

بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

الحمد لله على فضله وفضله على النبي محمد وآله وصحبه وبعد أعلموا أخواني أنه لا ينبغي أن
 يشك أحد من ذوي النخبة والهيبة على الجهاد والفرار والفوز بالفرار إلى الأعلى وذلك لا يكون إلا بعد
 الانتظار بمواعظ الأنبياء والأخفاء بصفائح الأوصياء عليهم آلاف التحية والثناء وكان محامداً لذلك المراتب
 والجامع لهذه المراتب المجلد التاسع عشر من كتاب بحار الأنوار من تصنيف العالم الأئمة والفاضل البليغ
 الفقهاء المحققين والفضلاء المدققين غنى الأخوند ملا محمد باقر المجلسي حشره الله مع المعصومين في الشهداء
 والفضائل وكانت هذه النسخة الشريفة والروضة المنيعة مفقودة مخبر بل معدوم لا أثر وكان طلابنا نفيين إلى
 مطالعها ونافين إلى ملاحظتها فحصلها أبووفيق الله الملك الأكبر الحق بها كتاب معالي العبد الذي به العالم
 لعلوم الشريعة الغراء والسالك لسالك الطريقة النبضاً الأعلام لا وبع لا تقي ولا أكمل الأفضل الأجيال وجد
 عصره وفريد دهره أعز جناب الحاج ميرزا محمود لا زال مؤيداً بتوفيق الله الملك المعجوب إلى أوصل إلى حمة
 الأحاد الصمد الحاج ميرزا أحمد الملقب بأمين البحار ابن الفاتر نكرانه وتبه العظيم الحاج محمد جهم بن الحق
 برحمته الله الحاج عبد الله الناجر البيرزقي تغدير الله بغيره وأسكنه بهجوة جنانه في عهد دولة الملك
 القادر والسلطان البازل وأفع أعلام الأمل في الأمان ما أنا والمبدع والطغيان مروج شجرة شيد
 المرسلين وشيد طريقتهم خاتم النبيين ناصر الملة والدين أبو الفتح والنصر والنظر السلطان ابن السلطان
 ابن السلطان ولحقان ابن لحاقان ناصر الدين شيخنا العلي صاحب قرآن لا زالت
 وأبانت عدله مبسوطة على رؤس الأنام محمد وآله البررة الكرام في دار السلطنة البيرزمانية من الله عن
 النهرين في دار الطباعة المخصوصة للناشر في هذا الفن المؤيد بتوفيق الملك بكمال
 المخلص لأبي عبد الله عن كبرياء عبد الحسين بن المرحوم المغفور الأخ الأصغر صاحب شكر الله
 نعم سعة فقرته ولقد أحسن طبعه جاد ويدا سعة فاد وحق
 كتاب معالي العبد وأوطعها في مجلد واحد يكون
 كالدرة الشريفة لعنا الحق ومحمد
 البيرزقي تليد

كَلَامُ الْعَبْدِ الْوَحِيدِ
فِي السَّبْعِ عَشْرَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

سيعرفه الله واسينك بكنها وكنيت يومئذ لا امك دوما فيسخر الله جل من ذي المرات بذل
 المؤنحة تمت انهي متايشه لداكرو ما في خطبه هذا الكتاب فيها وبعد فهذا هو الجلد الثاني
 عشرين كتابا الا نواتنا ليل المولى الاسناد الاسناد مولينا محمد باقر الخ فان هذا التعبير
 الى عدم كونه من كلام المؤلف من صلاح الامير المذكور في كتاب رياض العلماء فانه يعبر فيه عن
 العلامة المجلسي بالاسناد الاسناد وعن المحقق الاغا حكي الخونساري بالاسناد المحقق وعن
 المولى السبزواري بالاسناد الفاضل وعن المدقق الشيرازي بالاسناد العلامة ثم ان النسخة التي
 رزقني الله من هذه المجلد كانت كثيرة السقط والاغلاط فعرضتها على نسخة اخرى عليها خط الامير
 المذكور فزاد العرض بالمقابلة الا التخيير والفكر فعرضتها على ما اخذها اليه كانت خافضة عند
 فصيح بمحمد الله اغلب ما فيه مما حضر فاخذ ثم ان بعض من اسميتك من العربي بالمجمل الوثيق وجعل الله
 له التوفيق خير رفيع وادع في سويدها شهرته محبة الدنية الزكية وطهره يكون خاطره عن الرحمن
 الدنية ثمان عشر على هذا المجلد الذي يحتاج اليه كل من زاد فلك قبه عن سير المهوي ورام تهذيب قلبه
 عن حب الدنيا الذي هو ام الادواء وراس كل ذنب خطا نهض الى طبعه ونشره وعدن في مجال
 نبروا حسن عدة ليوم حشر ونشر فجال في خاطري الفان ان الحق به بعض المواضع والحكم الغير الموجبة
 فيه مما نقله في سائر مجلدات بحاره لبعض المناسبه ومما سقط عن نظره الشريف ومما لم يحضر
 الكتاب الذي نقله عنه ولا يزيد الا خاطرة والاستقصا ولا تدعي المحصر والاحصا فان الوقت في غاية
 الضيق والقلبي مكان سجن والكتب غير حاضرة والمقام في سائر لا يوجد فيها غير معدود من
 العصابة المهندية الا اعداء الدين ولصوص شريرة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وجعلت
 رموزا الكتب المشركة رموزا البحار والبلد نذكره باسمه ولم نجعل له ترثيبا وابوابا بل نقلت كل ما اثر
 عليه شيئا فشيئا فنقول مستند من آل الرسول عليه السلام كما علي بن ابراهيم عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام
 عن ابن المنوكل عن الحميري عن علي بن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي هرة عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان فيما وعظ الله نبارك وتعالى به عيسى بن
 مريم عليه السلام ان قال يا عيسى ان انا ربك ورب ابائك اسمي واحد وانا الاحد المنفرد بخلق كل شيء وكل
 شيء من صناعي وكل خلقني ارجعون يا عيسى اني اسمع باهرى وانت تخلق من الطين كهيئة الطير
 فاني و انت تجي الموتى بكلامي فكن في راغبيا وميتي اهربا فانك لن تجد ميتي ملجا الا انا يا عيسى
 اوصيك وصية المتقين عليك بالتمسك من حقك من الولاية بتوحيات من المشرق فورا كبريا

وبورك صغير جسمك اكنث شهدائك عبدك وابن امي يا عيسى انزلني من نفسك كمك في اجعل ذكرى لمعادك
 ونقر لي بالتواقل وتوكل على كفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر للبراء وارضا بالقضا وكن كسيرة
 فيك فان سيرة الاله اطاع فلا اعطى يا عيسى احى كبرى بلسانك واسكن في قلبك يا عيسى نيتي في
 سابعائك الغفلة واحكم لي بطرف الحكمة يا عيسى كن ذا غبارا هبا وامر قلبك بالخشية يا عيسى طمع الليل
 لتجري مشيرة واضم انهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى نافرني في الخبير جهك لتعرف بالخبر جسمنا فوجئت
 يا عيسى احكم في عبادك بنصحي وتم فيهم بعد لي فعدا نزلت عليك شفاء المائ في الصدور من مرض الشيطان
 يا عيسى لا تكن طيبيا لكل مفنون يا عيسى حقا اقول ما امتنبي خليفة الا خشيعة من ما خشيعة
 الا رجبت ثوابي فاشهد اني انا من عفا لي فالتمت غير او تبدل سبتي يا عيسى من البكر البتول بك على
 نفسك بكا من قد وقع الامل وعلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الله يا عيسى
 كن مع ذلك تليق الكلام ونفسي السلام يقظان انا ما كنت بعون الا براد حذرا للمعاد والزلزال لشداد
 واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكل عيني بك بميل الحزن اذا ضحك
 البطالون يا عيسى كن خاشعا صابرا طويلا ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى روح من الدنيا ايوما
 فهو ما وذو ما فذهب طعمه فحقا اقول ما انتك الا بسا عندك يومك فوج من الدنيا بالبلغه وكيف
 الحسنة المحسنة في الدنيا ما تصبر ومكرونا اخذت وكيف ابلغت يا عيسى انك مسؤل فام الضعيف
 ككفي اناك ولا تفهم اليتم يا عيسى ابك على نفسك في الصلوة وانقل قدميك الى مواضع الصلوات
 واسمعي لنداء نطقك بذكرى فان ضيبي اليك حسن يا عيسى كرم من امة فدا هلكها بسا لف ذنب قد
 عصمتك منه يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك للكليل الى التمام وادعني فاني منك قريب ولا
 ندعني الا منضرجا الى قهرتك واحذ فانك متى تدعني كن لك جيك يا عيسى اني امر ارضى الدنيا ثوابا
 لمن قبلك ولا عفا بالمر ان تقب مني يا عيسى انك بغني وانا ابق ومتي زفك وعندني ميثاق اجلك
 والى انا بك وعلى حيا بك فسالتك ولا شال غيري فحسبك منك الدعاء ومتي الاجابة يا عيسى ما اكثر
 البشر اقل عدد من جبر الا شيخا وكثرة وطبها قبليل فلا يعترتك حسن شجرة حتى لذوق ثمرتها يا عيسى
 لا يعترتك المتهم على بالعضية اياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكروب فاجيب ثم يرجع الى ما كان
 افعلى به ثم ادم ليخطى يعرض في حلفت لاحدته اخذه ليس له منها منجاة ولا دونه ملجأ ابن يهب من بيننا
 وارضى يا عيسى قل ظلمتني اسر اقبل لا تدعوني واليه تفتح احضانكم والاصناف في بؤسكم فاني وايد
 ان اجيب من غاني وان اجعل الجايت اياهم لعنا عليهم حتى يفرقوا يا عيسى كرم اجمل واحسن لطلب القوم
 غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من قواهم لا تعفها قلوبهم تعرضون لمقفي ويحبون بي الى المؤمنين
 يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك فليكن قلبك بصرك واطو قلبك ولسانك عن

الله

ان موافق

عليه

بمخطى

البيت

اطيل

وكف بصره

الحارم وعطش طربك بما لا يخفى فكم ناظر نظره زرع في قلبه شهوة وقد ذنب مؤان الهلكة يا عيسى
 كن بها مترها وكن العباد كما تقياء ان يكون لعبادك واكثر ذكر الموت ومفارقة الالهين والالامات
 بالله ونفسه ضاحكة لا تغفل فان الباطل يمتد بعينه واذا ذكرته بالاضاحات حتى اذكرك يا عيسى
 الى قبل الذنب وذكره الاوابين وامرني ولتقرب الى المؤمنين وعمرهم يدعون معك واياك ودعوة
 المظلوم فاني وايت على نفسي ان اقمع لها بابا من السماء وان اجبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم اني
 السوء بغوي وان قهرن السيوف بردي فاعلم من تقارن واخر لنفسك خوانا من المؤمنين يا عيسى
 الى فانه لا يباظمني ذنبان اغفروا وانا ارحم الراحمين يا عيسى اعل لنفسك في مهلة من اجالك
 قبل ان لا يعمل لها غيرك فاني اجزي بالحسنة اضعافها وان التيتته توبى ضاحها وان افترى العمل
 الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم محارون من النار يا عيسى اذهبا الفاني المنقطع وطار سوء
 منازل من قبلك فادعهم وناجهم هل تحسنهم من اخذ فخذو وعظمت منهم واعلم انك ستلحقهم في
 اللاحقين يا عيسى قل من تزدب بالعضيد او على الاوهان يستوقع عفوية وينظر اهلاكي اليه بطل
 مع لها الكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادبا لهاك الذي تحتك عليك ترها وبلك
 بالثتم منه تكثر ما كان لك القدر اذ فلا تبغضه يا عيسى فانه لا يحل لك عضيتا فدهمت الى من كان
 قبلك وانا على ذلك من الشيا هدين يا عيسى ما اكرمك خليفة بمثل ربي ولا انعمت عليها بمثل
 ربي يا عيسى اغسل بالماء منك فاطهر وذاو بالحسنة ما بطر فاك الى اجمع كما يا عيسى اعطيتك
 ما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلب منك فرضا لنفسك فيحك به عليها لتكون من
 الها الكين يا عيسى نزيه بالدين وحبل المساكين وامش على الارض هونا وصل على البقاع فكلها طاهر
 كما لي يا عيسى ثم فكل ما هوات قهرت اقر ككالي وانت طاهر واسمعي منك صونا جزينا كما يا
 عيسى لا خير في لئانة لا لدموع وعيش من ضاحه يروى يا ابن مريم لو ان عينك ما اعتدلا وليا
 الضاحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليك فليس كدار الاخرة دار تجا وفيها الطيبون يدخل
 عليهم الملائكة المقربون وهم ثيابا في يوم القيمة من هواها امنون دار لا يغير فيها التعيم ولا يروى عن
 اهله يا ابن مريم نافر فيهم ما مع المشافسين فانها امينة المقيمين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم
 ان كنت لها من العاقلين مع ابائنا دم وابرهين في جنان ونعيم لا تبغى لها بدلا ولا تجوب الا ذلك
 افعل بالمتقين يا عيسى هري الى مع من هرب من رذات الهب ناذات اخلال وانك لا يدخلها
 روح ولا يخرج منها غم ابد اقطع كقطع الليل المظلم من نفع منها يفرولن ينجو منها من كان من
 الها الكين هي دار الجبابرة والاضاء الظالمين كل فظ غليظ وكل مختال فخور يا عيسى
 القادرون كين ابها وبش القدر دار الظالمين الى احذر نفسك فكم في خيبر يا عيسى كين حيا

اليك

بالقبول

فاني

لا تفعل لها

علي

يتوقع

اليك كما عهدت

يَا عَيْسَى قُلْ لَكُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ غَسِلْتُمْ جُوهَكُمْ وَرَضَيْتُمْ قُلُوبَكُمْ لَيْتُمْ تَغْتَرِقُونَ أَمْ عَلَى تَجْمُؤُنَ تَطْبِيتُوهَا لَيْتُمْ
 لَا أَهْلَ الدُّنْيَا وَاجْهًا فَمَكَرْتُمْ عَنْكُمْ هَمَلْتُمْ الْجَيْفَ الْخَشَنَةَ كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ مَيَّنُونَ يَا عَيْسَى قُلْ لَكُمْ قُلُوبُ الْخُفَّاءِ كَأَنَّكُمْ
 كَسِبْتُمْ الْجَحْرَ وَاصْتَمَوْا أَسْمَاءَكُمْ عَنْ دِكْرِ الْخُفَّاءِ وَأَقْبَلُوا عَلَى تَقْبُولِكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ بَدِيدَ صُورِكُمْ يَا عَيْسَى افْرَحْ
 بِالْحَسَنَةِ فَانْهَ إِلَى خُصِي وَابْكِي عَلَى الْمَيْتَةِ فَانْهَ إِلَى سَخَطٍ وَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يَضَعَ بَكَ فَلَا تُضَعِّرْ بَعْدَكَ وَلَا
 تَطْمَحِي لَكَ الْأَيْمَنَ فَاعْطِ الْأَيْسَرَ وَاقْرَبِي إِلَى الْمَوْتِ جَهْدَكَ وَاجْعِضِي عَنِ الْجَاهِلِينَ كَأَيَّ عَيْسَى نِلَ الْأَهْلُ
 الْحَسَنَةُ وَشَارَكُمُ فِيهَا وَكُنْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا وَقُلْ لَكُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَا اخْدَانُ الشُّوْ وَالْجَلَسَاءُ عَلَيَّ
 أَنْ لَمْ تَنْهَوْا امْتَحَمَكُمْ قَرَّةً وَخُزَّازِيرَ كَأَيَّ يَا عَيْسَى قُلْ لَكُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْحَكَمُ لَكُمْ فِي قَرْنَيْهِ وَأَنْتُمْ بِالْعَمَلِ
 تَجْعَلُونَ لَكُمْ بَرَاءً أَمْ لَكُمْ أَمَانٌ مِنْ عَذَابِي أَمْ تَتَعَرَّضُونَ لِعِقَابِي فِي خِلْفَتِي لَا تَرْكَبُكُمْ مِثْلًا لِلْغَابِرِينَ ثُمَّ
 اتَّقُوا صَبِيحَ يَوْمٍ يَمُوتُ فِيهِمُ الْبُكَرُ الْبُتُولُ بَسِيْدًا لِمُسْلِمِينَ وَحَبِيبِي مِنْهُمْ أَمَّا حُجَّتُ الْجَلَّ الْأَحْمَرُ وَالْوَجْهُ الْأَقْمَرُ
 الْمَشْرِقِيُّ بِالْقُورِ الطَّامِرِ الْقَلْبُ لَشَدِيدِ الْبَاسِ الْحَيُّ الْمُتَكَرِّمُ فَانْهَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَسَيِّدُ الدَّامِ عِنْدِي
 يَوْمَ يُلْقَانِي أَكْرَمُ الْأَشْيَاءِ بَقِيْنٍ عَلَى وَاقِرٍ لِمُسْلِمِينَ مَتَى الْمَعْرَجُ الْأَمْتِيُّ لَتَبَانَ بَدِيْعِي لِيَصَابِرَ فِي ذَاغَةِ الْجَاهِدِ
 لِلْمُشْرِكِينَ بِنَبِيْنِهِ عَجَزِيْنِي يَا عَيْسَى اْمْلِكِي أَنْ تُخْبِرَ بِنَبِيِّكِ سُبْحَانَكِ وَتَأْمُرِي أَنْ يَصَدَّقُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ وَأَنْ يَقُوْا
 وَيَنْصُرُوْهُ قَالَ عَيْسَى الْيَحْيَى مِنْهُوَ قَالَ مَنْ نَبِيٌّ وَطُوبَى لَأُمَّتِهِ أَنْ هُمْ تَقُوْا يَا عَيْسَى طَرَضَهُ فَلَاكِ التَّوَضُّعُ الْفَالِ
 اللَّهُمَّ رَضِيْتُ عَنْهُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَأَقْدَرِ قَبْرِهِمْ مِنْهُ مَنْزِلُهُ وَأَوْجِبْهُمْ عَيْدَكَ شِفَاعَةً طُوبَاهُ
 مَنْ نَبِيٌّ وَطُوبَى لَأُمَّتِهِ أَنْ هُمْ تَقُوْا عَلَى سَبِيلِهِ بِحُجَّةِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِسَبْعَةِ أَهْلِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ يَتَوَضَّعُ
 خَيْرُ الْمَاضِيْنَ وَالْبَاقِيْنَ عَيْدَكَ يَكُونُ فِيهِ الْخَالِدَانُ ذَاخِرًا رَحْمَةً لَتَمْتَاعَ إِلَيْهَا وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ مِنْهَا
 وَأَبَارَكَ فِيهَا وَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ كَيْثَرُ الْأَزْوَاجِ قَلِيلُ الْأَوْلَادِ يَسْكُنُ بَكَ مَوْضِعَ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ إِبْرَاهِيْمَ بَنِي
 الْحَنِيفِيَّةِ وَقَبْلَهُ مَكِّيَّةٌ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ وَأَنَامَةٍ فَطُوبَاهُ طُوبَاهُ لَهُ الْكُوْثُورُ وَالْمَقَامُ الْأَكْبَرُ مِنْ خَيْرٍ أَعْدَدَ لَهُ
 أَكْرَمُ مَعَاشٍ وَيَقْبُضُ شَهِيْدًا لَهُ حَوْضٌ أَبَدٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَطْلَعِ الْقَمَرِ مَنْ رَجَعَ مَخْنُومٌ فِيهِ أَنْبِيَاءُ مِنْ جُودِ السَّمَاءِ
 كَأَنَّ كُتُوبَ شَلْ مَدْرَ الْأَرْضِ إِلَى فَاؤُهُ كَأَنَّ عَذَابَ فِيهِ مِنْ كُلِّ شَرِّ طَعْمٍ كُلِّ ثَمَارٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ شَرِّ مَنْزِلَةٍ
 لَمْ يَطْمَأَنَّ أَبَدًا أَبَدًا عَلَى فَرْقِ بَيْنِكَ بَيْنَهُ يُوَافِقُ سِرَّهُ عَلَانِيَتُهُ وَقَوْلُهُ فَعَلُهُ لَا يَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِمَا يَأْمُرُ بِهِمْ
 بِهِ دِينُهُ الْجَاهِدُ فِي عِيْسَى يَنْفَعُ الْبَالِدَ وَيَخْضَعُ لَهُ صَاحِبُ التُّرُومِ عَلَى نَبِيْنِهِ وَيَتَرَبَّيْنُهُ إِبْرَاهِيْمَ هَتَّى
 عِنْدَ الطَّعَامِ وَيَفِيضُ السَّلَامُ وَيَصِلُ النَّاسُ نِيَامًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ مِنْ أَلْيَانِ كَأَنَّ بَابَ الْحَقِّ انْشَقَّ
 كَنَادَ الْمُجِيْشَ بِالْشُّعَارِ وَكَأَنَّ يَفْتَحُ بِالْكَتَبِ وَيُخَيِّمُ بِالسَّكِيمِ وَيَصِفُ قَدَمِيْهِ فِي أَصْلُوهُ كَأَنَّ السَّكَّةَ
 أَقْدَامُهَا وَيُخْشَعُ لِقَلْبِهِ النَّوْرُ فِي صَدْرِهِ وَتَحْقُ لَكُمْ وَهُوَ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ مَا كَانَ كَأَنَّ أَصْلَابَهُمْ ضَالَّةً
 بَرَهَتْ مِنْ مَنَافِعِهَا زَادَتْ كَأَنَّ نَنَامَ عَيْنًا وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ لَهُ الشِّفَاعَةُ وَعَلَى لَقْنَةِ نُفُوسِ الْأَشْيَاءِ وَبَدِي
 فَوْقَ يَدَيْهِمْ أَمْ أَبَا يَهُوْهُ فَمَنْ نَكَدَ فَاثْمَانِيْنَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَأَنَّ غَايِدَةً عَلَيْهِ كَأَنَّ وَفِيْكَ بِالْجَنَّةِ مُرْ

فانها شين

فانطه

قال عيسى عليه السلام ارضيكم بذلك ارضيكم فانه عجل

التم يوم

كاه

لخصه شفاعه

طيب

خير الباقيين

حتى يروا البكة

بما تبه فطوبى لهم

من غاش اكبر من ذلك

لنظام ابدانك

له وتفضل اباي فتر

يختم

وراسه

ان

يا عيسى
ممنزلة
للك

الى

استكتب

غلام بن اسرائيل قبل الالام سوا كسبه ولا يحتمل فواستنه وان يفتخر ما استلام فان له في المقام شيئا نامر الاشيا يا عيسى
 كل ما يقربك مني ففقدته لك عليه وكل ما يابينا بملكه بتي ففقدته بك عنه فانما نفسيات يا عيسى ان
 الدنيا جلوده وانما استعملك فيها ليطيحي فجانب منها ما جددت لك وخذ منها ما اخطيتك عفووا انظر
 في عملك نظر العبد للذنوب الخاطي ولا تنظر في عمل غيرك نظر الرب وفيها ازاهاك ولا ترعب منها فاعط يا عيسى
 اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان غافله الظالمين يا عيسى كل وصية فضضه لك كل قول حق
 وانا الحق المبين وهذا اقول لثلاث عصفين بعد ان انبأ لك ما لك من دونه ولا تبصير يا عيسى ذلك
 قلبك بالخشية وانظر الى امره واسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنوب
 الدنيا فلا تجها فاني لا اجها يا عيسى طبع قلبك اكثر ذكري في الجلاوات واعلم ان سروري ان
 تبصروا لي وكبر في ذلك حيا ولا تكن متبنا يا عيسى لشر لبي شينا وكن متي على جدران ولا تغتر بالثرة
 ولا تغبط نفسيات فان الدنيا كهفي فابل وما اقبل منها كما اذ برفنا فسرنا العياحان جمدك وكن مع
 الحق طبعك وان قطعك احرقت النار فلا تكفري بعبد لم يغفر ولا تكن مع الجاهلين كما فان الشيء يكون
 مع الشيء كالي يا عيسى صلب الذموع من عينيك واخضع لي بقلبك يا عيسى استغفر في جلال الله
 فاني اغيب المكرومين واجيب الصالحين وانا ام الزاهين بيكا قال الخزي فلما ذكر فيه ذكر المسيح
 عليه في قتي لانه كان لا يمسح بيده اذ جاءه لابر وقيل لانه كان امسح الرجل لا اخصله وقيل لا يخرج
 من بطرانه مسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض بقطعهها وقيل المسيح الصديق وقيل هو بالظن
 مشيها فبريت قوله تحفا وصيته المختص اي اوصيتك خلا حسنة اليك برحمتي وربيتك ورجا الكمال
 حين جئت وفي الكاف حتى جئت اى ثبتت ووجبت لك لا يتم ومعنى بسببك تطلب صراحة ولا فضل
 ما يوجب ضيما قوله فبوركت البركة اتموا الزيادة اى يدع عليك فربك كما لك فوضعت وكبرك واوله
 ذابرك في اليد والدين ابا حيا الموت والاعزى لها هان وتكبير الفيل من الطمعا والقلب قوله كهناك
 اجعلني واتخذني قريبا منك كقرب همك ما يخطربنا لك منك واهتم باوامري كما تهتم بامور نفسك قلها
 ولا تول غيري اى لا تتخذ غيري ولي امرك ولا تجعل جنتك لغيري قوله واجعلوا يقضين الناس ما علمت
 من لطايف الحكمة قوله نافر من الناسفة الرغبوا في الشيء والافترابه قوله بعضي اى بما علمت الحكيم منهم
 نصليهم وكما انك اصبحت فكري اننا صفا لهم وقال الفير والاباء النبوا المنقطع عن الرجال وكنهم العذراء
 وقاطعهم بنيت سيدا لم سبلين عليهما الصلوة والستلام لا نطاعهما عرفت انهما وفتنا الا انهم لا
 ودينا وحيثما والمنقطع من الدنيا الى الله قوله قلى الدنيا اى بعضها قوله روح من الدنيا اى اقطع غدا
 كل يوم شيئا من علاني الدنيا ليجلا يصعب منها عند حلول اجلك قوله ما انت الا بسا عاك على ظهر
 بقاءك بعد ذلك لئلا تغر وهاذا اليوم فاعف عنها قوله فرح من الدنيا اى اترك الدنيا واكف عنها بالبلاغ

والكفاؤا وكن بحيث اذا فارقت الدنيا التزكت اخذت منها سوى المتعلق ومجتمعا ان يكون المراد بالانفصال
الاخرى من هذا الدنيا الى ديارها الرفيعة قوله وليكنك الخشوع اي من الدنيا بالخشوع اي من الطمأنينة
الظاهر كونها المتأصلة للثياب وكلها وبجسدها قوله اي ما يصير الشوق الطعام فان جسدك
الى البلى الثاني الى ما ترى قوله كرمي الكاف اذا اللبسية في اصل الرحمة لاني كفيها وقد رها و
للتجليل اي ارجى انا قوله لئلا نطقك اي نطقك الدنيا والنداء بذكرى قوله طوطا التجليل قال
البحري طوطا كليل اذا لم يحقق المنظومة اي لا تحرق النظر الى الدنيا بل انظر بتخضع ومجتمعا ان يكون
الطرف بالكلال لئلا يحرق قوى الخلق قوله تحت حضا نكرم جمع الحضر وهو ما دون الابط الى الكشح
هو كما ينعرج ضبط الجرام وحظه وعدم رده اهله ولعل المراد بالاصحاح الدنيا بغير التذامم والظاهر ان
كانوا يحرقونها في بيوتهم ولا يؤذون قوا الله منها كما ورد في الخبر ملعون من عبد الدنيا رواه التذامم قوله هنا
عليهم اي اجابة الظالمين والباطل قوله منتمى الهمم غاها واظهاها قوله وانكفي
بالصحة اي بفعل الاعمال الصالحة فانها مستبينة عن كرهها وذكره تعالى انا انما اذكروا في الملا
الا على منقر قوله يغوي في الكافي يعني اي يؤخر خلافة النبي فيمن يخاص به يقال اعلاه الله وهو
يصيبه مثل ما بهما الله قوله يرك اي يهلك من يمانه قوله تكاهل محسنهم من احداى هل تشعر
باحد منهم وثوابه وتمعن قوله الاصطلاح الاستبصال قوله بادب لك اي بالادب اليه امر بالاله
والمراد التخلق باخلاص الله قوله بمثل جنوى اي الجنة والمغفرة قوله ايضا اكثر واسعا وظاهرا
انما المقصود بهذا الخطاب منه كونه تعالى نبينا صلى الله عليه وآله لئن اشرك لم يحطن عملك والحق
الستبكية والوفاء قوله وصل على البقاع هذا خلاص ما هو المشهور من ان جواز الصلوة في كل البقاع
من خصايص نبينا صلى الله عليه وآله بل كان يزين الصلوة في معابدهم فيمكن ان يكون هذا الحكم فيهم
مختصا بالقرى ارض وبغيره عليه السلام قوله شمر اي جند العجا فان الموائد فكل ما هو اقرب
قوله وذهبت اي هلك اضحكت قوله مع انا انك اي تكون معهم وطولك معهم والانتكاح مع
التحل بالكيسر وهو القيد الشديد قوله فكن في اي معونة خبرا يعوب بن عيسى وكن غامبا في حق
ونعمي وعقوبتي حتى لا تغلبك نفسك قوله مراقبا اي لتنظر فضلي واحتجابا وتخاف عذابي وتعلم
انني مطلع على نياتكم قوله لك لا يصلح لسانان في فم واحد اي ان يقول في حضور القوم شيئا في غيرهم
غير ان يخرج الحق بالباطل ولا قلبا في صدق واحد اي لا يجمع حبه وكذا وحب غيره في قلب واحد لا يجمعها
الا بان يكون لك قلبان وهو محال كما قال تعالى فاجعل الله لرجل من قلبين في جوفه قوله لك انك لا تذا
الحل يجمع شيئا من منضادان في ذوق واحد كما التوجه الى الله والى الدنيا والتوكل على الله وعلى غيره
ان يكون مكر الدين والقلب فهذه الاربعة كما لا يمكن ان يكون في واحد لسانان وفي صدق قلبا كذا

لا يجوز ان يكون في هذا من واحد من منضات ان يصير من منشاين لا مؤرخا فنه منباينة قوله تعالى لا يستعجل
 غاصيا اي لا تستعجل غيرك والحال انك غاصر بل ابد باصلاح نفسك قبل اصلاح غيرك وكذا الفقرة الثانية
 وهكذا بان لا يستعجل ان يراد بعد ما يفهم ان يكون له ان لا يكون يفظك نيقظانا فضا مخلوطا بالعصيان
 ولا يكون يفظك عند الموت بعد العصيان فنكون لفقرة الثانية ناسيها وهو اوله من التاكيد قوله
 مؤذيك الى اي تدرك الى الموت اغا قبك بما عملت من ماصيك قوله في جنبه اي في قربه واطاعه قوله
 طحا وافض من لا فضيلا بمعنى الا يضلنا او من لا فاضله بمعنى الا ندفعه والا سارع في السيرة الى قبل التوبة
 حينئذ انك ومعها قوله تعالى بالرجوع الى التوبتين مرجعا الى قوله بكم الامي يلفظ كن من غير ذلك قوله
 ونظيرك يحكي اي في الزهد والعبادة وسائر الكمال لان وفي الولادة فانه من حيث قوله من شجع كبير يش
 من الولد فكانه ايضا خلق من غير والد قوله من غير قوة بها كانت يا شين لا يستعد بحسب الله البتة
 غاف لثولده منها قوله قد اتمح في الكافي قد نذاج قال الفيرزا باري هذا بخوانج بعضهم بعضا قوله انفو
 عند وذاك اي اطلبني بالعبادة عند اذنه التوسل وفي الوقت الذي يتوسل فيه لتاس تجا مفيضا
 عليك من رحمة قوله انك في نفسه اي افيض عليك من حملة الخاصة من غير ان يطلع عليها غيري قوله
 عن كره الخلاء اي الفحش في القول والاخذ ان جمع الخد بالكسر وهو الصديق قوله تعالى الحكمة تكي اسناد
 البكاء الى الحكمة مجازي لانها سببه ويمكن ان يقدر مضى اي هل الحكمة ومجتمعا على بعد ان يقر على اب
 الافعال وقوله فخر من فخر وهو الهز ووقبح الكلام قوله تعالى للغابرين اي الباقين يوم يلقي اي يظفر
 سنيانه في ذلك اليوم ومجتمعا تعلقه بما بعد قوله التبان بدني التبان الفهار والحاكم والفاضل اي
 يقرهم على الدخول في دين الله او يحكم بينهم بحكم الله او يعبد الله بدني الحق من ان بمعنى عبد والهلال
 في المزاراة الاسفل والجمع الغل بكثر اللام وفتحها وارضاءها كناية عن كثرة الامطار والخصب السعة
 قوله من جنو مخنوم اي من جنسه قال الجري الرجوع من استا الخمر يريد خمر الجنة والمخنوم المصون
 النبي لم يبدك لاجل خنامه وقال الفيرزا باري الكوبيا لضم كوز لا عرو ولا خرطوم والجمع كوا وقال
 الجري في الحديث ان شيعار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات منصواما اي اعلامهم
 التي كانوا يغارون بها في الحروب قوله يتيم اي بلا اب وبلا نظير ومنفرد عن المخلو ضال بهذا
 طائفة من من مانه عما يرا به اي الوحي والبعثة او ضال من بين قومه لا يعرفونه بالنبوة فكانه ضل
 عنهم ثم وجدوه وسيلاني شرحه في كتاب حوال النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاردت نفسك الا زينا
 الطلب اي اطلب نفسك ما هو خير لك قوله عفو اي غفيرا واحسانا او خلا لاطيها قال الفيرزا
 اناب الى العفو اهل المال والطبقة وخيا الشئ والجود والفصل والمعروف قوله نظر الرباي النظر في
 ابطال الغير ومحاسبها شيان الترتيب لا في العبد قوله وكن فيها اي في تلك النظر او في الدنيا قوله اطلب

فلما لم يكره محب إلى الدنيا حتى يقال طالب نفسه بكذا أي ضيقها ولجتها قوله ان تبصص إلى الغل
 المحرزي بقى بصص الكلب بذبذبه اذا حركه واتما يفعل ذلك من خوف وطمع قوله ولا تبطظ في
 النظر اظهرا تريا على التفعيل يقال غبطهم أي حلام على الغبطة أي لا تجعل نفسك في امور الدنيا
 بحيث يغبطها الناس ولا تجعل نفسك بحيث تبط الناس على ما في أيديهم والاول اظهر قوله فان
 الشيء يكون مع الشيء أي يكون لكل عمل جزاء وكل شيء يكون مع محاسبه فلا تكن مع جاهلين كن مثلهم
 ف مواظب المسبح عليه السلام في الايجيل وغيره ومن حكمه طوبى للمراحمين والآنك هم المرحومون
 يوم القيمة طوبى للصالحين يكن الناس والآنك هم المقبرون يوم القيمة طوبى للمظهر قلوبهم والآنك
 برودون الله يوم القيمة طوبى للتواضعين في الدنيا والآنك برثون منابر الملك يوم القيمة طوبى
 للساكنين لهم ملكوت السموات طوبى للمحزونين هم الذين يسيرون طوبى للذين يجوعون ويظمئون شوا
 هم الذين يسيقون طوبى لليسوبين من اجل الظهارة فانهم ملكوت السموات طوبى لكم اذا احسنتم وشيئتم
 قبل فيكم كل كلمة قبحة كان ذنبه حينئذ فافرحوا واتمحبوا فان اجرهم قد كثر في السموات قال يا عبيد الله تسولون
 الناس على الظن ولا تلوون انفسكم على اليقين يا عبيد الله الدنيا مخلوق وسيم ونقصون قصكم و
 تنكسون رؤسكم ولا تنزعون الغل من قلوبكم يا عبيد الله الدنيا مثلكم كمثل الضبور المشية بعجل الشاظر
 ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوءة خطايا يا عبيد الله الدنيا اتما مثلكم كمثل الشراخ يضيئ للناس في
 نفسه نابضا سير اسبل زاحوا العلف في محاسنهم ولوحوا على الترك فان الله يحب القلوب المنيبة بنور الحكماء
 يحبى الارض المنيبة نوابل المطر نايبة اسير اسبل قلذ المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فان ردة عن حسيه وقلة
 وزر وخفة من الذنوب فحسبوا نوابل العلم فان ابد الصبر وان الله يبغض الفخاكة من غير عجب المشاة الى الغراب
 ومحبة الولى الذي يكون كالراعى لا يفعل عن بعينه فاستحيوا الله في سرائرهم كما تستحيون الناس في علانيتكم
 واعلموا ان كلمة الحكماء ضلالة المؤمن فعليكم قبل ان يرفع ورضه ان يذهب وانما يا صاحب العلم عظم العاشا
 لعلمهم ودع مناظرهم وصغر الجمال لجهلهم ولا نظروهم ولكن فيهم وعلمهم يا صاحب العلم اعلم ان كل لغة عجزت
 عن شكرها بمنزلة سيرة تولد عليها يا صاحب العلم اعلم ان كل معصية عجزت عن ثوبها بمنزلة عفوية رقتا
 بها يا صاحب العلم كبر لا تدبر متى غشاك فاستعد لها قبل ان تفجأك وقال لا يصح ابرارهم لو ان احدكم خفا
 فرأى ثوبه فدا تكشف عن عورته اكان كاشفا ام يرد على ما انكشف منها فالوايل يرد على ما انكشف منها فاد
 كلاب تكشفون منها ففرقوا انه مثل صبرهم فقالوا يا روح الله وكفى لك قال ذاك الرجل كان منكرا بطمع على
 العورة من خفيه فلا يسترها بحق اقول لكم اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا بانفسكم انكم لن بنا لو انما نريد
 الا بترك ما تشبهون ولن نظفروا بما لا مامون الا بالصبر على ما تكرهون يا كرم والنظر فانها تزرع في الغلوة
 الشهور وكفى بها لصاحبا فلذة طوبى لمن جعل بصره في قلبه لم يجعل بصره في نظره عينا لا نظره في عيوب

الناس كالانساب انظر وافي عيوبكم كم يشترع عبدا لتاسنما الناس جلان مبلى ومغافى فارحموا البلى
 واحمدوا الله على العافية انما ينسب لربك اما يستحيون من الله ان احكم لا يسوع له شيل برحق يصيبهم
 الفضي ولا يبالى ان يبيع امثال الفيلة من الحرام الرشمعوا الله قبل لكم في التوربه صلوا ارضا مكم وكافوا
 ارضا مكم وانا اقول لكم ضلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من اساء اليكم وسلموا على من تبكم
 وانصفوا من خاضكم واعفوا عن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعف عن سيئاتكم فاعفوا بعفوا الله عنكم ولا
 ترون ان شمسه اشرف على الارزاق والنجار منكم وان مطر ينزل على الصالحين والخطائين منكم فان كنتم لا
 تحبون الا من احبكم ولا تحبون الا الى من احسن اليكم ولا تكافون الا من عطاكم فما فضلكم اذا على غيركم
 وقد يصنع هذا التسقيما الذين ليس عندهم فضول ولا لهم احلام ولكن ان اردتم ان تكونوا احبا لله و
 اصفيا لله فاحسنوا الى من اساء اليكم واعفوا عن ظلمكم وسلموا على من عرض عنكم اسمعوا قولي و
 احفظوا وصيتي وارعوا عهدكم كما تكونوا علماء ففها بحق اقول لكم ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم وكلام
 الناس يحتمون اموالهم وثقوا اليها انفسهم فضعوا كنوزكم في السما حيث لا ياكلها التسوس ولا يهاها التصوس
 بحق اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربه ولا محالة انه يؤثر احداهما على الاخر وان جهدك ذلك لا يجمع
 لكم حب الله وحب الدنيا بحق اقول لكم ان مثل الناس رجل غامر اذ دنيا على علم فاجتها وطلبها وجهدها عليه
 حتى لو استطاع ان يجعل الناس جرة لفعلة وماذا يفني عن الاغنى سيعبر نور القيس وهو لا يبصرها وكذا
 لا يفني عن العالم علمه اذا هو لم يعمل به ما اكثر ثمار التجمل وليس كلها ينفع ولا يؤكل وما اكثر العاكس وليس كلهم
 ينفع بنا علم وما اوسع الارض وليس كلها اشكر وما اكثر المتكلمين ليس كل كلامهم يقصد فاحفظوا
 من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسور وفسهم الى الارض يزودون به الخطايا يطرفون من
 تحت حواجرهم كما ترمي الذباب قوهم يخالف فعلهم وهل يجنى من العوسج للعنب من الخطل اللين و
 كذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب لا زورا وليس كل من يقول يقصد بحق اقول لكم ان التورع يثبت في الشهادة ولا
 يثبت في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر المجبار لم تعلموا ان من شمع
 براسه الى السيف شجرة ومن خفض براسه عن اسفل تحتها واكنه وكذلك من لم يتواضع لله خفضه من
 تواضع لله رفعه الله ليس على كل حال يصلح العسل في الرقاق وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمر بالحكمة
 فهما ان ترى ما لم تفرق او تفعل فتسوء بكون للعسل وغاء وكذلك القلوب لم تخرقها الشهوات
 ويدنسها الطمع وبقيتها التبعيم فتسوء تكون اوعيه للحكمة بحق اقول لكم ان المحر في البقيع في البيت الواحد
 خلا يزال ينقل من بيت الى بيت حتى يخرج ويتركه وراءه الا ان يستدرك البيت الاول فيهدم من فواعده فلا
 تجد فيه التارخلا وكذلك الظالم الاول لو اجد على يده لم يوجد من بعد امام ظالم فيا يسمون به كما لو لم يجد
 الثاني البيت الاول خيبوا والواحد لم يخرج شيئا بحق اقول لكم من نظره الى الحجرة ثم انظر الى غده لم يجد حجة

فذلك مغلا يا من ان يكون قد شرب في دمه وكذلك من نظر الى اخيه بجل الخبيثه ولم يجله غافها عن الحق
به فلا يا من ان يكون قد شرب في ائمة وضفد ان كغير الظالم ثم لم يغيره فهو كما فعله وكيف جمل الظالم وقد
امن من اظهر كره ولا يهوى لا يغير عليه ولا يؤخذ على يد من لم يقص الظالمون ام كيف لا يغيرون منسك
يقول احكم لا الظلم ومن شاع غلب ظلم وبرى الظلم فلا يغيره فلو كان الا امر على ما يقولون لم تقا قوامع افعال
الذين تعالوا باعمالهم حين ينزل بهم العشر في الدنيا ويلكم يا عبيد التسوء كيف ترجون ان يؤمنكم الله من
فرع يوم القيمة وانتم تخافون الناس ثم طاعة الله وتطيعونهم في مصيئته وتغفون لهم بالهوى والتألفه
لعمركم بحق اقول لكم لا يؤمن الله من فرغ من ذلك اليوم من اتخذ العجا اربابا من دونه ويلكم يا عبيد التسوء من اجل
دنياه دنياه وشهوه دنياه تفرطون في ملك الجنة وتنتسوه هو الكيفه ويلكم يا عبيد الدنيا من اجل نعمته تأمله
وجوه منقطع تفرون من الله وتكرهون لقائه فكيف يحب الله لقاءكم وانتم تكرهون لقائه وانما يحب الله
لقاء من يحب لقاءه وبكره لقاء من كره لقاءه وكيف تزعون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرون من
الموت وتعلمون بالدنيا فاذا بغنى عن الميت طيب ينج حوطه وبياض اكفانه وكل ذلك يكون في التراب
كذلك لا يفنى عنكم بحجة دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك الى سلب زوال ما ذا يفنى عنكم نقا اجسادكم
وصفا النواكم والى الموت قصير وفي القرب لنفسون وفي ظلمة القبر تغفرون ويلكم يا عبيد الدنيا انما
التراب في ضوء الشمس وضوها كان يكفيكم وتذعنون ان تسبضوا بها في الظلم ومن اجل ذلك يحذر لكم
كذلك استصنائهم بنور العلم لا من الدنيا وقد كفيتموه وتركتم ان تسبضوا بامر الاخرة ومن اجل ذلك استصنائهم
لقولون ان الاجرة حق وانتم تمهدون الدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم تفرون منه وتقولون ان الله يبعث
ويرى لا تخافون احصائه عليكم فكيف يصدقكم من سمعكم فان من كذب من غير علم اعدتم تركب على
علم وان كان لا عدل في شئ من الكذب بحق قول لكم ان الدابة اذا التوى كركب لم تمس من قبل ان تصعب يتغير خلقها
وكذلك القلوب لا ترقق بنكر الموت وتبهاها ذوب العجا النفس وتغلا ما ذا يفنى عن البعث الظالم الذين
التراب في نور ظهوره وجوفه وحش مظلم كذلك لا يفنى عنكم ان يكون نور باقوا هكم وليوا فكم منه وحش مظلم
فاسرعوا الى موتكم المظلم فانها كذلك فاسرعوا الى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل ان تزين عليها الظلم
فتكون اقبس من الجحيم كيف يطبق حمل الاثقال من لا يسعين على حملها ام كيف لا تذر من لا يسعف الله منها
ام كيف تنفي ثياب من لا يغسلها وكيف يبر من الخطايا من لا يكفرها ام كيف ينجو من غرق البحر من لا يبر فيه
سفينة وكيف ينجو من نيران الدنيا من لا يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من دنياه في غير بليل وكيف
يسير الى الجنة من لم يجر معالي الدين وكيف ينال مرضاة الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب محبة
من لا ينظر في المرأة وكيف يستكمل حنن خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حبه
من لا يرحم به بعض دمه بحق قول لكم انكم لا تخلصون من النار الا بتسليمها ولا يتردد احد منكم

يطالعهكم

كذلك لا تنقصوا الله بما أصابكم شيئا ولا تضربوهل انفسكم لضرون واياها تنقصون ولا ينقص
نوالكم من ثمر بقلوبهم ما بل بربيعش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل
برزقه تعيشون وبه تحيون برزق من شكره ان شأكم علمم ويلكم يا اهل البيتوا الاجر لثيوتون والرزق
ما كلون الكسوة تلبسون والمنازل تبثون وعمل من استاجركم فسيرون يوشك رب هذا العمل ان
يطالبكم فينظر في عمله الذي افسدتم فينزل بكم ما يخبركم ويامر برباكم ففقد من اصولها وامر برباكم
فقطعت من فواصلها ثم يا مبرمجكم فمجر على بطونها حتى توضع على قواعد الطير حتى تكونوا عظم الطير
ونكالا للظالمين ويلكم يا علي السوء لا تحلوا انفسكم ان اياكم شيئا من الاثام لم ينزل بكم فكانه فطر
فاظنكم فمن لان فاجعلوا الدعوة في اذانكم ومن لان فمحوها على انفسكم ومن لان فابكوا على خطاياكم
ومن لان فمجهروا وخذوا اهبتكم وبادروا التوبة الى ربكم بحق اقول لكم انكم انما ينظر اليكم بعض الطب الطعافلا
يلتذ مع ما يجد من شدة الوجع كذلك حب الدنيا لا يلتذ بالعناء ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حرج
المال كما يلتذ المريض بنعل الطبيب العالم بما يبرج فيه من الشفاء فاذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كدر عليه
الشفاء كذلك الدنيا يلتذون بهجتها وانواع ما فيها فاذا ذكر راحها الموت كدرها عليهم وافسدها بحق
اقول لكم ان كل الناس يصر التجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف فجايرها ومنازلها وكذلك نذر لشركها
ولكن لا يهتد لها منكم الا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا انقوا الفم وطهروا القلوب وتجدوا طعم
يهنكم اكله كذلك فاخلصوا الالبان واكلموا تجدوا حلاوته وينفعكم غيبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا
ينوقد بالقطران في ليلة مظلمة لا سيضائهم به فلم ينعكم منه شيء فطرا انه كذلك ينبغي لكم ان اخذوا الحكمة
من وجدتموها معكم لا يمنعكم منه شئور غيبه فيها ويلكم يا عبيد الدنيا لا كما تعقلون ولا كما تكلما
تفقهون ولا كما تعلمون ولا كعبيد النقيش ولا كما خايركم ان توشك الدنيا ان تقنعكم من اصولكم فتبكم
على وجوهكم ثم تكتبكم على مناخركم ثم تخذ خطاياكم بنواصيركم ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلككم الملك
الدبان غرام فلادى فيخرجكم بسوء اعمالكم ويلكم يا عبيد الدنيا ليس العلم اعطيتكم سلطان على جميع الاشياء
فنبذتموه ولم تعلموا به واقبلتم على الدنيا فبها تضحكون لها تمشدون واياها توثرون وتعمرون حتى متى انتم الدنيا
ليس الله فيكم بضيب بحق اقول لكم لا تدركون في الاجرة الا بتركها فمحبون فلا تنتظروا بالثوبة غدا فان دون غد
يوم اوليلة قضت الله فيها يغدو ويروح بحق اقول لكم ان صفات الخطايا ومحقراتها من كايديا بلديس في حالكم
ويصغر حاله اعينكم وتجمع فتكثروا وتحيط بكم بحق اقول لكم ان المدخرا بالكذب التورية الذين ليسوا بالمشور
المعلوم وان حب الدنيا لراس كل خطيئة بحق اقول لكم ليس شيء يبلغ في شرف الاخرة واعون على حوار الدنيا
من الصلوة الدائمة وليس شيء اقرب الى الرحمن منها فادعوا واعلموها واستكنوها وامنوها وكل عمل صالح يقرب الى الله
فانصروا اقرابا به واشرعوا بحق اقول لكم ان كل عمل للظلم ان الله لا ينقص من ثوابه ولا فعل ولا خسر ولا يكلو

السَّيِّئَاتِ عَظِيمًا يَكْرَهُ زَايَ فَوَاسْمُهُ ظَلَمَةٌ أَوْ ظَلَمَةٌ اسْمُهَا نُورٌ كَذَلِكَ لَا يَجْتَمِعُ لِلْعَبْدَانِ كِبَرٌ مُؤْمِنًا كَقَوْلِهِ
 مُؤْمِنًا لِلدُّنْيَا زَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ وَهَلْ زَادَاعَ شَيْعِرٌ بِحُصْدِهَا أَوْ زَادَاعَ قَمَحٌ بِحُصْدِ شَعِيرٍ كَذَلِكَ بِحُصْدِ كُلِّ عَيْدٍ
 فِي الْآخِرَةِ مَا زَادَاعَ وَيَجْزِي بِمَا عَلَيَّ بِحَقِّ قَوْلِكُمْ أَنَّ الثَّانِيَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ زَجْلَانُ فَرَجَلٍ انْقَضَاهَا بِقَوْلِهِ وَحُصْدُهَا بِفَعْلِهِ
 وَشَيْتَانُ بَيْنَهُمَا فَطَوْبُ الْعُلَمَاءِ بِالْفَعْلِ وَفِيلٌ لِلْعَلَمَاءِ بِالْقَوْلِ بِحَقِّ قَوْلِكُمْ مِنْ لَا يَنْقُ مِنْ رَعْدٍ حَشِيشٌ يَكْرَهُ
 فِيهِ حَتَّى يَغْمُرَ فِيهِ سَيْدُهُ وَكَذَلِكَ مِنْ لَا يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهِ حُبُّ الدُّنْيَا يَغْمُرُ حَتَّى لَا يَجِدَ حُبَّ الْآخِرَةِ طَمَعًا وَيَكْرَهُ
 يَا عَبْدُ الدُّنْيَا اتَّخِذْ مَسَاجِدَ تَكْرَهُ سَجُونًا لِأَجْبِيَاكُمْ وَاجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ يَهْوَى لِلتَّقْوَى وَلَا تَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ يَهْوَى
 لِلشَّهَوَاتِ بِحَقِّ قَوْلِكُمْ اجْزِعْكُمْ عَلَى الْبَلَاءِ لَا شَدَّكُمْ حُبَّ الدُّنْيَا وَإِنْ أَصْبَحَ كُمْ عَلَى الْبَلَاءِ لَا زَهْدَكُمْ فَالدُّنْيَا
 وَيَكْرَهُ يَا عَلَمُ السُّؤَالِ تَكُونُوا أَمْوَالًا فَاحْيَا كُمْ فَلَمَّا أَحْيَا كُمْ مَيِّتُمْ وَيَكْرَهُ التَّكُونُ أَمْتِينَ فَعَلِمَكُمْ فَلَمَّا عَلِمَكُمْ ذَمُّهُمْ
 وَيَكْرَهُ التَّكُونُ أَجْزَانًا فَفَقَّهَكُمْ اللَّهُ فَلَمَّا فَهَّمَّكُمْ حَمَلَكُمْ وَيَكْرَهُ التَّكُونُ أَضْلَالًا لَا فَهَمَّكُمْ فَلَمَّا فَهَمَّكُمْ ضَلَالَتُمْ
 وَيَكْرَهُ التَّكُونُ أَعْمِيًّا فَصَبْرَكُمْ فَلَمَّا صَبَرَكُمْ عَمِيَّتُمْ وَيَكْرَهُ التَّكُونُ أَصْمًا فَاسْمِعَكُمْ فَلَمَّا اسْمِعَكُمْ صَمَمْتُمْ وَيَكْرَهُ
 التَّكُونُ أَبْكَامًا فَانْطَقَّكُمْ فَلَمَّا انْطَقَّكُمْ بَكُمْتُمْ وَيَكْرَهُ التَّكُونُ أَفْطَحًا فَانْطَقَّكُمْ لَكُمْ تَكْنُصُمْ عَلَى عَقَابِكُمْ وَيَكْرَهُ التَّكُونُ
 أَذَلَّةً فَاعَزَّكُمْ فَلَمَّا اعَزَّكُمْ قَهَرْتُمْ وَاعْبُدْتُمْ وَعَصَيْتُمْ وَيَكْرَهُ التَّكُونُ أَسِيفَةً فَانْطَقَّكُمْ لَكُمْ تَكْنُصُمْ عَلَى عَقَابِكُمْ وَيَكْرَهُ التَّكُونُ
 الثَّانِي فَنَصْرَكُمْ وَاتِّدَكُمْ فَلَمَّا نَصَرَ كُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ وَتَجَبَّرْتُمْ فَيَا وَيَكْرَهُ مِنْ لَيْتَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَيْفَ يَهْنِكُمْ وَيُصْغِرْكُمْ وَيَا
 وَيَكْرَهُ يَا عَلَمُ السُّؤَالِ تَكُونُوا لَعَالُونَ عَلَى الْمَحْبِبِينَ قَتَامُونَ لِمَنْ الْوَارِثِينَ تَطْمَئِنُّونَ بِطَائِفَةِ الْأَمِينِينَ لَيْسَ
 اللَّهُ عَلَى مَا تَقْتُمُونَ وَتَتَجَبَّرُونَ بَلْ لَمَّا تَبْنُونَ الدُّرُودَ وَالْحَرَابَ تَبْنُونَ وَتَقْرُونَ وَلِلْوَارِثِينَ تَهْتَدُونَ بِحَقِّ قَوْلِكُمْ
 اتَّعَوسَنِي كَانَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَخْلَعُوا بِاللَّهِ كَاذِبِينَ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ لَا تَخْلَعُوا بِاللَّهِ صَافِينَ وَلَا كَاذِبِينَ وَلَكِنْ قُولُوا لَا
 وَنَعْمَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَيْكُمْ بِالْبَقْلِ الْبَرِيِّ خَيْرَ الشَّيْءِ يَا كُمْ وَخَيْرَ الْبَرِّ فَإِنْ خَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقُومُوا بِشُكْرِهِمْ
 أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ الثَّانِيَةَ مَعَانٍ وَمِثْلُ فَاحِشٍ وَاللَّهُ عَلَى الْخَافِينَ وَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ بِحَقِّ قَوْلِكُمْ أَنَّ كُلَّ مَسِيئَةٍ
 تَقُولُونَ بِهَا تَطْغُونَ خَوَابِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَا عَبْدُ السُّؤَالِ أَقْبَلْ خَدَمَكُمْ قَرَانَهُ لِيَذْبَحَ فَذَكَرَ أَنَّ خَادَ وَاجِدَ عَلَيْهِ
 قَلْبَتُهُ قَرَانَهُ وَلِيَذْهَبَ إِلَى أَجِيَةٍ فَلْيَسْرُحْهُ ثُمَّ لِيَرْجِعْ إِلَى قَرَانِهِ فَلْيَذْبَحْهُ يَا عَبْدُ السُّؤَالِ إِذَا اخْتَلَفَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 رَدَّاهُ مَعَهُ وَمَنْ لَمْ يَخُذْ مِنْكُمْ فَلْيَكُنْ مِنْ خَلَاءِ الْآخِرَةِ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَا فَلَذْ هَبْ مِثْلًا آخِرًا مَعَهُ بِحَقِّ قَوْلِكُمْ
 مَاذَا يَغْنَى عَنْ الْجَسَدِ إِذَا كَانَ ظَاهِرٌ صَحِيحًا وَبَاطِنٌ فَاسِدًا وَمَا يَغْنَى عَنْكُمْ أَجْبِيَاكُمْ إِذَا اعْجَبْتُمْ وَقَدْ فَسَدَتْ
 قُلُوبُكُمْ وَمَا يَغْنَى عَنْكُمْ أَنْ تَقْضُوا جُلُودَكُمْ وَقُلُوبُكُمْ دَنَسَةً بِحَقِّ قَوْلِكُمْ لَا تَكُونُوا كَالْمَنْحَلِ يَخْرُجُ الدَّقِيقُ مِنْهُ
 التَّخَالُفُ كَذَلِكَ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ بِالْحِكْمَةِ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ وَيَغْنَى الْغُلُومُ صُدُورَكُمْ بِحَقِّ قَوْلِكُمْ ابْذُوبُوا الشَّرَّ فَاتْرَكُوهُ ثُمَّ
 اطْلُبُوا الْخَيْرَ يَنْفَعُكُمْ فَاتَكْرَهُ إِذَا جَعَلْتُمْ الْخَيْرَ مَعَ الشَّرِّ لَمْ يَنْفَعْكُمْ الْخَيْرُ بِحَقِّ قَوْلِكُمْ أَنَّ الَّذِي يَخْضُلُ الشَّهْرَ لَا يَنْجُو
 نَوْمًا إِلَّا مَوْلًى جَدَانٌ لَا يَصْنَعُ كَذَلِكَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا لَا يَخْجُوزُ إِلَّا بِحَقِّ قَوْلِكُمْ لَوْلَا الَّذِي تَحْتَدُونَ مِنْ
 اللَّيْلِ لَوَلَّاتِ الدُّنْيَا لَوْلَا الَّذِي تَحْتَدُونَ لَوْلَا الَّذِي تَحْتَدُونَ لَوْلَا الَّذِي تَحْتَدُونَ لَوْلَا الَّذِي تَحْتَدُونَ لَوْلَا الَّذِي تَحْتَدُونَ

ربهم رجاء ان ينجيهم في الساعة غدا بحق اقول لكم ان الدنيا خلقت من غير نزع فيها العجايا والحوادث والحقير
 والخير والخير له مغبة نافعه يوم الحساب والحقير له عناء وشقاء يوم الحصاد بحق اقول لكم ان الحكيم
 يعتبر بالجاهل والجاهل يعتبر بهواه واصيكم ان تختموا على افواهكم بالصمت حتى لا يخرج منها ما لا
 يحل لكم بحق اقول لكم انكم لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تذكرون ولا تبالغون ما تريدون الا
 بترك ما تشتهون بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا كيف يدرك الاخر من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا
 تقطع منها رغبته بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ما الدنيا يحبون ولا الاخر ترجون لو كنتم تحبون
 الدنيا اكرمتم العمل الذي يبراد ركنوها ولو كنتم تريدون الاخر علمتم على من يرجوها بحق اقول لكم
 يا عبيد الدنيا ان احدكم بغض ضاحية على الظن ولا بغض نفسه على اليقين واقول لكم ان احدكم
 ليغضب اذا ذكر له بغض عبوة وهي حق ويفرح اذا مدح بما ليس فيه بحق اقول لكم ان ارواح طين
 ما عظم في شيء ما عظم في قلوبكم وانما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها والاخرى ولم يعطكموها
 لتسبغوا بها عن الاخرى وانما بسطها لكم لتعلموا انما اغانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخيال
 وانما امركم فيها باطاعتها ولم يامركم فيها بمعصيتها وانما اغانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام
 وانما وسعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها بحق اقول لكم ان الاجر محروص عليه
 ولا يدرك الا من عمل له بحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بشيء طيبة كل لا يكمل الدين الا بالخير
 المحارم بحق اقول لكم ان الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق
 اقول لكم ان الماء يطفى النار كذلك العلم يطفى الغضب بحق اقول لكم انه لا يجمع الماء والتربة الا بالحد
 كذلك لا يجمع الفقير والعني في قلب احد بحق اقول لكم انه لا يكون مطيع غير سحاب كذلك لا يكون عاقل
 مرضا الا بقلب يقي بحق اقول لكم ان النفس نور كل شيء وان الحكمة نور كل قلب والفقير رأس كل
 حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح
 باب غير مفتاح بحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغير شجرة الا شجرة برضاها ولا يحل على خيلة الا
 فرسا برضا كذلك المؤمن العاقل لا يعمل الا عملا برضا ربه بحق اقول لكم ان الصفاة تصلح السيف تجلو
 كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الارض المينة ينجي قلبه كما ينجي
 الماء الارض المينة وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس بحق اقول لكم ان فعل الحمار
 من رؤس الجبال افضل من ان يحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي ينقع الحماره لليلين وكمثل
 الذي يضع الطعام لاهل القبور طويلا من حبس الفضل من قوله الذي يخاف عليه المقف من بؤس ولا
 يحدث حديثا لا يفهمه ولا يغبط امره في قوله حتى يسبب له فحله طويلا من يعلم من اجله ما جمل
 وعلم الجاهل من علم طويلا من عظم العلم ما تعلمهم وترك منزلتهم وصغر جهلهم ولا يظنهم

ولكن ببقيةهم وبعلمهم بحق قولكم انكم يا معشر الجواردين انكم اليوم في الناس الا حيا من الموت فلا توتوا
 بموت الا حيا وقال المسيح يقول الله تبارك وتعالى يحزن عبدي المؤمن ان اصرف عنه الدنيا وبالله
 احب ما يكون الي واقرب ما يكون مني ويفرح ان واسع عليه في الدنيا وذلك ان بعض ما يكون الي
 وابد ما يكون مني والمحمد الله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا بيا قوله
 فضول اي فضل علم وكما قال قوله ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم اي قلب كل احد يكون ذا ثلما منعفا بكنوز
 التي يدخره فان كان كثر كثر الاعمال الصالحة التي تكثر ونها في السماء تكون قلوبكم سماواته والفض
 ان يعلق القلب بكنوز الدنيا وزخارفها لا يجتمع مع حبة تكتا قوله يطرفون اي ينظرون ومقدومه
 اي نظرت اليه قوله او يهل بالفاف والحاء المملة اي يهيجون وتغل كفرح تغيرت وايجه قوله امل
 الوارثين اي الذين يرثون الفردوس قوله ومن سخر على بنا الجهول من باب التفعيل والتشخيص هو التكليف
 والمحل على العمل بغيره قوله والجاهل يستعمل بئله الجهول ويحتمل المعلوم ايضا اي بعد ما
 يتبع هواه ويجد سوغا قلبه يعجزير وقال الخزني فيه تجبروا ان ياكلوا معهم اي يتقوا على انفسهم و
 تجرح فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحجج اي الاثم والضيعة الى ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد
 الجبار عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله العطار عليه السلام
 قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لا صحابه يابن ادم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم
 لا تصالحون لها ولا تصلح لكم ولا تقون فيها ولا تبقى لكم هي الخدعة النجاسة المفردة من غيرتها المعنوية
 اطهرت انما الهالك من اجتهادها وازادها فاقبوا الى انكم واتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي ولد عن ولده ولا
 مولود هو جازع في الله شيئا ابن اباؤكم ابن اعمامكم ابن اخوتكم ابن اخواتكم ابن اولادكم دعوا فاجابوا وقالوا
 التي وجاروا الموتى صاروا الى الهلكى وخرجوا عن الدنيا وافارقوا الامة واحنا جوالك فادعوا و
 استغنوا عما جلفوا فكم تو عظمون وكم فزجون وانتم لا مؤمن سياهون مشكم في الدنيا مثل البهايم فكم
 بطونكم وفروكم اما فيحيون من خلقكم وفدا وعد من عضا النار وليستم من يقوى على النار ووعا
 اطاعة الجنة ومجاورة الفردوس الا على فئنا فسوافية ونكونوا من اهلها وانصغوا من انفسكم وقلنا
 على ضعفائكم واهل الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبه نضوحا وكفوا عبيدا ابزارا ولا تكونوا ملوكا جفا
 ولا من ائمة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموث جبار الجبابرة رب السماوات ورب الارضين و
 اله الاولين والآخرين ملك يوم الدين شديد العقاب اليهم العذاب لا ينجمونه ظالم ولا يفقهون شي
 ولا يعرفون شي ولا يتوارى منه شيء احصه كل شيء علمه وانزله منزله فجاءه اونا را بن ادم ضعيف
 لا يدرى من يطلبه نواذيلك بينا خوارك وفي كل حال من حالك قد بلغ من عظمه وعظمه ما لا يظ
 من ان يستبدن طاووس حاشا في سيد السعوى قرآن في الانجيل قال عيسى عليه السلام سمعتم اني اقول

مؤلفه

هشتم

ثالث

الاول قبل ان يروا ما اقول لكم ان من ظن انما هو اقل من هذا فليست له اية في ملكه وان خاف انك تفتقد
 من هذا او من هذا فليست له اية في ملكه وان خاف انك تفتقد من هذا او من هذا فليست له اية في ملكه
 في ملكه فاقطعها او الفها عنك فانه خير لك ان تمسك هذا عضدا من ان يذهب كل جديد له ثم
 وفي موضع آخر قال عليه السلام لا تهتموا بماذا تاكلون ولا بماذا تشربون ولا بماذا تلبسون
 النفس افضل من الماكل والجسد افضل من اللباس انظر الى طيور السماء التي لا تزوج ولا تتخذ ولا
 تخزن ولا تبكر التمتاع يقولون انهم افضل منهم من منكم هم فيقعدون ويذهب على قائمته ذوا طيور
 فلما ذابهمون باللباس وقال عليه السلام في موضع اخر اي فسيان منكم في مثل ابنه خيرا فيعطيه حجرا
 ويسئله شمله فيعطيه حية فاذا كنتم انتم الاشرار تعرفون تعطونون العطايا الضالكة لا بما تاكلون فكان
 بالآخرى ربكم يعطيكم الخير ان لم يسئله وفي موضع اخر قال واحد من رلامية ائذن لي اذ لا يا سيدي
 ان امضوا واري ابي فقال له عيسى عليه السلام دع الموتى يدفنون موتاهم واني بعني الى ابي عن بعد
 عن ابن هاشم عن المدهفان عن درست عن عبد الله بن شافع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي
 عليه السلام يقول من كثرة سم بدنه ومن شأ خلقه عذ بنفسه ومن كثرة كلامه كثرة سقطه ومن كثرة كذب
 بهماؤه ومن لاحى الرجال ذهب روثي ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
 الباطني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم عليه السلام ايعني
 ما اكرمك خليفته بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي اغسل بالماء منك ما ظهر وذاو بالحيثيات
 ما بطن فانك الى راجع فتمت فكل ما هو ان قريب منه يفي منك صونا جرينا فتن ايعني انضمم يفي عن
 سليمان بن داود رفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال مكتوب علي لا تجيل لا تطلبوا علوا ولا تعلموا ما
 علمت بما علمت فان العلم اذا لم يعمل به لم يرد من الله الا بعدا الخبي ايعني سعد عن ابي عبد الله عليه السلام
 سيف بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال المسيح عليه السلام للحواريين انما الدنيا فطرة
 فاعبروها ولا تعمروها ك ابن الموكل عن السعد باكر عن البراء عن ابيه عن محمد بن شافع عن ابي عبد الله
 عن ابن جعفر عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان الدنيا فاما الذين
 طيب الدين فاذا رايتهم الطيب يجر الداء الى نفسه فاتهموا علوا ولا تغربوا صح تعمر ك ابن الموكل عن
 الجعفي عن ابن هاشم عن ابن جعفر عن محمد بن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم
 عليه السلام ان الدنيا فطرة فاعبروها ولا تعمروها ك ابن الموكل عن السعد باكر عن البراء عن ابيه عن محمد بن شافع
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان الدنيا فطرة فاعبروها ولا تعمروها ك ابن
 الموكل عن السعد باكر عن البراء عن ابيه عن محمد بن شافع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم
 عليه السلام ان الدنيا فطرة فاعبروها ولا تعمروها ك ابن الموكل عن السعد باكر عن البراء عن ابيه عن محمد بن شافع
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان الدنيا فطرة فاعبروها ولا تعمروها ك ابن

الى المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصادق عن القاسم عن الاصمعي عن المنقري عن خضر قال
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام لا يصحابه تعلمون الدنيا وانتم تزفون
 فيها بغير عمل ولا تعملون الا خوف ولا تزفون فيها الا بالعلم ويلكم علماء السوء الا جرة تأخذون و
 العمل لا تصنعون يوشك ربنا العمل ان يطلب عمله وتوشكوا ان يخرجوا من الدنيا الا ظلة الفكين
 يكون من اهل العلم من مضى الى اخرته وهو مقبل على دينه وما يضره اشمى اليه مما ينفعه مع اليه
 عن سعد بن البرقي عن علي بن حديد عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه
 السلام في خطبة قام فيها النبي اسرائيل اصبحت فيكم واذا امني الجوع وطعاني ما نثبت الارض للوحوش
 والا نعام ونسراجي القمور وقراشي التراب وسياحة الحجر ليس لي بيت يحرب ولا مال يتلف ولا
 بلد يموت ولا امرأة تحزن اصبحت وليس لي شيء وامسيت وليس لي شيء وانا اغنى ولد ادم مع
 ابي عن محمد القطار عن محمد بن الحسين عن احمد بن سهل عن الازدي العابد قال سمعت ابا فروة
 الانصاري وكان من السابئين يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام الجواريتن بحق اقول لكم ان الناس
 يقولون ان البناء باسياسه وانا لا اقول لكم كذلك قالوا فاذنا نقول يا روح الله قال بحق اقول
 لكم ان اخر حجر يضعه العامل هو الاسياس قال ابو فروة انما اذا دختمة الامر ما جاءه عن ابي الفضل
 باسبغ عن شقيق بن بلخي عن اخيه من اهل العلم قال قبل لعيسى بن مريم عليه السلام كيف اصبحت يا ج
 قال اصبحت ورثة نبارك وتعالى من فوزه والنا امانا في الموت في طلبة الامك ما ارجوا ولا املوا
 دفع ما اكره فاني فقير ففرمت بالبحر مع ابي عن محمد القطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن
 بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلام قال بنينا عيسى بن مريم عليه السلام في سبيل
 اذ مرقبهم فوجدنا اهلها موت في الطريق والدور قال فقال ان هؤلاء ما تواصوا بخلقهم ولو ما تواصوا بغيرها
 لدا فوا قال فقال صحابه وددنا اننا عرفنا قصتهم فقبل له فادهم يا روح الله فقال يا اهل القرية
 قال فاجابه مجيبهم لبيتك يا روح الله قال فما حالكم وما قصتكم قالوا اصبحتنا في غافه وبنينا في النار
 قال فقال وما الهاوية فقال نخار من نار فيها جبال من النار قال وما بلغ بكم ما اري قال حب الدنيا و
 عبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال كحبت الصبي لا مه اذا قبلت فرح واذا اذ برحت
 قال وما بلغ من عبادتكم الطواغيت قالوا كانوا اذا امرنا اطعناهم قال فكيف كانت جنتي من بينهم
 قال انهم ملجئون بلج من نار عليهم ملكة غلاظ شداد واتي كسبهم ولم اكن منهم فلما اصابهم الله
 اصابني منهم فانا متعلقون بشعرهم على شفير جهنم اخاف ان اكبت في النار قال فقال عيسى عليه السلام اتوا
 على المنابر واكل خبر الشيعر خبركم مع سلامة الدين ص بالاشهاد الى الصدوق باسناد عن
 ابن سنان قال قال الصادق عليه السلام قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه ليجرئيل عليه السلام

اصبح اشبه

مضى قيام الصلاة فانتفض جبريل عليه السلام انتفاضة اغشى عليه منها تلك الاقوال قال يا روح الله
ما المسئول علم بها من الشياطين والسموات والارض الا انيكم الالبسة وقال الحواريون لعيسى
صلوات الله عليكم اخرج علمنا اتي الاشياء اشد قال اشد الاشياء غضب الله فالوا فيها يتعجب
الله قال ان لا غضبوا قالوا وما بدوا الغضب قال الكبر والتعجب ومجزة الناس ختص الصدق
عن ابن المنكل عن علي عن ابنه عن البرزخي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم عليه السلام قال داوود لما رضى فشفيعهم باذن الله و
ابوان الاكبر والابرص باذن الله وغالبوا الموت فاحببهم باذن الله وغالبوا الاخوان فلما اقد
على اصلاص فقبل يا روح الله وما الاخوان قال المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله
الا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليه جفا فذلك الاخوان لا حيلة في هذا والله جا
اجمدين الوليد عن ابيه عن الصغار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن رجل عن اصيل بن سليمان
عن ابن سينا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام لا يحيا بل انتم
اجتباي واخواني فوطئوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فان لم تفعلوا فليس من باحق
انما اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا انكم كنتم ائنا لو امانا بربنا لا تترك ما تشتهون وبصبركم على
ما تكرهون واناكم والظفر فانه انزع في قلبه صابغها الشبهون وكفى بها صابغا فانت يا طوبى
بري بعينيه اشمها ولم يعمل بقلبه المغاص ما ابعاد فادناه ما هو ان ويل للمغتمين لو
قد ازفهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون جاءهم ما يوعدون في جلود هذا الليل والنها ومغرب
لمن كانت الدنيا همرا والخطايا عمله كيف فيضغ غدا عند ربه ولا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان
الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله فاسين قلوبهم ولكن لا يعلمون لا ينظروا الى عيوب الناس انكم
وما يا علمهم ولكن انظروا في خلل انفسكم فاما انتم عبيد مملوكون الى كرم شيل الماء على الجبل لا يلبس
الى كرم رسون الحكمة لا يلبس عليهم فلو بكم عبيد السيوف فلا عبيد انقياء ولا احرار كرام انما مثلكم
مثل القمل يعجب بزهها من زاهها ويقل من طعمها والسيلام **بينا** قال الفيروز اباي الحمد في الكرم
وكذا كرمي نبت من فارسيته خزر هرق قال زهره كالأورد الاحمر وحمله كالجنوب عدا قال علي بن
اقول لكم انظر الى الرض الى الطعام فلا يلند به من شدة الوجع كذلك حب الدنيا لا يلند بالعبادة ولا
يحد حلاؤها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما انا لذاتة اذا لم تتركب تمنهن تصعبا وغير
خلقها كذالك لقلوب اذا لم ترقى بذكر الموت وينصب للعبادة تفسد وتغلط وبحق اقول لكم ان الزوا
لم يفرق بوشيك ان يكون وعاء العسل كذلك لقلوب اذا لم تحرق بالشهوات او بدتها الطمع وقيتها
النهم فتكون وعاء الحكة وعن الصادق عليه السلام قال في الجبل المنيح عليه السلام قال اللهم اني

يقول بجمعها

قدوة رغبنا من شعبه وعيشه رغبنا من غير ولا نرفقه فوفا ذلك فاطفى نية اوحى الله الى عيسى
 عليه السلام ان كن للناس في الجمل كالأرض تحبهم وفي السموات كالماء الجاري وفي الرحمه كالشمس والشمس
 فانهما يطلان على البر والفاجر وقال عليه السلام من الذي يبنى على موج البحر ذراعا لكم الدنيا فالتفت
 قرا واصنع عيسى عليه السلام للحواريين طعاما فاكلوا وضاهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن اولى ان
 نفعله عنك قال اتما فعلت هذا لنفعلوه بمن تعلمون وقال عليه السلام هولاء هم مني انفسا لا تروا
 شئ بعد له قبل ان يفاجك وقيل له عليه السلام من اذ بك قال ما انت بى احد ذابت قبح الجمل فاجابته وقال عليه
 السلام طوبى لمن ترك شئ من ما امر به وروى انه عليه السلام مع الحواريين على جيفة فقال
 الحواريون ما انت ربى هذا الكلب فقال عيسى عليه السلام ما اشد بياض سنانه وقال عليه السلام
 لا تتخذوا الدنيا تبا فتخذكم عبدا اكثر واكثركم عندى لا يضرع فانه حب اكثر الدنيا يخاف عليه الاذ
 وحب اكثر الله لا يخاف عليه الاذ وقال عليه السلام يا حواريين انى قد اكبت لكم الدنيا على وجهها
 فلا تنعشوها بعد فان من حب الدنيا ان عصى الله فيها وان من حب الدنيا ان لا يترك الاخرى لا يتركها
 فاعبروا الدنيا ولا تعبروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة وادبها حزننا
 طوبى له وقال عليه السلام لئن بطح لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينزعكم فيها الا الملوك والنساء فاما
 الملوك فلا ينزعكم الدنيا فانهم لم يتعزوا لكم ما تركتم دنياهم واما النساء فانهن باهتوا واصلوا
 وقال عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والاخرى في قلب مؤمن كما يستقيم الماء وال نار في آاء واجد وقيل له
 عليه السلام لو اتخذت بيانا قال كيف بنا خلقا من كل قبلنا وروى ان عيسى عليه السلام شئ بالمطر والرعد
 يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعه فيمنه من بعيد فاناها فاذا فيها امره فحاده عنها فاذا هو بكف
 في جبل فاناها فاذا فيه اسد فوضع يده عليه وقال الهى لكل شئ ما وى ولم يجعل له ما وى فاحى الله تعالى
 اليه ما واك في مسير رحى وعزى لا زوجهك يوم يقينه مائة حورية خلقها بيك ولا طعن في عرسك
 اربعة الاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولا من من الدنيا كابر الزهاد في الدنيا اجسروا عرس الزهاد
 بنهم وقال عيسى عليه السلام ليل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويا مننها وتفره وبثوبها وتخله
 ويل للمغترين كيف هم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاهم ما يوعدون ويل لمن الدنيا هم و
 الخطايا امله كيف يفرض غدا عند الله وقيل لعيسى عليه السلام علنا عملا واحدا يحبنا الله عليه قال
 ابغضوا الدنيا يحبكم الله وروى ان عيسى عليه السلام كوشف الدنيا فراه في صوة عجوز همتا عليها
 من كل نية فقال لها كم تزوجت فقال لا احبهم قال وكلهم ما نزعك وكلهم طلقك فالتب كلهم
 قلت فقال عيسى عليه السلام بوسا لا زواجك الباقين كيف تهلكهم واحدا واحدا ولم يكونوا منك على
 جند بيا قال البقرة يا اباكم كفرخ انك شئنا يا من صولها فهو اهتم نية اوحى الله تعالى

الى عيسى عليه السلام اذا اقمنا عليك بنحو فاسبقها بالاولى كان انتم لها صليكم قبل بنينا عيسى
 مريم عليهما السلام خاليس وشيخ يعلى بن مسعدة وبشير الارض فقال عيسى عليه السلام انتم ارفع منكم الاصل
 فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فليست ساعه فقال عيسى عليه السلام انتم اردوا ليه الاصل فقام فجلس
 يعمل فيثله عيسى عليه السلام عن ذلك فقال بنينا انا اعمل اذا قلت نفسي الى متى تحمل وانت شيخ كبير فالتفت
 المسحاة واضطجعت ثم قال في نفسي والله لا بد لك من عيش ما بقيت فقمنا الى مسحاة وقال عيسى عليه السلام
 نفع امر نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به وبها العجز واهلك نفسه ولكن طوبى لآمر
 خلص نفسه واجتاز لها على جميع الدنيا ودوى ته عليه السلام ثم المال وقال فيه تلك خصال الفقيل وما هن
 يا روح الله قال يكسبه المرء من غير حله وان هو كسبه من حله منع من حله وان هو وضعه حله شغل اصابه
 عن عبادة ربه وكان عيسى عليه السلام اذا مرى قد مات اهلها وخلف فيها غيرهم يقول ويحيا لا طاب لك ان تترك كيف
 لم يعشروا باخوانهم المباحين وكان يقول يا اذن تجربين ونفسي سكاك في انفس على نرزح ويا جسد انصب
 فخرج وكان عيسى عليه السلام يقول يا ابن ادم الضعيف اتو رتبك والوطمعت كرفي الدنيا ضعيفا وعن شهوة
 جفيفا عود جسدك الصبر وقلبك الفكر ولا تجلس خدر زفافا لها بطيئة عليك واكثر حمد الله على الفقر
 فان من اعصم ان لا تقدر على تريد وقال عيسى عليه السلام التوم على المزل واكل كسخر الشيعي طلب لفر وسوسه
 وكان عيسى عليه السلام يقول يا معشر الخواريين تحبوا الله ببغض اهل المعاصي وتقبوا الله بالانبا عنه الم توبوا
 وضابضهم وقال عيسى عليه السلام لا يحطوا به استكثروا من التوبى لا تاكلوا الاكل الا اذا اكلوا واما لوقال المعز بن النضر
 عن طح بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثلك الدنيا لعيسى عليه السلام في صوم امرؤ رقاء فقال لها كثر حو
 فالتكثير فان لكل طلق قال بل كذا قلت قال فخرج اذا واجك الباقيين كيف يعجزون المباحين بن قسما
 عن السكوني عن ابي الحسن عليه السلام قال كان عيسى عليه السلام يقول هو لا تدري متى تلفاك ما يمنعك ان تفتد
 له قبل ان يهلك كما على ابنه وعلى محمد جميعا عن الاصفهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال عيسى صلى الله عليه وآله اشهدت مؤنزا الدنيا ومؤنزا الاخرة اما مؤنزا الدنيا فانك لا تمديدك الى شيء منها
 الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنزا الاخرة فانك لا تجد عوايا يعينونك عليها كما عتد من اصحابنا عن
 احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن طريف عن ابنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه
 من كثرت ذنوبها وكا على ابن ابراهيم عن ابنه وعتد من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي العباس الكوفي
 عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجمع الخواريون الى عيسى صلوات الله
 عليه فقالوا له يا معشر الخواريين شذنا فقال لهم ان موسى عليه السلام امر ان لا تخلفوا بالله نباك وكانا ذنونا
 امر ان لا تخلفوا بالله كان ذنونا ولا صاقي بن قالوا يا روح الله زنا فقال ان موسى بنى الله صلى الله عليه وآله وكان
 في القسرك والارضا في القسرك ان زنا قال من حدث نفسه بالان كان من وقته في بيت حزين فيسلك في القسرك

خير من ان يلقى من كلامه كلاما يبتلى به واما الكلام كان من قبل كان ابي الحسن عليه السلام يقول
 ما المصيبة عن الحسين بن محمد القار عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن الحسين بن محمد بن ابي
 سعيد بن ابي جعفر الطائي الواعظ يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قرأت زبور داود واسطر لعنه
 جنت منها ما ضيبت فما ضطت قوله يا داود واسمع عني ما اقول والحق اقول من المات وهو يحب الله
 الجنة يا داود واسمع عني ما اقول والحق اقول من المات وهو يتجنب من المعاصي التي عليها لعنة الله
 والناس لعنه يا داود واسمع عني ما اقول والحق اقول من المات بحسن واحدة او لعنة الجنة قال يا داود
 وما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد الله فقال داود الهي لذل لا ينبغي ان عرفان يقطع رجاءه منك
 ما المصيبة عن الحسين بن محمد القار عن ابي جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث
 قال في حديث داود يا داود كيف تكلم بالهتد وانك لا تفنى عن ابي داود ادم اصبح قلبك قاسيا وعظمت
 الله ناسيا فلو كنت في الله غالما وعظمت غار فالهتد منه خايفا ولو عدت راجيا او محبلا لذكر محبتك
 وانظر لغيره خلك ما جاء عن ابي الفضل عن ابي سعيد بن زيد عن محمد بن مسلم الاموي عن احمد بن ابي اسلم
 عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي حمزة قال سمعت سؤالا لله صلى الله عليه وسلم يقول ابي
 الله نبارك وتعالى الى داود عليه السلام يا داود ان العبد يا يني بالحسنة يوم القيمة فاجرك بها في الجنة فان داود
 عليه السلام يات في ما هذا العبد الذي ياتيك بالحسنة يوم القيمة فظلم بها في الجنة قال عبد الله بن
 سبيح جاجد اخيه اسلم احببناها فاضيله ام لم نقض ص بالاسنة الى الصدوق عن ابيه عن عبد
 عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمال عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله
 تبارك وتعالى الى داود صلوات الله عليه ان بلغ قومك نذر ليس مني منهم امر بطاعة فبطيئة الا كان حقا
 الحق ان اعينه على طاعة فان شئت اعطيت واد غلبه وان اعظم به صمدا ان استكفاني فيه
 وان توكل على خطئه وان كانه جميع خلقه كدود ص بالاسنة الى الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي
 عن ابن ابي عمير عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن هرون عن ابي عبد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
 محسن عن يوسف بن ظهير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال قال الله تعالى الى داود عليه السلام ان اعجا
 تخابوا بالاسنة ولباغضوا بالقلوب اظهروا العمل بالدين واطنوا الغش والدغل ص بهذا الاسناد
 عن ابن ابي عمير عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن هرون عن ابي عبد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
 في ايام خزانك ص الصدوق عن ابيه عن ابي عبد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي
 الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا داود عليه السلام انا جنتي الى خلقي قال يا رب نعم انا احب
 فكيف احببت الى خلقك قال انك اراي عندهم فاتهم اذ كرت لك لهم اجرة ص بالاسناد الى الصدوق
 عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن هرون عن ابي عبد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي

عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما كان عليه من الجوارح من غير أن يراها
أذناه ملك الموت فيلزم عليه أحد ملك الموت في الباب فقال داود عليه السلام نظر في هذا ما كان عليه
أبو الحسن قبض فصر إلى سبعة أيام في هذا الموضع ففرغ من ذلك فقال يا داود عليه السلام ما كان عليه من الجوارح
فقال داود عليه السلام فلما كان عظيم الهدى بنى من الخشب حمارا فركب عليه داود عليه السلام فركب
بين يديه خلفها اليداء ومن خلفه من الخشب ما تحتاج إليه وكان عندها فادامته سبعة أيام فوافقه في
الموضع فمضى الشاب برضا داود عليه السلام فخرجه الركب ابنه وأدخلوها عليه إقام عند أبيه فبقي
ثم ولى داود عليه السلام يوم الثامن فقال له داود عليه السلام كيف رأيت كنفه قال ما كنت أرى منه ولا أرى
قطر أعظم مما كنت في داود عليه السلام جالس فجلس داود ينظر أن يقبض ووصفنا طحال قال انظر إلى
فكن مع اصلك فإذا كان يوم الثامن فوافقه هنا فمضى الشاب ثم وافته يوم الثامن فجلس عنده ثم انصرف
إسبوعا آخر ثم أتاه وجلس معه فحدث ملك الموت داود عليه السلام فقال داود صلو الله عليه وسلم حدثني ملك
أمر يقبض روح هذا الشاب إلى سبعة أيام قال بل فقال فله مضيت ثمانية وثمانية وثمانين فلما كان الله
فقال الله عز وجل فاجعل في جملتهم من سنة حسن بالأسما إلى الصالحين عن سعد بن عبد الله عن أبي جعفر
عن إبان بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى يا داود عليه السلام قل لا إله إلا الله
أوسر شرفا بالجنة وأعلمها أنما هو بئس الجنة فأنظروا إليها ففرع الباب عليها فخرجت قالت هل ترى
شيء قال نعم قال إن الله تعالى أوحى إلي وأخبرك أنك في الجنة وإن بشرتك بالجنة قال إن يكون
وأقرب إلى قال إنك لا تلهي قال يا بني الله ما أكره ولا والله ما عرف من نفسي ما وصفني به قال داود عليه السلام
أخبرني عن ضيقك ونيرانك ما هو قال ما هذا فإني أخبرك به خبرك الله لم يصبر وجه قط نزل بك أيما ما كان
ولا نزل من غير حاجة وجع كاشفا ما كان لا يصبر عليه ولا رسل الله كيشه عني حتى يقول الله عني الله العافية وتو
ولما طلب بها بلا وشكر الله عليها وحسن فقال داود صلو الله عليه وسلم فبذلك بلغت فقال أبو عبد الله
صلوات الله عليه وهذا دين الله الذي أوصى الصالحين فخص قال الله لداود عليه السلام يا داود احذر الغلو
المعاقبة شهوان الدنيا فان عوقها محجوزة عنك كما أبو علي الأشعر عن الحسن بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن
سعيد بن زيد عن منصور بن يوفى عن أبي عبد الله عليه السلام قال حكما لداود عليه السلام على العاقل أن يكون غارقا
برؤاه مقبلا على شأنه فاقطع النساء كما عده من كتابنا عن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن الحسن عن
عبد الله بن المقدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيها أو كهي الله عز وجل لداود عليه السلام يا داود كذا قال في الدنيا
الله المتواضعون كان الله بعد لنا من الله المنكرون كما علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لداود عليه السلام يا داود جسر الذي بين يديك من الدنيا فبقين قال
المنهين من الدنيا فبقين قال قال الله عز وجل لداود عليه السلام يا داود جسر الذي بين يديك من الدنيا فبقين قال

[illegible]

لما يكملون الاخير فاجزى شهادتهم عليه وغفر له علي بن ابي طالب فيما اوحى الله اليه اذ دعا علي بن
 ابي طالب الى كفيه ومن سبلته اعطينه ومن دناها اجبته وايماء اورد عيونهم فعلقه وقد استجيب لها
 يوم قضائي فاذا انتم قضائي انشدت ما يشال قل المظلوم ايماء اورد عيونك وقد استجيب لها الله على من ظلمك
 لضرب كثير غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فيكون له منه
 لالك ولا عليك ايماء ان تكون لك درجتي الجنة لا تبلغها عندك الا بظلمه لك لا تخبر عبادي
 اموالهم وانفسهم ورتبوا امرضك العبد فقلت صلواته وخدمته وصورته اذ دعا في كبره ايماء
 من صلواته المصلين ولترتبوا صلوات العبد فاضرب بها وجهه واجبر على صوته اندى من ذلك يا اذ اود الله
 الذي يكسر الاثبات الى حرم المؤمنين بعلم الفسوق ذلك الذي حدثته نفسه لولي امر اضربه في الاغصان
 ظلم يا اذ اودع على خطيئتك كالمراة الكلي على ولدها الوراثين الذين ياكلون الثمار البسنتهم وقد ظلمنا
 بسط الاديهم وضرب نواحي البسنتهم بمقامع من نار ثم سيطط عليهم موتجا عليهم يقول يا اهل النار
 هذا فلان السليط فاعرفوه كرهه طوبى له فيها بكاء بخيشية قد صلاها صاحبها لا يسبكو عبيد فيلا
 حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرزله امرأه وعرضت عليه نفسها الجانيها وان عامله في
 خانه اقول قال السيد قدس الله روحه في كتاب عبد التتعود رايت في نبوءة اذ دعا علي بن ابي طالب
 الثاني من هذا القصة اذ اذ في جعلتك خليفة في الارض وجعلتك مستجيبي وبقية ويستفيد عيسى الماس من
 دونه من اجل ما مكنك فيه من القوة وجعلته يحيى الموتى بانه في داود صفة مظهر الكرم والرحمة والى على
 كل شيء قدير اذ من ذا الذي انقطع الى غيبته او من ذا الذي اصاب الى فطرته عن راي نابعه ما الكوا القدر
 الله وهو مصوركم وخالقكم على القوان شتى ما الكرم لا تحفظون طاعة الله اثناء الليل والنهار وتطردون
 المباحي عن قلوبكم كاتكم لا تموتون وكان دنياكم باقية لا تنزل ولا تنقطع ولكم في الجنة عتبات واسعة
 واخصب لو عقلتكم وتفكرتم وسيعلمون اذ حضتم مصرم الى التي بما تامل الخلق صيربحان خالق التوراة
 السورة العاشرة ايماء الناس لا تفعلوا ايماء لا تفعلوا ايماء لا تفعلوا ايماء لا تفعلوا ايماء لا تفعلوا ايماء لا تفعلوا
 لو تفكرتم في منقلبكم ومجاكم وذكرتم الظلمات وما اعدت فيها للخاصين قل ضحككم وكنجكم وكنجكم
 كنكم غفلتم عن الموت ونبذتم عهدكم وراء ظهوركم واتخفتكم بحقي كاتكم ليسم يسبين ولا حاسين
 كرهتم قولون ولا تفعلون لكم بعدون فتخلفون وكرهتم اعدون فتفضون لو تفكرتم خشونة الثرى ووضعة
 الظلم فظلمت قل كرامكم وكثر ذكركم واشتباكم ان الكمال كمال لاخره واما كمال الدنيا فمغير وزائل
 لا تفكرون في جلال السموات والارض وما اعدت فيها من الايات والتدوير حبيب المظهر في جوار السماء
 يستحق ويستحق رزقه وانا الغفور الرحيم سبحانه خالق التوراة والسورة العاشرة عشرين واسمع ما اقول
 من الذين يقولون ان الارض والسموات والجن والانس ومنهم من لا يفكر ولا تكون صلواتهم بالطاهر ولا يفتقد

الا فان اردت من قبله شيئا اذا مررت بقدره فاكثروا البكاء بكل عقاد وقل لغيره اني ارجو
 المال من الحرام فاني اقبل صلواتهم واهجر اباك على الجاحض واجاك على الحرام وانزل على بني اسرائيل بناء
 رجلين كانا على عهدك دهر فجلت لهما قجارة وقد فرضت عليهما صلوة مكنونه فقال الواحد للآخر يا طاهر
 وقال الاخر يا بشار يا بشار والله فذهب هذا الجاحض وهذا الصلوة فاحين الى الخطاب ففتح اطاره
 نارا واخاطب واشيغل الرجل بالخطاب الظلمة فذهبت تجارته وصلواته وكتب على اياه انظر واما فاضع لانا
 والناظر بصاحبه داود ان الكبار والكبر لا يغير ابدا فاذا رايت ظالما فادفعه الدنيا فلا تغبطها
 لا بد له من احد الامرين فان اساط عليه ظالما اظلم منه فيندقم منه واما الزمة ردا للبعثات يوم القيمة
 داود ولورايت للبعثات فاجعل في عنقه طوق من نار فحاسبوا نفوسكم وانصفوا الناس ودعوا الدنيا وزينتها
 يا ايها الغفول ما صنع بدنيا يخرج منها الرجل صحيحا ويرجع سقيما ويخرج فجيعة جباية فيجبل بالحباب
 والا غلال ويخرج الرجل صحيحا فيترقب قتيلا ويحكم لوراثته المجتهدة واعبدت فيها لا وليا لي من النعم لا زقم
 ذواتها بشهوة ابن المشاقول الى لذيذ الطعام والشراب بن الذين جعلوا مع الضحك بكاء ابن الذين همجوا
 على مناجاة في الصيغ والثناء انظروا اليوم ما ترى اعينكم فطال ما كنتم تسهر من والناس نيام فاستمعوا
 اليوم ما اردتم فاني قد صيغ عنكم اجمعين ولقد كانت غما لكم الزاكية تدفع سخطي عن اهل الدنيا يا رضوان
 من الشرايا لان فيشربون ويزداد وجوههم نضرة فيقول رضوان هل تدرون لم فعلت هذا لانه نطافروا
 فروج الحرام ولم تغبطوا الملوك ولا غنيا غير المساكين يا رضوان اظهر لعبك كما اعتد لهم ثمانية الف ضعف
 يا ذا ومن ارجو في هوارج الناجرين من مرض عند الدنيا فهو خيل خائبة يا ابن ادم ما اقسى قلبك انك طاعة
 يونان والى لك عبوسها يا ابن ادم لا تنظر الى بهيمة ماتت فانشفحت وحات جيفة وهي بهيمة وليس لها
 ذنب لو وضعت وتلك على الجبال الراسيات هذتها داود وعزرا ما تشاخص عليكم من اموالكم واولادكم
 ولا اشيء في قلوبكم فتنه منها والعمل الصالح عندك مرفوع وانا بكليته محيط سبحان خالق التور وفي
 السورة الثالثة والعشرين يا ايها الطين والنام المهيمن وبني الغفلة والغفلة لا تكثروا الا لغات الى ما حوت
 عليكم فلوراثتهم مجازا الذي لا يستغفوه ولوراثتهم العطار قد عوفين من ههنا الطبايع فمن الراسيات فلا
 يخطئ ابدا ومن الباقيات فلا يمتن ابدا كلما اقتضها صاها رجت بكونها ربت بكونها ربت بكونها ربت بكونها ربت
 التبرير والفراش اواج تسلطهم الخمر والعسل كل نهيز فذم من اخرج يملك هذا هو الملك الاكبر والنعم الاطول
 والحيوة الرعدة واليسر الدائم والنعم الباقية عند الله حركة وانا الهنر الحكيم سبحان خالق التور والطين
 بني ادم رهاين الموطا لآخر تكروا شرها بالدنيا ولا تكونوا كقوم اخذوها لواء وعباد واعلموا ان قلوبهم
 تمت بضاعتهم وقوم ربحها وقارض الشيطان قهر مغصوا الكرم تناسوا في الدنيا وتعدلون عن الحق عنكم
 احباكم فاحسبوا في ظلهم الى ان لا يحسبوا في حقهم الا انهم ما قسروا من دون الله ولا ربحتم

منها

انتم مبيدوا وانا منكم برئى لا حاجت لي في عبادكم حتى تسلموا اسلما عظيما وانا الهنالك الحكيم سبحانه خالق النور
 وحامى السنين والايامين بغير ادم لا تسبقوا بحقي فاستخف بكم في الثار ان اكله الرقوا قطع معانيهم واكلام
 اذنا ولم تصدق فاعينوها بما ايقن فاقى بسط يميني قبل يميني لا جف اذا كانت من حرام خذت
 بها في وجه المصدق وان كانت من حلال قلت بنواله قصور في الحجة وليست الرياسة رياسة الملك انما
 الرياسة رياسة الاخر سبحان خالق النور ونج البعث والابقيين الذين ياداد من محبة اسر ايل فجلت
 منهم القرية والحنان برؤيتهم اذا جاء الغنى بالذنب العظيم ساهلوه واذا جاء المسكين باذى منه تقصروا منه
 وجبت لعننى على كل من ساطق الارض لا يقيم الغنى والفقر باحكام واخذ انكم تتبعون الهوى في الدنيا
 بن المقريظة اذا تخليت بكم فدهيتكم عن الانفاطة من ملو منهن وظالمك لست بكم في اعراض الناس
 سبحان خالق النور ونج المسكين افعيتم في الخطبة وقصرت في العمل فلو اضعتم في العمل وقصرت في الخطبة
 فكان راجع لكم ولكم عدمتم الى اياته فاتخذتموها هزا والى ظاهري فاشهرتم بها وعلم ان لا مفر مني وامنتم
 فجاءع الدنيا وادائل على نجا اسر ايل بن اجل ذلته اقطار الارض حتى شتو وشيع في الارض فسادا واخذ
 الحق واظهر الباطل وعمر الدنيا وحسن المحصول وحسن الاموال فبينما هو في غصانه دنياه اذا وحيت في
 ياكل لحمه ويدخل ويلدغ الملك فدخل الزبور ويكن يديه ستان ووزاؤه واعوانه فخير بخله
 وتفتقر منه اعين دما وقها فيسر عليه يقطع من ثم وجهه حتى كان كل من جلس عنده شتم منه دنيا عظيما حتى
 دفن جفته بلا رأس فلو كان للاردميين عجز تردعهم لودعهم ولكن استغلوا بلهوا الدنيا ولعبهم فدهمهم محضول
 ويلعبوا حتى نابتهم امري ولا اضيع اجر المحسنين سبحان خالق التواب وحكم القوم من قس ابي عن الحسن بن محمد
 عن المنفى عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمن وحكمه اليه ذكرها الله عز وجل فقال اما والله
 ما اولى لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكن كان جارا قويا في امر الله متورعا في
 الله ساكنا سكيثا عجبوا النظر طوبى للفكر حديد النظر مستخير بالجبر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس
 بول ولا غايظ ولا اغتيال شيئا تيسره وعميق نظره ونحفظه في امره ولم يصحك من شيء قط مخافة ان يراه
 يغضب قط ولم يمزح انسانا قط ولم يفرح بشيء قط ان اناه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد كرم
 من الدنيا وولد لقمن الاولاد الكثير وقدم اكثرهم افرط اباي على مؤل احد منهم ولم يهر برجلين يخدمان او
 يقتلان لا احلح بهم ما ولم يرض عنهم ما حتى تخرجوا ولم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا سئل عن نفسه و
 عمن اخذ وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكام وكان يقسم الفضا والملوك والسلاطين فيهم للفضائل
 به وهرم الملوك والسلاطين لغنى بالله وطما ينتم في ذلك بعضه ويتعلم ما يغلبه نفسه ويخافه
 هو به ويحزن من ان يشيخا وكان يلهو في قلبه بالفكر ويدأوى نفسه بالعبر وكان لا يطعم الا فيما ييسر
 اولى الحكمة ونعم العصمة وان الله تبارك وتعالى اصطفى من الملوك من انصف لاهلها واهلها

ساقا مسجنا

بشيء الله

بالفكر

فنادوا القم حيث شئتم ولا يراهم فقالوا يا القم هل لك ان يبعث الله خليفة في الارض يحكم بين الناس فقالوا
لهم ان امرنا فيهم بذلك فالتهم والطاعة لانه ان فعل في ذلك غايته عليه وعلمني بعضهم ان هو
خير في قبلنا لغايته فقالوا الملكة يا القم قال لان الحكم بين الناس ياخذ المنازل من الدنيا واكثرنا
وبلا ما يخذل ولا يغان وبغيتنا الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين من ان صاحب الحق فبالحق
ان يسلم وان اخطا اخطا طرنا لجنه ومن يكن في الدنيا زليلا وضعيفا كان هون عليه في المعاد من ان
يكون فيه حكما سيرا شريفا ومن اخذ الدنيا على الاخرة يخسرهما كليهما ثم نزل هذه ولا تدرك تلك قال
فجئت الملكة من حكمه واستحسن الرحمن منظره فالتا امير في اخذ مضجع من الليل انزل الله عليه الحكمة ففتنا
بها من قرنه الى قدمه وهوننا ثم غطاء بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على
الناس بنطوب بالحكمة وببينها فيها قال فلما اودع الحكم ولم يقبلها امر الله الملكة فنادت داود بالحق فاعطاه
ولم يشترط فيها بشرط فاعطاه الله الخرافة في الارض وابلى فيها عزمه وكل ذلك يهوى في الخطا يقبله
الله ويغفر له وكان القم بكسر زياره داود عليه السلام يعطيه بوا عظمه وحكمته وفضل علمه وكان يقول يا وده
طوب لي يا القم ان بيت الحكمة وصرفت عنك لبيتنا واعطى داود الخرافة وابلى بالخطا والقننة ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام في قول الله واذا قال القم لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان اشرك الظلم عظيم قال
فوعظ القم ابنه بانار حتى فطر وانشود كان فيها وعظته باحسان قال لبيتنا انك منذ سقطت الى الدنيا
استدبرتها واستقبلت الاخرة فدارت اليها بشير اقرب اليك من دارت عنها منبا عدايا بنى جالس العدا
وازحمهم بركبتك ولا تجد لهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلا غا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا
تدخل فيها رجولا يضربا غرك وصم صومنا يقطع شهونك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان
الصلوة احب الي الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها غامر كثير فاجعل سفينتك فيها
الايمان واجعل شيلها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبحرته الله وان هلك
فبدنوك يا بني ان تاتيت صغيرا انتفعت به كبير او معنى بالادب هتم به ومن هتم به تكلف علمه ومن
تكلف علمه استدل به طلبه ومن استدل به طلبه درك منفعة فاتخذ عاره فانك تخلف في سلفك
وتنفع به من خلفك ويرحمك فيه واغرب بحسنه صولتك راهب اياك والكليل عند الطلب لغير
فان يطلب على الدنيا فلا تعلمين على الاخرة فاذا فانك طلب العلم في مظانته فقد غلبت على الاخرة وجعل
في ايامك لينا اليك مساغا انك تنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجده نصيبا اشد من تركه ولا
تتلمذ فيه لجوجا ولا تتجادل فيه فيهما ولا تصاد من سلطانا ولا تماش من طلوما ولا تصانق منه ولا تواخى في
ولا تصاحب من متهما وتجرن علمك كالجرجن وركب يا بني خف الله خف الخواص يوم القيمة بين المتعلمين من
ان يعذب بك ما راج الله رجاء الوافين يوم القيمة باهم المتعلمين جودا يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابي

نجله
الحاكم
فجئت
بينهما وبينها
بهم
بالنار
بنفع
فان قال
ناقنا

باطون هذا واقتل قلبي حذو قال له فمن يا بني لو استخرج قلبك من شق لو جديف فورا فوالله لو
 لو استخرج قلبك من شق لو جديف فورا فوالله لو استخرج قلبك من شق لو جديف فورا فوالله لو
 الله سبحانه وتعالى ومن لم يفعل ما امره لم يصدق وما قال الله فان علمنا الا اننا في شهادتها الجحش
 يومنا هذا يا ناطقنا يا بعل الله جالسا ناصحا ومن بعل شيا ناصحا ناصحا فقد امن بالله شحافا ومن بعل
 الله خافه ومن خافه فقد احب ومن احب الله اتبع امره واتبع امره وسبوح جنته ومضانه ومن لم يتبع رضوان
 الله فقد هان عليه بخطه ^{بانه} لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فاذا خلق الله خلفها هوامها وعينها
 الا ترى انه لم يجعل نعمها اقوابا للطغيين ولم يجعل بلادها عقوبة للغاصبين **ب**يا تاجر انصبا لحو
 ثمانا قوله لا يظعن الى لا ينفق قوله عليه ما يخذل اي شئ صاحب او يقبله الام اي هو اكثر فنتا
 وبل لا لما يخذل صاحبها وهو اكثر فنتا ما دام يخذل صاحب ولا يعبده الله او الموصول مبتدا واكثر جبروت
 الثالث اظهر الوجه ويؤيد انه في رواية الثعلبي هكذا لان الحاكم باشتد المنازل فاكثر ما يشاء الظلم من كل
 مكان ان يعجز ما يجري ان يخو ولا يبعد زيادته او في يفتش فيكون ما يخذل منبعا بدونه الفصيص لان الحكم
 بين الناس اشتد المنازل من البتين واكثر هافنا وبل لا يخذل صاحب ولا يعان ويفشا الظلم من كل مكان
 والسر في التفسير قوله ويتبينها في اي في جماعة الناس وفي الدنيا والاظهر بينهما فيهم كانه الفصيص قوله
 عليه حتى نطرا واشق كناية عن غلبة الحكمة فيه قوله وازهمهم قال الفير وذا باكر زعمه كنعته ضايقه زام
 المحبين قاربها اي دخل بينهم ولو بشقة ويحمل ان يكون كناية عن القرب منهم قوله ومن عوى بالادب اي عنة
 بدوعرف فضله قوله عليه فانك تخلف اي تكون من حيث الانصا بذلك العادات المحسنة خليفه من
 مضى من المتخلفين بها قوله من تركه اي ترك طلب العلم بفضي الضياع ما حصله في ابر التوكل عز
 السعدا باذي عن البر عن العايش انه عن النضر بن عبيد عن الحسن بن عبيد عن الحسن بن عبيد عن الحسن بن عبيد
 قال كل من عصى الله ورسوله لم يبق له في الدنيا ولا في الآخرة الا النار قال له يابني ليكن مما ليس على عدوك فصرعه لما سجد اعلا
 الرضا عنه ولا تراوله بالجاه فيبدوله ما في نفسك فيشاهدك يابني خذ الله خوفه لو وافيه بالقرآن
 فخذ ان يخذل الله وارج الله جاء التوافيه بدونه بالثعلبي بن رجوان بغفر لك يا بني في حبلك الجند
 والجن به وكل من يخذل الله يخذل نفسه من جوار الله وذا المنازل كلها فله ان شئنا انتم القريب
 قال الفير وذا باذي مما سجد اذوا ونباعا فضا فضا وما سجد الا ينافي القول غشا الى اجمع على سجد
 بدوعرف عن الصغار ولم يحفظ الحسين الا سجد قال قال فخذ الا بنبه لينة اخذ الفصيص والقطر
 ولا تخذ عينا واحدا والواخذكم فيقال اهل المؤمنين على سجد فكم من لا خان ما استطيع انهم
 فخذ كما استجدوا وظهور وليس كثر كثير الفخل صاحب فان هذا واحدا كثر ان يجمع على
 من استجدوا عن النضر بن عبيد عن النضر بن عبيد عن النضر بن عبيد عن النضر بن عبيد

في كتابه
 كتاب الله

اطلع

الله

فمن خلقه
من الله

وعظيمة النفس ابنه ان قال له يا بنوتي ابعثني من قبضتي وضعف قبضتي في طلب الرزق ان الله تبارك وتعالى خلقه من
اجوال من امواته رزقه ولم يكن له في فاحته منها كسب لا حيلة الا ان الله تبارك وتعالى سينفذه في حال الرزق
اقول ذلك فانه كان في رحم ابيه رزقه هناك في كل يوم كسب لا يؤذيه حر ولا برد ثم اخرج من ذلك ما بقي
له من فاقته من ان ينفذه ويرتبه وينعشه من غير حول به ولا قوة ثم قسم من ذلك فاجرى له رزقا من كسبه بوجه
براقه وعنده من قلوبها ما لا يمكن ان يحترق حتى انها لو اوتوا على انفسهم في احوال كثيرة حتى اذا كبر وعقل
واكتسب نفسه ضايقا بامرهم وظن الظنون بوجهه وحده لم يفتون في ما له وقدر على نفسه وعياله فحافظه الله في
وسوقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والاجل فبشر القصد هذا يا بني ص مرثلا مثله
ب ان لا يمكن ان يخرجك الى لا يستطيع ان يترك ذلك لاجلها الله عليه من جهاد وبتقان عليه كسبها
ولم يكونا يمكن غير رب هرون عن ابراهيم عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال لقمان ما الله اجمع
عليه من كسبك قال قال لا انكلف اذ كسبه ولا اصبر ما وكسبه ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن عاصم
الاصفها في عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ النفس ابنه ان قال له
يا بنوتي اجعل في ايامك وليا اليك وساغاك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجده نصيبا مثل تركه لابي
سعد عن الاصفها في عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النفس لابنه يا بنوتي لكثرة
علامه يعرف بها وشهد علمها وان الذين ثلاث علامات العلم والايمان والعمل والايما ثلث علامات
الايمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره وللعالم ثلث علامات
الصلوة والصيام والزكاة والتمسك ثلث علامات ينزع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويغاطي ما لا يرى
وللعالم ثلث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومنه بالقلب وبغير الظلم وللعالم ثلث علامات
يخاف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلا نيت سريره ولا ثم ثلث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول
والله ان ثلث علامات يكسل اذا كان حده وينشط اذا كان الناس عنه وينعرض في كل امر لله وللحاشية
علامات يغتا بها اذا غاب يتملق اذا شهد ويثبت بالصين والسر ثلث علامات يشهد ما ليس له ليس لها
ليس له وما ليس له ولكي لا ثلث علامات يتوالى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياتم وللغافل
ثلث علامات التهوؤ والهوى والنسيان قال حماد بن عيسى قال ابو عبد الله عليه السلام ولكل فاحته من هذه العلامات
شيء يبلغ العلم بها اكثر من الف باب الف باب فكن يا حماد طالبا للعلم في اناء الليل والنهار فانك
ان تفر عينك من ان خبر الدنيا والاخرة فاقطع الطمع مما في ايدي الناس وعند نفسك في الموتى ولا تجلس بنفسك
انك فو اجد من الناس اخرا لسانك كما تجرن مالك مع ابي عن سعد بن ابراهيم رضى الله عنه قال النفس لابنه يا بنوتي
ما تترك ولا تترك واحد يا بنوتي انما هو خلاصك خلقك فخلقك دينك خلقك دينك يكون الناس في الجحيم
ايهم فاعلم يا بنوتي ان لا تترك عبد الا حيا ولا تترك لدا الا شرا ولا تترك الاما الا شرا فانك تترك نياك وتترك

وكن أميناً تكن غنياً **باب** الخلاق بالفتح الحظ والخصيب المراد هنا نصيبك في الآخرة ص بالسين
 الى الصدوق عن ابنه عن سعد بن عيسى عن عيسى بن رستم عن ابيه عن عبد الحميد عن ابي الحسن رضي الله
 عنه عليه قال كان لقمن علي بن ابي طالب يقول لابنه يا بني ان الدنيا بحر وفد غرق فيها جيل كثير فلكن نصيبك
 فيها نفوى الله لك ولكن جسدك ايماناً بالله ولكن شرعك اتقوا لك يا بني تجو وما اظنك ناجياً
 يا بني كيف لا يخاف الناس ما يؤعدون وانهم يتقصون في كل يوم وكيف لا يعلموا بعد من كان له اجل بعد
 يا بني خذ من الدنيا بلغز ولا تدخل فيها دخولا تضر فيها باخرك ولا ترفضها فتكون عيناً على الناس
 ص صيا ما يقطع شهواتك ولا تصم صياماً يمنعك الصلوة فان الصلوة اعظم عند الله من الصوم
 يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء او تكثر به السيئات او تراه في الدنيا لا تترك العلم زاهية فيه و
 رغبت في الجهل يا بني اختر الحاسن على عينيك فان لايت قوم ما يذكرون الله فاجلسهم فانك ان تكثر عالماً
 ينفعك علمك يزيدك علماً وان تكثر جاهلاً يعلموك ولعل الله تكلم ان يظلمهم بركعتي فكم معهم وقال قبل
 للقمن علي بن ابي طالب ما يجمع من حكمة قال لا يسئل عما كفيه ولا تكلف ما لا يعينه ص بهذا الاستماع
 عيسى بن الحسن بن عبيد بن ابي عمير عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام
 بلقان عليه السلام ابنه قال يا بني انك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم والنسيان ذلك وانك
 في شك من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك ميتة في
 واتما النوم بمنزلة الموت واتما اليقظة بعد الموت بمنزلة البعث بعد الموت وقال قال لقمن علي بن ابي طالب
 تقبر فيكون بعدك ولا تبعد فنهان كل ذنب محب مثلهما وابن آدم لا يحب مثله لا تشرب تركه الا عند باغيه
 وكما ليس بين الكبر والذبح خلة كذلك ليس التباؤ والفاجر خلة من تطرب من الزحف تعلق به بعضه كذلك من
 يشارك الفاجر يعلم من طهره من محب المراء يشتم ومن يدخل مدخل الشوء يثم ومن يقارن قهرن السؤل لا يسل
 ومن لا يملك شيئاً يندم وقال يا بني صاحب مائة ولا تعادوا واحداً يا بني اتما هو خلافك وخلقت خلقاً لك ولا
 وخلقت بكين ومن الناس فلا تبغضن اليه وتعلم حاسن الا خلا في يا بني كن عبداً للأخيار ولا تكن لداً للشر
 يا بني اذا امانة تسلم دينك واخرك وكن اميناً فان الله تعالى لا يحب الخائنين بل يحب الاثبات من الناس انك
 تحب الله وقلبك فاجر **باب** لا تقرب من الناس في المعاشرة كثيراً فيصير حياء لكثرة البعد عنهم ثم ان
 بيان ان ما ينبغي في معاشرتهم هو غاية الوسط فان كثرة الخلطة وبث الاسرار اقرب الى المفاخرة والبعد عنهم
 بوجوب الا هانة قوله عليه السلام لا تشرب ترك اي لا ترض من اعك من العلم والحكمة الا عند طالبه ومن هو اهله
 ص بالاستناد الى الصدوق عن ابنه عن سعد بن عيسى عن عيسى بن رستم عن ابيه عن عبد الحميد عن ابي الحسن رضي الله
 عنه عليه قال اتوا وعظ لقمن ابنه فقال انما قد سقطت الدنيا اسندت برث واسم قبلي في الآخرة فدارت ايتها
 فيسر اقرب من دارك منها ما بعد ابد لا ينجح لا تطلب من الامر مذبذباً ولا ترفض منه مقبلاً فانك في ذلك يضل الخلق

وهم يتقصون

استدبرنا

ويرى العقل لا يفتكر قناتيه يظهره على عدوك الورع عن المحلوم والفضل في دينك والقبيل المروءات
 والأكرام لنفسيك ان تدفعها بمغاضى الوهم مستحق الاخلال وقبح الافعال واكرم سيرك واحسن نهرك
 ففك اذا فعلت ذلك منك بسر الله ان يصيب عدوك منته عورة او يقدومك على نذ ولا تاملن مكره
 فيصيب منك غرق في بعض حالك فاذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك عشر وليكن مما تشلح
 على عدوك اعلان الرضا عنه واستنصر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة يا بنى
 لا تجالس الناس بغير طهر قبحهم ولا تحلق عليهم فوفى طاقهم فلا يزال جليبيك عنك فافرا والهجو عليه في
 طاقه بجانبك فاذا انت فرد لا صاحب لك فيك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت وحيدا كنت فخذ
 وصرت دليل لا تعتمد على من لا يحبتك بقبل لك عدوا ولا يرى لك حقا ولا تسعين في اموك الا بيمين
 ان تجذب في قضائك حاجتك جرافة اذا كان كذلك طلب قضائك حاجتك لك كطبة لنفسك لا تدعك بها
 لك كان بجانب الدنيا الثانية وحظا وزخالة في الدار الباقية فيجهد في قضائها لك ليكن اخوانك في
 الدين تسخضهم وتسعينهم على امورك اهل المروة والكفاف الثروة والعقل والغفاف الذين انفعهم
 شكرك وان غبت عن جرحهم ذكرك ايضا لا تطلب من الامر مدبرا الى الامر لك ليرتبهنا اسبابه
 بعيد حصوله او امورا الدنيا فان كلها مبدرة فانيه وقال الفيروزا بك اذنى باجيه ادخل عليه عيبا او
 امر يريد ان يلبس عليه به وبالامر لها ون ص بهذا الاستخاء عن الصادق عليه السلام قال فمن يابى
 ان ياتى صغيرا انتفع بكبرا ومن عني بالادب هتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشيد
 له طلبه ومن اشيد له طلبه ادرك منفعة فاتجته غارة واثا لك والكسل منه والطلب لغره وان غلب على
 الدنيا فلا تغلب على الاخرة واته فانك طلب العلم فانك لم تجد نصيبا اشد من تركه يا بنى استصلح
 الاهل من والاخوان من اهل العلم ان استقاموا لك على الوفاء واحذهم عند انصرف حالهم عنك
 على واهم اشده مضرة من عدوه الا باعد الصديق والناس اياهم لا تطلعهم عليك ص بالاشياء المتقد
 عن الصادق عليه السلام قال فمن يابى اياك واليهم وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يصحهم على هذه الجحالة
 صاحب الزم نفسك الثروة في امورك وصبر على ثورات الاخوان نفسك وحسن مع جميع الناس خلفك يا بنى
 ان عدمك ما تفضل به قرينك وتفضل به على اخوانك فلا يعد منك حسن الخلق وبسط الشرفاة من حسن
 خلقه احبب الاخير وجانبه الفجار واقنع بقسم الله ليصفو عيشك فان ردت ان تخرج عن الدنيا فاقطع طمعك
 مما في ايدي الناس فاما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم وقيل الصديق صلوات الله عليه
 لقسم عليه يا بنى ان احببت الى سلطان فلا تكثر الا لحاج عليه ولا تطلب جنتك منه الا في مواضع الطلب
 وذلك حين الرضا وطلب النفس ولا يصح من طلب جنة فان قضاءها بيد الله ولها اوقات ولكن ارغب الى الله
 وسلبه وحرثا ليرضا بك يا بنى ان الدنيا قليل وعمر قصير يا بنى اجند الحسد فلا يكون من شانك الجنب

وقبل القمصر الى المتأثر ثم قال لا يبالي ان يراه الناس مسيها وقيل له ما اقم وجهك قال تعيب على الناس
او على فاعل النفس وقيل انه دخل على داود وهو يسرد البدع وقد بين الله له الهدى كالطين فان اراد ان يسلكه
فادركه الحكمة فسيك فلما اتهمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب ففعل الصمت حكمة وقليل فاعله فقال له
داود بحق ما سميت بي كما انتهى وقال المسيح وكد كان لهم نوبيا مولى للقيين بن حسير ولد على عشرين سنين
من ملك داود وكان عبدا ضالحا ومن الله عليه الحكمة ولم يزل في ارض مظهر الحكمة والرهبة في هذا
العام الى ايام هون بن مقي حتى بعث الى اهل نهبوا من بلاد الموصل كما على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يحيى بن عتبة الا زنى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيها وعظيمة لهم بينه وبينه ان الناس قد جمعوا قبلك
لا ولا درهم فلم يبقوا جمعوا ولم يبقوا من جمعوا له وانما انت عبدة مستاجر فدا من بهل ووعده عليه جرافا في
عملك واسينوفاجوك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سميت فكان خفها
عند نسيانها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جرت عليها وتركها ولم ترجع اليها ابرار الدهر خربا ولا
تجرها فانك لم تؤمر بغارتها واعلم انك ستسأل غذا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع شيان فاما
وعمرتك فيما افينته ومالك مما اكسبته وفيما انفقته فها هب لك لك واعده جوابا ولا ناس على ما فانك من
الدنيا فان قلبك لا يدوم بقاءه وكثيرها لا يؤمن بل اذ فخذ حذرك وجدته امره واكشف الغطاء عن
وجهك تعرض لمخوفتك وجدد التوبة في قلبك واكسر في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضه ففعل
ويحال بينك وبين ما تريد كما على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن ابي البلاء عن ذكره رفعه
قال القمصر عليه السلام لا ينبغي ان لا تقرب فيكون الجدل لا تبعد فلما ان كل ذاتة تحب مثلها وابرام لا يحب
مثله ولا تشترك الا عندنا عينا كما ليس بين الذئب والكبش خلعة كذلك ليس بين البار والفاجر خلعة من قريب من
الزئف يلقوه بعضهم كذلك من شارب الفاجر يتعلم من طريق من يحب الملو شتم ومن يدخل داخل السوء يتهم
ومن يقارن من السوء لا يسلم ومن لا يملك ليشايندم نبيه قال القمصر لان يضربك الحكيم فهو ذك خير من ان
يدركك الجاهل يدركك طيب قبل القمصر السيف عبدك فلان قال بل قبل فابلع بك ما نرى قال ضد الحديث والله
الا ما نذرتك ما يعينني و غصبي بصرى كفى لسانى و عفتى في طعمنى فمن يغص عن هذا فهو ذك ومن زاد عليه فهو
فوت ومن عمله فهو مثلى وقال لا ينبغي الا لوتوا التوبة فان الموت ياتي بغتة ولا تيسر على الموت ولا تقصر بالمبتلى ولا
تمنع المعروف يا بنى كن امينا لغش غيت يا بنى اتخذ تقوى الله تجارة فانك الارواح من غير نصيا غدا اذا انك
خطيئة فابست اثرها صدقة تطفها يا بنى ان الموعدة قشوق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير
يا بنى لا تثر لمن ظلمه ولكن ارث لسوء ما جئته على نفسك واذا دعيت الفدنة الى ظلم الناس فانك
قدوة الله عليك يا بنى تعلم من اهلك ما جملك وعلم الناس ما جلك اقول قال الجلسية وجد خط
ابى نورا لله خير منه ما هذا لقطه جعفر بن محمد بن شيخ الصدوق محمد بن ابي بكر وثقه جرح له كتاب التواتر وكا

رذاها يا بتي تلك مُنذ يوم هبط من بطن امك سيقبك لا غرة واستكبرنا الدنيا فانك ان كنت مُستقبلة الي
 بك من مُسند بها يا بتي اياك والتجبر والتكبر والفخر ففجأ وبليسن في داره يا بتي دع عنك التجبر والكبر
 عنك الفخر واعلم انك سياتي القبر يا بتي علم انه من جاورا بليس وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى يا بتي
 وبلي من تجبر وتكبر كنهيت عظم من خلوس طين والطين يعود ثم لا يدري الى ما يضر الحماحة فقد فاز والى الكفا
 فقد خسر خسرا مبينا وخاب بروي كيف يتجبر من فوجي في مجري لبول مرتين يا بتي كيف ينال ابن ادم ولو
 يطلبه وكيف يفعل ولا يفعل عنه يا بتي انه قد مات الصغيا الله جل وعز واجتاؤه وانبياءه صلوات الله
 عليهم فمن ان بعدهم يجلد فيرسل يا بتي لا تطا امتك لو اعجبك انه نفسك عنها وزوجها يا بتي لا تشين
 سرك الى امرالك لا تجعل مجلسك على بابك يا بتي ان امرأة خلقت من ضلع اعوج ان اقمها كسر لها وان
 تركها تعوجت لو محض لبون فان حسن فاقبل احسانه وان اسان فاصلت ذلك من عزم الامور يا بتي انما اربع
 ثنار صالحات وثنان ملعونتان فاما احد الصالحات فهي التي تفر في قومها الدليل في نفسها الي
 ان اعطيت شكر ان ابتليت صبرا الفليل في يديها كثر الثنا لود الودود تعود بجر على زوجها
 كالام الرجم تعطف على كبيرهم ورحم صغيرهم وتحب لزوجها وان كانوا من غيرها جامعته التمل مرضية البعل
 مصلحة في النفس والاهل والمال والولد فهي كالدب لا حروط في رزقها ان شهده زوجها اغانه وان غاب عنها
 حفظه واما احد الملعونتين فهي العظيمة في نفسها الدليل في قومها التي ان اعطيت سخط وان منع عسيدة
 وغضبت فرزوجها منها في بلاد وجر انها منها في عتاء فهي كالاسد او جاورته اكلت وان هربت منه قتلت الملقو
 الثانية فهي عند زوجها وملاها جرائها هي شهيرة السخط شهيرة اللعنة ان شهده زوجها لم تنفعه وان غاب
 عنها فصحته فهي بمنزلة الارض الشوان ان سقيت فاضل الماء وغرت وان تركها عطشت ان رزق منها والدا
 لم تنفع به يا بتي لا تزوج بامر فيباع ولدك بين يديك وهو فعلك بنفسك يا بتي لو كانت التثا لئذا في
 لئذا في الخمر فان زوج رجل امرأة سواها يا بتي احسن الى امي اياك لا تكثر من الدنيا فانك على غفلة منها وانظر
 الى ما يضر منها يا بتي لا تاكل مال اليتيم فتضخم يوم القيمة وتكلف ان توده اليه يا بتي لو انه اغنى احد عن احد لا
 الولد عن والد يا بتي ان اتار يحيط بالمالين كلهم فلا ينحونها الا من حمد الله وقبر منه يا بتي لا يفرزك خبيث
 الدين فانه يحجم على قلبه تنكلم جوارحه وتشهد عليه يا بتي لا تشتم الناس فتكون انت الذي تشتم ابوك يا بتي
 لا يعجبك حسانتك لا تعظم من يملك الصالح فهلك يا بتي اقم الصلوة وامر بالمعروف ونه عن المنكر وصبر
 على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور يا بتي لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم يا بتي لا تمش في الارض مرجا
 انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يا بتي ان كل يوم ياتيكم يوم جديد يشهد عليك عند بكرم يا بتي
 انك مدج في اكلانك وحمل قربة ومعاين عاك كلة يا بتي كيف تيسر دار من سخط ادم كيف مقيده عصية يا بتي
 عليك بما يعينك ودع عنك ما لا يعينك فان القليل منها يكفينك والكثير منها لا يعينك يا بتي لا تؤثرن على غضا

التثا

نحلة

سواها ولا نور في مالك عدالتك يا بنى آدم قد حصص الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير يا بنى آدم انظر الى ملائكتك
واطل التفكير في ملكوت السموات والارض والجمال فما خلق الله فكفى بهذا واعظا لقلبك يا بنى آدم قبل
الوالد الشفيق يا بنى آدم ادر بعلمك قبل ان يحضر خلك وقبل ان تسير الى الجبال تسيروا وتجمع الشمس والقمر وتغير
السموات وتطوى وتزول الملائكة صفوفها خائفين خائفين مشفقين تتكلمون تجاؤا والصراط وتعاين جنات
عماك وتوضع الموازين وتفسر الدواوين يا بنى آدم تعلمت سبعه الاف من الحكمة فاحفظ منها اربعاء ومعه الى
الجنة احكم سفينةك فان بحر عجب وخفف حملك فان العقبة كوى واكثر الوارد فان التفرع بيد وخالص العمل
فان التنازل يصير كثر القوايد للكرام من حكم لقمن عليه السلام يا بنى آدم اقم الصلوة فان شأها في دين الله كمثل عود
الفسطاط فان الصلوة اذا استقام نفعك لا طنائح الاوند والظلال وان لم يستقم لم ينفع وقد لا طنائح ولا
ظلال انى يتصاحب العلماء وجالسهم وزدهم في بيوتهم لعلك ان تستبهم فتكون منهم اعلم انى بنى آدم قد
ذقت الصبر وانواع المرقاة من الصبر فان افقرت يوما فاجعل فقرك بكينك كين الله ولا تحدث التنازع
فهمون عليهم ثم سل في الناس هل من جدد عا الله فلم يجدوا وسيله فلم يعطه يا بنى آدم فبالله العظيم عز وجل ثم
سل في الناس هل من جدد وثق بالله فلم يجدوا بنى آدم توكل على الله ثم سل في الناس هل توكل الله فلم يكفه يا بنى
آدم احسن اطق ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الطيق بالله فلم يكن عند جنته ظن به يا بنى آدم من يرد ضلالتك يخط
نفسه اليه ومن لا يخط نفسه لا يرضى به ومن لا يكظم غيظه يثمت عده يا بنى آدم تعلم الحكم تشرف فان الحكمة نداء
على الذين وقشروا العبد على الحر وتوقع المسكين على الغنى وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين بجانب
الملوك ويرى بالشريف شرفا والتستيد سؤدا والغنى مجدا وكيف يظن ابن آدم ان تهتاله امر بهنه ومعيشه
بغير حكمه ولن يهتلى الله عز وجل امر الدنيا والاخرى الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا انفس ومثل
الصبيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصبيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة واخرجني جماعه على
المفضل الشيباني باسناده عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الصبر لا يهتلى
بغير طاعة يا بنى آدم انى الله فلم يجدوا ومن ذا الذي احسن الطيق بالله فلم يكفه يا بنى آدم من يرد ضلالتك يخط
نفسه اليه ومن لا يخط نفسه لا يرضى به ومن لا يكظم غيظه يثمت عده يا بنى آدم تعلم الحكم تشرف فان الحكمة نداء
على الذين وقشروا العبد على الحر وتوقع المسكين على الغنى وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين بجانب
الملوك ويرى بالشريف شرفا والتستيد سؤدا والغنى مجدا وكيف يظن ابن آدم ان تهتاله امر بهنه ومعيشه
بغير حكمه ولن يهتلى الله عز وجل امر الدنيا والاخرى الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا انفس ومثل
الصبيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصبيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة واخرجني جماعه على
المفضل الشيباني باسناده عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الصبر لا يهتلى
بغير طاعة يا بنى آدم انى الله فلم يجدوا ومن ذا الذي احسن الطيق بالله فلم يكفه يا بنى آدم من يرد ضلالتك يخط
نفسه اليه ومن لا يخط نفسه لا يرضى به ومن لا يكظم غيظه يثمت عده يا بنى آدم تعلم الحكم تشرف فان الحكمة نداء

وبكينك واحدة فيما بينك وبين الناس فقال الرب بتهنئة حتى اعلمت فقال اما الحق فمبني ولا يترك
 بشيا واما الحق فلك طوبى بعمالك اخرج ما تكون اليك واما الله فبني وبكينك فعملك الدعاء وعلى الحاجة
 واما الله فبنيك وبني الناس فمريض الناس ما نرضيه لنفسك ص بالاسناد الى الصادق عن محمد بن صالح
 عن احمد بن عثمان عن محمد بن محمد بن الحرث عن صالح بن سعيد عن عبد الله بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي
 صالح عن ابن عباس رضي قال قال بليل نوح صلوات الله عليه لك عتيد يدس اعلمك حكما قال نوح يا
 يدي عندك قال دعوتك على قومك حتى اهلكهم الله جميعا فاياك والكبر واياك والحرم واياك والحسد
 الكبر هو الذي جعلني على ان ترك التمجيد لادم فاكفر به وجعلني شيطانا رجما واياك والحرم فان ادم ابعثته
 ونهى عن شجرة واحدة فحلم الحرس على ان اكل منها واياك والحسد فان ابراهيم حسدا فاحقه فقتله فقال نوح
 صلوات الله عليه فاجبرته منته تكون اقد على ابراهيم قال عند الغضب ابراهيم عن سعد بن ابراهيم عن الخطاب عن محمد
 بن سنان عن الفضل قال سمعت مولا الصادق عليه السلام يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران
 عليه السلام ان قال يا بن عمران كذب من عم انه يحبني فاذا جئت الليل نام عني اليس كل محب يحب مخلوقه حينئذ
 انا يا بن عمران مطلع على اجناتي اذا جهم الليل حولك ابصاهم قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم فخالطوني
 عن المشاهدة وبكموني عن المحضوبين بن عمران هب لي من قبلك الخشوع ومن يدرك الخشوع ومن عينا الله
 في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريبا محببا **ايضا** حول من قلوبهم اى جعلت قلوبهم مستغلة بذكر
 بحيث لا تشغل بغيره الا ابصاهم الا لا تنظر ابصاهم الى ما تشبه قلوبهم ويحتمل ان يكون من قلوبهم صفوا وكما
 لقوله ابصاهم اى حول ابصاهم قلوبهم عن النظر الا غيري ويؤيده الفقرة الثانية في ابن ابي عمير عن ابيه عن
 عن محمد بن علي الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق
 عليه السلام قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى كن خلق القلوب تقي القلب حلس
 البيت مصباح الليل تعرف في اهل السماء وتخفي على اهل الارض يا موسى اياك والتجاجة ولا تكن من الشايز
 في غير الحاجة ولا تفصح من غير عيبك على خطيئتك يا بن عمران **وقصص** قال القير وذا اباد الحسين والكثير
 كيتا على ظم الجهر تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت الثياب موحس بينه والبرذعة مكناد العطار
 عن ابيه عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام
 قال اوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال
 نفسى الذنوب تذكرى في القلوب كما محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي بصير عن عبد الله بن سنان
 عن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في النوراة التي لم تقرأ موسى عليه السلام ان تفضل يا ابا عبد الله
 انت فانا جيتام بيدك فانا ذك غاوى الله عز وجل اليك يا موسى فاجلس من ذكره فقال موسى فمضى سريره
 يوم لا سترون قال الذين يذكرون في ذكركم ويحاربون في فاجهم فاولئك الذين اذا اردت ان يصيبك فقل

مربع

ذواتون

الأرض يسوء ذكرهم فدفعت عنهم بهم كما عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن بعض أصحابنا
عن ابن كره عن ابن عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام لا تكثر ذكرى بالليل والنهار وكثر عند
ذكرى جاشعاً وعند بلال بن رباح وأطهر عن عبد الله بن كرى عبيدة ولا تكثر في شيء إلا ما صبراً موسى عليه السلام
ذكره وضع عنه كثر من إبقاها في الصحاح وبأسنا عن ابن عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لا تؤ
عليه السلام اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكرى بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم
فان الخطيئة موعداً هلك النار وبأسنا قال كان فيما ناجى الله تكلم موسى قال يا موسى لا تنسني على كل ما
فان فينا في بيت القلب كالفطن عن أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن فضال عن أبيه عن هرون بن مسلم
عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصم بن نبانة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال الله تعالى
قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام حافظ وصيتي لك بأربع أشياء أو لم تنم ما دمت لا ترضى نوبك
تغفر فلا تشغل بغيره والثانية ما دمت لا ترضى كوزي قد نفدت فلا تغرم بسببك فك والثالثة ما دمت
لا ترضى والملكى فلا تخرج أحداً غيرك والرابعة ما دمت لا ترضى تشي طاميتاً فلا تمارى مكره صد عنه مثله قو
ابن عن سعد بن أحمد بن محمد بن محبوب عن ابن أبي عمير عن الوضحا عن ابن جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به
موسى عليه السلام على الطوران يا موسى بلغ قومك أنه ما يقرب إلى المقربون بمثل البكاء من خشية وما تعبدك
المتعبدك بمثل الورع عن محارب وما تزيح لما لم تزيح بمثل الزهد في الدنيا عما هم الغنا عنه قال فقال
يا أكرم الأكرمين فماذا اتبهم على ذلك فقال يا موسى أما المقربون إلى البكاء فهم من جازى القبول إلا على لايتكم
فيه أحد وأما المتعبدون بالورع عن محارب فالتة افترس الناس عن أعمالهم ولا افترسهم حيا ما منهم ما لا يقو
إلى بالزهد في الدنيا فإني اتبهم الجنة مجازاً فيرونها يتوبون منها حيث يشاؤون ص بالاستغناء إلى الصدوق
عن أبيه عن سعد بن أحمد بن محمد بن محمد بن كره عن ديس بن عثمان عن كره عنهم عليه السلام قال بينا موسى جالساً قبل
ابليس عليه السلام فوضع رداءه من موسى سلم فقال موسى من أنت قال ابليس قال لا قرابته لدارك لئلا لا يبر
قال انظر في قلوب بني آدم فقال له موسى عليه السلام خبرني بالدين الذي إذا اذنب ابن آدم استحوذ عليه قال
ذلك إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغره في نفسه نبيه وقال يا موسى لا تحل بامرأة لا تحل لك فانه لا يخلو
رجل بامرأة لا تحل له إلا كنت حياً دون أصحابه فإني إن تعاها الله عهداً فانه ما غاها الله أحداً لا كنت حياً
دون أصحابه حتى أحول بينه وبين الوفاء به وإذا هممت بصدقة فامضها فانهم العبد بصدقة كنت حياً دون
أصحابه حتى أحول بينه وبينها **ب** قوله لعنه الله كنت حياً بعد غنم غوائهم تهيجت أكله
إلى أصحابه وعواله بل اتو له أضلاله بنفسه سن ابن عن جعفر بن محمد عن الفضاح عن ابن عبد الله عليه السلام
جاءه علي بن الحسين عليه السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من هلك الذين تظلم في ظل عرشك
لا ظل إلا ظلك قال فإوحى الله إليه ظاهراً فلوهم والبرية أيدهم الذين كبروا في جلاله إذا ذكروا ربهم الذين يكفون

[illegible]

اوكله ملكهم هذا يا بن يشعرون من عيشه الى مقامه قال فقال عيسى الكمل قال اظلم في ظلي يوم لا ظل
 ظل بظلي الله وقال فيها ناجى الله ثم وضعه ان قال اكمل انك اهل اذ هو اناك ببدل هير وبر تجعل فانه قد
 ياتيكم من ليس بجه ولا اخيه ملك من ملكة الرحمن يهبولك فيها هولك ويسلك عمامتلك فكيف
 صانع وقال يا موسى مخلوق في الصائم اطيب عند الله من بهج المسك **باب** قوله لها فان البحر كما سمع
 لعل المراد ان الخيال اقل بحسب كل نعمه في اللذة على الافضلية وما يطلع عليه في العرف والشرع من
 الاعمال المحسنة هي خير الاعمال فالخير كما سمع اى الاسم مطابقا لسميائه اذ ان الخيال كان كل احد يحسن
 اذا سمعه فهو حسن واقعا والحاصل ان ما يحكم به عقول الناس في ذلك مطابقا للواقع ويحتمل ان
 يكون المراد باسمه ذكره كبن الناس اى ان الخير ينفع في الاخرة كما يفيض سببا للرفعة المذكورة في الدنيا من جهة
 الا سناد عن احمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في التوبة
 مكتوب بل ادم تفرغ لعبادته املأ قلبك خوفا لله وان لا تفرغ لعبادته املأ قلبك شغلا بالدنيا ثم
 لا استفاقتك واكالك الى طلبها بن محمد بن سنان عن ابن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
 يقول ان موسى بن عمران عليه السلام حبس عنده الوحى ثلاثين صباحا فصعد على جبل بالشام قوله ايهما لك
 يارب امر حبس عني وحيك وكلامك الذنب ذنبه فيها انا بين يدك فاقص نفسيك رضاها وان كنتا
 حبس عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فعقولنا القديم فاوحى الله اليه يا موسى تدب
 امر خصصتك بوكي وكلامي من بين خلقي فقال لا اعلم يارب قال يا موسى في اطلعنا الى خلقى اظلم
 فلم ار في خلقى اشد تواضعا منك فمن ثم خصصتك بوكي وكلامي من بين خلقى قال فكان موسى عليه السلام
 اذا ضل لم يفتل حتى يلقى خذ الايمن بالارض وخذ الايسر بالارض عو روى في بعض الاخبار انه
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاع فقال يا رسول الله كيف اطيرى الى معرفة الحق فقال صلى
 الله عليه وسلم بمعرفة النفس فقال يا رسول الله كيف اطيرى الى واقعة الحق قال خال نفسك يا رسول الله
 فكيف اطيرى الى رضا الحق قال سخط النفس فقال يا رسول الله فكيف اطيرى الى صل الحق قال هجر النفس
 قال يا رسول الله فكيف اطيرى الى طاعة الحق قال عصيت النفس فقال يا رسول الله فكيف اطيرى الى ذكر الحق
 قال صلى الله عليه وسلم فينا النفس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اطيرى الى قرب الحق قال
 التبا على النفس فقال يا رسول الله فكيف اطيرى الى امر الحق قال الوحي من النفس فقال يا رسول الله فكيف
 اطيرى الى ذلك قال لا ينبغي ان يلقى على النفس كد نذير مولينا زير العابدين عليه السلام في الروي
 يا نفس حتى لا تحيوة سكونك والى الدنيا وغارها تكونك اما اعبر من مضى من اسلافك ومن انك
 الارض من الافك ومن غيب من خزانك ونفيل الى دار البلاء من قرانك **شجر** فهم في بطون
 الارض بعد ظهورها مخاسنهم فيها بوائد واثار خلقتهم منها واقوتهم الصلوات وساقهم

لتسايا المقادير وخلو عن الدنيا وما جعلوا لها وضعتهم تحت التراب الجبابر فاشكر آخرهم
 المنون من قرون بعد قرون وكرم غير الأبرار بلاها وغيب في ثراها من غايبين من صفوة الناس و
 شيعتهم إلى الأبداس **شجر** وانت على الدنيا مكبة منافس لخطاياها فيها جبرص مكاثر على
 خطر تسمى وتصبح لا هيا لندي بماذا الوعظت فخطر وان امرا ايسر لدينا ما جاهدا وبهذا
 عن اخره لا شريك خاسر فاشكر على الدنيا اقبالك وشبه كونها اشغالك وقد وظفك للغير
 وافانك للغير وانت عما يزدادك شأ وبذلك يومك لاه **شجر** وفي ذكر هول الموكن والتعجب لاله
 عن الله والذات لله ابراهيم ابدا قريبا لا يعين ترض وشيئا لهذا منذ ذلك نذر كاتك
 معنى بما هو ضائر لنفسك عما او عن الرشد جاشر فاشكر انظرني الى الامم الماضية والقرن الفتي
 والملوك العائنة كيف انتقمهم الايام فافناهم الحام فامتح من الدنيا اثارهم وبقيت فيها اخبارهم
شجر واضموا ربهم في التراب اففرت محاسنهم عظمت ومفاصر وحلوا بالذلة والزاور
 بينهم واتى لسكان القبور الزاور فما ان ترى الا جثة قد ثوباها مستملا تسفي عليه الا غصن فاشكر
 كرم غايت من ذي عز وسلطان وجود واعوان تمكن من دنياه وقال منها مناه فبنى الحصون والديار
 وجعل الاعلاق والظاهر **شجر** فما صرفت كفا للميتة اذ انت مبادرة تهوى اليه الدخاير
 ولا رفعت عنه الحصون التي بنى وحف بها انهارها والديار ولا فار عنه الميتة خيلة
 ولا طمعت في التدب عنه البسائر نشر انا من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصده
 فغالى الملك الجبار المتكبر الفها راضم الجبارين ومبيل المنكرين **شجر** مليك عز لا يرد
 قضائه عليهم حكم نافذا لا مرها عن كل ذي عز لغز وجهه فكل عز لله من صاغر لقد
 خشعت واستسلمت لفضاءك لغز ذي العرش الملوك الجبابر فاشكر فالبدار البدار والحلاد
 المحذر من الدنيا ومكايدها وما نصب لك من مضايدها ونجل لك من دينتها واستشرك من قنيتها
شجر وفي دون ما غايت من مجباتها الى رفضها ذاع وبالرهداس فجعل ولا يغفل فضيحه
 زائل وانثالى دار الميتة ضائر فاشكر فمهل يمرض عليها اليبب او يستر بلذاتها اليبب وهو على هذه من
 فئاتها وغير طامع في بقائها ام كيف تتاعين من نخشى البياض او تسكر نفس من يتوقع المثلث **شجر**
 الا لا ولكنا نغزو سينا وتغفلنا اللذان عما نحاذر وكيف يلذ البعش من هو موقن بموقف علك
 حين نبلى التيراث كانا نرى ان لا يشور واتنا سيدنا بالثنا بعد الفتاة ضائر فاشكر وما عينا
 ينال طالب الدنيا من لذتها ويمتنع به من مجبتها مع فنون مضايبتها واصناف عجايبها وكثرة تعجب طلبها
 وتكاد خد في اكشائها وتكاد من اسقامها واصباها **شجر** وما اربى في كل يوم وليلة
 بروح علينا صرنا وبها كرم نفاذها فافنا وهمومها وكرم ما عسى يبق لها المشاود فلا هو يخطو

بدنياه آمن ولا هو عن ظلالها النقيس قاصر نشر كمر عت من غلظا لهما وضعت من صكت عليها
 فلم تنفسيه من صر عنه ولم تنقله من عثرته ولم تذاوه من سقمه ولم تشفه من آله شجر بلى وورده
 بجلد عز ومنعة موارد سوء ما هن مصادد فلما رأى أن لا نجاة واته هو الموت لا بنجيه من الموت
 تقدم لو بنجيه طول ندامة عليه وابكنة الذنوب لكان نش بكي على ما أسلف من خطايا به تحير
 على ما خلف من دنيا حيث لا ينفعه إلا سغبيا ولا بنجيه إلا عذار من هول المنيه ونزول البلية شجر
 احاطت به أفاته وهوومه وابلسنا العجزه المعاذر فليس له من كربة الموت فارجح وليس له متا
 يجازي ناصر قد جثت خوف المنيه نفسه نرد هادون اللهاء الجناجر نش هذا لا تخف
 عنه عواده واسلبه اهله وأولاده وارفعه الرزة والعويل ويشوا من بر والليل غصوا بايديهم
 عينييه ومدوا عند خروج نفسه يكتبه ورجليه شجر فكم موجه يكي عليه نجيبا
 ومستمجد كبروا فاهو صابر ومسترجع ذاع له الله مخلص بعد منه خير ما هوذا كركر شتا
 من شبر بوقاته وعما فليل كالذي صار صائر نش شوقه بيهان شائه ولطم خدودها اناؤه
 واعول لفقه جيرانه وتوجع لوزنيه اخوانه ثم اقبلوا على جهازه وقشروا الأبراز شجر فظل
 اجبا لقوم كان لغيره يحث على تجهزه وبنادر وشتم من فدا حيره وتفيله ووجهنا فاذ للفخر خافر
 وكفر في ثوبين فاجتمع له مشيعه اخوانه والعشائر نش فلورايت الأصغر من ولاده وقد غلب
 الجرن على فؤاده فغصه من الجرع عليه وقد خضبت الدموع حذبه ثم افاق وهو يندب بانه ويقول بشجر
 وأويله شجر لا بصرت من قبح المنيه منظرها يها المراء ويرناع ناظر اكابر اولاد بهيج اكناهم
 اذا ما ناسيا البنون الا صباغر وندة شوان عليه جوارع مدامها فووا الجندد عراير نش ثم اخرج
 من سبيته قصره الى ضيق قبره فمحقوا بايديهم القرب واكثروا التلذذ والانتخاب ووقفوا ساعده على فؤادها
 من النظر اليه شجر فولوا عليه معولين وكلمهم لمثل الذي لا في اخوه محاذر كيشاء رناع استا بذاها
 بمدية باد للذراعين خابيس فراغت ولم ترتع قليلا واجفلك فلما انقضى منها الله هو خاذل نش
 غادت الى مرعافا ونسيت طم اخها ذهاها افعال البهايم اقدينا وعلى غادتها جربنا عدالي ذكر
 المنقول الى الثرى والمدفوع الى هول ما ترى شجر هوى مضر عافى كده وتوزعت مؤاربه
 ارجامة والاوامر وانجوا على امواله بخصومه فاما حامد منهم عليها وشياكر فيا عامر الدنيا
 سيا عياها ويا آمننا من ان ندور الدوائر نش كيف منت هذه الحاله وانت صائر اليها لا محاله
 ام كيف تهنتا بمحبتك وهي طيتك الى مكانك ام كيف تسبغ طعامك وانت منظر حمارك شجر
 ولم ترتد للرحيل وقد دنا وانت على حال وشيك اميسافر فيا وبع نفسه كمر اسوف توبيه و
 عجمي فان والردى في ناظر وكل الذي أسلف في الصحف مثبت يجازي عليه غادل الحكيم

نشر فكر نزع يد ينك دنياك وتركك ذلك هو الاله لا ذاك ضعيف يقين يا واقع الدنيا بالدين
 ابهذا امره الرحمن ام على هذا ذلك القرآن **شجر** تحرب ما بقي وتعرفانها ولا ذاك موفور ولا
 ذاك عامر وهل لك ان والافك حطفت بفتنة ولم تكسب من الله غاندا الرضا بان يفتي
 ونقصي ودينك منقوص فالك وافر نشر بك هذا شجر با علم باخير من يؤمل لك ك
 رابنا غيرة ومن روج لغفران فوبنا سواك واننا المنفصل المثلان القائم للثبات العائد علينا
 بالاحسان بعد الانشاء منا والبصيا يا ذا الهمة والسيطان والقوة والبرهان جزمنا من عندك بالعلم
 واجعلنا من سكان دار النعيم يا اكرم الراحمين **اقول** اية الله العلامة في اجازته لينة زهره وشره
 التذنب لمولينازين العابد بن علي بن الحسين علم الهدى واها الحسين بن الدجيه عن نجم الدين عبد الله جعفر
 الدوريني عن ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي المحسن بقايشان عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
 المقرئ النيسابوري عن الحاكم ابي القاسم عبد الله بن عبد الله المحمدي عن ابي القسم علي بن محمد العمري عن ابي
 جعفر محمد بن بابويه عن ابي محمد القسم بن محمد الاسير اباك عن عبد الملك بن ابراهيم وعلي بن محمد بن سنان عن ابي
 يحيى بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سيف الدين عبيد بن عيسى عن الزهري قال سمعت مولينا زين العابدين عليه السلام
 عليه السلام يحكي عن نفسه وينادي به وهو يقول يا نفس ختام الدنيا كونك انتهى **في صحيح** ما جعله ينجي
 الى التوضيح من لفاظ هذه التذنب الشريفة صلوا الله على من صيدت عنه قوله عليه السلام حتى اصله حتى ما
 حذفنا له ورسمه حتى حينئذ بالالف والركون لميل وسلف الرجل باؤه المتقدمون والجمع اسلافه سلا
 واراد اي اخضه وغطه والالف جمع الف مثل كافر وكفار من الالف والفجعة التزنية وقد فجعني المصيبة
 ولجئته اي وكجته وبلى الثوب بئلى بلى بالكسرة فان فتح الباء مددت والاخران جمع قرن وهو مثلك في
 السبق والبواي جمع بالية من البلى والذوا جمع ذائرة من المذاور وهو الدروس فكذا ذوا التسم وذوا ثرو
 الذور جمع الذار والقي والفواء والقوى بالمد والقصر القفر ومنزل قواء لا انيس به ويقا قوت للدار وقوت
 اي خلقت واقوى القوم صاروا بالفواء والعراض والعرض جمع عرسه وهي كل بقعة يكون للذور واسعه
 ليس فيها بناء وسافر ضد فاده ويقال منى لى قد وللميتة الموت لانها مقدرة والجمع المنيا وخطبت عنه
 سبيله فهو مخلى بالخفاير لعله جمع الجفيرة وهو القبر واخرت اي اقطعت واسنا صلت والمن القطع ويق
 القصص والمنون الميتة لانها تقطع المدد ونقص المدد قال القراء المنون مؤنثة وتكون واحدا وجمعا والقرن
 ثمانون سنة ويقال ثلثون سنة والمراد بالقرن اهلها والقرى القرى التراب التذني القوس والبالقبر وهو في
 الاصل صدق بمعنى الدفن والكنمان والظن ان الارماش يفتح الالف جمع ومسر ويحمل الكسر ان يكون
 مصدرا يقال ميسر الميت وارميتة دفنه واكتب فلان على الامر بفعله وانكتب بضمه فافسده
 من افسد ونفاسا اذا رغب فيه علي وجه المباذلة في الكرم ههنا فسيوافيه اي غبوا والخطاب جمع جالين

الحسكة

الجنبه وهي طلب تزويج المرنون يقال كانوا هم اى غلبناهم بالكثرة والمخطر الاثران على الهلاك ويقال للحظ
 بنفسه اى عرضها للخطر واللافى من الله هو والجهد المشقة وجهه الرجل في كذا اى جديفيه وبانفع والذهول
 الغفلة ووجهه الشيب اى جالطه والفتير الشيب وافي فلان اى الى والنبير بمعنى المنذر اى نذير الموت
 والسياهى من التهمه والترصير الانتظار والظلال جبال مؤخر الرأس وهو مضطرب العذار من الفرس خلفه الشفا
 ويقال لهذا لان ما اكتنفه فاس القفا من عني يمين وشمال ويجمع على افذله وقذله وفاس الرأس من الفصه
 المشرف على القفا والفصه بنزله الميم والواو ما خلف الرأس والدعرا الاخافه والا نذار ولا اقراع عني
 بخاجتك بضم الخاء عني بها عناية وانا بها معتنى على مفعول اى اهتمت بها وفي الحديث من حسن سلامه
 تركه ما لا يعنيه اى لا يهتمه والضمير الضرار والجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق اى ما لا الطائفة من
 الضمير وانفسهم اى اقلعتهم والحام بالكسر فدر الموت واضمحوا اى صاروا والرقم العظم البالي واقفوت
 اى خلت ولعل المفاض جمع مقصوده وهي الدار الواسعة المحصنه وهي اصغر الدار كالفصاره بالضم ولا يد
 الاصاحبها والجملة وصلوا اى نزلوا والنراور من الزبارة وفي حديث عامر رايث قبور الشهداء جئ اى اتريه بمجموعه
 وفي خبر اخر فاذا لم تجد هراجهنا جثوه من زبابة قد تكسر الحميم وتفتح ويجمع جثا بالضم والكسر وثووا اى قاموا
 ومثمت اى مرتفعه وقبر مستم مرتفع غير مستطح واصله من الشمام قال المطري والاعاصير ريح شير الغبار
 ترتفع الى السماء كانت عتو وشقي اى تذر ونسف لوانح الشراذم ذره والساكر جمع سكره وهي بناء القصور
 حوائث بيوت تكون الملوكة قاله المطري وقال الفيروزى تلك السكره القبره والصومعه والارض المستويه
 بيوت لا عايم يكون فيها القبر الملاءم وبناء كالفير حوله بيوت يجمع بيوتها والاعلاق جمع علق بالكسر
 وهو الفيس من كل شئ والخاير الجوام والاحوال القبيسه الخ اذ هو مقارعه الابطال قرع بعضهم بعضا والذ
 المنع والدفع والصد المنع والضر وقصمت القصة قصما اذا كسرت حته بين والاباره الاهلاك وعنى اى خضع ولذ
 والمهمين هو القام على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وانقأهد والرقب على القصة والحافظ له والامير واصله
 المؤمن بالصغار بالفتح الذ والضم والاضاغر الرأفة بالضم والاستسلام الانقياد وجعل منضائل اى شئت
 الشئت الذيق وقد شئت الرجل بالضم فهو شئت وشيئت البدار المسارع والحذار الحاذر من الجذر ولعل
 المصايد جمع مصيدة بالكسر وهي ما يصتابة والتجلى الانكشاف والظهور واسيدشرف القصة اذا رقت بصرت
 نظرائه وبسطت فوفوا جيل كالكسب ينظر من القيس والرفض الترك والطلاب المطالبه والنيل الاصب
 والاراك وغبت كل شئ وغابته واللبث لا دينب العاقل ويثب العذو اى وقع بهم ليل والاسم البيا قوله
 عليه السلام الا اى ننام ولا نسكر ولكنا نقرئ نحدع ويلد العيش اى يجد لذته والشاهر ما استر القلوب
 من العقائد والنيات وغيرها وما اخفى الاعمال وبلاها تهرتها وتصفحتها والتميز بين ما طالب منها وخصت
 نشر الميت بنشر شهود اى عاش قبل الموت ومنهم يوم النشور والشك بالضم الممل والمضار جمع المضار واليه

التبرور والنون الأنواع جمع فن والكج العمل والسعة والكبد الشدة وكابدك لامرأ فاسيت شدة ولاوي
 جمع الوصب هو المرض قوله عليه وما ازني كذا كان في المنقول منها ولم افهم معنا ويمكن ان يكون تعجبه
 الارز به بمعنى المجاهدة ما جاجته والروح نفيس الصباح وهو اسم للوقت من نوال الشمس الى الليل وقد
 يكون مصدر قولك ياح برؤح رواجاً وهو نفيس قولك غدا يغدو غداً وتعاودوا اليك اي نذا ولوه ونناؤ
 والغبط ان يمتحى مثل حال المغبوط من غير ان تربد زوالها عنه وليس يحسد واخذنا الى فلان اي كنت ليده و
 صرنا اي طرحت لم نعشه اي لم نرفع وفلان في ع ومنعه بالتحريك وقد يسكن عن ابي السكيت وقال
 المنعرج جمع مانع مثل كافرو كفره اي هو في ع ومنه يغتر من عشرين والصدر الرجوع على الماء نفيس اورود
 المواز المعاون وندم على ما فعل محسرو ندم مثله وعبر عكبه واسينعبر اي مكث والبس من كنه الله اي
 يشر منه سمي بالبس كان اسمه غراز بل والا بلاس اي الانكس والحزن بقى ابلس فلان اذا سيكت عما ولعل
 المغازر جمع المعذرة وجيشاً نفسه كجعل جيشاً منضج جاشيت من حزن او فزع وجاشيت النفس ان رفعت من
 حزن او فزع واللهاء الهنة المطبقة في اقصى سيقف الغم والجحيرة الملقوم والمناجر جعة والعود جمع غايد من
 العيادة واسلمه اي خذله والرنه الصوب يقال رنك امرأ اي ضاكت والغبول رفع الصوب بالبكاء والايلاج
 الايام والتفجع التوجع والاستنجاد الاستغاثة وتنجذ فلان قوى بعد ضعف واستنجذ على فلان اذا اجترأ به
 هبته والشماتة الفرج ببلية العدو والطم الضرب على الوجه بباطن الزاخر واعول من الغبول والترتبة المضيق
 وقشتمرا اي هتياوا والا برازا الاظلماء والاخراج قوله عليه السلام كان يقبر لعل لفظه كان فائدة كما في قوله تعالى كيف
 تكلم من كان في المهد صبياً وشمزازه لشمير وضعه وشمر عن سافه وشمر في امر اي خضع وجعل اي رسل وفاظ القول
 يفظ فظاً وفبوطاً وفيطاناً اذا ملك وتماثلاً فاظاً يفوط فوطاً وفواظاً وكذلك فاطك نفسه اي خرجت روضه
 وغشى عليه اي غشى عليه والشجوا لهم والحزن ويها من الهول ورناع من الارنياع من الزرع وهو الاثا فظاً
 الشئ اي ثار والكاذبة سوء الحال والا نكس من الحزن والا كنياب مثله والغزير جمع الغيرة اي الكثرة المخرق
 بمعنى الكثرة والتلذذ الاثفات يميناً وشمالاً فال انبير وزا باك تلذذت يميناً وشمالاً وبخير متبلاً وتلبس
 والتلبس ضد التجلد والجلد القوة والنية والتجلد تكلفه والانثاب رفع الصوب بالبكاء واليشاء من الغم يذرو
 وفلان كبير الشياء والبغير وهو في المعنى الجمع لان اللفظ اللام للجنس واصلاها شاهداً ان تصغيرها يشوبها والجمع
 شيئاً بالهام في العدد نقول ثلاث شيئاً الى العشر فاذا جاوزها ثلثاً فاذا كثرت قبل هذه هي كثير وجمع الشاشوى
 الرنايع جمع راتع مثلاً بهم ونيام بقى دقت الماشية ترتع روعاً اي كلت ماشاء وبداها اي ظمها والمديّة
 بالضم اشغف وفداكسر الشغف بالفتح استكين العظم وبدا القوم بداً خرجوا الى البادية وجسرت عن راعي حمير
 حمير اكشفت والحائس الذي لا مغفر عليه ولا دمع والا نكس من الحزن والا كنياب مثله والغزير جمع الغيرة اي الكثرة المخرق
 فزعك واجفك اي اسرعت جدت في الحرب وانجى اي تخلى عن مالها ما اي ضاهاها والتوزيع القسمة والتفرع

فَوَضَعُوهُ بَيْنَهُمْ أَيْ قَسَمُوهُ وَنَجَّاهُ أَيْ مَدَّ يَدَهُ وَتَجَنَّبَ أَيْ سَرَعَ وَالْمُطَيَّةُ الرَّاحِلَةُ وَسَبَّاحُ الْقُرْبَانِ جُيُوعٌ سَوِيٌّ
 سَهْلٌ مَدْخَلُهُ فِي الْخَلْقِ وَسَيِّئُهُ أَيْ سَوِيٌّ وَسَيِّئُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى إِلَّا جُودًا سَفَنُهُ أَيْ سَاغَرُهُ وَهُوَ شَيْءٌ لَا يَنْجُو
 وَالتَّكْوِينُ لِمَا خَيْرٌ وَالتَّوَدُّعُ لِمَا لَدُنْكَ وَلِيَّ أَيْ لَكَ وَالْحُفَاةُ الْمَوْتُ وَيُقَالُ لَهَا بَيْتُهُ بَيْتُهُ أَيْ نَجَاهُ وَعَنْهُ قَبْلُ عَنْهُ نَدْبُهُ
 آخِرُهُ جَدُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ غَيْرِهِ بَرْنِي الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ هَذَا التَّنْبِيْهُ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي بَرْ
 بَرْنِي طَالِبُ الْكَتَبِ يَرْوِيهَا عَنْ أَبِي عَيْكَبَةَ الزَّهْرِيِّ قَالَ كَانَ عَلَى بَنِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَنَاجِيٌّ يَقُولُ قُلْ
 لِمَنْ قُلْ عَزَاؤُهُ وَطَالَ بَكَآؤُهُ وَذَامَ عَنَآؤُهُ وَبَانَ جَبْرُهُ وَتَقَسَّمَ فِكْرُهُ وَالتَّبَسُّعُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَوْلَادِ وَمُفَارَقَةِ
 الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ وَالْأَمْتَاغُضُ شِمَالَةُ الْبَحْثِ الرَّكَيفُ فَعَلْتُ بِكَ بَعَادًا مِنْ ذَاتِ الْغَادِ شَيْءٌ تَفْرِكُ
 لِلْمُنْتَبِهَةِ ذَاتُ كُلِّ ابْنٍ نَثَى لِحَيَوَتِهِ مُفَارِقَ فَعَمْرَاهُ لِلْحَادِثَاتِ دَرِيئُهُ نَشَاهِيهِ سِيَائِهَا وَالذَّاقُ
 كَذَائِفُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَنَظَرْنَا بِالْحَادِثَاتِ الطَّوَارِقَ فَيَحْسُنُ الْأَعْمَالُ وَجَمَلَ الْأَفْعَالُ وَقَصُرَ الْأَمَالُ
 الطَّوَالُ فَمَا عَنِ سَبِيلِ الْمُنْتَبِهَةِ وَلَا عَنِ سَيْفِ الْحَيَاةِ مَهْرَبٌ وَلَا أَيْ قَصْدُ النَّجَاهِ مُطْلَبٌ فَيَا أَيُّهَا الْأَوَّلَانِ
 الْمُسْتَخْطِ عَلَى الزَّمَانِ وَالذَّهْرِ الْخَوَانِ فَالْكُ وَالْخُلُودُ إِلَى ذَا الْأَخْرَانِ وَالسَّكُونُ إِلَى ذَا الْهَوَانِ وَفَدْنُظْ لِي
 بِالْبَيْنِ الْوَاضِحِ فِي سُورَةِ التَّوْحِيدِ كُلِّ مَرَّةٍ عَلَيْهَا قَانٍ وَيَتَقَى جَبْرُ رَبِّكَ ذُلُّ الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ شَيْءٌ وَفِيهِ
 جَنَامُ الشَّكَايَةِ وَالرَّدَى جَمُوحٌ لِأَجَالِ الْبَرَّةِ لِأَحَقِّ فَكُلُّ ابْنٍ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ لِمَنْ ضَمِنَتْ غَيْرَهَا وَ
 الْمُنْيَانُ فَلَا يَدُ مِنْ ذَلِكَ مَا هُوَ كَأَنَّ وَلَا يَدُ مِنْ بَيَانٍ مَا هُوَ سَابِقُ فَالْتَّبَاتُ لِلْمُهْمَرِ وَالْقَهْمُ لِلْسَّقَمِ
 وَالْوُجُودُ لِلْجَدَمِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا شَيْءَ يَحْزَمُ بِذَلِكَ جَرَى الْقَلَمُ عَلَى صَفْحَةِ اللُّوْجِ فِي الْقَدَمِ فَمَا هَذَا النَّهْجُ وَالْمُنْهَ
 وَقَدْ جَلَّكَ مِنْ قَبْلِكُمُ الْأَمُّ شَيْءٌ أَرْجُو نَجَاهَ مِنْ جُودِهِ سَقِيمُهُ وَسَهْمُ الْمُنْيَانِ بِالْخَلِيقَةِ رَاشِقُ سِرِّهِ
 مَوْصُولٌ بِفَقْدِ ذَلِكَ وَمِنْ دُونِ مَا تَهْوَاهُ نَائِبُ الْهَوَائِقِ وَحَبِّكَ لِلدُّنْيَا غُرُورٌ وَبَاطِلٌ وَفِي ضَمَنِهَا الْغُرُورُ
 الْبَوَائِقُ أَيْ الْحَيَوَةُ طَمَعٌ أَيْ إِلَى الْخُلُودِ نَزْعٌ أَيْ لِمَا قَاتِ مَرْتَبِعٌ وَرَحَى الْمُنُونِ دَائِرَةٌ وَأَفْرَاسُهَا عَزَاؤُهُ وَسُطُونُهَا
 قَاهِرُهُ فَقَرَّبَ الْوَادِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ وَلَا تَوَطَّ عَلَى غَيْرِ مَعَادٍ وَتَعَمَّدَ الصُّلُوبَ وَحَقَّقَ الْجَوَابَ فَكُلُّ أَجَلٍ كِتَابٌ بِحَوْلِ اللَّهِ
 مَا يَشَاءُ وَيَشَاءُ عَنْهُ أَمُّ الْكِتَابِ شَيْءٌ فَسَوْفَ نَدْرِي حَاطَا لَيْسَ عَنْهُ سَوَى الْعَدْلِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
 الْمُنَافِقُ يَمِينُ أَعْمَالِ الْعَبَا بِأَطْفِهِ وَيُظْهِرُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْجَفَافِ فَمِنْ حَسَنَاتِ أَعْمَالِهِ فَهُوَ قَابِزٌ وَمِنْ قَبْضِ
 أَعْمَالِهِ فَهُوَ زَاهِقٌ أَيْ التَّسْلِفُ لِمَا صَوَّرَ الْأَهْلَاءُ وَالْأَقْرَبُونَ وَالْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَالْآبَتِيَّةُ وَالْمُرْسَلُونَ
 طَمَعُهُمْ وَاللَّهُ الْمُنُونُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِمُ السِّنُونَ وَفَقْدُهُمُ الْعُبُونُ وَأَنَا إِلَهُهُمْ ضَائِرُونَ فَاتَا اللَّهُ وَأَنَا الْيَلْبِجُونَ
 شَيْءٌ إِذَا كَانَ هَذَا نَجْمٌ مَكَانٌ قَبْلُنَا فَاتَا عَلَى أَثَارِهِمْ نَسْلَاحُ فَكُنْ غَالِمًا إِنْ شِئْتُمْ مِنْ مَضَى
 وَلَوْ عَصَمْتَكَ الرَّسِيَّةُ الْيُتَوَاهَى فَمَا هَذَا نَدْرًا لِمَقَامِهِ فَاغْلِبْ وَلَوْ عَمِلَ الْإِنْسَانُ مَا نَدْرَسَ أَرْبَعِينَ
 شَيْئًا إِلَّا نَهَارٌ وَغَيْرُ شَيْءٍ إِلَّا شَجَارٌ وَعَمِلَ الدِّيَارُ الرَّمَحُ مِنْهُمْ الْأَثَارُ وَتَحَلَّ بِهَمْ ذَا الْبُورِ فَخَسِرَ الْبُورُ فَكُلُّ الْيَوْمِ بَاطِلٌ
 أَجْنَابُ فَا تَمَّا الدُّنْيَا مَنَاعٌ وَالْآخِرَةُ هِيَ ذَا الْفَرَارِ شَيْءٌ فَخَسِرَ مِنْهُمْ رَكِبُ الْمُنُونِ فَلَمْ تَكُنْ لِنَفْسِهِمْ جَنَامًا

والمجدائق ولا حلقهم حين ولو اجمعهم فحاشاهم والاضافات المتواقي وذوا عن الاموال صفوا وخلصوا
 نخابهم بالغرم منهم وقاروا ابن من بنى القصور والديار وهو الجيوش والسيار وجمع الاموال والديار
 وخاز الامان والمجرات ابن الملوك والفرغة والاكاسير والسياسة ابن الغمال والديار ابن ذوا التواقي
 التواقي والاعلام والمناجق والعهود والمواثيق **شجر** كان لم يكونوا اهل عز ومنعة ولا رضى
 اعلامهم والمناجق ولا يسيكون تلك القصور التي بنوا ولا اخذت منهم بعهده مواثيق وصاروا بمواثيق
 واصبحت منازلهم شفى عليه الجحافل ما هذه الجحافل والسبيل واضح والمبشرين اصح والضوابط لا تخ عطف
 فاعفك وعرفت نكرت وعلقت فاهلك هذا هو الله الذي غرناؤه والمرضى الذي لا يرجى شفاؤه ولا مل
 الذي لا يدرك انتهاؤه افا منتهى الايام وطول الاسقام ونزول الحماج والله يدعوى دار السلام **شجر**
 لقد شقيت نفس تنابع غيتها وتصدف عن ارشادها ونفارت ونامل ما لا يشطاع بحيلة وتصيد
 ان خالفها وقيافى وتصغى الى قول الغوى وتشتت وتعرض عن تصديق من هو صادق فيا غافلا راحلا
 ولبيب اجاهلا وميقظا غافلا انفرج بنعيم زائل وسرور خائل ورفق خاذل فيا ابتها المفنون بحلها
 حلول اجله والخائف بخار الله ما هذا التقصير وقد خطك القبر وولفك التذير ولله الحيز **شجر**
 طلاك امر لا يتم سروره وجهدك بانه صواب من لا يوافق وانت كمن يبنى بناء وغير يعاجل في هذه الميسلات
 وينسج اما لا طوا لا بعينه وتعلم ان الدهر للشيخ خارق ليس الطريقه من ليس له الحقيقه ولا يرجع الى خلقه
 الى كرتك ولا تنفع وتجمع ولا تشيع ونوفرنا تجمع وهو غيرك مودع ماذا الرأى الغارب والرشد الغائب
 والامل الكاذب سنقل عن القصور وبنات الحدور والجذل وتسود الى ضيوا القصور ومن دار الفناء الى دار
 الجور كل نفس ذائقة الموت وما الجود الدنيا الامتاع الفرور **شجر** فمالك هذا غره وجهاله
 وتحسب انك الجمل انك جاذى نظن بجمل منك انك رائق وجهالك بالعقبه لديك فائق نوحيك من هذا
 اريد لاله ووضح برهان بانك مائق عجب الغافل عن صلاحه مجار الى لذاته وافرجه والمونطيه لسانه
 وصبا فيا قليل التحصيل ويا كثير التعطيل ويا ذا الامل الطويل المتركب فعل بتك باصحاب الفيل بناؤك
 للحراب فالك للذهاب اجلك الى اقرب **شجر** وانت على الدنيا جرح مكاشر كاتك منها بالسلامه
 واثق بمحدثك الاطماع انك للبقنا خلقك ان الدهر خل موافق كاتك لم تبصرنا سائر ادركت علمهم بطلب
 المنون اللواحق هذه خاله من لا يدم سروره ولا تتم اموره ولا يفك سير انفرج بمالك ونفسك وولدت
 وعجبتك عن قليل تصير لمسك وانت بين طي نثر وغنى وفقر ووفاء وغدر فيا من القليل لا يرضيه و
 الكثير لا يغنيه اعمل ما شئت انك ملاقيه يوم يفرا المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ
 منهم يوم شئت ان يغنيه **شجر** سيفريديك كنت فخر امله وهجر مثواك الصديق المصافق
 وبينك من صافيه والفقه ويمحون ذوالود الصميم الموافق على امضى الناس اجتماع وفقره وميت

مولود وقال وهاهي اقل الدنيا لابرئ سلبها ولا يحق سقيمها ولا يندمل كلوها وعودها كاذب ومثلها
 ضالته ومثلها طائفة لا يقيم على حال ولا تمنع بوصال ولا تستبرئ قال **شجر** ولما سئل كقولها
 مليكة تعبد اضلالها والظرائق يترها من ليل يرف غدرها وبغى الظلال بها ويساق اذا عدك
 جارت على اثر عدائها فمكر هذه افعالها والخلائق فياذا التظوة والقدرة والمجرب لكثرة ما هذه الحيرة
 والفرقة لك فيهم مخفي عبث ولهودن الغافلون عما اليه يصيرون اذا تمققت الظنون وظهر اثر الكون
 ونشدهون جهرا لا تقانون ثم انكم بعد ذلك تليتون **شجر** سنندم فقال على سوء فعله ونزاد منه
 عند ذلك التقاهن اذا غابوا من كمال الجلال اقتداره ودوقوه من كان قد ما يدانق هنالك لتلوكلت
 نفس كباها فيطفو ذود عدل ويرسف اسق الى كذا النشاغل بالتجاوؤ والارواح الى كذا التهور بالسرور
 والافراح وحقام الثغير بالسياسة في مركب النباح من ذل الذي ساء له الدهر فيسلم ومن ذل الذي تاجر
 الزمان فغم ومن ذل الذي استرح الايام فرحم اعماله على الصخرة والسياسة خرو وسكونك الى المال والاولاد
 حق والاعتراف بعواقب الامور خلق فدونك وحز الامور والليقظ ليوم التشور وطول اللبث في صفحنا القبور
 فلا تفرحكم المحيوة الدنيا ولا يفرحكم بالله الغرور **شجر** فمن صاحب الايام سبعين حجة فلذاتها لا
 شكت منه طوائف فعقبى حلاوات الزمان فبره وان عذبت جبا فحيا خرايق ومن طرقته الحاديات
 بويلها فلا تلبك نايبه فيها الصواعق فما هذه الظما بينه وانت مرج وما هذه الولوج وانت مخرج جماد
 الى تفرق ويترك الى تفرق وسعدك الى ضيق فيا ايها المفنون والطامع بما لا يكون انحسبتم انما خلتكم
 عبثا وانكم ايها الاثر جعون **شجر** سنندم عند الموت شرذا منه اذا ختم اعضاها التي لم تلبث
 وغايتها اعلام الميتة والردى ووافاك ما تبقيض منه المفارق وصرت هينا في صبر يحكم مفرا وابعادك
 الجار القريب المراضى فيا من عدم رشه وجار قصده وضيقة الى محنة توصل بالذنوب ووافاك كحدق
 وافاك مشهودة افعل على الاعذار وتهمل الاعذار والانتذار وانت مقيم على الاصرار ولا تحسب ان الله
 غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **شجر** اذا نصب المنبر للفصل و
 الفضا وابلس محاح واخرى ناطق واجتبت البيران واشتد غيظها اذا فحت ابوابها والمغاني
 وقطعت الاستبام من كل ظالم يقيم على اصله وينافق فقدم التوبة واجتبت التوبة فلا بد ان تبلغ
 اليك التوبة وحسن العمل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل فكل غائب قادم وكل غريب غارم وكل غرير
 قادم فاعمل للخلاص قبل الفضا ص والخذ بالتواص **شجر** فالك ما خوذ بما فادجنيته واثله
 مطلوب بما انت سارق وذنوبك ان يفضنه فمغانق وما لك ان احببه فمغانق ففار جسد
 والوالله وحده ولا تستقل الزاد فالموت طارق والقوا بوقعا ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما
 كسبت وهم لا يظلمون **اقول** وفلا تشار الى ما بين التندب بكيه التندب الاخرى اليه فاعلم اني انا

مواظب التيقار عليه من كشف الغمابن شهر آشوب المناقب قال وكفالك من هذه عليه السلام التحفة
 الكاملة والندب المرقبة عنه عليه السلام فيها ما روى الزهري يا فخر ختام الى الجوهرة سكونك وسأقلى قوله
 عليه السلام وضمنهم تحت الشرب الجفابن منها ما روى الصادق عليه السلام وسأقلى سبطها قوله عليه السلام حق
 بعد الدنيا وتخلف وانتمها فتخون ويشيعها فتغش لا تحث جديده الا تحلو مثلها ولا تجمع شمالا الا
 بفريق بين كانهما عكرى ومحبته تغار على الا ف محسدا هل انتم يشجر ففدا زنتى بانقطاع وفرة
 واومض لي من كل افو بروقها ومنها ما روى سفيان بن عيينة وسأقلى ايضا من سبطها قوله عليه السلام
 السلف لما ضون الى قوله عليه السلام ولو علم الا نينا ما ذر شارق مشكوة الا انوار لسبط الشيع لغير
 صاحب جمع البيا عن عنوان قال في المجلد الاول من الحار اقول وجدت بخط شيخنا البهاى قدس الله روحه
 هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكى فقلت من خط الشيخ احمد الفراهانى رحمه الله عن عنوان الجكر
 وكان شيخنا كبر افداق عليه اربع وشيعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن افسر بنين فلما قدم جعفر
 الصفاى عليه السلام المدينة اختلف اليه واحببتك اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما الى رجل ملو
 ومع ذلك لم ازل في كل نيا عن اناء الليل والنهار فلا تشغلني عن ربك وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت
 تختلف اليه فاعلمت من ذلك خرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرقت في جهر المازج جيت عن الا خلافا اليه
 والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول عليه السلام عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وضليت فيها اكره
 وقلت سيئ لك يا الله يا الله ان يطف على قلب جعفر ويرزقني من عمله ما اشتهى لخصر طاك المستقيم ورجلك
 دارى مغتاما ولم اختلف الى مالك بن افسر لما اشتهى قلبه من جيت جعفر فمنا خرجت من دارى الا الا الصلوة المكتوبة
 حتى عيل صبر فلما خاضا صلك نعلت وترديت وقصد جعفر وكان بعد ما ضليت العصر فلما حضر بابى و
 اسناد نعل عليه فخرج خادم له فقال حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم ثم في مصلاه فجاءت
 بابه فالتفت الا يجر اذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلس
 غفر الله لك فجلست فاطرق مليتا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كينتك وقلنا يا ابا
 عبد الله ما مسئلتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من ياربه والتسليم غير هذا الدعاء لكان كبريائى ثم رفع راسه
 ثم قال ما مسئلتك فقلت يا الله ان يطف قلبك على قبر زقنى من علك وارجوان الله لك الاجابة في الشريف
 مناسائه فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان
 اردنا العلم فاطلبه ولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باسئغاله واسئغهم الله بهمك قلت يا
 شريف فقال قل يا ابا عبد الله قلنا يا ابا عبد الله ما احببت حيوته قال ثلثة اشياء ان يرى العبدات في حيا
 خولة الله ملكا لان العبد لا يكون لهم ملك بدون المال مال الله يضعو حيث هم الله به ولا يدب العبد
 عليه ولا يجره ولا يشغله فيما امره به وهما عنه فاذا المر العبد لنفسه فيما حوله الله ملكا فانظر

الانفاق فيها امر الله تعالى ان يتوفى فيه واذا فوض العبد بغير نفسه علم مدبره هان عليه محبة الدنيا واذا
 استعمل العبد بما امر الله تعالى ونهاه لا يفرغ منها الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه
 الثلاثة هان عليه الدنيا وابليس والجلود لا يطلب الدنيا تكاثرا ونفاخا ولا يطلب ما عند الناس غرورا
 ولا يدع قائمه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
 علوا في الارض ولا فسادا والعاque للمتقين قلنا يا ابا عبد الله اوصني قال اوصنيك بتسعة اشياء فاتهاوتني
 لم يبق الطير في الى الله تعالى اسال ان يوفقك لاسيغاله ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في العلم
 وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والله ماون بها قال عنوان فرغت قلبه له فقال اما اللواتي في الرياضة
 فايها ان تاكل ما قشيمية فانه يورث الحماقة والبله ولا تاكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلا ولا وسم الله
 وانكرو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما لا ادعي دعاء اشتر من بطنه فان كان لا بد فمك لطفاه
 وثلث اشياء به وثلث لنفسيه واما اللواتي في العلم فمن قال لك ازلت واجدة سبعة عشر فقل ان قلت عشرين
 لم تسمع واجدة ومزجتك فقل له ان كنت ضا فافيمنا نقول فاستل الله ان يغفر لي وان كنت كانا فافيمنا نقول فاستل
 استل ان يغفر لك من عدك بالحق فاعده بالتصنعة والوعاء واما اللواتي في العلم فاستل العلم ما جهلت
 اياك ان تسلمهم تعشا وتجرية واياك ان تعمل برأيك شيئا خذ بالاحياء في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب
 من الغنى اهربك من الاسد ولا تجعل قبلك للتاسع حرام عني يا ابا عبد الله فقد نصحتك ولا نصيحتك على
 وردك فاني امر بضعين بنفسه والسلام على من اتبع الهدى **منية الميرقد** عن النبي صلى الله عليه واله
 ان موسى عليه السلام اتى الخضر عليه السلام فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل مالا من
 المستمع فلا تمل جلسا واذا حدثتهم واعلم ان قلبك غا فانتظر ما ذا تحشوب و غا فانت وعرف الدنيا وانها
 وزاد فاتها ليسلك بدار ولا لك فيها حمل وانها جعلت بلغة للعجا لينزود وامنهما للمعاد يا موسى وطرفنيك
 على الصبر تليق الحكم واشع قلبك التقوى نيل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص الاثم يا موسى بفرغ للعلم
 ان كنت تريد فان العلم من بفرغ له ولا تكون متكاثرا بالمنطق مهذا ان كثرة المنطق تشين العلماء وشبه مسكو
 التخماء ولكن عليك بكنا قصفا فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحذر عن السفهاء فان ذلك
 فضل العلماء وزي العلماء واذا شئتكم الجاهل فاسكن عنه سلما وجانبه حراما فان ما بقي من حمله عليك و
 شتمه اياك اكثر من ابن عجران لا تفتحن بابا لا تملك ما غلقه ولا تغلقن بابا ما تملك ما فتحه يا ابي عجران من لا يفتح
 الدنيا منه ولا تنقبض منها وغبته كيف يكون غابدا ومن يحقر خاله ويترهم الله بما قصه له كيف يكون هذا
 يا موسى تعلم ما تعلم لتعلم به ولا تعلم لتحذبه فيكون عليك بوره ويكون على غرك نوره **بيان** فان في الفاني
 البور بالضم جمع بوار وبالفتح المصدر وقد يكون المصدر بالضم ايضا **اصل الجضر القداء**
 ومن كلامه عليه السلام اي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بهذا الاسناد عن حماد بن عيسى قال بينا انا اشي

بأفضل الكوفة وأولها من المؤمنين علياً عليه السلام وأما
 يصلح له فقلت لهما إني المؤمنون أبو جده عند دواء القلوب فقال علياً عليه السلام نعم اجلس ثم شرب علياً عليه السلام
 لفرق عند الناس ثم أقبل علياً فقال خذ دواء أقول لك قال قلت لهما إني المؤمنون قال عليك بورق الفرس في
 الصبح ويليح الكتمان ويليح الرضا وغار يقون الفكر وسقمونيا الأحرار واشرب يوماً الأختان وأغله في طنجير القز
 ودع تحت نهران لفرق وصفتم بمنخل الأرق واشرب علياً عليه السلام الحرق فذاك دواءك وشفاك يا علياً عليه السلام وروايت
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المؤمن من ثمان حتى يحوي على مائة وثلاث خصال فعل وعمل وثبة وإلزام
 وظاهر فقال إني المؤمنون علياً عليه السلام يا رسول الله ما المائة وثلاث خصال فقال صلى الله عليه وآله يا علياً عليه السلام
 المؤمن أن يكون شوال الفكر جوهرية الذكر كثر على عظيم أحله جميل المنازعة كبريم المراجعة أو كسع الناس على
 وأذله نفساً ضحكة نبتة وأفهامه تعلم ما ذكر الغافل معلم الجاهل لا يؤذي من يؤذي ولا يخوض فيما لا يعنيه
 ولا يثيب بمصيبة ولا يذكر أحداً بغيبه برئاً من المحرمات واقفاً عند الشبهة كثير العطاء قليل الأذى عوناً للبر
 وأباليتم بشيء في وجهه وخون في قلبه مستبشر بفقره أهل من الشهد واصل من الصل لا يكشف سراً ولا يهتك
 سراً لطيف المحركات جلوا المشاهدة كثير العبادة حسن الوقار لين الجانب طويل الثمت جليماً إذا جهل عليه صبوراً
 على من أسه عليه يحمل الكبر ويرحم الصغير أميناً على الأمانات بعيداً عن الخيانات الفة الثقي وحلفه أحياناً كثير الحذر
 قليل الزلل حركاته كرامه عجب يقبل العشرة ولا يتبع القوة وقوراً صبوراً راضياً شكوراً قليل الكلام صديق
 اللين أترامضونا حليماً رقيقاً عفيفاً شامساً لا لقان ولا نمام ولا كذاب لا مغتاب لا سبياً ولا حسوداً لا يجل ثباتاً
 بشياً لا احتياش ولا احتباس يطلب من الأمور أعلاها ومن الأخلاق أسناها مشمولاً بحفظ الله مؤثراً بوفى
 الله ذات قومه في عين غيرة في يقين لا يحيف على من يعض ولا يائس فيمن يحب صبوراً لا يثاب ولا يثوب ولا يائس
 يشبه الفقير شهاباً والصبر ثاراً قليل المؤمنة كثير المعونة كثير الصيام طويل القيام قليل المنام قلبه نقي عمله
 زكي إذا فزع عفى وإذا وعد فأيصور غباً ويضلي رهبا ويحسج عليه كأنه ناظر إليه غض الطرف حتى الكف لا يرد
 سائلاً ولا يجل نبالاً متواصلاً إلا الأخوان من أرفق الأخلاق من كلامه ويحس من لسانه لا يفرق في نفسه ولا يهلك
 في محبة لا يقبل الباطل من صدقه ولا يرد الحق على عذبه لا يتعلم إلا العلم ولا يعلم إلا العمل قليل الحسد كثير الكو
 يطلب الثمار فضيئته ويبكي الليل على خطيئته من نسل مع أهل الدنيا كان أكسبهم وإن نسلك مع أهل الآخرة كان
 أودهم ولا يرضى في كسبه يشبهه ولا يعمل في دينه برخصه يعطف على أخيه بزلته ويرعى ماضيه من قديم صحبه
 بينا جوال الفكر أي فكره في الحركة دائماً محمودة الذكر في كلامه محمودة أي غال أي جلجل ذكر الله أو ذكره غال
 في الناس وفي بعض الشيخ جوهرية وكانت كناية عن خلوص ذكره ونفاسته والظاهرة تصحيف في في الصل وبكر
 الصل إلا مجلس وصلته الأرض طلب البجيل العظيم والآلاف بالكسرة من ألف ألف الجلف بالكسرة الصديق
 جلف الصديق لا يخذل بمصوناً عرضاً عن الخطأ وفي المحر الجلة والقتل والأسبيل والبال كسر المصون والحاسب

الجاسوس حنبلة بالكسر فينت احسن حفظه ووجدوا بهنرا والنجس في شماع مجدهم والقبول وطلبهم
 في الخمر وقال الجرس فخص الاخبيا كالنجس ومنه الجاسوس ولا نجسوا الى خذوا ما ظهر ودعوا ما ستره عوجلا
 ولا تفحصوا عن دواطن الامور ولا ينجسوا العورات انتهى والخاص ان الجاسوس والنجس متقاربان المعنى وكان
 الاول اعمال الظنون الناس والثاني نجس احوالهم ويحمل الاول بعض الغلظة المتقدمة مشعولا بحفظ الله من
 شير الشياطين رغبا في الثواب هيبا من العقاب كانه ناظر اليك اي شاهد بعين اليقين ويحمل ارجح فقير
 في الله بقرينة المقام كقوله عليه السلام لا حين ان عبد الله كان له ارام والمعنى كانه جعلنا ناظرا على نفسيه من كل
 اي يهكر فيه هل قدر في ميزان الاجر والقبول فيكلمه ولا لا فيكره ولا يعق في بغضه من الاغرائ وهو المبالغة
 او كيف خرج كانه عن الهلاك فكلمه في سببته والعدد المذكور في التفصيل اكثر مما ذكره ولا للتكرار بعضها في
 عن ابنه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنفري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص
 والله ما انزلت الدنيا من نفسي الا منزلة المينة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم
 ما العباد عليه غاملون الى ما هم صابرون فعلم عنهم عند اعمالهم التي تبتليهم ليعلم الشيايق عنهم وانما يجعل من يعلم
 فلا يفرح في حسن الطلب من لا يخاف الموت ثم نلى قوله تلك الدار الاخرة بمجملها للذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا فيسادا والعاقبة للثقلين وجعل عليه السلام بيكي ويقول هب لا ما في ذلك عند هذه الاية ثم قال فان الله
 القاترون الا براءاتكم منهم الذين لا يؤمنون لا تدكفي بخشيته الله علما وكفى بالاغرابا لله جهلا يا حفص ان الله
 يغفر للجاهل سبعين ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا من تعلم وعلم وعلم بما علم وعلم في ملكوت السموات
 عظيم افعيل تعلم الله وعلم الله قلبه جعلت فذلك فاحدا لرهده في الدنيا فقال حدث الله ذلك في كتابه
 فقال ليكلا ناسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما انتم ان علم الناس الله اخوفهم الله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم
 ازهدهم فيها فقال الرجل يا بن رسول الله اوصني فقال عليه السلام اتوا الله حيث كنت فانك لا تفسد وحش قال استبد
 الاجل على نيل وسر بعد نيل هذا الخبر بكتاب سبيل السعود يقول علي بن موسى طي وسراي في تفسير الطبري
 عند كونه الاية قال روى عن ابي المومنين عليه السلام قال ان الرجل ليجهل بكون مثلك بفعله جود من
 شراك بفعله صاحب فيدخل تحتها واعلم ان هذا الحديث المذكور واعلم ان ابن ابيهم والاية الشهيرة امور من اجلها
 الاستظهار المحمدي في السلامه منها بقليل طاقه منها قوله تعالى ان الدار الاخرة بمجملها للذين لا يريدون علوا
 في الارض ولا فيسادا فقد ضل الجرحا الجنان متعلق بلادة العلو والعصيان قبل مباشر بالجنات والامكان
 هذا حال خطر عظيم الا اننا نعلم الله جل جلاله من اقر قلبه وقطعه رايه والثوب والاسير خفا من محال
 دينه ومنها قوله عليه السلام ان الدنيا منزلة المينة وكلها منه كالمخيط وهذا حال عظيم يدل عليه قوله تعالى
 لا تقاسمنا الله وعلمه عبد الاخر فاذا لم يعرف الا اننا قد ما يريد الله ان اخذ منها فذلك ان المينة عند
 يسير طلب السعادة الدائمة الباطنة او خطر من الله القاهر فان لم يعرف العبد ما ذكره عليه السلام في الدنيا

بجملہ

بطلبك ولا يحزنك ذلك امر بان على اوقاتك ان تاتي واعلم انك لا تحسب انك انما تاتي في وقتك لا تلتفت
 فيه بان تلتفت في ذلك ولا تعلم ان في كل ما حيا وفي كل ما يموت في الدنيا من اجل الدنيا من اجل الدنيا
 ما يفتيك من كان في ذلك جلا لا كنه قد نهدت فيها وان كان خراما لم يكن فيه وندفاجت من اجده من الميت وان كان
 لا اجناس فان الخناس ينبر على الدنيا ان كانك تفتش اليها واعلم ان لا تحرك كاتك تموز غدا واذا اردت ان تخرجها
 وهيب بلا سلطان فخرج من نل قصيدته الله الى عزها فاعلم الله عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال فاجتنب
 من اذا اجتمعوا في ذلك اذا خدعتهم صانك اذا اردت منهم فاعلموا انك وارقت صيد قوتك وان صلت شيئا صلو
 وان لم يدري بك بفضل مدها وان يدرك منك لئلا تستد لها وان لا ي منك حينئذ عداها وان يثبته اعطاك وان سكت
 عنه ابتداك وان نزلت حكم الملائكة ستاك من لا تاتيك منه لبوابك ولا يختلف عليك منه الاطراف ولا يملك عند
 الحق ابوابه وان نازعنا منقسما اترك قال ثم انقطع نفسه واصغر لونه حتى خشيته عليه ودخل المحسين على سلم الخبر
 ك الـ ابى عن سجد عن ابن عباس عن ابن عمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذات يوم بفتنا الكعبة يوم افترج مكة اذا قبل اليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله من القوم فقالوا وفد من كبرن وايل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الا ياكف قالوا نعم يا رسول الله
 قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام الحمد لله رب العالمين وربنا محمود كل نفس ذائقة الموت
 كاتى انظر الى قس بن ساعدة الا ياكف وهو يسوي عكاظ على جبل احمر وهو يخطب الناس يقول اجتمعوا يا ابناء
 فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا انصتم فاستمعوا فاذا استمعتم ففعلوا فاعلموا فانصتوا فاصدقوا ولا
 ان من عاشر طائفة وموت فأت وموت فليس تات في السما خيرا وفي الارض غير اسف فرفع ومخار موضع
 ونجوم تمور ولبلبل وروبار ماء لا تعور يحلف قس ما هذا بلعب ان من وراءه هذا العجايب الى ان الناس يذنبون
 فلا يرجعون رضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فاما ما يحلف قس عينا كاذبا ان الله دينا هو خير من الدين الذي انتم عليه
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة امه واجدة ثم قال هل فيكم احد يحسن من شجرة
 شيئا فقال بعضهم سمعت يقول **شجرة** في الاقل من الاذهين من القرون لنا بصائر لما ذابت مولدنا
 للموت ليس لها مضجار ورايت قومي يخونها بمضرا كابر والا يباغر لا يرجع المناضل ولا من الاياق غير
 ايقتل في الاقل لم يخضار القوم صائر وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يسئل من يقدم عليه من الايام فكنته ويصنع اليها **كرا كرا** حتى عن سدين ابراهيم السلي عن محمد بن عبد
 مؤمنه عن عبد الله بن محمد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يحيى عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 قوله حيثما القوم صائر ك الحسن بن عبد الله عن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن محمد بن ابي قاسم عن
 عبد الله بن الصالح عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 قس بن ساعدة فقالوا انما نحن شمر نل على الموت والاموات في حديث علم من قس بن ساعدة في قوله

لهم يوم يصاح بهم كما ينبغي من فوائده الصبغ منهم غداً ومنهم في ثيابهم منها جلد ومنهم الاثني والخمسون
مطروباناً واثباتاً وانهات فذهبت في اثارها واموا بكلامات وضوء وظلام وليلال واثبات وفقر
غنى وسعيد وشقي ومسيء ومحسن ابن الازاب لفعله ليصلح كل عامل عمله كلاب هو الله واحداً ليس ولا
ولا والداً اعدا بدئ واليه المابعد اثم ابعدها بمعشر اباد بن ثمود وعاد وابن الازاب والاجداد ابن الحسين الله
لم يشكر والقيح الذي لم ينم كل ورث الكعبه يعودن مابداً ولث ذهب يوماً ليعودن يوماً وهو قس بن
سيادة بن جلد بن هربن يارب بن زار اول من اصاب البعث من اهل الجاهلية واول من نوكا على عصى وقبالة
عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه وبشيرة الناصر محمد رحمه وكان يعمل القينة
وابرهما في خلال ما يعطيه الناس **بيت** التريب يحتمل ان يكون بالثقله بقى ثراب البرض نزع عنه ثوبه يحتمل
ان يكون يصحف ثوبهم وفي بعض النسخ يزهم وهو ظاهر مقتضى الاثر في النص على الاثنى عشر لا جلد بل ثياب
عن محمد بن ابي حنيفة بن سنان عن ابي بكر عن جده سنان بن قيس عن هشام بن محمد الثاقب الكلبى عن ابنه عن النبي صلى الله عليه وآله
عن نعيم بن وهله المري عن الجارود بن الهند العبد وكان نصرانياً فاسلم عام احد كبتية وحسن اسلامه كان قارباً
للكتب عالم بالبناء ويلها على وجه الدهر وسيا الفحص بصيرة الفيلسوف والطب دارى جليل وقصه جميل انشأ
يحدثنا في غارة عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال مع عبد القيس بن وحى حلام واسنانا
وفصيا حمرانياً حجة وبرها فلما ابصر ابره صلى الله عليه وآله راعاهم منظره ومحضه وافهموا عن ثيابهم ومنهم
العراف في ابدانهم فقال نعيم القومى لى وفك من اتمت بنا امره فما شئ طبع كماله فاستقدمت ومنهم اليه ووقع بيني
يده وقلت السلام عليك يا نبي الله باي انت فاجبتى ثم افشأت قول **شعر** يا نبي الله انك رجال قطع
قرودا ولا فالاً جانب السبد والمهارة غلها مرطوى السرى ما غالا قطعك نوك الصفاصع نهوى لا
نعدا لكال فيك كلالا كل دهناء نقص الطرف عنها اقلها قلاصنا ارقالا وطونها الصفاق تحمق فيها
بكاء مثل النجوم تلالا ثم لثارتك حيسرى انحمت عنك هيبة وجلالا نثقي شجر قوم عقيب فلما
اوجل القلوب هالا ونداء الهشيرة التماس طرل وحيا بالمرناوى ضلالا نحووز من الاله وبرها ينو
ونعدا لنبالا وامان من تلك الحشيرة والنشيرة اذا اخلو بطيوا التتوالا فلما الحوض والسفاعة والكوش
والفضل اذ نصر التتوالا فلما الحوض خضيت يابن لثمنة الخيرة اذ امانك سجال سجالا انبا الاقوز لثمنة
بيننا وباسماء بعدك نبالا فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصيغته وجهه المبارك شمنه مضيا
لا معاصيا طحا كوميض البرق فقال يا جارود لقد اتحرك وبقومك لوعد وقد كنت وعدته قبل عامي لك ان
افدا لك بقومي فلم ادر واتيت في عام الحديتية فقلت يا رسول الله باي انت ما كان انطاني عنك الا ان جلد قولي طالا
عن اجابته حتى ساقها الله اليك اذ لها بديك من الخيرة فاما من اقر فخطه فانك فلما اعظم حوبه واكبر
عقوبه ولو كانوا من تمنع بك والى الما هبوا عنك فان برهان الحق في مشهرك ومحمدك وقد كنت على دين التصديقه

ان نكته

[illegible]

فقال صلى الله عليه وسلم ما احبكم من اهل الجاهلية كما احب الى ان الله من انبيائه سيخبرونكم عن رسول الله
 مع عبي ابوطالب غلام سمعته والناس حوله وهو يقول ايها الناس اني قد بلغت ستا فاسمعوا مني اذ اري
 سمعاه مكية واري شمسيا مضحية واري قمر اهدتا واري نجوما تضيئ واري جبلا مرستيه واري ركاما متوقفا
 واري ليللا ونهارا ومطرا وشتاءا وصيفا ونبأنا واري من مات لا يرجع فلا ادرى ضوا فقاموا والمخطو
 فناموا اما بعد فان هذه الاشياء تبايدت بهما لمن عقل فجاء خلاف هذه الاشياء فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو اول من وضع اثا بعد وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشكى فقيل يا رسول الله ما اشيد وجهك فقال صلى الله عليه وسلم كذا كانت الانبياء عليهم السلام قبل ان يبعثهم
 اجدك ذلك بعظم الاجر وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكثر ما لي بآدم في النار الا جوفان البطن والفرج واكثر ما لي بآدم في الجنة نفوس الله وحسن الخلق وهذا الاسناد
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي حبيب الرجل ومقرنه عقله وحمل سروره وكومه
 نقواه وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حبيب الا اتقوا
 ولا كرم الا اتقوا ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله يحب الرقيق بعين عليه وذكر الحديث بطوله وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس شيء اثقل في الميزان من الخلق الحسن وهذا عن علي بن ابي
 طالب عليه السلام قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افضل حال اعطى الرجل قال قال صلى الله عليه وسلم
 والو سلم الخلق الحسن ان انا كرم واوجبكم على شفاعته صدقكم حديثا واعظمكم امانا واخسركم خلقا واقرهم
 من الناس وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
 مكاد الا جلا في صدق الحديث واعطاء الشاغل وصدق الناس وصدقه الرجم واداء الامانة والندم للحجاء والندم
 للصاحب قراءة الضعيف وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله وسلم النسخي قريب من الله تكافون بين الناس قريب من الجنة بعد من النار والنجمل بعد من الله تكافون
 من الناس بعد من الجنة قريب من النار وهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بسبب حديثه في
 ان علي بن ابي طالب قال فبط جبرئيل عليه السلام طرفة العين فقال يا محمد اضرب عني هؤلاء السنة وطر
 عن هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل قال يا محمد من اينهم فقال لا انا من غيري الخلق
 على الطعام يعني الكف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبرئيل عنك وعن جبرئيل فقال لا
 بل عن علي بن ابي طالب وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه اني اقبل التمسح بسايع والكرم بكماء وعبد السكس فاجنبوه وهذا الاسناد
 عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اياك واليوم فان اليوم كفر والكفر في النار

५

وسيد غيري يا كابد فطوبى للغيا فقبل من هم يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا قيد الناس انه لا وحيد ولا
غيره على مؤمن ومؤمن مؤمن في غيره الا بك الملائكة وحده حيث قلت بواكيه والافصح في خبره
يتلا من حيث دخل في مسقط دانه وبهذا الاسناد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المخلوق
عبد الله فاجب المخلوق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سيرة او مشي مع اخ مسلم في حاجة
الى الله تعالى من عتكاف شهرين في مسجد الحرام وبهذا الاسناد عن عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعادته المراء المخلوق الصالحون والولد الباق والوجه الموانية وان يزد في عيشته في بلدته وبهذا الاسناد
عن عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واعظ قلبه وبهذا الاسناد عن عليهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اثنان وربعون سيرا فاذا اذن بنبا انهمك عنه سيران اثنان ربون الله وان
ابى الا فدا في المعاصي انهمك عند سيرانه وبقي بلا سيرة واوحى الله عز وجل الى الملائكة ان يسروا عبيدي
باجتنبكم فان بئى دم يغيرون ولا يغيرون وانا اغيرة ولا اغيرة فان ابى الا فدا في المعاصي شيك الملائكة الى بها
ورفعت اجنتها وقال كفى بآدم عبادك هذا فدا اذا فادها يا بئى القوا حشر ما ظهر منها وما بطن قال فقول لهم
كفوا اجتنبكم فلو عمل بخطيئته في سواد الليل وفي وضوح النهار وفي معارضة وفي قبحه لا جراه على الضمير الثاني
فاستلوا الله ان لا يهتك سائرهم وبهذا الاسناد عن عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عز وجل يحب الجواد ومبالى الامور وبكره سيفسافها واد من اعظم اجلال الله تعالى اكرام ثلث ذى المشبه فيهم
والامام الغارل وجمال الظن غير الغارل فيه ولا الجاني عنه وبهذا الاسناد عن عليهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بعض الناس الى الله تعالى من يقربك بسيرة المؤمن ولا يقربك بحسنة وبهذا الاسناد
عنه عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما لكثروا من ذكر هادم اللذات فقبل يا رسول الله وما هادم
الذات قال الموت فان اكبر المؤمنين اكثرهم للموت ذكر اوحسهم للموت سعياد وبهذا الاسناد عن عليهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى جلا من الانصا بثلث منها عن ثلث فقال له اوصيك بذكر الموت فانه
يسليك عن الدنيا و اوصيك بكثرة الذغا فانك لا تلد في متى ليجاب لك وذكر الحديث وبهذا الاسناد عن
عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما الدنيا سبعون المؤمن والطبر حصنه والجنة فاواه والجنة الكفا
والطبر سجنه والتار ماواه وبهذا الاسناد عن عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فر على امره وهي نبي
على لدها وهي تقول الحمد لله فان شهيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفايتها المثرة فلعلة كان يظن
بها الا يضره ويقول فيها لا يعنيه وبهذا الاسناد عن عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واله فقال ما الى يا رسول الله لا اجب الموت فقال له الك ما قال نعم قال فقد منه قال الا قال فمريم لا تجب الموت
فان قلب المؤمن عند مشاعره وعنه عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما طيعوا الله عز وجل يطيعكم
وبهذا الاسناد عن عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما لا اعمال لك انضاف الناس فيك

الآخر في الله وذكر الله ثلجا على كل حال وبهذا الارتخا وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح
 الله عز وجل لعبدا بابا مسئلة فجز عنه باب الاجابة ولا فتح لعبدا بابا عمل فجز عنه باب القبول ولا فتح لعبدا
 باب شكر فجز عنه باب التواضع وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سئلوا الله عن الله تعالى
 وسئلوه مع الهداية الطير في وسئلوا الله التباد وسئلوه مع التباد سيدا العمل قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله من استنبره البسيرة لله ثلجا وذاها ان خير فخير وان شر فشر وبهذا الارتخا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما ذا انا كرم قوم فاكروموه وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ما فخر الجسد العجوب الا فخر وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ما رافع الناس بطنهم الا في ثلج الا وضعه الله ثلجا ولو نجي جيل على جيل ليجعل الله ثلجا التباغي منها ركا
 وبهذا الارتخا عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعذب الله بالثلج العباد لا يعذب بشيء اخر
 فيقول اني تبت عن بقة بعدد ما لم تعد به شيئا من الجوارح قال فيقول خرجت منك كلمة بلا مشاورة الارض فخطبها
 فيفك بها الدم الحرام واخذ بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام فوعده لا عذبتك بعدد ما اعذبته شيئا من
 جوارحك وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسئلوا الله عن علي بن
 محال فيقول الله المرء وليظن محال وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسئلوا الله الذين الذين اذا وافوا القلب القلب وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسئلوا من ثلج الناس عند الله ثلج الذين كرموا فقام مشيرهم وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسئلوا ما علم من جمل خير قال فانظر في حديقته فاما يجزي الرجل بعقله وبهذا الارتخا عن علي بن
 طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التواضع ان يرضى الرجل بالجلوس دون شرف الجلوس وان يسلم على من لم يرض
 وان لا يجتنب ان يجده على البر والتعوى وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 انه التواضع الى الناس نصف العقل والرفق نصف العيش وما عال امر في اقله وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسئلوا ما اذا اراد الله باهل بيته خير فافقههم في الدين ودفقه في الدنيا
 في ما يشيرونهم والقصد في شامهم ووفرهم صغيرهم كبيرهم واذا اراد الله ان يتركهم هملا وبهذا الارتخا عن علي بن ابي
 السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع الرفق على شيء الا ارفاهه ولا وضع الحق على شيء الا اشد منه
 اعطى الرفق خير الدنيا والاخرة وبهذا الارتخا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عن علي بن ابي طالب

ولان خصمنا جوارا

[illegible]

حتى يوشع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه فيها فقال فقل ليعادوا ثمانية ثم قتل وفي رواية القس بن زيد
 عن ابن بصرى قال استشهد مع جعفر بن الزبير عليه السلام بعد تسعة نفر وكان هو والهاشم بن عيسى بن
 قوله حقا مكيدي مؤكدا كقولهم هذا عبد الله حقا والهاشم بن زيد مؤمن حق لا يمان وكذا ينبغي ان يكون المؤمن
 ليل على ضيقه القليل باجتماع الصبر على النفس وعلى صفة المتكلم وكذا الفقرة الثانية بمحمل الوجهين وثبتا
 تراودوا أي زاد بعضهم بعضا وقال في النهاية في حديث خاتمة كان اسمع عولاه أهل التاراي صياحهم والعهود
 صكوت السباع وكانت بالذئب الكلب حص في القاموس عوى عيا وعواء بالضم لوى خطمه ثم شوى
 مذكونه ولم يفتح وقال السيرة من خمسة أنفس إلى ثلثمائة وأربع مائة وفي الصحاح السيرة قطع من الجبرش قوله
 في رواية القاسم بن يزيد يحمل الأرسال ويكون الراوي عن ابن سينا ثم اعلما هاتين الروايتين يدلان على
 ان حادثة استشهاد زمير رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضهم وينافيه ما ذكر الشيخ في رجاله حيث
 قال حادثة بن النعمان لا نصا وكيفية ابو عبد الله شهيدا واحدا وما بعدهما من المشاهد وذكر هوالة رأى
 جبرشيل عليه السلام كفتين على صوته رجلا الكلبا ولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النبي فظهر
 والثاني حين رجع من حين شهده مع امير المؤمنين عليه السلام لقتال وتوفي زمير معونه وهو خطأ لأن الكلب
 في الخبر حادثة بن مالك وجدة النعمان وذاكر الشيخ حادثة بن النعمان وهو غير نعم ما سيأتي من هاهنا بصره
 ينافي ذلك في الجملة ويمكن توجيهه بتكلف والهجبان هذا الحديث مذكور في كتب العامة أيضا كما يظهر من
 النهاية وهذا الرجل غير مذكور في رجالهم وكأنه لعدم الرواية عنه كما ان اصحابنا ايضا لم يذكروه لذلك كذا
 قال المجلسي في البحار في اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الجزري البخاري بن مالك قبل حادثة النعمان
 روى عنه زيدا السلمي وغيره حدث يوسف بن عطية عن قتادة وثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي
 البخاري يوما فقال كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فان لك شئ حقيقه
 فما حقيقه ايمانك قال عرفت نفسي عن الدنيا فاستهت لذلك ليلي واظلمت نهاري وكانني انظر إلى عرش علي
 بارزا وكانني انظر إلى أهل الجنة يتراودون فيها وكانني انظر إلى أهل النار يتضايعون فيها فقال يا حارث
 عرفت فالزم ودواه ما لك بن يقول عن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث فذكر نحوه ودواه ما لك بن
 عن صالح بن ميمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حارث ما لك وذكر نحوه وروى عن محمد بن عمرو بن علقمة
 عن ابن سنان عن ابن جبر بن عوف عن اخيه ابن منده وابو نعيم انتهى ك عن ابن الوليد عن الصغار عن البحر عن ابنه
 عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سينا قال ذكر رجل المؤمن عن ابن عبد الله عليه السلام فقال انما المؤمن الذي
 اذا سخط له امر خرج به سخطه من الحق والمؤمن الذي اذا رضي له امر دخل رضاه باطلا والمؤمن الذي اذا قدر له نفع
 ما ليس له ك عن الطائفي عن محمد بن حريز الطبري عن ابن الصالح الكوفي عن محمد بن عبد الحميد الكوفي عن
 شريك عن مسابن بن عاز عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل مثله الا ان فيه لم يثنوا ما ليس له ك عن ابن

منه واعلم ان الخصال المذكورة اثنتا عشرة فلا يوافق العدد المذكور ولا يمكن ان يجمع بوجه الا ان جعلت
 الخمر من نفيسة وتكبير الشريعة منها واحدا لثمة منها ولا ينافي ذلكا تقبيل الشريعة وتكبير الخمر من الغير الخائف عند
 كون الخمر مأمورا منه والشرع مأمورا واحدا للثمة لا زواجا وجعل الاكفلاء بالثمن من ثمة الفقراء الشافعة
 حصة اخرى الرابع عد قوله الذي الى قوله قوت حصة واحدة للقارب الجميع ولكل واحد كان لا يفي شيء
 منها من كل كف وسائر اهل زمانه اي صار سيدهم واشرفهم حسيبا وكرامة **دعوى الزاوية** قال ابو عبد الله
 عليه السلام المؤمن محبوب في الشدة وقور في الرزانة فروع مما اوتى لا يعظم عليه المصائب لا يحيف على بعض ولا يثقل
 في محبة الناس منه في احواله والقيس من شدة **تج** قال امير المؤمنين عليه السلام كان في فيما مضى اخ في الله وكان يعظم
 في عينه ضعف الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشبهه ولا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر رهرة
 صامنا فان قال بهذا القائلين ونفع غليل الشاكين وكان ضعيفا سيئا ضعيفا فان جاء الجدة فهو ليث عا وفضل
 ويبلغه حتى ياتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذبة في مثل حجة يسمع اعذاره وكان لا يشكو وجعا
 الا عند بره وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وكان اذا غلب على الكلام لا يغلب على السكون وكان على
 ما يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا بداهه من ان نظراتها اقر الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخصال التي هي
 ونا فسوافها فان لم تستطيعوها فاعلموا ان هذا القليل خير من كثرة الكثير وقال عليه السلام لا يصدايمان عبثا
 يكون مما في يد الله سبحانه وتؤمن بما فيه **كتاب الزهد** قال فلان لا يعبء الله عليه بخصاله انك
 مؤمنين قال ولمذا ذلك فقلت ذلك لا يجد فينا من يكون اخوه عنه اثم من ربه وديناره ونجد الديناره والدينهم
 عندنا من اخ قد جمع بيننا وبينه مالا امير المؤمنين عليه السلام قال كذا انكم مؤمنون لكن لا تكملون بما انكم تخرج منها
 فعندنا يجمع الله اجلامكم فنكون مؤمنين كما ملين لو لم يكن في الارض مؤمنون كما ملون ذا الرفعة الله اليه انكم
 الارض وانكم في السماء والله نفسه بيده ان في الارض اطر فيها مؤمنين ما فدا الدنيا كلها عندهم تعدل جناح
 بعوض ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبي هراء على غنوا حدهم لم تسقط عن غنمها شغرها اتي ثوبها
 على غنمها ولا اتي شيء يسقط منها لثمنها اعلهم فيهم الخفي عيشهم المنقلد ديارهم من ارض الى ارض الخضر بطونهم
 من الصيما الدابة سفاههم من التبعيم العسل العيون من البكاء الصفر الوجوه من التهم فذلك بينناهم مثل ارض الله
 في الانجيل لهم في التوراة والفرقان والتوراة والصحف الاولى وضعهم وقال بيناهم في وجوههم من اثر التبعيد
 مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل عن ذلك صفو وجوههم من سحر الليل هم البزء بالاخوان في حال اليسر
 العصر الموثرون على انفسهم ولو كان بهم حجة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فازوا والله وانفوا
 ان دلوامونا اكرموا وان دلوامنا فاجروه اذا جهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والثراب سادا واستقبلوا
 بجبابهم لا ارض يتصرفون اليهم في كذا رقابهم من النار فاذا اصبحوا اخطوا باناس لا يشاء الله ان يهلكهم
 نكبو الطريق واتخذوا الما طيبا وطهورا وانفسهم معنوية وابلانهم كدونه والناس منهم في ارضهم غملا

واستكناه من غير هذا
 للازمها غالبا وكذا عد
 القوم الذين جعلوا الله
 اقله على اقل الخمر

انما
 ان يجمع

شَرُّ الخَلْقِ وَغَدَّ اللَّهُ حَيْثُ الخَلْقُ انْجَدُوا لِمَصْدِقُوا وانْ خُطِبُوا لِمَرْجُوا وانْ شُهِدُوا لِمَرْجُوا وانْ غَابُوا لِمَرْجُوا
 يَفْقِدُوا قُلُوبَهُمْ خَائِفَةً وَجَلَّةً مِنْ اللَّهِ السَّيِّئَةِ مَسْجُونَةً وَصُدُّوا عَنْ رِجَالِهِمْ لَسْتُمْ لِقَائِهِمْ خَدَّاءُ اَهْلًا بِنَدْوَةِ اللَّهِ
 نَبْدًا وانْ لِمَرْجُوا اَهْلًا القَوَاعِ السَّيِّئَةِ اَفْلا اَغْيَبُوا مَفَاتِيحَهَا وَجَعَلُوا عَلَى اَفْوَاهِهِمْ اَوْكِيَةً صَالِحَةً
 اصْلَحَ الْجِبَالُ لَا يَنْجُو مِنْهُمْ شَيْءٌ خَرَانِ الْعِلْمِ وَمَعْدُ الْحِكْمَةِ وَتَبَاعُ التَّيْبَتِينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ
 اَكْبَاسُ مَحْسَبِهِمْ الْمَنَافِقُ خُوسَا عَمِيَّا بِلَهْمَا وَفَا بِالْقَوْمِ مِنْ خُوسٍ لَا يَعْزِي وَلَا يَلْهِي اَتَمُّهُمْ لَا كَيْفَاسَ فَخْطَا عَلَى اَجَلًا حَكَمًا
 اَنْفِيَّابِرُهُ صَفْوَةُ اللَّهِ اسْكَنَهُمُ الْخَشْيَةَ لِلَّهِ وَاعْتَمَتِ السَّنَةُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَكَمَا اَنَّا لَسْتُ وَاسْتَوْفَاءُ إِلَى مَحَالِيسِهِمْ وَ
 مَحَادِثِهِمْ بِاَكْرَابِهِمْ لَفَقْدِهِمْ وَيَا كَيْفَ كَرَاهٍ لِحَالِهِمْ اَطْلُبُوهُمْ فَاِنْ رَجَعْتُمْ بِهِمْ وَاقْبَلْتُمْ مِنْ نَفْسِهِمْ اَهْلًا بِنَدْوَةِ اللَّهِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ اَعْرَضَ النَّاسُ مِنَ الْكِبَرِ لَمْ يَزَلْهُمْ طَوْلُ السَّكُونِ بِكَمَالِ السَّيْرِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْقِيَامِ
 وَالْمَوَاسِقِ لِلْأَخْوَانِ فِي خَالِ الْبَيْتِ الْهَيْسَرِ فَذَلِكَ حَلِيَّتُهُمْ وَمَحَبَّتُهُمْ يَا طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ ثَابِتِهِمْ وَارْتُونَ لِقَدْرِهِمْ خَالِدِينَ
 فِيهَا وَمِثْلُهُمْ اَهْلُ الْجَنَّةِ مِثْلُ الْفَرْدِ وَمِثْلُ الْجَنَّةِ وَهُمْ الْمَطْلُوبُونَ فِي التَّارِ الْمَجْبُورُونَ فِي الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُ اَهْلِ التَّارِ
 لَا نَزِيَّ جَلَا كَمَا تَقْدَرُ مِنْ اَشْرَارِهِمْ اَشْرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَهُمْ فَيُفَرِّجُ اللَّهُ مَنَاظِلَهُمْ حَتَّى يَرَوْهُمْ فَيَكُونُ لَكَ حَقُّهُمْ فِي التَّارِ
 فَيَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا نَرَدُّ فَتَكُونُ مِثْلَهُمْ فَلَمَّا كَانُوا اَهْلًا لَهَا وَكَمَا مَحَى اَشْرَارُ فَذَلِكَ حَقُّ اَهْلِ التَّارِ **ب** اَنْكَارِ
 الْاَرْضِ وَالتَّمَنَّى اَنْ يَشَاءَ اَهْلُ التَّارِ اَنْ يَغِيْبُوا لِمَرْجُوا وَفِي مَا قَبْلَ ذَلِكَ فَمِنْ الْخَفِيِّ عَيْشِهِمْ اَيَّ بَعْثٍ وَتُخْفِيفٍ مِنَ النَّاسِ
 لِلْخَوْفِ مِنْهُمْ وَلَعَدَمِ مَوَاقِفِهِمْ بِقِيَمَتِهِمْ وَكَذَا اَلْاَنْتِقَالُ مِنَ اَرْضٍ إِلَى اُخْرَى ذَلِكَ تَنْكِبُ الطَّرِيقَ اَيَّ عَدْلًا وَعَنِ طَرِيقِ
 الْمَعَاشِرِ لِيَا بَعْرِهِمْ النَّاسُ دَعَوْهُمْ وَمِنْ اَلَكُمُ وَالطَّوَارِهُمُ وَاتَّخَذُوا الْمَاءَ اَيَّ اَكْتَفُوا بِالْمَاءِ الطَّيِّبِ بَدَانَهُمْ بِالْفَيْسَلِ
 الْفَيْسَلِ مِنْ غَيْرِ اسْتِغْنَالِ الطَّيِّبِ مَنُجَوِّ اَيَّ تَعَبُونَهَا فِي الطَّاعَاتِ وَتَوَلَّاهُ اَشْرُهُمْ اَيَّ مَكْدُورِهِ اَيَّ يَحْكُمُونَ اَبْدَانَهُمْ عَلَى الْكَلَّةِ
 وَالْمَبَاغَةِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَحِلُّ اَشْرُهُمْ اَيَّ الْقَامُوسِ اَلْكَلَّةُ اَشْرُهُمْ وَالْاَحَاسِ فِي الْمَطْلَبِ كَدُّهُ وَاَكْدَهُ طَلَبُهُ اَلْكَلَّةُ اَشْرُهُمْ
 عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنَ التَّعَبِ اَيَّ لَا يَصْلُقُهُمْ النَّاسُ تَبَوُّظُهُمْ بِهِمْ وَخَفَاتِهِمْ فِي عَيْنِهِمْ لَمْ يَفْقِدُوا اَيَّ لَا يَطْلُبُهُمْ كَمَا
 عِنْدَ غَيْبِهِمْ لَمْ يَجِدْ بَعْضُهُمْ اَوْ لَعَدَا اَعْلَنَّا اَشْرَانَهُمْ فِي بَعْضِ التَّخْلِصِ لَمْ يَفْقِدُوا اَوَّلًا وَآخِرًا فِي الْقَامُوسِ تَقْدِيرُهُ
 عِنْدَ غَيْبِهِمْ وَمَنْ غَيْرُ فَيْقِدُ وَلَا حَيْدُ وَلَا مَفْقُودُ وَلَا مَكْرُثُ لَفَقْدَانِهِ مَنُجَوِّ اَيَّ مَجْبُوسُهُ كَايَةً عَنْ قَلَّةِ الْكَلَامِ غَيَّبُوا
 مَفَاتِيحَهَا كَايَةً عَنْ مَنَاسِكِهِمْ عَنْ اَشْرِهِمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ اَشْرُهُمْ
 ذَلِكَ يَقُولُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلُوا عَلَى اَفْوَاهِهِمْ اَوْكِيَةً وَلَا وَكِيَةً جَمْعُ الْوَكَاةِ بِالْكَسْرِ هُوَ الْخِطُّ اَلْكَلَّةُ يَشْدُو بِرَأْسِ الْكَبِيرِ وَنَحْوُهُ
 شَبَابُهُمْ بِكِبَرِهِمْ وَنَحْوُهُ شَبَابُهُمْ بِكِبَرِهِمْ وَنَحْوُهُ شَبَابُهُمْ بِكِبَرِهِمْ وَنَحْوُهُ شَبَابُهُمْ بِكِبَرِهِمْ وَنَحْوُهُ شَبَابُهُمْ بِكِبَرِهِمْ
 فَيَدَانَهُ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْءِ سَعْيًا اَيَّ يَحْكُمُ كَانَهُ اَوْ كَيْ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ صَدَبُ بَضْمَيْنِ اَيَّ كَسْبِهِمْ جَمْعُ صَدَبٍ كَدُّ الْعَبْدِ
 بِالْكَسْرِ كَيْدُ اَيَّ هِيَ غَايَةُ الصَّلَاةِ فِي الدِّينِ لَا يَنْجُو اَيَّ لَا يَبْرِي وَلَا يَنْقُصُ مِنْ يَدِهِ شَيْءٌ فَالْاَتَا وَنَحْوُهُ مِنَ الْجِبَالِ
 بِبُؤْنٍ يَحْسَبُهُمُ الْمَنَافِقُ خُوسًا بِالْقَتْمِ جَمْعُ خُوسٍ لَقَدْ كَلَامُهُمْ فِي الْمَبَاطِلِ وَخُطْمُهُمْ لِلْأَسْرِ عَمِيَّا اَلْقَلَّةُ نَظَرُهُمْ إِلَى الْحَرَمِ
 إِلَى الدُّنْيَا وَبَيْنَهُمَا وَتَعَالَاهُمْ تَعَالَاهُمْ مِنْ اَهْلِيهَا وَابِلَاهُمْ بِالْقَتْمِ جَمْعُ اَبْلَةٍ وَهُوَ اَلْبَدُّ لَا يَحْقُلُ لَهُ وَاعْتَمَتِ السَّنَةُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ

بَيْتًا

المعنى ان الشئ لا يطاوعهم في الكلام للحواف فكما انما ابعيتهم كما يحسن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد
 الله بن داود عن الحسين بن عيسى عن ابي قتادة الخرازي عن عبد الله بن بوش عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل
 يقال له همام وكان غابا ناديا سكا فجهدا الى امير المؤمنين عليه السلام فخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا
 صف المؤمنين كائناتنا ننظر اليه فقال عليه السلام يا همام المؤمن الكيس لفظ بشرف وجهه وحرته في قلبه او كسعه شئ
 صددا واذل شئ نفسا زاجرا عن كل فان حاض على كل حسن لا حق ولا حسو ولا ذناب لا سببا ولا عتاب لا مقنا
 بكره الترفع وبيضا الشيمه طوبى لعمري كثر الصمت وقور ذكور صبور شكور مغفور بفكره مسرور
 بفقره سهل الخلق قبله العريكة رصين الوفاء قليل الازى لا منافك ولا منهك ان ضحك لم يخرق وان غضب
 لم يترق ضحكهم ينسهم واسينها ما تعلم وطراجه تهم كثر علمه عظيم حلمه كثير روجه لا يجل ولا يعجل ولا يضجر ولا
 يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يحور في علمه نفسه اصيل الصل ومكارهه احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا
 عنف لا صلف لا متكلف لا مستعق قبل المنازعة كبريم الما جبهه عدل ان غضب فيون ان طلب لا يتهو ولا يهتد
 ولا يتجر خالص الود وثوبو العهد شفيق وصول حليم خول قليل الفضول راض عن الله عز وجل عما
 له وما لا يغلاظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعينه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهمف ليسلمين لا يخونون
 سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يقطع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا يتقاش ولا
 بطياش وصول في غير عنف بذوق غير سرف لا بخنال ولا بغتار ولا يقنق اثر ولا يحيف بشرافه باحاطة
 في الارض عوز للصغير غوث للملأ ولا يهتك ستر ولا يكشف سر اكثر البلوى قبل الشكوى ان راي خيرا
 ذكره وان غاب شراسره ليس العيب يحفظ الغيب بقبيل العثرة وبغفرا لولا لا يطاع على نصح فيده ولا يدع
 جرحه في فصله من رضى بنى نقي نكى رضى قبل العذر ويحمل الذكر ويحسن الناس الظن بهم على العيب
 نفسه يحب في الله بفقره وعلمه ويقطع في الله بحزمه وعزمه لا يخرق به فرح ولا بطيش به مرع مذكر للعالم معلم للجاهل
 لا يتوقع لما يقدر ولا يخاف له غايل لكل سعي اخلص عنه من سعيه وكل نفس اصلح عنه من نفسه عالم بعيبه غلظا
 بقره لا يثوب بغير ربه قريب وجيد جزين يحب في الله ويجاهد في الله ليقبح رضاه ولا ينقم نفسه بنفسه ولا يواله
 في سخطه وبخال في كل الفقر مضاعف لا مل الاشد مواز لا هكل الحق عون للمغرب باليتيم بعل الارامل حتى لا يمل
 المسكنه مبرجوا لكل كبره مأمول لكل شدة هيشاش شياش لا يقياش لا بجشاش صليب كظام بشاش وقول النظر
 عظيم الحذر لا يجل وان يجل عليه صبر عقل فاستحيما وفتح فاستيغنى حياؤه يعلو شه يكون ووده يعلو حسنه و
 عفوه يعلو حقه لا ينطو بغير ضوابط لا يلبس الا الاقداس اميشه التواضع خاضع لرب وطاعة راض عن نفسه وكل
 جال له نيتة خالصة اعما ليس فيها عيش ولا خدعة نظره عفو وسكون فكره وكلامه حكمه منا حيا منا حيا لا موالجا
 ناحي في الشير والجلانية لا يجرأه ولا يغتابه ولا يكره ولا ياسف على ما فانه ولا يخرق على اصحابه ولا يبرجوا بالجر
 له التواضع ولا يفضيل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يبرج العلم بالعلم والعقل بالصبر والهدى بالاكسلة دائما شاطره قهرا

عن
 كرمه

لا يثبت فيهم

امله قلبا لان الله متوقع لا اجله خاشعا قلبه ذكر اذ به فانعه نفسه من فيض جملته صلا امر حزينا لان النبوة شجرة
 كطو ما غيظ صافيا خلفه امانا من جوارضه ضعيفا كبر فانعا بالذي قد له مبيدنا صبر محكما امر كبير اذ كرهه في حال
 الناس ليعلم وضعه في السلم ويسئل فيهم ويحرم ليعلم لا يثبت فيهم ليعلم فيهم ولا يثبت فيهم ليعلم فيهم على من يثواب نفسه
 في عناه والناس فيهم في الحدا تقي نفسه لآخره فراح الناس من نفسه فيهم عليه صبره فيكون الله الذي لا ينصر له
 بعد من ثبا عند من بعض من زاهه ودنوه من دنا منه ليرى رحمة ليس تباعد تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا
 خلاية بل يثبت فيهم في كل من اهل الخير فهو امان لمن بعد من اهل البر فالصاح لهم صبر ثم وقع معشاة عليه
 فقال امير المؤمنين عليه السلام ما والله لقد كنت خافها عليك وقال هكذا تصنع المواظب الباطنة باها لها فقال
 فبالا امير المؤمنين عليه السلام فقال ان لكل اهلا لا يجدوه وسببا لا يجاوزه فمهل لا تعد فاما نفث على لسانك
 شيطان **ب** ورواه السيد في نهج النبلاء في الصدوق في المجالس باخلا وكثير وفيه انه قال في
 المتقين فيمكن ان يكون سئل عن صفة المؤمنين والمتقين معا فاكفى في بعض الروايات بذكر الاولى وفي بعضها
 بذكر الثانية وهما بفتح الهاء وتشديد الميم وما ذكر في الروايات في ثباته عليه السلام في الجواب ان الضبط في الخبر
 الخبر لقد كنت خافها عليك وفي القاموس فيهم كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع الشيخ وكشيد ابن
 وابن زيد وابن مالك خطا يتون ولا ظهر له هاهنا ابن عباد بن خنيس بن اخ الربيع بن خنيس اجد ان هاهنا الثانية كروا
 الكرا اكل في كره ونقل في الجواز في باب مواظب امير المؤمنين عليه السلام في السبب مثلثه وبضمين العباد وكل
 لله عز وجل وقيل المراد هنا المواظب على العباد والمجاهد للباطل في العباد وفي القاموس محمد كنع محمد كنع
 وقال الكثير في السبب والفطن فيهم القاء وكسر الظاء وتعرف الخبر باللام وتوسيط الضمير للمحضر والتأكيد كان
 الفرق بينهما ان الكياسه ما كان خلقه والفطنة ما يحصل بالتجارب والاول ما كان في الكليات والثاني ما كان في
 المحررات ويحتمل التأكيد في القاموس البشرا الكسيرة الطلاقة وكسر شئ صد اكاية عن كثرة العلم او فوهم
 واذل شئ نفسا الى برفع ولا يطلب الرفع ويتواضع للناس ويرى نفسه اخس من كل احد وقبل اي صانع الاثام
 ذليلة لروحه القدسية وصا في خلقه للنفس شعارة فعلى الثاني من ذلك بالكسيرة وهوالتهوله ولا يثبت
 وعلى الاول من ذلك بالضم بمعنى المذلة والهوان زاجر اي نفسه او غير او الاغم منها على كل فان اي غنى جميع الامور
 النبوية فانه في معرض الفتا والمحض الرغبة في التجرى وهذا ايضا يحتمل النفس الغير والاعم والمحدث مساك
 العباد والبعض في القلب المحمود الكثير الحمد وقبل لا للباطل في التفتي لا تفتي الباطل كما قبل في قوله وما انما نطقا
 للعبيد فلا يلزم ثبوت كل الفعل وكذا في البوائف ويحتمل ان يكون اشار الى تالفا ردها الى ايمان في الايمان والاول
 اي لا يثبت فيهم وجوه الناس بل المنازعة والمعارض وفي القاموس رفع كسر رفعه بالكسر شرف قال شانه كنع شانه
 ويشك شانه وشانا البضرة وقال الجوهري نفول فعله بالواو وسعد اي ليراه الناس فيهم معاوية طوبى لعمرك اي
 يستقبله من سكران الموت واهوال القبر اهوال الاخرة بعيد الام اما لا يكد للفقرة الشياقة فان لهم والهم متفاني

ماتشبه

اى يتكلم مؤدب البعده عنه من مؤدب الاخوه والمراتب اى هو على الهمة لا يرضى بالدن من الدنيا الفانية
 او لا يرضى من استغناء الباقية والكمال النفسانية بالانها بل يطلب مغايله ما قبل اى يفكر في العوائب
 في القاموس اى الحزن الجمع هموم ما هم به في نفسه والتمنى بالكسر يفتح ما هم به من امر ليفعل كثير الصمت اى
 عما لا يعنيه وقور اى ذو وقار وزانه لا يستعجل في الامور ولا يبادر في الغضب ولا تجر الشتم مؤدب الى ما لا ينبغي
 فعله في القاموس الوقار كحجاب الزانه وجل وقار وقور وقور كدس ذكر كثير الذكر لله ولما ينفعه في الاخر
 صبور عند البلاء شكور عند الرخاء معمو يفكره اى يثبت فكره في امور الاخر مستر يفقره لعل يبق له خسر
 وسير الحب في الاخره وقلة تكاليف الله فيه سهل الخلقه اى ليس في طبعه خشية وغلظة وقبل اى يترفع الانبياء
 للحي في القاموس الخلقه الطبعه قال الله تعالى ولو كنت ظاهرا غليظ القلب لا نفصوا من حولك ليتن العريكة هي
 قريته من الفقير الشايقه مؤكده لها في القاموس العريكة كسفينة النفس ورجل ليتن العريكة سلس الخلق منكنس
 التجود وفي النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم اى لا يراصد الناس لهجه والينهم عريكة العريكة الطبعه يقال فلان ليتن
 العريكة اذا كان سلسا مطاوعا متقادا قليل الخلاف والتفور رضى الوفاء بالراء والصفا المهلين وما في
 بعض نسخ الكافي بالخطا المبحر تصحيف اى محكم الوفاء بعهود الله وعهود الخلق في القاموس رضى رضى كله وارضه
 احكم وقد صرح كهم وكما في الحكم الثابت والحقى بحاجه صاحب قليل الاذى اى اذ ذكر القلة ولم ينفذ الاذى ثلثا
 لان الايداء قد يكون حسنا بل واجبا كما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار وقبل اى اذ كان ذلك لانه
 يؤذي نفسه ولا يخفى بعد لا منافاة كانه مباعد في الافك بمعنى الكذب اى لا يكذب كثيرا والمعنى لا يكذب على
 الناس في بعض النسخ مستافك اى لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه فكانه طلب منهم الافك قبل اثباتك لا
 ببالي ان ينسب اليه الافك ولا متهمة اى ليس قبل الحق الا ببالي ان يهتك سراً ولا يهتك سراً من الناس القاموس
 هتك لا يغرر بهتك فانهك تهتك جدي فقطعه من موضعه او شوقه جردا فبدا ما واده ورجل نهتك
 ومتهتك من هتك لا ببالي ان يهتك سراً من ضحك لم يخف اى لا يبالي فيه حتى ينهى الى الخوف والسعد بل يقصر
 التبت كاسيا في القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الترفى وان لا يحصل التحل العمل والتصرف في الامور والحق
 قبل وهو من الخرق بمعنى الشق اى لم يشوقاه ولم يفتح كثير وان غضب ليترقى في القاموس ترقى التفرس كشم ونضرب
 نرقا ونرقنا او تقدم خذو وثب انزف ونزف غير وكفرح وضرب طاش وخذ عند الغضب فحك تبتسم في القاموس
 بسم بسم بسم بسم او بسم وبسم وهو اقل الصلح واخسنة في المصباح بسم بسم من اب ضرب ضحك قلبا من غير حشو
 وابسم وبسم كذلك واسنفا ما تعلم اى لا تعلم ولا اظهار العلم ومراجعه اى معاودته في السؤال فهم اى الطلب
 الفهم لا للمجادلة كثير الرخاء اى رجع على العجا كبر لا يجل بالابنا الموجهة ثم الخاء المعجزة كيعلم ويكرم وتبنا يفرش
 بالتون ثم الهم من النمل وهو الرى باليشى اى لا يرى الكلام من غير رقيه وهو تصحيف لا يعمل اى في الكلام والعمل ولا
 يجر في القاموس ضجر منه وبه كفرح ونضربته وفي الصحاح الضجر الضجر من القم وقال البطرك الاشعر وهو شدة المرح

لكن لا يساعده الله كما عرف ولا يتجبر أي لا يتكبر على الغير ولا يعد نفسه كبيراً خالص الوتر أي مجتنب خالص قلبه
 مجتنب بالله أو مجتنب خالص لكل من يوده غير مخلوط بالحد بغيره والتعاقب وكان هذا اظهر من ثبوت العهد أي عهد الله
 ومع الخلق بحكمه وفي العقد أي بغير ما يصدر منه من العقود الشرعية كما قال سبحانه او فوا بالعقود على بعض القوم
 قال في مجمع البين اختلف في هذه العقود على احوال احدها ان المراد بها العهد أي كان اهل الجاهلية غامد
 بعضهم بعضاً فيها على النضر والموازة والمظاهرة على كمال ظلمهم او بغاهاهم سواء وذلك هو معنى الحلف
 وثانيها انها العهد أي اخذ الله تعالى سبحانه على عباده بالآيمان والطاعة فيما اجل لهم وحرم عليهم وثالثها
 ان المراد بها العقود التي يتجاهد بها الناس بينهم ويعقدونها المر على نفسه كعقد الايمان وعقد النكاح وعقد
 العهد وعقد البيع وعقد الحلف ونحوها ان ذلك امر من الله سبحانه لا مل الكتاب بل الوفاء بما اخذ به ميثاقهم
 من العمل بما في كتبهم من ضديون بغيرنا صلى الله عليه وسلم واجابته من عند الله واقوى هذه الاقوال عن ابي حنيفة
 ان المراد بها عقود الله التي وجبها على العباد في الحلال والحرام والفرائض والجود وبذلك في ذلك جميع الاقوال
 الاخر فيجب الوفاء بجميع ذلك لا ما كان عقداً في المعاونة على امر فيجب انما في العلم ما ذكره في الاستدلال على كون
 العقود بهذه الاية وقد يحل العقد في هذا الخبر على الاعتقاد وفي القاموس الشفوق من الشايع على صاحب
 المنصوح وهو مشفق وشفوق وحاصله انه ناصح وشفوق على المؤمنين وقيل خائف عن الله والاول اظهر
 وصول للرحم والاعتم منهم ومن سائر المؤمنين في الجمل الا انه والعقل كما في القاموس وقال الراغب الحرف ضبط الله
 من هيئان الغضب جمع احكام قال الله تعالى ام نامهم احكامهم بهذا وقبل معناه عقولهم وليس الحرف في الحقيقة العقول
 لكن فسره بذلك لكونه عن مسبب العقل فهو في اكثر النسخ بالحاء المعجمة وفي بعضها بالحاء المهملة فعلى الاول المعنى
 انه خامل الذكر غير مشهور كمن لا يسمي على انه لا يحب الشهرة ولا يسمي فيها لان الشهور في العلم فاما ذووهم في
 القاموس حمل ذكره وصوته خوفاً واحمد الله فهو خامل ساخط لانبا هذه وعلى الثاني اقا المراد بالحكمة تأكيد الامر
 بالحكمة لخالق اوتاه يتجمل المشا والمؤمنين والاول اظهر في القاموس حمل عن علم فهو مؤمن وعلم قبل الفضول الفضل
 جمع الفضل وفي التروايد من القول والفعل في القاموس الفضل ضد النفس والجمع فطحو والفضول بالضم المشغل بها
 لا يعيب مخالف لهواه او لما تشبه به نفسه بخالف الحق قال الراغب الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للتفرغ
 الماثلة الى الشهوة وقبل يمتي بذلك لانه يهوى بضايف الدنيا الى كل ذاهية وفي الاخر الى الهواه وهو قد عظم الله ذمه
 اتباع الهوى فقال افرأيت من اتجده هواء قال لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواءه وكان امره فطال
 اتبع هواءهم بعد ان كان من اعلم وقال لا تتبع هواء الذين لا يعلمون ولا تتبع هواء قوم قد ضلوا من قبل من
 اضل من اتبع هواءه غير هدى من الله انه لا يغفل على بناء الافعال بقا غلظ في القول أي خسران وعلى بناء التفعيل
 او على بناء المحر كمر في المصباح غلظ الرجل اشتد فهو غليظ وفيه غلظة أي غميرتين ولا سلس في غلظته والقول
 اغلظا وغلظ عليه في اليقين تغليظا شديداً عليه واكد عليه من دونه دنيا والاعلم ولا يجوز ان لا يغفل في الا

النفس

صلد منه من غير ان يحصل ضرر ماليه او تكون راحته مما يحمله على القدر والاخرى على الفعل الواحد مما على نفس العهد
والعهد والاخرى على غير ولا يطلع على نفع فيده اي لا يطلع بالتشبه على بناء الافعال الى ان اطلع على نفع لا يجرى
بل يذكرو له ولا يدع جمع كيف فصله في القاموس الجمع الكسر الجانب الكنف والناحية ومن الميل الطائفة منه وضمت
وفال الجيف الجوز والظلم والخاصلة لا يدع شيئا من الظلم يقع منه او من غير على احد بل يصلح ولا يصح منه شيء القلم
فيحتاج الى ان يصلح وفي بعض النسخ جفبا بجرهم والنون وهو محرك الميكل والجوز وامين بائنه الناس على ما لم يجرهم
رضين الصبا المملة ونقدم وفي بعض النسخ بالصاد المجز وفي القاموس لم يثبت وشبه المنصوص من جازوه ونحوها يظن انها
الى بعض في بناء وغير نقي عن المعاصي نقي عن مناهم الاخلاق او مختاريا انقاه اي اخذ من ركة اي طاهر من العيوب واما
في الجا لان وصلح في القاموس كما يركو كذا انما كان الله وازكاه والرجل صلح ونعم فهو ركي من زيكاه وفي بعض النسخ
بالدال اي يدرك المطالب لعلية من المبك الخفية فهو الرضى اي عني الله وعن الخلو او رضى عندها كما قال تعالى واجعله
رب ضيتا اي مرضيتا عندك فولا وفعل ويجعل الذكر على بناء الافعال اي يكرهم بالجميل وبنهم على العيب فيسبب لغير
المملة وفي بعض النسخ بالمجزي اي تهم نفسه غايبا عن الناس كما لم يزل الله يظنهم ذلك عند الناس ليس كذلك
او تهم نفسه على ما يغيب عن الناس عن يمين الباطنة الخفية يحب في الله بفقه وعلم اي يحب في الله والله من علمه
محبوب لله ويلزم محبة لا كما جهل الذين يتجوا عداء الله لنعمهم انهم اولياء الله كالحالفين يقطع في الله بجزع
اي يقطع من عداء الله بجزع ورعاية للغافله فانه قد تكرر مواصلة طاهر للتقية وهو غارم على فطرهم كما كثر
يصل يوما ويقطع يوما لا يخرج به قرح يخرج كبحسب والبا للتعدي اي لا يصبر للفرح سببا خرقه وسفه قله في الخفا
الفرح يستعمل في مقاب احدنا الاشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرجين والثالث الوضوء وعليه قوله
تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والثالث استود عليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله ويقال فرح بشجاعته
وبنعم الله عليه وبمصيبته عدوه فهذا الفرع لذة القلب بنيل ما يشتهي ولا يطيش به مرح اي لا يصير قهرا
سببا لتقوه وخفته وذها بعقله او عدوله عن الحق وميله الى الباطل في القاموس الطير هو الزنم المحدث
طاشه اما على المحدث فالمرح كفرح اشربط واخنا وشط وتجر وقال الجوهرى المرح شدة الفرع والثالث
مدكرو للعالم الاخره او مسائل الذين لا يتوقع له بانفة اي لا يخاف ان يصدر منه ذاهية وثيرة القاموس توقع الامر
انتظر كونه وقال الباقية الداهية واما بالشر والخصومة قال الجوهرى فلا قلب الغايلة والمغاللة اي الشك في
الفوايد الداهية كل سعي خلص عنه من سعيه اي يحسن فتنه بالناس واتهامه لنفسه سعى كل احد في الطائفة الظهور
عنه من سعيه وقرب من صفته والتايد وقوله غارم عليه كالدليل عليها بنية اي في لا جرمه شغله عن ان يلين في
عيوب الناس والى الدنيا ولذا فاقه في اكثر النسخ بالقاف اي قريب من الله او هرب من الناس لا يتكبر عليهم او من فيهم
المسائل والاطلاع على الاشياء قال في التمايه فيه القوا قرين المؤمنين فانه ينظر بنور الله ودوى قرينه المؤمنين بعض في
وظنه الذي هو قريب من العلم والحق في حدسه واصابه انتهى اقول كونه فاقوا منه ليس بهرب الا ظاهره في الغيب

كل في بعض الشيء اي لا يجد مثله فهو كمن المتأسر غريب لذا يفتر وجهه فدا لا يافر احد قال في النهاية فيلن لا يسلام
بدا غريبا وسعود كما بدا فطوي للغرباء اي انه كان في اول امر الغريب الوجهه لا ياكل اهل له عنده لقلة المسبلين
بومند وسعود غريبا كما كان اي قبل المسلمون في اخر الزمان فيصيرن كالغريب فطوي للغريب اي تحبه لا تتركه
المسبلين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في اخره وانما خصهم بها الصبرهم على اذى الكفار اولا واخرا ولزمهم
دين الاسلام انهم اي صبر على الوحدة او فريد لا مثل له خزين اضلاله الناس وقلة اهل الحق لا ينقم
بنفسه لنفسه بل يصبر حتى ينقم الله في الدنيا والاخرة ولا يوال في سخطه اي ليس موالا له لمخاض الله فدى
الصداقه المحبة والمصداقه والصداق الحاله كالتصديق الموازاة والمعاونة عون اي تحان للغريب الثاني عن
بلده او للغريب من اهل الحق كما وزد ان المؤمن غريب باليتيم اي كالبه وكذا البعل في الصحاح الارملة المرأة التي لا
زوج لها وفي القاموس امرأة مخطوبة وسكينة والجمع ارامل وازاملة ولا رمل الغريب بها ولا يقال للغربة
المؤسرة ارملة حتى يهل المسكنة قال الراغب المحفة البر اللطيفة في قوله عز ذكره انه كان في حفيها ويقال حفيضا لان
وتحفيها اذا عينها كرامه والحنى العالم بالشيء مبرجوا كل كبره اي يرجى لرفع كل كبره وبامه الناس لرفع كل شدة
ولو بالثناء ان لم يكن الا غانة الظامرو وفي القاموس الكبرية المحرب والمثقة في محرب التانزة وقيل المجرى اقرب الى
الوقوع من المأمول هتاش وبتاش قال الجوهري الهشاشه الارنياس والحقه المعروف وفدهشت بفلان الكبر
اهش هتاش اذا خفف الصبر وارتحل ورجل هشير وقال البشاشه طلاقة الوجه ورجل هشير اي طلق الوجه
لاعباس اي كثير القبول لا محساس اي لا كثير التجسس له وبالناس ضليبا اي من صلب شديد في امور الدين كظام
يكظم الغيط كثيرا اي كظم غبطه اي رده وحسنه بقتا اي كثر التمسد وفتو النظر اي نافذ الفكر في دافئ الامور وعظيم
الحذر عن الدنيا ومخالفتها لا يجل يمنع حقوق الناس واجبا لها ومند بانها وان محل عليه يمنع حقوقه فعقل
اي فهم قمع المغاضاة فاستحيما من ان تكا بها او عقل ان الله مطلع عليه في جميع احواله فاستحيما من ان يعصيه قمع بها
اعطاء الله فاستغنى عن الطلب من المخلوقين حياؤه من الله ومن الخلق بعلو شموه فيمنعه عن انبعاث الشهوات والفتنة
وقد للمؤمنين بعلو حسنه اي يمنع عن ان يجسد هم على ما اعطاهم الله وعفو عن لان اخوانه وما اصحابهم من الاذى
بعلو حسنه عليهم ولا يلبس الا الاقنصا اي يقصد ويتوسط في لباس فلا يلبس في الحق بعدة المسبقين المتفرقين
ما يلحقه باهل الحسن والذناء فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه يصبر شيئا شهرا ثم بالزهد كما هو دأب
المتصوفة ويحتمل ان يكون المراد جعله الاقنصا في جميع اموره شغلا ودثارا على الاستغارة ومشيته لتواضعه
لا يحنال في مشيه وقيل هو القدر بين تلبية المماناة والكبر اقول يحتمل ان يكون المراد مسلك وطريقه التواضع عطا
اي بان يطيعه ويسبغ عطره كل حال لا يذكي من الشدة والرخاء والتغنى واللباء خالصه كى الله سبحانه في غفر
الله والمخلوق اول الامر في الفاموس غشاه لم يحصله التصح واظهر له خلاف ما اضمم والغش بالكثر لا سم منه نظر اللطيف
عبره واستدلال على وجود الخالق وعلى قدرته ولطفه وحكمته والذليل عبثا انها وسكون فكري اي تفكر في غفلة

الله وليه وفاته الدنيا وعواظ امور والجل في تلك البقعات الدنيا القدر السببية فان النظر سبب للعبور والسيكون
سبب للفكر مناصح اخيه على الحال من اخيه المبتدء على القول بخوارها وقبل نصيها على الاختصاص
اي يصح اخاه وقبل منه النصح منبأ لا اى يبدل اخاه من مال والعلم وقبل منه منواخيا اى يواخي مع خلو
المؤمنين لله وفي الله ناصح في التبر والعلانية اى ينصح في السران قنضه المصلحة وفي العلانية ان قنضه الحكمة
او المراد بالسر القلب بالعلانية ذلك اشار الى ان نصحه غير مشوب بالخذعة ولا بهجر اخاه الهجر ضد الوصل اى لا
يترك صحبه ولا يأسر على ما فانه اى من النعم والقاموس لا ينف تحركة اشد الحزن انفس كفرح وعليه غضب لا
يحزن على ما اصابه اى من الجلاء ولا بهرجوما لا يجوز له الرجاء كان بهرجوما في الدنيا او رجلا لا ينف والاوصيا
او الامور الدنيوية كالمناصب لباطل ولا يفشل في الشدة اى لا يكسل في العباد في حال الشدة ولا يضطرب ولا
يحزن فيها بل يضرب ويقدم على دفعها بالجهد ويخوض في القاموس فكل كسل وضعف تراخي جبن يخرج العلم
بالحكمة اى بالعفو وكظم الغيظ والاول اظهر لان العلم بصيرغا لبا سببا للتكبر والرفع وترك العلم والمنهج الخطا
والفعل كضر والعقل بالصبر مع وفور عقله يضرب على جعل الجحان او يضرب على المثبات القوة عقله وقبل اى عقل
وفهمه احوال الخلاقين يصبر عليها نراه بعيدا كسله اى في العبادات دائما شاطراى لا غلب في الطاعات في القاموس شط
كسبه شطاطا طاب نفسه للعمل وغير قريبا اصله اى لا يعتد حصوله من امور الدنيا او لا يامل ما يتوقف حصوله على امر
طويل بل بعيد منه قريبا والحاصل انه ليس له طول الا مل ولا يؤخر ما يريد من الطاعة ولا يثوبها قليلا ولا يثوب
واخذ بالحاظ ليدبر متوقفا لاجله اى منظره بعده قريبا منه خاشعا قلبه اى خاضعا متقادا لامر الله متذكرا
له خائفا منه سبحانه فانه نفسه بما اعطاه من مغبيا جملة لو فور علمه سها امراى هو خفيضا مؤثرا او صغ
عن تسفها ولا يصبر على الانتقام منهم وقبل اى لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا ميتة شهوة اى هو عفيف لنفسه
خلقه عن الغلظ والخشونة محكا امراى امره بانه او الاثم ليس له من افان الله وتجبر لغيره اى ليحصل الغنى والرجح
للخير والحرم على جمع الاموال والذخيرة والمراد بالغنى القوائد الاخرية اى تجبر لغيره ما يحصل له في سبيل الله يحصل
له الغايم الاخرية والمراد بالتجارة ايضا التجارة الاخرية كما قال الله تعالى ايها الذين امنوا هل انكم على تجار تجكم
من عذاب الله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدونك سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصت
للخير لغيره اى لا يسكن مستمع القول الخير لينقله في مجلس اخر فيجبره في القاموس نصي نصت انصت وانصت
وانصت له سكنه واستمع محايثه وانصت اسكنه وفي بعض النسخ لا ينصب للخير لغيره اى لا يقبل المنصب لغيره
ليقتضيه بحكم بالفور يرش ويقضه بالباطل ولا يتكلم اى بالخبر نفسه من عشا لوانصتها في الطاعات والناس من
راخه فتر هذا بقوله اقب نفسه الاخرية فاراح الناس من نفسه لان شغلها من نفسه عن التعرض لغيره وبما يفرق بين الغنى
بان المراد بالفقير كماله وليكن ان نفسه لا تارة من عشا وتعب لغيرها على هواها وزهرها عن شغلها فانصت الشتر
في الحديث المأدبة على الطاعات والرايات انصت لنفسه لئلا يلهيها غير طاعة الله المعاصاة التي ينصير اى ينهمر ليعبد

الخادم صاحب موسى عليه السلام وسبب الانحياز الى التمسك بالجمهورية لاهل بالحق والحق
 وامهله انظر وتمهل في امر اى نادى قومه صلا يا رجل وكذا للذين في الجمع الموثق وهي موعده بكنهه
 وقال التمسك شبيه بالتمسك وهو اقل من التمسك اقول وتبنايتوهم الشان في كن ما يضمن هذا الخبر من صبحه
 عند سماع الموعظة وبينها ورد من قم الى جعفر عليه السلام قوما اذكروا شيئا من القرآن وحدوا وبضعوا
 ويمكن ان يجاب ان عرض ذلك نادرا لا ينافي في ذلك فاما كان له ما كان ذلك وكانوا متجهين لفعله فاما
 كالتوقيه ان عبيد الله بن محمد بن الوهاب عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندر
 عن احمد بن علي محمد بن الرضا عن ابنه عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 رسول الله صلى الله عليه واله يا علي طولي من حبك ضحكك وويل من ابغضك كذبك عجبك وعرفون في التمسك
 الشايعه والارض الشايعه السفل في ما بينك لك هم اهل الدين والورع والتمسك المحسن لتواضع لله عز وجل
 ابغضهم وجاهل قلوبهم لذكرا لله عز وجل وفدا حق ولا يتك الستمهم ناطقه بفضلك واعينهم ساكنة
 عليك على الامنة من ولد لزيد بنون الله بما امرهم بدف كتابه وجاهتهم به البرهان من سنة نبويه عامون
 به اولوا الامر منهم مواضون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملتصق لصل على ائمتهم وتوهم على ثنائهم
 وتيسر الغفران فيهم وتشهد حضرة وشيوخه في هذه اليوم القيمة سين عن محمد بن علي بن محمد بن اسلم عن علي
 الكوفي والكفل وصعب بن عبد الله الكوفي قال دخل سديا الصير على ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من
 اصحابه فقال عليه السلام لا تزال شيعتنا اوسع بين محفوظين سنويين معصومين ما احسنوا النظر بانفسهم فيها
 بينهم وبين خالفهم وضحت نياتهم لا ثمتهم وتروا اخوانهم فطفوا على ضعيفهم ونصروا على ذكوا الفاقة منهم انا
 لانا جرح ظلمنا وكنا نأمرهم بالورع والورع والمواثقا والمواثا لاهوا انكر فاقا ولما الله ليرز الواسية ضعيفين
 قبلهم من من خلق الله ادم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا الله معا لما لم يبعثوا في الجنة
 لن يفتكروا وان اباط بها عنكم قبايح اغما لكم فتنافسوا في درجاتها قبل فكل يدخل الجنة احد من محبتك ومحبي علي
 عليه السلام قال من قل من رغب في الجنة فجدد على رفاقه الحمرا وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من التمسك
 جام يوم القيمة قد رخصا يقول محمد بن علي عليه السلام يا فلان انت قد رطفت لا تصلح لرافقة الاخي والمعاينة لحد
 الحنن والا الملتصق بالمقربين لا تصلح الا هناك الا بان طهر عنك ما هي هنا يغيث ما عليك من الذنوب فيدخل الى
 الطهر الاعلى من جنتهم فيجذب ببعض ذنوبهم ومنهم من يصيبه الشدة في الجحيم وبعض ذنوبه ثم يلفظ من هنا ثم
 اليه من وائيه من جنتهم كما يلفظ الطير المحب من من يكون ذنوبه اقل واخف فطهر بالشدة لا يتوان من
 السلاطين وغيرهم ومن الافان في الايمان في الدنيا ليد في قبره وهو طاهر من من يقرب كونه وقد بقي عليه ستمه
 في شدة نزع ويكفر به عند فاني وقوي عليه ويكون له بطر واضطرار يوم كونه فيقل من جنته في الجنة
 ويكفر عنه فان بقي ثقل في الدنيا لم يبق في قبره عن فاني فان كان ذنوبه اعظم واكثر طهر منها بالشدة وحسن القضا

فان كانت لكم من هذا الطبوع الا على من حتم وهو لا ما شئنا محبتنا عذابا واعظم ثم نوال ليس هو الا من
 شئنا ولكم من يصون محبتنا والموازين لا وليا شئنا والمعادين لا عدائنا ان شئنا من شئنا واتبع فان اولئك
 يا غاينا وقال الامام عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم خاويه فاني اكنه
 مواضعه حرام لم يبع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ايؤم به فقال رجل اخر يا رسول الله انه من
 شيعتك من ينفذ مؤالاتك وموالاة على عليه وسلم وتبرأ من عدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نقل الله
 من شيعتنا فانه كذبان شيعتنا من شيعتنا وتبعنا في ايماننا وليس هذا الذي ذكرتم في هذا الرجل من غاينا وقبلك
 لا امير المؤمنين ولما ام المؤمنين وبعبوا الذين وقاموا في الجليلين ووصى رسول رب العالمين عليه السلام فلا تفتروا
 على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع شاك من شيعتك فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كتبت عليك كذبا وكذبا
 ان كان مشرفا بالذنوب على نفسه يمتن ويغضب عدائنا فهو كذبة واحدة لانه من محبتنا الا من شيعتنا وان كان يوالي
 اوليائنا ويعاد عدائنا وليس يشر على نفسه كاذرون فهو منكم كذبة لانه لا يشر في الذنوب ان كان لا يشر في الذنوب
 ولا يوالينا ولا يعاد عدائنا فرب منكم كذبان وقال رجل لامرئته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 فسالها عني من شيعتك ام ليس من شيعتك فسالها فقال قولي لاني كنت قتل بها افرافا ولنتهمي بما زعموا انك غشيت
 من شيعتنا والا فلا فرجيت فاخبرته فقال يا ويل ومن كذبك من الذنوب الخطايا فاننا اذا خالده في النار فان من ليس شيعتهم
 فهو خالده في النار فرجبت المرأة فقال لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها فقلت فاطمة عليها السلام قولي لاني ليس هكذا شيعتنا
 من خيال اهل الجنة وكل محبتنا وموالي اوليائنا ومعاد عدائنا والمسلم بقلبه لسانه ليس من شيعتنا انما خالده
 او امرنا ونواهيها في هذا الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما نطهر من من نوبهم بالبلايا والتزاياد وفي عرصات
 القيمة بانواع شدائدها وفي الطبوع الا على من حتم بعد ما يبال الى ان شئنا منهم محبتنا منها ونقلهم الى حضرةنا وقال
 رجل للحسين عليه السلام من شيعتك فقال الحسن بن علي عليه السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وواجبات
 مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تتر في ذنوبك بدعوات مرتبة شيعتك من اهلها لا نقل لنا انما من
 شيعتك ولكن قل انما من واليكم ومحبتكم ومعاد عدائكم وانت في خير الى خير وقال رجل للحسين عليه السلام يا ابن
 رسول الله صلى الله عليه وآله انما من شيعتك الخاضع فقال يا عبد الله فاذا انك يا بهيم اخليل الله قال الله تعالى وان
 من شيعته الا بهيم ان جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كغلبه فانك من شيعتنا وان لم يكن قلبك كغلبه فهو منكم
 من انفسنا وانما من محبتنا والا فانك ان عرفناك بقولك كاذب فيه انك لمبل بغايج لا يفارقك الى الموت ولا
 ليكون كفار ولكنك هذا وقال الباقر عليه السلام لرجل فخر على اخلاقه فخره وانا من شيعتنا انما الطيبين فقال الباقر عليه
 ما فخر على ربه لكعبه وعينك على الكذب يا عبد الله اما لك معك تنفق على نفسك خبالك ام تنفق على خاله
 المؤمنين قال بل انفق على بل انفق من شيعتنا فانما نحن ما تنفق من خواننا احبائنا واكره انما من محبتكم وطالب
 التمسك بمحبتكم وقيل انما على الله تعالى انما هو في يوم عند بل في ليل في الكوفة بشيعة فقال له الطاهر

لما عرفوا قد عرفنا ان لا تقبل شهادتك لانك رايتني فقام غمار وقد ارتعد فرأى هذه السيفه البكاه فقال يا
 لبي انك رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسئوك ان يقال لك رايتني فبشر من الرض فان من اخواننا افعال غمار
 يا هذا وما ذنبك الله حيث كتب لك نكيت عليك وعلى ابا بكائي على نفسي فانك في بيتي الى ربه شير
 من اهلها اذ علمت اني رايتني ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرضه السحرة الذين انا شاهد
 ايد موسى عليه السلام في عشاء اموابه واتبعوه ورفضوا امره وعرفون واستسلموا لكل ما نزل بهم فقامهم فرعون
 لما رفضوا دينه فارتضى كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما امر الله فابن هذا الزمان مثل هذا فاني
 على نفسي خشيت ان يطالع الله عز وجل على قلبي قد تلتفت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعطيني ربه عز وجل ويهول
 يا غمار كنت رايتني لا باطيل غاملا باطاعات كما قال لك فيكون لك في مقص الي الذي انساخه وموجبا الي
 العفا على ان انا قسنت الا ان يندركني موالي يشفاه عنهم واما بكائي عليك فلعظم كذا بك في كيني بغير ابي شفقتي
 الشديدة عليك من عذاب الله ان حرفا اسرا لاسما الى وان جعلته من ان هذا كيف يدرك على عذاب كذا هذه فالتفت
 عليا لوان على غمار من الذي يوطئها عظم من السموات والارضين بحيث كعبه هذه الكلمات واتما التي نزلت في حسانه
 عند تبه عز وجل حتى يجعل كل خرد من هذا اعظم من الدنيا الفقرة قال وقيل لموسى بن جعفر عليه السلام من ذا رجل في
 السوء موسى انما من شيعته فقال محمد بن علي بن الحسن وهو ينادي على ثياب يبيعها على من يريد فقال موسى عليه السلام
 ولا ضاع امر عرف قد نفسيه الله دون ما مثل هذا هذا شخص قال انا مثل سلمان وابوزر والمقداد وعمار وهو مع
 ذلك يباخر في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشركه ويشتري عايشته ثم يفرها لغيره يطلب فيه وجبتم اذا غلب المشرك
 قال لا اريد الا بكذا بدون ما كان طلبه منه يكون هذا كسلمان وابوزر والمقداد وعمار خاش الله ان يكون هذا كهم
 لكني منع ان يقول اني من عجمي وال محمد عليه السلام ومن يوالي اوليائهم ويعاينهم قال ولما جعل المأمون الى
 علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا يذو العهد دخل عليه فنه وقال ان قومنا بالباب يستاذنوك عليك يقولون نحن شيعه
 على عليا فقال انا مشغول فاصرفهم فصرخ فلما كان من ليوم الثمانين جاءوا وقالوا كذلك فقال مثلها فصرخ
 الى ان جاءوا هكذا يقولون ويصرخهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لوينا انا شيعه ابنيك علي بن
 ابي طالب عليه السلام وقد شتمنا اعداءه فافى حاجبك لنا ونحن نخص هذه الكره ونهيب من بلدنا خجلا وانفقنا ما احبنا
 وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشما نزل اعداءه فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام اذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه
 فسلموا عليه ثم اذن بالجلوس فبقوا فيما افوا يا بن رسول الله صلى الله عليه واله ما هذا الجفاء العظيم بيننا
 بعد هذا الحجاب لتعصب ابي لا يدين بغيري ثابته هذا قال الرضا عليه السلام فاما اصحابكم من مشيبي فما كسبت
 ايديكم ويعفونكم كثير ما اشدت لابي عز وجل فيكم وبر رسول الله صلى الله عليه واله ويا ميثم المؤمنين عليا بن
 بعد من ابائي الطاهرين عليا بن عليا عتبوا عليكم فاقد كذبهم قالوا لما ذا يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال انكم
 انكم شيعه اهل المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ويحكم انا شيعه الحسين بن الحسين وابوزر وسلمان والمقداد

رجحان ومحمد بن أبي بكر الهذلي لم يحالفوا شيئا من دأمر ولم يركبوا شيئا من فؤون واجروا ما انتم اذا قلتم انكم شيعته
 وانتم لم اكثر انما انكم لم تحالفون مقتضون كثير من الفرائض منها وفون بعظيم جفون اخوانكم في الله وتفقون حيث
 لا يجب التفتية وتفقون التفتية حيث لا بد من تفتية فلو قلتم انكم مواليوه وتجتبوا والواليون لا وليا لله والمعادون
 لا عدل الله لم انكم من قومكم ولكن هذا من تفتية شيعته ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هل لكم الا ان تذكروا
 من تكم قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فانا نفي عنك الله ونسب اليك من قولنا بل نقول كما علمنا مواليانا من
 تجتوبكم وتجتبوا وليا انكم ومعادوا وعدائكم قال الرضا عليه السلام فخرجنا بكم يا اخواني واهل وديار فنفعوا الله فنفعوا
 فزال برغمهم حتى لصقهم بنفسه فقال حاجبه كمرقوهم قال سببتهم فموا فيهم فقال حاجبه فاجعل فيهم
 سببتهم فموا فيهم فسلم عليهم واقر لهم سلامي فقد هموا من نوبهم باسبغ غفانهم وقوبلهم واستحقوا الكرامة المحبة لهم
 لنا ومواليانا وتفضلوا مؤثرهم وامور عيالناهم فافسحهم بنفقاتك مثلك وضلائك ورفع مكراتك في دخل رجل
 على محمد بن علي الرضا عليه السلام مؤثرا فقال له اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله سببتهم
 ابائك يقول الحق يوم بان جبريل العبد يوم برزقه الله صدقات ومبرات ومداخل من اخوان له مؤمنين ان تصدق اليه اليوم
 من اخوانه الفقراء لهم عيالان فقصدت من يلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سببتهم فقال محمد بن علي
 عليه السلام لعمرى انك محبتون بان تتراموا بطنكم وتجتبوا فيما بعد فقال الرجل فكيف جطره وانا من شيعتكم الخاضع
 لها قد بطلت برك يا خواتك صدقاتك قال فكيف انك يا ابن رسول الله قال محمد بن علي عليه السلام اقر قول الله عز وجل
 لا يطلو اصدقاكم بالي ولا ذى قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فامنت على القوم الذين تصدق عليهم ولا
 انيتهم قال محمد بن علي عليه السلام ان الله عز وجل قال لا يطلو اصدقاكم بالي ولا ذى لم يقل بالي على من يتصدقون
 عليه بالاذى لمن يتصدقون عليه وهو كل اذى انى اذناك القوم الذين تصدق عليهم اعظم اذناك الخاضع لك ملكك
 الله المقتربين خواتك اذناك فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال عليه السلام لقد اتيت
 واذا بهم وبطلت صدقاتك قال لما اذا قال يقولك فكيف جطره وانا من شيعتكم الخاضع لهم قال ويحك انك من شيعتنا
 الخاص قال لا قال فان شيعتنا خربيل المؤمن مؤمنان فرعون حيا يسر الله قال الله عز وجل وجاء رجل مرفعا لية
 يسرى وسلمان وابودوا المفاد وعما رايتونك نفسك به ولا ما اذناك اذناك ولا ذى فقال الرجل
 اسبغ غفر الله والى الله فكيف اقول قال قلنا من مواليك ومحبتيك ومعادك اعدائك وموالي اوليائك قال وكذا
 اقول وكذا لك يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقلت من القوم الذين تصدق عليهم اعظم اذناك الخاضع لك ملكك
 الا لا تكثر الله عز وجل فقال محمد بن علي عليه السلام الا انك غار الشك مشوا انصدقاك ذال عنها الا خطا الخاضع
 ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلى بن زياد وهاوا وانفسيتهم امام العسكري عليه السلام فقال الحسن بن علي عليه السلام
 الله قال انتم من شيعته على عليه السلام يا عبد الله ليس شيعته على عليه السلام انما انتم من شيعته انا شيعته على عليه السلام
 الذين قال الله عز وجل فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولانك احببهم فيها خالدين هم الذين آمنوا بالله ورسوله

بصفاته ونزوه عن خلائف صفاته وصدقوا محمد صلى الله عليه وآله في كل افعاله واثباته
عليه بكنهه نسبته اماما وقرامها مالا يعدله من امت محمد صلى الله عليه وآله في كل افعاله واثباته
بل ترجع عليهم كما ترجع السما على الارض والارض على المدة وشيعته على علي عليه السلام الذين لا يبالون في سبيل الله
اوقع الموت عليهم ووقعوا على الموت وشيعته على علي عليه السلام الذين يؤثرون خواتمهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وهم الذين لا يراهم الله حيث ينهاتهم وهم شيعته على علي عليه السلام الذين يقصدون رضاي علي عليه السلام اكرام اخوانهم ما هزل عن
قول اقول لك بل اقول على قول محمد صلى الله عليه وآله في ذلك قوله وعملوا الصالحات فصولا الفرائض كلها بعد
التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها قضا حقوق الاخوان في الله واسيغال التقي من عند الله عز
وجل ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ما المطيعون ان فيهم غفر الله ذنوبهم امننا اننا الى اخيائهم قائلون ايا امير المؤمنين
وما المطيعون لكم قال الذين يوحدونهم ويصفونهم بما يليق بهم من الصفات ويؤمنون لمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
واله ويطيعون الله في انيافهم ويحجون اوقافهم بذكره وبالصلوة على نبيه محمد واله الطاهرين ويتقون
على انفسهم النجس والبخل ويؤدون كل ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها **ومرگيا بصفاء الشعبة**
وعن ابيه عن علي بن ابي بصير عن محمد بن عمار بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام
فاغدا في بيته اذ فرغ قوم عليهم الباب فقال يا جارية انظري الى الباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب فجاءهم كل واحد
فلما فتح الباب نظر اليهم فرجع قال كذبوا فاني لم اكن في الوجوه بل اثر العباد ابراهيم السجود انما شيعتنا يعرفون قلوبنا
وشعناهم قد عرفناهم الا انهم لا يرون الحبا والمسيح اجد من البطون دبل الشفاء قد هببت لعباده وجوههم و
اخرجهم من الدنيا الى قطع الهواجر ثم المستحون اذ اسيك الناس والمصلون اذ اقام الناس والحرون اذ افرح الناس
وباسيناه عن محمد بن صالح عن ابي العباس المديني عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام ببصرة
بعد قتال اهل الجرد غاما لاجناب بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه الى اصحابه فاقبل ثم قال
يا اخفاد علي اصحابي فدخل عليهم قوم متخشعون كانوا ثمانية فقالوا يا اخفاد علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام
ما هذا الذي نزل بهم ام من قلنا الطعام او من هول الحرب فقال لا يا اخفاد الله سبحانه اجاب اقواما تشكوا في دار
الدنيا فنسيت من هم على ما علم من قديم من يوم القيمة من قبل ان يشارها فحلوا انفسهم على محمودها وكانوا اذا
ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توههم واخرج عنهم من النار فحشرهم الى النار فباركوا وكثرت
بيد وفيه على رؤس الاشتمل فاضاح ذنوبهم فكانت انفسهم تشبه سبلا نارا وتطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرنا و
عقولهم اذا غلبت بهم من اجل الحشر الى الله سبحانه غلبنا فافكارنا ونحن حينئذ اواله في دجا الظلم وكانوا ينجون من
خوف اوقفوا عاينهم فمضوا ذبل الاجساد اجنبة قلوبهم كالخروجهم ذابله شفاهم خافضه بطونهم
نبيهم سكارى يسيها وخيل الليل متخشعون كانوا ثمانية فقالوا يا خالصوا الله اعلمهم سرا وعلايتهم فلم يامن من
فمن قلوبهم بل كانوا كمن هو قلوبهم فلم يامن من ثلثتهم وقد نام العيون وهذا الاصلون وسكنوا

[illegible]

منها ولا يخالس لها غائبا ولا يهملها في الكلب لا يطعم طبع القرابة لا يخالس ولا يخالس جوعا البقيع على الناس
 انحنى عليهم ولان اختلف بهم لم يختلف قلوبهم ان غابوا لم يفقدوا ولان حضروا لم يوسد بهم ولان خطبوا لم يرتفعوا
 من الدنيا وخافهم في صدورهم ان لقوا مؤثنا اكرموا ولان لقوا اكرموا وطابت بهم ذنوبهم وحسنوا في اموالهم
 ثم قال يا محمد قال جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام يا علي كذب من زعم انه يحبني ولا يحبني
 انا المدينه وانما الباب من ابن توتيه المدينه الا من لا يها وروى ايضا عن هذا الحديث ان قوله عليه السلام
 جوعا قال قلت جعلت فداك اهل طلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم في اطراف الارض وانك الخبيث عيشهم المنقلبه
 وبارهم القليل من انعمهم ان رضوا لم يباروا ولان ما توارثوا اهدوا ولان خاطبهم بما هملوا وعند الموت لا يحسن
 وفي اموالهم منوا سورا ان تجا اليهم ذنوبهم من رحو لم يختلف قولهم ولان اختلف بهم البذل ان ثم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كذب يا علي من زعم انه يحبني وبغضك وصدا عن ميسر قال قال ابو جعفر عليه السلام
 الا اخبرك بشيئنا قلت بلى جعلت فداك قال انهم حضروا حضيضه فحسدوا واخذوا زينة ليسوا بالمذاييع
 البند ولا بالجفاء المرائين رفقا بالليل اسدائه تها والبنو القوم الذين لا يكتمون الكلام وعن ابي عبد الله عليه
 السلام قال ان اصحاب علي عليه السلام كانوا المنظور اليهم في القبايل وكانوا اصحاب الودائع موصوفين عند الناس
 الليل صابغ التهار **كتاب التحسين** لابن قتيبة الجلي وهو احمد بن محمد بن قتيبة الجلي كواشيخ ابو
 محمد جعفر بن احمد بن علي القتيبي في كتابه المنبى عن هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن علي بن ابي
 قال حدثني عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو الحسن بن محمد بن ابي بشر البصري قال اخبرني الوليد بن عبيد
 الواحد قال حدثنا حاتم البصري عن سمع بن فوخ عن محمد بن علي عن عبيد بن يزيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول واقبل على اسماء بن زيد فقال يا اسماء عليك بطريق الحق والاك وان تجلج دون
 بزهر غيب الدنيا وغضارة فبها وباب يدسرها واذ ابل عيشها فقال اسماء يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما امرنا بقطع به ذلك الطريق قال لا اسماء واطل في الحواجر كفت النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى
 واجتنب ابنا الدنيا يا اسماء عليك بالصوفان فانه قريب الى الله ولتس في الحبيب عند الله من ربح فمضام ترك
 الطعام والشرب لله رب العالمين واثر الله على ما سواه وابغاع اخرت بدنيا فان استلعت ان ياتيك الموت
 وانت خايع وكبد لظمان فافعل فانك تنال بذلك شرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصابرين
 يا اسماء عليك بالتجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه ان كان ساجدا وذل من عبد محمد الله سبحانه والاك
 الله بها حينئذ ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها رجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته في السماء عبيدا
 بالصلاة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلاة رأس الدين وعموده ودرء سنانه واخذها استانه
 عباد الله الذين نهكوا الابلان وصاحبوا الاخران وامرل التحوم واذا جوا الشحوم واظلموا الكبور واهرقوا الجوار
 بالاناس والتهامهم حتى غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله انظر اليهم باهوى ام الشكر وشما

بالرحمة بهم يدفع الله الى الارض والحقن بيني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علا بكافه واشتد مخيجه
 وشهيقه وهاب لقوم ان يكلموه فظنوا انه لامر قد احدث من الماء ثم اذ رفع رأسه فنفس صعدا ثم قال لو
 اوه بؤسا هذه الامم ما ذابلق منهم من طاع الله كيف يطرون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله
 فاذلوه بطاعة الله الاول لا يقوم الشاعه حتى بغض الناس طاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر بن رسول
 الله صلى الله عليه واله والناس يومئذ على الاسلام قال واين الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالقريب
 الشريد ذاك الزمان بذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندس فيه القرآن فلا يبقى الا اسمه فقال عمر
 يا رسول الله صلى الله عليه واله فيما يكذبون من طاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك الطواغيت
 وركنوا الى الدنيا ورفضوا الاخرى واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينا وخدمهم ابشاقا من قروم فهم
 يعبدون في طيب الطعام ولين هذا الشراب ذكي التريح ومشتد البنينا وفرغوا البهوت ونهتة الجالس وتبجح القول
 منهم كما تبجح المرأة لزوجها وتبجح النسيان بالجل والجلل المرتبة زعم يومئذ في الملوكة الجبابرة يتبجحوا بالجاه
 واللباس والوليا ما الله عليهم الهبا سحبه الوانهم من اشبهاده ومنحنيه صلابهم من القيام قد انصفت ظهروهم
 من طول الصيا فاذلوا انفسهم وذبجوها بالعطش طلبا الرضا الله وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اله عتقا
 فاذا تكلم منهم مستكلم بحق وتفوه بصدق قبل له اسكت فانك قهرنا ليقيننا وراس الضلالة ليتا ولون كتاب الله
 على غيرنا ويلد ويقولون من حرم زيننا الله اليه اخرج لعباده والطيبات من الزوف واعلمنا اسما راكرا لثنا سر
 عند الله منزلة يوم القيمة واجعلهم ثوابا واكرمهم ثابا من طالع الدنيا جزونه وكثر فيها هم وادام فيها غم وكثر فيها
 جوع وعطش وانك لا تبار الا لقيت الاخياد ان شهدوا لم يفروا وان غابوا لم يفتقدوا يا اسما واذلتهم
 بقاء الارض وتبكي اذا فقدتهم محار بها فاتخذهم لنفسك كنز او ذخر لعلك تنجيهم من لازل الدنيا واهوال
 يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وعليه فترك قد فكت فهو في النار فتكون من الجاهلين واحدنا اسما
 ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفيه من الكتاب المذكور فوعا الى النبي صلى الله عليه واله
 انددون ما نجي وفي اتي شيء تفكرني والى اتي شيء ايسني في قال اصحابه لا يا رسول الله صلى الله عليه واله فاعلنا
 هذه من شيء اخبرنا بغيرك وتفكرنا وتشوقنا قال النبي صلى الله عليه واله اخبركم ان الله ثم تنفس الصعدا فقال
 هاهن شوقا الى اخوانكم فقال ابون يا رسول الله اولسين اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني يهيجون من
 بعك شيانهم شان الانبياء قوم يفرون من الالباء والاخوان ومن الاخوة والاخوان ومن القرابات كلهم ابتغوا
 الله بكون المال لله ويركون انفسهم بها لتواضع لله ولا يرغبون في الشهوات وفصول الدنيا اجمل عقوق بيت
 من يؤمن الله كاتم غرياء نعيم عز من مخوف النار وجب حجة فمن يعلم فادهم عند الله ليس بينهم قرين ولا مال
 يعطون بها بعضهم بعضا شقوق الارض على التالذ والذوالد على المولد ومن لاخ على الاخ هاهن شوقا اليهم ثم يفرغ
 انفسهم كل الدنيا ويضعها اجمالا انفسهم من غدا لا يدور دخول الجنة ليرض الله واعلموا بالانسان الواحد منهم

انفسيا التهم

بدلون

اجوسكعين يدتيا يا ابا ذر واحد منهم كرو على الله من كل شئ خلو الله على وجه الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله علم
 الله لو مرض احدكم له فضل عبادة الف سنة صيما نهارها وقيام ليالها وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر قلت
 نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زني قال يا ابا ذر لو ان احدكم يؤذيه قتلته في ثيابه فله عند الله اجر سبعين
 حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعشرون رجب من ولد اسمعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الها في شقها
 فقلت سبحان الله قالوا مثل قوله سبحان الله ما ارحم به مخالف والطف واكرمه على خلقه فقال النبي صلى الله
 عليه وآله اتعجبون من قوله وان شئتم حتى ازيدكم قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زنا فقال النبي صلى
 الله عليه وآله يا ابا ذر لو ان احد منهم اشبهى ثم كوه من شئ هو ان الدنيا يضرب ولا يطلبها كان له من الاجر نكاحه
 ثم نعيم وبنفس كسب الله له بكل نفس الف الف حسنة وعني عن الف الف حسنة ورفع له الف الف رجة وان شئت
 ازيدك يا ابا ذر قلت جهنمى رسول الله صلى الله عليه وآله زني قال لو ان احد منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم و
 يصبر مثل جوهم وفي مثل غمهم الا كان له من الاجر كاجر سبعين من غرامى غرة نبوك وان شئت حتى ازيدك قلت
 نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زنا قال لو ان احد منهم وضع جهنم على الارض ثم يقول اه فبكي مثل كذا سبع
 لوجهم عليه فقال الله يا مليكى ما لك تكون فيقولون يا الهنا وسيدنا كيف لانكى ووليتك على الارض
 يقول في وجهه فيقول الله يا مليكى اشهدوا انى راض عن عبدك بالثقة يضرب في الشدة ولا يطلب الاخذ فيقول
 المثلثة يا الهنا وسيدنا لا نضرا اشد عبدك ووليتك بعد ان يقول هذا القول فيقول الله يا مليكى ان وليه
 عندي كمثل نبي من نبيائي ولود غايه وليه وشقق في خلقه شعبة اكثر من سبعين الفا وعبدك ووليته في جنتي
 يمتني يا مليكى وعني في جنتي لانا ارحم بوليته وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاتب في الاخرة لا يعذب
 ولي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا ابا ذر لو واحد منهم يصلي ركعتين في اصح الفضل
 عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عر نوح وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر لو واحد منهم يستمع شيئا خير له من
 ان يصبر له جبال الدنيا ذهب ونظف الى واحد منهم احب الي من نظف الى بيت الله الحرام ولو واحد منهم يموت في شعبة
 اصح ابله حج مقبول بين الركوع والمقام وله اجر من هو في حرم الله ومكانه حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر
 ادخل الجنة وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله قال مجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الدنيا
 فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم فنفقهم ككلماتهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه
 وآله المقصرون فيهم افضل عند الله من الف حجة من غيرهم يا ابا ذر حكمهم عبادة وفرحهم شبح ونومهم صدقة طاعة
 جهاد ونظر الله اليهم في كل يوم ثلاث مرات يا ابا ذر ان الله يحب من اعطى عني بكا شوقا ثم قال اللهم اظمهم
 وانصرهم على مخالفة عليهم ولا تخذلهم واقرب عني هم يوم القيمة الا ان اوليت الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله منع فاه من الكلام وكبطن من الطعام وعني نفسه بالصلوة والصيام
 قالوا يا ابا ذر انا واثنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله هو لا اوليت الله قال ان اوليت الله سكنوا مكان يسكنونهم

فَكَرُوا ظُرُوفًا كَانَتْ تَسْرِعُ بِهِنَّ بِأَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يُتَذَكَّرْ فَمَنْ تَبِعَ الْغَايِبَ لَمْ يَجِدْ لَهُ شَيْئًا يَنْتَظِرْ
عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي أَجْزَائِهِمْ مَوْءِنٌ فَاسْتَوُوا بِلِئَالِ الَّذِينَ هَارَوْا بِغَارِ الْمُضَيَّقِ لَمَّا أَثَارَ إِلَهُ الْكَافِرِينَ
لَمَّا نَبَا نَارُ يُغَادِثُ الْوَدَّ وَآذَنُهَا وَقَالَ الْمُغَايِرُ ثَقُلُ الْمُنَافِقِينَ إِنَّهُمُ مُخَالَفُوا وَدَّعَىٰ السُّيُوفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَنْ كَثِيرٍ مِّنْهُم بَعْدَ إِحْسَنِ عُقُوبَةٍ ۚ وَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا فَآلَ ۚ وَلَمَّا مَسَّهُ لَوُؤْلُوعُ الْيَوْمِ بِأَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا فَآلَ ۚ وَلَمَّا مَسَّهُ لَوُؤْلُوعُ الْيَوْمِ بِأَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا فَآلَ ۚ
الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ فَتَحَهُ لَهَ ۚ قَالَ اللَّهُ لَهَا إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْغَايِبَ عَلَى عَيْبِكَ الْإِشْيَاقُ فَاجْعَلِي فِي ذَلِكَ حَقًّا
فِي كَيْفِيَّتِي مِنْ أَمْرِي فَإِذَا كَانَ عَمَلُكِ فِي الْبَيْتِ فَأَرْسِلِي فِتْنَتَهُمْ مِنْ بَيْنِ ذَيْنِهَا وَلْيَذَكِّرَنَّ يَوْمَ الْبَدَلِ
الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ يَتَذَكَّرُونَ ۚ وَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا فَآلَ ۚ وَلَمَّا مَسَّهُ لَوُؤْلُوعُ الْيَوْمِ بِأَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا فَآلَ ۚ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبَّ لَدُنْيَا رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ ۚ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعْبُدُونَ إِلَّا شَيْئًا مِّثْلَ التُّرَابِ فِي
الدُّنْيَا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَىٰ لَا تَرْكُنْ إِلَىٰ حُبِّ الدُّنْيَا فَلَنْ تَأْتِيَنِي بِكِبَرٍ هِيَ أَشَدُّ مِنْهَا وَتَرَىٰ
مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَكْبِتُ رُجُوعًا وَهُوَ يَكْبِتُ رُجُوعًا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ عَجَبًا بِكُم مِّنْ خَافَتِكُمْ فَقَالَ يَا
بْنَ عَمْرٍاءُ لَوْ تَرَىٰ دَعَا غَايِبًا مَّعْ دَمْعٍ عَيْنِيهِمْ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَسْقُطَ الرُّعُودُ غُفْلَةً وَهُوَ مَجْبُورٌ لَّدُنْيَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالدُّنْيَا فِي صُورَةِ عَجُوزَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ رَّجَاءُ نِيَابِهَا بَادِيَةٌ وَهِيَ خَلْفَتُهَا وَتُسْفَرُ عَلَى
فُجْأَةٍ يُقُولُ تَقَرُّونَ هَذِهِ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كَرْفِ هَذِهِ فَيَقُولُ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَبَاخَرْتُمْ عَلَيْهَا وَجَاهَتُمْ
الْأَرْحَامَ وَبِهَا تَحَاسَدْتُمْ وَتَبَاغَضْتُمْ وَاعْتَرَبْتُمْ ثُمَّ تَقْدَرُ فِي حَقِّهِمْ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي عَجَبٌ بِأَشْيَاءِ عِبَادِي فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
وَجَلَّ الْحَقُّ بِهَا اتَّبَعْتُمُ أَشْيَاءَ عَمَّا خَالَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي عَجَبٌ بِأَشْيَاءِ عِبَادِي فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ مَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا حُلَّتْ لَدُنْيَا ۚ إِذَا لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا جَرَّهَا فَذَاهِيَةٌ دَبْرُهَا كَانَتْ حَسْرَتِي رَأَاهَا النَّاسُ
إِذَا قَبِلَتْ كَانَتْ قَبِيحَةً رَأَاهَا النَّاسُ عَجُوزًا شَيْطَانِيَّةً رَّجَاءُ عَشْتَا قَالَ قُلْتُ عُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَالْتَمَسَ وَاللَّهُ لَا
يَعِينُكَ اللَّهُ مَتَى حَتَّى يَغْضُضَ لَدُنْهُمْ قَالَ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الدُّنْيَا وَدَوَىٰ قَلْبِي عَيْنِي عَلَيْهِ كَوْشِفُ الدُّنْيَا فَوَلَّاهَا
فِي صُورَةِ عَجُوزَةٍ هَلُمَّاءَ عَلَيْهِمْ مَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا حُلَّتْ لَدُنْيَا ۚ إِذَا لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا جَرَّهَا فَذَاهِيَةٌ دَبْرُهَا كَانَتْ حَسْرَتِي رَأَاهَا النَّاسُ
فَالْتَمَسَ قُلْتُ قُلْتُ قَالَ عَيْنِي عَلَيْهِ بَوَسَّ الْأَرْوَاحَ لَبَّائِينَ كَيْفَ يَعْبُرُونَ بَارِزًا وَاجِبًا لِلْمُضَيَّقِ كَمَا هَلُمَّاءَ
وَاحِدًا وَاحِدًا وَلَا يَكُونُونَ مِنْكَ عَلَى حَذَرٍ شَيْءٍ ۚ بِطَالِبِ الدُّنْيَا يَتَرَكُ وَجْهَهَا وَلَتُسْتَدْرَأُ ذَارِئَةٌ
قَتْلُهَا وَرَوَى الْقَوْمُ أَنَّ عَيْنِي عَلَيْهِ لَمَّا شَدَّ مِنَ الْمَطَرِ الرُّعْدُ وَالْبَرْقُ يَوْمًا فَيَجْعَلُ يَطْلُبُ شَيْئًا بِطَالِبِ الْإِيْثَرِ فَوَلَّاهَا
خَيْرٌ مِنْ حَيْدٍ فَالْتَمَسَ مَا فِيهَا أَمْرًا فَحَادَ عَنْهَا فَإِذَا هُوَ بِكَفٍّ فِي جَبَلٍ يَتِيمًا فَذَاهِيَةٌ دَبْرُهَا كَانَتْ حَسْرَتِي رَأَاهَا النَّاسُ
الَّتِي لِكُلِّ شَيْءٍ مَّا وَى وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مَأْوًى فَأَوْحَىٰ إِلَيْهَا أَنِ امْكُتِي فَإِنَّكِ مَسْتَقَرٌّ وَحَقُّكَ لَارِزٌ وَجَنَّتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا فَآلَ ۚ
خَلَقَهَا بِسِتْرٍ وَلَا طَعْنَتْ بِعَرَسِكَ رَبْعَةُ أَلْفَ عَامٍ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا كَهَمُّ الدُّنْيَا وَالْأَمْرِ مِنْهَا دَايِمٌ إِذَا رَأَى الْفِتْنَةَ
فِي الدُّنْيَا هَلُمَّ إِلَى عَرَسِ الرَّاحِدِ عَيْنِي عَلَيْهِمْ وَقَالَ عَيْنِي عَلَيْهِمْ وَبِطَالِبِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَمُوتُ يَتَرَكُهَا
وَيَأْمَنُهَا وَتَقَرُّ بِشَيْءٍ لَوْ فَتَنَهُ دَبْرُهَا لَمَّا تَبَيَّنَ كَيْفَ دَبْرُهَا بِأَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا فَآلَ ۚ وَلَمَّا مَسَّهُ لَوُؤْلُوعُ الْيَوْمِ بِأَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا فَآلَ ۚ

من الدنيا همة واخطاه عمله كيف فيض غدا عند الله قبل اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى انك وذا
 الظالمين انتم الذين اتيتمكم بها فارجعوا اليها فارجعوا اليها فارجعوا اليها فارجعوا اليها فارجعوا اليها
 هي فيها يا موسى ان في حوزة الظالم حتى اخذوا بالظلم وعمر النبي صلى الله عليه وآله الدنيا لا ينظر اليها ويقول
 يوم القيمة يا رب اجعلني لا اذلة ولا اذلة ولا اذلة ولا اذلة ولا اذلة ولا اذلة ولا اذلة ولا اذلة ولا اذلة
 لهم اليوم وقال صلى الله عليه وآله ليجيئ يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة فيومرهم الى النار قالوا يا رسول
 الله مصليين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهناك من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا اوثوا
 عليه توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وما وضع لبنه على لبنه ولا فضبه وروى بعض اصحابه بني بني
 من جرض فقال ما اري الا امرالا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار عيسى عليه السلام حيث قال الدنيا فطره
 ولا تعمرها وموتها لا اضع فان الجحيم الدنيا مبعرة الاخوة فالله هو المبدأ الاول على الفطره والحمد هو الميل
 الثاني في بطنها ميتا مجددة فمن الناس من قطع نصف الفطره ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من قطع ربعها ولا يخطو
 واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور الى الجحيم من جحيم من سبيها لها شيء عن جعفر بن محمد العتكي
 عن محمد بن علي بن خلف عن حسين صالح **باب** في عشرة عشر عن محمد بن قيس قال كان النبي صلى الله عليه وآله
 من سفيره بفاطمة عليها السلام فدخل عليها فاطاها المكنة فخرج قرو في سفر فضعت فاطمة عليها السلام
 مسكين من ورق وقارده وقرطه من سبيل ابكيت لقدم ايها وزوجها عليها السلام فلما قدم رسول الله صلى
 الله عليه وآله دخل عليها فافوف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون وينصرون لطول مكثه عندها فخرج عليها
 رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب وجهه حتى جلس عندا المنبر فظنت فاطمة عليها السلام انه اثم
 فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى من المسكين في القلادة والقرطه واليسر فزعت قلادتها و
 قرطها ومسكينها ونزعت الستر فبعثته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال للرسول قل له فاعز عليك
 ابنك السلام ونقول اجعل هذا في سبيل فلما انا قال فعلت فلما انا قال فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 ان محمد او كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضه ما استقى فيها كافر شرب من ثمرها ثم فادخل عليها
 كما عن علي بن ابيهم عن ابيه عن ابي عمير عن عبد الله بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 الله عليه السلام قال راس كل خطيئة جبال الدنيا كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محبوب عن عبد الله بن الحسن
 العنبري العنبري عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اجمع وامسك الدنيا اكبر قهر جعل الله
 الفقيرين عينية وشيئا مروه ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اجمع وامسك الدنيا اكبر قهر جعل الله
 قلبه وجميع له امره كما عن علي بن ابيهم عن ابيهم عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اجمع
 من الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايديكم ما يكون الله عز وجل لا يظن ولا يظن ولا يظن ولا يظن ولا يظن
 عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن شاذان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكثر شيئا كان الدنيا كان شيئا

لم يحضره عند فرارها كما عن علي بن أبيه وعلي بن محمد بن أبي حمزة عن الحسن بن محمد عن سليمان بن المغيرة عن عبد الله بن أبي حمزة
 عن حمزة بن راشد عن الزهري عن عبد بن مسعود عن عبد الله قال سئل عن علي بن الحسين عليه السلام أي الأعمال أفضل عند
 الله قال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من فضل الدنيا فان كان لك شاة
 كثيرة ولعاجي شعبا فاقول ما عصى الله به الكبر ومقصية إبليس حين جاء واستكبر وكان من الكافرين ثم اجترأ على
 مقصية آدم عليه السلام فاقول ما عصى الله حين قال الله عز وجل لها كل من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
 فاخذنا من لاجبها مما ايكه فدخلت لك على نيتي مما الى يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلب من آدم ما لا يطلب من غيره ثم
 الحسد هي مقصية من آدم حيث حسدا له فقتله فتشعبت من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب
 الراحة وحب الكلام وحب العلو والثرة فضرن سبع خطايا فجمع كل من في حب الدنيا ففانك لا تبتا والعلماء
 بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا رنيا بالغ ودنيا ملعونة كما وبهذا الاستسنا عن المنه عن
 حصص غشا عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام ما موسى ان الدنيا دار عقوبة غاقب فيها آدم
 عليه السلام عند خطيئته وجعلها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها الى موسى ان عبادك الضاحكين ههنا في
 الدنيا يقيد علمهم وسائر الخلق رغبا فيها بقلوبهم واما من عظمها فقرت عنه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع
 بها كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى بن الحسن بن عمار بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
 الشيطان يدير ابن آدم عند كل شيء فاذا اغياهم له عند المال فاخذ بوقبه كما عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام
 بن يزيد عن زياد النضكي عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبعي عن الحسن بن الاور عن ابي اسحق السبعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله ان الدنيا دار لذهم اهلها ما كان قبلها وما بعدها اهلها ما كان في الدنيا اكلوا وشربوا القربى ان اذ كنت في الدنيا
 الا اذى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل الحرير على الدنيا اكلوا وشربوا القربى ان اذ كنت في الدنيا
 على نفسها لفا كان اكلها من الخرج حتى توثق فما قال ابو عبد الله عليه السلام غنى العنان من يكن للحرص سبيل وقال
 لا تشبهوا قلوبكم لا تشغلوا بما فدان فتشغلوا اذ هانكم عن الاستعداد لما يات كما عن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله
 ابن فضال عن كبر عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تشبهان ضاربان في غم فداقهما راقاها
 احدهما في الدنيا والاخر في اخرها بافسد فيها من قبل المال والشر في دين المسلم كما عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
 عبد الله بن الحسين عن ابي يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خلق قلبه بالدنيا اهل قلبه بشاغل
 هم لا ينفقوا من الايدي ولا يدرك ولا لا ينال كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن ابراهيم
 دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جابر والله اني لخرق والتمسغول القلب قلبك فذلك وما شغلنا
 جزن قلبك فقال يا جابر اني من خل قلبك خطا اخر من الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا افيما عني ان
 تكون الدنيا اهل هي الاطعام اكله وحب البسطة واكل اصبتها يا جابر ان المؤمنين وما قالوا الى الدنيا بقاء فها
 ولما بانوا فدمهم الاخر يا جابر لا تفرقوا الدنيا والدنيا وقل ان اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين

هم الفقهاء اهل فكر وعبر لم يصمهم عن كراهة تعامسا مع ابا ذرهم ولم يصمهم عن كراهة ما رواه ابي ذر بن عمار
 بشاير الاخوة كما قالوا بذلك لعلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسرهم الدنيا مؤنة واكثرهم لك مؤنة تذكروني
 وان نسيتم ذكركم قوالون بامر الله قلمون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لظاعنهم بليكم
 ونظروا الى الله والمحبة يقولونهم وعلوا ان ذلك هو المنظر اليه لعظيم شأنه فاتزل الدنيا كمنزل نزلت ثم
 ارتحلت عنه وكان وجدته في منامك فاستيقظت ليس معك شيء من ذلك هذا مثلا لا تأملوا عند اهل
 اللب لعلم بالله كفى الظلال يا جابر انا حفظ ما استغياك الله من دينه وحكمته ولا شيطان غيالك عنده الا ماله
 عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصف لك فتحول الى دار المسقيب فلعبري لرب جريص على امر قد شقي به
 اناء ولرب كاره لا مرقد سعد به حين اناء وذلك قول الله تعالى ولا يحصل الله الذين امنوا ويحول الكافرين كما عرج
 بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمار بن ابيان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام الدنيا
 قدر تحلت مدبرة وان الاخوة قدر تحلت مقبله ولكل واحد منهما بنون فكونوا ابنا الاخوة ولا تكونوا من ابنا الاخوة
 الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخوة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والثر ثيابا
 والناطية وقروا من الدنيا القبرضا الا ومن اشرف الى الجنة سلا من الشهوات ومن اشغف من التاردهج عن التحمل واكثر
 زهد في الدنيا هان عليه لم يشأ الا ان الله عبدا اكثر راي اهل الجنة في الجنة مخلصين وكن راي اهل النار في النار
 معذبين شديدين مؤمنة وقلوبهم محزنة انفسهم عفيفة وخواججهم خفيفة صبرا اياما قليلة فصا وابغضوا
 طويلا اما الليل فصا قون قلامهم تجري دموعهم على خدودهم يحارون الى ربهم يسعون في كاد وقايمهم واما النهار
 فحكما عكاه بررة نقيا كانتهم الفداح قد برأهم الخوف من العناء ينظر اليهم الناظر فيقول مرحوا ما بال قوم من خذل
 خولوا فذلخالط القوم امر عظيم من كراثة النار وما فيها كما عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي بصير
 الجعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله حكمه في قلبه وانطوى بها لسانه وبصر عبوده بها
 ورواها واخرجه من الدنيا سالما الى النار اسلم كما عن علي بن ابيهم عن ابيه وعلي بن محمد القاسمي جيعا على القسم
 بن محمد عن سليمان بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول جيل الخير كثر في بيت جيل
 مضاح لزهدهم الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجد العبد حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالى
 من اكل الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابو عبد الله عليه السلام جملهم على قلوبكم ان تعرفوا جلاوة
 الايمان حتى زهد في الدنيا كما عن علي بن ابيهم عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن النقي عن
 علي بن فضال عن ابي ابراهيم عن ابيه ان رجلا سئل عن ابي الحسن عليه السلام عن الزهد فقال عشرين شيئا فاعلى زهد الزهد
 ان لا تدع الزور وعلى زهد الزور ان لا تدع اليقين على زهد اليقين ان لا تدع الرضا الا وان الزهد في الزهد
 من كمال الله عز وجل لا يبالى انساوا على ما فاتكم ولا انصرفوا عما انكمر كما بال استقام المتقدم على النقي عن سفيان بن عيينه
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل قلب فيه شرك وشرك فهو ساقط واما اذا دوا بال زهد في الدنيا فغير

فلو لم للأخرة كما عن أبيه عن أبي محبوب عن العلاء بن رزق عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين
صلوات الله عليه عليكم علما لئلا تغتني ثواب الأخرة زهدا في عاجل زهدا في الآخرة فإنا ان هذا الزهد في هذه الدنيا لا
ينقصها ستم الله له عز وجل فيها وإن هدد وإن حرص الحرير على عاجل هذه الدنيا لا يزيد فيها وإن حرص الغنيون
من حرصه خطره من الأخرة كما عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن يحيى عن علي بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا إلا أن يكون فيها جاحشا جاحشا كما عن أحمد بن محمد عن أبيه
القاسم بن يحيى عن حماد بن الحسن الأشيد عن عبد الله بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
محزون فأنام ملك معه فمات فخرج من الأرض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزان الدنيا يقول لك ربك انفتح فخذ منها
ما شئت مرغها أن تنقضي شيئا عندك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار مزلزلة دار لهولاء دار لها جمع ولا عقل
لذلك قال الملك ألك بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول في السماء الزابعد حين عطيته المفاتيح كما
عن علي بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار مجالسة
ملقى على من لا يملك ميتة فقال لا تحلم به كم شياؤي هذا فقلوا له لو كان جعلا لربنا وودها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله والله نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه الجحكة على أهله كما عن علي بن إبراهيم عن علي بن محمد القاسم بن حماد
ذكره عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله بعبده خيرا فهدى في الدنيا وفقهته في الآخرة
عونهما ومن أوتيهن فقد أوتى خير الدنيا والأخرة وقال لم يطلب حدا حتى يبابا بفضل من أوتيهن الدنيا وموضعا
طلب غدا الحق قلنا جعلت فداك فماذا قال من الرغب فيها وقال لا امرئ يحبها وإنما هي آتاهم قلائل إلا أنه خسر
عليكم أن تجدوا طعم الإيمان في هذه الدنيا قال وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا تملى المؤمن الدنيا
سهي وجد جلاؤه حب لله وكان عند أهل الدنيا كأنه قد غلوط وأتما خالط القوم خلاؤه حب الله فلم يشغلوا بغيره
قال وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا ضاقت الأرض حتى يهيمو كما عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام
أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار فطلب الدنيا أضارا بالأخرة وفي طلب الأخرة فاضارا
بالدنيا فاضرا بالدنيا فاتها الحق بالأضار كما عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب
الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلنا يا جعفر عليه السلام حدثني بما انتفع به فقال يا أبا عبد الله أكثر ذكر الموت فإنه
يكثر انسان شكر الموت لأن هذه الدنيا كما عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام
قال أبو جعفر عليه السلام ملك يتنازل كل يوم للمؤمن أجمع للفتا وابن الخطاب كما بالأسنان المتقدم عن علي بن الحكم
موسى بن بكر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو بكر بن محمد بن عيسى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام
بالأخرة بعد شمل في الصوفات ترابا حدها وأتت بالآخر كما بالأسنان المتقدم عن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام
بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو بكر بن محمد بن عيسى يقول في خطبته يا مبنغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا إلا أنافع
خير وبضرة شروا من دم الله يا مبنغي العلم لا يشغلنا هلك ولا مال عن أنفسنا نأتم يوم تفارقكم كضيفت بينهم ثم غدا

عنهم الى غيرهم طلبة الدنيا والاخرة كمنزل نحو انفسه الى غيرهم فيكون الموت والبقيّة لا تكونون منها ثم استيقظت من النوم
 الصالحين من اهل الجنة كمنزل الله عز وجل فانك مثاب جليل كائين كان في الدنيا من عظم كماله على العبد عن الجحيم
 من الجحيم عن الجنة كمنزل الله عز وجل فانك مثاب جليل كائين كان في الدنيا من عظم كماله على العبد عن الجحيم
 والدنيا انما مثلي ومثلي كمثل زكرك فضل شجرة في يوم صايف فقال نحرها ثم ذراخ وتركها كما عن علي بن ابي طالب
 عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل الجحيم على الدنيا كمثل
 دودة القز كل ان اذا ذك على نسيها لفا كان ابدنها من الخرج حتى تموت ثم قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان فيها
 به لقن ابنه يا بقر ان الناس قد جمعوا قبلك لا ولا دم فليكنوا جمعوا والدم يبق من جمعوا له وانما انت عبدك مشايخ
 فلما صبح بعلم ووعده عليه جلا فواف عمالك استخو اجرك ولا تترك في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعد في ذرع اخفك
 حتى يمتك فكل جفتا عند منهنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قطرة على نهر جرت عليها وتركها وتركها واخر الدهر
 اخرها ولا تقربها فانك لم تؤمر بها واعلم انك ستسئل عنها اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع سنين فيها
 ابلت وعمر فيها اربعين ومالك فيها كسبته وفيها اتقنته فاقبل لك واعلم جوابا ولا فأس على فانك من
 الدنيا فان قليل الدنيا لا يدرك بقاءه وكثيرها لا يؤمن بل اوه فخذ حذرك وجعلك امرك واكثف القلاء عن وجهك ونور
 المعروف بك جهدا للثوبه في قلبك كمن شئ فراقك قبل ان يقصد ففعلك ويقضي قضائك ويحال بينك وبين فاني
 كما عن علي بن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال في كتاب علي عليه السلام انما
 مثل الدنيا الحية ما الين مشها وفي جوفها السم التامع يحذرها الرجل العاقل ويهوى اليها الفصيح الجاهل كما عز
 على ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام كذا في الدنيا من المؤمنين صلوات الله عليه بعض ما
 يعطيه او صينك نفسي يتقوى ولا يحل مقصيده ولا يرضى غير ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل قوتى سبع وثلاثين
 ورفع عقله عن اهل الدنيا فبينه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله مغاير للاخوه فاطفا بضوق قلبه ما ابصر عينا من
 جبل الدنيا فقد وراها وجانبها اضر الله بالحل والحق الاما لا بد منه من كرويتك بها صلبه ثوب واد
 به يكونه ومن غلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد منه شقة ولا نجافو ففقتة وجاؤه على خالي الاشيا فخذ
 واجهد واعب منه حتى يبدل الاصلاح وغارت العين فاقبل الله له من لك قوة في يده وشدة في عقله وما فخر في
 الاخرة اكثر من فضل الدنيا فان حب الدنيا يعنى فيهم ويكره ويدل الرقاب فتدرك ما ينبغي لك ولا تقل عدا وبعد غدا
 هناك من كان قبلك بافانهم على الاماني والتكليف فظانهم امر الله بخفة فم غافلون فقلوا على عوادهم الا في يوم
 المظلمة الصيفة وقد اسلمهم الاولاد والاهلوان وانقطع الى الله قبل يمين من فضل الدنيا وغرورهم في انكسار
 ولا انصر الى غانا الله واياك على طاعته ووقفا الله واياك من ضلته كما عن علي بن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن علي بن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل الدنيا كمثل ثوب البخر كذا في الدنيا من المؤمنين صلوات الله عليه بعض ما
 يعطيه او صينك نفسي يتقوى ولا يحل مقصيده ولا يرضى غير ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل قوتى سبع وثلاثين

على القريب
من الدنيا

ولا تفعله فانه لا يرضى الله تعالى ولا يرضى الناس ولا يرضى الملائكة ولا يرضى
الاناس ولا يرضى من لا يرضى الله تعالى ولا يرضى من لا يرضى الناس ولا يرضى من لا يرضى
قال الصادق عليه السلام لا توالى من لا يوالى الله تعالى ولا يوالى من لا يوالى الله تعالى
من الاخر حج من خطبه عليه السلام طار بالبلد مخفوقا بالعدو مخفوقا لا يردم احوالها ولا يسلم زوالها الخافعة
ولما زاد من قهر العيش فيها مده يوم والامان منها مدهوم واما انما يافها بغراض ستمه فترتيبهم فيها لها و
نفيهم بها محاصرا واعلوا عجب الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من في مضي قبلكم من كان اولونكم
ايضا ولا يعرف بارا ولا يقدر ثارا اصبحتم صوائهم هامة وياهم زاكدة واجتاحتهم بالية ودارهم خالدة وانما هم
عاقبة فاستبدلوا بالفضو المشيدة وبالتمارق الممهدة بالصور والاحجار المستنة والقبور اللالطية المحدة التي قد
بني الخراب منها وهاوشيد النار ينباؤها فحلتها مقبر بين اهل محلة موحشين اهل فراغ متيسرا غلبين لا يستلوا
بالاوطان ولا يواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ونوال الدار وكيف يكون بينهم ثم زاوروا فمضوا
بكل كلمة البلى واكلمهم الجحافل والثرى كان قد كثرتم الى ما صاروا اليه ارضكم ذلك المصعب وصمكم ذلك المستويح
فكيف بكم لو نأثرت بكم الامور وبغضنا القبور وهذا كل نفس ما اسلفت ردوا الى الله مولهم الحق فيل
عنهم ما كانوا ينفرون حج من خطبه عليه السلام فان تقوى الله مفتاح سداد وخير من مفتاح
ونجاه من كل هلكة بها ينفع الطالب بنجوا لها رب نسال الرغائب عما عملوا والعمل برفع والثوبة برفع والتغاييب
والحال هادئة والاقدام جارية وباردوا بالاعمال عرا كسا او مرضا حابسا او مونا خالسا قال الموف هاديا ملكا
ومكدره هو انكم ومبا غلطيا انكم زائر غير محبوبين غير مغلوبين واثر غير مطلوبين قدا علقكم حباله وتكفكم
واقصدكم مغابله وعظم فيكم سطونه وتنا بعث عليكم عدونه وقتل عنكم نبوتهم فوشك ان تفشوا كروا فلو
ظلمه واحلدم علله وجناد من غرائره وغواشيه سكرانه وانهم اذ هاهنا وجوا طبا فاه وجشونه مفاقد فكان فدايتكم
بفضة فاسكت تخيكم وفرق نديكم وعفى اناركم وعطل دياركم وبعث وذا انكم يقينهم من تراكم بكم خالص لهم
ينفع وقربهم من ربي فربيع واخر شامت لم يجمع فعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد والقرابة من
التراد ولا تغتركم الدنيا كما غرت من كان قبلكم من الام المناصير والفرون الخالصة الذين خلبوا دلتها واصابوا غرتها
وافنوا عدتها واخلقوا جدتها اصبحتم مساكينهم جلدانا واموالهم مبرائا لا يرفون من ايهم ولا يظفون من ايهم ولا
يحبون من غاهم فاحذروا الدنيا فانها غدا قد خدوع معطية منوع ملبسة نزع لا يدوم نعالها ولا ينفذ
عناؤها ولا يبرك بلباسها **علة الداعي** قل امير المؤمنين عليه السلام واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصح له
يمس الا ونفسه ظنون عنه فلا يزال تدبها عليها مستبها لها فكونوا كالسابقين قبلكم والمناصير لها مكر
قوتوا من الدنيا فقبضوا الراسل وطووا هالطى المسائل كما عي محمد بن يحيى عن محمد بن عثمان عن محمد بن جابر
عن يوسف بن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفلح رجل

ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ويل للذين يقبلون يأمرن بالقسط من الناس ويل للذين يسلمون فيهم بالتيقنة
 ابي بصير عن ابي جعفر في حلف لا يقبلون فانه نزلت عليهم منهم حيرانا ب عن ابي الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير
 عليه السلام قال والله ما اخراجه عن المؤمن من هذه الدنيا خير مما يجعل منها ثم صغر الدنيا الى فقال اي شيء هي
 ثم قال ان صاحب النعمة على خطيئة يجب على حقوق الله منها والله ان يكون على التعم من الله فانزل منها على رجل و
 حرك يده حتى اخرج من الحقوق التي يحب لله نباله وثقلها على ك عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال حبل الدنيا راس كل خطيئة ك عن ابن بشار عن احمد بن اسحق عن عبد بن الحسين
 نصر عن مؤيد بن اهاب عن عبد الله بن المغيرة المصبي عن سيف الدين التوري عن ابنه عن عكرمة عن ابي بصير عن ابي بصير
 الله صلى الله عليه واله البيل والتمار وطينا ك عن محمد بن احمد الاسدي عن احمد بن محمد العامري عن ابراهيم بن عيسى
 عبيد بن سليمان عن عبد الله بن الحسن الحسن بن عمار فاطمة بنت الحسين عن ابيها علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله الرغبة في الدنيا اكثر الهم والحزن والزهدة في الدنيا يريح القلب ك عن ابنه عن محمد الطاهر عن ابي بصير
 عن يونس عن عبد الله بن العيص عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 تعلق منها بشئ خالص لا ينفذ وامل لا يدرك جهنم لا ينال ك عن حمزة الصلوي عن علي عن ابنه عن حمزة بن عثمان
 عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال الدنيا سبعين المؤمن والقبر خمسة والحجة ما واه ولتأبى
 جنة الكافر والقبر سبعون والثنا ما واه ك عن العسكري عن احمد بن محمد بن حبيب عن ابي بصير عن ابي بصير
 مسعود بن سعد عن يزيد بن ابي نجاد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ثلثة زلة عالم وجمال منافق بالظن ودين القاطع زكاف فاما هوها على انفسكم ك عن ابنه عن عبد الله بن
 الاصبغ عن المنقري عن ابن عبيد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فضيه على الدنيا حير الله ما الدنيا والاخر الا كفى النيران فاهما رج ذهب لا اخر ثم لا قوله تعالى ان الله
 الوافعه بغنى القيمة ليس لو قصها كاذبة خافضه خفض الله اعلا ما الله الى النار وافضه دفعت والله ولياء الله الى
 الجنة ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له اتوا الله واجعل في الطلب لا تطلب الا الحق فان من طلب ما لم يحل فخطيئة
 حيلان ولم ينل ما طلب ثم قال وكيف ينال ما لم يحل فقال الرجل وكيف يطلب ما لم يحل فقال من طلب الغنى والموال
 والسعة في الدنيا فاما تلك الراحة والراحة في الدنيا ولا كهل الدنيا وما اعطى احد منها خفتة لا اعطى من
 بعض مثلها ومن اجاب من الدنيا اكثر كان فيها اشتد فقرا لانه يفتقر الى الناس في حفظ ماله ويفتقر الى كل شيء من الدنيا
 الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس اليه في جميع ذلك واحدا مما يسوق الى التعب في
 الدنيا والحب عليه في الاخرة ثم قال عليه السلام ما اشد ما اشد في الدنيا الدنيا بل يعول الدنيا للاخرة ثم قال
 الامور اتم لوزن كعبه عليه خطيئة كذلك قال النبي عليه السلام في الدنيا الدنيا فاما الدنيا فافطر فاعبروها ولا تفرها
 مع عن عن القطان عن العسكري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

فدا قبل مقبله ولكل حاجة منهما ما يتوفكونا من ابتداء الآخرة ولا تكونوا من آتينا الدنيا فان اليوم على ولا حيا
 غدا الآخرة حيا ولا عمل ما قال امير المؤمنين عليه السلام في الناس اصبحتم اغراضا تنصل فيكم الدنيا واما الكتب
 للكتاب ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه عصف مناشيتهم من شراب فلكم فيه شرب واشهد بالله فالتا في
 من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرر هونها ابتها الناس انما خلقنا وانا كمل البقاء لا للفتا ولكنكم من دار
 تنقلون فترودوا ولما انتم صابرون اليه وخالدون فيه والسلام ب قال امير المؤمنين عليه السلام في الدنيا
 الدنيا فاتها اهلها خسران حقت باليهما وان تحببها لعاجلة وعمرت بالامال وتزيت بالفرح لا تدوم حيا
 ولا نوم فبجنتها غارة ضرة زائلة نافذة اكاله غولة لا تعدوا اذا هي بنا هت الى امتية اهل التوغي فيها والوغي
 بها ان تكون كما قال الله سبحانه كما انزلنا من السماء فاخسلط به نبات الارض فاصبح هشيما نادره الوجاج
 وكان الله على كل شيء مقبلا مع ان امره بغيرها الا عقبه غبر ولم يبق من شرائها بطن الا منجى من شرها
 ظهر ولم يظلم فيها من دماء الا هت عليه فزله بلاء اذا هي اصبح من صوره تسميه منكوه وان جانب منها اعز
 لامر وحلول امر عليه جانب منها فاول وان لم يكن امر منها في جناح امر الا اصبح في خوف خوف غارة غرور
 فيها فانيه فان من عليها الاخر في شئ من نازها الا الثغوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يد
 له وزاد عما قبل عنه كرم من اثارها فحسد وزنى طمأنينة اليها فصد عنه وذى حذر قد خد عنه وكمر ذى
 الجدة فيها فدميته حيرة وذى نحوه قد دقته جاحها فيلر كمر ذجاج قد اكته للدين والقم سلطانها نل و
 عيشها رنوع عذبتها اجاج وحلوها صبر حيتها بعض موت وصحتها بعض سقم ومنيعها بعض هتصا ملكها
 مسلوب عزها مغلوب منها منكوب جارها محروب من وراء ذلك سكرات الموت زفرته وهول المطاع و
 الوقوف بين يدي الحاكم العدل ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالجنى السيم في مسيا كن من كان
 اطول منكم اعمالا واولين ثارا واعد منكم عيدا واكف منكم جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا للدنيا التي تعبدوا
 لثروها التي يشارتم طغوا عنها بالصفا فمذه توثقن ام على هذه تحسون لم اليها تطمعون بقول الله عز وجل
 من كان يريد المحنونة الدنيا ونعيمها فاولهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجسوا وانك الذين لم يمسسهم في الآخرة الا التا
 وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئس نصيب لنا انفسنا انفسنا لا ينجسها ولا ينجسها ولا ينجسها ولا ينجسها
 انكم تاركوها لا بد وانما هي كائنات الله لعب الهو ونينه ونفاخر بكنكم ونكاثر في الاموال والا ولا فاقطعوا فيها
 بالذين كانوا بكل ربح اية تعشون ولتخذون مصانع لعلكم تغفلون وبالذين قالوا من اشد ما قوة والظواهر
 رايتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم ولا يدعون بكنا وانزلوا ولا يدعون ضيقتا وجعل لهم من الضمير كنانا ومن
 القوب كنانا ومن القواف جعلنا نفهم جبر لا ينجسها ولا ينجسها ولا ينجسها ولا ينجسها ولا ينجسها ولا ينجسها
 اصغناهم محلا فدر هت حظه لا تخشع فيهم ولا يفرح فيهم وهم كمن لم يكن كما قال الله سبحانه فلا تفرح
 لفرحكم من كدهم ولا تفرحوا وكما نحن الان فيلر سبوا واطهر الارض كطنا وبالشعر ضيقا وبالاكل غيرة وبالفرح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالامثال وكو خذهم حين اوله الحال وقمتم مثل حين الحام وجارتم جسر مثل الزهيد وخرجتم الى الله من كل مال
 والا ولا التماس الفرية البكة في ارتفاع الدرجة عنده او غفران سيئة احصتها ككتبتها وخطتها ملتكتها
 طليلا فيما ارجو لكم من ثوابه واتخوف عليكم من عقابه جعلنا الله واياكم من التائبين لتائبين البحار
 من كتاب عبود الحكم والمواعظ لعلي بن محمد التواسطي كتيبه من اصل قديم عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 الدنيا بخلاف الغدادة قد تزينت لجليتها وفوتت بغير ردها وغرت بامانها وتشوقت بخطابها فاصبح كالمو
 الجالوت والعبود اليها ناظر والنفوس مشغوفة والقلوب اليها ذائفة وهي لا زواجها كلهم فانلة فلا التائبين
 معتبر ولا الاخر تبواثرها على الاقل من زجر ولا اللبث فيها بالتجارب تنفع ابث القلوب لاهبها والتمو
 بها الا صبا والناس لها طالiban طال يطربها فاعرفها ونسي التزود منها للظفر فقل فيها البشه حتى خلد
 منها يده وزلت عنها قدمه وجائته اسرها كان بها منيته فغضبت ندامته وكثر حسرتة وحلت مصيبتة فاجتنب
 عليه سيكرات الموت فغير موضوعا نزل به واخر اخذ خلع عنها قبل ان يظفر بخا جنة ففارقها بغيره واسفه
 ولم يدرك ما طلب منها ولم يظفر بما رجي فيها فانحدر اجمعها من الدنيا بغير زاد وقد ما على غير هذا فاحذر
 الدنيا كالحذر كله وضعوا عنكم ثقل هبوطها لمن يقيم لوشك والها وكونوا اسرا تكونون فيها احذر
 ما تكونون بها فان طال بها كلما اطمان منها الى سرور شغصه عنها مكره كلما اغبط منها باقبال نفسه
 عنها ادبار وكلما ثني عليه رجا لاطول عليه كشح فالتفت فيها غار والنافع فيها ضار وصل بها ثوابا باللا
 وجعل يقاؤها الى القبا فحما مشوب بالحزن واخر هو لها الى الوهن فانظر اليها بعين الزاهد للمفارق ولا
 لنظر اليها بعين الصاحب لو امنوا علموا هذا انها تشخص الوداع الشاكن وتجمع المغبط الام من لا يرجع
 منها ما لوتى فادبر ولا يدرك ما موات فيحذر ما ينها كاذبة واما اليها باطية صفوها كدوا بر دم فيها على خطر
 اما نعمة زائلة واما بليتة نازلة واما معظمه جائحة واما ميتة فاجنة فلقد كدر عليه العيش ان عقله اجبره
 عن نفسه ان يدعي لو كان خالها اجل وعلمه يجبر لها مثلا ولما راي الزهيد فيها والتغيبه عنها لكانت وقايعها
 فحاشها فدانيتها لتائم ووعظها لظالم وبصرها لظالم وكيف قد نجا عنها من الله لكانت اذ جردت من فيها اليها
 والبصا برضاها عند الله عز وجل قدر ولا وزن ولا خلق فيما بلغنا خلقا ابغض اليه منها ما خلقها و
 لقد عرضت على نبيها صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخواتمها لا ينقصه لك من خطه من الاخر فاني ان يقبلها
 لعلمه ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فقصمه وان لا يرفع ما وضعه الله جل ثناؤه وان لا
 يكثر ما اقل الله عز وجل ولو لم يخبرك عن غيرها عند الله الا ان الله عز وجل اصغرها على ان يجعل خبرها
 ثوابا للطيعين ان يجعل عقوبتها عقابا للعاصين فما يد لك على نامة الدنيا ان الله جل ثناؤه رواها
 عن اوليائه واحبائه نظر واخيرا وادبها لا عدائته فسد واخيرا فاكرم عنهما محمد صلى الله عليه وسلم
 حين عصب على بطنه من الجوع ومماها موسى بن جحيم الكليم وكانت ترى خضر البقل من صفاء بطنه من الهزال وما

يسئل الله عز وجل يوم اوى الى الظل الاطعام اياكلنا جنة من الجوع ولقد جئت الرواية قال اوحى اليه
 انك لاني لفتي مقبلا فقل بنب عجل عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل سرجا بشيئا الصالحين وحي
 الروح الكلد عيسى بن مريم عليه السلام ان قال اوحى الجوع وشيئا الجوع لبنا شيئا الصوف وادبهم رجلا من سائر
 الفهم وصلاني في القيتا شيا راوا اليهم سر فاكلهم ما انبت الا ارض الانعام ابيت ولا يكره في ولا يسر احد غني
 وسليمان بن اود وما اوده من الملك ان كان باكل خبز الشعير ويطعم الله المحنطة والذاجنة الليل ليس المسوح وغر
 يده الى عنقه واثبات بايكا حتى يصبح ويكثر ان يقول ربي انا ظلمت نفسي فان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين في هؤلاء انبياء الله واصفيائه نزل هو اعن الدنيا وزهدوا
 فيها زهدهم الله جل ثناؤه فيه منها وابغضوا ما ابغض وصغروا ما صغرت اقتصر الصالحون انارهم و
 سلكوا منها ما هم والطفوا الفكر وانفعوا بالعباد صبروا في هذا العمر واليك يعود الى الغنا ويصير الى
 نظروا بعقولهم الى احوال الدنيا ولم ينظروا الى اوقها والى اهل الدنيا ولم ينظروا الى ظلمها وفكروا في مزار
 غاقتها فلم يشعروا حلاوة عاجلها ثم الزموا انفسهم الصبر وانزلوا الدنيا من انفسهم كالمينة التي لا يمل
 لاحد ان يشبع منها الا في حال الضرورة اليها واكلوا منها بقدر ما بقى لهم التيسر امسك الروح وجعلوا
 بمنزلة الجيفة التي اشتد غشها فكل من جربها امسك على فيها فهم يتبعون بارك البراغ ولا يذمهمون الى
 الشيع من الذين يتجربون من المتلى منها شيئا والراعي طبا نصيبا اخوانه والله هو في العاجلة والعاجلة
 ناصح نفسه في النظر واخضرها الفكر ان من الجيفة واكره من اجتناب غير ان الله شفاء في رباغ الاها بالاجنة
 ولا تؤذي را آخذ ما تؤذي الماتية والحجاس عند وقد بكفى العاقل من عرفتها علمه فان من مات وخلف سلطانا
 عظيما ستر غاش فيها سوفة خاملا او كان فيها مغافا سلبا ستران كان فيها مبتلى صبريا فكفى هذا على عتق
 والرغبة دليلا وانه لو ان الدنيا كانت من الارض ما من شيء لزمه قول الله فيه والشكر عليه كان مسئولا عنه
 به لكان يتج على العاقل ان لا يتناول منها الا قوته وبلغه يومه هذا السؤال وخوف من الحب واشفاقا من الهن
 عن الشكر فكيف بمن تجسم في طلبها من خضوع رقبته وضعف عنائه والاغراب من اجتناب عظيم اختاره ثم كيد
 ما اخر تلك النظرة المحيية انما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بها ثبديوم ان فيه فحق عليك ان غدا
 ويوم لا تدري انت من اهله ولعلك داخل فيه اما اليوم فليوم مؤثر في اما اليوم فليوم مؤثر في واما غدا فاما الله
 منه لا مل فان يكن من سبقك بنفسه فقد بقي في يدك حكمته وان يكن يومك هذا انك بمقدمة عليك
 فقد كان طوبى الغيبه عنك هو سربج الرحلة فترقد منه واحسن واعذر خذ بالثقة من العمل واياك بالاعترار
 بالامل ولا تدخل عليك اليوم هم غد بكفى اليوم هم وغدا داخل عليك شغله انك لو حملت على اليوم هم غدا
 في خزنك وتعبك وتكلفتك ان تجتمع في يومك ما يكفيك اياما فاعظم الجزن وزاد الشغل واشتد التعب ضعف
 العمل للامل ولو اخلت قلبك من الا مل لمجد ذلك العمل والامل تمثل في اليوم غدا خزنك في وجهين يستوفى العمل

الامل

والاعترار

فذلت مني الامم والجزى ان الدنيا ساعية بغير ساعين ساعية مصت وساعية بقيت ونجيت انفسها
 فاما الماضية والبقية فليس تجدد لخواصها الذلة ولا لشيء منها المافان الماضية والماضية والماضية
 انت فيها منظر الصيغين نزل بك قطع الزاحل عنك بذمة اياك وحل التازل بك في التجربة لك فاحيانا لك
 الى الشاوي نحو اسائنك الى الماضى فادرك ما اصعب باعنائك مما استقبلك واخذ ان تجمع عليك
 شهادتهما فبقائك ولو ان مقبوراً من الاموات قبل له هذه الدنيا او لها الى اخرها تخلفها لولدك الذي
 لم يكن لك ثم غيرهم او يوم نزل اليك ففعل فيه لنفسك لا خيراً يوماً يسير فيه من سبي ما سيكلف على
 الدنيا به بورتها ولده خلفه فاما منعك ايها المغتر المضطر الموسفان تعمل على محل قبل حلول الاجل وما
 يجعل المقبور اشد تعظيماً لما في يديك منك لا تشغى في تجرب رقبك وفكالك رقبك وقد نفيتك من النار
 التي عليها امثلة غلاظ شيلاد وقال عليهما وصيكم عباد الله بقوى الله عز وجل واغنى الله عنكم
 عما لا به من طاعة الله عز وجل في هذه الايام الخالية مجليل ما ينبغي عليكم به الفوت بعد الموت وبالرفق هذه
 النار لكم وان لم تكونوا تحبون تركها والميلين لكم وان كنتم تحبون مجيدها فانما مشكم ومشاهاكم كرسوا
 سبيلاً فكانتم قد قطعوا وما علموا فكان قد بلغوكم عني ان اجاز الى الغاية ان يجري حتى يبلغها فكم
 عني ان يكون يقام له يوم لا يعده ومن رآه طالب حبث يجد في الدنيا حتى يفارقها فلا انتافسوا في
 الدنيا وخبرها ولا تعجبوا برزنها ولا تجزعوا من ضرائها ويوشها الى فساد وكل مئة فيها الى منتهى وكل حتى فيها
 الى فناء وليس لكم في اثار الا ولهم في ابا انكم الماضين معتبر وتبصر ان كنتم يعقلون الامر والى الماضين منكم
 لا يرجعون والى الخلف منكم لا يبقون قال الله عز وجل وحرام على اهل قبره اهلكتها انتم لا يرجعون اليها
 واليه بعدوها وقال عز وجل كل نفس ذائقة الموت وانما توفون جوهرهم يوم القيمة فمن خرج عن النار وادخل
 الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الفرو والشم نزل اهل الدنيا يسود ويصيحون على احوال شتى
 ميت يبكي والخر يترى صريع مبسلى وغائب يعود واخر بنفسه مجروح والمو يطالبه غافل وليس يخفول
 عنه وعلى اهل الماضى مضى المات في الله الحمد رب السموات السبع ورب العرش العظيم الذي يهيى وبقى ما سواه
 واليه الموقل الحق ومركز الامور قال عليهما لما بعدنا في اعداكم الدنيا فانها حلوه خضر خضبا لشموات
 وذاقنا القليل وتجيب بالاعاجل وعمر بالامال وتزيت بالفرور فلا ندوم نعمها ولا نفقه فجااتها عدا وصر
 خابرة ذابلة نافذة بايدة اكله غوا لا تعلق اذ اننا هي لنا همتا الى امينة اهل الرغبة فيها والرضا بها كما قال الله
 عز وجل كما انزلنا من السماء ماء فاصبح هشيماً اندود الرياح وكان الله على كل شيء مقبلاً مع
 ان امرهم يكون منها في حيرة الا عقبه منها بعد بعبر ولم يلق من شرائها بطنا الا عقبه من شرائها ظمها ولم يلق
 فيها عتد حلال الا هنت عليه منه من بلادة وحرى اذا اصبحي انها من تران بمسلك منكرو وان جانب منها اعد
 لا امر وحلول امر عليه جانباً فوج وان افسر انما من نفعها انما رغباً الله من يواتها تعبا غرة غروفا فيها

هذا الخبر من تصديق من جحدوا
 في الدنيا والآخرة
 والله اعلم بالصواب

فان من علمها ولم يكرم من علمها في جناح ام لا اصبح في خوف لا خير في شئ من زادها الا التتويض اقل منها ان يشكر
 مما يوقم ومن يشكر منها لم يمد له وذلك عندكم زائق بها فجعده ودي طمأينته اليها صرعه ودي خدع فيها
 خدعته وكرم ذنبيته فيها فدميت حقير ودي نحوه فيها فدمت رذله خائفا فيمراو كرم من دي نلاج فدا كبتا بليل
 والتم سلطانها رول وعيشها مرق وعذبها الجاج وحلوها صبر وغذاؤها منام وانسابها زافام وقطافها
 سلع جها بغير بعد موت ويحجها بغير شتم ومنيعها بغير انضاضا وملكها بغير عير زها مغلو
 وضيعها من كوت جارها محروم معان ولاء ذلك يسكر ان الموت زفرانه وهول المطلاع والوقوف بين يدي الحكم
 هجرى الذين حسنوا بالحسنى انهم في سياكن مكان قبلكم كانوا طول منكم اعمارا واهلهم عظماءا واعدتكم
 عهيدا واكف منكم جنودا واشيد منكم عنودا لتعبدوا للدين التي تعبدوا ثروها التي اثارضعوا عنها
 بالاضغاثا وهل بلغكم ان الدنيا اسخف لهم تهدوا وعدت عنهم فيما اهلككم بهم به بخطب بل وهنهم بالظوع
 وضععتهم بالتواثيب عفتهم بالمشاخر واثرتهم عليهم ركب المنون فقد دابتهم نكرها لمنزل لها واثرتهم
 او اخلا اليها جبر طعنوا عنها بالافراق بدوا الى اخر زوال ردوهم الى الشعب واحلهم الى الصنك ونور لا الظلم
 او اعقبهم الا التار لهدن ثورتهم ام عليها طحرون ام اليها انطمشون يقول الله عز وجل من كان يريد الجوا الدنيا
 ودينها فليؤف لهم ام غلام فيها وهم فيها لا ينجسون ولانك الذين ليس لهم في الاخرة الا التار وحبط ما صنعوا فيها
 وباطل ما كانوا يعملون فبئس السداد ليرتبهما ولم يكن فيها على وجل منها الذكر وعند نصرتها بكم سر غشقا
 بكم شيل زلفا لها وضعت لها الرصدكم على مثال من قبلكم ووجدت من كان قبلكم على مثال من كان قبلهم جبل بعد
 جبل وامة بعد امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف فلا هي شتحي من اثار ولا ينبغي من المبديات ولا تجل الفيد
 اعمالوا انتم تعلمون انكم تاركوها لابتدا تها هي كما بعد الله عز وجل لعب لهو وزينة ونفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
 والاولاد فاعطوا بالدين كانوا يبنون بكل ريعا ية نعبشون وتجدون مضانع لعلكم تخلصون وبالذين بقوا
 من اشد متاقوة واعطوا بمن لا يثم من اخوانكم كيف حملوا في فبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا لا يدعون غيظا
 وجعل لهم من الضمير اخبانا ومن التراب كفانا ومن الترافات جبرانا وهم جبره لا ينجبون اعبا ولا ينجعون ضما
 ولا يبالون مندبه ولا يعرفون سبيبا ولا حسبنا ولا شهدون زورا ان جسد والهم يعرفوا وان فخطوا الرصد فخطوا
 جميع وهم احاد وخيرة وهم ابعاد ومنذافون لا ينزادون ولا يزودون حاشا فدايت ضغانهم مهلا مندا
 ذهب احقادهم لا يخشى فجمعهم ولا برجي دهمهم وهم كس لم يكن وكما قال جل ثناؤه فلانك نمساكنهم لم يشكر
 من بعدكم الا قليلا وكما بنحو الوارئين ان الدنيا اهل مطلبها رفق مشربها روع مشربها غرور مائل وسبح
 فائل وشنا مائل يريق مطرها وتردي مسيرها وتصرع مسيفيدها بانفاد لداها ومونقات شيه وانها
 واسيرنا فافصت باحبالها وقصدت باسرها فبايل لها انها وتعلل بها انها الى عمو وايام حيوتها
 فدا علقه وخاف الميت فادبه من ايرها فادته له بخوفها الى صنك الضمير وخشنة المرجع ومجاورة الاموات فيها

الجليل فاجابهم على انهم قسوا قلوبهم ولا يسمعون كلامنا فذهبوا الى القري
 الاخرى فمكثوا في كل خطابة قد خاب من عملهم وقال عليهم السلام نعم الدنيا في خطبة خطيبها الجليل فذهبوا
 داوود من اموالهم عليه واشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ان رساله بالحق و
 بين اليقين لا يتغير به عليكم ولتوفية غفلتكم واعلموا انكم مبنون ومكفونون من قبل الموت وموقوفون
 على اعمالكم وعجزون فلا تفرحوا بالحيوة الدنيا فانها دار ابلاء محفوفة وبالعتاة معقوفة وبالاعداء موصوفة
 وكلنا فيها الى ان والى من ههنا ههنا دول وسجال لا تدوم احوالها ولا تدوم منتهى ما بينا اهلها منها في جناء و
 سرور وانهم منها في غرور وحوال مختلفة فوالا ان متفرقة العيش فيها مذموم والرخا فيها لا يدوم وانما
 اهلها فيها اغراض مستمددة ترميهم فيها مما ونقصهم بها مما وكل حيلة فيها مقدور وعظم منها في
 واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى من كل اهل منكم باعاً واشتد منكم
 بطشاً وعمرها واروا بعد ثاروا فاصبحت احوالهم خادمة من بعد طول تغلبها واجتسامها بالية وديارهم خالية
 ولثارتهم غافية فاستبدلوا بالافسوس المشيدة والتمار في المهداة الصغور والاحكام المستدة في القبور التي قد خفي
 الخراب فناؤها فاحملها فغيرت بيابانها من اهل غارة موحشين واهل محلة متشاكسين لا يتساقون بالعراق ولا
 يتواصلون تواصل الجيران والابحان على ما بينهم من قربى بحوار ودقوال الدار وكيف يكون بينهم تواصل و
 قد طعنهم بكل كلمة البلى واكلمهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحيرة اموالاً وبعد غضارة العيش غلة فبيع
 بهم الاحباب وشكوا الثرى فظعنوا فليس لهم اياها همما هيتهما انها كربة هوفاً لها ومن رآهم يروح الى
 بعثون فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلاء والوحدة في المشوى ارضهم في ذلك الميضي وضمتمكم في ذلك
 الميضي وضمتمكم في ذلك الميضي فكيف بكم لو فدننا ههنا الامور وبعثنا القبور وحصلنا الصغار
 ووقفتم للتجسس بينكم ملك جليل فطار القلوب شفاها من بين الف الذروب هتكت عنهم المحب و
 الاسناد وظهر عنكم العيوب الاسرار ههنا لك طعني كل نفس يا كسبة ان الله عز وجل يقول لا يجرى الدين على
 بما عملوا ويجري الدين بحسنوا بالحسنى وقال ووضع الكتاب فترى الجبريل يشفق بين مما فيه ويقولون يا ربنا
 ما هذا الكتاب يا ربنا وضعه ولا يكره الا اجنبها وجدد ما عملوا واحسن ولا يظلمونك اجدنا الله
 واياكم غاملين بكتابيه متبعين لاوليائه حتى يحلنا واياكم دار المقام من فضله انه جدي مجيد وقال عليه السلام
 انظروا الى الدنيا انظر الزاهدين فيها فانها والله عز وجل نزل القادى الشاكر وتضع الموفى الامن لا يرجع فانوا
 عنها فادبر ولا يدى فاما ما من فينظر سرورها مشوب بالحزن واخر الحيرة فيها الى الضعف والوهن فلا يترككم
 كثرة ما يعجبكم فيها قللة ما يعجبكم منها في الله عز وجل تفكروا عني فليضربا بارافاد بر ووضوفا
 وكان ما هو كائن من الامور وكل ما هو من الامور فوالا ان الدنيا دار ابلاء محفوفة وبالعتاة معقوفة وبالاعداء موصوفة
 التماسيخا منتهى ما اخذوا منها في حرامته وهو سوا عليه وما اخذوا منها في حرامته وهو سوا عليه وما اخذوا منها

[illegible]

من عشت النار وليس من بقوى على النار وعد من لها الجنة ونجاؤه في الفردوس لا على قناتين
وكونوا من همة وانصفوا من فيكم وقطفوا على ضعفائكم واهل الحاجه منكم وتوبوا الى الله توبه
نصوحا يكونوا عبيدا ابتارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العناء الفرغ عنه على من همهم بالموت جثا
الجبابرة رب السموات ورب الارض الى الاولين والاخرين ما لك يوم الدين شديدا لعقاب الاليم
العباد لا ينجلونه ظالم ولا يقون شيئا ولا يوتون شيئا احصى كل شيء علمه واتزله منزله منزله في جنة
او نار ابن آدم الضعيف ان تهرب من بطونك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حال انك فقد
ابلى من عبط وافلح من اعطى قال الله تعالى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة وجعلها ملعونة ملعونة ما فيها الا
ما كان لى لموسى ان عباد الصالحين هدايتهم بقدر علمهم وسابهم من ضللى احد عظمها فنفق عن عباد
يحقرها اجلا لا تنفع بها ثم قال الصالحون انهم لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان تمشى عليك
الناس وما عليك ان تكون موما عند الناس اذ كنت عند الله محمودا اذ عليا عليه السلام كان يقول لا خير في
الدنيا الا كهدى رجل يربى جل يزاد كل يوم حيا فافعلوا وما عليك ان تمشى عليك
ينقطع غيظه ما قبل الله منه الا بولا يقتل وقال المبيع مثل الدنيا والاخرة كمثل رجل له خمران ان رضى
احدهما ايسطه الاخرى وقبل للتبى صلى الله عليه وسلم كيف يكون الرجل في الدنيا قال مثل اكل الباطل الفافلة
قبل فكم الفار فيها قال كهدى المالحف عن الفافلة قال فكم ما بين الدنيا قال غمضه عين قال الله عز وجل
كانهم يوم يرون ما يؤعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا جلد اوشى
اهلها عليها مجازون مغابون وقبل النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل على ظهرها طير توفى
اترون هذه هبة على اهلها فوالله الدنيا اهن على الله من هذه الدنيا على اهلها الدنيا دار من داره ولها
من داره مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهوها يطالب من لا فهم لها وعليها يعاكر من لا علم له وعليها يحسد من لا
فقه له ولها يسعى من لا يقين له ودوى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما قل من شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه قال ان التوراة واقعة في الطلب بنفسه وايشرح قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل ذلك
علامة يعنى بها قال التجاني عن دار الغرور والاناية الى دار الخلود والامعاد للموت قبل قول الموت وقال
صلى الله عليه وسلم لا يبرح عمر كذاك غريبا وغابريئيل واعده نفسك مع الموتى نبيه كان الحسن بن علي
كثيرا يقول يا اهل الدار الدنيا لا قبل لها ان اغترارك بطل زائل حق وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا
دار من داره ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهوها من لا فهم لها وعليها يعاكر من لا علم لها
وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وعن علي عليه السلام الدنيا فادغى لك نفسك تكتشف
عن سواها وانك ان تغتر بها ترى من خلاها اهلها اليها وتكالهم عليها فانها كلاب غادرة وسباع ضاربة
بهتوضها عن بمن ياكل عن غيرها الا انها وقوه كبرها مستغنىها فمقلها واخرى همة فداضك عقولها

وكنت بمجملها نية قال امير المؤمنين عليه السلام اخذتكم الدنيا فانها دار فساد وليست بدار نفع دار هوان على
ديها فخلط خيرها بشرا وحلوها بمرها لم يرضها الا وليا ثم لم يرضن بها على غدا ثم فعل بعباده وفيه كبر
سنة ويخطيه وقته فيكون نسيته دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه في جنة
فقال يا نبي الله لو اتخزنت قرشيا او ثمنه فقال مالي في الدنيا مامثل ومثل الدنيا الا كركب ساق في يوم جفا
فاستغل تحت شجرة ستا من ثنائهم راح وتركها قال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا حكم الله انكم في زمان
القاتل لله بالحق قليل واللك بالحق قليل واللام بالحق ذليل اهله معتكفون على العصاة يصططون على
الان هان غناهم غارم وشابهم نام وغالمهم منافق وقاربهم منافق ولا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم
ابودرة يومك جملك اذا اخذت براسه اناك ذنبه يغرك اكنك من قول التمار في خير لنزل فيه الى الاخر
لنقل الى لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا ولا يصير باخرناك ولا تتركها تاركها تكون كرا على الناس على عليهما
ما عندك بها المنبر الا قال امام خطبته بها الناس اتقوا الله فما خلق امر عبدا فيلهو ولا تترك سكر خيل قومنا
دنيا التي تحسنت له بخلق من الاخرة التي قبحها سؤل المنظر عنده وما الغرور الذي ظفر من الدنيا با على قسمة كالاخر
الذي ظفر من الاخرة با على سهمته وعن ابي ذرر انه قال قيا في بالجو ما تترك لصديقك وان خوفه من يوم محبها
ما تترك على طهره في الحما وان يقيني بثواب الله ما تترك في يدي شيئا نبي قهلا ان ذا القرنين لقي ملكا من الملوك فقال
عليه السلام ان اردت به يقينا وايمانا قال انك لا تطيق ذلك قال لعل الله ان يطيقني ذلك قال الملك لا تهتم فخذ
اعمل في اليوم فخذوا انك الله فلا وسلطانا فلا انفسج به وان صرف فلا ناس عليه وكن حرسا لظن بالله خير
يدله على قلبك فما احببت ان تصنع بنفسك فاصنع باخيك لا تغضب فان الشيطان افرد ما يكون على المؤمن
حين يغضب في انك والجملة فانك اذا عملت اخطا خطك فكرهم لايتنا للقرين البعيد ولا تكن جبارا عنيدا
خص قال الحسن عليه السلام من زاد في الله علما وازاد الدنيا حبا ازاد من الله بعدا وازاد الله عليه غنبا
خص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عدت الدنيا عند الله عز وجل جناح بعوضه لما سئمتي كافرها منها
شربة من عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام ان مثل الدنيا مثل خيم منسجها التي تخوفها السهم فان اهلها
الرجل الماخر ويكواها الصبيان بايدكم بن عن فضالة عن ابي ذرر فذ قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما يترج بجهنم الدنيا وما فيها فقال الدنيا وما فيها وما هي الا ذر وهلك هي الا ثوبان وما لا يظنك بن عز
درست عن سلمة عن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نحب الدنيا لان لها ما خيرا من ثوابها طامن
عبد الله ليرزق نيا الا نفص من حظي اخره بن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سيدي كرمي اصحاب هذه الاية ان اعطوا منها رضوانا لم يعطوا منها الا انهم
يخطون ثم قال في هم اكثر من ثلثي الناس بهذا الاستغفار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية ولو لا ان يكون
الناس اعداء لكانوا اكثر من ثلثي الناس في الجنة فمما رجع عليه ما يظن من قال لو فعل اكثر الناس

٥٤

بن عن ابن علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابي رجل
فشيكي اليه الدنيا وفتنها فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الدنيا منزل ضالة قد ضل عنها وارغى من قوتها
منها ودار غايبين فمن غنما مسجدا حبنا الله ومحبط وكفى الله ومحبس ما لا تكسر ومقبر اوليا ثم اكنسوا
فيها الجنة ورجوا فيها الرحمة فمن لا يدنها ودارت بينها فانك بانفطاعها وفتنها ما واهلها فاستد
ببلائها الى البلاء وشوق بشورها الى الشؤم وراحتها في جفها وابتكرت في غايبه تحبها وورعها وحبها وفتنها
محال غداة التدامن ووجدتها اخرون ذكرهم فذكروا وحدثهم فصدقوا فاني ايتها التدامن الدنيا المبتل بشهرها
منها سبقت اليك الدنيا وعزتك بمنزلة البائس من الثرى ثم بمضاجع اطفالك من البلى ثم مرضت بكفيتك
وكرم عائلتك بيدك لنبيغلي الشفاء وتسنو صفة الاطباء لم ينفعه شفا علك لم تعف طلبةك مثلك
لكنها الدنيا انفسك بمصر مصر عك فجد سيرك لا يفني بكافوك وقد علمت انه لا ينفعك حبك اوك
بن عن ابن الغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثلك الدنيا ابعين عليه السلام في صورة امرئ
زرقاء فقال لها كرم تزوجت فالكبر فقال فكل طلقك فالت بك لا فقلت قال فويحك اذ واجك البائس كيف
لا يعبرونها لما ضيق قال وقال ابو عبد الله عليه السلام مثل الدنيا كمثل البحر الملح كلما شرب منه اخطأ الاثر
عطشاه يقبله بن عن فضالة عن ابان بن عثمان عن سلمة بن ابي حفص عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابنه عليه السلام
عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسود واقبل يريد ابا له والاسود الناس يكتنفه فترجى اسد على
منزلة ملقى وهو ميت فقال اتيكم محبان يكون هناء له بدوهم فالولما يحب الله لنا بشي وما نضع به قال
افتحبتون انه لكم قالوا لا اله الا الله قالوا الله لو كان حيا لكان عيسى فكيف هو ميت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا علم الله الهون من هذا عليكم بن عن فضالة عن ابان بن عثمان عن ابي جابر
عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اجمع الدنيا اكبرهم شدة عليه امره وكان في قعره بهر عينه ولم يانه
من الدنيا الا ما قدر له ومن كان الاخرة اكبرهم كشف الله عنه ضيقه وجمع له امره واثرة الدنيا وهي باخرة بن
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل بن ابي حمزة عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام جابر انزل
الدنيا منك كمنزل نزلت اثم ارميت النجوم من فوقك ذلك كمال اكتسبته في زمانك استيقظ فليس يدرك
منه شيء ولا اكن في جهنم فكن كذاك انت المحمود وكانك مثلك تلك لو جعلت الدنيا النمل عمل من غاشق الدنيا
عندنا لعلنا كمثل النمل بن النضر عن ابن نباتة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول دخل على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو على حمار قد شرب من جنه وروى انه ليفعل ثوب على خده فجعل يمسح ويقول ما رضى هذا كثر ولا
قيصر ثم ينامون على الحمار والدياباج وانك على هذا الحيض قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خير
فيها ما والله لا اكره فيها والله ما اتوا الدنيا التماسا كمثل الدنيا كمثل البحر الملح كلما شرب منه اخطأ الاثر
فانها انما هي الاكل على الاكل فانه جنة من الدنيا بن النضر عن ابن نباتة عن ابي عبد الله عليه السلام قال

قال علي بن الحسين عليه السلام ما عرض لي قط امر ان اخذها الدنيا والاخر الاخر فاثرت الدنيا الا رايته ما اكرم قبل
لما رايته ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لبي امية انهم يوثقون الدنيا على الاخر منذ ثمانين سنه وليس يروى شيئا
يكبرونه بن علي بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نعم لكون الدنيا على الاخر
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نعم لكون الدنيا على الاخر
لا يابسه اهل الدنيا على ما فانهم من اخرها ما اذا اصابوا دنياهم بن علي بن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نعم لكون الدنيا على الاخر
سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول عجب اكل العجول عمل لذي القنطاري وذكور البقا ما عرف الكيل بعين
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالا لك ان الله يعطي الدنيا من يحب ببغض ولا يعطي دينه الا من يحب
محمّد بن علي بن الحسين بن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نعم لكون الدنيا على الاخر
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نعم لكون الدنيا على الاخر
هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا لفتحت الدنيا وانا لانطأ لها خيرا وما اعطى احدنا
شيئا الا نقض خطي ثم الاخر قال فقال رجل والله انا لطلب الدنيا فقال له ابو عبد الله عليه السلام مضع بها ما
قال عود بها على نفسه وعلى عيال وانضدت منها واصل منها واهج منها فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هكذا
طلب الدنيا هذا طلب الاخر فلهج اهل الدنيا كركب دنياهم وهم دنياهم وقال علي عليه السلام انا كنت في دار والموت
في اقبال فما ايسر الملقى وقال عليه السلام الدهر خلق الا بالذبح بحد الامان ويقرب الجنة ويباعد الا منية
من غفريه نصب من فانه تعب وقال علي عليه السلام كل معدودة تقصر وكل متقى
فلهج ومن خسر من ربح من القنطرة عند دخوله على مغوبه وسيثولنه له عن ابي ابي المؤمنين بن علي عليه السلام قال فاشهد
لقد رايته في بعض موافقه وقدر في الليل سدا له وهو قائم في محرابه فابصر على حنيه يتململ تملل التسليم وك
بكاه الحزن ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت اكم الى فتوت لا خان جنك ههنا عني عني لا خبا
ايك قد طلقنا ثلثا لارجع فيها فديشك قبيرو خطك بشير واملك حقير من قلة الزاد وطول الطريق
وبعد لتفرو عظيم المورود وخشونة المضيح فلهج قال علي عليه السلام ان الدنيا والاخر عدل من مفاوان وسبيلان
فان فخر الدنيا ولو لاها ابغض الاخر وهذاها وهذاها بمنزلة المشرق والمغرب ما شرب بينهما كالماء
من احد بعد من الاخر وهذاها فخران فلهج مثل الدنيا كمثل الجنة ليس متها والتم التافع في جوفها يروي
ايها المصراجه اهل وجد هذا واللب العاقل وقال علي عليه السلام الدنيا دار تترالى دار مقرو الناس فيها نجلان رجل
بلع فضيه فاقبها ورجل ابتاع نفسه فاعقها وقال علي عليه السلام لكل مقبل اربا وما اربا كان لو كان وقال علي عليه السلام
الا مرفير الا صراط قليل وقال علي عليه السلام لرجل يشيك وقال علي عليه السلام ان الدنيا تنقض في الدنيا
ونهب تبادر المصنوع مع كل من عنده شئ وفي كل اكلة غصص ولا ينال العبد غنة الا بشئ من جله فنجح عوان المنون
انفسنا نصب الخوف فمن ان يرجو البقا وهذا الليل بالتهار لم يرفع من شئ في الا ايسر الكرك في هذا دنيا

وبقية يومنا جفا وقال عليه السلام من لم ينج قلبه بحب الدنيا الناطقة منها بشك ثم لا يقرب جرح ولا يتركه واملا لا يتركه وقال
 عليه السلام والله لندنيا كرامهون في عيني من عراق خبز في يدي مجذوم وقال عليه السلام مرارة الدنيا خلاوة الاخوة وحلاوة
 الدنيا مرارة الاخوة وقال عليه السلام الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا فاد شغلته دنياه عن اخره فمخو
 على من يملك لنفسه وقدره على نفسه فيفتر عمره في منفعه غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعد ما فاجتهد في الدنيا
 بغير عمل فاحرز الحظير معاً وملك الدنيا من جميعا فاصبح وجهها عند الله لا يستل شيئا فيمنعه وقال عليه السلام انما
 ابنا الدنيا ولا يلام الرجل على حبه ما وقال عليه السلام يا ايها الناس مناع الدنيا خطام مؤثري فمجنوا امرغاه
 قلعتها اجطي طريق انبيائها وبغيتها الركن من تركوها حتم على مكثرها بالفاقة واعين على من عني عنها بالراحم من الله
 زبرجها اعقبنا ظهير كنهها ومن استشعر الشيعف بها ملأ من خبير اشجانا لهرق قصر على سويدها قلبه هم يشغلهم
 مجزئة كذلك حتى يؤخذ بكظمه فيلقى بالفضا منقطعاً ابهامه هيتا على الله فثاؤه وعلى الاخوان الفاؤه
 واتما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين لا عتبا ونفتيات منها بيطن لا اضطرار ويجمع فيها بازالمقت الا بغير
 ان قيل اثنى قيل اكدى وان فرح له بالبتا جزله بالفتا هذا ولم يابهم فيه يسلو فصح روى انه عليه السلام
 قلما اعتدل بالمعبر الا قال امام خطبه ايها الناس اتقوا الله فما خلق امر عبثا فيلهو ولا تترك سدا فيلغوا
 ما دنياه تلك تحسنته بخلف من الاخره اليه قبحها سوا النظر عنده وما المفرد لله ظفر من الدنيا با على هنته
 كالآخر تلك ظفر من الاخره بار في سهمته وقال عليه السلام الركون الى الدنيا مع ما تلعابن فيها جهل وقال عليه السلام
 رب مسيقبل يوم ليس بسند به ومغبوط في اقل ليله قامت بواكبه في اخره وقال عليه السلام من هو ان الدنيا على
 الله انه لا يعض الا فيها ولا ينال ما عنده الا ببر كرها وقال عليه السلام في صفه الدنيا ان الدنيا لغرق وتزلزل الله
 لكما لم يرضها ثوابا ولا دنياه ولا عقابا لا عدائا وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا وان صاح بهم سائقهم فمقلوا
 الا يبريدع هذه الماظة لا اهلها انه ليس نفسكم ثم الا الحجة فلا تبعوها الا بها وقال عليه السلام من هو ان لا
 يشبها طالب علم وظالب نيا وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها ولا تخلو لنفسها ومن خطبه له عليه السلام لا والله
 الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها ولا ينجى من اهلها ابلى الناس بها فامنة فما اخذوا منها لها اخر جوامع ونحوها
 عليه وما اخذوه منها لغيرها فدوا عليه واذا موا به فانها عند وى العقول كفى القل بينا تراهم يغيا
 حتى قلصوا رائدا حتى نقص وقال عليه السلام ما اصف دارا فيها عناء واخرها فناء وفي حلالها حبس وفي حرامها
 عفا من استغنى فيها فتر من اقصى فيها حزن مكن بها عاها فالتة ومن قعد عنها انتة ومن اصر بها بصره من
 اصر لها اعمنه وقال عليه السلام من خطبه له عليه السلام بهته جيت لا علم قائم ولا مناسطع ولا نهج واضح وبكم
 عبا الله بقوى الله واحذركم الدنيا فانها دار شحوص وحلة تنعص ما كنهها طاعن وفاقطها باهني تيد باها لها
 ميدان التحفنة تصفها العواصف نهج البخار فمنهم الفريق الرقيق ومنهم المشاخي على التوا الامواج تخفوا الزجاج
 بانباها وتقله على اهلها فمغر من اهلها ليس بسند كنهها فاجتهد ما الى هلاك عبا الله الا في علموا ولا يبر

[illegible]

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب من عيال الله فليكثر من كثرة
كثرة هوومه فليكثر من الاستغفار ومن اتمح عليه الفقير فليكثر من الاحوال ولا قوة الا بالله وبالله
بنجد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال المؤمن تلك علامات العلم بالله
ومن يحب من يكره وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال الله من جبابرة الايمان لا تفاؤ من الاقار والافتقار من نفسك بهذا السلام بجميع العالم وبالله عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال تلك موبقاتك التي بعد
نزل النبوة وفراق الجماعة وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال تلك احوال المؤمن لعله الاخوان في الظاهر والاضام وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي
بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال للمراة تلك علامات في شيطانها التي الناس يكتسل اذا خلا
ويجتان في محله في جميع اموره وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال الايمان اركان اربعة التوكل على الله تعالى والتقوى اليه والى تسليم الامر لله والرضا بقضائه
الله تعالى واركان الكفر اربعة الرغبة والرغبة والغضب الشهوة وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال للجاسد تلك علامات يتلوا اذا شهد وفيها ابدا غاب
يثبت المصيبة وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال للنظار تلك علامات يقهر من هو فوقه بالغلبة ومن يودونه بالمعصية وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اول العلم الصمت والثاني الاستماع
والثالث الشكر والرابع العمل به والتسكوت بالذنب الكلام كالفضة وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال تراهد عندنا من علم فعله من يقن خذروا ان ميقا على غير
الله وان اصبح على غير شكر الله فهو تراهد وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال افضل الناس من عشاها ففانها واجها بقلبه وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على غير علم على غير وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال رجل هل في بلدك قوم شروا انفسهم بالخمر فلا يعرفون الاباء قال نعم قال
فهل في بلادك قوم شروا انفسهم بالشر فلا يعرفون الاباء قال نعم قال ففيها بئس لك قوم بغير حوزة الشياطين
المحسنة يخطون بها قال علي عليه السلام قال انما محمد صلى الله عليه وسلم تلك النمرة في الوسيط يجمع اليهم
الغنى وينتهى اليهم المقصر وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال لا يكون القصد غاما لا يحسد من فوه ولا يحقر من يذو وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الراية التي من عظامه من فعله من يقن خذروا ان ميقا على غير

انقضى

في الدنيا قوم وعظما فاعظوا فخذوا وعلوا فاعلوا ان اصابهم شكر وادان اصابهم غش ورا اخبرنا عبد
 الله بن محمد بن محمد بن موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن علي
 بن ابي طالب عليه السلام مرض فعاد اخوانه فقالوا كيف اصبحك يا امير المؤمنين قال بشر قالوا سبحان الله هذا من كلام
 فقال علي عليه السلام يقول الله ربنا وتعالى ونبلكم بالخير فنته والينا ترجعون فالخير الصبر والغنا والشفقة
 والفقر ابتلاء واختبارا وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال اعمل لكل يوم بما فيه برئيد وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام لا تصبر شيئا من المعروف قدر على الصناعات اياها الا ما هو اكثر منه فان ليس في حاله الا
 اليه انفع لا هلك من ذلك الاكثر في حال الصناعاته واعمل كل يوم بما فيه برئيد وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول احببنيك هو نأما عسى ان يكون بغضك يوما وبغض
 بغضك هو نأ عسى ان يكون حببنيك يوما اخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن
 ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان يقول تنبأ
 الاخ خبر من فقد من لك باخيك كله اعطاك الله وبه لا تطع فيه كاشي ان تكون مثله غدا يا ابي طالب
 فيكفيك ففعله عند الممات شيكبه وفي اليوم ترك وصلة وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن
 الحسين عن ابيه قال ان ابن الكواسال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين نسلم على مندب هذه الامم فقال
 عليه السلام براه الله عز وجل للتوحيد اهلا ولا اله الا الله للسلام عليه اهلا وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
 عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان السبب لك انك بلفظ جفوتك حالك بالكاره وطلبنا
 والخرج فانه يقطع الامل ويضعف العمل ويورث الهم واعلم ان المخرج في امير ما كان له خطيئة فلا جنتا وما لم يكن
 حيلة فلا صطار وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان
 اذا طلب الحاجر من اجل قال اني امر اكرم وجهي عرج حفا كرم وجهك عن ذي وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اوحى الله لنبينا ان لا يتبع من الدنيا اقل لقومك
 لا يلبسوا لباسا عداوي لا يطعموا مطامع عداوي ولا يشربوا ممشا كل عداوي فيكونوا عداوي كما هم عداوي
 وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اوحى الله تعالى
 الى موسى عز وجل ان صلى الله على محمد وعليه انما موسى لا تفرج بكثرة المال ولا تدع ذكوري على كل حال ففي
 كثرة المال في الدنيا ان ترك يقضى القلب وطلبنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان عيسى بن مريم صلى الله على محمد وعليه كان يقول هول لا تدرك مني بغشاظيظ
 ان تسعد قبل ان تفجرك وابيضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
 انه قال لا تدبر عن ابيمنه فذلك علم بالاعمال الفاضلة ولا تامل من الدنيا من عمل بالشيئا وابيضا عن جعفر بن

بفضله

محمد بن عيسى قال عليه السلام في القرآن يا ايها الذين امنوا الا في الثورين يا ايها المساكين ويا ايها الذين
 محمد بن عيسى عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام ارجع لا تقصروا بالحب طول القصد
 الا من غير قلة التواضع وذكر الله عز وجل كثيرا فان ذكر الله كثيرا اكتب الله له بركة من ثوابه وبرائه من
 الثفاق ويا ايها عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن ابي طالب عليه السلام قال اغنوا
 الذنبا عند حسن موطن عند الله المراق عند الاذان وعند نزول الغيث عند التقاء الصفيين الشيعاء وعند
 دعوه المظلوم فان لكس لها حجاب في العرش ويا ايها عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن
 علي بن ابي طالب عليه السلام قال ليس من اخلاق المؤمنين التملق ولا الحسد ولا في طلب العلم ويا ايها عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول انما المعروف ذرع من الماء والوعر وكثرة الكثرة
 فلا تزدنك بها المعروف كغيره ولا تجود من محبة فانه قد يشكرك عليه من يجمع منك فيه قد يبعث من شكر
 يشاكر ما اصنع منه العبد الجاحد ويا ايها عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن
 ابي طالب عليه السلام قال ان ما بهل المعروف من الجاحد الى الصطناء اكثر مما باهل الرغبة اليهم فيه ذلك ان الله
 وذكره واجره واعلم ان كل مكرمة تاتيها او صنعته صنعها الى احد من الخلق فاما اكرم بها نفسك زيت بها
 عرضك فلا تطلب من غيرك شكرا ما صنعتك نفسك ويا ايها عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
 علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام كان يقول ملكك على لسانك قل لها وريقك
 مدادها فلا تخذل فيما لا يعينك ويا ايها عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن
 بن ابي طالب عليه السلام قال خمس لو شئت اليها المطايا حتى ينصين لكان هيرا لا يروى العبد الا ربه ولا يخاف الا ربه
 ولا يستحيي الجاهل ان يعظه ولا يستحيي العالم ان يسئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ومنه الصبر الايمان كثرته
 الرأس من الجسد ويا ايها عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
 اهل الناس من حشيت كتابه الثمرات انما كانت الحكماء والعلما والافقياء والابرار يكتبون بثلاث ليس معهم رابع
 احسن الله بهنرا احسن الله علانيته ومن اطلع فيما بينه وبين الله ثلثا احسن الله فيما بينه وبين الناس ومن
 كانت الاخرة همه كف الله هم من الدنيا اخرجنا عبد الله اخبرنا محمد بن جعفر بن موسى قال حدثنا ابيه عن جده
 جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لو ان الله خلق ابي
 احقا ما عاش ولو علمت انيها ثم ما صنعتون بها ما صنعتكم ثم قال علي عليه السلام ما رايت ايمانا مع يقين يشبه
 يشك على هذا الانسان انه كل يوم يودع الى القبور شيعة والى غرور الدنيا يرجع وعن ابيه هو والذئب لا
 يقطع فلو لم يكن لابن آدم مسكيت بن تخوف ولا حبث او فوف عليه الا يوم تبدد شمله ويفرق جمعة يوم طرد
 لكان ينبغي ان يجازيها هو فيه فاستدلت بصلب الثعب لقد غفلنا عن ان يكون غفلة اقوام غيرنا من هم وركنا
 الى الدنيا وشبهنا بها انما ركونا اقوام يقنوا بالمقام وغفلنا عن المعاصي غفلة اقوام لا يرجون حياها ولا يمتثلون

عقابا وبارئنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اذا
عظم الذنوب فقد عظم الله نياك وتعاوانا وضيقه فقد صغر الله تعالى ان حقيق الصبر والكبر
وما من نبي عظم عظمته الا صغر عند الله تعالى ولا من صغر صغره الا عظم عند الله عز وجل وبالله
عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الرجل يعمل القوم
سهر الضحك من غير عجب وبالله تعالى علي عليه السلام قال من اشرط العتاة ان يفشوا القول ويخزن العلم ويرفع الاشارة
ويوضع الاخيار وبارئنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وكان تحفه كنز لما اذ لك الكنز الذي اقام الخضر لخطبته
فقال صلى الله عليه وآله يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
لا اله الا انت الله الواحد لا شريك له محمد رسول الله عبدك اخبرني برسلي عجايب من ايقن ان الله عز وجل
ايقن بالموثم هو بصرح وعجايب من رجا الدنيا ونقلبها باهاكها ثم هو بطمن اليها وعجايب من ايقن بالقد تم موثما
وعجايب من ايقن بالحب اغدا ثم هو لا يغفل اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد حذيثي موسى حدثنا ابي عن ابنه عن جده
بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال
الاخبركم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله من لم يقنط الناس من رحمة الله
لا يؤمنهم مكر الله ومن لم يرخص لهم في معصية الله ومن لم يدع القرآن رغبة الى غيره لانه لا خير علم لا يفهم ولا عجايب
لا يفقه فيها ولا قراء لا يندبر فيها فانه اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا ايها الناس اتق ربكم من الله مجلسا اشبهكم
خوفا واتق ربكم الى الله احسنكم عملا واتق ربكم عند نصيب اعظمكم فيها عنده رغبة ثم يقول عز وجل
لا اجمع لكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة فيا امرهم بكرابته فيجلسون عليها واقبل عليهم الحب ابوجهة ثم
عنهم وقد احسن ثوابهم وبارئنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه
السلام انه قال جهد البلاء كثرة الضياع وقلة المال وبارئنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه
عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اشترى مالا ينجح باع ما ينجح اليه وبارئنا عن جعفر بن محمد عن ابنه
عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان كان المظفر ضا والولد غيظا وظلم فخر او الكذب
والجمل ضحفا وغاضا الكرام غبضا وقاضك اللثام قضا فدا عبه بولها يدبجها وبشائها وبارئنا عن جعفر بن محمد
عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انما ضلهم عدا قال لا تقاس كره نفس لم يرد
الدنيا قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان ملك الموت عليك لم يقدر نفاسك ويبيع اثارك فلو اجلك انقطع من الدنيا مقلا
نزل بك ملك الموت فلا يقبل بدلا ولا يأخذ كفيل الا لا يدع صغيرا وكبيرا وبارئنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده
علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لئن لم يزلوا يخلقون شيئا من جنهم وخلقهم ففقدوا
عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اشرط العتاة ان يفشوا القول ويخزن العلم ويرفع الاشارة
ويوضع الاخيار وبارئنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام

المربوطه هتاهما علفها والمرسله شغلها فتمتها فكنش من عل افهما وللهو غما بزاز بها او انزلت سكا واهل غابا او
 اجر جبل الضلاله واعتسف طريق المناهذه وكان بقا نلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن الجحط لا في قد تعد به فتمتها
 عرفنا الاقران ومننا زلة الشجعا الاول ان الشجره البترة اصلب عودا والروائع الخضره ارق جلوكا والتأشبات
 الغدبه اقوى قودا وابطا خودا ولنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالتصوم والصو والذراع من احضد الله
 لو نظام من العرب على قتلى الما وليت عنها ولو امكنت لقرص من قباها اسنا عندها وما جمدت ان اطهر ثور
 من هذا الشخص المعكوس والجسم المكون حتى تخرج المدة من جبهه كصيدا ليك عنى يارنيا فحبك على غاربك
 قد ضللت من محال بك افلت من حبانك واجنبك لثهابك هذا حضك ابن القرونا الذين غرهم بمدا عبك
 ابن الام الذين فنتهم بنو خارفك هاهم رهاش الغبور ومضا من الجود والله لو كنت شخصه مريثا واوليا حيتا
 لا قمت عليك خدود الله في عباد غرهم بالاماني وام القيمين في المهاك وملوك اسلمهم الى التلف وكنهم
 موارد البلاء اعدا لا ورود ولا صددهم من طار حضك نلى ومن كسب الجحك غرق ومكازر عن جبالك فتور
 الشاهر منك لا بل الى شجر مناخره والدينه عندك كور حيا انيلا اخذ اعزبه عني فوالله لا اذ لك فقتلته في ولا
 اسلس لك فتقود يوق ايم الله يمسنا برة اسلثو فيها بمشيته الله لا روضن نفسى رايضه تهنس منها الى القرص اذا
 فلدت عليه مكطوما ولقنع بالمخ ماروما ولا عن مقتل كعين فانصب عضنها مسفرغه وموعها اتملى اتملى
 من عيها فنبك وقشع الرتيضه من عشها فنبك ياكل على مرثاه فجمع قترنا داعينا اذا اقتد به بكدا سينا الى الله
 باليهمة الهايله والشائمة المرغه طوبى لنفس اذ الى رجا فرضها وعركت بجنبها بوشها وهجر في الليل عضها
 حتى اذا الكرى غلبها انشرك رضها ولو تشككها في معشر اسر عيونهم خوف مقام وتجان عن مضاجعهم حتى
 وهم من ينكر ربهم شفاهم ولقشعت بطول اسخفان من ذنوبهم فاقول الله يا بن حنيف ليكفك قراصك ليكول
 من النار خلاصك فصح ومن كتابه عليته الى سلمان النارسى رحمه الله عليه قبل ايام حلا فنه انا بعد فان شرا
 الدنيا مثل الحية التي منتهى ما نال منها فاعرض عما يعجبك فيها القلة ما يصحبك منها وضع عنك هو ما كان
 ايقنت به من فراقها ولكن انما تكون بها احذر ما تكون منها فان ضاجها كلنا اطمنق فيها الى سرور اشخصه
 الى محمد بن نبيح ومن كتابه عليته الى الحارث الهمداني وتمييك بجبل القران والنيصه واحل حلال وحرم
 حرام وصلة بما سلف من الحق واعب بها مضى من الدنيا ما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا واخرها لا حول الا
 وكلها خائل مفارق وعظم اسم الله ان ذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تمن الموت الا في
 وثيق واحد وكل عمل يرضاه حبه لنفسه ويكرهه لغايمه المسلمين واحذر كل عمل يعمل به في السر ويستجنى منه
 في العلانية واحد وكل عمل اذا سئل عنه حبا انكره واعذ منه ولا تجعل عرضك غرضا للنبال الفول
 ولا يقرش الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا تزد على الناس كل ما حدثوك فكفى بذلك جملا واكظم
 الغيظ واحذر عند الغيظ تجاوز عند الغدده واصفح مع الدوله تترك لك فيها الغاينه واستصلم كل نعمتها

الله عليك لا تضيق بغيره فمخيم الله عندك ولير عليك شرفا انعم الله عليك واعلم ان افضل المؤمنين لهم
 تقدم من نفسه اهله وماله فانك ما تقدم من خير يترك غيره وما توتر بك غيرك خير واحد صاحب فضل
 لا يدركه عليه فان صاحب مغنيتك صاحب استكرا لا يمكن ان يملك انعام فانها اجماع المسلمين واحد فانك
 الغفلة والجهالة وتلك الامور على طاعة الله واقصر يدك على ما يعينك اياك ومفاد لا يسوا في فانها
 الشيطان ومغايض الفتن واكثر ان ينظر الى فضلك عليه فانك في ذلك من ابواب الشكر لا شيئا في وجهه
 حتى تشهد الصلوة الا فاضلا في سبيل الله وفي امر تعد رب واطع الله في كل امورك فان طاعة الله فاضلة على
 سواها واخاف نفسك في الدنيا وارفع بها ولا تقهرها واخذ عفوها وانشاها الا ما كان مكتوبا عليك من
 الفريضة فانه لا بد من قضائها وتعاها عند محلتها واياك ان يترك بك الموت وانما هو من ربك في طلب القها
 واياك وجهيا الفتن فان التبر بالخير ملحق وقر الله واحب اجابته واحد رب الغضب انه جند عظيم من جنود
 ابليس ف عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله ابتداء الامور فاضطفي لنفسه فاشا واستخلص منها ما احب
 انه وتضى الا بما شاق من سمة ففعله من اجب من خلفه ثم نبه فسهل شره فبذل وروا عذرا كانه على من جانبه
 وجعله عز الموالاة وامن المخلو وهذا من اتم به ويشير للمعرفة وحكمة لمن يطوبه ويؤمل من مقتضاها وبوجه
 لمن خاص به فلما لم يحتاج به وعلما في غاوه وحيد المروى في حكمه من قضى حلهما المحدث ولما لم يتبر وفهم الموقر
 وبه تالم عن بصيرة من عزمه فابذل قوسه وعبره من القسط ونجا من ماله وموتة من الله لمن صلح وزلفه من رقب
 ثقتهم توكلوا احملهم فوضر يستعمل من حسن غير المزارع وجند من صبر لبا سائل من التقى وقطعهم من شد
 امثلهم سلم وروا للشافعي في الايمان اصل الحق سبيله الهدى وصيغته الحسنى وما شئت المجد في اوج المنهج شرف
 المتكافئة المصايح رفع الغاية بسبب المصالح جامع الحيلة منها بل يستبقه قديم العدة كبرهم الفريضة الصالحات
 مناره والحق مضاهية الموت غايته والذينا مضاهية والقيمة حلبة الجنة سبقته والتا رقبته التقوى عند
 والمحسن وفرضه ابا لا بما يسندك على الصالحان وبالصالحات بهم القفيرة وبالفقه بهم الموت وبالموت تخم
 الدنيا وبالدنيا اخذوا الاخوة والقيمة تزلف الجنة والجنة حيلة التار والتار موعظة التقوى والتقوى
 سمح الاخوة والتقوى غايته لا يهلك من نجها ولا يندم من يعمل بها الا ان التقوى فانها ترون بالمعصية
 الجاسرة فليزدجوا لولا التقوى وليتذكروا اهل التقوى فالإيمان على اربع دعائم على الصبر اليقين العدل والحق
 فالصبر على اربع شعب على المشق والشفق والرهو والتقرب من الله الى الجنة صيلا من الشهوات ومن شغف من النار
 رجع عن المحرمات ومن هدم الدنيا فانه عليها يصيبها ومن يتقرب الى الموت سارع الى الخيرات وليقين على اربع شعب
 لبق الفطنة واول الحكمة وهو عظة العبرة وستة الاولين فمن يقصر في الفطنة تاول الحكمة عرف العبرة وصبر العبرة
 من السنة فكما عاش في الاولين العدل على اربع شعب على غايب الفهم وغمر الهلج وهزم الكبر وكف الكبر
 فمنهم من جميع العلوم من عرف الحكم لم يصل من علمه فطر امر وعاش في اناس هيكلا والحق على اربع شعب على امر

بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق عند المواقف وشان الفاسقين من ان يمازجوا في شدة ظلم المؤمنين ومن هو على المنكر
 انهم انما الكافر ومن عظم المواقف ما عليه ومن شاة الفاسقين غضبه ومن غضبه غضب الله له فذلك
 الايمان ودعا الله وشعبه الكفر على اربع دعائم على النفس والقلوب والشك واليقين فالتسوية على اربع شعب
 الجفأ والعلم والعفة والعفة فمن جفا حق المؤمن فقد افقها واصر على الحنث ومن عصى في التذکر وبطل خلفه
 الحق عليه الشيطان ومن غفل حتى نيل على ظهره وحب غيبه رشدا وغرته الا ما في اخذته الحشر واذا انفضت الاثر لكشف
 عند القضا وبطل الله من الله ما لم يكن بحيثيب من عصى عن امر الله تعالى الله عليه ثم اذ بسطانة وصغر فجلا له كافر
 في جهنمه واغترت به الكبر والعلق على اربع شعب على الشقاق والتنازع والريغ والشقاق فمن عصى لم ينل الحق
 ولم يرز الا غرقا في النمر لا ينصب عنه فتنه الا غشيشه اخرى فهو يهوى في امر مريج ومن نازع وجا ضم قطع بينه وبين
 وبلى امرهم من طول اللجاج ومن راع سوبه عند الحين عند السينة وسكر الضلال ومن عصى اعوز
 عليه طريقه اعرض امره عن طريقه وحرام ان ينزع من دينه من اتباع غير سبيل المؤمنين في الشك على اربع شعب
 على الهمة والهول والقرئد والاستسلام فباتي الا عز بك يمازج المؤمن ومن هال ما بين يديه نكص على عقبيه من
 نرد في دينه سبقه الا قلوب اذ كذا الاخرى وطشنة شتابك الشياطين من تسلطها لك الدنيا والاخرة هلك
 فيهما ومن نجاه من في فضل اليقين واليقين على اربع شعب على اعجاب بالثبته وشكوى النفس ناقول العوج وليس الحق
 بالباطل وذلك ان الثبته ناقول عن اليقينة والنفس تقم عن الشهوة والعوج يميل بها عظيما واللبس على بعضها
 فو بعض فذلك الكفر ودعا الله وشعبه والتناق على اربع دعائم على الهوى والهوى والحنيفة والطمع الهوى
 من ذلك على اربع شعب على البغي والعقدان والشهوة والعصيان فمن يغى كثرت غوايله وتخل منه وقصر عليه ومن
 اعتد لم تؤمن وابقه ولم يسلم قلبه ولم يعدك نفسه عن الشهوات خاضع الحسرات وسج فيها ومن عصى غدا
 عدا بلا عذر وجرة واما شعب الهوى فالكبر والفرغ والمناطلة والامل وذلك ان الهيبه ترى الحق والاعمال
 بالعاجل وتفريط المناطلة موطى العي ولا الامل علم الا فتا حسبها مؤفبه فان حقها من الهول والوجل واما شعب
 الحنيفة والكبر والفرغ والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر ومن فجر فجر ومن جى اصتر ومن اخذته العصبية جازوا
 الامرام يراى بار بار وفجور واصار وجور عن الصراط وشبه الطمع الفرج والمرح والتجاذب والتكبر والفرج مكرهه
 الله والمرح خيلاء والتجاذب بلال من اضطرته الى جهلة الايام والتكبر هو ولعب شغل واستبدال الله بآثاره بالآثار
 موحية في ذلك التناقى دعا الله وشعبه والله فاهر في عبادة العباد ذكر واستنوبه قربه واشتدت قوته وفاضله
 بركه واستغناش حكيمه فلين حجة وخلص دينه وحقق كلمه وسبق حجة تينا وصفه نصيبه واقتطعت غاؤه
 وبلغت سلالته وحظ حنيفة ثم جعل السينة ذنبا والذنبة ذنبا والفسق ذنبا وجعل الحسنة غنما والغبنة غنما
 والتوبة طهرا فمرا بهتك ومن افترى غوى ما لم يكن له الله ويعترف بدينه ويصدق بالحسنى لا يهلك على الله لا
 هالك فانه الله ما او كسغ فالدين من التوبة والحق والبشر والحلم العظيم وما انكر ما لا يكره ولا تكال والجميع لله

كما
 تركي من ذلك من
 فضل اليقين كلمة

حيث

والبطش الشديد فمن ظفر بطا عن الله اخذ كرامته ومن تركه معصية الله قالوا بنيل نعمته فثالث عقبه لاد
ف قال كميل بن زياد نسلك من اهل المؤمنين عليهما عروة وسكنوا عداة اسلام ما هي فقال قوا بعد الاسلام سبعة قالوا
العقل وعليه بنينا القصر والثاني صوا العرش وصد اللجم والثالث تلافوا القرن على حمة والابن اجدنا محبة الله و
البغض في الله والخامس قول محمد ومعرفة ولا يهزم والسادس حق الاخوان الحقا والبعثنا مجازة الناس بالحسنه فلك
يا امير المؤمنين العبد يصيب البتة فيك يغفر الله منه فما حدث لا ينفعنا قال يا بن يا والتوبة فلك بسر قال لا فلك
كيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول سيغفر الله بالتعجب فلك ما التعجب قال الشفت والليث ابريدان يتبع
ذلك بالحقيقة فلك ما الحقيقة قال في صدق في القلب امان لا يعود الى الذنب تلك السيغفرونه قال كميل فانا افضل
ذلك فانا من المؤمنين فلك قال كميل فكيف قال كميل فانا افضل الى الاصل بعد قال كميل فانا افضل الى الاصل
ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنب الذي اغفر منه ومنى قال ربه العايد من ذنوبك الذنب الا سيغفر الله
واقع لغاي السنت او لها التدم على ما مضى والثاني العزم على ترك الهودا بد الثالث ان تودى حقوق المخلوقين التي
بينك وبينهم والثابع ان تودى حق الله في كل فرض والحار ان ينزل الحرام الذنب على التوبة والحار حمة يرجع الحرام
عظم ثم ينشئ فيما بينهم ما لم يجدوا ولا يفتل ان يقول لبد الرطاطا ان كانا اذ قد لاذنا المصالحا الى حدتنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن زياد
قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن الحسن بن ابي الحسن بن ابي بصير عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل
معا بن جهم على رسول الله صلى الله عليه وآله باكي فسلم فرده عليه وسلم ثم قال ما يبكيك يا معا فقال يا رسول الله
ان بالباب ثابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شيبا بكاء الكليل على ولد هار يري الدخول عليك فلك
النبي صلى الله عليه وآله ادخل على النبي يا معا فادخل عليه فيسلم فرده عليه وسلم ثم قال ما يبكيك يا شابات قال كبت
لا ابي قد كبت نوبان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني ناهيها ولا ارا في الاسياخذني بها ولا يغفر لي ابدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هلك اشرك بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربه شيئا قال املا القصر
التعجب من الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك ان كان مثل الجبال الرواسي قال ان شئت
فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك ان كان مثل الارضين السبع
وبجارتها ووالها وشجارها وما فيها من المخلوق قال ان شئت فاقمها اعظم من الارضين السبع وبجارتها ووالها و
اشجارها وما فيها من المخلوق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كان مثل السموات بنومها ومثل
العرش الكرسي قال فاقمها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك
يا شابات ذنوبك اعظم ام ذنوبك فخر الشابات على وجهه هو يقول سبحان قم ما شئت اعظم من ذنوبك يا بني اعظم يا نبي الله
من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر لك الذنب العظيم الا الرب العظيم قال ان شئت والله يا رسول
الله ثم سكت الشارف فقال النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شابات لا تخبرني بذنوب احد من ذنوبك قال بل اخبرك اني

كنت ابعث اليك سبع سنبل خرج الاموان واشتري الاكفان فماتت جانين من بعض بني الانصاف فلما اتموا له فماتوا
 فبقي انظر عنها اهلها وبعث عليها الليل اتيت قبرها فنبشها ثم اسخر جملتها وزعت ما كان عليها من اكلها
 وتركها بحجرة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فالتفت اليها فاقبلت رزتها اليها يقول اني انا الذي بطنها وبيضاها انا الذي
 وركبها فليرزك يقول لم هذا حتى جعلت لها ولها ملك نفسي حتى عامتها ووتركتها مكانها فاذا انا بصومر والي
 يقول بل لك من تان يومك الذين يوم يقضيه وانا انك كما تركتني عريان في عيا كراموتك فزعتني من جفني و
 سلبتني من اكلاني وتركنتني قوم جنبه الى جنبك فويلك لشيء منك من التارفا اظن اني اشتهم زرع الجنة ابدا فماتوا
 لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تمنع عني يا فاسق اني اخاف ان احرق بنارك فما اقربك من النار ثم
 لم يرزل صلى الله عليه وآله يقول ويشهر اليه حتى امعن تباعد من بين يديه فذهب في المدينت فخر وقد فيها ثم اتي
 بعض جبالها فاعتقد فيها ولبس سحار وغلب يد به جميعا الى غنفة وانا كما يارب هذا عبدك بهلول وبكر بن بك
 مغلول يا رب انك لك تعرفني رزق مني ما تعلم سيجك يارب اتي اصبح من النار اذ بين اثنتي بنيتك لانا فاذ
 ولدت خوفا فاكسك باسمك جلالتك عظم سلطانك لا تحبب جاني سيدك ولا تطل رعاي ولا تقبض
 من جهنك فليرزك يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تم له اربعون يوما وله
 رفع يده الى السماء وقال اللهم ما فعلت في جاني ان كنت استجبني غاي وغفر خطيئة فادع الى نيتك
 وان لم تستجب لي رعاي ولم تغفر لي خطيئة فادع عقوبي فجعل يارب محرقني وعقوبتي في الدنيا اهلكني و
 خلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله نباك وثقا على نبيته صلى الله عليه وآله والذين اذ فعلوا فاحسنه
 يعني التواء وظلوا انفسهم يعني يارب نكارت نب عظم من التواء وبش البؤر واخذ الاكفان ذكر والله ما تنفوا
 لذوبهم يقول الله خافوا الله فجعلوا التوبة ومن يغفر الذنوب لا الله يقول الله عز وجل انا انك عبدك يا محمد ناسبا
 فطوبى فابن يذهب الى من يقصد ومن يهمل ان يغفر له ذنبا يغفر له ذنبا يغفر له ذنبا يغفر له ذنبا يغفر له ذنبا
 يعلمون يقول الله عز وجل لم يقموا على التواء وبش البؤر واخذ الاكفان والذين جازاهم مغفرة من ربهم و
 جتان تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهم ابرار العالمين فلما انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله
 والارسلهم خرج وموبلواها وبنتهم فقال اصحابه من يدعي على ذلك الشايب لنا فقال مقايار رسول الله صلى الله عليه وآله
 انني موضع كذا وكذا فعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باصحابه حتى انهم اذ في ذلك الجبل فصعدوا اليه
 يطلبون الشايب فاذهم بالشايب ثم بين صخرتين مغلولتين الى غنفة قد اسود وجهها فخطت اشارة من بين الشجر
 وهو يقول سيدك فدا حسنت ظفي واحسنت صورتي وليت شعري ما ذا تريد لي اني انار محرقني وجوارك شكني
 اللهم انك قد اكرمت الاخلاق والاعمال على فليت شعري ما ذا يكون اخراي الى الجنة تزفني ام الى النار فوفني اللهم
 ان خطيئتي اعظم من التمام الا من ومن كسيتك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تغفر
 بها يوم القيمة فليرزك يقول فو هذا وهو يركب جحش الاربع على رأسه فدا خطيبه السباع وصفت غصلا فلي

بفخر من بالحسب فالأولاد والأولاد ذاك لا فخر ورايت الفخر العظيم قوله تعالى ان كرم عند الله اتقىكم فاجته
 ان اكون عنده كرميا قال احسنت الله تعالى قال لا يدين الله الناس بطريقهم وسمعت قوله تعالى فانما امرنا ان
 ربنا ونهي القيس عن الهوى فانما الجته هي المأوى فاجتهت في صرفة الهوى عن نفسي حتى استقرت على طاعة الله ثم
 قال احسنت والله تعالى قال لا يدين الله الناس بطريقهم وسمعت قوله تعالى فانما امرنا ان
 يرض الله فرضا حسيئا فيصننا له وله اجر كبرهم فاحببت ايضا عفة ولم ارا حفظا يكون عنده فكلنا وجد
 شيئا يكون عندك وجهك اليك ليكون له زخرا الى قن حاجته قال احسنت الله تعالى قال لا يدين الله الناس
 بعضهم لبعضهم في الرزق وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
 بعض درجات ليجعل بعضهم لبعض عونا فلما عرفنا ان رحم الله خير مما يجمعون فاجتمعوا فاحسنت
 احدا ولا نأسف على ما فاتنا قال احسنت الله تعالى قال لا يدين الله الناس بعضهم ببعضهم في الدنيا
 والجزا ان الله في صيدهم وسمعت قوله تعالى ان الذين ظلموا هم اعداؤكم مبين فاجتهدوا عداوا فاشيغلت بعداؤ
 التي ظلموا عن عداوة غيرهم قال احسنت الله تعالى قال لا يدين الله الناس بعضهم ببعضهم في الدنيا
 لظلموا وما خلقناهم الا ليعبدوا ما اريد منهم من رزق ما اريدون ان يطعوا ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين ان وعده حق وقوله صدق فسكننا الى عده ورضيت الى قوله واشيغلت بما له على غما الى عنه قال
 والله انما قال لا يدين الله الناس بعضهم ببعضهم في الدنيا وسمعت قوله
 تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل شئ ولا يحسب من يتوكل على الله فهو حسبه فاشيغلت به زالا لظلموا
 عن غيرهم فقال له والله ان التوبة والايمان والرجوع الى الله الكسب يرجع الى هذه الثمان مسائل الجنت
 الاولى قيام للكف عن ما يحرم بعد ان كرمنا اجاد طويله عن علي عليه السلام اقبل من المؤمنين عليا عليه السلام على نفسه
 يغتابها ويقول ايها المناجي تبه بانواع الكلام والطالب منه مسكنا في دار السلام والمستوف بالثوبه عامسا
 بعد عام ما ازال منصف النفس من كرم لا نام فلولا فقت يومك يا غافل يا غفيا واقصر على القليل يعق
 الطعام واحبب مجتهدا اليك بالقيام كنت احيى ان نال في فراخ الحمام ايها الثيفر اخلط ليلك ونهارك بالليل
 ليلك ونهارك بالليل مع المتقين وتشتبه بنفوس قد اقرع الشهر فترجفونها وذا من الخلوات شدة
 حينها وابل الميتمعين عولها انهم والاقسوة القما برختهم ودينها فاتها نفوس قد ابعثت بين الدنيا والآخرة
 الاخرة على الاولى اولئك قد اكرامه يوم يخير فيه المبطون ومجسرتهم بالحسنة واليسر والمثقون
 الفقيه روى عن عبد بن علي قال جلت مناعي من الهوى الى مصرفه منها قبيها انما في بعض الطريق فاذا انا
 بشيخ طويل شديدا لا رمة ابصر الرأس والليجة عليه طرايا خدما اسوا والاخر ابصر فقلت من هذا فقالوا هذا
 مولى رسول الله صلى الله عليه واله فاخذت الواح فانيته فسلمت عليه فقلت له السلام عليك ايها الشيخ
 وعليك السلام فقال لي كرم الله حدثنني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما يدري ما انا فقلت

صاحب خبر قومك ليس رجل ولا اهل قبيلة ولا اهل بيت يكونون على ما اكره الا كنت لهم على ما يكرهون فان تولوا
 عما اكرهوا احب توليت لهم عما يحبون وخبر قومك ذلك من منكرهم او تكلموا وسحر او تسحر ولكن من لا يميز
 بين تولي على كتابك من كتاب الله في عياله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خيالك
 سيحكم وشركم بخلافكم ومن خالف الايمان البر بالاجال في ذلك تحب من الرحمن مرغاة الشيطان ونزع عن
 التبران وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول علامة سخط الله على خلفه جور سلطانهم وظلاله
 اسعاده وعلامة رضاه الله عن خلقه عدل سلطانهم وخصال سعادتهم وفيه زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال ابو جعفر عليه السلام عرفنا ان شيعة علي عليه السلام على قدر رفايتهم ومعرفتهم قال ابو جعفر عليه السلام
 للرفاينة وبالرفاينة للرفايات يكمل المؤمن الى اقصر درجة الايمان ان ينظر في كتاب علي عليه السلام فوجد فيه ان
 نفع كل امر وفدوه مغفرة ان الله عز وجل يحاسب العباد على قدر ما اتهم من العفو في دار الدنيا وفيه زيد قال
 حدثنا الجابر بن زيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اننا اوعية نملؤها علمها وحكاما وليست لها
 باهل فانملواوها الا لنقل الى شيعة فانظروا الى ما في الاوعية فخذوها ثم صفوها من الكدرة تاخذ منها
 بيضا نقيتها صفية واياكم والاوعية فانها وانما سوء فتكبوها وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول اطلبوا العلم من عند العلم واياكم والولايج فهم الصناديق عن الله تعالى فان ذهاب العلم وبقي غير العلم
 في اوعية سوء واحذروا باطنها فان في باطنها الهلاك وعليكم نظامها فان في ظاهرها النجاة وفيه زيد عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال قال ابي الهيثم بن عبيد الله فانكم والبلاء ولا تحبوا ما نزل فاذا نزل به الهضبة لم يستراوا
 لا يكون نزل البلاء وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج
 يوم من بعض حجراته اذا قوم من اصحابه يجمعون فابصروا برسول الله صلى الله عليه وآله فاموا قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وآله اقدوا ولا تفعلوا كما يفعل الا عاجم تعظيما ولكن اجلسوا وتفتحووا في مجلسكم وتوقروا اجلس لكم الله
 الله وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انكم سركي كل احد ولا تخرج سرك الى اثنين فانهما
 جاودا لواحد فهو انشا وفيه زيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام واما الملوك فهم ابناؤ الدنيا فان ذلك
 ضلوة كضلوة الخمر وعليكم بالابيضين يعني الملح وادمنوا الخمر والربيع منازلكم فما افتقر اهل بيوتكم من ذلك فاعلموا
 وان في الرقة امان من الخبز والبر من الجنون وكلوا اللحم في كل اسبوع ولا تعودوا انفسكم واولادكم فان له ضلوة
 كضلوة الخمر ولا تمنعوا فؤادكم عن يوم فاته شيئا من اخلافهم كتاب غاصم جندب الحنطاني عن ابي جعفر عليه
 السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع فقال ايها الناس اتوا الله ما امر به فقبلكم الى
 الجنة وبما عدكم من النار واولادكم منكم وبما امرتكم من النار وبما عدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه وان
 الامم قد نفث في دوعي انه لا مؤمن حتى يشتم كل رذيلة فانقوا الله واجعلوا في الطلب لا يحملن احدكم سلطانا من
 من الرقة انه يطلب بغير حق فانه لا يدرك شيئا مما عند الله الا بطاعته وفيه زيد عن ابي عبد الله عليه السلام

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نزلت بالبر والسجود والحق عقوقه التبعي كفي المرء عن ان يبصر
 ما يصح عنه من نفسه وان يغير الناس يا الابطح طبع تركه وان لا يؤذي جليسه بما لا يرضيه وفيه عن ابن عباس
 عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرجل الذي لا يغبط ولا
 عنك رجل خفيف الحال ذو حظ من صلوة احسن عبادة ربه في القريب كان غامضا في الناس رجل ذو قوة فصيح عليه
 عجلت منيته فان فقل ثراه وقل بواكيه وفيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان الله لا يكلمكم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم شيخ زاني ملك شجار ومقل مختال وفيه
 عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من كلف نفسه عوارض الناس قال الله نفسه يوم القيمة ومركب
 غضب عن الناس كلف الله عنه عذاب يوم القيمة وفيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله
 انتم من حقنا اعطى رجل شي من ماله ففصر من ماله ولا صبر عن ظلمه الا زاده الله بها عزا ولا فتح على نفسه باريك سئل
 ففتح الله عليه باريك وفيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لا يحب الاعمال الى الله
 اطعها مسلم من جوع او فاك عن كربة او قضى عند دينة وفيه عن ابن عباس عبيدة الخلاء قال سمعت ابا جعفر عليه
 يقول قال الله عز وجل وجعلنا فيكم ايماننا وارتقاع مكاله لا يؤثر عبد هوى على هوامه الا كففت عليه ضيعته
 وجعلنا غنا في نفسه وضمننا له ايماننا والارض رزقه وكنه من ربه تجارة كل باهر وفيه عن ابي بصير
 سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ان بك يقرئك السلام ويقول
 لك ان شئت جعل لك بطن مكة روضا روضا هب قال فرجع راسه الى السماء فقال يا رب شجع يوما فاحمك واجوع
 يوما فاستلك وفيه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال كما عنده فرجع راسه فقال خذوها مني
 عمل يا افترض الله فهو من خير الناس ومن اجندب الله عليه فهو من خير الناس ومن منع ما قسم الله له فهو من غيبي
كتاب في التوبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عرف الله خاف ومن خاف الله حذر ومن حذر الله عمل بطاعته
 والاخذ بشايبه فبشائر الطيبين لما تبت يدا الله والاعوذ من الله ان يهريق على الله ان يجيبه موضع الا والفن وما
 راي شيئا مواخر فدين اسلام من الفتح وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا كرم وعشاة الملوك
 وابنا الدنيا فان ذلك يصغر بعد الله واعينكم ويعقبكم كراواتا كرم ومجالس الملوك وابنا الدنيا ففوت ذلك ما
 دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك لا يدرك الا شيقا له ويورث غشا اذا القلب يسلبكم الخشوع وعليكم بالاشيكال من الناس
 الا وصا طم الى الناس فندم تجدون معان الجور وانما كرم هذا لظنكم ان ما في يد ابنا الدنيا من طرف الى الله
 طالع عزه ولو شيف غمظه واستصغر فخره الله عنه فيقل شكره الله وانظر الى من هو ذك فتكون لانعم الله شاكرا
 ان يذبح من وجوه ساكنا **كتاب** في التوبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 الجحفي قال قال ابو جعفر عليه السلام ما خسر من اكرم الله ان يكون من شيعتنا ما اصحاب من الدنيا ولو لم يقدر على شي باكله لا
 الجحفي وفيه جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام انما شيعتنا من ابناءنا ولم نجعلنا واخضنا خافوا اذا اصابنا من الله

شجعنا حقا وفيه جابر قال ابو جعفر عليه السلام من اراد ان يطيب الله جلته فلا يأكل الا طيبا فان الله يقول في كتابه
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وفيه قال جابر وسمعه يقول ما من رجل يحل
فيه بزاز ولا فجار فيفترقون من غير ان يذكر فيه الله الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وفيه قال جابر وسمعه
يقول ان لي كان يقول سلوا ربكم العفو والعافية فانكم تسلمون من جال ليلاء فانه كان من قبلكم من بني اسرائيل شقوا
بالمناسير على ان يعطوا الكفر ولا يعطوه ابدا وفيه بالاستسقاء عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا ولا يقول احدكم انني استغفرت الله والله يقول سنكتبها فأتوا
واثارهم وكل شئ احصيناه في امام مبين وقال ايها انك مثقال حبة من خرد فلكن في صخرة او في السموات او
في الارض لا يه وفيه جابر قال سمعه يقول ان العبد يعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين اهل الجنة
شبر ينبري اليه الشقا فيدخله الله النار وان العبد يعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبين اهل النار الا شبر ين
ندم كما استغاف فيدخله الله الجنة وفيه جعفر عن حميد بن عمار قال سمعت جعفر عليه السلام يقول ما من عبد
يخطو خطوا في طاعة الله الا رفع الله له بكل خطوة درجة وخط عنها بها خطيئة وفيه جابر قال سمعه يقول
ان اناس اتوا ابا جعفر عليه السلام عن الشيعة هل يعود غيبهم على فقيرهم وهل يعود محبهم على غيبهم وهل
يعرفونهم صغيرهم وهل ينزرون وهل يتحاثون وهل يتناصحون فقال القوم ما هم اليوم كذلك فقال ابو جعفر
عليه السلام ليس ثم شيء حتى يكونوا كذلك وفيه جابر قال سمعه عليه السلام يقول قال ابي علي عليه السلام كونا من الاشيا بقبر
بالخيرات وكونا ورقا لا شوق فيه فان من كان قبلكم كانوا ورقا لا شوق فيه وقد خفنا ان تكونوا شوكا لا ورقة فيه و
كونوا رعاة الى ربكم واخلوا الناس في الاسلام ولا تخزعهم منه وكذلك من كان قبلكم يخلون الناس في الاسلام ولا
يخرجونهم منه وفيه جابر قال سمعه يقول كيف يهد قوم في ان يعملوا الخير وقد كان على عليهم وهو عبيد الله قد
اوجبه الجنة بعد الى قرأ له فجمعها صدقة مبنولة تجزي من عبدة للفقراء قال اللهم انما فعلت هذا لضر وكحي عن
النار وضر النار عن وجهي وفيه قال جابر سمعه يقول ما من عبد يترهب الا ان يذهب الايام حتى يظلمه خيرا
وما من عبد يترهب الا ان يذهب الايام حتى يظلمه شرا وفيه جعفر عن حميد عن جابر قال سمعه عليه السلام يقول
ثلث لا يريد الله من فعلهن الا خيرا الصبيح عن ظله واعطاء من عرفه وصلة من قطعه وفيه جابر قال سمعه يقول
اذا غدا العبد في معصية الله وكان زاكيا فهو مخجل بليس اذا كان ارجلا فهو من جالته وفيه جابر قال سمعه
عليه السلام يقول ان علي بن الحسين عليه السلام قال ان حق الناس في الاجتهاد والورع والعمل با عند الله وبرضا الانبياء
واتباعهم وفيه قال وقال علي بن الحسين عليه السلام ان الرجل من الشيعة يكون في القبيلة فلا يكون عندهم احدا
منه وكان يكون ضايما ووداعهم عنده وكان يينا في القوم قال علي عليه السلام قد وابتانهمند وفيه جابر
جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة التميمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه
وامر به بسمع خطا حيا كين الذي توتمهم وان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وان اصل ربي ان قطعوا النظر

الى من هو اسفل منه ولا انظر الى من هو فوقه وان لا ياخذني في الله لومة لائم وان اقول حق واكفر طرا ولا ايسل احد شيئا
 وفيه جعفر عن ابي بصير عن جندب الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ركنان وصدقان ابا جندب بلغوا ابينا
 السلام وادعهم بنقوى الله وادعهم ان يعود غيتهم على قبيحهم وقوتهم على ضعيفهم وان يشهدتهم جنانهم قبيحهم
 ينال قوا في بؤسهم فان لقاء بعضهم بعضا في بيوتهم جنة لا مرارهم الله عبيدا احبا امنوا ابا جندب بلغوا ابينا
 اننا نسنا نغني عنهم من الله الا بعمل واتهم لن بنا لوالا يتنا الا بوسع ولان اعظم الناس حيرة يوم القيامة من وصف
 علام خائف الى غيره **كتاب مشي** بن الوليد الجعفي عن ابي جندب قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الخلو
 عيال الله فاجتهد اليك احسينهم ضيقا الى عياله وفيه مشي عن ميمون بن مهران قال سمعت ابي جعفر عليه السلام
 عليه السلام يقول خذوا عني حسا لا تخافوا احدا لا ذنبا ولا برحا ولا تبتغي من لا يعلم ان يتعلم ولا تستنجي العالم
 اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والضرب من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وفيه مشي عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال قال له ما من شيء الا وله حد فقلت وما احدا لا توكل قال لا البقيرين قلت فما احدا لا يقين قال لا انظر
 شيئا **كتاب حسي** بن عثمان بن بشير عن عمير بن كره وغيره احدث عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا
 على تلك خطا التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والضبط على التائب وفيه حسي عن حكي بن
 مختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبغض الغني الظلوم والشيخ الفاجر الضعول والخنا قال ثم
 قال اندي ما الضعول والخنا قال قلت القليل لما قال لا ولا كنه الغني الذي لا يقرب الى الله بشيء من ماله فقي
 محمد بن الحكي بن زكريا عن ابي جندب عن محمد بن علي بن خنيسل عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يقرب
 محمد الحسن عن الامام عن عبد الرحمن بن قيس عن كنفان بن عيسى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
 على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما راى من اثر اليهود يكره عني على الحكي بن علي فقال يا
 ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد شربك من الله الحسن وانما يصعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وبركاته
 وكيد السبب لك لذن وفصل عظيم على اهل بيتك ذو عصبك ولقد اوثقت من الفضل والعلم والدين والورع ما
 لم يؤنه احد مثلك لا قبلك الا من مضى من سلفك اقبل بشي عليه يطير به قال فقال علي بن الحسين عليه السلام كلنا ذكره
 ووصفه فهو من فضل الله سبحانه وتواينه وتوفيقه فابن شكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله يقف في الصلوة ثم يقرأ في الصلوة فيصوب فيقول يا رسول الله اني اغفر الله لك ما لقد
 من نبيك ما اناخرفه قول فلا اكون عبد شكورا الحمد لله على ما اوله وابلى له الحمد في الاخرة والاولة والله لو قطع
 اعصا وسنا لن مقلناى على صدق ان اقوم لله جل جلاله بشكر عشرين الف مرة واحدة من جميع نعم الله لا يحصى
 العادون ولا يبلغ حد نعم منها على جميع الخلق ما لا والله او لا الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليلتي
 ولا نسي ولا اعلانيه ولا ان لا اكل على حق ولا يساثر الناس في احدهم ونعماتهم على حق ولا يسفهن الا القليل بها حب
 الوسع والظافر حتى اذيتها اليهم لم يمت بطرح الى السماء وقبله الى الله ثم لم يرد هاتين بعضي الله على نفسه فوجر الخاكين

وبكا عليه وبكا عبد الملك قال في هذا يوم عظيم طلب الخوف وسعى لها سعيها وبكى من طلب الدنيا من ابن جاشن قال
 في الآخر من خالني ثم اقبل يشمله عن حاجته وعما قصده نشفعه فيه شفعه ووصله بمال بيضا فان في حق بيتي
 وعرفه فبان وبترج نبتج ابان وامسج اكلمها لازمة منجته وقال العصفيا في الرقيق في الغم وكلمه اوفى قوله
 اويلا في الله بمغنى الى ان والا ان لا الله لا انك لا جهنم ادى ان يراى الله على تلك الحال فتح مرسلان ان التقي
 صلى الله عليه واله قال لسلطان باسلطان ان الناس لو فارضهم قارضوك وان تركهم لم تركهم لو كان هريرة
 ادر كوك قال فاصنع ما اذا قال ارضهم عرضك ليوم ففرك فتح روى ان لقمان الحكيم قال لولده في حيتي لا
 تعلق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمهم فان لك لا يحصل ولو بالغ الاثبات في تحصيله بغاية قدره ففما
 له ولده ما مغنا احب ان رى لذلك مثالا او فعلا فقال له اخرج انا وانت فخر جاومع مما بهم فكبى ففما
 تركه ولده بمشيه ولده فاجنار على قوم فقالوا هذا شيخ قاسى القلب قبل الرحمة بركب والدابة وهو اقوى من
 الصبية وبترك هذا الصبية بمشيه راء ان هذا بفلس التديبر فقال لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبهم ومشيهم
 فقال نعم فقال اركبك يا ولدي حتى امشيتا فركب له ومشي لقمان فاجنار على جماعة اخرى فقالوا هذا بفلس اللول
 وهذا بفلس الولد اما ابوه فانه ما اذب هذا الصبية حتى كبى الدابة وترك والد بهمشيه وراه والوالد احق بالاحرام و
 الركوب اما الولد فانه قد عوق والد بهمشيه الحال فكلها اسئلة في الفعل فقال لقمان لولده سمعت نعم فقال بركب
 الدابة فركبها معا فاجنار على جماعة فقالوا ما في قلبه من كبر لا اكبر من حمد ولا عندهم من الله خير يركب مع الدابة
 ويقطع ظاهرها ويحلقها لا يطيق لو كان قد ركب احد مشيه واحدا كان صليح والجوف فقال سمعت فقال نعم فقال
 هات حتى نترك الدابة بمشي خالهم من ركوبنا فقال الدابة بين يديهما وهما بمشيتا فاجنار على جماعة فقالوا هذا
 عجيب هذين الشخصين يتركان الدابة فارغة مشيه بغير ركوب بمشيتا وقومها على ذلك كما قومها على كل ما كان
 فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله جل جلاله ففيه شغل غل
 وسعادته واقباله الدنيا ويوم الحساب والسر والقص احسن محمد بن عبد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن
 محمد بن احمد الجعفي عن هرون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله وعمر بن زيد والحسين بن ابي طالب بن محمد بن علي بن ابي طالب
 وكاه الباقى وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظهم في صيغته ان قال يا بني اتا العقل رائد الروح والعلم والعلم رائد العقل
 والعقل رجمان العلم واعلم ان العلم ابقى واللك اكثر هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بخدا فيها في كل من يركب
 شأن المغايش ملاكميال ثلاثة فطنة وثلاثة تغافل لان الاثبات لا يتغافل الا عن شيء قد عرفه ففطنه واعلم ان الله
 يذهب عرك واثك لاننا لغه لا يفراى اخرى فاليك ولا مل الطويل فكم من مؤمل ملا لا يبلغه فجامع ما لا يأكله
 وما نفع ما سوف يتركه ولعله من اطل جعة من جوفه ضا جرا ما وورثه اجمل صره وباء بوزنه ذلك هو الخسران
 المبين كشف قال ابرج كندون كتب المنصو الى جعفر بن محمد عليه السلام لا نخشانا كما نخشانا يا سائر الناس فاجبا

ليس لنا ما نأخذ منك من اجله ولا عندك من امر الاخره ما نرجو له ولا انت في غيظه فنهيك لانها تفتنه فترك بها
 فما انصنع عندك قال فكذب اليه تصحبنا لنصيحنا فاجابه من زاد الدنيا لا ينصيحك ومن زاد الاخره لا يصحبك
 فقال المنصور والله لقد ميزت عنك من انك الناس من هذا الدنيا ممن رزق الاخره واته ممن رزق الاخره لا الدنيا
 ثم روينا باسنا الى هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله بن كبر عن محمد بن علي التيمي
 عن ابن ابي عمير عن ابي ربيع قال سمعت ابا عبد الله يقول فينا كيف دخله على الضا على عليهما باع المرصود
 الى راف قال عليهما يا ربيع ان هذه الدنيا وانما تعب بجهنمها وغرب بزيجها فان اخرها يمدوان يكون كل واحد
 الله يروى بخبره ثم يبيع عندنا ثمان مائه وعلى من يبيع لنفسه وعرف حق ما عليه وله ان ينظر اليها فانظر عقل
 عن به جل وعلا وحده رسوء من قبله فان هذه الدنيا قد خدعت قومها فقومها استمرها كانوا عليها واكثر ما
 اغتباطها طرقتهم اجالهم بيا ناهم ثامون وضحي هم يلعبون فكيف خرجوا عنها والى ما صاروا وبعدها العقبهم
 الا لم ولودهم لم لندهم وجرتهم من الدنيا وغصصهم بكاس الزفر فينا ويح من ضي عنها واقربها الفاراي
 مصرع ابائه ومن سلف من عداثه واولياؤه نار سيع اطول بها حيرة واقبح بها كره واخبر بها صنفه واكبر بها حيرة
 اذا غاب الغرود بها اجله وقطع بالاماني املة ولجعل على الله اعطى طول الاعمار ولمدتها وبلغ فيها جميع الامال
 هكل قصاواه الا الهما وعائده الا الوهم فبئس الله لنا ولك عملا صلتا بظا عنه وماتا الى كنهه ونزوعا عن بعثه
 ويصبر في حقه فاما ذلك له وفيه الخبر لال الدفاق عن الاسد عن البرمكي عن الحسن بن الهيثم عن عيسى بن يعقوب
 الاسدي عن عيسى بن محمد الطائي قال لما مات اسمعيل بن موسى جعفر عليه السلام وفرغنا من جنازة جالسنا في جنازة جعفر
 بن محمد عليه السلام وجلسنا حول يوم ومطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس هذه الدنيا دار فرار ودار النوال ولا
 استواء على ان الفرق الى الفوق خوفه لا تدفع ولو عدا لا ترد واتما ينفاضل الناس بحسن الجزاء وصحة الفكرة فمن لم يهمل
 اخاه تكلل اخوه ومن لم يقدم ولدا كان والمقدم دون الولد ثم تمثله عليه بقول ابى خراش هذا لم يهمل اخاه ولا تحبسه
 اني بناسك عهده ولكن صبرنا امام جملة قلب موسى بن جعفر عليه السلام قال دخلت ان يوم من المكاتب مع
 لحي قال فاجلسنا بين يديه وقال يا بنه اكتب لي عن التبع ولا ترو ثم قال اجزه فقلت ومن وليته حسنا فرد
 ثم قال سألني من عدا ذلك كل كيد فقلت اذا كاد العدا فلا تكده قال فقال رتبة بعضها من بعض في طول
 الشاؤنك قال التبع على الله عليه الله او كمل الله عز وجل الى ايوب عليه السلام هكلا نكروا ذنبا الى اهل بيتك
 البلاء قال لا قال انك دخلت على فرعون فذا هنت في كائناتك وفيه عن ابي عيسى قال مكث يوسف عليه السلام في
 منزل الملك زليخا ثلاث سنين ثم احملته فرادته فبلغنا والله انها مكثت تحت مريم سبع سنين على صدره فله بها
 وهو مطرق الى الاخر لا يرفع طرفه اليها مخافة من به فقلت يوما ارفع طرفك الى وانظر الى قال اخشع البصر بصرك
 قالت ما اخشع بك ذلك قال هما اول سافط على جد في قبري قال ما اطيب يحك قال لو شئت اني بعد لك لست به في
 قال لا لا تفرجة قال رجوتك الطير مني قال في ربي ابراهيم فقم واقض حاجتي قال اخشع البصر من الجحش فيصلي

اسلمك الى المعتدين قال اذا بكفيني في ربي وفيها قال الحسن علي عليه السلام عجب من يتفكر في ما كوله كيف يتفكر في ما فعله
 فيجيب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يذكيه وفيها اوحي الله لهما الى عمر بن عبد العزيز عليه السلام ان اوقعت مصيبة
 فلا تنظر الى ضعفها ولكن انظر الى عيبك واذا اوتيت رزقا فانه لا تنظر الى قلته ولكن انظر من اهداه واذا
 نزل اليك بليّة فلا تشك الى خلقك الا اشكوك الى ملائكتك عند صعودك اليك وفضايلك وفيها قيل يا
 القدر لا تعني علمه ما تشيئ كما قال ذو النون في قوله تعالى قل ان الله عليم الغيوب وفيها
 قال النبي صلى الله عليه وآله ما يصيب المؤمن من صيب الا نصب لاسم ولا اذى لاحسن حتى الهتم به لا اكثر الله
 به من خطاياهم وما ينظر احدكم من الدنيا الا غنى مطعيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرا مفسدا او موتا
 مجهرا وفيها روى ان الله عز وجل اوحي الى موسى عليه السلام اذا اردت النجاة من الذنوب فاعط نفسك اذك وعظمك
 والى الارض تحنك واذا ذكر الحمد فانه سحبه وعن يمينك فاذا ذكر الجحيم فانه ثوابه وعن يسارك فاذا ذكر النار فانه عذابا
 وانظر امامك اذك والقيط فانه مريضك ومن وراءك فاذا ذكر ملك الموت فانه رسولك اليك وفيها وقال ابو ذر
 قال في رسول الله صلى الله عليه وآله ما اباذرا وصيكت فاحفظ لعل الله ينفعك به جاود القبول يذكر بها الاخوة
 وزرها احيانا بالتهار ولا تنزهها بالليل والغسل الميت بتحريك قلبك فان الجسد الحياوى عظمه بالغه وصل على
 الجنا بنزل ذلك بجزائك فان الله يعوض خيرا وخالس المساكين في عدهم اذا مرضوا وصل عليهم اذا ماتوا
 واجعل لك مخلصا وفيها وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن جليلي عن جليلي الى وليه والى جنازة فابها افضل
 وابها ايجل الجنب الجنازة فانهما يذكر الاخوة وليدع الوليمة فانهما يذكر الدنيا الفانية وفيها ورواة جليل
 الى النبي صلى الله عليه وآله وقال ان فلانا جاك بوذي فقال اصبر على اذاه وكنت اذاك عند فمالبث ان جاء وقال يا نبي
 الله ان جاك فدمت فقال صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عطا وكفى بالمؤمن مفرقا وفيها عن الفضل بن عمر قال
 قلت لابي عبد الله عليه السلام بغير التاجي قال علي لم يكن فعله لقلوبه موافقا ومن لم يكن فعله موافقا فانهما ذلك
 مسنود وفيها قال ابن المبارك قلت لمجوس الا تؤمر قال لا قلت لم قال لا في المؤمن ربح خصالا اجبها يقولون
 بالقول ولا ياتون بالعل قلنت ما موقال يقولون جميعا ان فقراء امه محمد صلى الله عليه وآله يدخلون الجنة قبل
 الاغنياء بخمسمائة عام وما رى احدا منهم يطلب الفقر ولكن يفر منه ويقولون ان المرض يكفر عنه الخطايا وما ار
 احدا يطلب المرض لكن يشكو ويفر منه ويزعمون ان الله رازق العباد لا يسهر يحون بالليل والتهار ويزعمون ان الله
 حق وعدل وانما احد منهم يبلغ ضياهم الى الدنيا علي بن الحسين المسعودي في موج الذهب العلامة
 الكراحي في كثر الفوائد ان ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام انشده للنوكل باقواع قل الا جبال تحرسهم غلب
 الرجال فما نفهمهم القلل واشينزلوا بعد عن من خافهم واسكنوا حضرا يا بشر ما نزلوا ناديم صارخ من
 بعد عنهم ابر لا سائر واليحيان والحلل ابر الوجوه التي كانت منقحة من ذنوبها نصير الانسا والكلل ففصح
 القبر عنهم حين يناله تلك الوجوه عليها الدود ^{تفتل} فتفتل فداها ما اكلوا دما مشربا واصبحوا اليوم بعد

اكل قدامكم فقلت له اني انا صايد مكشوف في باحاله عليه علك الذي ركب له لا حيا قال
 الله لك الى بعض الانبياء ان ركب في غدا في خيل القدس كن في الدنيا عرسا وهدا بجزءنا مستوحشا كالطير
 الوجداني الذي يطير في الارض الفرة وياكل من ثمر الاشجار المثره فاذا كان الليل وصلى كره ولم يكن مع
 الطير منها سابي ويبتغيها من الناس اثبت الوصية للشيخ علي بن الحسين المسعودي ربه ان الله
 عز وجل اوحى اليه اذ قد علم ان له ولجنته والناس يوم القيمة بناء عظيم اخلقهم ويعبدك غيرهم وادفعهم و
 يعبدون سواي وكن في الدنيا اوحى اليه اذ ركب في غدا في خيل القدس كن في الدنيا عرسا وهدا بجزءنا مستوحشا كالطير
 على من دخل فيها وكل الاضر الطير من يطير فيها كذلك لا ينجون من النار الا من يطير في يوم القيمة ان قرا الناس الى الله يو
 القيمة المتواضعون كذلك بعد الناس من لم يتكبرون وفيه روي انه قال اوحى اليه اذ ركب في غدا في خيل القدس
 قال عيسى الخليفة فيك قال فماذا يريد قال محبتك قال فان محبتك للخالق وعك عبادك فاذا رايت في مريدك فكن له خادما
 وفيه روي انه قال عيسى عليه السلام خطيبا في بيضايل رجل في الله واثني عليه ثم قال يا بني اسبغ اكل الاكل
 حتى تجوعوا فاذا جعتم فكلوا ولا تشجوا فاذا شبعتم غلظ قلوبكم وسمعت جنودكم ونسيتهم وتكلموا في اصبح
 فيكم اذ اوى الجوع وطعامي ما نسب لارض للوحوش والبهائم وسيرجي الفهم فله في الثواب وساد المحب لعل في
 بخر لا مال يتلف ولا دهر يموت ولا امره يخرن وكان عليه السلام بعث بالسياحه والنصف فتر وهو شيخ في الارض
 يقوم فيكون فقال من تشي تبكي هؤلاء القوم قالوا له علي نوبهم فقال عليه السلام يتركونها يغفروا الله لهم وركب
 عنه عليه السلام قال اوحى الله اليه ان الدنيا من عندك فاسبعيدهم ومن خدني في اخذهم وفيه وكان فيها امر عليه السلام
 قوله ارضوا بكم الدنيا مع سلامه دينكم كارضى هل الدنيا بكم الدين مع سلامه دنياهم ومحبتوا الى الله بنفض اهل
 المعاصي والجمعة منهم فقالوا من نجا السيارح فقال من يذكركم الله رؤيته وينبذكم عليكم منقطع وبر عكم في الاخرة
 علمه ثم نزلت الملائكة عليهم امر عليه السلام بنقضها وان لا ياكل الرجل منها شيئا حتى ياذن لهم ومضى في بعض شانه فاكل
 منها رجل منهم فقال بعض الحواريين يا روح الله فاكل منها رجل فقال له عيسى عليه السلام اكل منها فقال الرجل لا
 فقال الحواريون بل يا روح الله فاكل منها فقال عليه السلام صد اخاك وكذب برك اعلام الدين للذي عن
 الزهري عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من بك لا وملك الموت يقف على باب كل يوم خميس في انفاذا
 وجدا لا ذنبا فندله وانه قطع اكل الفى عليه الموت ففشيئكم كوابه وغريه غرايه فمن اهل بيتنا شاع شعوا و
 الصابرة وجهها الصاخره بولها الباكية بشجوها فيقول ملك الموت وليكم ثم الفزع وفيه يخرج والله ما ان هبت
 لاحد منكم فالأول فغير له اجلا ولا الهية حكام ولا قبضه وحده حتى استأذن وان لم اليكم عوده ثم عودته
 لا اتي منكم احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يعيد ليوبرون مكانه وولهم موكلا ملاهوا عن
 ميتهم وبكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه فرق وجهه فوالقش من يوتى كيا اهل البيت لا يلعبن بكم
 الدنيا كما لعبت بغيره من قبله ومن غم عليه وفقدته لغيره والمهتاله والنجاة على فاحذر من مثل انزل الى من

برأيهما الحق عن ابن عباس عن علي بن الحسين رضي الله عنهما عن أبي الحسن رضي الله عنه قال قال الحسن رضي الله عنه
 علي بن أبي طالب عليه السلام الوفاء بك فقبلهم الراس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا علي أنت خير
 فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك فلهجج عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك ما لك ثلث في الحجة
 الثقل والتعل فقال علي له إنما أباك ليخصنيك لهول الطلع وفراق الأخيذ لي مع عني بن علي ما جيلوبه عني عني
 بن أبي القاسم عن هرون بن مسلم عن سعد بن عبد الله عن أبي الحسن رضي الله عنه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 تحليل يقول له أنا معك حيا ومتيما وهو علم وخليل يقول له أنا معك حتى توت وهو ماله فأنما أنا راضا للوارث وفيل
 يقول له أنا معك إلى بابك ثم احتليك وهو ولاء آل عن ابنه عن عبد الله بن الحبري عن عمن من مثله مشيئة في الأكل
 لسيبطيني الأسلام انظر به رة قال قال الباقر عليه السلام الدنيا منك كمثل نزل ثمة ردت القبول عن من يملك
 أو كمال اكتسب من زمانك ليس يد لك منه شيء وإذا حضر في جنازة فلو كان المحمل عليها وكانك سالت تلك المرأة
 إلى الدنيا ففرق في عمل مرقدا عابن وفيما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أخبركم عن قوام ليسوا بانبيا ولا
 شهداء يعظمهم الناس يوم القيمة بمنزلة من الله عز وجل على منا بر من يورقيل من هار رسول الله قال هم الذين يحبون
 عبا الله إلى الله ويحبون الله إلى عبا فلنا هذا حبوا الله إلى عبا فكيف يحبون عبا الله إلى الله قال ما فهم بها
 يحب الله وينهونهم عما يكره الله فإذا اطاعوا محبتهم الله **وعاظم الأسماء** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان
 يقول لا رتب كبير ومقبور وهو لا يشعرا بكل ويشير ويضحك قوله من الله أن سيصل التبرير وفيه عن علي بن
 الله عليه السلام قال لو أن الله خلق ابن آدم بحق ما عاش ولو علمت به ما هم أنها موت كما تعلمون ما سمعتم وفيه
 عنه علي بن أبي طالب قال ما رأيته لما نامة يقين أشبه منه بشك لا هذا لأنك الله كل يوم يودع والافق ويشتيع وإلى
 غرض الدنيا يرجع وعن الشهوة والذمة لا يقطع فلو لم يكن لابن آدم المسكين من شرب توقد لأحب أبو فة عليه السلام
 يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤتموله لكان ينبغي له أن يجاوز ما هو فيه ولقد غفلنا عن كون غفلة اقوام غفلة
 بهم وركنا إلى الدنيا وشهواتها كون اقوام لا يرجون حيا ولا يخافون عقابا وفيه عن جعفر بن محمد عن علي بن أبي
 اوصى بعض أصحابه فقال أكثر الموت فانه ما أكثر ذكر الموت أكثر من الدنيا كما عن محمد بن يحيى عن علي بن
 محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن عبد الله بن علي بن أبي بصير عن
 فيه ثمان خصال اقوام عند الله هم صبور عند البلاء وشكور عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا ينظم الأعداء ولا
 يتكامل للأعداء بغير منه في يقب الناس منه في راحة أن تعلم خليل المؤمنين المحلوز به والعقل امير جنوده والوفاء
 اخوه والبر والده كما عن علي بن أبي حمزة عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عنه عليه السلام في عن النبي
 عن الحبري عن علي بن عيسى عن جميل بن صالح عن عبد الله بن علي عن ابنه عن سعد بن عبد الله عن ابنه عن علي بن
 الأشعمي عن محمد بن عبد الجبار عن ابراهيم بن فضال عن عوف بن يوسف عن ابراهيم بن محمد عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال المؤمن يصمت
 ليسر وينطق ليفهم لا يصرخ ولا يكلم شيئا من الأعداء ولا يعمل شيئا من الخير ولا يترك شيئا من

ولا الله

خَافَ مَا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ لَا يَكْفُونَ لَا يَفْتَرُونَ قَوْلَ مَنْ هَلْهُ وَنَحْنُ خُفْيَا مَا عَمَلَهُ كَأَنَّ عِدَّةَ مَنْ جَعَلْنَا
أَحَدَهُنَّ مَخْذُومًا لَعَنَ بَعْضُ مَنْ وَاهٍ وَقَعَدَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينِهِ حَزْمٌ فِي لِسَانِهِ وَتَقْوَى
وَحَرَمٌ فِي فَمِهِ وَنَشَاطٌ فِي هَلِكِهِ وَبِرٌّ فِي أَمْرِهِ قَامَةٌ وَعِلْمٌ فِي حِلْمِهِ وَكَثْرٌ فِي رَفْقِهِ وَنُجَافٌ فِي حَقِّ وَقَصْدٌ فِي غِنَا وَتَجَلُّفٌ فِي
وَعَفْوٍ فِي قَدَرِهِ وَطَاعَةٌ لِلَّهِ فِي نَصِيحَتِهِ وَانْتِهَاءٌ فِي شَهَادَتِهِ وَوَرَعٌ فِي رَغْبَتِهِ وَحَرَمٌ فِي جِهَادِهِ وَضَلُوعٌ فِي شُغْلِهِ وَجَبَرٌ فِي
شِدَّةِ فِي الْهَرَقِ وَوَقُورٌ فِي الْمَكَارِهِ وَصَبُورٌ فِي الرِّجَاءِ شُكُورٌ وَلَا يَغْتَابُ وَلَا يَتَكَبَّرُ وَلَا يَقْطَعُ الْقِيَمَ وَلَا يَسْتَوَاهِرُ وَلَا
فُظٌّ وَلَا غِلِيظٌ وَلَا يَسْبِقُهُ بَصَرٌ وَلَا يَفْضَحُ كُفْرُهُ وَلَا يَغْلِبُهُ فِرْجُهُ وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ بِعَدْوٍ وَلَا يَعِيرُ وَلَا يَبْصُرُ بِنَصْرِ
الْمَظْلُومِ وَيَرْحَمُ الْمُسْكِينَ نَفْسُهُ مِثْلُ عَنَّا وَالنَّاسُ مِنْهُ زَاوِيَةٌ لَا يَرْغَبُ فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَلَا يَجْزِعُ مِنْ تَهَاوُنِ النَّاسِ لَهُ فَدُ
أَقْبَلُوا عَلَيْهِ لَمْ يَرْهَمُ فَدُ شُغْلُهُ لَا يَرْهَمُ فِي حِكْمَةِ نَفْسِهِ لَا يَرْهَمُ وَأَبُوهُ هُوَ لَا يَرْهَمُ فِي دِينِهِ ضِيَاعٌ يَرْشُدُ مِنْ اسْتِشَارَةٍ وَيَسَاعِدُهُ
سَيَاحِدُهُ وَيَكْبَعُ مِنْ لُجْجَةِ الْبَحْرِ كَأَنَّ الْبَحْرَ عَنْ الْبَرِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تَرَاهُمَا يُنَازِعَانِ
عَلَيْهِمَا مَجْلِسٌ مَرَّةً يَرْشُدُ فَذَا بَعْضُهُمْ يَنْصُرُ بَعْضُهُمَا فَيَتَوَلَّوْنَهُمْ كَيْفَ يَصْغَرُ بِشَيْءٍ مِنْ بَصَائِعِهِمْ إِلَى مَنْ تَبَاكَ ثُمَّ تَمَّ مَجْلِسُهُ
لِلْأَوْسِ وَالْخَزْجِ فَذَا أَقْوَامٌ بَلِيَّةٌ مِنْهُمْ الْأَبْدَانُ رَقَّتْ مِنْهُمْ الرِّقَابُ صَفَرَتْ مِنْهُمْ الْأَلْوَانُ وَفُتِدُوا ضَعُفُوا بِالْكَلامِ فَتَجَنَّبَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَتِ أَنْتَ وَابْنُكِ مَرَّتَيْنِ مَجْلِسٌ فَلَا تَرَى مِنْهُمْ
وَمَرَّتَيْنِ مَجْلِسٌ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْجِ فَوْصَفَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعٌ مُؤْمِنُونَ فَاجْتَبَى بِأَرْسُولِ اللَّهِ بِصَفَةِ الْمُؤْمِنِ فِي تَكْسِينِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ عَشْرِينَ خَصْلَةً فِي الْمُؤْمِنِ أَنْ لَا تَكْفُرَ فِيهِ بِكُلِّ يَمَانَةٍ أَنْ يَلْغِيَنَّ
الْمُؤْمِنِينَ بِأَعْلَى الْحَاضِرِينَ الصَّلَاةُ الْمُسَاعَدَةُ إِلَى الزَّكَاةِ وَالْمَطْعَمُ الْمُسَاكِينِ الْمَسِيحُ النَّاسِلُ الْبَيْتِ الْمَطْهَرُ وَالطَّاهِرُ
الْمَنْتَرُونَ عَلَى أَسْوَاطِهِمْ الَّذِينَ لَا يَنْحَلُّوا الرِّبَا وَلَا يَكْتُمُونَ الْبُيُوتَ وَلَا يَتَمَنَّوْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِأَصْدِقَاءِهِمْ
بِالْبَيْتِ أَسَدًا لَتَهَارِصًا يَمُوتُوا تَهَارِقًا يَمُوتُونَ لِلْبَيْتِ لَا يَتَوَدَّعُونَ جَارًا وَلَا يَتَنَازَعُونَ جَارًا الَّذِينَ مَشِيرَتُهُمْ عَلَى الْأَنْصَارِ هَوْنٌ
خُطَاهُمُ إِلَى هَوْنِ الْأَرَامِلِ وَعَلَى أَثَرِ الْجَنَابِزِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ **بَابُ** الْمَنْتَرُونَ عَلَى أَسْوَاطِهِمْ أَيْ يَتَنَزَّلُونَ عَلَيْهِمْ
عَلَى وَسْطِهِمْ أَهْنِيَا طَائِفَةُ الْعَوْرَةِ فَاتَمَّ كَانُوا لَا يَلْبَسُوا السُّرُوبَ وَالْمَرَادُ شِدَّةُ الْوَسْطِ بِالْأَزَارِكِ الْمَنْطِقَةُ لِيَجْمَعَ الْإِتْيَابُ مَا
تَوَهَّدَ الْأَصْحَابُ مِنْ كَرَاهِيَةِ ذَلِكَ لِمَرَادِهِمْ سَلَسُوا وَقَبِلَ هُوَ كَرَاهِيَةً عَنْ الْأَهْمِيَّةِ فِي الْعَبْقَالِ عَنْ ابْنِ مَوْصِيٍّ عَنْ الْأَسَدِ عَنْ
سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَصْلَتَانِ سِتَّةٌ مِنْ تَبَدُّلِ سِتَّةٍ مِنْ نَبِيٍّ سِتَّةٍ
مِنْ وَلِيِّهِ فَمَا تِلْكَ السِتَّةُ مِنْ تَبَدُّلِ فَكَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّ سِرَّ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ غَالِرُ النَّبِيِّ فَلَا يَنْظُرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مِنْ رِضَى مَنْ
وَأَمَّا السِتَّةُ مِنْ نَبِيٍّ فَذَا رَأَى النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَرِيضٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى النَّاسُ فَقَالَ اللَّهُ الْعَفْوُ
وَأَمَّا الْعَفْوُ أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ أَمَّا السِتَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالْضَّرِيحُ وَالضَّرِيحُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالضَّرِيحُ
فِي الْبَاسِ وَالضَّرِيحُ وَحِينَ الْبَاسِ لَئِنْ صَدَقُوا وَأَوَّلُكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ عَنْ ابْنِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدِّهَانِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ كَأَنَّ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ نَزَّ عَنْ بَعْضِهِمْ بِرَأْسِهِمْ
عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ الدِّهَانِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَالضَّرِيحُ وَاعْرَضَ الْجَاهِلِينَ **الْبَابُ**

قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن غر كريم والمهاجر خشيء لهم كما عن ابي عبد الله عن محمد بن محمد بن خالد عن ابيه
 عن ابي بصير رفعه قال سمعته عليه السلام يقول المؤمنون هميون لينون كالجمل الانفار قيدانفار وانهم
 على صفة استنساخ كما عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من
 علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب من بكرة كما عن ابي عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بصير
 بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن جليل ولا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يظلم
 وان نخل عليه صبر كما عن ابي عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من
 ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انبتكم بالمؤمن من ائمة المؤمنين على انفسهم امواتهم
 الا انبتكم بالمسلم من مسلم المسلمين من لسانه وبيده والمهاجر من هجر الشيتا ورك ما قوله الله والمؤمن حرام على المؤمنين
 ان يظلموا ويخذلوا ويغتابوا ويكفروا فعه كما عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال صلى الله عليه وآله المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضع حتى صار اليقين على قيد مح واقبل
 على الناس بوجهه فقال والله لقد ذكرتكم فقاموا ما يثبتون ثم بهم سجدوا وقاموا بما يخالعون بين جباههم وكمهم كان فيهم
 النار في اذانهم اذ ذكر الله عندهم ما رواه ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من ائمة القوم باقوا غافلين قال ثم قام فنادى ضاحكا حتى قبض
 عليه السلام جاء علي بن ابي طالب عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال صلى الله عليه وآله المؤمنين عليه السلام ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيقبل من هؤلاء
 الاولياء فقال صلى الله عليه وآله المؤمنين عليه السلام قوم اخلاصوا لله فقاموا في عبادته ونظر الى اهل الدنيا حين نظر الناس الى
 ظاهرها فغروا اهلها حين غروا خلقا سواهم بها جلها فتركوا منها ما علوا الله شئيركم واما توامها ما علوا الله
 سيمهم ثم انما المعلن نفسه الدنيا الرخص على حباتها المجتهد في غمار ما يخرجه منها الرخص الى مضاع اباتك في البلاء
 ومضاجع ابناك في الحناء والشرى كمرضت نبيك علك بكفيل يشو ضلهم الا طباقا ويسعيب
 لهم لا حيا فلم يغن عنهم غنائك ولا نجح فيهم واثك كما عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 الفجر في مسجد كره هذا على منبه وكان عليه بركة ومكث حتى طلع الفجر على حائط مسجد كره هذا قيد مح وقدر
 هو على ما هو اليوم ثم قبل على الناس فقال ما والله لقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملكون
 هذا الليل يزدحون بهم جباههم وكمهم كان فيهم انما انهم فانا اصبحوا اصبحوا غيرة صفاء وعباد عبيد
 شبر كبل المعزى فاذا ذكر الله تعالى ما رواه ابي عبد الله عليه السلام في يوم الريح وانهم ملك عبيدهم في نيل ثيابهم قال في خبر
 وهو يقول والله لكانا بالاقوم غافلين ثم لم يرفعه عن ابي عبد الله عليه السلام ما كان ل عن ابي عبد الله عليه السلام
 الهذا في عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 صلى الله عليه وآله في عشرين جلا ثمانية الاف من البيضة والفان من مكة والفان من الفان فيهم فمقدروا ما جرح

لا يستكثرون له الكبر ولا يرضون لما قليل يرون انفسهم اثم اشرا وانهم لا يكاسون بارا عجل بل لو لم يد
 عن اصفار عن احمد بن محمد عن ابنه عن ابن ابي عمير عن ابنه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان
 تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان تحت اهل طاعة الله عز وجل وبغض اهل معصيته ففبك خيرا والله سبحانه
 وان كان يبغض اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته فليكن فيك خيرا والله يبغضك المومع من احب كتاب
عمل شهر رمضان المستمى بالجملة والتمشية لاجل علي بن ابي طالب وسببها الى الشيخ ابي محمد هرون بن موالى التلعكبري
 نعم باسنا والى محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا دخل شهر رمضان
 لا يضرب عبدا ولا امرا ولا اذا نزل في الحسبة الا منه يكذب عنه ان ذنب فلان ذنب فلان يوم كذا وكذا وهو قبيح
 فيجمع عليهم الارباب حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان ادعاهم وجمعهم حول ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فجلد
 كذا وكذا ولما ورتبك ان ذكر ذلك فيقول بل يا ابن رسول الله حتى ياتي هو على اخرهم جميعا ثم يهوسطهم ويقول لهم
 ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احسن عليك كما اعلم كما احسن علينا كما علمنا ولديكم كما
 ينطق عليك بالحق لا ينادي بضعفهم ولا كبرهم فما اثبت الا احصاها وتجد كلنا علمك الذي جاضرنا فاعفوا صريح كما
 نرجو من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا هذه عفوا وبك بجمنا ولك عفورا ولا يظلم ربك
 احدا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا ينادي بضعفهم ولا كبرهم فما اثبت الا احصاها فاذا ذكرنا على ابن الحسين
 مقامك بين ربك ربك الحكم العدل لا يظلم مثقال حبة من خردل ولا ياتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشيئا
 فاعفوا صريح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفووا ليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو يفتاك بذلك
 على نفسي وليقتلهم وهم ينادون معه هو وافف بدينهم بسكي وينوح ويقول ربنا انك مرتين انى عفوتهم فلما افقد
 ظلمنا انفسنا وعفونا عن ظلمنا كما امرنا فاعف عنا فانك اولى بذلك منا واملأنا مؤمري من احسن الحق لا يظلم
 عن ابوابنا وفداثنا لا سؤالا ومساكين وقد اخنا بفسادك ببنايك نطلبنا ظلك ومعمروفك عطاياك فامر
 بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا واملأنا مؤمري من احسن الحق لا يظلم
 فاخلطني باهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتكم عنى ومن كان منى اليكم من سؤ
 ملكة فاق مليك سؤلهم ظالم يملوك المليك كرم جواد عادل محسن يفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا
 وما اشأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فاعفهم من النار كما عفو ربنا من النار
 فيقولون لك فيقول اللهم امين رب العالمين انه بواقد عفوت عنكم واعف عنك قابكم ربنا للعفو عني وعنق
 ربي فيعظمهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجواز تصومهم وتغنيهم عما في ايدي الناس الخبز **وجمل** في مجوعة
 فيها مواضع كثيرة بخط فخر الحقيقين قدس الله سره قال قال مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام انما الناس ارباب اربعة
 كل شئ ما كان احر كم واستوكم وقاضكم وذا نيككم ومن المعلوم ان الخطاطبة من الناس وهي العفوق ايا الله اعني ومن
 يا جاره وانما مثلكم كشل حنا معصوب العين مكشود وفي ظاهنه بلان بلان ونهاه فما يفعل قليل وعناؤه

ثم جعل في هذه الآية وتبين شدة طاعة عقله فقال اراد ان ياتي خبكم راتوا قال قلت اني سمعت هذا الكلام فكيف يحسن قال فادعي عينه فبكاهم قال لم ياجبه ان الله موثقا وانابن يديه موقوف لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا خبيث ان الله اقرب اليك والى من يحل الورود يا خبيث انه لن يجيبني الا انا و عن الله شيء قال ثم قال اراد بانوفان قال لا يا ابا المؤمنين ما اتا برفا ولا فدا طلك بكاتي هذه الليلة فقال يا نوفان طال بك اوكس وفي هذا الليل عفاة من الله عز وجل قرح عينك غدا بين بك الله عز وجل يا نوفان لا ليس قطره قطرة من عين رجل من جنسية الله الا اطفأ بقطراته من النيران يا نوفان لا ليس من رجل اعظم منزلة عند الله عز وجل من رجل يكلم من جنسية الله واجبه في الله وافض الله يا نوفان من حبه الله لم يستأثر على محبته ومن افيض في الله لم يزل مفيضه خير عندك ذلك استكلمهم هاهنا ولا ياتوا ثم وعظهم اوردوها وقال في اذانهم فكونوا مع الله على خذتم جعل وهو يقول ليت شعري في غفلة اتي امبرض الله ام ناظر الى وليت شعري في طول مناخي قلة شكركي نعمك على ما حالي قال فوالله ما نال في هذا الحال حتى طلع فجر كتاب هذا المشاخر للشيخ محمد بن الحسن خزانة الجعفري ابي يعلى خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عزمة في مع الله المؤمن فعمل بها خير من عتق اسيرته وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على النجاح بالكمالات لها فان كل ذي نعم محيى وقيل فان كل ذي نعمة حسنة ولو اتوا مراكان قوم من قلع لكان له من الناس غامرا وقال تجافوا عقوبتي الى الموت فوالله نفسي بيده ان احدهم ليعتبه به في دينه الله وقال تجافوا عز ذنبك حتى فان الله لك اخا بيده كل عترة فافتح لك كل انقصر وقال صلى الله عليه وسلم عليه خسران الله عز وجل من ابو احدة منهم وان وجبت له الجنة من سقى هامة صائبا واواطم كبد هافيه او كسى جلد غاريه او حمل بد ما خافيه او غفل رقبته غايته وقال ان الله يحب الالقية الا براءه الا خفياء الذين لا خسر ولا رعب فواوا غايوا فريقتهم فلو هم مصابيح الهدى ينجون من كل غمارة مظلمة وقال صلى الله عليه وسلم ان الذي يفسد البر لا يسلو ك كيف شئت فحكايك نذلان وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين حتى امرا فان الله به خير الا جعل الله معه هبة من اهل السما ان نبي ذكره وان ذكر غايته وان هم بشر كنه وذبح وقال صلى الله عليه وسلم تفرغوا من هوى الدنيا ما استيطعتهم فانه من قبل على الله عز وجل جعل الله قلوبا للعبا منفذات اليه بالورع والرحمة وكان اليه بكل خير اسرع وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يتبع فيه العليم ولا يستحي فيه الحليم وقال صلى الله عليه وسلم لا يميز المؤمن من غيره السلام وقد وجهه الى وجهه قد بعث بك انا بك ظنين فلان دعى حق الى غدا فان كل يوم من الله لك ما فيه وابرزك وقدم الوضيع على الشبهه الضعيف على القوي والنساق قبل الرجال ولا يدجلن اليك احد يملك على امرك وشاؤا والفران فانه امامك وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين لم يبق فاعل فيه برفق ولا تبغض لنفسك عيبا الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظمرا يقي فاحر حوث من ينظر انه لا يؤمن الا مرقا واعمل على من خاف الله يموت غدا وقال صلى الله عليه وسلم الامل هذه لا تقه ولو لا الامل ما ارضعتكم ولدا ولا غرس غارس شجرا وقال صلى الله عليه وسلم ان من خسر من خسر في الدنيا فاما ان الله يحل الانفاق ويبغض الاثان فانفوا وطعموا

حَسْبُكَ مِنْ كَالِ الْمُرْتَكِبِ مَا لَا يَجِلُّ بِهِ وَمَنْ جَعَلَ أَنْ لَا يَلْقَى أَحَدًا يَكْفُرُهُ وَمَنْ عَقَلَهُ حَسْبُكَ فَقَدْ مَنَعَ مِنْ أَعْمَالِهِ مَا لَا يَنْفَعُهُ
 وَمَنْ رَدَّ عَقْلَهُ بَصِيرَةً وَعَقْلَهُ بَطْنَةً وَمَنْ حَسِبَ خَلْقَهُ كَفَّهُ آثَامَهُ وَمَنْ سَخَّطَ بَرَقَةً لَمْ يَجْعَلْهُ وَمَنْ كَرِهَ بَرَقَةً لَمْ يَجْعَلْهُ
 صَبْرًا قَلَّةً شَكْوَاهُ وَمَنْ عَدَلَ أَنْصَابًا مِنْ نَفْسِهِ وَتَرَكَ الْغَضَبَ عَمَّا خَالَفَهُ وَقَبُولَهُ الْحَقَّ أَثَابًا لَهُ وَمَنْ نَصَحَ نَفْسَهُ لَكَ
 عَنِ عَيْبِكَ مِنْ حِفْظِهِ جَوَانِ سِتْرِهِ لِيُجَوِّجَ رَأْيَهُ وَتَرَكَ تَوْبِيخَهُمْ عِنْدَ سَاءِ أَمَلِهِ وَمَنْ فَعَلَ تَرْكُهُ الْمَوَافَقَةَ عَلَى الْفَقْدِ
 بِبَرِّكَ مِنْ كِبَرِ الْمَذْنِبِ قَوْفُهُ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنِ سَفَاطِهِ عَنْ صَاحِبِهِ مَوْثِقُ الْآثَامِ وَمَنْ ضَلَّ أَقْصَى كَثْرَةِ مَوَافَقَتِهِ وَفَضْلُهَا
 شَدَّةُ خَوْفِهِ مِنْ نَبِيٍّ وَمَنْ شَكَرَ مَعْرِفَتَهُ بِاخْتِيارِهِ مِنْ حَسَنِ الْبَرِّ مِنْ قَوْلِ أَصْنَعُهُ مَعْرِفَتُهُ بِقَدْرِهِ وَمَنْ حَكَمَهُ مَعْرِفَتُهُ بِذَنْبِهِ
 عَظَمَتُهُ ذِكْرُ الْآخِرَةِ بِقَلْبِهِ وَلَيْسَ أَوْ مِنْ سَلَامَتِهِ قَلَّةُ تَحْقِيقِهِ لِعَوْنِهِ وَعِنَايَتُهُ بِاصْطِلَاحِ نَفْسِهِ مِنْ عَيْبِهِ وَتَرْكِ آيَاتِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ رَأَى جَلِيلًا وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ بِالْإِعْظَامِ بَانَ بِأَضْرَابِ طَبِيعِهِ رَفَعَ صَوْنَهُ وَشَخَصَ بَصِيرَتَهُ عَلَى الْعَالَمِ
 الْغَضِيضِ بَصِيرَةً فَلَمْ يَزَلْ وَاحْطًا بِدَيْكِ فَلَمْ يَزَلْ وَاحْضًا بِصَوْنِكَ فِي مَوَاسِمِ الشَّامِعِينَ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَ جَلِيلًا
 جَعَلَ طَاسِنًا لِاخْلَافِ صَلَاتِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِلْجَاتِهِ فَتَحَبَّ جَدُّكَ أَنْ يَشْكُ بِخَلْقٍ مُتَّصِلٍ بِاللَّهِ وَقَالَ الْيَاسُ عَالِمٌ وَمَتَّعَهُ
 وَأَفْشَاهُ تَمَثُّلًا بِهَذَيْنِ الْبَيْنَيْنِ فَكَمْ مِنْ هِيَ قَدْ تَرَوْنِي رَفَافَهُ لِهَجْرَتِهِ الْتَأْتِي زَا مَاتُكَ كَلِمَةً فَيَقِينُهُ هَذَا الْمَرْطَابُ
 مُحْسِنٌ فَكَمْ عَالِمًا انْشَبَتْ وَمَتَّعَلَمًا وَقَالَ لَوْلَا الرَّكْبُ لِيَحْمَدَ الْحَسَنَ عَلَى عِلْمِهِ بِمَا يَأْتِيهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ حَسْبُكَ وَكَانَ
 مَجَاجِدُهُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ كَلِمَةٌ عَلَى الْإِخْلَاحِ عَلَى عَقْلِكَ وَرُوحٍ مِنْ عَقْلِكَ فَكَانَ لِكُلِّ عَضْوَةٍ مِنْ جَسَدٍ مَسْتَرَا حَا وَقَالَ الْأَوَّلُ الْحَسَنُ
 عَلَى عِلْمِهِ بِالْإِتِّكَافِ مَا لَا يَنْطِقُ وَلَا تَقْرَأُ مَا لَا تَلْكَ وَلَا تَعْدُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا تَنْفُو لَا تَبْتَ مَا تَسْتَفِيدُ وَلَا تَنْظُرُ
 مِنْ جَزَائِهِمَا لَا تَقْدِرُ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْغِنَاءِ وَلَا تَفْرَحُ إِلَّا بِمَا نَلْتَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَلْتَوِلُ إِلَّا بِمَا رَى نَفْسُكَ
 أَهْلًا لَهُ فَانْ كَلَّفَ مَا لَا يَنْطِقُ سَفَرًا وَسَفَرًا فِيهَا لَا تَدْرِكُ عَنَاءَ وَعَدَةً مَا لَا يَنْجُزُ تَفَضُّعًا وَلَا تَنْفَاقِي مِنْ بَرَاءَتِهِ حَرْفًا يَلْبَسُ
 الْجَزَاءُ بَعِيدًا وَبَلَوْنِ الْمَنْزِلَةِ بَعِيدًا تَحْتِجَانِي يَشْفِي عَلَى الْهَلَاكَةِ وَسَالِ مَعُونَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْكُفْرِ وَالنَّجْوَةِ
 وَالْمَرْوَةِ فَهَذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْكُفْرُ فَاتَّبَعَهُ بِالْمَعْرِفَةِ الْأَعْظَمَةِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَالْأَطْعَامِ الْحُلِّ وَآتَا النِّجْمَةَ فَالْتَمَسَ الْإِلَهَ
 وَالصَّبْرَ الْمَوَاطِنَ الْأَوْدَامَ فِي الْكُفْرِهِ وَآتَا الْمَرْوَةَ فَحَفِظَ الرَّجُلَ دِينَهُ وَآخِرَتَهُ نَفْسَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ بَصْنَعَتِهِ آثَامَهُ الْحَقُّ
 وَافْتِئِنَّا السَّلَامَ وَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَبْنَى مِنَ الْبَرِّ حَقٍّ وَالْحَافِثُ الْمَسِيءُ مَسِيئَةٌ حَسَنٌ زَادَتْ عَلَى الْخَافِلِ مَالَهُ
 قَمَعَ الْجَزَنَ بِالْحَرَمِ وَفَرَعَ الْعَقْلَ الْأَحْنِيَالَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْفَرَزْدَقِ مَا سَأَلَكَ عَنْ أَهْلِ الْعَرَاكِ فِيمَا جَوَابُ قَوْلِهِمَا الطُّلُوبُ فَمَعَاذُ
 وَآتَا السُّيُوفُ فَمَا يَتَنَبَّهُ عَلَيْكَ التَّصَرُّعُ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَاكَ إِلَّا صَدَقْتَ أَنَّ النَّاسَ عَيْبُهُمَا لَمَّا لَمْ يَلِدُوا لِعَوْنِهِ
 اسْتَنْبِهِمْ بِخُطُونِهِ مَا دَارَتْ بِهِ مَعَاشِرُهُمْ فَذَا مُحْصُوا لِلْأَبْنَاءِ الْأَدْبَارُونَ وَقَالَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَنِيَّ حَقٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَفَّ الْأَرْوَاحَ فَضْلًا تَنْدَ وَأَسْمَعُ عَلَى السَّلَامَةِ بِالسَّكُونِ فَانْ الْقَوْلُ مَا لَا تَنْصَرُّ وَاحْذَرْنَا الْخَطِيئَةَ وَإِنْ كَانَ صَدِيقًا فَكَلِمَةً
 الْخَافِلُ إِذَا كَانَ عَدُوًّا وَآثَامًا وَمَعَاذُ الرَّجُلِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ مَكْرَهُلَهُمْ وَمُعَاقِبَاتِهِمْ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا يَنْتَالُ شَرُّهُ وَالْحَقُّ
 يَمُوتُ كَيْدًا وَاللَّيْمُ بِأَكْلِ مَالِهِ الْأَوْعَالُ وَتَلَكَّ خَبَثُ لَا يَنْجُو إِلَّا تَنْكَدًا وَقَالَ يَكْفِيكَ اللَّيْبُ بِوَحْيِ الْحَدِيثِ وَيَبْنُو الْبَيَانَ
 عَنِ قَلْبِ الْجَاهِلِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِالْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ لَيْعًا مَعَ سَوْءِ الْأَسْمَاعِ وَحَسْبُكَ الْخَطُّ وَقَالَ أَسْعَدُ النَّاسِ مَجْعَمُ الْحَقِّ عَمَّا

في طاعة الله وقال الامام ابو جعفر عليه السلام لا يكون تاليفا واكتفا فمن تكلف قوله عليه السلام حيا
 من الله يهين لمن يشاء فمن تكلف لا يزيد الا جهلا وقال اشحنوا قلوبكم بالجحود من الله تعالى وان لم تخطوا شيئا من
 صنع الله يلزمكم فاستلوا ما شئتم وقال لا يصبر على المروءة الا صاحب طبع كريم وقال من جادل العبد بخصيه الله كان
 اقرب لما يخاف اخون لما يهجو وقال اياك والكبر فانه ذاعيت المقت من نابه تدخل النعم على حبا وما اقل مقام عند
 واسرع زواله عنده وقال باجالة الفكر سيد الرأى المعشب بحسن التاليف منه هل المطالب بخفض الجانب قبل التوف
 وبسعة الخلق طيب المعيشة وبكثرة الصمت تكسر الهيبة وبقد المظون بحباله وبصلاح الاعمال تركوا الا حلالا في
 وباجمال المون بحبال السود وبالرفق والتوردة تحببك القلوب بحسن اللقيا بالفتاة والثناء وبانذارك على نفسك في
 اسمك كرمه بالصدق والوفاء يكون للناس حنا وببرك الاعجابا من مقتضى الالباب بقرعة لا يصيبك ثم لك
 الفضل بالتواضع تنال المروءة وقال امر الالين معقود بفرض عام وواجب من ممل من ممل من ممل من ممل
 وقال قوته القصة خير من سؤال التوجه وقال لوجل هتاه هو لود واسئل الله تعالى ان يجعل خلفا معاك خلفا بعد
 فان الرجل خلفا في جهنم وموته وقال القلب بالخير فضيلة واليقين قوة وقال هشام بن محمد عن ابيه قال قال ابو
 عليه السلام من استمر من الثمانين بحسن العمل حيا وقال وسعته يقول العبد من له تعبته المفايح وقال معاوية
 الخ من له تبغيه وما عرف القدر من له تبغيه وقال اعرف الخ من له تبغيه وما عرف القدر من له تبغيه وقال
 كلها مركبة على الشهوة والرغبة والحرص والرهبة والغضب والذلة الا ان الناس من قد رزق هذه الخلل بالقوى الخفية
 والانف زاد عنك نفسك كبره من الامراض ببصرك الى السماء فان لم تخف من فيها فانظر الى من في الارض
 لعلك ان تستحي من فيها فان كنت لا تموت في السماء تخاف ولا تموت في الارض تستحي فعد نفسك في البهايم وقال ما اتبع
 الا شر عند الظفر والكتابة عند التائب والغلة على الفير والقيسوة على الجار ومثلا القربى الخلاف على العجا
 وسوا الخلق على الازل والامس طاله بالقدرة والجشع مع الفقر والغيبة للجلبس والكذب في الحديث والاستعانة بالكر
 والعذر من السلطان الخلف من روى المروءة وقال الامام الصادق ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام من
 طاع السلطان خطاه ومن تطاول عليه رداه وقال كل شيء يحتاج الى عقل الاشياء واخفا فقبل وما هو
 الدوك وقال الاستسبال الى الملوك من علامه التوك والجوا في فرص فخذوها عند اسفار الوجوه ولا تخطوا
 لها عند التعبد من التقطيب وقال لو علم الشي الخلق انه يعذب نفسه لفتح في خلفه وقال ما اتبع امر واحم
 عليه لراى اعين به الحيل الا كان الرق من مفاحه وقال عن الرقة فقال منع البشير طيب الخبر وقال لا ينجي
 الدين الا بعضنا الهوى ولا يبلغ الرضا الا بمخيفة واطاعه وقال من كان الحزم خارسة الصمد جليسة عظمت
 بمحمد وتمت مرقته ومن كان الهوى مالكة والعجز راحته عافاه عن السلام واسلماء الى الهلكة وقال تلك الاشياء
 الاخير اولوا الصمت ناركوا القدر والمكشور كذا الله عز وجل ولا تسخر منكم ولا تسخر منكم من حسن الظن
 بطرف فترج به امره وترج به قلبك وقال امجد اخاك عند غيرة تجد ذلك وثابتة تنوبك وقال من جادل العبد

تجمل له الظلم في ثلاثة مواطن عند الغضب عند اللذلة وعند الكثرة وقال من غضب ظلم في كبره ومن قوّمه
ضعف حرمه وقال من يقدم الامتحان قبل الثقة والثقة قبل الاثبات من مودته ندما وقال لا تتبع اخا تصد
القطيعه وقيعه فيه فتسد عليه طرقات الرجوع اليك اهل التجارب ترون اليك وقال لحظ الاثبات طرقت خبره
وقال عليه السلام العجب بكلم الحاسر في الحسد الصديق من يتم المودة وتجمع الناس من عصبك الا انذار عليهم فمن
وقال ان يلقم من جوفك مثل الفئاعه وقال استحي من تقبّد قبره منك خذ بقدر قدرته عليك وقال الله
نذير للظالمين وقال صلاح من جعل الكرامه في هواه وقال السيد سهل مؤيد الجبر من ملقى وقال من رتب
الادب في فراجه وقال المستبد برأيه موقوف على ملاحض الزلل وقال حشمه الانقباض اتقى للغير من انفس الثلاني
وقال الهوى يقطن العقل قائم وقال لا تكون اول مشير لياك والراي الفطير وتجنب رجال الكرام ولا تشرك
مستبد برأيه ولا على وعد ولا على منلوون ولا على حوج وخلافه في موافقه هو المشير فانما الاثماس ففهم
لوم وسوء الاستماع منه خيانه ان هذا ابو عبد الله كاتب المهدي رسول الى الصلوات عليه السلام بكاتبه
يقول فيه وجا حتى الى ان المهدي الى من تبصرك على ما راف هذا السلطان نبي امري كما حجة الى عاتك ففما
عليه من سؤله قل له احد ان يعرفك السلطان بالجعن عليه اخيا الكفاء وان خطا في خيا ام ومضاه
من بياعد منهم وان تبرت الا واصبر بينك بينه فان الا ولا تغير بك الاخرى توحشه منك لكن لو توسط الحالين
واكتف بعيب من اصطوفه ولا ميسا عن تغيرهم عنده ومخاطبه من اقصوا بالثالث عن تغيرهم واذا كان ففما
في مكانك واعلم ان من عتف بمجمله كدحت فيه باكثر من كدتم في عدوه ومن صحب حيله بالانصهار والرفق كان
ان يبلغ بها ارادته ونفذ فيها مكائده واعلم ان لكل شيء حدا فان جاوزه كان شرفا وان قصره عن كل عجز فلا تبلغ
بك نصيحة السلطان الى ان تغا له خاشيته وخاصته فان لك ليس من حقه عليك لكن لا فقه تحقه والادعو
للسلامه اليك ان يصلحهم له جهده فانك اذا فعلت ذلك شكرت نعمه وامنت حجه وطلب عدوك عند قلم
ان عدو سلطانك عليك عظم مؤنه منه عليه ذلك ان يكبه في الاخص فالخص من كفاه واعوانه فخصه من اثم
ويتبع اثارهم فان تكلمه فيك سمك بها الخيانة والغدر وان كاه بغيرك الزمك مؤنه الوفا والصبر وقال الجبر
شيعه يوصيها ان السلطان قد قبله واقبل عليه علم ان الشاغل بالضعيف يخل بالتمه واقر بالتمه بالاشغال
على الضعيف فقه بالكيبر انما بيني جاني في السلطان انك تحمل قلة الثقة على ترك الاستكثاف فيكون كانه بين
الانهار والصحف انبجاليه عظام الا وديته فان تفرج يخل ما توذي اليه لم يلبث ان يغمر فيؤتفعه ضرا فافا ففما
تعلق بعضه ببعضا فتاجنا به حسيبا فابا بالتمه ولا تنس النظر في الضعيف واجعل الامور الصغائر من مجها وديتها
عليك فخير واكثر على كثرتها وانضبطت لك شغل اليوم قبل ان يتصل به شغل غد فيمتلئ اثمك ففما
صالح كل يوم ينشغل فيما ففك من شغل في امس ورتب لك في كل يوم ما يعملون في غدا ففما
فان يثب اليك الامس واخرج الى كل احد في اوجه فعله من كفاه وعجز قوام العاقر واثن الكفاه وشجع جيل الفقيه

بجعل القول فأنك لم تستهزل العاقل على الأخت واجعل احسانك الى الحق قبا به المستحق فلا عقوبة للمستطيع
 من ان يتركها حسنة الى غير ذلك وتحسن اليه ولا يستأجر ان كان ذلك منك باستحقاق فان المستحق يوجبها هو عليه
 المقصير ينقل عما هو فيه وملا ان امر السلطان مشارة القضاة وحاشا لشانهم وترك الاستعلاء واستيثاب
 الامور وقال ما كل من اذ شيئا قد عليه لا كل من قد رعى الحق وقوله ولا كل من وقوا صا له موضعا فاذا
 اجتمعك النية والفدوة والثوبون والاصناف هناك تجلبت بها وقال لا يزال العرق لها حتى يدخل دارا فليس
 مما في ايدي الناس فوطنها وقال الامام موسى جعفر عليه السلام من تكلف ما ليس من عمله ضاع بعمله فخاب ماله
 وقال من ترك التماس الحالى لا يقطع رجاؤه فيها لم ينل حبهما ومن قاطع ما ليس له فانه يلهو من هله فعد به
 ما برح من ماله ومن بطرته النعمة وقدر ذواتها وقال علي عليه السلام المغبون من غبن عمره ساعده وقال راس النخلة الامانة
 وقال من كثر ملقه لم يعرف بشره وقال قللة الشكر من هدم اصطناع المعروف وقال من شئت لم يعدم عند التصواب
 ما رجا وعند الخطا غا ذرا وقال من لم يكلم من نفسه عطا ثمك من عده يعني القضاة وقال لا تروا على الموالاة
 فانها مقرون بغاوة الارض فتمت الا ببلان وقال من كره القلوب طرقت وقال يوسف بن بكير عجب فلقيت الامام الحسن
 موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له قد خطيت عندك ليل طان حفظك بغير معصية فبارك فيهما بربك فما احوالهم من جنة على
 يغبني من جهنم فقال لهما انفتح لك من ذنوبك ما يكسبك من السلطان الرضا ويغنيك عن الخافض السخط فلا تخط
 ان يكون السلطان عندك راضيا والعاقل اتملك خطو فان السخط لنا جامل ان يغضبك السلطان بغير ذنوبك ما حده
 منك وكله بحفظ ما جئته عليه فغارضا سخطا ونفا وعادك دخله عليك بالا وقال قللة الوفاء عيبا لمرة
 وقال الامام ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام تاروا الغلبة استننا الغلبة على الادب رعاية الحسب وقال تغلبوا
 عن حلم فقال هو ان تملك نفسك تكظم غيظك لا يكون لك الا مع الفدوة وستلنه عن الحرف فاعاوان نلظ فوصك
 وتعاجل ما امحك وقال خطا لظلة الاشرار تدل على شرارهم في الظاهر والكفر للتم مارة البطر من اللغو والجلالة مستلبة
 للسلامة ومؤذنة بالتدليل والهز فكلما استهفها وصفتها الجهاد التي مضى للاخوان مؤذنة في الحقوق
 القلة ويؤدى الى الذلة وقال ما استراح ذوا الحوص وقال الغضب على من لا يملك عجزه على من ملك لوم وقال الاخلاق
 تصحبها الجاهل والسهو قال من لم يحسن يمنع لم يحسن يعطي وقال التعم بحسن مجاودتها والتمسوا الزيادة منها بالشكر عليها
 واعلموا ان النفس قبل شيء لما اعطيت منع شيء لما سئلت فاحملوها على مطية لا تبطل اذا تكبت لا تستبوا ذنبا
 اذ لك من يتوابعه ونجاسته الى النار وقال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام للقلوب خواطر الهوى والعقول نرجو
 ترى في التجارب علم مستانف الاعيان يفيدك الوثاق وقال ما اندما خوف مردجائه ما لم ينع ما من كوشه هو فان
 عرض له ولم يصبر على مصيبتين نزلت انهى ما رانا نفل من هذا الكتاب شريف قد روي كثير من جملة ما رانا نفل من هذا
 ومفرها انما نفل لوجوه في الحان قلة عن علام الدين الدماء البنا وهو هذا انما رانا نفل من هذا الكتاب شريف قد روي كثير من جملة ما رانا نفل من هذا
 بالمواعظ والحكم وما يتبعها مما ليس في مواضع الخطاب في الايام فلا تزل خيرا يوم انك من شهر من صفات المبادي ثم

باب مواظب الله عز وجل في القرآن المجيد باب مواظب الله عز وجل في سائر الكتب السماوية
 وفي الحديث القدسي باب ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب باب
 ما اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي ذر رجه الله باب وصية النبي صلى الله عليه وآله
 الى عبد الله بن مسعود باب وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله ومواظبة وحكمه باب
 ما جمع من مفرادات كلمات الرسول صلى الله عليه وآله وجوامع كلمه باب وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 الى الحسن بن علي عليه السلام والي محمد بن الحنفية باب وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب للحسين عليه السلام
 باب عهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب لائش رجب لاه مصر باب وصية علي بن ابي طالب الى ابي
 بن زياد البجلي باب كتاب كنية علي بن ابي طالب لدار شرح باب تفسير علي بن ابي طالب كلام التاقوس
 باب خطبه صلوات الله عليه المعروفة باب مواظب امير المؤمنين عليه السلام
 وخطبه وحكمه باب ما جمع من جوامع كلام امير المؤمنين عليه السلام باب
 ما صدر عن امير المؤمنين عليه السلام في العدل في القيمة ووضع الاموال في مواضعها
 باب ما اوصى به امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته باب مواظب الحسين بن
 علي عليهما السلام وحكمه باب مواظب الحسين بن علي بن امير المؤمنين صلوات الله
 عليهما باب وصايا علي بن الحسين عليهما السلام ومواظبة وحكمه باب
 وصايا الباقر عليه السلام ومواظبة وحكمه باب مواظب الصادق جعفر بن محمد
 عليهما السلام ووصاياهما وحكمه باب ما روى عن الصادق عليه السلام من وصايا
 لا يتخطاه باب مواظب موسى بن جعفر عليهما السلام وحكمه باب مواظب
 الرضا عليه السلام باب مواظب جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام باب
 مواظب ابي الحسين الثالث عليه السلام وحكمه باب ابي محمد العسكري
 عليه السلام وكتبه الى اصحابه باب مواظب القائم صلوات الله وسلامه عليه وحكمه
 باب وصية الفضل بن عمر الجاني الشيعي باب قصته بؤذ سيف بلوهر باب



هَذَا
هُوَ الْمَجْلَدُ الشَّابِعُ
عَشَرَ مِنْ كِتَابِ
الْأَنْوَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخليفته في خلقه محمد وآله الطاهرين
أما بعد فهذا هو المجلد السابع عشر من كتاب أنوار الأنوار الذي ألفه مولانا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد
باقر بن محمد تقي المجلسي قدس الله روحهما ونورهما وهذا هو كتاب التوضيح وهو مبحث في الأصول
والحكم والخطب أمثالها المأثورة عن الله تعالى والرسول صلى الله عليه وآله والشيخة المعصومين صلوات
الله عليهم أجمعين عن أنبياءهم عليهم السلام وما شاكل ذلك أبو القاسم المواقظ والحكم باب مواعظ الله عز
وجل في القرآن المجيد الآية الثانية وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا لِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِكَ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ وَإِنْ
تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكِيلًا إِنِّي أَنبَأْتُكُمْ أَنَّ النَّاسَ قِيَامٌ بِآخِرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ أَفَرَأَى
وَمَا كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا الْأَنْعَامُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ قَوْكُمْ أَوْ مِّنْ خَلْقٍ آخَرَ
أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَجْعَلُكُمْ فِي غَمٍّ مِّنْ بَعْضِ أَنْظَارِكُمْ نَضْرِبُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفْقَهُونَ وَإِن سَجَدْنَا لَهُ الْمَلَائِكَةُ
أَنفِئْهُ وَالرَّحْمَةُ إِنَّهَا يَدُ اللَّهِ يَدُ اللَّهِ وَبِهَا يُنَزَّلُ الْوَحْيُ وَبِهَا يُرْسَلُ الْوَحْيُ وَبِهَا يُرْسَلُ الْوَحْيُ وَبِهَا يُرْسَلُ الْوَحْيُ
إِنَّمَا تَوْعَدُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ لَكُمْ عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَكُونُ عَلَيْهِ
الذِّكْرُ إِنَّهُ لَا يَصْلِحُ الظَّالِمُونَ الْأَعْرَافَ وَكَمْ فِيهِمْ أَهْلًا لِّمَا فَجَأْتُمْ بِآسِنَائِهِمْ أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ فَمَا كَانَ
دَعْوَاهُمْ إِلَّا جَاءْتُمْ بِآسِنَائِهِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا ظَالِمِينَ الشُّرَكَاءِ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

[illegible]

مَنْ قَتَلَ مَوَانِيَهُ فَأَوَّلَهُمْ ثُمَّ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ قَتَلَ مَوَانِيَهُ فَأَوَّلَهُكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ خَالِدُونَ
النَّارَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ فَيَنْقِضَ الْأَرْضَ قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَبُيُوتُ الَّذِينَ قَتَلْتُمُوهُمْ بِمَا عَمِلُوا
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ **الْمَلَأْنَا أَرْضَنَا أَنْ تَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الذِّكْرُ حَرَمُهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُنَا أَنْ يَكُونَ**
مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ مِنْ أَرْضِنَا فَإِنَّمَا يَهْتَكِرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَعَلْنَا أَمْرًا مِنْ أَمْرِنَا لِنُذِرَ بِهِنَ وَقَالَ اللَّهُ
لِللَّهِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ مِنْهَا لَكَ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ الْغَنَاءُونَ **الْفَصِصُ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**
بَعْدَ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بِآيَاتِنَا لِلنَّاسِ هُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَكِنَّا أَتَيْنَا نَارًا
فَنَظَرُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا الْعُمْرُ الْقَرِيبُ فَلَمْ يَسْأَلُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرْ أَكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ
فَأَمَّا وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ مَنِ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَهُ يَوْمَ لَا مَرْجُءَ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ كُفُّوا وَتَوَعَّلُوا
صَالِحًا فَإِلَّا أَنْفُسَهُمْ يَهْتَادُونَ الْخَرَجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ
لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاذْكُرُونَا أَنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانَ عَاقِبَتُنَا نَصْرَ
الْمُؤْمِنِينَ **النَّبِيلُ** أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ فِي ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ
يَتَّبِعُونَ سَبِيلًا أَوْ لَمْ يَرْوُوا إِلَى طَائِفَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ مِنَ الشَّيْءِ وَالْأَرْضُ أَرْضًا مُجْصِفَةً بِهَا الْأَرْضُ فَتُفْطِنُ عَلَيْهِمْ
كَيْفًا مِنْ لَحْمَتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ وَقَالَ تَحَا وَحِبَّاكَ إِنَّهُمْ وَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ كَمَا فَعَلُوا شَيْئًا عَمًا
مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُبِينٍ **فَاطِرُ** إِنَّا أَنشَأْنَا النَّاسَ نَبْأً ثُمَّ أَلْفَقْنَاهُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ إِنَّا أَنشَأْنَا
يَذْهَبُكُمْ وَيَأْتِي خَلْقٌ جَدِيدٌ فَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ لَمْ يَسْأَلُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرْ أَكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يُجْزِيَ مَنْ شَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ
فَلْيَهْدِ لَيْسَ بِأَحْيَرَهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَلَمْ تَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَهُكُمْ إِلَّا يَرْجِعُونَ وَإِنْ كُلُّ لُكَا جَمِيعٍ لَدُنَّا مُجْتَمِعُونَ وَقَالَ تَحَا وَلَوْ أَنَّا لَطَمْنَاهُ عَلَى أَعْيُنِهِمْ
فَأَسْمَعُوا لَاصْطَلَا فَكَيْ يَنْصُرُونَ وَلَوْ أَنَّا لَمَسْنَا لَهُمْ عَلَى كَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَاحُوا مَضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
الْحَسْرَةُ قُلْ إِنِّي أَمْرُنَ أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينِي فَمَا عُبِدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ أَنْ يَخَاسِبَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أَذَلِكَ هُوَ الْخَيْرُ مِنَ الْمُبِينِ لَهُمْ مِنْ قُوَّتِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ ذَلِكَ
يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُوا وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُخْرَى
فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَسَنَةَ أَهْلَكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَوَّلَهُمْ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ
أَفَمِنْ حَقِّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فَإِنَّ شِقَّةَ مِنَ النَّارِ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا تَتَّبِعُهُمْ لَهُمْ غُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرُوشٌ مُنِيبَةٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُلَاقِيَهُ إِلَّا الْبَرَاءُ وَقَالَ تَحَا أَفَمِنْ حَقِّ تَتَّبِعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَبْلَ الظَّالِمِينَ دُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ فَآلَهُمْ
اللَّهُ الْخَرَجَ فِي الْعَمَلِ الدُّنْيَا وَالْعَمَلِ الْآخِرِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَقَالَ تَحَا وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ

جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فُتْنًا لَهُ مِنْ شَيْءٍ وَالْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا كُنُوا يَحْتَسِبُونَ وَبَدَأَ لَهُمْ
سِتْرًا مَا كُنُوا يَحْتَسِبُونَ وَأَجَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ **الْمُحْسِنِينَ** وَلَمْ يَسْجُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ تَقُولُ
الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ يَكَادُونَ أَصْدَقُ قُوَّةٍ وَأَنَارُ فِي الْأَرْضِ فَنَأْخُذُهُمْ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ فَكُنَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلًا
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيدُهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاكْفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَقَالَ الْفُؤَادُ مَا لَكُمْ
أَدْعُوهُمْ إِلَى الْقِتَالِ وَنَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ
الْبَهْرَاءُ الْقِتَالُ لَأَجْرٍ مَن مَّا نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ نَدَّ بِعُوقِ بْنِ الشَّارِ
هُمْ أَصْحَابُ الشَّارِ فَسَيَذَكُوهُنَّ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَقُولُ لَكُمْ إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصَبْرٍ أَلْبَانٍ فَوَقَّعَهُ اللَّهُ سَبْعَ مِائَةٍ
فَاكْفَرُوا وَأَجَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وَرَوَى الظَّالِمِينَ لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ الْعَذَابُ بِقَوْلِهِمْ هَلْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعٌ
مِنْ سَبِيلٍ لَّنَبِيٍّ مِّنْهُمْ يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَفْتَحُونَ مِنَ الذِّكْرِ لِيُظَاهِرُوا مِنْهُمْ مَنْ يُخْفَى وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا إِنْ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ آلِهَةٍ يَنْصُرُهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ اسْتَجِيبُوا لِكَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ
مَلَأَ يَوْمَئِذٍ الْقُلُوبَ كَرِهًا لِّلرَّحْرِفِ وَكَرِهُوا سَيْلَنَا مِنْ تَحْتِ الْأَقْلَابِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا كُنَّا نَدْعُو
يَسْتَهْزِئُونَ فَاهْلَكْنَا أَصْدِقُكُمْ بَطِيشًا وَمِثْلَ الْأَقْلَابِ إِلَى قَوْلِهِمْ كَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي
قُرْبَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ مِثْلِ الَّذِي عَلَيْكَ الظَّاهِرُ هُمْ مَقْتَدُونَ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُمْ بِآيَاتٍ
مِّمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ فَاسْتَفْتَيْنَاهُمْ فَاذْكُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ
الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ مِنْ جَنَاحِ عُرُونٍ وَذُرُوعٍ وَمِطَامٍ كَرِيمٍ وَتَعْمَلُوا فِيهَا فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَا هَـؤُلَاءِ
قَوْمًا آخَرِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ **الْأَجْفَاءُ** وَلَقَدْ مَكَانَهُمْ قِيَامًا أَنْ يَكُنَّا كُمْ
فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمَاءً وَابْنًا وَأَفْهَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سِيمُهُمْ وَلَا أَبْنَاءُهُمْ وَلَا أَفْعَادُهُمْ مِنْ شَيْءٍ أَذْكَاءُ
يُحْمَدُونَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَجَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وَكَرِهُوا هَلَكًا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرْنٍ مَّا أَشَاءَ هَلَكًا
مَقْبُولًا فِي الْأَبْدَانِ هَلْ مِنْ حَيٍّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ **الْوَاقِعُونَ**
يَجْرُدْنَا بِكُنُوزِهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ يَسْبِقُونَهُ عَلَىٰ أَنْ يَبْدُلَ أَمْثَلَكُمْ وَتُنشِقُكُمْ فِيهَا لَا يَتَّقُونَ **الْعَبَثُ**
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَيَّ وَصَوَّرَ كَمَا خَسِرَ
صُورَكُمْ وَالَّذِينَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْبُدُونَ مَا تَشْرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
أَمْ تَأْتِيكُمْ سُورَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذُوقُوا الْعَذَابَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْيِيدُهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَقَالُوا الْبَشَرُ هُدًى وَنَا فَكْفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْصَمُوا اللَّهُ وَاسْتَعْنَىٰ جَيْدُ الطَّلَافِ وَكَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ عَذَابٌ
عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَأَدْنَىٰ مَا سَبَّحْنَا بِهَا شَيْدًا وَعَدْنَاهَا عَذَابًا مُّكَرًّا فَذُوقُوا الْعَذَابَ وَكَانَ عَذَابُهُمْ
خَيْرًا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الْمَلَائِكَةُ قَالُوا أَذُوقُوا زُلْفَةَ سَيِّدِكُمْ يَوْمَ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُدْعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ هَلَكَ لِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ دِينًا فَتَرَى الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ
الْإِيمِ قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ صِدَالٌ مُبِينٌ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوًى
فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ **المعارج** أَمْ يَحْسِبُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِ مَا يَعْلَمُونَ
فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَنَقَارِضُونَ عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا لَكُمْ أَنْ تُعْسِبُوا قَوْمًا فَهُمْ
بِحُضُورِهِمْ يَلْعَبُوا هَٰذَا أَقْوَامُ يَكْفُرُونَ اللَّهُمَّ بُوْعِدْكَ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ يَهْوَاكَ أَعْدَاءُكُمْ إِلَى تَضَيُّعٍ يُفُوتُونَ
جَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُهُمْ رِجَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ الْقِيَمَةُ وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ بِأَحْسَنِ مَا فِي
رَبِّهَا نَاطِقَةٌ وَوُجُوهٌ يُؤْمِنُونَ بِأَسْرَفٍ وَنَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَتْرَةٌ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَافِيَ وَقِيلَ مَنْ لَآيَ قَظَنٌ
أَنَّهُ الْفَرَاقُ وَالْقَلْبَ السَّاقِ بِالْإِشَارَةِ إِلَى تَبِكٍ يُؤْمِنُ الْمَسَاءُ فَلَا صِدْقَ وَلَا صِلَى وَلَكِنْ كَذَبٌ وَلَوْ أَنَّ
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ بِهَاطِئٍ أُولَٰئِكَ قَالُوا لَمْ أَفْلَحْ قَالُوا لَمْ يَحْسِبْ إِلَّا الْيَاسَانُ أَنْ يُنْزَلَ نَسِيدُ الْقُرْبَانِ
نُطْقُهُ مِنْ مِثْلِهِ يَمْنَى ثُمَّ كَانَ عِلْفَةً فَخَلَقَ فَيَسْتَوِي فَيَجْعَلُ مِنْهُ الرُّوحَ جَبْرًا لَتَذَكَّرُوا لَأَنْتُمْ أَلَسْتُمْ ذَلِكَ بِقَادِرٍ
عَلَى أَنْ يُجْعَلَ الْمَوْتُ الْمَسَالَا أَمْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُكُمْ نَبْتُهُمْ الْأَمْرُ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْخَيْرِينَ قَبْلَ يَوْمِ يُؤْمِنُونَ
لِلْمُكَلِّبِينَ عَمَّا إِنَّا ابْنُ زَنَاكُمُ عَدَا بَاقِرِيَّاءُ يَوْمَ يُنْظَرُ الْأَمْوَالُ مَا أَفْلَحَ مَنْ يَدَّاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ الْيَقِينُ
كُنْتُ ثَوَابًا عِلْسٍ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شِتَابٌ نَعْبِيهِ وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ مُسْفِرَةً صَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً وَوُجُوهٌ يُؤْمِنُونَ عَمَلُهَا
غَيْرُهُ تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ **الأنفال** إِنْ لَا بَرَّ لِقَى نَعِيمٍ وَإِنْ الْفَجَّارُ لِقَى حَيْمٍ
يَصِلُونَهَا يَوْمَ الدِّينِ الْمُطْفِفِينَ الْأَيْظُنْ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ **الغاشية** هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ جَاشِعَةً غَامِلَةً نَاصِبَةً نَقْلًا
نَارًا جَامِيَةً يُشْفَى مِنْ غَيْرِهَا نَبَأُ لَيْسَ لَكُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَيْرِهِ لَا يُنِيبُ وَلَا يَنْفَعِي مِنْ جُوعٍ وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ نَارًا
لَيْسَ بِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَهَنَّمَ غَالِبَةٌ لَا تَشْمَعُ فِيهَا لَاحِظٌ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سِيرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مُنْجُو
وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ وَزِينَاتٌ مَبْثُوثَةٌ **باب** مواعظ الله عز وجل في سائر الكتب السماوية والبرية
القدسية في مواعظ جبرئيل عليه السلام تَمِّمُ الرُّسُلَ عَنْ بَنِيهِ عَنِ الْأَنْصَارِ عَنْ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلَى بْنِ رَجَاءٍ
الرُّسُلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى النَّبِيِّ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَارْتَبِعْ سَبْعَ مِائَةٍ وَتَلَاوِظْهَا فَكُلُّهَا
وَالثَّلَاثُ قَبْلَهُ وَالرَّابِعُ فَلَا تَوَيْتُهُ وَالْخَامِسُ فَهَرِيقُهُ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ مَضَى فَاسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ قَامَ
وَقَالَ احْرُسْ رَجُلِي عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَكَلَ هَذَا بَقِيَ مَخِيرًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ رَجُلِي جَلْ جَلَالَهُ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْأَيْبِ فَيُشِيرُ
إِلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ فَلَمَّا دَلَّ مِنْهُ ضَعْفٌ حَتَّى أَتَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ لَقْمَةً فَأَكَلَهَا فَوَجَدَهَا طَيِّبَةً أَكَلَهُ ثُمَّ مَضَى فَوَجَدَهَا
مِنْ زَهَبٍ فَقَالَ احْرُسْ رَجُلِي إِنْ أَكَلْتُمْ هَذَا فَخَرَقَ وَجَعَلَهُ فِيهِ فَارْتَبِعْ عَلَيْهِمُ النَّارَ ثُمَّ مَضَى فَالْتَمَسَ طَائِفٌ مِنْهُمْ
ظِلًّا فَدَفَعَهُمْ عَنْ رَجُلِي عَزَّ وَجَلَّ فَضَلَّ هُوَ بِطَرَفٍ وَخَلَفَ بَارِئِي فَطَافَ الطَّيْرُ حَوْلَهُ فَقَالَ احْرُسْ رَجُلِي إِنْ أَقْبَلَ هَذَا

ففتح كفة فدخل الطير فيه فقال له البياضوا جند كسيك وانا خلفه منذ ايام فقال ان لم يجر عروجل احب ان لا ابر
هذا فقطع من فخذ قطعة فالتقاها اليك ثم مضى فلما مضى فاذا هو يلجم مكينة من تن مدود فقال احب ان يجر
عروجل ان اهرب من هذا فخر بينه ووجع وزاي في المنام كانه قد قيل له انتك قد فعلت ما امرت به فهل تدري
ما اذا كان قال لا قال له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب يحزن نفسه وجمل قدره من عظم الغضب
فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبه كاللحم الطيبة التي اكلها واما الطينة
فهو العمل الصالح اذا كثر العبد واخفاء ابي الله عروجل الا ان يظهر له بينته بهر معما يدخله من ثواب
الاخر واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك في حاجته فلا توقيه واما اللم المن من في الغيبة فانه من
ن بالاسيا بنيد الثالث عن الرضا عليه السلام ان ابا عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
نبارك وتعالى يا ابراهيم ما نصتني التحب اليك بالتم وتمتلكي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك
الى صاعد ولا ينزل ملك كبرهم بالينهم عنك في كل يوم وليكة بعمل قبض يا ابراهيم لو سمعتك صفتك من
غيرك وانت لا تعلم من الموصولين اركب الى مقته لما عن المفيد عن عمر بن محمد التواب عن علي بن مهزيار
عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام وفيه كل
بعمل غير صالح مع ابي محمد بن حماد الاسدي عن محمد بن جابر والحسن عروة وعبد الله بن محمد الرهنجي
عن محمد بن حماد عن ابي بن سليمان عن محمد بن عيسى عن ابي جازم عن ابي عبد الله قال جابر بن عبد الله
التي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عيش ما شئت فانك ميت فاحب من شئت فانك مفاد واعمل شئت
فانك محترق به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزمه استغناؤه عن الناس مع ابي عن سعد بن
عن ابن جبر بن رافع عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان الله نبارك
وتعالى يرسلني اليك بهديته لم يعطها احد قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلنت ما هي قال الصبر
احسن منه قلنت ما هو قال الرضا واحسن منه قلنت وما هو قال الرهد واحسن منه قلنت ما هو قال
الاخلاص واحسن منه قلنت وما هو قال البقيين واحسن منه قلنت وما هو قال يا رسول الله ان مدح
ذلك التوكل على الله عروجل فقلت ما التوكل على الله عروجل فقال العلم بان الخلو لا يضرو ولا ينفع ولا
يعطى ولا يمنع وابشع ان الناس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوا الله لم يرج ولم يخف سوا
الله ولم يطع في احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلنت يا جابر بن عبد الله فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما
تصبر في الشراء وفي الفاقة كما تصبر في الغنا وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند الخلو بما يصيب
من البلاء قلنت فما تفسير الشراء قال تقنع بما نصيب من الدنيا تقنع بالليل وتشكر البسيت قلت فما
تفسير الرضا قال الرضا لا يخط على شئ اصبا الدنيا ام لا ولا يرضى لنفسه بالخير من العمل قلت
يا جابر بن عبد الله فما تفسير الرهد قال الرهد يحب من يحب الله ويبغض من يبغض الله ويبغض من يبغض الله

ولا ينفك في جوارها فان جلا لها حبا وجوارها عظماء وبرم جميع المساهين كما برم نفسه ويتخرج من
الكلام كما يتخرج من المينة البنية قد اشددت منها ويتخرج عن عظام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يشاها و
ان يعقرا ماله وكان بين عينييه اجله قلب يا جبرئيل فما نفيس الا خلاص قال الخالص الله لا يسئل الناس شيئا
حتى يجدوا واذ وجد رضى اذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسئل الخلو في فقد اقر الله عز وجل بالعبودية
واذا وجد فرضى فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عند راض اذا اعطى الله عز وجل فهو على حمد الله بغير
وجل قلت فما نفيسا ليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان علم يقينا انما
احبه لم يكن له خطيه وانما اخطاه لم يكن يصيبه وهذا كله اغضت التوكل ومدد جنة التوكل لابي عن
بن موسى بن جعفر الكندي عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن جبرئيل عن عبد الله بن سينا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجبرئيل عليه السلام عظمي فقال يا محمد عشر اشيت فانك ميت
واحبا شيت فانك مفارق وعملنا شيت فانك ملاقيه شرف المؤمن ضلوه بالليل وعرة وكفة عن اخر
الناس عن كتاب البرية الفلوق للديلمي روى عن ابي المؤمنين عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل بته سب خانة ليلة المخرج فقال يا رب ابي الا غم الا افضل فقال الله عز وجل ليجبرئيل عنك افضل من التوكل
على والرضى بما قسمت يا محمد وجبت محبة للتخايبين في وجبت محبة للمعاطين في وجبت محبة للمواظبين
في وجبت محبة للمتوكلين على فليس يفتنى علم ولا غاية ولا نهاية كلنا رفعت لهم علما وضعت لهم علما
اولئك الذين نظروا الى الخلو فين ينظري اليهم ولا يرفعوا الجوائع الى الخلو بطونهم خفيفه من اكل الحلال
نعيمهم في الدنيا ذكرى ومحبة في رضائي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون روع الناس فازهد في الدنيا
وارغب في الآخرة فقال الهى كيف زهد في الدنيا وارغب في الآخرة قال خذ من الدنيا خفا من الطعام و
الشراب اللباس ولا تدخر خذ ودم على ذكرى فقال يا رب وكيف اوم على ترك فقال بالخلوة على انما
وبغضك الحلو والحامض فملا على عمل القرب وفرغ بطنك وبينك من الدنيا يا احمد فاحذر ان تكون مثل
السبقى اذا نظروا الى اخضر الا صغرا حبه واذا اعطى شيء من الحلو والحامض اغبره فقال يا رب دعه على عمل
القربى اليك قال اجعل لك نهارا ونهارا لكي لا قال يا رب كيف لك قال اجعل توكل ضلوه وطعامك
الجوع يا احمد وعرة وجلال في مام عبد مؤمن خمن في باربع خصال الا ادخلته الجنة بطوى لست اظن الا بفتح
الا بما يعينه يحفظ قلبه من الوساوس يحفظ على ونظري اليه وتكون قرعة عينه الجوع يا احمد وقد
جلال الجوع والقيمت والخلوة وما ورواها قال يا رب ما مبرات الجوع قال الحكمة وحفظ القلب لتقرب
الى والجرن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالى غاشر بعسر يا احمد هل تدري باي
وقت يتقرب العبد الى الله قال لا يا رب قال اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد عجب من ثلثة عبيد عبد
في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجب من عبد له قوت يوم من الحشيش وغير

وبه تم تغدو بحجب من عبد لا يدرك الخ راض عنه أم سنا خط عليه وهو بضحك يا أحمداً في الجنة قصار من
 لؤلؤة فوق لؤلؤة ودقة فوق دقة ليس فيها فاض ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم كل يوم سبعين مرة و
 اكلمهم كل ما انظر اليهم وان يدع ملكهم كل ما انظر اليهم وان يدع ملكهم سبعين ضعفاً واذا نلت ذاهل
 الجنة بالطعام والشراب تلتذوا بكلامى ذكرى وخبر شىء يا رب ما علامانك ولكك قال هم في الدنيا
 مسجونون قد سجنوا السنينهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا أحمداً ان الجنة هي الجنة
 للفقراء والتقريب اليهم قال يا رب من افقر آء قال الذين ضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على التوكل
 ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولا يكذبوا بالسنة ولم يفضوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما
 اتهم يا أحمداً مجتبي محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك بذلك بعد الاغنياً وبعد مجلسهم منك
 فان الفقراء احب اليك يا أحمداً لترتين بلين اللباس وجنب الطعام ولين الوطافان النفس ماوى كل شىء فهو كل
 سوء تجرأ الى طاعة الله وتجرأ الى معصيته وتحالفك في طاعة عند وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت يشكوا
 اذا جاعت تغضب اذا افقرت وتشكر اذا استغنيت ونفسه اذا كبرت وتغفل اذا امتنت هي قريتها اليك طامثا
 النفس كمثل الثغامة تاكل الكبير واذا حمل عليها لا تظير ومثل الدفلى لونه حمرن وطعمه مرنا يا أحمداً بغض الدنيا واهلها
 واحب الاخرة واهلها قال يا رب من اهل الدنيا ومن اهل الاخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحك ونومه
 وغضبه قليل التوكل لا يعند الى مناشاة اليه ولا يقبل معذرة من عند رايه كسلان عند الطاعة شجاع عند
 المعصية مله بعبد واجله قير لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند طعام وان
 اهل الدنيا لا يشكرون عند التوكل ولا يصبرون عند الاء كثير التلذذ عند قليل يحمدون انفسهم ولا يفتخرون
 ويدعون باليسر لهم ويدكرون مساكوا الناس يخفون حسناهم قال يا رب هل يكون سؤ هذا العيب في اهل الدنيا
 قال يا أحمداً عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحق لا يتواضعون يتعلمون منهم عن انفسهم عقلاء عند
 الغاوين خفا يا أحمداً اهل الخيرة رقيقة وجوههم كثير حياء وهم قليل حقههم كثير نفهم قليل مكرهم الناس منهم
 في احوال وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين انفسهم متعنين بها ثنام اعينهم ولا ثنام قلوبهم اعينهم
 باكير وقلوبهم ذاكرا ذكنا الناس من الغافلين كنبوا من الذاكرين في اول الثمرة يحمدون وفي اخرها يشكرون دعائهم
 عند الله مرفوع وكلامهم مسموع تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب يحب لترتبان شيع كلامهم كما تحب
 الوالد ولد ها ولا يشغلهم عن الله شىء طرفه غير ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس لا
 عندهم موت والله عندهم حتى يقوم كبير يدعون المدينين كرماء وبريداً والمقبلين لطفاً فصدت الدنيا والاخرة
 عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدى في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم وشيطانهم
 الذي يجري في عروقهم لو تحركت راحة لوعز عنهم وان قاموا بين يديك انهم بنيت موصوفاً اريح في قلوبهم شغلا لخلق
 فوعزهم وجمال لا حبيبتهم حيوة طيبة اذا فارقتهم من جسد لا اسلط عليهم ملك الموت ولا يفرحون

غيبى ولا يفتح لروحه ابواب السموات كلها ولا يرفع الحجب كلها ولا يرى ولا من الجنان فليترن والحوار الصديق فليترن
والملائكة فليصلين والاشجار فليثمرن وثمرات الجنة فليدلين ولا من رحمة من الرياح التي تحت العرش فليقلعن
جبال الكافور والمسك الا زفر فلنصيرن وقودا من غير النار فليد خلن فيه ولا يكون ديني بكن وحسنه فاقول له
عند قبض روحه مرحبا واعلا بقعدك على اصعد الكرامه والبشر والتوجه والتوضا وجنات لهم فيها
نعيم مقيم خالدين فيها ابدان الله عنده اجر عظيم فلوراي الملائكة كيف اخذ بها واحذو بعطيتها الاخر اجد
ان اهل الاخرة لا يهنوا هم اطعام منذ فواتهم ولا يشغلهم مصيبتهم منذ فواستياهم يسكون على خطاياهم
يتعبون انفسهم ولا يبرمجونها وان اهل الجنة في الموت والاخرة مستراح العابدون مؤمنهم ومؤمنهم اتقى
تفيض على خلدودهم وجلودهم مع الملائكة الذين على انفسهم وعرشهم ومن اجل انهم مع الجليل الذي فؤادهم
وان اهل الاخرة فلو لم يمت في اجوانهم قد فرحت يقولون متى نرجع منى والفتا الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما
لله اهل هذه عتبتك في الاخرة قال لا يا رب قال بعث الخلق ويناثثوا بحسبهم منى لك امنون ان ادنى ما اعطيت للرا
في الاخرة ان اعطيهم منافع الجنان كلها حتى يفتحوها الى باب شاءوا ولا اجمعت عنهم وجهي ولا نعمتهم بالوان الملائكة
من كلاب ولا جلستهم في مقعد صدق وان ذكرهم فاصنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب تدخل عليهم
الهدايا منه بكر وغشيتا من عتبتك وباريظرون منه الى كيف شاءوا بل اصعوبه وباريظعون منه الى التان
منه الى الظالمين كيف يعتبون وباريظعون منهم الوضيا والمخور العين قال يا رب من هؤلاء الراهدين والذين
وصفهم قال الراهد هو الذي ليس له بيت يخرج في غيم ولا له ولي يوت فخرن لونه ولا له شيء يذهب فخرن لونه
ولا يصرفه انك ايسر له عن الله طرفه عيرن لاله فضل طعام يسال عنه ولا ثوب لمن يا احمد وجوه الراهدين
من تعب الليل وصواتهم اراهم والسنهم كل ال الامن ذكر الله تعالى فلو بهم في صدودهم مكنون من كثر ما يخافون الموت
فادهم وانفسهم من كثر حنهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف رولا من شوق جنة ولكن يتظفون في ملكوت
السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه وتعالى اهل العبادة كائنا يظفرون الى من فوقها قال يا رب هل تظف
لاحد من اتي هذا قال يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب
اي الزهاد اكثر هذا ام بني اسرائيل قال ان هذا بني اسرائيل في هذا امتك كسروا في نفوسهم ايضا
فقال يا رب كيف ذلك عد بني اسرائيل اكثر قال لا هم شكوا بعد اليقين وحمدوا بعبادة افرار قال رب لو الله صلا
الله عليه والحمد لله للراهدين كثير وشكركه ودعونه فقلت اللهم احفظهم واحفظ عليهم دينهم
الذي ارضيتهم اللهم انهم ايمان المؤمنين لك ليس بكه فيهم ودرعا ليس بكه فيهم وغشا ليس بكه
بكه غفلة وعلم ليس بكه جهل وعقل ليس بكه حوقر ليس بكه بعد وخشوع ليس بكه فساة وذكر
ليس بكه فساة وكره ليس بكه هوان وصبر ليس بكه صبر وحلم ليس بكه عجلة واملا فلو بهم حقا منك
حتى يسبحوا ومنك كل وقت وتصبرهم بافان الدنيا وانفسهم ومنهم من الشيطانك تعلم ما في نفسي والله اعلم

منهم

الغيوب يا أحمد عليك بالورع فان الورع رأس الدين ووسط الدين واجر الدين ان الورع يقرب العبد الى الله تعالى
يا احمد ان الورع كالشئوف بين الحلى والخبز بين الطعام ان الورع واس الايمان وعماد الدين ان الورع مثل كثر
التفينة كان في البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا ينجو الا هذون بالورع يا احمد ما عرفني عبد وخشيعة
الا وخشيعة له يا احمد الورع يفتح على العبد ابواب العباد فتركتم بعبد الخلق ويصل به الى الله عز وجل
يا احمد عليك بالصمت فان امر مجلس قلوب الصالحين الصامنون وان غرب مجلس قلوب المتكلمين هم لا يعينهم
يا احمد العباد عيشة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك شربك فانت في جفطي وكفى قالوا
رب ما اول العباد قال اول العباد الصمت والصوم قال يارب وما يبرأ الصوم قال الصوم يورث الحكمة
والحكمة نورث المعرفة والمعرفة نورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالى كيف اصبح بعسر ام يسر اذا كان العبد
في حالة الموت يقوم على راسه ملتكاً بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر فيقول ووصيتم نذرتكم
ومررت به ويشعرني بالبشارة العظماء ويقولون له طيب طاب مثواك انك تقدم على الخبز الحكيم المحبب الفريه
فطير الروح من بك الملتكة فضعف الله تعالى في اسرع من طرفه العين ولا يبقى حجاب لا سير فيها وبين الله
تعالى والله عز وجل انهما مشتا ومجلس على عين عند العرش ثم يقال لهما كيف تركت الدنيا فتقول الهى عز وجل جلال
لا علم لي بالدنيا انا منذ خلقته في خائفه منك فيقول الله تعالى صدقت يا عبد كنت بجسدك في الدنيا وروحك
معي فانت بعيني متردد على نيتك سل اعطك وتمن على فاكروك هذه جنتي فجمع فيها وهذا جوارى فاسكنه
فتقول الروح الهى عرفني نفسك فاستغثت بها عن جميع خلقت وعزتك جلالك لو كان ضالك في ايا قطع ليا
اربا واقل سبعين قتلة باشت ما يقتل بها الناس كان ضالك احب الي الهى كيف اعجب بنفسه وانا ذليل
ان لم تترك منى انا مغلوب ان لم تنصرتي وانا ضعيف ان لم تقويتني وانا ميت ان لم تحييتي بذكرك ولولا سيرك في خلقك
اول مرة عصيتك الهى كيف لا اطلب ضالك وقبلك اكلت عظمي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر
من النهى والعلو من الجمل والثور من الظلم فقال الله عز وجل وعزتك وجلالى لا احببت بيني وبينك ثم وقت من التوا
كذلك افعل باحبابي يا احمد هل تذكر اتي عيشا هنيئا في جنة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهنيء والذى
لا يفترضا حبه عن كرمي لا ينسى نعمتي ولا يجهل حتى يطلب ضك في ليله ونهاره واما الجوهرة الباقية في طي
يعمل لنفسه حتى هوون عليه الدنيا وتصغر عيئه وتعظم الآخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضا
ويعظم حق عظمي ويذكر علي به وبرا فبني بالليل والنهار عند كل ستمتة ومعصية وينقي قلبه عن كل اكل
ويبغض الشيطان وفساده ولا يجعل لبليس على قلبه سبيلا فاذا فعل ذلك اسكن قلبه حبا حبا
فلبس وفرغ واشتغال به وهدى من التعمد التي انعمت بها على اهل محبتي من خلق واقف عي قلبه وسامعه
حتى يجمع بقلبه وينظر بقلبه الى جلال عظمي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات طاعة
من الدنيا وما فيها كما يجد الراعي على غنمه مراعى الهلكة فاذا كان هكذا تفطر الناس في الارض فيلحق الله الى دار

البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولا تدين بالهيبه والعظمه فهذا هو الخبير الهني والحيقوا بالبقية لهذا
 مقام الرضا بين من عمل برضا الزمه تلك خصلنا اعرف شيكرا لا يخالط الجهل وذكر الاله الطاهر للدين والحق
 لا يؤثر على محبتى محبت المخلوقين فاذا اجتنى احببته وافتح عين قلبه الى جلاله ولا اخفى عليك خاضه خلقى
 وانا جبهه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع خبري مع المخلوقين وبجالتهم ومعهم واسمعي كلامي في كل ام يملكه
 واعرف السنه التي ستره عن خلقى والبيهه التي احميها حتى يستحي مني المخلوق كلهم ويمش على الارض مغفورا له واجعل
 قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفى عليك شيئا من جنه ولا ناره ولا اعرف ما بهر على الناس فيهم من الهول والشد ومن
 احاسب الاغنيا والفقره والجهال والعلماء وانومته قبره وانزل عليه منكر او تكبر حتى يسئل الله ولا يرى غم
 الموت وظلمة اللحد وهول المظلم ثم انصب له ميزانه واشهر في انزله ثم اضع كتابه بميزانه فيقره من شؤرا ثم لا اجعل
 بيني وبينه ترجانا فلهذا صفتا المحبتين يا احمد اجعل همك هما واحدا فاجعل لسانك لسانا واحدا واجعل لسانك
 جبارا يغفل عني من يغفل عني لا اله الا اله لا اله الا اله يا احمد ليت عمل عقلك قبل ان يذهب من اسعمل عقل لا يخطئ
 ولا يظني يا احمد ان تدلني شي ففضلتك على سائر الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاؤه لتشر
 وجهه الخلق وكذلك فادالارض لم يكونوا الا بهاذا يا احمد ان العبد اذا اجتمع بطنه وحفظ لسانه علمته
 الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه وفيه لا وان كان مؤمنا تكون حكمته نوراً وبرهاناً وشفاعة وصلة
 ما لم يكن يعلم وبصره ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عبود نفسه حتى يشغل عن عبود غيره وابصره فاني العلم
 حتى لا يدخل عليه الشيطان يا احمد ليس شيء من العباد احب الي من الصمت والصوف من صاوم لم يحفظ لسانه كما كبر
 فام ولم يقر في صلواته فاعطيه اجر الصائم ولم اعطيه اجر الصائم يا احمد هل تدركه متى تكون العبد غائبا قال لا
 يارب قال اذا اجتمع فيه سبع خطايا ورع بحجة عن الحارم وصمته يكفيه عما لا يعنيه وخوفه من كل يوم من شيطان
 وجان يستحي منه في الخلواكل ما لا يبد منه وبغض الدنيا لبغضى لها ومحبة الاخيار لمحبة لهم يا احمد ليس كل من
 احب الله احبني حتى ياخذ قوتنا ويلبس قوتنا وينام سجودا ويطلب قوتنا ما يلزم صمتا ويبتوكل على يدك كبر او يقللنا
 ونجالف هواه ويتخذ المسير بيننا والعلم صاحباً والرهه جليسا والعلماء احباً والفقره رفقا ويطلب منا
 ويفتر من الخاصير في الرأوي وشغل يد كبري شغلا لا ويكثر التسليم ذاتها ويكون بالوعده منا فابا الحكمه لا يابو
 قلبه ظامراً في الصلوة واكيا في الفريض مجتهدا فيما عندك من الثواب اغنا ومن غدا به راهبا ولا تحبنا فربنا
 وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السما والارض ويصوم صيام اهل السما والارض ويطوى من
 الطعام مثل السمكة وليس لبطن العبد شيء ارضى قلبه من جيل الدنيا درة او سعة لها او راسها لو حلتها او
 زينة لها لا يجاوز في ذراعي لا ترع من قلبه محبة وعليك سلامي ورحمتي الحمد لله رب العالمين اقول
 ورايت في بعض الكتب لهذا الحديث شيئا هكذا قال الامام ابو عبد الله محمد بن علي النجاشي عن احمد بن محمد بن
 الجوهري عن ابي محمد علي بن مظفر عن النجاشي عن احمد بن محمد بن عبد الله الواعظ عن ابي الفصام عن الحسن

عبد الله بن الواحد بن محمد بن عقيل عن ابي اسحق البرهمي بن خاتم الزاهد بالقيام عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن ابي عبد الله بن محمد بن سعيد عن ابي الحسن بن علي بن المقري عن ابي اسحق البرهمي بن خاتم الزاهد
محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال هذا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه
ليكن المصالح وذكر نحوه الى اخر الخبر وجد في نسخة قد مره اخرى هكذا قال الشيخ ابو عمرو عثمان بن محمد الجبلي اخبرنا
ابوبكر احمد بن اسحاق الجوهري قال حدثنا ابو علي المطهر بن الياس بن سعيد بن سليمان قال اخبرنا ابو نصر احمد بن
عبد الله بن اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو الغنائم الحسين بن حماد المقرئ قرائته باهوادة اخبرنا عن شهر بن رستم سنة ثلث
وباربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن الحسن المقرئ قرائته عليه زادنا قوله قال حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحق البرهمي بن خاتم الزاهد بالقيام قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن احمد قال حدثنا اسحق
بن بشر عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر نحوه كما على بن ابيه عن جده
بن عثمان عن علي بن عيسى بن فضال عن ان موسى عليه السلام ناجى الله تعالى في ذلك فقال له في مناجاة موسى عليه السلام
في الدنيا املك فيقول قلبك فاسم القلب يبي بغيره يا موسى كن كسير فيك فان سببت ان طاع فلا اعمو
وامت قلبك بالخشية وكفى خلقا لثيابا ببدل القلب تحفى على اهل الارض تعرف في السمتا حلس اليه مصباح اللهب
واقنت بغيرك فقول الصابر من صم الى من كثرة الذنوب صليح المذنب الطارب من عذقه واسينع على ذلك
فاني نعم العفو نعم المسئنا يا موسى اتى انا الله فو العباد والعباد ووجه وكل له اخر من فاتهم نفسك على نفسك ولا
تاتمرك ذلك على دينك لان يكون لك مثلك بحج الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقرب من ربك انما
يا موسى كن امامهم في صلواتهم وامامهم فيما يتشاجرون اجكوبهم ما اتزل عليك فعدا نزلت حكمك بيتا وبنا
نيرا ونورا ينطو بما كان في الاولين واما هو كما في الاخرين وصيكت يا موسى صينة الشفيق المشفوع ابراهيم الجوهري
بن مريم حسنا الانان والبرنس والترين والترين والترين والترين والترين والترين والترين والترين والترين والترين والترين
في كتابك انه مؤمن بهم على الكتب كلها وانه زاعم ساجد راغب هب خواتم المساكين في انصاف قوم اخرين
يكون في زمانه ازل وزلازل وقلة من المال سدا حجابهم لا يبين من الباقين من ثلثة الاولين لما خفي في
بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين امده حرمه منك كذا فاقبوا في الدين على
حفايضا لهم سياتا موقنات بوثوق فيها الصلوة اداء العبد الى تبه ناطق فيه فصدق من اجمه فاقبوا
اخوك يا موسى تراتي وهو عبد صدوق منك فيهما وضع يده عليه بباك عليه كذا كان في علي وكذلك
خلقته به افصح العتقا وامتد اخهم فاتيح الدنيا فمظلمة بين اسير اسير ان لا يدسوا اسمهم ولا يخذلوه ولهم
لغا علون حبه في حسنة فانامعه وانا من حبه وهو من حبه وخبرهم الغالبون فتمت كلامي لاهل من ديني على الدنيا
كلها ولا عبادت بكل مكان لا تكون عليه قلنا فاما شقاعنا في الصدوق فنهت الشيطان فصل عليه بن علي بن
فاني اصلي عليه وملتكني يا موسى ان عبيدك وانا الهك لا تسذل الحفيظ الفقير ولا يقطب الغرير بشئ في ذكره عند

ذكره يا شجاعا وعندنا لؤنه ربحني ظامعا واسمعي لاذة النور به بصو خاشع خوي اطهر عند ذكره
 من بطون الى واعبدني ولا فيشر في شيئا وحر مسيرتي انا السيد الكبير في خلقك من نطفة من ماء من من
 طينة اخرجها من ارض ليله ميسوجه فكانت بشرا فانا صانها خلقا قنبارك وجهي ونقد من صبعي على
 شيء وانا الحي الذي لا ازل يا موسى كن اذا دعوتني **انا** مشيقا وجلا عقرو وجهك في التراب
 واسجد لي بمكارم بدنك اقبل بيدي في القيام وناجني وثنا جني بخيشة من قلب جل واحي نوزا في
 المحبوة وعلم الجتهال تخامك وذكرهم الا في ونعني وقل لهم لا يمتادون في ما هم فيه فان احب اليهم شيئا
 اذا انقطع حبك مني لم يتصل بجل غيري فاعبدك وقر بين يدي مقل العبد الحقير ثم نفسيك في الله
 ولا تتناول بكما لي على بن اسرائيل فكيف هذا واعطا القلبك ومنهرو هو كل ادم رب العالمين جل وتعالى
 مني دعوتني وجوتني انا في غفورك على ما كان منك اليتمنا لستع لي وجلا والتمتك من مخافة مشفقون
 والارض لستع لي طمعا وكل الخلق يستجون لي اخرجون ثم عليك بالصلوة الصلوة فانها مية بمكان لها عند
 عهد وثبوت الحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب النال والطعام فاقبل الا الطيب بزاوية
 واقرب مع ذلك صلة الارحام فاقنا الله الرحمن الرحيم **انا** خلقنا فضلا من ربي لي غافل بها العباد ولما
 عند سلطان في معالي الاخرة وانا فاطح من قطعها واصل من ضلها وكذلك افعلي من صنيع امري يا موسى
 اكرم الشياطين اذا اناك برز الجبيل واعطاء يسير فانه ياتيكم من ليسوا نفس ولا جان مثلثة الرحمن بولونك كيف
 انت ضائع فيها اوليتك كيف فواساك فيما جوتك اخشع لي بالتضرع واهنف بولولة الكتاب علم ان
 ادعوك دعاء الاستد مملوك ليس بلغه من المزال وذلك من فضلي عليك على اباك الاولين يا موسى لا
 نفسي على كل حال ولا تفرج بكثرة الما فان شئت بفسط القلوب مع كثرة الما لكثرة الذنوب لارض مطيعه
 واليتماء مطيعه والبخاط مطيعه وعصيتا شقاء الثقلين انا الرحمن الرحيم وكمن كل زمان في بالسة بعد
 الوشا وبالرحمة بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم لا يزول ولا ينقضي على شيء في الارض ولا في
 السموات وكيف ينقضي على قاتله مبداه وكيف لا يكون همك فيما عندك والى ترجع لا محالة يا موسى اجلسه من اعد
 صنع عندك كثر من الصناعات وخفي ولا تخف غيري الى المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد
 من هو فوقك فان الحسد اكل الحسنة كما اكل النار الحطب يا موسى ان ابني ادم تواضعنا من الملائكة لانهما خلقا
 ورحمني فقربا فانا ولا اقبل الا من التقيين فكان في شأنا ما فادعك فكيف تشق بالشاخي بعد الاخ والوزير يا
 موسى ضع الكبر وفع الفخر واذا كراتك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الله هو ان يا موسى عجل التوبة واهل التوبة
 وتلاف في المكث بين الصلوة ولا ترجع غيري اتخذه جنة للشديد وحسنا لمسلمان الامور يا موسى كيف ترضع
 لي خليفة لا تفر فضل عليا وكيف تفر فضل عليا وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن
 به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد تغفل بالدين والتمها ما وهي ركنها ركنها ركنها ركنها

نافع في الخير كله فان لم يجز اسمي في الشكر كل منصفوا يا موسى اجعل لسانك من رآه قلبك في سلام واكثر ذكرى
بالليل والنهار نعم ولا تتبع لخطايا فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطع الكلام لا هلك لسانك الذي قد كان
لهم جليسيا واتخذهم لغيرك اخوانا وجعلهم لهم ^{محبوبين} معك يا موسى الموت لا يقيدك لا محالة فتزود فاد من هو
ما تتردد فاد يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان اصلح ايامك لك هو
امانك فانظري مقام تقوم هو فاعده الجواب فانك موقوفه وميسرول وخذ مو عظمك من الدهر واهله
فان الدهر طويله قصير وقصير طويل وكل شيء فان عمل كانت ترى ثواب عملك لكي يكون طمع لك في الاخره
لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولا منها وكل غامل يعمل على بصيرة ومثال فكن من ارا لنفسك يا ابن عمك
لعملك نفوز غدا يوم السؤال فهناك انجس المبطون يا موسى انك فتيك لا بين يدك كفعل العبد منصف
الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت انا اكرم القادرين يا موسى سبلي من فضلي ورحمتي فتم ما بيدي
لا يملكها احد غيري انظر حين استسلمت كيف غبتك فيما عندك لكل غامل جزاء وفيد بحري الكفور يا بني
يا موسى طرب نفسي عن الدنيا وانظرو عنها فانها ليس لك وليك لها مالك ولدا انظرو المين الا العالم
فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما امرت به فاستمع وقمها اراه فاصنع خذ حقايق التوريه الى صيدك
ونقظ بها في سيات الليل والنهار ولا تملك ابنا في الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكرا الطير يا موسى
ابناء الدنيا واهلها فان بعضهم لبعض فكل من ين له ما هو فيه والمؤمن من تبت له الاخره فهو ينظر اليها
ما يقترف قد حالت شهوتها بينه وبين الله العيش فاد بحرا كفعل الزاكي لسايق الى غايه فكل كذا
ويمشي حزينا وطوي له لو قد كشف الغطاء ما ذا يعاين السرور يا موسى الدنيا خلفه ليس ثواب للمؤمن
نعمه من فاجروا لويل الطويل من باع ثواب معاده بلعق ليريق وبلع ليريدم وكذلك فكن كما امرتك وكل لي
رثك يا موسى اذا رايت الغني مقبلا فقل ذنب تجلب الى عقوبته واذا رايت الفقير مقبلا فقل مرحبا بيا
الصالحين ولا تكن جارا ظلوما ولا تكن للظالمين قهريا يا موسى ما عمر وان طال يد واخره وما ضرت له ما
زوي عنك زاحمت مغتبه يا موسى صرح الكتاب باليك صراحا بما انتا اليه صابرو فكيف ترق على هذا القبول
ام كيف يجلد قوم لذة العيش لولا التمسك في الغفلة والاتباع للشقوه والاتباع للشهوه ومن دون ذلك ينج
الضال يهون يا موسى من عبادك يدعون على ما كان جدان يقر الى الله اكرموا حين يحب عوه المضطرب
واكشف ليشوه وابدل الزمان الى بالترعاء واشكر اليه واثب اليه واغني الفقير وانا الدائم العز والقد
فرحنا اليك انصوي اليك من الخاطئين فقل هلا وسهلا بارحبا القضا بفتان رب العالمين واسئ غفر لهم
وكن لهم كاهدم ولا تسطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فيسئلون من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها
احد غيري انا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كم كف الخاطئين واخوان الذين جليس المضطرب من غفر
للمذنبين انك متى ما كان الرضى فارغى بالقلب التقى واليت الصفا وكن كما امرتك اطع امرى لا تسطل على

نكر

وانزوي

عبيدكم يا ليكن منكم مبدله وثقة بالي فمنك فمرفأني لم اسئلك ما هو ذنبك ثقله ولا حمل ما تم اسئلك ان تدعوني
 فاجيبك واريد شئني فاعطيك ان انتفرق الي بياضه اخذت ما وبله وعلى خيامك تنظر يا موسى انظر الى اثر
 فانها عنقوبت قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابل على نفسك ما دعي الى الدنيا
 وتحول لعلك المالك ولا تغرتك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترضى الظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم رصيد
 حتى ايدل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعافا ومن السيئة الواحدة الهلاك ولا تشرب في الايام
 لك ان تشرب في قارب سدد وادع دعاء الظالمع الراغب فيما عتبد التادم على منافذ من يده فان بواقي اليد
 بمجوه التمار وكذا لك السيئة تجوها الحسنة وغشوة الليل باق على ضوء النهار وكذا لك السيئة تالي على
 الحسنة الجيلة فتسودها قال السيد قدس الله روحه في كتاب سجد ليعقودا في الزنوب والسيئة
 الثالث والثلاثون ثياب الوصي فقال على الابدان وسمع على الوجه وتوسخ الابدان ينقطع بالثياب
 وتوسخ الذنوب لا ينقطع الا بالمغفرة طوبى للذين كان ظنهم احسن من ظنهم ومن كانت له ذنوب فرج بها
 يوم الاخرة ومن عمل بالمعاصي وسيرها من الخلق ومن لم يقدر على اسوارها من قدامه قد افيتكم ما وعدتكم من طوبى
 الرزق وبنات البحر وطير السماء ومن جمع الثمرات وزرقكم ما لم تحسبوا وذلك كان على الذنوب بعشر القصاص
 بشر ايضا اثمهم من مرتبة لافانين قد انزلت على اهل النور فيها انزل عليكم داود وسليمان فكتب في يده على
 كتابا فمكتوب بكسبي ورسلي ففداي فافلم وانا الغيظ الحكيم سبحانه الله خالق النور وفي سورة
 السجدة اجمع السبب ان يراهم جعلت لكم الدنيا دلايل على الاخرة وان اتجل منكم فينا جازيكم
 حسب انفسهم فواض من اجل ذلك ليس يخاف عقوبتنا وانهم مكثرون للثمرات وتجعلون المعاصي
 ظلمة لدجى ان الظلام لا يسركم على بل استخفتم على الامميين فيها وانهم في ولوا من قطران الارض ينزل عليكم
 فتجعلكم نكالا ولكن جدد عليكم بالاحياء فان استغفرتوا في مجدهم غفارا فان يغفروا نكالا على ربه
 فقد يحب ان يتقى من توكل عليه سلطان خالق النور وفي القاموس السبب ان يراهم لما زرقكم
 اللين واخلفكم لكم لاوطا وزرقكم الاموال جهلهم الا وطا كلها عونا على المعاصي كما تكلم في تفرق
 بعقوبتي تنال عتو ومن جرم الذنوب اعجبه حينه فليظن الارض كيف لعبت بالوجوه والقبور وتجعلها
 ومما اتما الجبال من عتو في النار واذ فرغتم من المعاصي جهنم الى حينهم اذ خلقكم عتوا في النار
 الدنيا في الاخرة فسدد واقدروا ولا تروا رحلة الدنيا وارجوا ثوابه وخافوا عذابه وانكروا صوته
 الزمانية وضيق المسالك في النار وغر ابواب جهنم وبدا التحضير ازجوا انفسكم حتى تخرجوا روضها باليسير
 العمل سبحانه خالق النور وفي الحادي عشر السبب عيش طلب الثواب لئلا يحد غيور الجحش وحسن العمل
 يقرب من ربه لو ان رجلا احضر كيفا لا نصله او قوت لاسهم له اكان يردع عنه وكذلك التوجيه لا يتم
 الا بالعمل واخلفكم الطاهر في سلطان خالق النور وفي الرابع عشر السبب ان يراهم موجب اللين في النار

ومغيب التور في الظلم ومثل العزيز معتر الذليل انا المالك الاعلى عشر احدى بعين كيف يسبأ علكم انكم
على الضحك اياتكم نفع المون بكم نازل وتموون ترعى المدد في اجيائكم ونسبكم الاهلون ولا تروا
سبحان خالق التور وفي المائت من فزع نصيبه بالمون هانذ عليه الدنيا ومن اكثرتهم ولا باجل
اقم عليه المون من حيث لا يشعراق الله لا يدع شابا شبيبا ولا شيخا كبيرا اذا قربت اليكم توفلكم رسل
وهو لا يفرطون فانول لمن توفقه رسله وعلى الفواحي يبدعها والويل كل الويل لمن كان لاحد قبله تبعه
خردلة حتى يوتيهما من خبيثا والليل اذا اظلم والصبح اذا اسبنا والسمك الترفع واليتخاب لسيخه لخير جن
الظالم والنور في كائنه فاكنت من حسنا انكم او من بيتنا المظلوم تجعل على سبيتنا انكم والسعيد
من اخذ كتابه يمينه وانصر الاله مضى الوجوه والشيقي من اخذ كتابه بشماله ومن رآه ظهره وانصر
الى الهه باسر الوجوه يسرقه شخب لونه ومن قد فادخ ليثا اذا افعاله صده وغلظ شعره فنانا
التار محسورا مبعلا مدحوصا عليه اللعنة وسوا الحبب انا الفاد والقائم لله اعلم غيب التور
والارض اعلم خائنه الا عير ما تخفى الصدور انا التيميع العليم من خط الشبهيد كحل
قبل في التوربة قل لصاحب المال الكثير لا يغتر بكثرة ماله وغنا فان اغتر فليطمع الخلق غدا وعشا وقل
لصاحب العلم لا يغتر بكثرة علمه فان اغتر فليعلم ان ترمي بهون وقل لصاحب العضد القوي لا يغتر بقوته فان غتر
بقوته فليدفع المون عن نفسه **علة الداعي** روى الحسن الى الحسن الدبلي عن هبة منيه قال اوحى
الله لي ان لا ادع اليك يا داود من احب حبيب اصدق قوله ومن رضى بحبيب ضي فعله ومن ثوى بحبيب
اعتمد عليه من اثنتا الى جنب جلد في السير اليه يا داود ذكرى للذاكرين وجلى للطيعين وجلى للشياطين انا
خاصه للصديق قال سبحانه اهل طاعني في خيما واهل شكري في زبادي واهل بكري في بغني واهل حبيته
لا اوليهم من جنوني ان ابوا فانا حبيبهم وان عوا فانا محبهم وان رضوا فانا طيبهم اذ اوجهم بالحق المصاب
اطهرهم من الذنوب المغايب اعلم الامر لله الدبلي مثله وال قال كعب الاحبار مكنون في التور
يا موسى من احبني لم ينسني ومن جامعي في الخ في مسيلني يا موسى اني ليكن بغافل عن خلقي ولكل حبل صبيح
ماتكبي ضيبح الدعاء من عبادك ونرى جفطي تغرب نيا دم اني بما انا مقويم عليه مستب لهم يا موسى قل لبي
اسر اسبل لا تبطر لكم النعمه فيعاجلكم التيب ولا تغفلوا عن الشكر فينا زعم الدال واجوا في الدعاء يشم لكم
الرحمة بالاجابة وتهنيكم الخافيه وروى في زبور داود يقول الله تكلم ابن ادم شيلني فامنعك لعلني يايفع انكم
تلع على المسيله فاعطيك ما سئلت فتسعين به على عصيته فاقم بينك شرك فندعوني اسر عليك كم
من جنيل اصنع معك كم تصنع معي يوشك ان اغضب عليك بغضب لا ارضى بجدتها ابدا ومن لا يجمل
الا بدنيوا وانتم خطاهم فيلان منكم بالعذاب لا يحكموا باجور فيحكم عليكم والعذاب يلجك ان الله يكلون كمال
لكم بالحكم الله يحكمون يحكم عليكم ومن لا يجمل بعينا اجندوا الكذابة الذين اتونكم بلباس الحان فمن لا ينفقه

ذناب خاطفة من ثمارهم تعرفونهم لا يمكن الشجرة الطيبة ان تثمر ثمارا رديئة ولا الشجرة الردية ان تثمر ثمارا طيبة
 خُص عن قاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال التوريز اربع مكنونيات واربعة الى جانبهم من اصبح على الدنيا
 جزينا اصبح على ربة ساطعا ومن شكى مضربة نزلت به فاما يشكورت به ومن لا غنيا فضعضع للشبي
 يصيبه منه ذهب تلك ادينه ومن دخل من هذه الامة الثانية من قرا القرآن فهو من يتخذ بايانا الله هزوا ولا يفر
 الى جانبهم كما ندين تدان ومن ملك سناو ومن لم يفسد شيندم والفسر هو الموت الا كبر بن محمد بن حنبل
 عن يوسف بن عمار عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوحى الى
 آدم اقم جامع لك الكلام كل في اربع كلمات فاحذر في واحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك
 وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهم لي حتى اعل بهن قال اما التي لي فعبك لا تشرك لي شيئا و
 اما التي لك فاجرك بعملك حوج ما تكون اليه اما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الا الجانب واما التي
 بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك **كسر الحكي** روحا قال الله يقول يا ابن آدم
 في كل يوم يؤتى رزقك ولنت لا تحزن تطلب ما يطغى عنك عندك ما يكفيك **باب** ما اوصى رسول الله
 صلى الله عليه واله الى اهل المؤمنين عليهم السلام اربع عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام
 عليه السلام قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يا علي انما اكره ان يخطا
 عظام الحسد والجور والكذب يا علي سيد الاعمال انك خضيا لاضافك الناس من نفسك مواثيق
 الاخ في الله عز وجل وذكر الله نباك وتعا على كل حال يا علي تلك فرسها للمؤمنين الدنيا التي لاخوان الاطهار
 من الدنيا والتفجده اخر الليل يا علي تلك من لم تكن فيه لم يقر له عمل ورجع بحجر عن حجج الله عز وجل وحل
 به الناس حليم ربه جهل الجاهل يا علي تلك خصال من جفا بقوا لا يمت الا انشا في الاطهار وانما الناس نفسك
 فبذل العلم للجهل يا علي تلك خصال من كادوا الا خلا في تعطي من جرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك
 ل محمد بن علي بن ابي حمزة عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد الحارثي عن محمد بن ابي حمزة عن ابي
 عن ابن محمد بن مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله
 عليه واله انه قال في وصيته له يا علي تلك من اتقى الله بهن فهو من افضل الناس منزلة الله بما افترض الله عليه فهو
 من اعباد الناس ومن رجع عن محامد الله فهو من رجع الناس ومن وقع بما رزقه الله فهو من اعلى الناس يا علي تلك لا
 تطيقها هذه الامة المواتة للاخ وفي الله وانما الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحانه الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خافه الله عز وجل عنده وتوكل يا علي تلك تهتوت
 منهم الجنون التعوط بين القبور والقبور في جنة احد والرجل ينام وكده يا علي تلك فجالسهم تيب القلب بها
 الامتلاء بمجانسة الاغنياء والحدب مع الكساة يا علي تلك من في الحفظ وبها من استم اللبان السواك وقرا
 القرآن يا علي تلك من اوكسوا سكل الطين وتعلم الاطهار بالاسنان واكل اللحم يا علي انما اكره ان يخطا الحسد

والجرح والكبرياء على ثلث يقسين القلب سماع الله وطلب الصيّد والين باب السيلطان يا على العيش في الله
ذار قوله وجار به حسنا وفسر قبا قال مصنف هذا الكتاب ضي الله عنه الفرس القبا الصغار الجبل يقال
فرس اقبه قبا لان الفرس ينكرو ويؤثث ويقال للارثه قبا لا غير مكاهرا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده عن
علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا على اوصيك بوصية فا حفظها فلا تزل بها
ما حفظت وصيتي يا على من كلم غيظا وهو يقدر على ان يحفظ اعقب الله بك يوم القيمة انا واما ما يحفظه يا على
من لم يحسن وصيته عند موته كان فصله حرقه ولم يملك الشفاعة يا على افضل الجحيم من اصاب من اصابه بظلم
احد يا على من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا على شر الناس من اكرم الناس انقاء شيئا يا على شر الناس
من باع اخره بدنيا غيره يا على من لم يقبل العذر ومن متصل صا فا كان او كاذبا لم يزل شفاعته يا على
ان الله عز وجل يحب الكذب في الصلاح والبغض الصديق في الفيس يا على من ترك الخير لعمر الله سقاء الله
من التوجه بالمجنوم فقال على غير الله قال نعم والله طيبا لنفسه يشكره الله على ذلك يا على شر الناس بالحجر
لا يقبل الله صلواته اربعين يوما فان مات في الاربعين ما اكل فرا يا على كل مسكر حرام وما اسكر كسره
فالجرعة منه حرام يا على جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرا بالحجر يا على ناقة على ثياب الحجر
ساعة لا يعرف فهار تبصر وجعل يا على ان ازال الجحيم التواسي هو من ازاله ملك مؤجل لمنه فاص ايامه
يا على من لم ينفع بدينه ودنيا فلا خير لك في حاله ومن لم يوجب له ولا كرامه يا على يذبني
يكون في المؤمن ثمان خطايا واربعة عند الفناء وصبر عند البلاء وشكر عند التوكل وقنوع بما رزقه الله عز
وجل ولا يظلم الا عداء ولا يتحامل على الا صدقاء بدنه من ترك تعبد الناس من ذاه يا على ابعده لاهلهم
دعوه امام عادل وظالم لولده والتجلى بدعوى لا خيئة بظلم الغيب المظلوم بقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي
لا تنصرك لئلا يبعد بين يا على ثمانية اربعين فلا يلوموا الا انفسهم لئلا يذهب ما ناله لم يدع اليها و
المناظر على رب البعير وطالب الخمر من عداته وطالب الفضل من اللثام والداخل بين اثنين في ستره يدخله
فيه والمستخف بلسان السلطان والحال في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا على حرمة الله
الجنة على كل فاحش ديني يا على ما قال ولا ما قيل له يا على طوبى لمن ظالم عمره وحسن عمله يا على لا تمنح فيد
بهاؤك ولا تكذب فيد هب نورك وخصلك في الضجرة والكسل فانك لم تضررت لم تصبر على حق وان كسلت لم
تؤد حق يا على لكل دنوب ثوبه الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من دنوب خل في دنوب يا على ابعده اسرع
عقوبة رجل احسن اليه فكافاك بالاحسان اسائه ورجل لا ينبغي عليه هو ينبغي عليك رجل غاهد على امره
له وغد عليك رجل وصل قرينه فقطعوه يا على من سئول عليه التقى رجلا عنده الواحدة يا على اثنا عشر
خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على امانه اربع منها في روضه واربع منها ستره واربع منها اوقاف
الفريضة فالمعزة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا والتمنا السند فاجلوس على الرجل اليسر والاكل شاة ليعلم

مفاتيح

وان ياكل مما يليه ومصر الاصابع واما الاذن فيصغر اللقمة والمضغ الشد يد وقلة النظر في وجهه المشرق
غسل اليدين يا علي خالوا الله عز وجل الجنة من لبنين لبن من ذهب لبن من فضة وجعل جيطانها الثياق
وسقفها الزبرجد وحصانها اللؤلؤ وترباها الزعفران والمسيك الا فرم قال كلفني فقال لا اله الا الله
الحق القبول قد سعد من يدخلني قال يسجل جلاله وعزته وجلاله لا يدخلها من جمر ولا نمام ولا شيطر
ولا نباح ولا عشا ولا فاطح رحم ولا قدرق يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القناه و
السياح والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات جمر والشياعي في الفتنه وناكح
التيلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يخرج يا علي لا ولية الا في حسن في عرس وعشير
او عذارا وكاروكا زافا لعرس التبريج والخمر من الفاسد الولد والعذار الحثان والوكار في شمس الدار والوكار
الرجل يقدم من مكة يا علي لا ينبغي للعاقلة ان يكون ظاعنا الا في تلك حرة لمعاشر وتزده لمعاذ ولد في غير
محرم يا علي ثلثة من مكاه الا خلا في الدنيا والاخرة ان تغفوع من ظلمك تغفل من قطعك تحل من جمل عليك
يا علي بادرباربع قبل اربع شيابك قبل هروك بحتك قبل ستمك غناك قبل فرك وجونك قبل كونك
يا علي كره الله عز وجل الائمة العشي الصلوة والتم في الصدقة والبيان المساجد جنبا والصحك بين القبور والظلم
في الدور والنظر في فروج النساء لا تورد العري وكما الكلام عند الجماع لا تورد الخمر وكما التوم بين العظما
لا تهرم الزنى وكما الغسل تحت السماء لا يهرم وكما دخول الاطباء لا يميز رفاق فيها سكا من الماشكة وكما
دخول الحمام لا يميز وكما الكلام بين الاذان والا فان من صلوة الغداة وكما ركوب البحر في وقت هيجانه وكما التوم
فوق سطح ليس بمحرم وقال من نام على سطح غير محرم فقد برئت منه الذمة وكما ان ينام الرجل في بيت حده وكما ان يشه
الرجل امرأته وهي غائبة فان فعل وخرج الولد مجذوما او ببرص فلا يلومن الا نفسه وكما ان يكلم الرجل مجذوما الا
ان يكون بكينه وبكينة قد نذاع وقال عليه السلام من لم يجد من فرائض من الاسد وكما ان ياتي الرجل اهله وقال جل
حتى يغتسل من الاطلام فان فعل وخرج الولد مجذوما فلا يلومن الا نفسه كرم البول على شطنه خاب وكما ان يمش
البول تحت شجرة او تحلة فداثر وكما ان يثقل الرجل وهو قائم وكما ان يدخل الرجل بيتا مطلقا مع التبرج
يا علي افه احسب ان فتحة يا علي من خاف الله عز وجل خاف من كل شيء ومن لم يخف الله اخاف الله من كل شيء يا علي من
لا يقبل منهم الصلوة العبد الا بوق حتى يرجع الى موليه والتاشر وزوجها عليها ساطع ومانع الزكوة وناكح
والجارية المدركة تضل يفخرار وامام قوم يصليهم وهم كارهون والسكران والزيتين وهو الذي يذاع
والغايط يا علي اربع من كن في الله بكينا في الجنة من اوى اليهم وهم الضعيف الشفيع على فاليه ورفق بماله
يا علي ثلث من لقي الله عز وجل من فهو من فضل الناس الى الله بما افوض عليه فهو من عبد الناس ومن وعى
مجامد الله فهو من اودع الناس من وقع بما رزقه الله فهو من غنى الناس يا علي ثلث لا يطبقها هذه الامة للمواساة
للأخ في ماله وانصت الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

الكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا اعلى ثلاث ان انصفهم مظلوماك انتفله واهلك
وخادمك وثلاث لا يذنبون من ثلاث من عبده وغال امر جاهل وقوى من ضعيف يا اعلى كعبه من كعبه فقد
استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من سبع وضوئه واحسن صلواته واذني كوة ماله وكفت
غضبه وسجن لسانه واسبغ غفر لذنبة واذي التصحفة لا هلك بيك نبيته يا اعلى لعن الله اكل ذاك وكذا
وراكب الفلاة وحده والتأتم في بيك وحده يا اعلى ثلثة يتخوف منهم الجنون التغوط بين القبور والمشي في حفرة
واحد والرجل بينام وحده يا اعلى ثلثة يحسن فيهن الكذب المكيد في الحرب عدناك وجناك الاصلاح
بين الناس وثلثة محاليسهم تميت القلب محاليسه الا نزال ومحاليسه الا غيبنا والمحديث مع النسيان يا اعلى ثلثة
من حقايق الالهي الا نفاق من الافك وانصافك لثا من نفسك بذل العلم للتعلم يا اعلى ثلثة من لم تكف به
لهم يوم عمله وروع بحجره عن محبا الله عز وجل وجلو بذراى به الناس جلهم يرد به جمل الجاهل يا اعلى ثلثة فرحا
للمؤمن في الدنيا لفي الاخوان وتفطير الصائم والتجهد من اخر الليل يا اعلى انهاك عنك خصال الجسد والجرح
الكبر يا اعلى اربع خطايا من اشقها جود العين وقياؤه القلب بعد الامل وحبا لبقايا يا اعلى ثلثة رجاء
ثلثة كفارات وثلثة مهلكات وثلثة منجيات فاما الذنبا فاسباغ الوضوء في السبيل وانظار الصلوة بعد الاشارة
بالليل والتمار الى الجاعات فاما الكفارات فامسا السلام واطعام الطعام والتجهد بالليل والناس نيام
فاما المهلكات فتفتح مظاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه اما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد
في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسيخط يا اعلى الارضاع بعد نظام ولا يتم بعدا حلالا يا اعلى سرسبين
بزوا لذيك سرسبينه صل رحمك سهرا لا عد برحنا سهرا لذيك شيع جنازة سرسبينه اميا لاجب عود سرسبينه
اميا لذي خافي الله سرسبينه اميا لاجب لما هو سرسبينه اميا لانصر المظلوم وعليك بالاسئغفار يا اعلى المؤمن
ثلث علامات الصلوة والركوة والتصميا وللتكلف ثلث علامات يتقوا اذا حضر ويغيب اذا غاب فيهم بلهيبه
وللظلم ثلث علامات يهملون ونمبالغلة ومن فوقه بالمعصية ونظام الظلمة وللايمان ثلث علامات ينشط
اذا كان عند الناس بكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللنافق ثلث علامات اذا حدث كذب اذا
وعده خلف واذا اتم من خان يا اعلى ثلثة اشياء بورث الدنيا اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والحبت وسؤال الفلأ
وقراءة كتابه القبور والمشي بين امرأين من طر كج القمل والجحامة في القفر والبول في الماء الا اكد يا اعلى العيش في
ثلثة زل قورته وجاربه حسنا وفسقنا يا اعلى والله لو ان الوضيع في قعر ثور بعث الله عز وجل اليه بها برفعة في
الاخيرة في دولة الاشرار يا اعلى من اتى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجرا اجوه فعليه لعنة الله ومن
اخذ حثا او لوى محدا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحديث قال القتل يا اعلى المؤمن من
المسلمين من يده ولسته ولما جرم من حمر النسيان يا اعلى او ثلث عي الايمان الحب في الله والبغض في الله يا اعلى من اطاع
امرا اكتب الله على وجهه النار فقال علي عليه السلام ما ذلك اطاعة قال اذ في الذهاب الى الحماطة والتمسك بالحق

وليس الثياب تروق يا علي ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نحوه الجاهلية وثفاخرها بابائها الا ان
الناس من ادم وادم من نواب اكرمهم عند الله انقام يا علي من السحت من المينة ومن الكلب من المحم ومهر
الزانية والرشوة في الحكم واجرا الكاهن يا علي من علم اليمان به السنفها ادخلها في العلماء وليدعوا لتلك
نفسه فهو من هلك النار يا علي اذ امان العبد قال الناس ما خلف قال انك لم تكن ما قدم يا علي الدنيا سحر
المؤمن وجدة الكافر يا علي مون الفجاة راحة المؤمن وحيرة الكافر يا علي اوحى الله نياك وتكلم الا لتباعد
من خدمني وتعي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدت عند الله برجل بعوضه لما سئل الكافر منها شيء
من ماء يا علي ما احسن الا ولين والاخرين الا وهو يمتي يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا فونا يا علي شيئا
من اثم الله في قضائنا يا علي انزل المؤمن من شبح وجيها تهليل ونومة على الفرائض عبادة وتقلب من خد الخبيث
جها في سبيل الله فان عوف مشي في الناس وما عليه من نب يا علي لو اهدى الكراع لطلبك لو دعي الى
ذراع لاجبت يا علي ليس على الفتى جعة ولا جماعة ولا اذن ولا اقامة ولا عيادة من يرض ولا اتباع جنازة ولا
مكولة بكن الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا خلق ولا تولى الفضائل ولا قسوة ولا لا تدبج الا عند الضرورة
ولا تتجهل بالثلبين ولا تقم عند قبر ولا تشمع الخطبة ولا تنزل الترويح ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان
خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبريل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها الا باذنه ولا تبين زوجها عليها
سياط وان كان ظالما لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينه الوفاء ومروته العمل الصالح و
عماد الورع وكل شيء اسطر واسياس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي سوء الخلق شوم وطاعة المرأة
ندامة يا علي ان كان اشوم في شيء من تلك المرأة يا علي نجي الخفون وهلك المشقون يا علي من كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار يا علي ثلثة برزخ في الحفظ ويذهب البليغ اللبان السواد ومقرته القرن يا علي التلو
من التينة ومطهر للفم ومجلو البصر ورضي التمر ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشفي الطغام
ويذهب بالبلغم ويريد في الحفظ ويحفظ الحسنة وتفرج به الممكة يا علي التوم اربعة نوم الانبياء عليهم السلام على
قفنهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار ولما اقمين على ايمانهم ونوم الشياطين على وجوههم يا
عبي الله عز وجل بنينا الا وجعل نرينه من ضلبي وجعل نرتي من ضلبي ولو لا انفا كان لي ذنبة يا علي
اربعة من قواصم الظم اظام يعص الله عز وجل ويطاع امره وذو جنة يحفظها زوجها وهي تحونه وفقره لا يحفظها
ملاوبا وجار سوءه ذارمنا يا علي ان عبد المطلب بن ج الجاهلية خمس سنن جراها الله عز وجل في الاسلام فم
فتا الاناء على الثبات فانزل الله عز وجل ولا تسكوا ما تكلموا بالآيات من التنا ووجد كزافا خرج منه الخمس وقد
به فانزل الله نبينا وتعالى واعلموا انما غنم من شيء فان الله حسن لا يتر ولا حفوز من رمتها اسقاية الحاج فانزل
الله تبارك وتعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن اصاب الله واليوم الاخر لا يذوق في القتل
من لابل فاجري الله عز وجل ذلك في الاسلام وكن لطواف عدد عند قبره فترسلهم عبد المطلب كعبه اشرافا

الله عز وجل ذلك في الاسلام يا علي ان عبدك يطلب كل ما يصيبه من الام لا يبيد الا حسنا ولا ياكل من ارجح
 الثوب يقول ان علي بن ابي طالب عليه السلام اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقيناً قوم يكونون في اخر الزمان
 يلحقوا النبي وجميعهم اتجه فابنوا بنو ابي نياض يا علي تلك يقين القلب سماع الله وطالب الصيكة
 واتيان باب السلطان يا علي لا تصل في جلدك الا شبر فيه ولا تاكل لحم ولا تصل في ذات الجحش ولا في ذات الصلابة
 ولا في ضيقك يا علي كل من ابصر ما اخلف طريقه ومن التمس ما كان له قشور ومن اظفر ما دف والرك منه ما صفت
 وكل من طهر الماء ما كان له قاضه او صيغته يا علي كل كتاب من التبعاع ومخلب من الظفر حرام اكله يا علي ليس على
 ذان عقر ولا حنك في العقر عقر ولا شفا عقر في حد ولا يمين قطيعهم ولا يمين لولد مع والده ولا امراة مع زوجها ولا
 للعبد مع مولاه ولا صمن يوم الى الليل ولا وطاف في صميا ولا تعرب بعد هجرة يا علي لا يقتل والدك ولا
 الله عز وجل دعاء قلبه يا علي نوم العالم افضل من عتيا الغابديا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من
 ركعتين يصليهما الغابديا علي لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم
 الضيف الا باذن حنبا يا علي صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام وصوم الوصل حرام وصوم الصمن حرام وصوم
 نذر المعينه حرام وصوم والدك حرام يا علي في الزنا ست خصال تلك منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة اقا اليه في
 الدنيا فيذهب اليها ويجعل الفتا ويقطع الرزق واما القبة في الآخرة فتسوء الحنك وسخط الرحمن والخلود في النار
 يا علي الزنا سبعة وجوه فاحذر ان يفتح الرجل اقداره في بيت الله الحرام يا علي درهم ربا اعظم عند الله من سبعين نيكه
 بدان محرم يا علي من منع قبر طامن زكوة ماله فليس يؤمن ولا مسلم ولا كرامه يا علي تارك الصلوة يسئل الرحمن
 الى الدنيا وذلك قول الله تعالى انا جاء احدهم الموت قال رب رجعون الاية يا علي تارك الحج وهو يستطيع كما
 قال الله نباك وتكنا والله على الناس حج البك من اسطاع اليه سنبلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي
 من سوف الحج حقه مؤث بعث الله يوم القيمة يهوديا ونصرانيا يا علي الصدقة ترق الفضل الكد فدا بره ايمانا يا علي
 صلة الرحم يزيد في العمر يا علي افنتح بالمح واخلتم بالمح فان فيه شفا من اثنين سبعين ذاء يا علي لوقفت المنة
 المجمول شفت في ايم وامي وعمي واخ كان في الجاهلية يا علي انا ابس الذي يحسن ناد عوده ابراهيم يا علي العقل ما
 اكتسبه الجته وطلبه رضي الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر
 فادبر وقال وعترتي وجلالي ما خلق خلقا مواجبا لي منك بك اخذ وبك عطيت وبك شئت بك اغافيا يا علي لا
 صدقة وزورم محتاج يا علي درهم في الخصة افضل من الف درهم يغفر في سبيل الله وفاء ربع وعشر خصلته
 ابرج من الاذن في تجلو البصر وبلين النجاشيم وتطبل النكهة ويسعد الله ويذهب بالضيق يسعد الله وسواك
 وتفرح به الملائكة ويسبب بر المؤمنين يغضب به الكافر وهو زينة وطيب تسجي منه منكرو نكرو وهو اثم له في
 يا علي لا خير في قول الام مع الفعل ولا في منظر الام مع الخبر ولا في المال الام مع الجود ولا في الصدق الام مع الوفاء ولا في
 العفة الام مع الورع ولا في الصدقة الام مع النية ولا في المحبة الام مع الصبر ولا في الوصل الام مع الامن والسير يا علي

جاء من الدنيا سبعه اشياء الدم والذالكه واللبان والنفث والعدو والطمان والمردة يا علي لا تخاف من احد
في يدي الا تخشع والكفر والكسبه والكبري من كثر يا علي لا اخبرك بشي همكم في خلقا قال بلى يا رسول الله فقال
احسنكم خلقا واعظمكم حملا وابزكم قبل تيبوا شتمكم من نفسه نضفا يا علي امان لا تفتي من افرق اذا هم ركبوا
السيف فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وما قلدوا الله جوق قدره ولا الارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسماوات مطويات بيمينه سبحان الله وتعالى عما يشركون بسم الله تجر بها ومربها ان ربي لغفور رحيم
يا علي امان لا تفتي من لسرق فل ادعوا الله واذعوا الكون ايا ما ندعوا فله الاسماء الحسنه الى الغايه
يا علي امان لا تفتي من الهدم ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زلنا ان امسكنا ما من احد من
بعدي ان كان حليما عفورا يا علي امان لا تفتي من الهتم لا حول ولا قوة الا بالله لا ملجأ ولا منجى من الله الا
اليه يا علي امان لا تفتي من لهرق ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ما قلدوا الله حق
قدره يا علي من خاف لسباع فليقرأ كهذا كما امر رسول من نفسيكم الا اخرا سورة يا علي ومن اسبى ضع عليه
وابنه فليقرأ في اذنه لا يهن وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا علي ومن كان
في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي ويشربه فانه يبرء باذن الله عز وجل يا علي حق الولد على والد
ان يحسن سيرة به ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولد ان لا يهين به باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس
امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي ثلثه من الوساوس كل الطير ينقلهم الاطفال ثلاثا واكل اللحية يا علي لعن
الله والذين حملوا ولدهما على عقوبهما يا علي رحم الله والذين حملوا ولدهما على برهما يا علي من حزن والديه فقد
عقهما يا علي من غيب عنه اخوه المسلم فاسبغ طلع نصره فلم ينصره الله في الدنيا والاخرة يا علي كف
يتيم في نفقه بيماله حتى يسعفني وجبله الجنة البتة يا علي من مسح يده على راس يتيه ترجماله اعظام الله
وجبل بكل شعرة نور يوم القيمة يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وكهة او حزن العجز ولا
عقل كالندبر ولا ورع كالكتف لا حبيب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا علي افة الحزب الكذب في
العلم والنسب افة العبق القفرة افة الجبال الخلاء افة العلم الجسد يا علي اربعة يذهب خياها الاكل على
الشبع والسراخ في القبر والزرع في السبخة والصبغ عند غيبها يا علي من نسي الصلوة على فقد اخطأ في
الجنة يا علي اياك ونقرة الغراب فرسه الاسد يا علي لمن ادخل يدي في فم النبتين الى الفوق حب الى من انزل يده
يكن ثم كان يا علي ان اعطى الناس على الله عز وجل الثاقل غير قائله والخطاب غير خائب من تولي غير مؤايد
كفر بما انزل الله عز وجل على يا علي تخنم باليمن فانه فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال بها اتجمل يا رسول الله قال
بالعقبن الاحرف انة تجبل اقر الله عز وجل بالوحدايته ولجبالته ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعةك
بالجنة ولا عدل لك بالنار يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاخبرته منها على رجال العالمين ثم اطع الله
فاخبرته على رجال العالمين ثم اطع الله الثاني فاخبرته الاثمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطع الله الرابع فاخبرته

على شأنا العالمين يا علي اني رايت المصطفى مقبولا بابي في الجنة وانظر اليك يا علي فاني رايتك
في جبري الى السما وجدت على خضرها لا اله الا الله محمد رسول الله ايتني يوزيرونه ونصرته يوزيرونه فلما جبريل
من يزيرون فقال علي بن ابي طالب فلما انهميت المصيدة المنه في جدت مكثوا عليها الى ان انا الله لا اله الا انا
وحدي محمد صفي من خلقي ايتني يوزيرونه ونصرته يوزيرونه فقلت لجبريل علي بن ابي طالب فقال علي بن ابي طالب
علي بن ابي طالب فلما انا وزفك السدة انهميت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكثوا على قوائم انا الله لا اله الا الله
الا انا وحدي محمد صفي من خلقي ايتني يوزيرونه ونصرته يوزيرونه يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خطايا
ان اول من ينشق عنه القبر معي ان اول من يقف على الصراط معي ان اول من يكسى اذ كسيت في الجنة اذا
جئت ان اول من يسكن معي علي بن ابي طالب من يشرب معي من الزهراء المكنوم الله خلفه مسك ثم قال صلى
الله عليه وسلم لسان الفارسي رحمه الله عليه يا سلمان ان لك ثمة عليك اذا اعتلقت ثلك خطاياك ان الله
بذكر ودعاؤك فيها مستجاب لا تدع العلة عليك تنبأ الاحاطة متبعك الله بالغافية الى انفضت اجلك
ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يلدن درجة الله عليك يا ابا ذر اياك الشؤال فانه من ذلك خاضر وفقر متجمل وفيه جسا
طويل يوم القيمة يا ابا ذر وقبشر وحلك وتموت وحلك وتدخل الجنة وحلك فيك بعدك قوم من همل العراق
يتولون غسلك تجهنك وودفك يا ابا ذر لا تسئل بكفك فان ناك شئ فاقبله ثم قال لا صاحب له الا اخبر
بشركم قالوا بل لا والله قال المشائون بالقيمة المفقون بين الاحبة الناعون لا يباروا تعيب قب وصيدته
صلى الله عليه وسلم لا يبر المؤمن علي بن ابي طالب ان من اليقين ان لا يرضى احد السخط الله ولا يحد احدا بها
انا الله ولا تدم احدا على ما لم يولدك الله فان الرزق لا تجده حرم وجر لا يضر كراهه كاره ان الله يحكمه و
فضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل الهام والجزن في اليقين والسخط يا علي ان الله لا يفرأنة
من الجحيم ولا مال اعدو من العقل ولا وحده او حشر من العجب لا مظالم او احسن من المشاورة ولا عقل كالكبد
ولا حبيب كالحق ولا عبادة كالتفكير يا علي افه الحديث الكذب على الله وافه العلم التسين وافه التسخيم
المن وافه التجماع البغي وافه الجمال الخيال وافه الحبيب الفخ يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فيه كذبه
ابدا ولا تجتهدن على خيائنا ابدا ونحوف من الله كأنك تراه وابذل مالك نفسك ون دينك عليك بخائس الا خلا
فاركبها وعليك بهيبك والاخلا في جانبها يا علي اجب العمل الى الله تلك خطا من الله بما افترض عليه
من عباد الناس ومنوع عن محارم الله فهو من اودع الناس ومنوع بما رزقه الله فهو من غنى الناس يا علي تلك
من محارم الاخلاق فصل من قطعك تعطى من حرمك تعفو عمن ظلمك يا علي تلك من جثا تكف لسانك وتبكو
على خطيئتك يسعد بيتك يا علي شيد الاعمال تلك خطا انصافك الناس عن نفسك مساواة الاخ في الله
ونكر الله على كل حال يا علي تلك من محارم الله رجل رآه المؤمن الله فهو رزقه الله وحق على الله ان يكرم وزر
ويعطيه ما يسئل رجل صلى ثم عطف على الصلوة الاخرى فهو صيف الله وحق على الله ان يكرم صيفه وما لا يجزى

فما وفاد الله وحق على الله ان يكرم وفاءه يا على تلك فوا بهن في الدنيا والاخرة الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية
وصلواتهم تزيد في العمر يا على تلك من لم يكن فيه لم يتم له عمل وروح يحجزه عن معاصي الله وعلمه يورثه
السيفيه وعقله يدارى به الناس يا على تلك تحت ظل العرش يوم القيمة رجل احب لاخته ما احب لنفسه
ورجل بلغه امر فلم يقدم فيه ولم يتاخر حتى يعلم ان ذلك الامر لله رضى او سخط ورجل لم يعجل غناه بعينه
يصلح ذلك العجب عن نفسه فانه كلما اصلى من نفسه عيبا بداله منها الاخر وكذا بالمرء في نفسه شغلا
تلك من ابواب لبر سقاء النفس وطيب الكلام والصبر على الازى يا على في التوراة اربع الى جنهن اربع منج
على الدنيا ارجى اصبح وهو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مضيقه تولى به فاما يشكو تبه وضاع غنا
فمنضع له ذهابه وكنز خال النار من هذه الامة فهو من اتخذ ايا الله هزوا ولعجا اربع الى جنهن
اربع من اسنانهم ومن لم يستشيرهم كان دين تذل والفقر الموت الاكبر فيقبل اليه الفقير من الدنيا والدين هم
فقال لفقير من الدين يا على كل عين باكية يوم القيمة الا تلك عين عين سميت لم يطع على لك الدنيا حد
غير الله يا على تلك موثقا وتلك منجيت فاما الموثق فهو يطيع وشيخ مطاع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيت
فالعبد في الرضى والغضب لفصده الغنى والفقر وخوف الله في السر والعلانية كانك نراهم فان لم تكن نراه
فانه يراك يا على تلك بحسن فهم الكذب المبكيد في الحرب عدلته وجعلك الاصلاح بين الناس يا على تلك
يقبح فهم الصدق لثيمه واخبا الرجل عن هلكه بما يكره وترسل الرجل عن الخير يا على اربع يذعن ضللا
الاكل بعد الشبع والترح في الفقر والزرع في الارض التبعة والضيعة عند غير اهلها يا على اربع اسرع شي
عقوبة رجل احسن اليك فكاك بالاحسان اسائر ورجل لا ينبغي عليه هو ينبغي عليك رجل غادر على امر
فمر امره الوفاء له ومن امر الغدليك ورجل يصل برحمته يقطعها يا على اربع من كبر في كل اسلامه انصف الشكر
والحياء وحسن الخلق يا على قل طلب الخواج من الناس هو الغنى الخاضر وكثرة الخواج الى الناس هلكة وهو
الفقر الخاضر ق يا على ان المؤمن تلك علامات الصيام والصلوة والزكاة وان التكلف من الرجال تلك
علامات يتملوا اذا شهد ويغتاب اذا غاب يشمت بالصنيعة وللاظلم تلك علامات يهملون وبه الغلبة
ومن فوق بالمعصية ونظام الظلمة وللاظلم تلك علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده
ويحب ان يحجز في جميع الامور وللمنافق تلك علامات ان حاشك في ان او من خان واراد عذله في الكسل ان تلك
علامات يتواني حتى يهبط ويهبط حتى يضيع ويضيع حتى يائس وليسكن يذعن للعاف ان يكون شاخصا اليه تلك
مرة لمعاش وخطوة لمعاد ولذ في غير محرم يا على انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وده اشو
من العجب ولا عمل كالتيه ولا ورع كالكت لا حسب كحسن الخلق ان الكد ثباته الحديث وافدا العلم التيسر واقد
السماعة المن يا على اذا رايت اهلا لا فكتركا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقددك منازك وجعلك
اية للعالمين يا على اذا نظرت في مرارة فكتركا وقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي يا على انها لك مغفلة

اللَّهُمَّ مُحَمَّدٌ قَالَ عَلِيٌّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَالُوا أَدَمَ مِنْ تَبَةِ كَلَامِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ
 أَهْبَطَ أَدَمَ بِالْهِنْدِ وَأَهْبَطَ حَوَائِجِدَهُ وَالْحَيَّةُ بِأَصْفَهَا فِي الْبَلَدِ سَيِّئَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ إِخْشَعُ فِي الْجَنَّةِ نَظْمًا
 وَكَانَ لِلْحَيَّةِ قَوَائِمُ كَقَوَائِمِ الْبَعِثِ فَدَخَلَ ابْلِسُ حَوْفَهَا فَتَرَدَّدَ وَخَدَعَهُ فَعَصَى اللَّهُ الْحَيَّةَ وَكَفَى عَنْهَا قَوَائِمَهَا
 حَيْثُ زَقَتْ الزَّارِقُ جَعَلْتَكَ تَمَشِينُ عَلَى بَطْنِكَ لَا أَدَمَ مِنْ اللَّهِ مِنْ حَمَلِكَ غَضَبٌ عَلَى الطَّاوُسِ كَانَ تَدَاوُلُهُ
 عَلَى الشَّجَرَةِ فَمَسَخَ مِنْهُ صُورُهُ وَجَعَلَهُ فَمَكَثَ أَدَمُ بِالْهِنْدِ مِائَةَ سِنِينَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَضَاعَ يَدَهُ عَلَى
 رَأْسِهِ يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلَ فَقَالَ يَا أَدَمُ الزَّوْبُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُكَ الْإِسْلَامَ وَيَقُولُ يَا أَدَمُ
 اخْلُقْكَ بَيْنَكَ الرَّاغِبُ فِيكَ مِنْ دُحَى الْمَرْسُودِ مَلَكُوتِي الْمَرْزُوقُ حَوَائِجِي أَمَّا سَكَنُكَ جَنَّةُ فَا هَذَا
 الْبَكَاءُ يَا أَدَمُ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَابِلٌ تَوْبَتِكَ قُلْ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمَلْتُ سَيِّئًا وَتَوَلَّيْتُ
 نَفْسِي فَبُذِلْتُ عَلَى أَنْتَ الْكَوْنُ الْوَابِغُ يَا عَلِيُّ إِذَا بَايْتَ حَيَّةً فِي رَحْلِكَ فَلَا تَقْتُلْهَا حَتَّى تَخْرُجَ عَلَيْهَا ثَلَاثًا
 فَإِنْ دَلَيْتَهَا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلْهَا فَإِنَّهَا كَافِرَةٌ يَا عَلِيُّ إِذَا بَايْتَ حَيَّةً فِي طَرِيقٍ فَاقْتُلْهَا فَإِنَّهَا فُلَانَةٌ فَلَا تُشْرِكْ عَلَى الْحَيَّةِ نَهْرًا
 فِي صُورَةِ الْحَيَّةِ يَا عَلِيُّ أَرْبَعُ خُصَالٍ مِنَ الشِّفَاءِ جَمُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا مِنَ الشَّقَا
 يَا عَلِيُّ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْكَ وَجَمَلْتَ فَقُلْ اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي خَيْرَ مَا يُنَظَّرُونَ وَاعْفُ عَنِّي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي
 بِمَا يَقُولُونَ يَا عَلِيُّ إِذَا جَامَعْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَبِّتْنَا الشَّيْطَانَ وَجَبَّ الشَّيْطَانُ مَا زَوَّجْتَنِي فَنَقُو
 أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا يَا عَلِيُّ أَبَدًا بِالْمَلْحِ وَأَخْتُمُ فَإِنَّ الْمَلْحَ شِفَاءٌ مِنْ كِبَعَيْنِ ذَاءٍ وَأَوَّلَا الْخَبَرِ
 وَالْجَذَامِ وَالْبَصَرِ يَا عَلِيُّ إِذَا هِنَ بِالزَّيْتِ فَإِنَّ مِنْ دَهْنِ الزَّيْتِ لَمْ يَقْرَبِهِ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً يَا عَلِيُّ لَا تَجَامِعْ هَذِهِ
 لَيْلَةَ النِّصْفِ لَا لَيْلَةَ الْهَلَالِ أَمَا رَأَيْتَ الْمَجْنُونُ يَصْرُخُ لَيْلَةَ الْهَلَالِ وَلَيْلَةَ النِّصْفِ كَيْفَ يَا عَلِيُّ إِذَا وَلَدَكَ
 غُلَامٌ أَوْ جَارِيَةٌ فَإِنَّ فِي أذنه الْهَمِيَّ وَأَقِمْ فِي الْيَمِينِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا يَا عَلِيُّ إِلَّا أَنْتَ بَشَرٌ لَا تَسْقُطُ
 بِإِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ لَا يَقْبَلُ الْعُشْرَ إِلَّا أَنْتَ بَشَرٌ مِنْكَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ لَا
 يَوْمُنْ يَتَرَوْهُ لَا يَرَى خَيْرَهُ يَا عَلِيُّ إِذَا دَخَلَ الْحَمَامُ بَغِيضَ رِفَاقٍ مَرَى خِلَ الْحَمَامِ بَغِيضَ رِمَالِهَا تَأْطُرُ
 الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ يَا عَلِيُّ لَا تَنْهَمُ فِي الشُّبَّاتِ وَالْوَسْطَى فَإِنَّهُ كَانَ يَنْهَمُ قَوْمٌ لَوْ طَفِقُوا بِهَا وَلَا تَقْرَأُ الْخَصْرَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ يَعْجِبُ
 مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ يَقُولُ يَا مَلَكُوتِي عَبْدُكَ هَذَا فَعَلِمْتَ أَنْهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
 غَيْرِي شَهْدًا لَمْ يَدْعُ غُفْرَتَهُ يَا عَلِيُّ يَا كُذِّبَ الْكَذِبُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَسْوَدُ الْوَجْهَ ثُمَّ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا وَلَنْ يَصْطَفِيَ
 بِبَيْضِ الْوَجْهِ وَكَذِبَ عِنْدَ اللَّهِ ضَرَفًا وَاعْلَمْ أَنَّ الْكُذْبَ مُبْنَاكُ وَالْكَذِبُ مَشُومٌ يَا عَلِيُّ أَحَدُ الْقَبِيحَةِ وَالْإِيمَةِ
 فَإِنَّ الْقَبِيحَةَ تَفْطُرُ الْإِيمَةَ تَوْجِبُ غَنَابَ الْقَبْرِ يَا عَلِيُّ لَا تَخْلُقْ لِلَّهِ كَاذِبًا وَلَا ضَاغِتًا مِنْ غَيْرِ حُضُورِهِ وَلَا يَحْتَمِلُ
 اللَّهُ عِزَّةَ يَمِينِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرَى وَلَا يَرَى مِنْ حَلْفِ سَمَةٍ كَاذِبًا يَا عَلِيُّ لَا تَقْرَأُ رِزْقَ غَدَاةٍ كُلَّ غَدَاةٍ رِزْقَهُ
 يَا عَلِيُّ يَا كُذِّبَ الْكَذِبُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَسْوَدُ الْوَجْهَ ثُمَّ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا وَلَنْ يَصْطَفِيَ
 لِلرَّحْمَةِ الْمَلَكُوتِ الْخَلَالِ بِحَبْلِكَ إِلَى الشُّكَّةِ فَإِنَّ الشُّكَّةَ تَنَادِي بِرَمِيهِ مِنْ لَوْ يَخْلُجُ بِكَ الطَّعَامُ يَا عَلِيُّ لَا تَنْصِفْ بَابًا

وَالْغَفْرَةِ

تَكْلَمُ

لَا تَقْرَأُ

غَضِبْتَ فَاقْعُدْ وَتَفَكَّرْ ثُمَّ قُلْ هُوَ الرَّبُّ عَلَى الْعَبَا وَعَلِمَهُ عَنْهُمْ وَإِذَا قَبِلْتَ أَتَى اللَّهُ فَاغْضِبْ غَضَبَكَ رَاجِعًا حَلَاكَ
 يَا عَلِيَّ احْتَسِبْ بِمَا أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِكَ نَجْلًا عِنْدَ اللَّهِ مَذْخُورًا يَا عَلِيَّ احْسِنْ خُلُقَكَ مَعَ أَهْلِكَ جِزْ أَمْرًا وَمَقْصِدًا عَاشِرًا
 وَتَصِيًّا جَبْرًا مِنَ النَّاسِ تَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ فِي الدُّعَاءِ الْعُلَى يَا عَلِيَّ مَا كَرِهْتَ لِنَفْسِكَ فَافْكُرْ لغيرِكَ وَمَا أَحْبَبْتَ لِنَفْسِكَ
 فَاحْبِبْهُ لِأَخِيكَ تَكُنْ غَادًا فِي حَكْمِكَ مَقْسُطًا فِي عَدْلِكَ مُحِبًّا لِأَهْلِ السُّنَنِ مَوْفِيًا فِي صُدُورِ أَهْلِ الْأَرْضِ
 وَصِيَّتِهِ أَشْأَ اللَّهُ تَعَالَى سَنَ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ السَّيِّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبَا ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ يَا عَلِيَّ أَوْصِيكَ بِوَصِيَّتِهِ فَاحْفَظْهَا عَنْهُ فَقَالَ اللَّهُ عَلَى بَارِسُودٍ اللَّهُ أَوْصِيكَ بِوَصِيَّتِهِ
 أَنْ قَالَ إِنْ لَمْ يَقْبَلْ إِنْ لَمْ يَرْضَ أَحَدًا مَخْطُ اللَّهُ وَلَا تُفْجِرْ أَحَدًا عَلَى مَا آتَاكَ اللَّهُ وَلَا تَذِمَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يَثْبُوكَ اللَّهُ فَإِنْ تَرَقَّى
 لَا يَجْرُ حَرْصُ حَرْبٍ وَلَا يَضُرُّ كَرَاهِيَةُ كَارِهِ أَنْ اللَّهُ بِحُكْمِهِ وَفَضْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْجَ فِي الْيَقِينِ الرِّضَا وَجَعَلَ
 وَالْجُزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسَّخَطَ يَا عَلِيَّ أَنْ لَا تَقْرَأَ شَيْئًا مِنْ الْجَهْلِ وَلَا مَالًا أَعُوذُ بِالْعَمَلِ وَلَا وَحْدَةً أَوْ حِشْرًا مِنَ الْعَجَبِ وَلَا مَظَاهِرَ
 أَوْ ثَوْنًا مِنْ الْمَشَاوِرِ وَلَا عَقْلًا كَالْتَدْبِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكُفِّ لَا حَسْبُكَ حَسْبُ الْخَلْقِ وَلَا غَيْبًا كَالْتَفَكُّرِ يَا عَلِيَّ أَنْ لَا تَصْبِرَ
 الْكَذِبَ فَإِنَّ الْعِلْمَ النَّسِيانَ وَأَقْرَبَ الْعِبَادَةِ الْفَقْرَ وَأَقْرَبَ الصِّلَةِ الْفَقْرَ وَالْفَقْرَ الْفَقْرَ وَالْفَقْرَ الْفَقْرَ وَالْفَقْرَ الْفَقْرَ
 الْخِيَالُ وَأَقْرَبَ الْحَسْبِ الْفَخْرُ يَا عَلِيَّ أَنْ لَا تَزَالَ تَجِيرُ فَاحْفَظْ حَسْبِيَّتَكَ مَعَ الْحَقِّ وَاجْتَمِعْ مَعَكَ كَمَا تَجْتَمِعُ مِنْ بَحْثِ عَنِ النَّاسِ
 عَنْ عَلِيٍّ النَّجْمِ عَنْ خُوَيْزِيدٍ عَنْ أَبِي تَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا عَلِيَّ أَوْصِيكَ بِنَفْسِكَ بِخَصِيصَةٍ فَاحْفَظْهَا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اعْنِهِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَالْقَصْدُ وَلَا تَجُوزْ
 مِنْ فَيْكِ كَذِبًا أَبَدًا وَالْقَانِيَةُ الْوَرَعُ وَلَا تَجُزِي عَلَى خِيَانَةٍ أَبَدًا وَالْقَائِلَةُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالْوَابِعَةُ
 كَثْرَةُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ بِبَيْتِكَ بِكُلِّ دُجْعَةٍ الْفَيْكِيَّةُ فِي الْجَنَّةِ وَالْحَامِيَّةُ بِذَلِكَ وَمَكَ وَوَدَّ سِنَاكَ
 وَالشَّادِسَةُ الْأَخْبَابُ يَتِمُّ فِي صَلَاةٍ وَصَبْرٍ وَصِدْقٍ أَمَّا الصَّلَاةُ فَالْجَمِينُ وَرُكْعَتُهُمَا الصِّيَاةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي شَهْرِ
 الْجَمِينِ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَرْبَعَاءُ فِي وَسْطِهِ وَالْجَمِينِ فِي آخِرِهِ وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَجَهْدُكَ حَتَّى يَقُولَ قَدِ اسْتَفْتَيْتُ وَلَمْ تَسْرِ وَعَلَيْكَ
 اللَّيْلُ وَعَلَيْكَ بَصُلُوهُ اللَّيْلُ وَعَلَيْكَ بَصُلُوهُ اللَّيْلُ وَعَلَيْكَ بَصُلُوهُ التَّوَالِ وَعَلَيْكَ بَصُلُوهُ التَّوَالِ وَعَلَيْكَ بَصُلُوهُ التَّوَالِ
 بَصُلُوهُ التَّوَالِ وَعَلَيْكَ بَصُلُوهُ التَّوَالِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي صَلَاتِكَ تَقْبَلُهَا مَا وَعَلَيْكَ بِالْأَقْوَامِ
 عِنْدَ كُلِّ وَضُوٍّ وَعَلَيْكَ بِخَاسِرٍ لِأَخْلَافِكُمْ هِيَ أَيْ الْأَخْلَافُ فَاجْتَنِبْهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلُومُوا لِنَفْسِكُمْ
 بَنَ ابْنِ عَلَوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ
 وَذَكَرَهُ نَحْوَهُ وَوَجَدْتُهُ مَقُولًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ زَيْنِ الْعَدْلِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ خُوَيْزِيدٍ عَنْ عُمَارَةَ
 مَا جَاءَهُ عَنْ ابْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَشْعَرِيِّ مِنَ الْوَضَائِعِ أَنَّ ابْنَ
 عَلِيٍّ سَمِعَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ بِالْعَمَلِ وَهُوَ بِوَصِيَّتِهِ يَا عَلِيَّ أَوْصِيكَ
 بِالْعَمَلِ فَإِنَّ مَعَ الْأَجَابَةِ وَبِالشُّكْرِ فَإِنَّ حُلْمًا يَبْدُو وَأَمَّا هَذَا مَنْ أَنْ يُحْقِرَ عَمَلًا وَيَقِينُ عَلَيْهِ وَأَمَّا هَذَا عَنْ الْمَكْرَامِ
 لَا يَجُوزُ الْمَكْرَامُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَأَمَّا هَذَا عَنْ الْبَغْيِ فَإِنَّهُ مِنْ بَغْيٍ عَلَيْهِ لِنَصْرَةِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

باسم الله

السلطان

آثاره في هذه الدنيا
وكان فيها
على عقله
فيما قدمه واتهمه

تمهيدا

في هذه الدنيا
فيها

الله عليه السلام الى ذرعه الله معي عن علي بن عبد الله الاسواني عن محمد بن محمد بن قيس السجستاني عن
عمر بن حفص عن عبد الله بن محمد بن اسيد عن الحسين بن ابيهم عن محمد بن سعيد البصري عن ابن جريح عن
عمر بن عبد بن عمير الليثي عن ابي ذرعه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
وحده فاجلست جلوسه فقال لي يا ابا ذرعه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
رسول الله انك امرتني بالصلوة فما اخلصت قال خير موضوع فمضيت اقل ومن ثمة اكثر قلت يا رسول الله
اتى الاعمال اجلي الله عز وجل فقال لي يا ابا ذرعه الله سبحان الله وحمده سبحان الله قلت يا رسول الله اتى المؤمنون قال نعم
المسلمون من استابده قلت اتى الهجرة افضل قال من هاجر السؤفا في الليل افضل قال في الليل الخابر قلت فالتقاء
افضل قال طول القنوت قلت فالتقاء افضل قال جده من قل في فقير في سترتي من قلت ما الصوم قال خير
مجزى وعند الله اصعبا لكثرة قلت فالتقاء افضل قال غلاها ثمت وانفسها عند أهلها قلت فالتقاء افضل
قال من عقر جواده وهو يوقد من سبيل الله قلت فالتقاء افضل قال غلاها ثمت وانفسها عند أهلها قلت فالتقاء افضل
التي هي في الكسرة الا كحلقة ملقاة في ارض فلاه وفضل الكسرة على الكسرة كفضل الفلاة على نكاح الحقة
قلت يا رسول الله كراتيتون قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلث مائة وثلاثة
عشرين رجلا غيرك من كان اول الانبياء قال ادم قلت كان اول الانبياء من سلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه
من روحه ثم قال يا ابا ذرعه الله من الانبياء اسير يا بنيون ادم وشيث واخوخ وهو ادم بن علي بن ادم هو اول
خطباء القلم ونوح علي بن ارم من الانبياء العبر هو وصالح وشعيب بنيت محمد واول بني من بني اسرائيل
موسى واخبرهم عيسى بن مريم مائة نبي قلت يا رسول الله كراتيتون الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل
الله على شيك خبيثين يحيى وعلي ابراهيم علي ابراهيم عيسى يحيى وعلي ابراهيم عيسى يحيى وعلي ابراهيم عيسى يحيى
واثر بور والفان قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت اثنا عشر كتابا وكان فيها اثنا عشر الملك المبلى
المعروف في اربعين كتابا تجمع الدنيا بقضائها الى بعض ولكن بعثت لشرعي دعوى المظلوم فلا تارها
وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن يخاف ان يكون له اربع سياغات عينا اياحي فيها ربة عز وجل وعنا
بما سب نفسه وسياغه يفكر فيها صنع الله عز وجل اليه وشيئا يخلو فيها بمخط نفسه من الحلال فانه لا يشك
عونه تلك لئلا تتاعا واسيها للقلوب توزع لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا زمانه مقبلا على شئ حافظا
للسان فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه لا فيما يعنيه والعاقل ان يكون طالبا لثلاث مئة لمعاني في ربه
لمعاد او لا في غير محمدا قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كان عبر اكلها وفيها عجب لمن ايقن بالموت كيف
يفرح ولما ايقن بالآخرة يضحك لمن رى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطهر من اهلها ومن ايقن بالآخرة كيف
ولما ايقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا انزل الله عليك في ما كان في صحف ابراهيم
وموسى قال يا ابا ذرعه الله من نبي وذكر اسم ربه فصلى بل وتوحدون الحق في الدنيا والاخرة خير اتي في هذا الف

يَا بَارِئُ عِبْدَ اللَّهِ كَأَنكَ تَرَاهُ فَكُنْتَ لَا تَرَاهُ فَاتَّخَذَ مِنْكَ وَاعِلًا قَوْلَ عِبَادِ اللَّهِ الْمُخْفَرِ بِهِ إِنَّهُ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ
كُلِّ شَيْءٍ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَالْفَرْدُ لَا تَأَنَّهُ لَهُ وَالْبَهْلَى لَا إِلَى غَايَةِ فَاطَرُ السَّمَوَاتِ الْأَرْضِ مَا فِيهَا وَمَا بَيْنَهُمَا
مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ اللَّهُ الْأَطْفُفُ الْخَبِيرُ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ الْإِيمَانُ بِالْأَقْرَابِ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرْسَلَنِي إِلَى كَافَّةِ الْأَشْرَارِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بَانَهُ وَسِرًّا مَنِيرًا ثُمَّ جَاءَ أَهْلَ بَيْتِي الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَوْحَ طَهْرَتِهِمْ
لَطَهَّرَهُمْ وَأَعْلَمَ يَا بَارِئُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي أَمْنِي كَسَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ كَيْفَانِي مِنْ غَيْبِ كَيْفَانِي
وَمَثَلِ بَابِ جَهَنَّمَ فِي بَيْتِ اسْمِهِ مِنْ بَيْتِهِ كَأَنَّ لَمَنَّا يَا بَارِئُ أَحْضَمَ مَا أَوْصَيْتَ بِهِ تَكُنْ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
يَا بَارِئُ رَفَعْتَ مَبْعُوثِينَ كَثِيرِينَ مِنَ النَّاسِ الْقِيَمَةِ وَالْفَرَاغِ يَا بَارِئُ أَغْنَيْتَنِي خَيْرًا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَ هَذَا
صَحْبَتِكَ قَبْلَ سَمْعِكَ وَغَنَّاكَ قَبْلَ فَرْقِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَخَيَّرْتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ يَا بَارِئُ يَا ذَا الْقِيَمَةِ
بِأَمْلِكَ فَأَتَيْتَكَ بِهَيُومِكَ وَكُنْتَ بِأَمْرِكَ فَانْ بَرَكْتَ بِكَ فَكُنْ فِي الْغَدِّ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَدُكَ لَمْ يَكُنْ
عَلَى مَا فَطَرْتَنِي الْيَوْمَ يَا بَارِئُ ذَكَرْتُكَ قَبْلَ يَوْمِي لَا يَسْتَكْبِرُكَ وَمَنْظَرُ غَدَا لَا يَبْلُغُهُ يَا بَارِئُ لَوْ نَظَرْتُ إِلَى الْأَجَلِ
وَمَصِيرِي لَا بَغْضِي لَأَمَلْتُ وَغَرَوْتُ يَا بَارِئُ ذَكَرْتُكَ كَأَنَّكَ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ بِرُشْدِي وَعَدَّ نَفْسِيكَ مِنْ أَصْحَابِ الْفُجُورِ
يَا بَارِئُ إِذَا أَصْبَحْتُ فَلَا تُخَذِّلْ نَفْسِيكَ بِالْمَيِّتِ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُخَذِّلْ نَفْسِيكَ بِالصُّبْحِ وَخُذِّمْ صَحْبَتَكَ قَبْلَ
سَمْعِكَ مِنْ جَهَنَّمَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَأَتَيْتَكَ لَمْ تَدْرِ مَا أَسْمَكَ غَدَا يَا بَارِئُ يَا ذَا الْقِيَمَةِ كُلُّ الصُّبْحِ عِنْدَ الْبُشْرَةِ
فَلَا تُقَالُ الْبُشْرَةُ وَلَا تُنْكَرُ وَلَا تُجْعَلُ وَلَا يُجْعَلُ بِمَا تُرْكُ وَلَا يَعْدِلُكَ مِنْ قَدَمٍ عَلَيْهَا
أَشَيْءٌ خَلَقْتَ بِهِ يَا بَارِئُ ذَكَرْتُكَ عَلَى عَمْرٍائِكَ شَيْءٌ مِنْكَ عَلَى دَهْمِكَ دِينًا يَا بَارِئُ نَهَلْتُ مِنْظَرًا أَحَدًا لَا غِنَى لِي بِهَا
وَأَوْفَرًا مَنِيَسِيًّا أَوْ حَرًّا مَفْسِدًا أَوْ هَرًّا مَفْسِدًا أَوْ مَوْنًا مَحْمَرًّا أَوْ لَدَجًّا لِقَانَةً شَرًّا تَأْتِي بِنَظَرٍ أَوْ لَشَاعَةً
أَوْ فَرْحًا مَرِيًّا يَا بَارِئُ أَنْ تُشِيرَ النَّاسُ مِنْ لَدُنِّي عِنْدَ اللَّهِ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ غَالِمًا لَا يَنْفَعُ بَعْلَهُ وَمُرْطَلِبًا عِلْمًا لَا يَضُرُّهُ
النَّاسُ إِلَيْهِ لَمْ يَجِدْ بِي الْجَنَّةَ يَا بَارِئُ مِنْ بَيْتِي الْعَالَمُ لِي بِدَارِ النَّاسِ كُلِّهَا الْجَنَّةُ يَا بَارِئُ إِذَا سَأَلْتُ عَنْ عِلْمِي
فَعَلِمَهُ فَقُلْ لَا أَعْلَمُ نَجِيحَ مِنْ نَجْعِهِ وَلَا نَفْثَ بِمَا لَا أَعْلَمُ لَكَ بِهِ نَجِيحَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ يَا بَارِئُ تَطْلُعُ قَوْمٌ
أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ مَا أَهْلُكُمُ النَّارُ وَقَدْ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ لِنَفْضِلَ أَدْبَارَكُمْ وَتَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
أَنَّا كُنَّا نَمُرُّ بِالْخَيْرِ وَلَا نَفْعَلُهُ يَا بَارِئُ أَنْ تَحْفَظَ لَكَ جَلَّتْ ثَنَائُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا الْعُجَّاءُ وَأَنْ يَغْمِ اللَّهُ الْكَثِيرَ
أَنْ تَحْفَظَ بِهَا الْهَبَاءُ وَلَكِنْ أَسْأَلُ وَأُصْبِحُوا نَائِبِينَ يَا بَارِئُ ذَكَرْتُكُمْ فِي مَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي أَجَالٍ مُنْقُصَةٍ وَأَعْمَالٍ
مَحْفُوظَةٍ وَالْمَوْنِ فِي بَغْتَةٍ وَمِنْ بَرِيحِ خَيْرِ أَيْوَشِكُ أَنْ يَحْصُدَ خَيْرًا وَمِنْ بَرِيحِ شَرِّ أَيْوَشِكُ أَنْ يَحْصُدَ شَرًّا
لِكُلِّ رَاغٍ مِثْلُ مَا رَغَى يَا بَارِئُ لَا يَسْتَوِي بَطْنِي بِخَطْمِي وَلَا يَدِي بِرُجْمِي لَمْ يَقْدِرْ لَهُ وَمِنْ عَطِيَّاتِ خَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ
وَمِنْ قُسْرَاتِ اللَّهِ وَقَامَ يَا بَارِئُ الْمُتَّقُونَ فِي قِيَامِهَا فَانْزِلْ وَجْهَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كَانَتْ تَحْدِثُ
مِنْهُمْ مَخَافًا أَنْ يَمُوتَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِحُجَّتِهِمْ كَانَتْ تَنْبِذُهُمْ إِذَا نَظَرَ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كَانَتْ تَنْبِذُهُمْ إِذَا نَظَرَ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كَانَتْ تَنْبِذُهُمْ
خَيْرًا جَعَلَ لِلذُّنُوبِ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَمِثْلَهُ وَالْإِثْمَ عَلَيْهِ نَفْسِيًّا وَبَنِيًّا وَإِذَا نَظَرَ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كَانَتْ تَنْبِذُهُمْ إِذَا نَظَرَ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كَانَتْ تَنْبِذُهُمْ

الى غير الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت ان نفس المؤمن شدة ارتكاضا من الخطيئة من العصفوحين يقدر به
 في شركه يا بآذ من وافق قوله فعله فذلك الله احب اظهروا له قوله فعله فاما بوجه نفسه يا بآذ من وافق
 ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا بآذ من وافق ما ليس به في ولا تظن فيما لا يبينك اخون لسانك كما تحزن في رقة
 يا بآذ من الله جل ثناؤه لم يدخل قوما الجنة فيعطهم مهجة يملوا وفوقهم قوم في المدح العلى فاذا نظر اليهم
 عرفهم فيقولون ربنا اخواننا كما هم في الدنيا فبهم فضلهم علينا فيقال ههنا ههنا انهم كانوا يجمعون
 حين يشبعون ويظنون حين تروون يقولون حين تنامون بشخصين من تحفظوا يا بآذ من جعل الله جانبا
 بغير عيب في الصلوة وجعل في الصلوة كما جعل في الجائع الطعام والى الظمان الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظما
 اذا شرب روي اننا لا اشبع من الصلوة يا بآذ من اتي ارجل تطوع في يوم وليلة اثني عشر ركعة سوا المكتوبة كان له بها
 واجبا بين الجنة يا بآذ من اتي الصلوة فان تفرع باب الملك الجبار ومن يكثر فرع باب الملك يفتح له يا بآذ
 من مؤمن يقوم مصليا الا اننا اثر عليه لير ما بيده كبر العرش وكل به ملك يتكبر يا بآذ من لو تعلم ما لك لقل
 ومن تناسى ما انقلبه يا بآذ من لا يظن ولا يؤمنه يوم القيمة يحولها فيسب قول المتأثر الى الجنة الا وهم السابقون
 الى المساجد لا يسجدوا غير الاسحار يا بآذ من الصلوة عماد الدين الذي اكبر والصدقة يمحو الخطيئة والذات اكبر
 يا بآذ من الذي في الجنة كما يكون التمسك والارض وان العبد لم يرفع بصره فيسمع له نور يكا ويخطف بصري فيرفع لك فيقال
 هذا نور اخيك فيقول اخي فلان كما فعل جميعا في الدنيا وقد فضل على هكذا فيقال له انك ان افضل منك علام
 يجعل في قلبه تحفة يرضى يا بآذ من الدنيا سيجي المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزين فليقل لا يحزن المؤمن قد
 وعد الله جل ثناؤه انه وار حبه ولم يعبه انه ضار عنهما وليقين امرضا ومصيبا وامورا تعبطه ولا تظلم فلا
 يضر ويغني ثوابا من الله تكافا فيقال فيها حزينها في يفرقها فاذا فارقها افضى الى التراخي والكرامة يا بآذ من اعبد
 الله عز وجل على مثل طول الحزن يا بآذ من اتي من العلم ولا يبكيه محقق ان يكون فلا وفي علمه لا ينفذ ان الله
 يفتي العباد فقال جل وعز ان الذين اتوا العلم من قبله اذيتلى عليهم يحرقون للاذنان شجلا ويقولون سبحان ربنا
 ان كان عدوتنا المفعول ويحرقون للاذنان فيكون يزيد خشوعا ما بآذ من طاع ابكي فليبك من لم يستطع
 فليشعر قلبه بالحزن ليتباك ان القلب لما سبغ به الله تعالى ولكن لا تشعرون يا بآذ من يقول الله بباك وتكلم بالجمع
 له امنين فاذا امنى في الدنيا اخذ يوم القيمة ولا اظف في الدنيا امنين يوم القيمة يا بآذ من ان رجلا كان له كمل
 سبعين نبيا لا يحقر ويحسد الا بنحو من يرى يوم القيمة يا بآذ من ان العبد يعرض عليه نوبة يوم القيمة فمن يذنب
 فنوبة فيقول ما اتي كنت مشيقا فيغفر له يا بآذ من ان الرجل يعمل الحسنة فيكسر عليها ويعمل المحقرة حتى
 ياتي الله وهو عليه غضبا وان الرجل يعمل السيئة فيفرق منها فياتي الله تعالى عز وجل امنا يوم القيمة
 يا بآذ من ان العبد يذنب الذنب فيدخل به الجنة فقل في كيف لك بالجنة يا بآذ من ان العبد يذنب الذنب في
 عيبه تأمنا من فان الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا بآذ من ان في برقع هذه الامثلة الامانة والخشوع حتى

25

التفكر فيقولون جميعا سبحانك يا عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين نبيا لاسبق عمل
من شدة ما يرى يومئذ ولو ان دلوا صلبه من غسله في مطلع الشمس لكانت من اجرام من في مغربها ولو ان فيهم
نفره لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خرجا ثوبا لركبته يقول رب نفسي نفسي حتى ينسب ابراهيم اسحق عليم لما لم
يقول يا ربنا اخلصنا من ابراهيم فلا ننسب يا باذر لو ان الملة من نبي اهل الجنة اطلعت من ثياب الدنيا لكانت
ظلت الاضائت لها الارض افضل مما يصح بالقمر ليله ليدروا وجود ربي في شجرها جميع اهل الارض ولو ان ثوبا
من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصق من ينظر اليه وما حملته ابراهيم يا باذر واخفض صوتك عند الجحش
وعند الفئال وعند القرن يا باذر اذا نبغ جنازة فليكن عقلك فيها التفكر والخشوع واعلم انك لا تحب به
يا باذر اعلم ان كل شيء اذا فسد الملمح دواءه فاذا فسد الملمح فليس له دواء واعلم ان فيكم خلقين الضحك من غير عجب
والكسل من غير سهو يا باذر دلتا مقصدا ان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب شاه يا باذر الحق قبله والباطل
خفيه ولو رب شهوة عتقا تورث حزنا طويلا يا باذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس جنبا لله تعالى
وتلك امثال الابرار ترجع الى نفسه فيكون هو احقر حرافها يا باذر لا تصيد حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم
حق في دينهم عقلا في دنياهم يا باذر خاسف نفسك قبل ان تهايب فهو اهو لحسابك عدا وزن نفسك قبل ان
توزن وتجهز للعرض الاكبر يوم قهرض لا تخف على الله خافيه يا باذر استحي من الله فاني والله نفسي بيده لا اظلم
ان هلك الغائط منقعا شوايلا استحي من الملكين الذين مع يا باذر اتحبا ان تدخل الجنة قلن نعم فذاك اذ قال
من الا مل واجعل المكون نصيب عينيكم من الله حق الحيا قال قلت يا رسول الله كلنا نشتحي من الله قال ليس كلنا
الحيا ولكن الحيا ان لا ينسب المفاير والبلل والجوف وما وعى والواس من حوى من لا ذكر له الاخرة فليدع زينة الدنيا
فاذا كنت كذلك اصبت لا يذ الله يا باذر كيفي من الدعا مع التبر ما ليكي الطعام مع الملح يا باذر مثل الذي يدعو
بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا باذر ان الله يصلح بضارح العبد له وولد له ويحفظه في دويره والتدور
حوله مادام فيهم يا باذر ان بك عرجا يهاهي الملائكة بشا لا في نفر رجل في ارض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول
ربك الملائكة انظروا عبدك يصلي ولا يراه عجب في نزل سبعين الف ملك يصلون وانه ولي يغفرون له الى الله
من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد فنام وهو نائم فيقول تعال انظروا الى عبدك روضه عبدك وجد
ساجد ورجل في روضه يقرأ صحابة ثبت هو يقاتل حتى يقتل يا باذر ما من رجل يجعل جهنم بقعة من بقاع الارض الا
شهدت له يوم القيمة وما من نزل ينزل قوم الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلغونهم يا باذر ما من رجل يهاج ولا يهاج
الا يباع الارض بثلثها بعضها ببعثا ياجار في قبرك ناكرا لله تعالى او عبد وضع جهنم عليك حبلا الله فوقك الله
لا ومن قاتله نعم فاذا قاتل نعم اهتزت في رجب نوى ان لها الفضل على جارها يا باذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الارض
وخلو ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة يات بها بنو آدم الا اصابوا منها منفعه فلم ينزل الارض والشجر كذلك حتى
لكن شجرة بنو آدم بالكلية العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوا افسد الارض وذهب منفعها لا شجر يا باذر ان الله

تَبَيَّنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ مَا نَزَلَ مِنْ جِبَالٍ يَأْتِيَانِ الْبَابَ الْأَوَّلَ وَالْثَّانِيَّ فِي الْفَتْحِ وَالْجَمْعِ وَالْمَعْنَى وَالْمَقَامِ وَالْمَقَامِ وَالْمَقَامِ
 بِرُجُلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَصَلُّوا خَلْفَهُ صَفًّا لَا يَرَى طَرَفًا مِنْهُمْ يَرْكُوعًا وَشَهِيدًا وَنَاجِيًا وَيُؤْمِنُونَ عَلَى عَاقِبَتِهِ
 يَا بَازِدُ مَنْ قَامَ وَلَمْ يَفُتِّمْ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَلَكَةِ الْمَلَكِ وَمَعَهُ يَا بَازِدُ مَنْ لَبَّيْتُ بِدَعَايِ اللَّهِ تَبَيَّنَ أَنَّهَا وَهِيَ الْوَهْدَانِ
 شَيْبَانِ طَاعَةُ اللَّهِ إِلَّا عَظَاهُ اللَّهُ أَجْرًا ثَلَاثِينَ سَبْعِينَ صَدَقَ يَا بَازِدُ الْكَرِيمُ الْغَاثِ الْغَاثِ الْغَاثِ الْغَاثِ
 يَا بَازِدُ لِمَنْ لَبَّيْتُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنَ الْكَرِيمِ وَالْكَرِيمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ خَيْرٌ مِنَ الْغَاثِ
 وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقَى وَلَا تَأْكُلُ طَعَامَ الْفَاسِقِينَ يَا بَازِدُ اطْعِمْ طَعَامَكَ مِنْ تَجَبُّهِ فِي اللَّهِ وَكُلْ طَعَامَ مَنْ جَبَّتْ
 فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَازِدُ تَنْتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَكَ كُلُّ قَاتِلٍ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ أَمْرًا وَلْيَعْلَمْ مَا يَقُولُ يَا بَازِدُ تَنْتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنَ الْكَلَامِ مَا تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ يَا بَازِدُ كُنْ بِالْمَرْكَبِ إِنْ يَحْدُثُ بِكَ مَا يَسْمَعُ يَا بَازِدُ مَا تَنْتَ أَتَى حَقُّ بَطُولِ التَّجَنُّبِ مِنْ
 الْمُنَى يَا بَازِدُ تَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ
 يَا بَازِدُ مَا عَمِلَ لَمْ يَحْفَظْ لِنَفْسِهِ يَا بَازِدُ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَزِيدُ مِنَ اللَّهِ بَعْدَ مَا سَمِعَ خَلْقَهُ يَا بَازِدُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ
 وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخُوضُهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَ يَا بَازِدُ مَنْ جَابَتْ أَعْيُ اللَّهُ وَاحِشٌ لِحَاجَتِهِ حَسْبُ اللَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ مِنَ اللَّهِ الْجَنَّةُ
 فَكُلُّ بَلَاءٍ أَتَى وَاتَّقِ يَا رَسُوْلَهُ كَيْفَ تَعْمُرُ حَسْبُ اللَّهِ قَالَ لَا تَرْفَعُ فِيهَا الْأَصْلُوْا وَلَا تَخَاضُ فِيهَا الْبَاطِلَ وَلَا تَلْمِزُ
 فِيهَا وَلَا يَبَاعُ وَاتَّقِ الْعَوَامِدَ مِنْ فِيهَا فَإِنْ لَمْ تَعْمَلْ فَلَا تُلَوِّمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا تَنْفُسُكَ يَا بَازِدُ تَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى طَعَامُكَ
 مَا دَمْتَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ بِكُلِّ نَفْسٍ نَفْسٍ فِيهِ رَجُلٌ فِي الْجَنَّةِ وَتَصَلِّيَ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ وَكَذَلِكَ بِكُلِّ نَفْسٍ تَقْسِي فِيهِ
 عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَفِي عَيْنِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ يَا بَازِدُ تَعْلَمُ فِي شَيْءٍ أَنْزَلَ اللَّهُ الْإِيْزَابَ صَبْرًا وَصَبْرًا وَوَرَابُطًا وَتَقُولُ اللَّهُ
 لِعِبَادِهِ تَعْلَمُونَ قُلْتُ فَذَلِكَ إِي وَاتَّقِ قَالَ لَمْ أَنْظِرْ الصَّلَاةَ خَلْفَ الصَّلَاةِ يَا بَازِدُ تَنْسَبِعُ الْوُضُوءَ فِي الْمَكَارِهِ مِنْ
 الْكُفَرَاتِ وَكَثْرَةُ الْأَخْلَافِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَذَكَرَ الْوَبَاطُ يَا بَازِدُ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ حَبَالَةَ الْإِنْسَانِ لَمُتَّحَاتُونَ
 بِحَبَالِهِ الْمَعْلُوقَةِ قُلُوبُهُمْ بِالْمَحَبَةِ وَالْمُسْتِغْفِرُونَ بِالْإِسْحَارِ وَالْكَفَّارَاتِ ذَاكَ بِأَمَلٍ الْأَرْضَ عَقُوبُهُ ذَكَرَهُمْ فَتَضَرَّطُوا
 عَنْهُمْ يَا بَازِدُ ذَكَرَ جَابِئُ الْمَسْجِدِ الْخَوَالِثُ قُلْتُ مَضَلُّ أَوْ ذَكَرَ اللَّهُ أَسْأَلُ عَنْ عِلْمِ يَا بَازِدُ ذَكَرَ الْعَالَمَ بِالْقُوَى أَشَدَّ الْعَالَمَ
 مِنْكَ بِالْعَمَلِ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ عَمَلُ إِلَّا بِالْقُوَى كَيْفَ يَقْبَلُ عَمَلٌ يَقْبَلُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ يَا بَازِدُ
 لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَخْلُصَ نَفْسَهُ مِنْ حَبَالَةِ الشَّهْرِكَ شَبْرِيكَ فَيَعْلَمُ مَنْ يَنْ مَطْعَمُهُ مَنْ يَنْ شَبْرِيكَ وَمَنْ يَنْ
 مَلْبَسُهُ مَنْ يَنْ ذَلِكَ مَنْ يَنْ يَا بَازِدُ مَنْ يَنْ
 أَنْ يَكُونَ كَرَامَتًا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَازِدُ تَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ
 انْقَبِكُمْ لِي وَاجْعَلُوا كَرَامَتَكُمْ أَشَدَّكُمْ لَوْ أَنَّ يَا بَازِدُ تَنْتَ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَقُولُ اللَّهُ لَا يَتَّقِي مَنْ خِيفَ
 مِنَ الدُّخُولِ فِي الشَّيْءِ يَا بَازِدُ مَنْ طَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَفَدَكَ كَرَامَتُهُ وَلَنْ تَقْلَقَ ضَلُوتَهُ وَصِيْبَانِ لَا وَتَبِ الْفَرَانِ يَا بَازِدُ
 أَصْلَ الَّذِي يَلُوحُ وَرَأْسُهُ لَهَا عَزَّ وَجَلَّ يَا بَازِدُ كُنْ مِنْ عَائِلَةِ عَبْدِ النَّاسِ وَخِيْرِهِمْ لَوْ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَازِدُ فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ
 فَضْلِ الصَّغَاةِ وَاعْلَمْ أَكْرَمَ لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَانِ وَاجْعَلُوا كَرَامَتَكُمْ كَرَامَتَكُمْ كَرَامَتَكُمْ كَرَامَتَكُمْ كَرَامَتَكُمْ كَرَامَتَكُمْ

الورع والزهد في الدنيا هم اوليا الله حقا يا باذر من لم يأت يوم القيمة بشيء فقد خسر قلنا فما القصد فلا بد في
البحر قال ودع بحجره عن ما حرم الله عز وجل عليه وحلم برذبه جهل السيئه وخلق يلدري به الناس يا باذر ان ترك
ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان سرت ان تكون اكثر الناس فتقوالله وان سرت ان تكون غني الناس
بما في يده الله عز وجل او ثوب منكم بما في يديك يا باذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتمهم ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا باذر يقول الله جل ثناؤه
وعز وجل لا اله الا هو رب العالمين على هوام الا جعل غناهم في نفسيه وهو في اخره وضمنت التواكل
وزقه وكففت عليه ضيعه وكنيت من رآه تجار كل ناجر يا باذر لو ان ادم قمر من رزقه كما يفر من الموت لا ركه
وزقه كما يدرك الموت يا باذر الا اعلمك كلاما ينفعك الله عز وجل بهن قلبك بلى يا رسول الله قال احفظ الله
امامك تعرف الى الله في التواضع يعرف في الشدة واذا سئلتك فاسئل الله عز وجل فلذا استعنت فاستغن بالله فقد
جرى المقام بما هو كائن اليه يوم القيمة فلوان اخلوكم هم جهدا وان نفعلوا بشئ لم يكن لك ما قدروا عليه ولو جهدا
ان يضروا بشئ لم يكن له الله عليك ما قدروا عليه قال استطعت ان تعمل الله عز وجل بالرضا في البقيين فافعل وان
تستطع فان في الصبر على ما يكره خير اكبر وان التصرع مع الصبر والفرج مع الكربة مع العسر شرا يا باذر اسئغر
بغض الله يغضك الله فقلنا هو يا رسول الله قال غدا ثم يوم وغدا ثم يوم فمرقنق بما رزقه الله يا باذر فهو اغنى
الناس يا باذر ان الله عز وجل يقول اني لست كلام الحكم انقبل ولكن هم وهواه فان كان هم وهواه فيما احبب ارضى
جعلت ضمنا جملنا في وقار وان لم يتكلم يا باذر ان الله نباك وتك لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم واعمالكم يا باذر ان التقوى هي من اوائنا الى محمد يا باذر اربع لا يصبهن من الا مؤمن الصديق
اول العباد والى تواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة البشئ يعني قلة المال يا باذر هم بالحسنة ان لم
تعلمها لئلا تكتب من الضالين يا باذر من ملك ما يكره خذ به ويكره محبة خذ الجنة قلنا يا رسول الله انما نتوخذ بما ينطق
الاستدنا قال يا باذر وهل ينكب الناس على مناخرهم في النار الا حبسا السنهم انك لا تزال سالما ما سكنت فان تكلم
كتب لك وعليك يا باذر ان الرجل يتكلم المجلس لضحكهم بها فهو في جهنم ما بين السماء والارض يا باذر ويل للذي
يحادث فيكذب لضحك به القوم ويل له ويل له يا باذر من صمت فاجابك بالصدق ولا يخرج من فمك كذبة ابدا قلنا
يا رسول الله في ان توب الرجل الذي يكذب بيمينه فقال لا يستغفا وصلوات الحسن تغسل ذلك يا باذر اياك والغيبه فان
الغيبه اشد من ان تاكل ناس رسول الله ولعن الله باليه انت وامى قال لان الرجل يزعم فيقول الله فيقول الله عليه الغيبه
تغفره يغفرها صاحبها يا باذر ربنا المسلم فسوف قتاله كفر واكل لحم من غلص الله وحرمة ما له كحرمة ربه قلنا
يا رسول الله وما الغيبه قال انك تترك اخاك بما يكره قلنا يا رسول الله فان كان فيه ذاك التكب بذكره قال علم انك اذا ذكرته
بما هو فيه فغدا غنبت واذا ذكرته بما ليس فيه بهت يا باذر من تبت عن اخيه المسلم الغيبه كان حقا على الله عز وجل ان
يعقبه من اتا يا باذر من اغيب عنه اخو المسلم وهو يستطيع نصره فصر نصره الله عز وجل في الدنيا والاخر فان

خذله وهو سبطيع نصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا باذر مكرنا وجهي في الدنيا فهو نورنا في الآخرة
 الجنة فتألف وما الفتى قال التمام يا باذر حبنا اليتيم لا يترك مع من عبد الله عز وجل في الآخرة يا باذر مكرنا
 ذا وجهي في الدنيا فهو نورنا في الآخرة يا باذر مكرنا وجهي في الدنيا فهو نورنا في الآخرة يا باذر مكرنا
 واجنب مجلس العشير يا باذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يومين الاثنين والخميس
 فيغفر لكل عبده مؤمرا عبدا كان بينه وبين اخيه شيئا فيقال تركوا عمل هذا بن حتى يصطليح يا باذر اتيك
 وهجران اخيك فان العمل لا يقبل مع الهجران يا باذر اتيك عن الهجران وان كنت لا بدقا علا فالحجر ثلثة ايام كل ايام
 مات فيها مهاجرا لاجيه كانا لثارا واول به يا باذر من حبان يمشي له الروح ايا ما فليتبتوا مقعد من اثار
 يا باذر مكرنا في قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجدنا في الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني
 لبعجني الحال حتى وددت ان علاقه سوطي وقال يغلي حسن فهل يرهب على ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجد غافا
 للمقطم من اليه قال الكبر لك يا كبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتجاوز الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى احوال
 عرضة كعرضك لادمه كدمك يا باذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجم من الكبر احد يا رسول
 الله قال نعم من لبس الثوب وركب الحمار وحلب النضر وبالسلس المساكين يا باذر من اجل يعتق ففد برئ من الكبر يعني ما
 يشري من الشوق يا باذر من حم ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة يا باذر من وقع ذيله وخصف
 وعفرو وجهه ففد برئ من الكبر يا باذر مكرنا له قبضنا فيلبس احدهما وليكسر الآخر احبا يا باذر سيكون ناسن
 لمتة يولدون في التميم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب يمدحون بالقول والثناء شرا لمتة يا باذر
 من ترك لبس الحال وهو بقدر عليه تواضعا لله عز وجل ففد كسنا حلة الكرامه يا باذر طوبى لمن تواضع لله تعالى
 في غير مقصده اذ نفسه غير مسكنة وانفق ما لا يبعثه غير كسبه ودم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه
 والحكمة طويلا من صلت شهرينه وحسنه لانيته وعزل من اشر شره طويلا من عمل بعد وانفق الفضل من مال الله
 الفضل من قوله يا باذر البس الحشن واللبس الضيف من الدنيا بل ثلثا ليجد الخريفك ميسلكا يا باذر يكون اخي الوفا
 قوم يلبسوا تصوف في صيغهم وشأنهم يرون انهم الفضل بينك على غيرهم واثلك يلعنهم ملكة التهموان في
 الارض يا باذر لا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث غبر في طهرين لا يؤوبه لواقسم على الله
 لا يره اقول وجلت بكض نتخ الامالي وكان في مصحح قديمه املا علينا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن قدس الله
 روحه يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة رجب وخمسين لرجائه قال الخبر بالجماعة عن ابي الفضل في الحديث ان
 ورواه الشيخ في اماليه عن هذا عن ابي الفضل قال حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحكيمن العبراني في الكتاب من تاريخ
 عشرين وثلاثمائة وفيها ما من عن محمد بن الحسين شهمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصح عن الفضيل بن يسار عن
 وهيب عن عبد الله بن ابي رجا الهذلي عن ابي الحسن بن ابي الاسود الدؤلي مثله ورواه الوزام في جامعته ايضا يا اوصيته
 النبي صلى الله عليه واله الى عبد الله بن مسعود مكا عن عبد الله بن مسعود قال دخلنا وحميرة هط من صحننا

هو ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا صابنا فاجاعة شديدة ولم يكن قنا من ذاربعه اشهر الا الماء واللبن
 وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزالون فيها
 ما عيشهم فاحدثوا لله شيكرا واتي قرآن كتاب الله انزل على علي بن ابي طالب فاما وجدك من يدخلون الجنة الا الصبر
 يا ابره مسعود قول الله تعالى انما يؤمن الصابرون اجهم بغير حساب اولئك يجزون العزة بما صبروا الى حينهم لهم
 بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابره مسعود قول الله تعالى اجراهم بما صبروا جنة وحرى اولئك يوتون اجرهم مرتين
 بما صبروا يقول الله تعالى ام حسبكم ان ندخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباشا والقتراء
 ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن
 الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن محصينه الذين كسبوا طيبا ونفقوا قصدا وقد وافقوا فلما
 وانجوا يا ابره مسعود عليهم الخشوع والوفاء والتسكين والتفكر واللين والجد والتعلم والاعتناء والتدبير
 والتقوى والاحسان والتجرح والمحبة في الله والبغض في الله والامانة والعدل في الحكم وافامة القسم ومعاونة
 اهل الحق والبغية على المستي والتفوق في العلم يا ابره مسعود اذا ابلوا صبرا واذا اعطوا شيكرا واذا حكموا عدلا واذا
 قالوا صدقوا واذا غاهدوا وفوا واذا اساءوا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
 سلاما واذا مروا بالغمرات اكراما والذين يهبتون لوقتهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابره مسعود فمن
 شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من نوره فان التواذوا بقرآنه وادفعوا في القلب فيشرح فانفسح فقبل يا رسول الله فهل
 لذلك من علامة قال نعم التجانف عن دار الغرور والانا بة الى دار الخلود ولا تسعد الموت قبل نزول الفوت فمن هد
 في الدنيا قصر امه فيها وتركها لاهلها يا ابره مسعود قول الله تعالى ليلوكم انكم احسن عبادا يعني انكم احسن عباد الله
 انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها جمع من لا عقل له ان احبوا الناس طلب الدنيا فان الله تعالى اعلموا انما
 الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا فلا ركن مثل غيث عجب الكفار بآياته ثم
 يهيج فيهم مصفاتهم يكون خطا ما وفي الاخرة قال الله تعالى وانينا الحكم يعني الزهد في الدنيا وقال الله تعالى
 لوسى يا موسى اني بتريت لمن تربيتون يعني مثل التوهد يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بيا
 الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجل عقوبته يا ابره مسعود قول الله ولولا ان يكون الناس من واحد
 جعلنا المن كفرة لولم يهتدوا سقفا من فضة ومطاج عليها نظيمون ليهتدوا بوابا وسيرا عليها يتكئون و
 زخرفا وان كل ذلك لافتناء لحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة جعلنا له فيها ما
 نشاء لمن نريد ثم جعلنا الهمزة همزة وما مدحورا ومن لا الاخرة وسعى فاسعيها وهو مؤمن اولئك كان
 سعيهم مشكورا يا ابره مسعود من اخذ الى الجنة ساع في الخيرات ومن خاف النار ترك الله هوان ومن يرقب الموت يره
 عن اللذات ومن هذبه الدنيا هان على صبيتها يا ابره مسعود قوله تعالى ان الناس حجب القوم من الدنيا واليهتهم
 والفساطيل فينظرون الذهب والفضة والخيل المسومة الا ان الذين آمنوا بالله واصطفى مؤمنه بالكلام والناجاة

حينئذى خسر البقل من كونه من هذا له وما سئل موسى حينئذى الى اقل الاطعام يا اكل من جوع يابوس سخوان شئت
تبتالك يا مرفوح بنى الله غاش الف سنة الا حشيش غاما فكان اذا اصبح قال لا اصبى اذا امسى قال لا اصبى فكان لا
اصبح فكان لباسه الشعير وطعامه الشعير وان شئت تبتالك يا مرفوح بنى الله خليفه الله في الارض وكان لباسه
الشعير وطعامه الشعير ويطعم القمل الحواري كان اذا جده الليل شديدا الى عنقه فلا يزال يمشي حتى يصبح وان شئت
تبتالك يا برهم خليل الرحمن كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت تبتالك يا مرفوح كان لباسه اللبنة كان ياكل
ورق الشجر وان شئت تبتالك يا مرفوح بنى الله علمهم كلهم وهو العجول كانوا اذا رجعوا وشعروا الخوف لباسهم الصوف
وذا بنى جلالى بنى جلالى اللبيل القبر صلاى في القبر شيئا في القبر فاكل من رطبانى يقول الارض يا اكل الوخوش
والانعام وابيض في القبر واصبح ليس في ثيبه وليس على وجهه الارض احد غنى من يابوس مسعود كل هذا منيهم
ما انقض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهون ما ازهد الله وقد اثنى الله عليهم في حكم كتاب فقال لنوح اذ كان
عبدا شكورا قال لا برهم اتخذ الله ابرهم خليلا وقال الداود انا جعلناك خليفه في الارض قال الموصي كلم الله
موسى تكليما وقال ايضا الموصي وقربناه نجيا وقال يحيى عليه السلام ائتنا الحكم صبيا وقال عيسى عليه السلام اعيوني
بن مريم اذكر نعمي عليك على ذلك اذ يدلك بروح القدس كلم الناس المهدوكم هلا الى قوله واذا تظلموا من الظلم
كهيئته الطير ياذن وقال اتمم كانوا ايتا عون في الخبز يدعوننا رغبنا ورجبنا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك لنا
خوفهم الله في كتابه من قوله وانهم لم وعدهم اجمعين لباسهم بعد ابواب لكل باب منهم جزء مقسط وقال الله تعا وجي
بالنبي بن الشهماء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود انا ركب مجرما والنجمل من ترك الحلال فعليه
بالزهد فان لك مما هي الله الملائكة وقيل عليك بوجهه يصلي عليك التجبا يا ابن مسعود سياتي من يبك اقوام ياكلون
طيبا لطعام والوانها وبركون الدواب وتبتون برزبه المرأة لزوجها وتبتون الشيا وتبتون مثل رضى الملوك التجبا
وهم منافقوا هذه الامه فاحذر الزمان شاربون بالفهوه لا عتوبوا بالكتابا تكون الجاغان اذ اذ عن العثمان موطون
والعدنان يقول الله تعا فحلف من بعدهم خلفا ضاعوا الصلوة واتبعوا الشهماء فاستوبلقون غيا يا ابن مسعود مشتم
مثل الذي نهرتها حسنه وطعمها مكرامهم الحكمه واعمالهم ذل لا يصيل للذواء فلا يندبرون القرآن على قلوب
اقفالها يا ابن مسعود ما يفخر من يتعم في الدنيا اذا خلد في النار ويكلمون ظالم من الجحوق الدنيا وهم على الاخوه غافلون
يبنون التدور ويشيدون القصور ويخرفون المساجد كسبتهم الا الدنيا عاكفون عليهم ما معتمدون فيها
الحكم بطونهم قال الله تعا وتخذون مضجعا لكم تمخذون واذا بطشتم بطشتم جبارين فانقوا الله واليه رجوع
قال الله تعا افرأيت من اتخذ الهه هو به واضل الله على علمهم على معرفه قلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا
منافق جبار بينه هواء واله بطنه كلنا الشهماء في الحلال والحرام لم يمنع منه قال الله تعا وفرحوا بالحياه الدنيا وما
الحياه الدنيا في الاخوه الامناع يا ابن مسعود طرادتهم شيئا وهم وشرفهم الدارهم والدنيا برهتهم بطونهم اولئك
شرا شرارا القنن معهم والهم بعود يا ابن مسعود قول الله تعا افرأيت من اتخذ الهه هو به واضل الله على علمهم على معرفه قلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون يا ابن مسعود اجلس ام لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الا سلام بدعي يا مسعود
 غيرنا كما بدأ فطوبى للغرباء فمن ادرك ذلك الزمان من اغفابكم فلا تشبهوا في ناديتهم ولا تشبهوا جنانهم ولا تشبهوا
 مرضاهم فانهم يشبهون همتكم ويظهرن بدعواكم ويخالفون افعا لكم في موطن على غير ملتكم اولئك ليسوا متبعي
 انانهم فلا تخافن احدا غير الله فان الله تعالى يقول انما تكونوا يدرككم الموت لو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يؤذون
 الملائكة فيقولون المنافع التي بين امنوا وانظرونا الى قوله ونعزم بالله الغرور فالهجوم لا يؤخذ منكم فدينه ولا مل الذي كفوا
 ما اولكم النار هي موليكم وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن هجبع المرسيلين والمثلكة المقربين و
 غضب الله وسؤا الحيت في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل القتل ولكن كثير منهم
 فاسقون يا ابن مسعود يظهرن الجحش والحيث والظلم ويقطعون الارطام وينهضون في الخرق قال الله تعالى ان الذين
 ينقدون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله بان يوصل ويفسدن في الارض اولئك هم اللعنة ولهم
 سؤا الدار يقول الله تعالى امثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود يات على الدنيا
 زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمر بكفة يقول لذلك الزمان ان كان دثبا ولا اكلا الذئب يا ابن مسعود
 علماؤهم وفقهاؤهم خوناء الا انهم فجرة اشرار خلق الله وانبا عيهم ومن ياتهم ويأخذ منهم ويجهتهم ويجهلهم
 وثيافهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عيما وهم جهنم كلما خبت دناءهم سجعرا كلما انضج جلودهم
 بدلتناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا القوا فيها من غير ان يسألوا عنها شيئا وهي نفوس كاذبة تمطر الغيظ كلما اذ
 ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الجحيم فمها زفير وهم فيها لا يسمعون يدعونهم
 على ديني سنته ومنها جحش شرايعي انهم متبرء وانا منهم بري يا ابن مسعود انما السوء في الملا ولا نبأ يعوم
 في الا سواني ولا تهدم الطريق ولا تشقوهم لما قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا ودينه ما نوق اليهم
 اعمالهم وهم فيها لا ينجون الا يذوقوا عذاب الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا فله فيها وما له في الاخرة من نصيب
 يا ابن مسعود ما بلوا من بينهم العداوة والبغضاء والجدال ولتلك الامة في دنياهم ولتلك بعثت
 بالحق لينسفن الله بهم وبهم قرية وخشاير قال فبكى رسول الله وبكىنا البكاثة وقلنا يا رسول الله ما يبكيك
 قال رحمتي للاسفيا يقول الله تعالى ولونري اذ فرغوا فلا فتوى اخذوا من مكان قريب يعجب العلماء والفقهاء
 يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد الدنيا واثرا عليه جحبل الدنيا ودينه استوجب سخط الله عليه كان في الدرك
 الاسفل من النار مع الهنوت والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا بفلحنا
 الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حياء الله يوم القيمة اعمى وما تعلم العلم رياء و
 يريد به الدنيا الا نزع الله بركته وذهبت عليه مغيشته وكل الله الى نفسه ومن وكل الله الى نفسه فقد هلك
 قال الله تعالى من كان يرحل فاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة احدا يا ابن مسعود فليكن جليسا و
 الابزار بلخا تلك الا نفيا والزمان لا قال الله تعالى في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن

مسعود اعلم انهم يرون لمعروفهم فكر او المنكر ومخوفهم في ذلك طبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم اليقظة بالحق
 ولا القوامون بالقيط قال الله تعالى اكونوا مؤمنين بالقيط شهداء الله ولو على انفسكم او اوال الذين الاوفين
 يا ابن مسعود ينفاصيلون اجيائهم واموالهم يقول الله تعالى وما لا جد عنده من نعمه يخزي الا ابتغاء وجه
 ربه الا على وسؤر رضى يا ابن مسعود عليك بحسنة الله وآداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى اهل
 المغفرة ويقول رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دعه عنك ما لا يعينك عليه ولا
 يعينك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يا ابن مسعود يا ابن تدع طاعة ونقصه مصيبة شفيقة
 على اهلك لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو حجا
 عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغربكم احيوه الدنيا ولا يغربكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا و
 لذاتها وشهواتها وزينتها واكل الحرام والذهب والفضة والمركب الثياب والبنين الفنا طيل المنظر من الذهب
 والفضة والالعام والحزن لك مناع احيوه الدنيا والله عنده حسن الثواب قل انفسكم بخير من ذلكم الذين اتقوا
 عند ربهم جنتا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن
 مسعود اذ انلوك بآية الله تعالى فانها على ايديها امر ونهي فتردها نظرا واعتبا فيها ولا تسرع في ذلك فان فيه
 يدل على ذلك المعاجزة وامر بهد على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جعنا من يوم لا ريب فيه و
 وقيت كل نفس ما كسبت هم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تجترن نسا ولا تصغرن واجند الكبار فان العبد اذا نظر
 يوم القيمة الى ذنوبه دمع عينا قبيحا ودمعا يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من شئ تود لو ان بينها وبينه
 امدا بعيدا يا ابن مسعود اذ قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل لا اتوا الله احذره العزة بالاثم فحسبهم
 يا ابن مسعود قصر امك فاذا اصبح فقل لا اله الا الله اذا امسى فقل لا اله الا الله واصبح واعزم على مفارقة الدنيا و
 لقاء الله ولا تترك لقاءه فان الله يحب من يحب لقاءه ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرب عن الاشجار ولا تجرى
 الانهار ولا ترزق الدنيا ولا تتخذ الحنطا والبسنتا فان الله يقول اهلكتكم النكاثر يا ابن مسعود والله بعثني
 بالحق لياتي على الناس من ان يستحلون الخمر فيمنعوا ان يبدع عليهم هنة الله والملائكة والناس جميعا فانهم يرون
 وهم ميتة براء يا ابن مسعود الزايع بامة اهون عند الله بان يدخل في الزبوا مثقال حبة من خردل ومن شر الحسنة
 قليلا او كثيرا هو انشد عند الله من كل الزبوا الا انه مفناح كل شر وانك يظلمون الا براء ويصدقون الفجار و
 النفيقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان
 اعمالهم فصدمهم عن استنبيلهم لا يهتدون رضوا باحيوة الدنيا واطمأنتوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون واولاء
 ما يؤمنون الثاني بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود مرن دعوى كبرى في ذكر الاخرة نفيت له شيطاناه فوله في بين وانهم
 يصعدونهم عن البسنت لا يحسبون انهم مصدون حتى اذا جاءنا قال يا ايها الذين آمنوا بدينك بعد المشركين فليس الذين
 يا ابن مسعود لا يفترون على من يتكلم فيستعزوا به الله قال الله تعالى فاجتنبوهم ومن يتكلم فيهم فليكن منهم

نفعك كون في جنتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود اجد ريسك الخطيئة فان الخطيئة سيكر ايسر
 الشراب بل هو اشد مسكرا منه يقول الله تعالى اتم بكم عني لم لا يرجعون ويقول تاجلنا ما على الارض منهم
 لها انبلوهم ايهم احسن عملا وانا انما علون ما عليها صعيدا جزيا يا ابن مسعود الدنيا ملغومة ملعون من فيها ملعون
 من طلبها واجتهدا ونضجها وتصدىق ذلك محكا رب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك والجلال والاكرام
 وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا علمت عملا فاعمل الله خالصا لا تلهي ولا تقبل من عباده الا ما كان لها
 فائدة يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزيه الا ابتغها وجهه ربه الا على وجهه يرضى يا ابن مسعود ربح نعيم الدنيا وكلها
 وحلاؤها وخازنها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها فانك مسكول عن ذلك كله قال الله تعالى انما
 لك تسليتن يومئذ عن النعيم فلا تلهيها الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول انفسهم انما خلقناكم عبدا وانا انكم
 اليك لا ترجعون يا ابن مسعود اذا علمت عملا من البر وان تربى بذلك منه نوا بافانته يقول ولا نعيم له يوم القيمة
 وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقلوا انك تصواتهم انهم يقوم الليل وان على غيرك فلا تفرح بذلك فلا
 تحسب من الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يمدوا وبما لم يفعلوا فلا تحسبهم بمفازة من العذاب لهم عذابا لهم يا ابن
 مسعود اكثر من الصلوات والبر فان المجس والمسيبى مبدان يقول الحسن البصري ان دنت من الحسنة ويقول المسيبى
 قصير وتصديق ذلك فلا اقيم بالنفيس اللوام يا ابن مسعود لا تقدم الذنب الا تؤخر الثوب ولا تترك قدم الثوب و
 اجر الدنيا فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الاذن بفجر امامه واما ان تبيت سنه بغيره فان العبد اذا استن سنه
 لمحمد وزد ما عملها قال الله تعالى ونكذب قداموا واثارهم وقال يثوب الا فيك يومئذ بما قدم واخر يا ابن مسعود فكثر
 الى الدنيا ولا تطمئن مفارقة عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من جنتنا وعبثوا وزرع ونخل طلعها انهم
 يا ابن مسعود اذكر القرن الماضي والملوك الجبرياء الذين مضوا فان الله يقول وغارا وثمود واصحفا الرثى وقرونا بيز
 ذلك كثير يا ابن مسعود انظر اندع الذنب ترا وعلاينه صغيرا وكبرا فان الله تعالى حيث كنت يراك وهو معك فان
 يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والنجى والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو ابعدهم
 ولا خيسه الا هو استاسهم ولا اذلا من ذلك ولا اكثر الا هو معهم انما كانوا يا ابن مسعود اتجذا الشيطان عذوبات
 الله تعالى يقول عن ابليس لا ينيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شئ ما لهم ولا يجد اكثرهم شاكرين ويقولوا
 فالحق والحق اقول لا ملقن جهنم منك ممن تبعك جمعين فانظر ان اكل الحرام ولا لبس الحرام ولا اخذ من الحرام ولا
 نصرت الله لان الله تعالى يقول لا لبس لمن استطعت منهم بصونك اجلب عليهم بخيلك ورجلك وبياتكهم
 في الاموال والا ولا دودهم وما يهدم الشيطان الا غرورا وقال لا تغتركم الحقوا الدنيا ولا يغتركم بالله الغرور
 يا ابن مسعود لا تغتر من الحرام من مال والنساء فان الله تعالى يقول فلن خلفها رتب جنتنا ولا تؤثروا بحقول الدنيا
 على الاخرة بالذات والشهوات فان الله تعالى يقول في كتابه فانما مطغى واثر الجوه الدنيا فان الحجة هي المأوى
 الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخون احدك في ما يضعه عندك وامانة ائتمنك

خانی

خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ويقول الله قد اطلع المؤمنين الذين هم فضلون من بني اسرائيل والذين هم على النور
 مع هؤلاء الذين هم للزكوة فاعلموا الذين هم فيهم حافظون لا على ارجلهم او ما ملكت ايديهم فانهم غير متحركين
 فمن ابغى من الله ذلك فاولئك هم الصادقون والذين هم لا امانا لهم وعهدهم لا يحون الذين هم على صلواتهم يحافظون
 اولئك هم الثوارون الذين يربون الفرس وهم فيها خالدون يقول الله فلما اولئك في جهنم مكروا ان المؤمنين
 الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم تدجاء عند ربهم ومغفرة ورضى بهم يا
 مسعود لا تحزن الشفقة على اهلك ولدك الذي هو في المعاصي والجرم فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا
 بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقي ان الله تعالى خبير عند
 تلك الايام وخير لا ياب ابراهيم مسعود لا تكون ممن يهتك الناس الى الجحيم يا ابراهيم وهو غافل عنه يقول الله تعالى
 انا من الناس البر ونفوس انفسكم يا ابراهيم مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم
 وتكلمنا ايديهم وقشهاد اجسامهم بما كانوا يكسبون يا ابراهيم مسعود عليك بالشر اثار فان الله تعالى يقول يوم تبلى السائر
 انما له من قوة ولا ناصر يا ابراهيم مسعود احذ يوم ما ننشر فيها الصافات ونفزع فيه المضامين فان الله تعالى يقول ونضع
 الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اثينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابراهيم
 مسعود احسن الله تعالى بالعباد انك تراه فان لم تكن تراه فاتمه براك يقول الله من خضع الوتر من الغيب اجاب قبل يميني
 ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابراهيم مسعود انصف نفسك انصف الامم وادعهم واذكرك ذلك
 غضب الله على اهل بلدك وانت فيها واراد ان ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان
 ربك ليهلك الفتي بظلم واهلها مصلحون يا ابراهيم مسعود اياك ان يظلم من نفسك الخشوع والتواضع للآل
 وانت فيما بينك يا ابراهيم مسعود على المعاصي والذنوب يقول الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابراهيم
 مسعود فلا تكن ممن يشدد على الناس يخفف على نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابراهيم مسعود
 اذا عملت عملا فاعلم وعقل واياك وان تعمل عملا بغير يد يدبر وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتى
 نقضت عهدها من بعد قوة انك يا ابراهيم مسعود عليك بالصدق ولا تخرج من فمك كذبة ابدا وانصف الناس
 من نفسك احسن في ادع الناس الى الاخلاق وصل رحمتك لا تمكر الناس واولئك الناس يا ابراهيم فان الله تعالى
 يقول اللهم ان الله يامر بالعدل والاحسان والايتانى القرب وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم الله على ذلك
 تمت الموعظة وبالله التوفيق باب جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وواعظهم وحكمه مع
 الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن الحسن بن زيد عن ابي جاتم عن العنبي بن محمد بن عبد الله بن
 قال واخبرنا عبد الله بن شبيب البصري عن زكريا بن يحيى المنهجي عن الهادي بن محمد بن الفضيل عن ابي جاتم
 قال قال قيس غاصر وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عنده الصلوات ابن
 الاله من قبل ان يبعث الله عظما من عظمته تنفع بها فانما قوم نصيرن الى النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الأطعم

فنية الرجل

احدهم الخلق يثني بطريق خيرا او يضره به عنده الشؤ لا يطاعه عنده لثبنا من حيث ان طاعه الله شجاع كل خير ينفذ
 نجاه من كل شئ ينفذ وان الله يعظم من طاعه ولا يعظم منه من عصا ولا يجادلها رب من الله صبرا فان امر الله بالامر
 ولو كره الخلاق وكل ما هو ان قهر طاعة الله كان وما لم يثبت الركن تعا ونواع البر والتقوى لا تعا ونواع الا
 والعبد وان اتقوا الله ان الله شديد العقاب فقال لعاصي جعفر بن محمد عليه السلام هذا قول رضى الله
 رسول الله صلى الله عليه وآله بن عن الجوهري وفضل بن ابيان بن عثمان عن الصنيع بن سينا قال سمعت ابا
 بروى عن النبوة صلى الله عليه وآله انه قال السعيد من سجد في بطن امه وذكر محوه الى اخر الخبر كى عن ابن ابي
 عن الصنفاء عن ابن هاشم عبد الله بن ميمون عن الصادق عن ابيه عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء فالوا وما بفعل بالرسول الله قال فان كنتم فاعلمين فلا يبين احدكم
 واجله بين عبيده ويحفظ التواضع ما حوى البطن وما وعى ليدكر القبر والبلى من اراد الاخرة فليدع ربة
 الحيوة الدنيا ب عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون مثله الا ان فيه حوى مكافى وعى مكان حوى
 فسب ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام يا علي فامن
 دار فيها فرحها لا يتبعها ترحه وما من هم الا وله فرج الا هم اهل النار فاذا علمت شيئا فاتبها بحسنة منها
 سبها وعليك بصنايع الخير فانها تدفع مصاع الشؤ قال المفسر وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا مبل المؤمنين علي عليه السلام على هذا لئلا يلبسوا بالثاقلان لا مبل المؤمنين علي عليه السلام شيئا علمها فسب عن محمد بن ابي
 عن محمد بن احمد عن محمد بن زينا عن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت هذه الآية لا يمدك عنيك الى
 ما منعنا بل زواجنا منهم ولا تخزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
 ينزع يذره الله تقطعت نفسه على الدنيا حيرة ومن دعى بضره الى ما في يدك غير كراهة ولم يشف غبطة ومن لم
 يعلم ان الله عليه نعم الا في مطعم وفي ملبس فقد قصر عمله ودنا غلبه ومن اصبغ على الدنيا جزئها اصبغ على
 الله سنا خطا ومن شكى مضيقه نزل به فانما يشكوت به ومن خل الثمار من هذه الاثمه من في الثمران فهو من يتخذ الله
 الله من ذا ومن لا داميسر فتخشع له طلبا في يده ذهبك ابيه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من اجل
 الرقي فجعله ويوقره فقد مجتهد في العمل لكن يراه انه يريد بتخسعة ما عند الله ويريد ان يخلد عماله في يد اهل
 ابن الوليد عن الصادق عن ابن هاشم عن التوفيق عن المستوفى عن الصادق عن ابيه عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله علي عليه السلام غريبتا فانما لوها كل حكم من سيفها قبلوها وكلما سفه من حكمها فاعفوها ل عن محمد
 بن احمد الاسدي عن محمد بن ابي عمران عن احمد بن ابي بكر التهمي عن علي بن علي التهمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوفا اخاف على ابي الهوى طول الامل اما الهوى فانه يصد عن
 الحق وقاطول الامل في نفسه الاخرة وهذه الدنيا فدار تحل مدبره وهذه الاخرة قدر تحل مقبله ولكل واحد
 بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عجل ولا حيل الى

عن أبي بن جهم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب وكأنك
 غابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور قال مجاهد وقال عبد الله بن عمرو أن عبد الله إذا أمسك فلا
 يحدث نفسه أن يقيم وإذا أصبح فلا يحدث نفسه أن يمسي وخذ من جنوك لوك من صحتك استمع فانك
 لأنك ما اسمك غدا ما عن ابن جهم عن أبي الحسين عن أبي خليفه عن الحجي عن حماد بن زيد عن أبي عن مجاهد عن
 ابن عمر مثله ما عن جماعة عن أبي الفضل عن أحمد بن عبد الله بن سابط عن أبي عن محمد بن محمد البرقي عن سلام بن
 نزي عن سريش بن يونس الكوفي عن جده أبي اسحق بن خثيم عن أبي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال لا نبشأ قارء والفقها ساذج ومجالسهم زائدة وأنهم في قمر الليل والنهار في أجال منقوصه وأعمال غفوة
 والموتيا تبكم ريخته فمن زرع خير لم يصد غبطة ومن زرع شر لم يصد ندامة ما عن جماعة عن أبي الفضل
 عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عن أبيه عن
 المؤمنين عليه السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما له يا رسول الله علمني عملا صالحا لا يحال كنهه وبه كن
 المجتهد قال لا تغضب ولا تشغل الناس شيئا وارض للناس ما رضى لنفسك فقال يا رسول الله زدني قال
 إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعين مرة وسكب عنك عمل سبع وسكب عن سبعة قال فما لي سبع
 وسبعون سيئة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فاجعلها لك لا ينك قال فما لي ولا سبع وسبعون
 سيئة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فاجعلها لك لا ينك قال يا رسول الله فما لي ولا سبع وسبعون
 سيئة قال اجعلها لك لا ينك فاجعلها لك لا ينك ما عن جماعة عن أبي الفضل عن الحسن بن علي
 بن سهل الطاقلي عن موسى بن عمرو بن يزيد عن معمر بن خلاد عن الرضا عن أبيه عن أبي المؤمنين عليه السلام قال جاء
 أبو أيوب خالد بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني وأقل العمل أن أحفظ قال أو
 بخمس يا أيها السامع في أيك الناس فأنزل الغنى وأياك والطمع فأنزل الفقر الحاضر وصل صلوته مورع وأياك وفاتقته
 منه وأحب لأخيك ما يحب لنفسك ما عن جماعة عن أبي الفضل عن الحسن بن أحمد عن محمد بن شعبة عن حفص
 عمر عن عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن أبي طالب عن الباقر عن أبيه عن أبي المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من كثرة سقم بدنه ومن شأ خلقه عذب نفسه من لحي الرجال سقطت عرقته وذهبت
 كرامته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال جبرئيل عليه السلام ينادي عن ملاواة الرجال الخائبة عن شرب
 الخمر وعجالة الأوثان أن عن العطان عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن بكر بن صالح عن الحسن بن فضال عن عبد الله بن
 إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوسع
 الخيرات البتوان أسرع الشتر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس ما يبغي عنه من نفسه بغير التماس
 لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه مع عن الزواني عن سعد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن خنيس
 بن سعيد عن الحوث بن محمد بن النعمان عن جده بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه من احب ان يكون اكثر الناس فليقل الله عز وجل ومن احب ان يكون اقل الناس فليكثر الله عز وجل
 من احب ان يكون غنى الناس فليكن بما عند الله عز وجل وثمنه بما في يده ثم قال عليه السلام لا ابتكم بشيء
 الناس قلوبا بل يا رسول الله قال من بغض الناس وبغضه الناس ثم قال لا ابتكم بشيء من هذا فاولوا بل يا
 رسول الله صلى الله عليه قال لا تبتكم بشيء ولا يقبل عدوه ولا يغزو نبا قال لا ابتكم بشيء
 من هذا فاولوا بل يا رسول الله قال الذي لا يؤمن بشيء ولا يرجي غيره وان عيسى بن مريم عليه السلام فام في بني
 اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تصدوا بالحكمة المجتاهل فظلموها ولا تمنعوها اهلها فظلموهم ولا يغتروا
 الظالم على ظله فيبطل فضلكم الا مورد ثلثة امرتين لك شدة فاتبعه ومرتبتين لك غيبة فاجنبه
 وامرا خلف فيه فرتوه الى الله عز وجل مع عن ابن ابي ابي ذر عن ابن ابي عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن
 ابان عن اسحق بن ابراهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلام جده رفاة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله حجة
 فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ان اعطى الناس على الله يوم القيمة من قبل غير قائله ومن غير
 ضابطه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله من احداثا واوامر محمدا
 لم يقبل الله لها من يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال قال ابنا بغيره بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعنى به
 قال يعنى اهل الدين الصغار الذين في قوله بسم الله الرحمن الرحيم والعدل الذي في قوله ابو عبد الله عليه السلام
 قال لتبني صلى الله عليه وآله ما الى رحمة الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على
 غيرهم كذب كان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب حتى كان ما يسمعون من خبر الاموات قبلهم وعندهم
 كسبيل قوم سفر عما قليل اهلهم لا جوعون تبوء منهم اجلا ثم وفنا كلون تراثهم وانهم مخلدون بعدهم ههنا
 ههنا اما يتعظ اخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل موعظة في كتاب الله وامنوا شرا كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول
 فادبه ولا يواب كل عار منه طوبى لمن شغله فخر الله عن خوف الناس طوبى لمن طاب كسبه صلحت شهوره وحسن
 علائنه واستقام خلقه طوبى لمن اتقى الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله طوبى لمن كثر عيبه
 عن محبوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز وجل وزهد فيما احل له من غير رغبة عن شيىء وفرض
 زهوا الدنيا من غير تحول عن سبيله واتبع الاخيار من عمرته من بعدك وخالف اهل الفقه والحكمة ورأى الحكمة
 طوبى لمن كثر من المؤمنين مالا من غير مكسبه وانفق في غير مكسبه وغاربه على اهل المسكن وطالب
 اهل الخيال والتفاخر والرغبة في الدنيا المبدعين خلافت سبيل الخاملين بغير سبيل طوبى لمن جرد
 الناس خلقه وبذل لهم معونته وعلل عنهم شدة وف وصيته صلى الله عليه وآله لمعان بن جليل القاصد الى
 اليمين ما عاذ علمهم كتاب الله واحسن اديهم على الاخلاق الصالحة وانزل الناس من ايامهم خيرهم وشهرهم وانقد
 فيهم امر الله ولا تقاسم في امور ولا ماله احدا فانها ليست لك ولا مالك اذا ايمهم الا ما نفي كل دليل وكثير
 عليك بالرفق والعفو عن غيرك للحق يقول الجاهل فترك من حق الله واجل ذلك اهل العلم من كل فئة

ان يقع اليك منه عيب حتى يكذروه وامد امر الجاهلية الامانية الاسلام وظهر امر الاسلام كله
 وكبره وليكن اكثرهمك الصلوة فانها راس الاسلام بعد الاقرار بالدين ذكر الناس لله وباليوم الآخر طبع
 الموعظة فانه اتقوا لهم على العمل بما يحب الله ثم بث فيهم المعلنين واعبد الله تلك اليه ترجع ولا تنجس الله
 نومة لاثم واوصيك بقوة الله وصدا الحديث ووفاء بالعهد والآلاء الامانة وترك الخيلاء والبر الكلام و
 بذل السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر الامل وحب الاخوة والجمع من الحب والبرم لا يلا
 والفقه في القرآن وكظم الغيظ وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تطيع اثما او تعصى اماما غالا او
 تكذب حاتا او تصد كاذبا واذكر ربك عند كل شجر وحجر واحد لكاتب نبوتك بالسر والعلانية بالعلانية
 يا معالي الايمان لا تلتقي يوم القيمة لفطر في الوصية وكنتي اري ان لا تلقى بدائم علمنا بما ان احبكم الى
 يلقي في على مثل الحال التي رقي عليها سرف من كلامه صلى الله عليه واله ان لكل شي شرفا وان شرف الجاسر
 ما استقبل به القبل من احب ان يكون غير الناس فليتق الله ومن احب ان يكون قويا للناس فليتوكل على الله ومن
 احب ان يكون غنيا للناس فليكن بما في يده ثم قال الا انتكم بشرا للناس قالوا بلى يا رسول الله
 قال من نزل وعده ومنع رده وجلد عبده ثم قال الا انتكم بشرا من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرحم خيرا ولا
 يؤمن شيئا ثم قال الا انتكم بشرا من ذلك قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل عثرة
 ثم قال الا انتكم بشرا من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضوا عليه قيام خطيبا في بني نزل
 لا تكلموا بالحكمة عند الجاهل فانظروها ولا تمنعوها اهلها فانظروهم ولا تظلموا ولا تكافوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني
 الا مورثا من قبته من شدة فاتبعوا وامرتهن غيبة فاجتنبوا وامر خلفه فيه فتروه الى الله ايها الناس اتقوا لكم معاكم
 وان لكم فيها تافهوا اليها ياتكم ان المؤمن من يترى مخافين اجل فداكم لا يدرك ما الله صانع فيه وبين اجل فداكم لا يدرك
 ما الله قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه من نيا الاخره ومن اشبهه قبل الكبر من الحق قبل الموت والكون في
 بيده ما بعد الموت من مستعجب ما بعد الدنيا ذا ولا الجنة والنار سن عن ابنه عن عيسى بن عيسى عن جعفر رضى الله عنه قال
 قال سلمان الفارسي اوصنا خيلك ببعده خطا لا ادعقن على كل حال واصنا ان نظرك من هو ذوقه ولا انظر
 من هو فوقه وان احب الفقراء وادنهم وان قول الحق وان كان قرا وان اصل رحى وان كان مدبرة ولا اسئل الناس شيئا
 واصنا ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها اكثر من كنوز الجنة سن عن ابى عن القسم عن
 عن ابيهم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا رسول الله صلى الله عليه واله رجل فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله قال عليك
 بالثبات على ابيك الناس فانه الغنا الاخر قال في راس رسول الله قال ياك والطع فانه الفقر الاخر قال اذا همت
 بامر فدا بر غايبه فانك خير ورشد فاتبع انك في غيا فدا سن عن ابنه عن النضر عن جعفر بن محمد عن ابي
 بن عبيدة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام جلدنا في قمر بشف سؤل الله صلى الله عليه وسلم
 المثل الا صبح فلين اعني الناس على الله القائل غير قالوا والذين غرضنا به ومن خالي غير موالني فقد كفرنا انزل الله

وعادته على اهل المسكن طوبى لمن جسد مع الناس خلقه بذل لهم معونته وعدل عنهم شيعه طوبى لمن اتقى
وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضل وقبح الفعل خص خطبا لتبوعى صلى الله عليه وآله لما اذلا يخرج
الى تبوك بيته الوداع فقال لجلان كهد الله وانى عليه ايها الناس ان احدا لم يهت كتاب الله واوثق امره
التقوى خير الملال له ابراهيم وخير الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله واثير الحديث ذكر الله واثير المختصر
القرآن وخير الامور عزائمها وخير الامور عذائنها واحسن الهك هك لا نبيا واثير الفضل قبل الله هك
الهك الصلاه بعد الهك وخير الاعمال ما نفع وخير الهك ما اتبع وشتر الهى على القلب اليد العليا خير اليها
اليسفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشتر المعنوه حين محض المون وشتر النامه ندامه يوم القيمة ومن انظر
من لا ياتى الجمعه لانه ومنه من لا يذكر الله الا هجر ومن عظم الخطايا اللبى الكذب خير الغنى غنى النفس وخير
الزاد التقوى راس الحكمة مخافة الله وخير ما الفنى القلب ليقبى الا نيا والتياخ من عمل الجاهلية وانفعلوا
من جهنم والمستكر من النار والشيعه من ابليس والخمر جاع الاثم والنشاحبالا ابليس والقبى شعبه من الجنون
وشتر المكاسب الربوا وشتر الماكل مال اليتيم واليتيم من عظم بغيره والشقى من شقى في بطن اقره وانما يصير
احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى اخره وملاك الهل خواتمه واربع الزوا الكذب كل ما موان قهره سبيل
المؤمن فسوق وقنا للمؤمن كفروا كل محرمه مفسده ماله كحرمه مرفى الى على الله يكذب ومن يعف عفو الله
عنه ومن كظم الغيظ ياجره الله على الزبى كذا بعرضه الله ومن تبع الله مع الله به ومن يصم كذا بصرو ومن يعطى الله
يعتبه الله اللهم اغفر لي ولا تقبلى اللهم اغفر لي ولا تقبلى استغفر الله لى ولكم سنن عن ابن علوان عن عمر بن الخطاب
عن يزيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام قال استثنى رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
قال اوصيك بالثبات بالله شيئا وان قطعك حرقم بالنار ولا تغفروا لى ان زادك على ان تخرج من نياك
فاخرج منها ولا تشب الناس واذا لقيت اخاك المسلم فالق بغير حسر وصبك من فضل لك ابلغ من لقيت المسلم
عنه الناس وادع الناس الى الاسلام واعلم ان لك بكل من اجابك عنق بقبه من لم يعجبوا واعلم ان الصغير اعلمهم
جوار يعنى المتبين وموا الجمر وكل مسكر عليهم حرام بن عن ابن ابي البلاء عن ابيه رفعه قال تجا اعر الى اتبعى
الله عليه السلام فاخذ بعزروه احلنه ومويريد بعض غفرانه فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال احببه
ان ياتي الناس لى كذا اليهم وما كرهت ان يلبى لى فلا تانك اليهم خل سبيل الزاخر نواى الى ان كنت
باسمها عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها
الناس انكم في زمان هذنه وانتم على ظه نرسفوا لى كبركم شيع ففقد اتم الليل والتمهار والشمس والشمس يلبان كل
جهد ويقربان كل بعيد وياتى بكل وعد وعيد فاعدوا الجحش لبعدا لما فاقم مقادير الاسوف فقال يا رسول
الله فماذا نعمل فقال ايها الناس اذ ابلآ وابسلآ وانقطاع وقتا فاذا التبت عليكم الامور كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقرآن فاتم شافع مشفع ومامل مقصد جعله امام قرة الى الجنة ومن جعل خلقه نسي الى النار ومن

الذي يدل له على السبيل وهو كما ينبغي ان يتجسبيل هو الفصل الذي ذكره في ظاهره وحكم الله
وباطنه علم الله في ظاهره وباطنه عينيون بنجوم وعلى نجومه نجوم ولا تسمى عجايبه ولا نبلى غرائب
مصايبه الحكماء ودليل على الحق من عنده في حقه فليسر وجعل خبره ولباطنه التصفية نظرونه
وتخلص من شغلان التفكير في قلبه الجبر كما في السنين في الظلال التي تخرج من القاصد ويقدر التجرد
بهذا الاستخفاف قال علي عليه السلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس الموت موتكم
الوحيدة لا روضة وسعادة وشفاء جالمون بما فيه بالروح والراحة لا هلا ولا يحوان ذلك كان لها سفيها
جالمون بما فيه بالويل والكره والخاسر لا هلا ولا غرور والذين كان لها سفيها وفيها رغبهم بنس العبد عبد
له ونحوها يقبل بوجه يد بوجه ان ولا اخوه الميسر خيل حديد وان ابلى خذله بنس العبد عبد ولا نطفة في
جيفة لا يدعي ما يفعل به فيما بين ذلك بنس العبد عبد خالو العجاء فالهنا العاجلة عن الاجلة فان بالرتبة
العاجلة عن الاجلة وشقي بالعاقبة بنس العبد عبد وتجبر وانكاشي الكبر في المنغال بنس العبد عبد عصي بغض
ففي الجنا الا على بنس العبد عبد له هوى بضله ونفس تضله بنس العبد عبد له طمع بقوده لا طمع ما عرج
بن عبد بن عن علي بن محمد بن ابي ربيعة عن علي بن الحسين فضلا عن العباس بن عمار عن احمد بن رزق عن الفضيل بن يسار
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يربد حاجرا فاذا هو بالفضل بن العباس قال
فقال اهلوا هذا الغلام خلقني فاعنوني رسول الله صلى الله عليه وسلم في له من خلفه على الغلام ثم قال يا غلام خذ الله
تجد افا مكن يا غلام خذ الله يكفك ما سواه واذا سئلك فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله ولوان جميع الخلق
اجتمعوا على ان يصرفوا عنك شيئا فدفك لم يشك طيعوا ولوان جميع الخلائق اجتمعوا على ان يصرفوا اليك شيئا
لم يقدرك لم يشك طيعوا واعلم ان لا تصير مع الصبر وان لفرح مع الكروب ان ليس مع العسر وكل ما هو ان في رب ان
الله يقول ولوان قلوب عبادك اجتمع على قلب شئ عبيدك ما نفعتك لك من سلطان جناح بعوض ولوان قلوب
عبادك اجتمع على استعد عبيدك ما زاد ذلك في سلطان جناح بعوض ولوان اعطيت كل عبد ما سئلتني
ما كان ذلك الا مثل ابراهيم جاءني عبد من عبادك فغسها في البحر وانا ان عطيت كلام وعبد كلام واما اقول لشي
كن فيكون **كتاب الاموال في الخير** عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
باب ما جمع من فوائد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وجوامع كله اقول فلان في القاصد في
من الغامضة شطر من كتاب الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله صلى الله عليه وسلم
استعد بن عبد القاهر الا صنفنا من خطابنا في كتاب جمع البحر من ومطلع الشعاير ايضا واوردنا ايضا باطلا
ايضا من الخاصة والغامة في مطاوع الكتاب المؤلفة في ذكر جوامع كتابنا وكما اننا ابراهيم في المعصوم كما ينبغي
الاشارة اليه في باب ما جمع من جوامع كتاب المؤمنين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله

وكفى بالفتى غنى وكفى بالعباد شغلا وكفى بالقيمة مؤثلا وبالله مجازيا وقال خصلنا ان ليس فوقهما من البر شيء
الايمان بالله والله والله خصلنا ان ليس فوقهما من البر شيء الا الشكر بالله والشكر لعن الله وقال له رجل
اوصني بشئ ينفعني الله به فقال اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك بالذكورين ذبح النعم واكثر من التوا
فانك لا تدري من ينسجها لك اياك والبعى فان الله قضى انه من يبعى عليك لينصرت له الله وقال ايها الناس انما
بغيتكم على انفسكم واياك والمكر فان الله قضى ولا يجهل المكر السعي الا باهله وقال عليه السلام سمعوا
على الا ما رة تكون حينئذ منكم فمنعت المصنعة وبسببنا لظلمة وقال ان يفلحوا قوم واسدوا امرهم الى
امره وقيل له عليه السلام اي الاصحاب افضل قال اذا ذكرنا غناك اذا نصبت كرك وقيل اي الناس من
قال العلماء اذا فسيدوا وقالوا ولما رية بتسيع او ضجبا بالاخلال من السير والجلالته والعدالة الوفا
والغضب القصد في الفقر والغنى وان عفوت عن ظلمي وا عطي من جرمي اصل من قطعني وان يكون في
فكر او منطفي كرا ونظري عبر وقال صلى الله عليه وسلم قيدا العلم بالكتاب قال اذا است القوم فاستفهم
وكان فيهم القوم انهم واكرموا الرجل الناس فليست بالبداء وقال صلى الله عليه وسلم سيرة المشي بين هبتين
المؤمن قال لا يزال المسير في هبتين هبت من هو برئ حتى يكون عظم جرم من الشياطين وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب الجوانح جنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان امرؤ كرم خيا كرم واغنيا كرم ستم اكرم وامرؤ شوك
بينكم فظم الارض خير لكم من بطنها واذا كان امرؤ كرم شرا كرم واغنيا كرم بخلا كرم واموركم اني انما تكفون
الارض خير لكم من ظمها وقال صلى الله عليه وسلم اياي من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا
من اصبح وامسى مغافاة في بدنه امانا في سبيله عبده قوت يومه فكانت عنده الثواب فقد تمت عليه النعمة في
الدنيا والاخرة وهو الايمان وقال ارحموا بني اذل وغنيا افقر وغالما ضاع في نعمان جهال وقال خلتان
كثير من الناس في ما منقون القيمة والفرغ وقال عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اثن اليها
وقال انا معاشر الانبياء امرنا ان نحكم الناس على قدر عقولهم وقال ملعون من التقي كلمة الناس وقال العجايب
اجزاء افضلها طلب المحال وقال عليه السلام لا يطاع جبر ولا يعصى مغلوبا ولا يميل العبق من الملكة
ولكنه القادر على ما افدهم عليه المالك لما ملكهم اياه فانما لعبا ان اسيرت واطاع الله لم يكن منها ما نفع عنها
حدا وان عملوا بمقتضىه فشا ان يحول بينهم وبينها فعل وليس من شئ ان يحول بينك وبين شيء ولم يفعل الا الله
فعله كان هو الذي ادخله فيه وقال لابن ابراهيم وهو يهودي بنفسه لولا ان لنا ضرة فرط الباق وان الاخر
بالا قول لمخرا عليه السلام ابراهيم ثم دفع عينيه وقال له مع العيس في حزن القلب في نقول الا ما يرضى الرب وانا بك يا
ابراهيم لم يرضون وقال عليه السلام في الدنيا قال لا يقبض العلم انشرا من الناس ولكن يقبض العلماء حتى ظلم
يبنونهم انما الناس رؤسا جهالا استغنوا فانوا بغير علم فضلا واصنوا وقال افضل جهات انما ننظر
الفرح وقال قولنا اهل البيت الكفو عظمنا واعظا من جرمنا وقال عليه السلام غطت اوتالي عنكم من البر

قال لا تتركوا في المعرفه هله قال ربه قال يحب الناس محبتك والواحد بوجه منبسط ولا يصح في معك
 يصح خطك من الاخره والدنيا والنزول الى نصف الدنيا واياك واسبا الا زاروا الصميف فان ذلك من الجبله والله
 لا يحب الجبله وقال عليهما ان الله يبغض الشيخ الزان الغني الظلوم والفقيه الجبان والساثل الملحف بمحب
 اجر المعطي الممان ويمقت البذخ المحرق الكذاب قال صلى الله عليه من يغافر فقره وقال مداره التايفه
 الايمان والرفق بهم نصف العيش وقال راس العقل بعد الايمان بالله مداره التايفه غير ترك حتى يفسد
 المعرفه محبته وقال ما نهيت عن شي بعد عاقب الاوثان ما نهيت عن ملائحة الرجال وقال ليس من امر غير
 مسيلا او ضره او مكره وقام صلى الله عليه واله في مسجد الخيف فقال نصر الله عبدا سمع مقالته فوعاها
 وبلغها من له بهما فترجى مل فقل الى من هو افقر منه ورب حامل فقه الى من فقهه ثلك لا يغفل عنه قلب امر
 مسلم اخلص العمل لله والنصيحه لائمة المسلمين لزوم جماعهم المؤمنين واخوه تنكافا دما وهم وهم يد على من
 سواهم بسعي يذمتهم اذناهم وقال اذا بايع المسلم الذي فليقل اللهم خر له عليه واذا بايع المسلم فليقل اللهم
 الى له وقال ارحم الله عبدا قال خبر فغنم اوسيك عن سبوه فيسلم وقال عليه ثلك من كن فيه استكمل خطايا الا
 الذي اذ رضو لم يدخله رضا في باطل واذا غضب لم يخرج من الحق واذا فسد لم يظلم ما ليس له وقال من بلغ حد الغي
 حده فهو من الجندين قال قرأته القرآن في صلوة افضل من قرأته القرآن في غير صلوة وذكر الله افضل للصحة
 والصدق افضل من القسو والصوحينه ثم قال لا قول لا يعمل ولا قول ولا عمل الابنية ولا قول ولا عمل ولا نية
 الا باجتماع الستة وقال لانه من الله والجملة من الشكيط وقال ان من تعلم العلم بتمامه لم يستقم او يباهي به لهما
 او يضرب وجهه الناس له يعظموا فليتبوء مقعده من النار فان التواضع لا يصلح الا لله ولا هلهما ومن وضع نفسه
 في غير الموضع اليه وضع الله فيه مقده الله ومرتجى الى نفسه فقال انما رئيسكم وليس هو كذلك لم ينظر اليه
 حتى يرجع عما قال وينوب الى الله مما ادعى قال قال عيسى بن مريم للجواريين تحبوا الى الله وتقبلوا اليه قالوا يا
 روح الله بماذا نتجلى الله وننقر بقل ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضي الله بسخطهم قالوا يا روح الله فز
 نجائس اذ قال من يدرك الله رؤيته وينبذ علمك منقطع ويرغبكم في الاخره عمله وقال ابعلكم في شهاب
 البدي الفاحش وقال سوء الخلق شوم وقال اذا رايت الرجل لا يبالي بما قال او ما قيل فيه فانه لبعيد او شيطا
 وقال ان الله حرم المجتة على كل فاحش يبتى قلبه الحيا لا يبالي بما قال او ما قيل فيه اما ان ان ينسبه لم تجده الا بغر
 او شيطا قبل ان رسول الله وفي الناس شياطين قال نعم او ما تقر قول الله وشكركم في الاموال والا ولاد
 وقال عليهما من نفعه ينفعك من لا ينفذ الصبر واثبات الدهر يحجز من قرض الناس فرضو ومن تركهم لم يذكره
 قبل فاصنع فاذا يارسول الله قال اقضهم من عرضك اليوم فقرك وقال لا اراكم على خير خلا في الدنيا والاخره
 تصل من قطعك تعطى من حركك تفوق غم ظلك وخرج يوما وقوم يدعون جمر فقال اشكروا من لا نفسه
 عند الغضب واحكم من عرف بعد المنة وقال عليهما قال الله هذا ربي يفضي الى نفسه ولن يصلي الا الشاهج ومن

الخلق فأكرموه بهما ما صحبتموه وقال فضيلكم ايمانا احسينكم اخلافا وقال صلى الله عليه وسلم حسن الخلق يبلغ
 بضاحيه وجه الصائم القائم فقيل له ما افضل ما اعطى العبد قال حسن الخلق وقال حسن الخلق يثبت الموتى و
 حسن الخلق يثبت النجاة وقال خيراكم احسينكم اخلافا الذين ايقنوا ويؤمنون وقال لا يترك ثلثة سائل ومنفقته
 وميسكه وخير لا يترك المنيقته وقال الحيا حيا ان حيا عقلا وحيا حق حيا العقل العلم وحيا الحق الحق الجهر
 قال من الفح جلنا بالحيا لا غيبه له وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليدا وعد وقال عليه السلام
 تجلب التزق والحنيا تجلب الفقر وقال نظر الولد الى والده حبا له ما غيبا وقال حمدا لبلدا ان يقدم الرجل فنضرب
 رقبته صبرا والاسير فادامه وثاقا العبد والرجل يجد على بطن امرائه رجلا وقال عليه السلام خذ من المؤمنين العلم وزينه
 والعقل ليله واصبر من جوده والرفق لاله والبر اخوه والتسليم م والمحسب التقوى والمروة اصلاح المال
 وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل يلبس عيشا لثريا فقال لثريان يكن في باحدهما عن حيا لا اشبه ولا اجرمه كن
 اتواضع لله فانه من تواضع لله رفع الله ومن تكبر بضعه الله ومن قضر مغيبه رزقه الله ومن بذرعه الله ومن
 اكثرت كراهة الله وقال عليه السلام قبركم غدا متى تم الموفى صدقكم الحديث واذا كره الامانة ووافقكم بالعهد فاكم
 خلقا واقربكم من الناس وقال صلى الله عليه وسلم اذ مدح الفاجر اهتر العشر غضب الرب وقال له رجل ما الحق قال
 صلى الله عليه وسلم لا تشا ولا تذا راى ثم نطيعه وقال صلى الله عليه وسلم يوما انها الناس الرقوب فيكم قال الرجل بؤ
 ولم يترك ولدا فقال بل الرقوب حق الرقوب جل من لم يقدم من ولد احد يحسنه عند الله وان كانوا كثير بعد ثم
 قال ما الصعلوك فيكم قالوا الرجل البؤ لا مال له فقال بل الصعلوك هو الصعلوك من لم يقدم من مال شيئا يحسنه
 الله وان كان كثيرا من بعده ثم قال ما الصعر فيكم قالوا الشد بالقوى الذي لا يوضع جنبه فقال بل الصعر هو الصعر
 رجل وكراشيتا في قلبه اشدد غضبه ظهره ثم ذكر الله فصرع بجلده غضبه قال صلى الله عليه وسلم من عمل
 على غير علم كان ما يفسد كثيرا يصلح وقال الجول في المسجد انتظارا للصلاة عجا ما لم يحدث قيل يا رسول الله
 وما يحدث قال لا غيبا وقال الصائم في غيبا وان كان نائما على فراشه فامر بغيبه وسلم وقال من ذاع فاشبهه كان كبد
 ومن عهر مؤمنه لم يمين حتى يركبه وقال ثلثة وان لم تظلم ظلودك السفلة وزوجك خادمتك وقال عليه السلام
 اربع من علاما انك شجاعا جودا تقيا وقسوة القلب شدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنوب قال رجل و
 فقال لا تغضبتم اغار عليه فقال لا تغضبتم اغار عليه فقال ليس الشد باب الصعر انما الشد باب الله بهل النفس
 عند الغضب قال ان كل المؤمنين ايمانا احسينهم اخلافا وقال صلى الله عليه وسلم ما كان الرقوب في شيء الا زانولا
 كان الخرق في شيء الا في غيبه وقال عليه السلام الكسوة تظهر الغنى الاخلاق الى الخادم يكتب الصدق وقال عليه السلام من
 بهذا الناس كما امر بطلب الخلق وقال لا يسيغينوا على احوالكم بالكنان في كل ذي نعمة محسوس وقال لا يمان نصفنا
 نصفنا الصبر نصف الشكر وقال في حسن العهد من الايمان وقال لا كل في الشوق ظلمة وقال عليه السلام الحوائج
 الى الله واستجابها فاطلبوها الى الله بهم فمن عطاكم فخذوها عن الله بصبر وقال عجا المؤمنين لا يقض الله عليه

فَصَحَّ الْأَكَاخِرُ بِرَأْسِهِ وَاصْبَأَهُ إِنْ بَدَلَهُ كَانَ كَعَارِهِ لَدُنْبِهِ وَإِنْ عَظَاهُ وَكَرُمَهُ كَانَ قَدْ حَبَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَنَعَ
أَخِيهِ وَالْأَخْرَ أَكْبَرَهُ جَعَلَ اللَّهُ الْغَنَى فِي قَلْبِهِ وَجَعَلَ لَهُ أَمْرَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مِنْ الدُّنْيَا حَيْثُ نَسِكَ كِلَ رِزْقَهُ وَمَنْ صَبَحَ وَأَمْسَى
وَالدُّنْيَا أَكْبَرَهُ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ فِي عَيْنَيْهِ وَشَيْئًا عَلَيْهِ حُرُوْلَهُ وَلَمْ يَنْبَلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَسَمَ لَهُ وَقَالَ لِرَجُلٍ مَسْئَلُهُ
عَنْ جَاهِ عَدَمَتِهِ فَقَالَ جَاهُ عَدَمَتِهِ هَلْ أَحْبَبْتَ وَأَقْبَلُوا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا بِأَهْوَى
مَنْجَلِهِ وَمَنْ أَعَدَّ عَلَى عَمَلٍ عَقَابًا فَمِنْ بَيْنَ يَدَيْهَا وَقَالَ لَا أَخْبِرَكُمْ بِأَشْبَهَكُمْ إِلَّا خَلَفًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
أَحْسِنُكُمْ خَلَفًا وَاعْظَمُكُمْ حِلْمًا وَابْتَرَكُم بِقُرْبَيْبِهِ وَاشْتَدَّ كَرَامَتُهُ مِنْ نَفْسِهِ فِي الْغَضَبِ وَالْوَصَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الشَّيْءُ أَكْرَفُضَلِّ مِنَ الصَّائِمِ وَالصَّائِمُ أَكْرَفُضَلِّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَفُضَلِّ مِنَ الْعَظِيمِ شَعْلَى بَيَانٍ وَمَنْ أَحْبَبَ اللَّهَ وَابْغَضَ فِي اللَّهِ
وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنَعَ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنْ صَفِيَّائِ اللَّهِ وَقَالَ أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ جَلَالُهُ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَادِهِ وَأَقْوَمُهُمْ بِحَقِّهِ
الَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ الْمَعْرُوفُ وَفَعَالُهُ وَقَالَ مِنْ أَمَةِ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَافْتَنُوا فَإِنَّ الشَّيْءَ أَجْرًا وَقَالَ مِنْ مَرَجٍ
الرُّفُوفُ فَقَدْ حَرَمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَقَالَ لَا تُمَارِ أَخَاكَ وَلَا تَمُتْ صَدْرَكَ وَلَا تَعُدْ فَخْلَفَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَرَمُ الَّذِي نَزَلَ مِنْ كُلِّ مَوْزَنٍ
رِغَايَتُهَا وَالْوَفَاءُ بِهَا حُرْمَةُ الَّذِينَ وَحُرْمَةُ الْأَرْضِ حُرْمَةُ الطَّعْمِ وَقَالَ الْمُؤْمِنُ عِبْتُ لِعَبِّ الْمَنَافِقِ قُطِبُ غَضَبٍ وَقَالَ
نَعَمْ الْقَوِيُّ عَلَى نَقْوَى اللَّهِ الْغَنَى وَقَالَ عَمَلُ الشُّرْعِ عَقُوبَةُ الْبَغْيِ وَقَالَ الْهَدْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ وَجُوهِتِهَا الْمَكَافَاةُ وَهَذِهِ ^{بِمَنْتَهَى} اللَّهُ
وَقَالَ طَوِيلُ مَنْ تَرَكَ شَهْوَةً خَاضِعًا لِمَوْعِدٍ لَمْ يَرَهُ وَقَالَ مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ جَلَدٍ فَقَدْ شَاءَ صَحْبَهُ الْمَوْتُ وَقَالَ كَيْفَ بَكْرًا إِذَا فَسَدَ
نَسَاءُكُمْ وَفُسِقَ شَبَابُكُمْ وَلَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ بِأَرْسَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ
شَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بَكْرًا إِذَا احْتَرَمَ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنْ الْمَعْرُوفِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بِأَرْسَالِ اللَّهِ وَبَكْرٌ لَكَ قَالَ نَعَمْ وَشَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَكَيْفَ بَكْرًا
إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مَنُكْرًا وَالْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا وَقَالَ الْأَنْطِيقُ فَا مَضَى الْأَنْطِيقُ فَلَا الْقَضَ وَإِذَا حَسَدَ فَلَا تُبْغِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَنْ أَمْرِ شَيْءٍ خَطَاؤُ النَّاسِ وَمَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ مَا لَا يَطِيقُونَ وَمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ الْحَسِيدُ وَالطَّيِّرُ وَالْمُفَكِّرُ
فِي الْوَسْوَاسَةِ فِي الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطَوْ بِشَفْعَةٍ وَلَا لَكَ وَقَالَ لَا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ الرَّؤْيَا فَإِنَّهُ إِذَا رَسَخَ فِي الْعِلْمِ رَفَعَتْ عَنْهُ
الرُّؤْيَا وَقَالَ صَنَعًا مَنْ بَقِيَ إِذَا صَلَحَ أَصْلَحَتْ أَمْرُهُ إِذَا فَسَدَ فَسَدَتْ أَمْرُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بِأَرْسَالِ اللَّهِ وَمِنْهُمْ قَالَ الْفَقْهَاءُ وَالْأَشْرَافُ
وَقَالَ أَجَلُ النَّاسِ عَقْلًا أَخَوْفُهُمْ اللَّهُ وَاطْوَعُهُمْ لَهُ وَانْفَصَلُ النَّاسُ عَقْلًا أَخَوْفُهُمُ لِلتَّسْلُطِ أَطْوَعُهُمْ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ثَلَاثٌ يُجَالِسُهُنَّ تَمِيتُ لِقُلُوبَ الْجُلُوسِ مَعَ الْأَنْدَالِ وَالْحَدِيثِ مَعَ النَّسَاءِ وَالْجُلُوسِ مَعَ الْأَغْنِيَا وَقَالَ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ
عَلَى أُمَّةٍ نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَيْهِمْ غَلَّتْ سَعَاها وَفُضِرَ عِمَارُها وَلَمْ تَرَجَّ تِجَارُها وَلَمْ تَزِدْ ثِمَارُها وَلَمْ تَعْرِزْ رِزْقُها وَجَسَّ
عَنْهَا أَمْطَارُها وَاسْلَطَ عَلَيْهَا أَشْرَارُها وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَرُ الثَّرَا بَعْدَ كَثْرَةِ مَوْتِ النَّجَاةِ وَإِذَا طَقَفَ الْمَكِيلُ خَدَمَهُ اللَّهُ
بِالتَّسْبِيحِ وَالْقَصْرِ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتْ الْأَرْضُ بِكَاهِنَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَتَّانِ وَإِذَا جَارُوا فِي الْحَكْمِ نَحَاوُا عَلَى الْقَلَمِ
وَالْعَدْلِ وَإِذَا نَفَضُوا الْعَمَلَ حَسَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابُهُمْ وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جَعَلَ الْأَمْوَالَ فَيَدِي الْأَشْرَارِ وَإِذَا
لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ هَذَا بَقِيَ سُلْطَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَشْرَارُهُمْ فَيَدْعُو عَنْهُمْ لَكَ نَجَاةً
فَلَا تَسْتَعِظُ مِنْهَا وَلَا تَنْتَفِعُ مِنْهَا وَلَا تَمْتَنُ بِعَيْنَيْكَ لَهَا مَسْعًا بَارِئًا جَانِبًا مِنْهُمْ زَهْرًا إِلَى الْآخِرِ لَا يَقُولُ مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَمَلِهِ اللَّهُ

ففيه خبايا على الدنيا ثم مد عينيه الى ما في ايدي الناس من نياهم طال خزير وسيخط ما قسم الله من زقه وتنقص
عليه عيشه لم ير ان الله عليه نعم الا في مطعم ومثيب فقد جعل وكفر نعم الله وضل سعيه وذا من عذابه وقال ان
يدخل الجنة الا من كان مسلما فقال ابو ذر رسول الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان لباسه تشقوشا
الحسد وذا من الدنيا وملاكة الورع وكما له الدين ثم رثه العمل الصالح ولكل شيء استا واستا الاسلام حبا اهل
البيت وقال عليه من طلب ضمه مخلوق لم يخط الخالق سخط الله عز وجل عليه ذلك المخلوق وقال ان الله جلوس على
من خلقه لمواج الناس يرغبون المعروف ويعيدون الجود مجدا والله يحب مكارم الاخلاق وقال عليه صل الله على
ينزع اليهم الناس حواجهم اولئك هم الامنون من عذاب الله بكم القيمة وقال عليه لسلام ان المؤمن باخذنا
الله اذا اوسع الله عليه شمع واذ المسك عنه مسك قال ياتى على الناس من لا يبالي الرجل ما تلف من
اذا سئل له دنيا وقال صلى الله عليه ان الله جعل قلوب عباده على حب من احب من احب اليها وبغض من ابغض اليها
وقال عليه اذا فعلت اتيه خمس عشر خصلة حل بها البلاء قبل ان يرسل الله صلى الله عليه فاهن قال لا
اكلوا المغرم وكلا والامانة مغنما والركوة مغرا واطاع الرجل زوجته وعق امره وبر صدقة جفا اياه وارفعه
الاصوات في المساجد وكرم الرجل مخافة شيعه وكان يقيم القوم انهم واذا لبس الحمر وشرب الخمر واتخذ الفيتا
والمخاف لغير هذه الامه او لها فليقبوا بعد ذلك ثلث خصال رجا حرام وميخا وضيحا وقال عليه لانا سحر
المؤمن وجننا الكافر وقال ياتى على الناس من ان يكون الناس فيه نيا با فم لم يكن ثبا اكلنا للثاب قال قل
ما يكون في اخر الزما اخ بوثنوا ودد من جلال وقال احسنوا من الناس سؤا الظن وقال بما يدركه الخير كله
بالعقل ولا دين لم يزل عقل له واثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع خطا الخير فقال رسول الله صلى الله
عليه لاي كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نجبرك عنه باجنها وفي العجا واصبنا الخير شيئا عن عقله
فقال عليه صل الله لانا هو صيد بحقيقة اعظم من فحوا الفاجر وانما يرتفع العجا غدا في الدنيا وينا لونا التواني
من تهم على فذكر عقولهم وقال قسم الله العقل لثلاثة اجزاء فمن كره عقله ومن لم يترك فيه فلا عقل له
حسن المهر فله وحسن الطاع لله وحسن الصبر على امر الله وقدم المدينة رجل نصراني من اهل بخران وكان فيه
بنا وله وقار وهيبه فقبل ان يرسل الله ما عقل هذا التصريح فرجا القائل وقال له ان العاقل من عدل الله
وعمل بطاعته وقال العلم خليل المؤمن والحلم وديرة والعقل دليله والعمل قيمته الصلح من جنوده والرفق الد
والبر اخوه والقبيلهم والحيث يتقوى المروة اصلاح المال وقال من تقدمت اليه يد كان عليه الحق ان يكافه
فان لم يفعل فالتنا فان لم يفعل فقد كفر التبعه وقال ايضا فحوا فان استطاع يذهب التبعه وقال بطبع المؤمن على
كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيما وقال ان من شجر حكما وركب حكما وان ظن ان سحرا وقال صلى الله عليه
واله لا يبتدئ عي الايمان وثوقا ل الله ورسوله اعلم فقال المؤمن الامه في الله والمعاداة في الله والحب في الله والخير
في الله وقال من سخطا ابن لم يخطرت الله ورضا بما قضى الله ومن شقوة ابراهيم تركه تخاره الله وسيخطر بما افقه

فالحسين عليه السلام وتغير الموعود فلما نزل من سفك على قالا ذلك لجميع الخلق نازل بقدره والسيارام عليك السلام
الله وبركاته وقال من شرط الشيعة كثرة القرآن وقلة الفقه وكثرة الآراء وقلة الأمانث وكثرة المطر
قلة الثبات وقال عليه السلام لا يطيع إلا الله ولا يطيع إلا ما يطيع الله ولا يطيع إلا ما يطيع الله ولا يطيع إلا ما يطيع الله
ابلا عنها ثقل الله فدمه على الصراط يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله لا يربك الله حكيم من سفيان قولا
وكله سبته منكم فاعفوها وقال الكي لان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويقرط حتى يضيع ويضيع حتى
يائم وقال من لم يمتحن في الحلال نفع نفسه وخلف مؤنثه ونفى عنه الكبر ومن رضى عن الله باليسير من الرزق رضى الله
عنه بالليل من العمل ومن رغب في الدنيا فطال فيها عمله اعمى الله قلبه على قدر غيبه فيها ومن رغب فيها فصر
فيها املا اعطاه الله علما بغير علمه وهذا بغير هذا ولا بهجته الجشا وجهه يصير الا انه سيكون بجاقوام
لا يستقيم لهم الملك الا بالفضل والتجبر ولا يستقيم لهم النسا الا بالفضل ولا يستقيم لهم الجنة الا بالتقوى
الهيوى السيفر الذين لا فضل ذلك فصب على الفقر وهو بقدر على الغنى وصبر على ذلك وهو يقدر على الفقر
وصبر على البغض في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك الا وجهه الله والدار الآخرة اعطاه الله ثواب خبير
صديقا وقال ياكم وتخشع الثغاف وهو ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس خاشع وقال الحسين المذموم مكرهوم
وقال صلى الله عليه وآله اقبلوا الكرامه وافضل الكرامه الطيب خضجها واطيب بها وقال انما تكون الضيعة الا
ذى بهن ذى حسب جهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن البعل زوجها والتودد نصف الدين ما عايل المرأة
على اقصاها واستبرأوا الرزق بالصدق لله ان يجعل رزق عجا المؤمنين من رزق من يحبون وقال لا يبلغ عبد
يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به من حله ما لا بأس به عوى قال النبي صلى الله عليه وآله ان اراد الله بعبد خيرا
له وزيار صالحا انضى ذكوره وان فكره اغانه سيرا وسيرا ضعفكم الفرار مما لا يطاق من شؤم كوفاهم مغتربوا الدنيا دار
محنة الدنيا ساعه فاجعلوها طاعة مع كل رزقه فزده استيعبوا على الحوائج بالكم له انها الكثرة سينام وسنا
القران سورة البقرة من لم يصبر على ذلك العلم ساعه بقى في ذلك الجهل ابدا من سن سنة حينئذ فلا اجر لها واجر على
بها اجلا ان اقمته رحمة ابد بنفسك مثل الناس من اكل وحده ومنع رده وجلد عبده اذا تغير السلطان تغير الزمان
اذا كان الدوم من التما فقد بطل هناك الدماء الارواح جود مجدة فما اعرف منها ابتلت مما نكروا خلف النخ
قريب الله قريب الجنة قريب من الناس اجنب غيبا الجسد والطير والبعوض سوا الظن واليمنة انا عند غيبك
بي من فتح له باب خير فليس له فانه لا يدركه يغلق عنه الامور بما لها واعمالها بما لها ثمرها وخالقها جبار
للشيء يعي بهتم الميزان الصلح العون بلبوا اوطامكم ولو بالسلام الفرار من قنظ القبا شعب من الجنون لا خير في
السر لا سر في الخيرات الله يحب لئال الحسب رأس العقل بعد الايمان القود الى الناس المندركا شئ انهم فاضل
الفضل بزيادة العمر وتسنن الرزق ونفى ضاع الشؤم وتظفى غضب الرب ترك الفرس غصص الفرس من رزق الشؤم
اضيق الامراناه من الفرج وحسن العهد من الايمان من علم منه كفا صر له عبدا الظفر بالجر والجر اذا جازا انما

فلينتهن

[illegible]

فخلعها وركبها فانما في حبها منذ سبنا الى هذه الغاية ثم اخبرنا الله رب العالمين وبخطه ايضا ما صنعه
 هذه الاخابيث خط السيدناج الدين بن معية رحمه الله ما صنوه سمع هذه الاخابيث من لفظ مولانا الشيخ
 الامام العالم الفاضل العالم الزاهد الورع مظهر العباد سلاله الفضلاء شمس الملة والحق والدين محمد بن مكي
 ادام الله فضائله في يوم السبت حادي عشر شوال من سنة اربع وخمسين في سبعمائة واربعة واربعة واربعة واربعة
 المتقدم وغيره من طريق مشايخ الجمله الذين وروها الى اخرها سبعا في اخر مجلدنا الكتاب بخطه ايضا في اول هذه
 الاخابيث جازاه اخرى من السيدناج الدين بن عبد الله بن محمد بن العلاء والفضلاء شمس الملة والحق والدين محمد بن مكي
 محمد بن معية في حادي عشر شوال سنة اربع وخمسين في سبعمائة واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة
 نفلا من خط الشهيد رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ابي العباس الفضلاء شمس الملة والحق والدين محمد بن مكي
 الله يعتبه عفو الملوكة بقاء الملك لا يحسن على المملوك ولا يده واني صاحب عشرين سنة قرابة خير الرزق فابكره الصلوة
 والفرغ نعمنا مكفوريان **دعوا الى ان يترك** قال اسود بل مرم قلنا يا رسول الله اوصه فقال اتملك
 يدك قلنا نعم قال فتملك لسانك قلنا نعم قال صلى الله عليه وآله فلا تبسط يدك الا الى خير ولا تقبل اليك
 الا من وفك **الكرامك** قال النبي صلى الله عليه وآله من تفرح حسنة وسائتة سيئة فهو مؤمن لا خير في
 الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع كفي بالنفس غنى بالعباد لا تشغل الا تشغل الصغر الذنب لكن انظر الى ما
 اجزائهم قال في الحديث الكذب افقة العلم النسيان افقة العقب الفقرة افقة النظر الصلوة لا تحسب الا بتواضع ولا
 كبر لا بقوة ولا عمل الا بنية ولا عبق الا بيقين وقال صلى الله عليه وآله من اراد ان يكون عار الناس فليتق الله
 عز وجل وقال صلى الله عليه وآله من خاف الله سخط نفسه عز الدنيا ومن خضع من الدنيا بما يكفيه كان اليسيرا
 يكفيه وقال الدنيا خضر حلوة والله مسنم مملوك فيها فانظر واكيف تعلمون وقال صلى الله عليه وآله باب التوبة
 مفتوح لمن اذنبها فلو بوا الى الله توبة فسطو وقال لادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه واحذروا الذنوب قبل ان يعبه
 يذنب الذنب فمحبس عند الرزق ومنه قال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الخصال من واحدة الى عشرة
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال خصل من لم يحطها طاعة الدنيا والاخرة وريح الفوز في الجنة قيل
 وما هي يا رسول الله قال التقوى من ان لا يكون عار الناس فليتق الله عز وجل ثم لا من تقوا الله يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب قال صلى الله عليه وآله المؤمن بين خافين بين اجل فله مضى لا يدرك ما الله صانع في بين اجل
 فله في لا يدرك ما الله قاض فيه وقال صلى الله عليه وآله من في ذنوبك فقد اقررت له فلقته وقبته وذهبت له
 لشيئا وقبته بطنه ذنوبه فحبه وقال صلى الله عليه وآله اربع خطايا من هو العيب في فساد القلب والاضرار على
 الذنب الحرض على الدنيا وقال خمس لا يجهل بها المؤمن في مؤمن حق ابوجه الله له بهن الجنة النور في القلب والنفق لا سلم
 والورع والموافاة في الناس حيس الهمم في الوجه وقال صلى الله عليه وآله انما الدنيا من انفسكم انفسكم من انفسكم
 اصدقوا انفسكم وادفوا انفسكم وادفوا انفسكم واغضوا انفسكم واغضوا انفسكم واغضوا انفسكم واغضوا انفسكم

عليه السلام في جميع أحواله بالآخرة من الشتر والعلانية وان عفو عن ظلمتي اعطى من رحمته واصل قلبي
وان يكون عني فكري ونظري عبرا وحفظ عنه صلى الله عليه وآله ثمان قال لا اخبركم بأشبهكم في خلقا قالوا بلى
يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حايما وابركم بقرابته واشدكم حبا لآخوانه في دينه اجبركم على الحق و
اكرمكم للخيط واحسنكم عفووا واشدكم من نفسه نصفا وقال صلى الله عليه وآله الكبار تسع اعظمهم الا اثنا عشر
عز وجل وقتل النفس المؤمنة واكل الربوا واكل مال اليتيم وفذل المحضنة والفرار من الزحف عقوق الوالدین
واختلال البيت الحرام والسيحر من لقي الله عز وجل وهو برئ منهم كان معي الجنة مضاعفها من هب قال صلى
الله عليه وآله الايمان عشرة المعرفه والطاعة والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين والرضا والتبليغ
فانها فسد حيا بطل نظامه عن النبي صلى الله عليه وآله قال صل من قطعك واحسن الى من ابغاك وقال قل الحق
ولو على نفسك وقال اعنبر وافقد خلقا مثلا ان فيهم كل قبلكم وقال كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك نزع كك
محصد وقال صلى الله عليه وآله اذكر الله عند همتك لا همتك عند لسانك واحكم عند يديك اذ قسمت و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله احسنوا مجاوزه النعم لا تملاوها ولا تنفروها فانها ما انفرت من قوم ففازوا اليهم
وقال صلى الله عليه وآله السلام من قال قبح الله الدنيا قال الدنيا قبحه الله اعصاها للرب وقال صلى الله عليه وآله من عمن
محارم الله كان غابدا ومن خي قسم الله كان غنينا ومن خسر مجاوزه من جاوره كان مسلما ومن حيا الناس بالدين
ان ايضا جوارا عدا وقال صلى الله عليه وآله السلام من اثنى على الجنة سبلا على الشهوان ومن اشفق من النار ورجع عن الحرقة
ومن هدنى الدنيا هانت عليه المصيبة ومن ارتقب الموت شجاع في الخيرات وقال صلى الله عليه وآله السلام اجهدوا في
العمل فان قصركم الضعف فكموا عن المعاصي **اعلازل الدين** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عيش الا لحوار
عالم ناطق ومن علم ذاع وقال صلى الله عليه وآله ان للفاو بصله كصداء الناس فاجلوها بالاسفغاف ولا توالوا
وقال صلى الله عليه وآله الزهد ليس بتجريم الحلال ولكن يكون بما في يدك الله او ثقل منبه ما في يده وقال صلى الله عليه
واله خصلتان لا تجتمعان في مؤمن الخلل وسوء الظن بالرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكره الاستغفار جهل
الله له من كل فرجا ومن كل ضيق فخر جاوره من حيث لا يحتسب قال صلى الله عليه وآله كلمة الحكيم ليعلمها المؤمن من
عباسه وقال صلى الله عليه وآله الصانع المعروف في مضاع السوء وضد قد الشتر تطفي غضبا للرب وصله الرحم تزيد
في العرو وتنفذ مكنة السيوف ونفي الفقر وتزيد في العبر ومن كره غضب ربه رضى او بدله فوفو وصل رحمته وانى فانه
ادخله الله تعالى في التوراة اعظم ومن لم يقر بعباده الله لقطع نفسه حياث ومن لم ير ان الله عنده نعمه الا في مطعم وشرب
قل عمله وكبر جهله ومن نظر الى ما في ايدي الناس طال خزنه ودام اسفد وقال حبيب الخلق وصله الامام وتبرأ القرابة تزيد في
الاعمار وتبرأ الى بار ولو كان النور مجارا وقال ان الله يحب الاخفيا الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم ينجد
ظلمهم مضايح الهك مغفون من كل غلبه مظلمة وقال الوحده خيم من قهر السوء والجحيم ان يتشبهوا الراعي بطبيع امره
وقال اجاملوا الاشرار واخلوا بهم فليسوا غواياهم وياينوهم باغ الكم كمال انكونوا منهم وقال لو ان المؤمن قوم من قبح لكان له

على ناقة العصباء فقال ايها الناس ان الموت فيها على غير ما كنتم تظنون الحق على غير ما وجب وكان ما نسمع من الاخوان
 عما قيل لينا اجمعون بنوهم جلدناهم واكل تراثهم كانوا يخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظنا واما كل جائع من
 لمن انفق ما اكتسبه من غير قضيه وجاسر اهل الفقه الحكمة وخالف اهل الذلة والمسيكة طوبى لمن يترك نفسه
 حنين خليفته صلح من يرتد وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامينا استصل من قوله و
 وسعته السيرة ولم يشمر البدعة الثالث عن علقمة بن الحضير قال سمعت قيس غاصم النخري يقول قد علمت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في رداء من جاعه من بني قيس فم قال اغتسل بها وسدت ففعلت ثم عدت اليه وقلت يا
 رسول الله عظنا عظة ننتفع بها فقال يا قيس انك مع الحق ولا وان مع الجحود مؤنا وان مع الدنيا اخوة وان لكل شئ
 حبيباً وعلى كل شئ قيباً وان لكل حسنة ثواباً ولكل سيئة عقاباً وان لكل اجل كتاباً وانما قيس لا تبتلك من بين يدي
 معك مؤخرى وندف بمعه وان شئت فانك ركبها اكرمك ان كان ايها السليمك لا يحسب حيا ولا تحسب الامم لا تسر
 الا عنه ولا تبعث الامم فلا تجعل الامم احكاماً فانه ان كان ضالاً لم تأسر الا به وان كان فاحشاً لا تمشحوا منه ولا منه وهو
 فقال قيس يا رسول الله لو نظمت هذا شعراً لا فخرنا به على من يلبسنا من العرب فقال اجعل من اهل الفضل الحافض
 فيه شيء يا رسول الله افنازل في بادئنا فقال نعم فادنا يقول فتمم قريتنا من فالك اتبنا قريتنا في الفخر كان
 يفعل فلا بد للافئ من بعد ليوم يبتلى المرء فيه فيقبل فان كنت مشغولاً بشئ فلا تكن بغير الله رضى به
 الله تشغل فما يصعب الافئ من بعد موته ومقبله الا الله كان يعمل الا ائمة الافئ اضعف لاهله يعقيل
 عندهم ثم برحل الثالث عن ابي الدرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس يوم جعة فقال ايها الناس توجهوا
 الى الله قبل ان تموتوا وادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلحوا انكم تدينكم وبكم تستعدوا واكثروا من
 الصدقة تترقوا واما بالعرف تحضنوا وانتم مؤمنون انكم تدينكم وبكم تستعدوا واكثروا من الصدقة تترقوا واما بالعرف
 احرمكم احسينكم استعداداً له الا وان من علمنا ان الحق لا يتجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الجلود والشرور ليسكني
 القبور والناقب ليوم النشور الرابع عن ابي عبيد بن جراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة
 ايها الناس ان لكم محافاً فانتم مؤمنون الى معالكم وانكم نهاية فانتم مؤمنون الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافة يوم قد مضى لا يدرك
 ما الله فاض فيه ويوم قد بقي لا يدرك ما الله صانع به فلينا اخذ العبد لنفسه من نية الاخرة ومن نية الدنيا
 ومن نية السقم ومن نية الوفا فان فوالله نفسي بينك وما بعد الموت من مستحب لا بعد الدنيا من دار لا الجنة والجنة
 الخامس عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس في خطبة لا عيب على العالم طاقوا وسمع
 واع ايها الناس انكم في زمان هذيان التسييركم سبع وقد باتم الليل والنهار كيف يسلطان كل جديد ويقرب كل بعيد
 وبالناس كل موعد فقال له المقداد يا نبي الله وما انت فقال ذابلاء وانقطاع فاذا التبتت عليكم الامم كقطع
 الليل الظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وصافي مقصد ومن جملة امام ما يراه الى الجنة ومن جملة خلفه
 بينا الى النار وهو واضح دليل الخير يسبيل من قبل الله قدوم من عمل به اجر ومن لم يعمل العدل النجس عن نافع عن

عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكل عبد الا بما اذن الله به في خمسة خصال التوكل على الله والتوكل
 الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضائه والصبر على بلائه الله انه من اجب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله
 فقد استكمل الاجابة الشارح عن الهرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته ايها الناس ان
 العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس من به ولا يشا ولا ينال درجته المؤمنين حتى يامن اخوه بوائدهم وجاهدوا بوائدهم
 ولا يستعملون المتقين حتى يدع ما لا باس به عند عايب الناس ايها الناس انتم من خافوا البيات لم يج ومن لم يج المسير حصلوا
 تعرفون عوايبكم لو قد طويتم خفافا لجاكم ايها الناس ان تبت المؤمن من عمل ونية الناس من عمل الله
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نطق الله الله كفا كل مؤنة ومن انقطع الى الدنيا وكله الله ايها
 من جاهد امرهم عصية الله كان يجهلهم قريبا وقريبا من الله ومن طلب في هذا الناس جاحد الله عايداهم منهم فاقوا
 ارضى الناس لخط الله وكله الله اليهم ومن رضى الله بخط الناس كفا الله شيرهم ومن حشوا بيوتهم بكن الله كفا
 الله ما بينه وبين الناس من حسن بهجته صلح الله علانيته ومن عمل الاخرة كفى الله امر دنياه القاطع عن نافع بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا تكلم فغنىه الله وسكنه الله ان الله املك ثمنه الا ان
 كلام العبد كله عليه لا تكرر الله تعالى او امره فلو فلفه عن منكره واصلاحه كبر المؤمنين فقال في هذا من جاهدوا
 الله انواخذهم انتكلم فقال هل تكلم الناس على من اخرهم في النار والاحياء السائمة من زاد الاستقامة فليحفظوا
 جرى بليغها ويحشرها انطوى عليه بختها ولحسين عمله وليتصرا عليه ثم لم يمض الا ايام حتى نزلت هذه الآية لا خير
 في كثير من نجوهم الا من مرضضه او مكرهه واولوا صلاح كبر الناس العاشر عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله لا يشبوا الدنيا فغنى مطية المؤمن فليعلمها يبلغ الخيرة بها بنحو من الشراة اذا قال الله
 لعن الله الدنيا فالنار الدنيا لعن الله اعضا لوتبه فاخذ الشير المرضى بهذا المعنى فظم بينا يقولون الزمان
 فشا ففهم فسدوا زمانا فساد الزمان الحاد عشر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابراهيم
 قدم وقلة غنا فاحلف لعله من حق منعه من اهل جعة الثاني عشر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 والله انها الناس ان الرزق ميسرول بعدوا فما قيسم له فاجلوا في الطلب ان العبد لو ان تجاوزه واحد فادله فادله
 قبل فساد ذجل والاعمال المحضية الثالث عشر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في
 بعض خطبه مواظبوا ما اتيتم لما خوفن على العزة والكرامات بين يدي الله ان الذين قاموا على الشبهوا
 حتى انهم رسل ربهم فلا ما كانوا القلوب اذكروا ولا الخفافا فاهم بجوا فادله على ما علموا فادله على ما علموا فادله
 التمدد وقد جاهدوا فمهم الله امر اقدم خيرا وانفق قصدا وقال صدقا وملك واعى شؤنه ولم تملكه وعظمه نفسه
 فلم تملكه الرابع عشر عن الهرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس لا تطعوا الحكمة غير الله فاعلموا
 ولا تغابوا ظاهرا لما في بطل فضلكم ولا تروا الناس في حبط علمكم ولا تمنعوا الموجه قبل خيرا ايها الناس ان لا يتنا
 ثلثة امر شين اريد فاتبوا امر طيبا غيرة فاجنبوا امر خالف علمكم فادله الى الله ايها الناس لا ابتكموا من

خفيف مؤنثهما عظيم أجرهما لم يزلوا لله بمثلها طول القيمة خيل الخلق الطالع عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه له خطبة ذرفت منها العنبر ووجلت منها القلوب فكان مما مضبط منها إلهها
 الناس أن افضل الناس عبد الله من تواضع عن رفعه وزهد عن غيبه وانصف عن قوته وحلم عن قوته الأول افضل
 الناس عبد الله خذ الدنيا الكفاف حباً فيها الغنى ونزول للرجل وناهى للغير إلا وإن عقل الناس عبد الله
 رتباً طاعة وعرف عدوه فعصا وعرف إمارا فاصلمها وعرف سره فجهلها وقربها إلا وإن جهل الناس
 صحبه التقوى خير العمل ما تقدم منه التنية واعلى الناس من له عند الله اخوفهم منه التيقن عشر عن رسول الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يؤتى الناس يوم القيمة ثم ينفصلون ثلث قاصم شيهة في الذين يكبوها أو
 لشهوة للذة أو شهوة أو عصبية ثم أعلموها فإذا لا حاكم شيهة في الذين فاجلوها باليقين وإذا عرض لكم شهوة
 فاقمعوها بالزهد وإذا غلبت لكم غضبة فادفعها بالعفو وترى بكم يوم القيمة من كان على الله اجر فليعلم فلا
 يقوم إلا العاقون ثم معوا قوله تعالى فمن عفى وأصلح فاجره على الله التيقن عشر قال عبد الله بن مسعود قال رسول
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عرك وانت تفرح الله
 فيما يكفيك تطبنا يطغيك لا بقليل تغنع ولا من كثير تشبع التيقن عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم إذا رايت أبا ضاحكاً حتى يبتذنا يا أبا فلان يا رسول الله مما ضحك فقال رجلان من أمتي جيثا
 بين يديك فقال أحدهما يا أبا فلان يبتذله بمطعم من البر فقال الله تعالى أعطاك مطلقاً فقال لأبى لم يؤمن من حسنة
 شئ فقال لأبى فلان لم يؤمن من ذنبي ثم فاضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن ذلك اليوم لك يوم تحتاج
 الناس في إلى من يحمل عنهم وذا يوم ثم قال الله تعالى اللطائف بحقه رفع بصره إلى الجنة فانظر ماذا ترى فرفع يده
 فبأى ما أعجب من الخير والنعمة فقال يا رب لم هذا فقال لمن أعطاك ثمنه فقال لأبى من لك ثمن ذلك فقال
 أنت فقال كيف ذلك فقال بعفوك عن أخيك فقال قد عفوك فقال الله تعالى فخذ بيد أخيك فادخل الجنة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه له فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم التيقن عشر عن أنس بن مالك قال قال رسول
 يا رسول الله من أوتي الله الذليل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى
 ظاهرها فاهتموا بأجلها حيل هتم الناس بها جلها فاماتوا منها ما خشوا ان يهيمهم وتركوا منها ما علموا ان يهيمهم
 فما عرض لهم منها عارض لا رفضوا ولا خارعه من فغنمها خادع إلا وضعوا ما خلقت الدنيا عندهم فيما يمتدونها
 وغربت بينهم فيما يرونها وقال في صدورهم فيما يحبونها بل يهدونها في دنوبها أخوهم وينبغونها في شهوات
 بها ما بقي لهم نظراً إلى أهلها حتى تدركهم لم يمشوا في البرون ما نادون ما هرجون ولا خوفادون ما يحدون
 البقية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه له قال يقول إنما أنتم خلف ما ضيق ببقية شئكم
 كانوا أكبر منكم بسطة واعظم سطوة فاعجبوا عنها اسكنوا كانوا اليها في شئ وعذبهم ثم واخرجوا منها وأولوا
 ما كانوا بها فلم يهيمهم قوة عيشة ولا قبل منهم بذل ذلته فارحلوا انفسكم ثم ادبوا قبل ان تأخذوا على فجاءوا

غفلتم عن الاستعداد للحاج والغير عن نبيكم عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كن في الدنيا كأنك غريب غير ذي منزل في غيرك لا عد نفسك في المولى وإذا أصبحت فلا تذكر نفسك بالمساء وإذا أمسك
 فلا تذكر نفسك بالصباح وخذ من صحتك تسق من شبابك لهو من مخرجك لو فاك فاك لا تذكر ما
 أسكت عند الله والغير عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبته أو موعظته يا أيها
 لا يشغلنكم دنياكم عن آخركم فلا تؤثروا بها ولا تؤثروا بها على طاعة ربكم ولا تجعلوا إيمانكم ذريعة إلى معاصيكم وخطيئ
 أنفسكم قبل أن تموتوا وموتوا قبل أن تموتوا وتزودوا قبل أن تزعموا فها موقف عدل واقضت حق رسول
 عن أبي جعفر قال بلغ في الأعداء من تقدم بالأنذار الثاني للغير عن أبي جعفر المحضر قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول عند منصرف من أحد الناس يحدثون بك فداستند ظهري إلى طرفة أيتها الناس قبلوا على ما كلفتموه
 من صلاح آخركم وأعرضوا عن عرضي لكم من نياكم ولا تسملوا أجور ما غديت بغيركم في المعصية لخطيئ بغيركم
 بشغلكم في التماس مغفرتهم وأعرضوا عنكم بالثقل بطاعتهم من دنياهم بنصيبه من الدنيا فانه نصيب من لا يؤمن
 ولم يدرك نصيبها ما يريد ومن دنيا بنصيبه من الآخرة وصل اليه من الدنيا الرابع للغير عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليكم ثلاثا فمضوا المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطئ الجوارح عن الطاعة ويصم الهم عن عجا
 الموعظة والآكام وفصول النظر فانه يبدد القوى بولاء الغفلة وآياكم واستيغارا الطمع فانه يشوب القلب شدة
 المحرم ويختم على القلوب بطايع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وراس كل خطيئة وسبب خطا كل حسنة الخطيئة
 والغير عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقولنكم ما يحب رجلا وشهته حتى يطلع في جندك
 حتى يتعين فطلب الآخرة اظن أقبالها فاسعى لها وديا عرف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل الآخرة من لا ينقطع من الدنيا
 رغبته ولا تنفص في ما شتهوه ان العجب كل العجب في قبح بدال البقا وسبب خطا كل حسنة وهو شهي لذات الفناء
 عرف ان صلى الله عليه وسلم في طاعة هو يسعى في مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول حلوا أنفسكم الطاعة والبسوها قناع الخاف فاجعلوا الخوف في أنفسكم وتسميكم استتكم وعلموا
 عن قبل لا تلحقوا إلى الله صائرون لا يغفر عنكم هنالك إلا صلاح عمل فذموا وحسن ثواب حرم بموه فلكم إنما تقدسون
 على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم فلا تخذ عنكم زخارف دنيا دنياه عن أبي جعفر قال كان قد انكشف الفناء
 وارتفع الأرباب ولا في كل أمر متيقرة وعرف مثواه ومنقلبه النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في خطبته لا تكونوا امتزجوا عند الفاجلة وغرلة الأمانة فاسمونه الخدعة فركبوا الدواب والشويعرة
 التزوا في شبيكة الأثقال التي لم يبق من نياكم هذه في جنبها مضى لا كما نأخذها أكب وصراطا ليعلى ما يخرجون وما
 لا ينظرون فبكاكم والله وما أصبح من الدنيا لم يكن في ما يبين من الدنيا لا خير من ذلك فخذوا القربة لا زوال
 واعتدوا الزاد فربما ترحله وأعلموا ان كل امر على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادى القاطع الحشر عن عبد الله بن عمر
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس شيطنا الأمل من مقدم حلول الأجل والاعتناء بما

بما احببناهم ومنيتهم بخلافه فانه لم يزل بها التماس الطمع فقرروا ما سرقوا والتمسوا غفر الله له ولوالديه
كثيرا والدينا مع الله ما ليس هو ما مضى من دنياكم هذه باهذاب بكونه هذا ولا تبق منها شيئا مضى من دنياكم
وكل الى قتل وشيك ونفال قهري بل ودوا العمل وانتم في محل الانقاس وجدة الاجلاس قبل ان ياخذوا بالكمظم فلا
ينفع الندم الطبع والغير عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يكون اثني في الدنيا
على ثلاثة اطباق اما الطبقة الاولى فلا يمتحن جمع المال ولا تظاهرو ولا يستغفروا اقتنائها واجتكارها وانما رضاكم الدنيا
سيد جوعه وسير عكوره وغناهم فيها ما يبلغ بهم الاخرة فاولئك لا متوالين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما القوت
الثاني فاتهم يمتحن جمع المال من اطيب جهته احسن به يصلون في رعايتهم ويترجون باخوانهم ويواسون بغيرهم
ولعض احداهم على الرصيف ليس عليه من ان يكسب بها من غير حيلة او يمنع من حقه ان يكون له خان الخليلين فاولئك
الذين ان يوفشوا عذبوا من عني عنهم سلموا واما الطبقة الثالثة فاتهم يمتحن جمع المال فما حل وهو من غنمنا
افترض وجب انفقوا انفقوا ما سرفوا وابدوا وانما يسكوه امسكوه من اجل واهكارا اولئك الذين منك الدنيا
فلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم الثالث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف
اليقين ان ترضى ان تخط الله تخطا وان يحلهم على دنى الله تخطا وان يذنبوا تخطا وان يذنبوا تخطا
حرص من لا يرد كراهته كاره ان الله ذبا ان الله ذبا ان الله ذبا ان الله ذبا ان الله ذبا ان الله ذبا ان الله ذبا
في الدنيا التخط انك ان تدع شيئا لله الا انك الله خير من ان تدع شيئا لنفسك الا انك الله لا تخط الله لا تخط الله
عن غير جملوا واهتمتكم الاخرة لا ينفذ فيها ثواب لم يرض عنه ولا ينقطع فيها عذاب لم يخط عليه الحاكم والثالث
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على ما لا يعلم شيئا نبي اعدكم ما بيننا لا اولادكم ولا اولادكم ولا اولادكم
الا اولادكم للتكم عليكم روح القدس نفث في روعي انه من بخل عبيدكم حتى يستكمل بركة فاجملوا في الطلب لا يجملكم
استبظا الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانتهى ان الله عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقا
مما يحب الا ما لا يرضى به بورك له فيه وسعة من رضى به لم يربا ان الله فيه لم يبعث الرزق ليطلب الرجل كما يطلب
اجله الثاني والثالث عن عيسى بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة
الدنيا دار بلاء ومنزل بلاء وعناء فدنوت عنهما فانقول لتعدا وانزع عبادا لكره من يد الا شفيها فاسعد الله
بها ارغبهم عنها واشغلهم بها ارغبهم فيها ففى الغاشية من ينصحبها والمغفرة لمن طاعها والخاتمة لمن طاعها
الفأثر من عرض عنها والها لك من هوى فيها طوبى لعبدا اتقى منها ربه وقدم توبته وغلبت شهوته من قبل ان يفسد
الدنيا الى الاخرة فيصيح في بطن مؤحش غبرا ومعدلة تمنطق لا يستطيع ان يزيها حسنة لا ينقص من سيئاته ثم يفسد
فيحشر الى الجنة يدوم فيها اولا النار لا ينفذ غلبها الثالث والثالث عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر المسلمين شتموا جلدوا واصبوا فانما الرزق في يديهم فترددوا فانما استغفروا
انما الكفر فان ذلكم عيبه كودا لا يقطعها الا المحققون انما الناس ان يبين بين الشيا عذرا واشد اذاموا الاعظام

وذلما تمسحوا بآدمك فيلذ قلمه ويتصدق فيلذ نفسه فيلذ لامرؤن بالمعروف ويضطهد فيلذنا هو على النكروا
 ذلك لا يهنا وعصوا عليه لتواجدوا لها والى العمل الصالح واكرهوا عليه لنفوس تفسوا الى التبعيم التام الرابع
 والثلثون عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل يعظم ارغبه فيما عند الله
 يحبك الله وانه من اجل انك انتا سبب ان الناس يتواهد في الدنيا يربح ويربح قلبه يدبر في الدنيا والاخرة والاول
 فيها يتبع قلبه يدبر في الدنيا والاخرة ليجي فين تقوام يوم القيمة ثم حيثما كانا مثال الجبايا مبرم الى النار فقبل
 نايته الله امصا لون كانوا يملكون ويصومون ويأخذون هناما من الليل لكنهم اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه
 الخ والثلثون عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس هذه دار فرح لا دار فرح
 دار التواء لا دار استواء فرح فيها لم يفرح لفرحها ولم يحزن لشقاها الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقابي
 فجعل بلوى الدنيا لتواب لاخرة سببا وتواب لاخرة من ثواب الدنيا عوصا فياخذ يعطي بهنلى ليجري واتها ليعبر
 الذهب وشيكة الانفاز با حنوا حلوه رضاءها المرارة فظامها والهجرة والدين عاجلها الكربة اجلها ولا تشعوا
 في غماره قد قضى الله عزابها ولا الواضاوها وقد زاد الله منكم اجناسا بها فتكونوا السخطه معتصمين لعقوبته مستخفي
 السخطه والثلثون عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس تقوا الله حتى
 لقائه واسعوا في مرضاهم وايقنوا من الدنيا بالفتن ومن لاخرة بالبقا واعلموا انما بعد الموت فكاكم بالدنيا التركيز لاخرة
 لم ينزل اليها الناس من في الدنيا اضعف ما ايدى بهم غاربه وان اضعف من كل الطائفة فحروقه الا وان الدنيا عرض خابر
 ياكل منه الباطل الفاجر والاخره وعد خائف يحكم فيها ملك عادل فارفرم الله امره بنظر لنفسه فمعدله منس ما دونه
 مخرجيا وحبله على غاربه ملقيا قبل ان ينفلج جلد وينقطع عمله البيع الى الثلثون عن ابي بن قيس عن ابي عبد الله عن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لرجل وهو يوصيه قل من اليه يوصيه هل عليك فقر واقل من الذنوب شيه هل عليك
 الموت قدم مالك ما لك شريك الخاوية وانفع بها او تدين بحيف عليك احسبا ولا تشياغل عما فرض عليك بما افاد
 ضمنك فانه ليس يقايتك ما افاد قسمك سبب بلا حق ما فذوى عنك فلا انك تجاهد فيما انصح نافعنا واسلم
 لا ذوالا في منزلي لا انفصال عنه الثلثون والثلثون عن ابي عبد الله عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 ما سكن جبل الدنيا قلب عبد الا انما طافها بشك شغل لا ينفذ عناؤه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يان منها
 الا ان الدنيا والاخرة طالبتا ومطلوبتا فطالب الاخرة تطلب الدنيا حتى يسكل رذقه وطالب الدنيا تطلب الاخرة
 حتى ياخذ الموت بغتة الا وان المسعبد من اخا باقيد يذوم نعيمها على فانية لا ينفذ عناؤها او قدمها تقدم عليه
 هو في يديه قبل ان يخلفه من ينفذ بانفاه وقد شقي هو يجمعها الثلثون والثلثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الا ان الدنيا فدار فحل صدقة والاخرة فدار حتمت مقبلة الا وانكم في يوم عمل اجناسا فيه وبوشك
 ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من يحب ويغض ولا يعطي الاخرة الا لمن يحب ان الدنيا ابناء
 للاخرة ابنا فكونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا ان تسموا الجحود عليكم اتباع الهوى وطول الا مل فاتباع

متن

الهوى يصرف قلوبكم عن الحق وطول الامل يخبركم ان الدنيا وما بعدها لا احد من غير ربها في دنيا ولا اخرا الا بغير
 عن الزهري عن ابن ميثاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بكاء الا وملاك الموت ينفذ على بابك كل يوم
 خيسران فاذا وجدك لا انت اذ نفد اجله وانقطع اكله انى عليه الموت فغشيت كروانه وغرغ غمران من اهل بيته
 التاشع شعورها والفتان به وجهها الصارخ بويلها الباكية شجوها فيقول ملك الموت ليكم قم المخرج وفيهم المخرج والله
 ما اذهب لاهلككم مالا ولا فزيت لاجلا ولا اتينه حرام ولا فضة حرة حرة انساك ولانها ليكم عود ثم عود
 حتى ابقى منكم احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم ان لا تتركوا نفوسكم بين يدي لو برون مكان وديع معكم امرا لاهلكون
 ميتهم ويكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه ردف ردف فوالنفس مويثا يا اهل بيتك لا تلعنوا كما تلعن
 كما لعنوا جمعهم من حله ومن غير حله وخلفه في حله والمهتالة والتبعاع على قاحذ وامر مثل ما نزل روى الله هيك
 قدس الله روحه كتاب العنبر باشيء عن شيخ الطائفة على المفيد عن ابن قولويه عن ابن عبيد عن ابن عيسى عن
 ابيه عن عبد الله بن سليمان التوفي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا هموا لعبد الله النجاشي قد
 عليه وسلم واصل اليه كتابه ففصله فراه اذا اول سطوفه بسم الله الرحمن الرحيم احوال الله بها ستيك وجعل
 من كل سوفدائه ولا ارا في فيه مكرها فاقول لك القادر عليه علم ستيك ومولا الى ان قال لا يلبس ولا يلبس
 فان لى ستيك ومولا الى ان يجد حد او يميل لمثلا لاسند به على ما يقرب الى الله عز وجل الى رسول الله ويطرح
 في كتابه ما يرى في العمل به وفيما ابداه وابداه واين انصع كونه وفيما اضر بها ومن الى من يهرج ومن الى من
 الجا اليه بسرى ففصله ان يخلصى لله بهذا ينك فانك تجز الله على خلفه امينة بلا وادالك بعنده عليك قال عبد الله
 بن سليمان فاخا به ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حاملان الله بصنعة لطف بك بمنك كل ان برضا
 فانه ولى لك ما بعد فقد جاتك رسولك بكتابك فقرانه وفيه جميع ما ذكره وشئت عنك وعنك انك بليت بولا
 الا ما وان فخر ذلك سائى وسياء خلك باسائى من ذلك ما شئت انشا الله فاقاسوه بولا ينك فقل الله انك
 الله بك ما هو فاختار من اوليا آل محمد عليهم السلام يعزبك بليهم ويكسوك غاريهم ويثوبك ضعيفهم ويظفرك ناسا
 الخالفين عنهم واما الله سائى من ذلك فان الله ما اخاف عليك ان تعبروة لنا فلا تشم خيبر القدس في فخر
 لك جميع ما سئلت عنك انك علمك به ولم تجاوز رجونا وسلم انشا الله اخبرنا يا عبد الله بعن ابا عبد الله عن ابن
 ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال من سئلت انشا الله اخبرنا يا عبد الله بعن ابا عبد الله عن ابن
 الى سائى عليك برى وانت علمك به تخلصت انت متخوفة واعلم ان خلاصك من بابك من حق الدنيا وكفلا ندى
 عن اوليا الله والوفاء لرعيته والالتزام وحسن الخاشع مع ليق غير ضعفت شدة في غير عنك مذكراتك حبك من
 برز عليك من سئله وارث فقوم عيتك بان توقفهم على ما وافق الحق والعدل انشا الله اياك والاستخاء واهل البيت
 فلا يلقى من احد منهم ولا يروا الله يوم لا ليله وانما قبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك بهتكم
 سئله واحد مكره ولا هو ان الجاهل عن ابا عبد الله عن ابن عبيد عن ابن عبيد عن ابن عبيد عن ابن عبيد عن ابن عبيد

ولا خوزي بدا فاقام من قاضيه قسيرا في اموره اليه تلج امورك اليك فذلك الرجل المتمحل المنيب المنيب المنيب المنيب المنيب
 عوامك جرت بل فيه يقهر فان رايت هناك رشدا فشانك اياه واياك ان تعطى رها او تطلع ثوبا او تحمل على لانه
 غير ان الله ليشاء او مضحك ومنه خرج الا اعطيت مثله في ذلك الله ولكن هو اترك وعطايك وخلعت للقواد ولتسل
 والاخيار واصحاب الرسايل واصحاب الشرط والاخماس وما اردنا ان تصرفه في وجه البر والتجاح ولعنوا والصدقة
 الحج والشرب والكسوة التي تصل فيها وتصل بها والهدية التي تهدى بها الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه
 من اطيب ما يسبك من طري هذا يا ابا عبد الله احمد ان تكثر زهدا لا فضة فتكون من اهل هذه الاية والذين يكبرون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحصى عليهم في نار جهنم فلكون في ما جابهم
 وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لا نفسيكم فذوقوا ما كنتم تكثر ان لا تفيضن شيئا من جلاو او من فضل طما
 ونصرفه بطون خاليه فسكنها غضب الرب ثباتك وتعا واعلم اني سمعته في حديث عن ابياته عن ابي المؤمنين
 عليه السلام انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صحابة يوم ما امن بالله واليوم الآخر من ان يشبعنا ونجاءنا فقلنا
 هلكا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل ترككم وورقكم وخلقكم وخرم وتطفون بها غضب الرب
 وسنتك بهوان الدنيا وهوان خوفنا على من مضى من السلف والتابعين ثم ذكر حديث زهد امير المؤمنين عليه السلام
 في الدنيا وطلالها الى ان قال وقد سمعنا انك بمكارم الدنيا والاخرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فان كنت عملت بما ينصف لك في كل شيء لم تكن عليك من الذنوب الا خطايا كمثل اذن الجبال وامواج البحار
 رجوز الله ان تجا في عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تخف مؤمنا فان لم يحملن على حديثي عن ابي عن جده
 علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول من نظر الى مؤمن فليخف بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وخسر في صورته
 الدنيا والآخرة جميع اعطاه يومه موده وحديثي ابي عن ابياته عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من غارت لهفان المؤمنين غاث الله يوم لا ظل الا ظله وامنه يوم الفرع الا كبر فامنه من مؤمن القلب فغني
 لا خيل له من حاجه قضى الله له حاجه كثيره احبها الجنة ومن كثر اخاه المؤمنين من عي كس الله من يندس بالجنة
 وجبرها وليك من بخوص رضوان الله ما دام على المكسوم من رسل من اطعم اخاه من وجع اطعم الله من طيب الجنة ومن
 سقا من طعم سقا الله من رجوا الخنوم ربه ومن خداه اخاه من الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين
 حل اخاه المؤمنين من ربه من ربه الله على ناقة من نوا الجنة وبها في بيت الملكة المقبرين يوم القيمة ومن قبح اخاه المؤمنين من ربه
 بها وقشد عضده ويستريح اليها فوجه الله من محو العيون اصب من جبه من الصديقين من اهل بيته واخوانه و
 انهم به ومن غاب اخاه المؤمنين على سلطان جائرا غانه الله على اجازة الصراط عند ذلك الاقدام ومن زاد اخاه المؤمنين
 منزله لا حاجة من ربه كسب زوار الله وكان حقا على الله ان يكرم ثمره يا عبد الله وحديثي ابي عن ابياته عن علي
 عليه السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صحابة يوم ما امن بالله واليوم الآخر من ان يشبعنا ونجاءنا
 ولم يؤمن بقلبه فلا يتبعوا عثر المؤمنين فان من تبع عشرة مؤمن من تبع الله عز وجل يوم القيمة وفيضه في جنة عدي

[illegible]

من الدنيا الا فرقاها الا اخبرنا يا بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في الدنيا فقال اني لم يزل في الدنيا حتى
 فقال قال علي بن الحسين عليه السلام سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حدثني ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكن في الدنيا
 في بعض حيطانها وقد طبات لها طلة عليه السلام قال فاذا انا با مرة قد هجعت على وجهي مسجاة وانا اعلم بها فلما انظر
 اليها طار قلبه مما اندا خلني مني انما افشيتها بها ابشيتها بن عبد الله عليه السلام وكان من اجل ذلك اني قد شققت في الدنيا يا بن عبد الله
 هل لك ان تخرج لي فاغنيك عن هذه المسجاة وادلك على خزان لا ترضى فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك مني
 فقال لها عليه السلام من انت حتى اخطبك من اهلك قلت انا الدنيا قال لها فارجي واطلبي زوجا غيري فليست شاني و
 اقبلت على مسجاة وانشأت اقول لقد خاب كثر من الدنيا رنية وما هي ان عرت قرونا بئنا ل انتنا على قرونا
 بئنا وزينها في مثل تلك الشئنا ل فلك لها غري سواي فاني عزوف عن الدنيا لست بها اهل وما انا
 والدنيا فان محمدا احل صحتها بئنا ل تلك الجنان وهما عني بالكنوز وودها واموال قارون ملك لثبات
 اليس هجا للفناء مصيرنا ونطلب عن خزانها بالطوابل فغري سواي اني غير راغب بما فيك من عترة ملك فائل
 فقد قنعت نفسي بما قدر رزقه فيشاك الدنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابه اذا لما
 غير زائل فخرج من الدنيا وليست عنقه نبعث لاحد حتى لغى الله محمودا غير موم ولا مدوم ثم اقبلت في الدنيا فوجدت
 بما قد بلغكم لم يخلطوا بشي من بواقها عليه السلام اجمعين واخبرني في ما هم في باب وصية ابي عبد الله عليه السلام
 بن علي عليه السلام والي محمد بن الحنفية قال لست بدني في طوا من كتاب الوصايا وقد وقع في خاطري ان اختم هذا الكتاب بوجه
 ابنيك ابي عبد الله عليه السلام عنده علم الكتاب في ولده ابي عبد الله عليه السلام في الشيعين وكرامته في الدنيا عليه السلام
 الا ثمة ودرتته ولايتان يكون وايتا لثلاث الى ولد بطريق الحالفين في المواظفين فهو اجمع على ما تقدمت من سجادة
 الدنيا والدين فقال ابو احمد الحسن عجل الله عنده بن سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواظفين في الزواجر الا اول منه من
 شجرة نار يخرجها ذوالقعدة سنة ثلث وسبعين واربعمائة ما هذا لفظه وصي له ابي عبد الله عليه السلام بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 ولو كان من الحكمة ما يحل ان يكتب بالدهك لكانت هذه وحدثني بها ابا عبد الله عليه السلام في حديثي عن ابي عبد الله عليه السلام
 الحسن بن عثمان الا رمي قال اخبرنا ابو هاشم المكني بحسين بن خاتم بن عكرمة قال حدثني يوسف بن يعقوب بن ابي ابي
 حدثني بعض اهل العلم قال لنا انظر على عليه السلام من فقير الى فقير في كنية الى ابي عبد الله الحسن بن علي عليه السلام من اواله
 القائل لمقر الزنا وحدثنا احمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا جعفر بن هارون بن ابي ابي قال حدثنا محمد بن علي بن
 مؤيد الرضا عن ابيه عن ابيه جعفر الصافي عن ابيه عن جده ان عليا عليه السلام كتب الحسن بن علي عليه السلام وحدثنا علي
 بن محمد بن ابراهيم التستري قال حدثنا جعفر بن عيسى قال حدثنا علي بن ابي ابي قال حدثنا عمرو بن ابي المقدم عن ابي
 جعفر محمد بن علي قال قال كتب ابي عبد الله عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام وحدثنا محمد بن علي بن ابراهيم الرضا قال حدثنا محمد بن ابي
 قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي ابي قال كتب علي عليه السلام الى ابي عبد الله الحسن بن علي
 كل هؤلاء حدثونا ان ابي عبد الله عليه السلام كتب بهاء الرضا الى الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن فضال القاض قال حدثنا

انْزِلُوا

ووع القول فيما لا تعرف النظر فيما لا تكلف مسيك عن طر فانا نحن ضلالا لند فان اكف عن جبر الضلاله خير من كذا
 الا هوال وامر بالمعروف تنكر من اهل هذه وانكر المنكر بلسانك يدك وباسم رفعه بمحمدك وبجاهدك الله حتى جهاده ولا
 تأخذك في الله لومة لائم ونحضر الغرائب الى الحق حين كان ونفقه في الدين وعود نفسك ^{بالقبيح} التضرع على المكروه فليعلم طائر
 الصبر والحي نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهمف جز وما نع جز واخضع المسائل لربك فانك
 العظمه والحرقه واكثر الاسخار و تفهم وصيته ولا تذهبن عنك صفحا فان جبر القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم
 لا ينفع ولا ينفع بعلم لا يحق تعلمه يا بنى الله لما رأيتك قد بلغت سننا ورايقنا زاد وهنا بارك بوصيتي
 اليك بمخلصا منها ان يجعل لى اجلى وان افضى اليك بما في نفسيه وان انقص من رأيتك انقص في جبهتي وان يستغنى
 اليك بعض غلبه الهوى فان الدنيا وتكون كالصعب القوي واما قلبا يحدث كالارض الخاليه ما الفى فيها من شئ
 الا قبله فليأمر بالارباب قبل ان يقسوا قلبك يشغل قلبك فيستقبل بجد رانك من لا مرأى فذكرك اهل التجارب
 بغيتهم تجربهم فتكون قد كفت مؤنة اطلب عوفين من علاج التجربة فانك من قلك ما كانا نانية استبنا لك منها
 ما رقبنا اظلم علينا فيه يا بنى الله وان لم اترك قد عرف عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمارهم وفكرت في اخباهم وشرقت في انار
 حتى عدت كاخلاهم بل كاتي بما انهم طاعة من موهم قد عرف مع اولهم الى اخرهم فعرف صفو لك من كبره ونفعه من خيره
 وتخلصك من كل امر جلبله وتوخيت لك جميله وضرت عنك مجهوله ورايت حبب عناءه من امرك ما يغنيك والوالد
 الشفيق اجمع عليه من اهلك ان يكون لك انك مقبل العزم مقبل الدهر ونبيه سليبه ونفس فتيه وان ابداك بتعليم
 كتاب الله وثاويله وشيخا راجع الاسلام واحكامه حلاله وخامه لا اجاوز بك ذلك الى غير ثم اشفتك بلبسك مما اختلف
 الناس فيه من احوالهم مثل تلك لبسهم وكان احكام ذلك على ما كرهت من نبيهم لك احب الي من سلامك الى امرهم
 عليك فيه الهلكه ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لفصلك فعمدك اليك صيته بهذه واعلم ان
 مع ذلك يا بنى الله احبنا اننا خذ به من صيتي اليك تقوى الله والاقتضا على ما افترض عليك الاخذ بما مضى على
 الا ولون من اياك والصالحون من اهل ملتك فاتهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم كما اننا نأظر وفكرنا كما اننا متفكرين
 ودهم اخذ لك الى الاخذ بما عرفنا ولا مستحاة لم يكلفوا قلبيك فلك ذلك بغيرهم ولعلنا لا نبتدئ انفسنا سلق
 المخصوصا وابد قبل نظرك في ذلك بالامتناع بالهك عليه الرغبه اليه ^{وقوله} التوفيق ونبذ كل شائبة ادخل عليك كل
 شبهة واسامتك الى ضلاله فان ايقنت ان قد صفا لك قلبك فخشع وتم لا ياك فاجمع كان همك في ذلك فما واحدا
 فانظر فيما اشير لك ان ننلم يجمع لك اليك على ما تحب من فراغ نظرك وفكرك فاعلم انك اما تحب خطا القسوة
 وليكرها بالدين من خط ولا خلط وان لا ميسر عندك لك امثل ان اقول ما ابد لك تنجز ذلك فاعلم انك احب اليك
 الله الهى له الا ولين الاخيرين وربهم من السموات والارضين بما هو اهله وكما يجب بذبحي وشيئله ان يصلى على
 سيدنا محمد النبي صلى الله عليه واله وعلى انبياء الله جميع ضلوه من كسلى عليه خلقه وان هم نعمه علينا بما فينا
 له من سئلنا بالاشجابه ان فان نعمته تتم الصالحا يا بنى الله قد نبأك عن الدنيا واهلها وانما لها وزوالها باهلها واهلها

للطائر

عن الآخرة وما اعتد الله فيها إلا أهلها فثبت لك أمثاله لا أمثاله من أضر الدنيا كمثل قوم سفر بناهم منزل جيد
فاموا من لا خصبيا فاحملوا وعشاء الطريق وفراق الصديق وخشونة التيفر في الطعام والنام ليا قوا سعادتهم
ومنزل قراهم فليس يجدون بشي من ذلك ولا يرون أنفسهم إلا ولا شيء باحب اليهم مما القبر من منزلهم ومثل ما
اغتر بها قوم كانوا في منزل خصب فبناهم الى منزل جيد فليس شيء اكره اليهم ولا اهلوا اليهم من مفارقة ما هم
الي ما يجمعون عليه يصيرون اليه ثم فرغوا من انواع الجاهل لان لا تعد نفسك عالما فان العالم من عرف بما يعلم
فيما لا يعلم قليل بعد نفسك بذلك جايلا ولا زاد بما عرف من ذلك ثم طلب العلم اخيرا في الال للعلم طالب الباطن والغيا
وله مستفيدا ولا هله خاشعا ولا رايه متما وللصم كذا وللخطا جاحدا ومنه تجمبا وان رد عليه ولا يعرف
ينكر ذلك فقد قد ربه نفسه من الجاهل وان الجاهل من عرف نفسه بما جهل من عرفه للعلم عالما وبوابه مكفيا فاني انا
العلماء مباعدا وعليهم زاريا ومن خالفه بخطا والما يعرف من لا مورد مضلا ولا ورد عليه من لا يعرف انكره
به وقال بجها لثم ما عرف هذا وما اراه كان ما اظن ان يكون ان كان لا اعرف لك لشعبه رايه وقلة معرفته بجها لثم فما
بنفسك مما يرى فيها يلينس عليه ايدها ولا يعرف الجاهل مستفيدا وللحق منكروا في التجا جبه متجزا وعن طلب العلم استكبرا
يا بئس تفهم وصيتوق جعل نفسك منيرا فيما بينك وبين غيرك واجب غيرك فيما يحببت نفسك واكره ما تكرهها لا
نظرك لا تختار ان نظرك واخيرا كمال تحبك يحيل اليك استقم لنفسك ما تسبقه من غيرك وارض من الناس فان رضى
منك لا تقل ما لا تعلم ولا تقل كلما علمت مما لا تحب يقال لك اعلم ان لا عجب عند المصواب اذ لا لباب
اذا هديت لفصلك فكنا اشع فالتكون لربك واعلم بانك ان امانك طريقا فمنا بنية واهوال شديدة انه لا غلبا
عن حسن الاريا وبلا غك من الراد مع خضه الظاهر فلا تحمل على ظم من فوولا غك فكون يغيا ولا وبلا عليك وان لا
من اهل الحاجة من اجل لك انك فوفيك به حيث تحتاج اليه غنمه واغنم من سيقرك في حال غناك وجعل يوم
فضلتك في يوم عيسرتك اعلم ان امانك عقبه كودا لا حاله ان مضطها بك على جملتها ووافر انك نفسك قبل زوال
واعلم ان الكبرياء خراش ملكوت الدنيا والاخرة قدان لدغائك تكفل لا جانبك امر ان تسئل يعطيك مومي
كريم لم يجعل بينك وبينه من يحبك عنه لم يلجئك الى من شفيع لك اليه ولم يمنحك ان سائل للتوبة ولم يعطيك الا
ولم يعطك بالثقة ولم يفيضك حيث تعرضت للفضيلة ولم يعطك بالجريرة ولم يؤنسك من الرجعة لم يشد عليك
في التوبة فجعل توبتك لتوزع عن الذنب حسب سئلك واحدة وحسينك عشرة وفتح لك اباب المنايا لا تستافيه
شيئ سمع بذلك فحجرك فاقصيتك بخا جاك بينه فانفسك شكوا اليه هو ملك واستغفنه على امور له
جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما الله بهم من مسئلة في شئ استفتي بالذعاء ابواب خائنه فالح عليه المسئلة بفتح
للبواب الرجعة لا يبطلك ان يبطاك عليك الا جابه فان القبطر على قد المسئلة وربما اقرن عنك الا جابه ليكون على
المسئلة واجل للعطية وربما سئلت انش فلم توفه وادنيته خرا عنه عاجلا واجلا وصلى ما هو خير لك فليدبر
فخطبته وفيه هلاك دينك دنيا كواوتبه ولكن مسائلك فيما بينك مما بقي لك جاله ونهني عنك بالخاف

على اللب في عند مجرمه على ألا عذار حتى كاتله عبد وكاتره ذواته عليه أيا كان تصنع ذلك في غير موضع
تفعل في غير أهله ولا تختد عدو صدديقك صديقا فتعك صدديقك ولا تعمل بالحد بغيره فانه خلق ليهم وامحط
النصيحة حسنة كانت وقبحة وساعة على كل حال وذلك مع حيث لا ولا نظير مجازاة وانما الشارب يضيء على
على عدوك بالفضل فانه احدى للظفر والسلم من الدنيا بحسن الخلق وتخرج الغيط فانه ارجو على منها غايبا
الذي منها معتبة ولا تصر اخل على ارباب لا تقطعون واستغثا ولو لم يغاثك فتد يوشك ان يلبس بك ما ابلغ قلبه
بعد الصلة والجفا بعد الاخا والعداوة بعد المودة والحيانة لمن ائتمنتك والعهد بمن سئمتك اليك وانك اليك قبيح
اجيك فاستبوت من نفسك بقية يرجع اليها ان بدله ولك هو كما ومكر من انك خير فصدق ظنه ولا تضيقن احوال
تكال على ما بينك وبينه فانه ليس باخ من اضحت حق لا يكن اهلك اشقى الناس ولا مرغبه من هديك ولا كفو
اجوك اقوى على قطيعك منك على صلتك ولا يكون على الاثنا اقوى منك على الاخيا ولا على البخل اقوى منك على
البذل ولا على التقيص اقوى منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك انما يسعى مضربه ونفعك ليس
من سرك ان تسوء والرزق رزق ان رزقك رزق يطلبك فان لم تراه اناك واعلم ان الله عز وجل لا تكن من يستد
لا ثمنه ويقبل عند الناس عنده ما اقم الخضوع عند الحاجة والجفا عند الغنا انما لك من نياك ما اصلح له مثواك
فانفق في حق ولا تكن جازا لغيرك وان كنت غارعا على ما نطق من يرب يدك فاجزع على ما يرسل اليك اسند لك على
من لم يكن مما كان فاقم الامور اسبقا ولا تكفر فقه فاق كفا التعمه من الام الكفر واقبل الهدى ولا تكون من لا ينفع من الغنى
الا بما الزم له فانه فان اقل تعظ بالادب اليها بما لا يعظ الا بالضب اعرف الحق من غيره لك فيما كان ووضعها
باطرح عنك طرادات المومنين الصبر وحسن اليقين من ترك الصدقات ونعم حظ المرء الطنوع ومن سترها صاحب
المرء الحسد وفي القنوط التفرط والتمح بجلب الملام والصلام من والصدق من قد غيبة الهوى شهرك العنى
ومن التوفى الوقوف عند الحيرة ونعم طراد المومنين عاقبة الكذب الندم وفي القصد السلامه وحب الجهاد
قريب باليقين من لم يكن له حبيب لا يعدك من شيقى سوا الظن ومن حرم لها ومن قد الحق فاما مذهبه من انصرم
كان ابقى نعم الخلو التكرم والام اللوم البغي عند الفدية والحيا سبب الى كل حيل واوثق لعن القوي او ثوب سبب
اجنك به سبب بينك وبين الله سرك من عمتك الافراط من الملامه يستبين ان الحاجة كرم من نفقها وجميع قد
وقد يكون لياسا اذا كان القطع هلاكا وليس كل عورة نظير ولا يرضى ضبا ورجبا خطا البصيرة قصد واجبا
الا عرى شه ولا يسر كل من طلب جد ولا كل من توفى نجا اخر الشرف انك اذا شئت تعمله واحسن احببت ان يحسن اليك
واحمل الخاك على ما فيه ولا تكثر الغيب فانه يورث الضغينة واستغثت من جوك عذابا وقطيعه الجبال يعدل ضله
الغافل ومن الكرم منع الحرم ومن كثر الرضا عطف من تنقم عليه غضبا اقربا تعمه من همل البغي واخلو بمن غدا لا يؤ
لذة المتوفى استدلته وعلة الكذب قبح علة والتضاييد الكبر والافتخار ينمى اليه القلة ذلة وبر الوالدين من اكره طمعا
والخافه شرفا في الزلل مع الجهل ولا خير في هذه تعذيب ما الغافل من عظمه التجارب رسولك ومان عقلك فلهك يجلو

العبيد ليس من اختلاف في سلطان من غير حق وانما قد خاف ان يهلك من قضاة فيفقروا في هدي بنى عن امره في خيله ورتب باع عن
 حلفه لا يشوب بشقة رضاء وما كل ما يخشى يصير لرب منزل قد غاد جلد من امر لوزن اخانه ومن يعظم عليه هانه ومن يغم
 عليه وغره ومن يجا اليه سلم وليس كل من يحل ضبا واذا تغير السلطان تغير الزمان خيل هلك من كان له المزاج تورث
 الضغائن عند من جرمه ودينه اكرى الحبر من اس الذين صحت اليقين تمام الا خلاصه تجنب للمعاصي جبر اللفا فان خلد
 المفعال السلطنة مع لا يسيق لانه والد غامق اساح الرشد سئل عن ارفقو قبل التطبيق وعن الجار قبل الدار وكفى الدنيا
 على قلعة اجل من ان عليك في القبل عند من اعلمك ذلك خذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروه واطع اخاك و
 ان عطفا وصلبه وان خفاك وعود نفسك استباح وتحييها من كل خلوا حينه فان الخير عادة وانا ان اكسر الكلام
 هذا وان يكون مضجعا وان حكيت لك عن غيرك وانصف من نفسك اياك وشيئا من التنا فان رايهم في الخلاف
 وعمرهم في الوهم في الكف عليهم من اربابا من مجابك اياهم فان شدة الحجاب خبرك لهن من الاثنياب ليس خبرهم
 باشدة من دخول من لا يوثق به عليهم في اربابا من لا يعرف غمك من الرجال فافعل ولا تملك لمة من امر ما جاز
 نفسها فان ذلك نعم لها وارخي لبايها والزم مجالها فان المرأة ويحانه وليست به مائة ولا تكرامها نفسها ولا
 لها طبعها ان تشفع لغيرها فيميل مرشعته عليك معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيملا لك تملأهن وان سبق
 من نفسك بقيت فان مساكن عنهن من تير انك واقفا خير من ان يعثرن عليك على انكس وانا انكس وانكس
 غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو القمصة منه في التعم ولكن اجكر امره فان رايك عيبا فاجعل التكر على الكبر
 الصغير وانا ان تغائب في عظم الذنب فهو العنب لا تكن عبدك غير الله وقد جعلك الله حراما خير من لا ينال الا
 بشرة وليس لا ينال لا بعينه انا ان توجفبك مطايا الطمع وان سخطك لا يكون بكينك ببر الله وونعه فافعل
 فانك مدرك قسمك اخذ سهمك ان ليس من الله اكرم واعظم من الكبر في خلقه وان كان كل منه فان نظرت الله المثل
 فيما تطلب من الملوك ومنهم من التفضل لغيره فانك في شيسوا تصيب الملوك افخا وراق عليك في كثير ما تطلب
 من الداه غار انك ليس باي شيء من بينك عرضك بشرة من المغبون من غير نفسه من الله فخذ من الدنيا ما اناك وتوكل
 قول عنك فان انت لم تفعل فاجل في الطلب اياك ومفاربة من هبته على بينك عرضك لبا عد السلطان لئلا
 خدع الشيطان ونقول حتى اري ما انكرت عن فانه هكذا هلك من كان قبل ان اهل القبلة قد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت
 بعضهم يبيع اخرا بالدنيا لم تطيب لك نفسا وقد يتجمل الشيطان بعد عنه مكروه حتى يورطه في هلكة بغض من الدنيا
 يسير حتى ينقله من شيء الى شيء حتى يؤبسه من هذه الله ويدخله في الفنوط فتجد الراحة الى ما خالف الاسلام واحكاما
 فان نفسك لبنا لا حبال الدنيا وقر السلطان فجاء الفناء الى ما نهيك عند ما فيه رشك فاملك عليه نساك فان
 لا ثقة للملوك عند الغضب فلا تشغل عن اربابهم ولا تنطق باسراهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصحة لسلطنة
 من التداوم ولا فيك غافط من همك ليس من اربابك فائدة ما فان من غطفك واحفظ ما في الوعايشة
 وحفظ ما في يدك حبك من غطفك في يد غيرك ولا تضره الا عن ثقة فتكون كذبا والكنز لوجس التديب

الكفا الكفى لك من الكبر مع الاستغفار من الناس العفو مع الحرف من جمع فوجور والمو
احفظ لست وديع فيما يضره من اكثر هجر ومن يفكر بصراحي من اليك الادب اقل الغضب لا تكسر العنب
في غير نفاذ استحق احد منك نفاذ حسل العفو مع العدا شتم العفو من كان له عقل ولا تمسك ولا عقل في
الفصا وحل كل امر منهم علم لا يخذله فانه احرى ان لا ينواكلوا واكرم عشرين فانهم جناحك لا يظلم
واصلك الذي لا يكتفي نصير انك بهم تمول بهم تطول الله عند الشدة اكرم كبرهم وعد سقيمهم واشكرهم في مو
وليس عند مفسوهم واستغن بالله على امورك فانه الكفى مع غير استودع الله دينك ودينك واستلم خيرا فضا
في الدنيا والاخرة وحسن التدبير مع الكفا كفى لك من الكبر مع الاستغفار وحسن التدبير مع الكفا كفى لك من الكبر مع
العفو مع الحرف من جمع فوجور والماء حفظ الستر وديع فيما يضره من اكثر هجر ومن يفكر بصراحي من اليك الادب اقل الغضب لا تكسر العنب
واقل الغضب لا تكسر العنب غير نفاذ استحق احد منك نفاذ حسل العفو مع العدا شتم العفو من كان له عقل ولا تمسك ولا عقل في
الحرف كبر تحف العفو لكن باختلاف كثير فارتان وروى بهذه الرواية ايضا لانه المسك كلما كثر زنه يتضوع
من اول الدنان المقر للزمان المدبر العبد لله الذي لا يرام الدنيا الشاكر منيا كن المولى الظاع عنها اليهم غدا لا المولى
المؤمل لا لا يدرك الشاكر سبيل من هلك عرض الاسقام ورهينة الايام ورميل الحبيب وعبد الدنيا واما
الغير ودعهم المنايا واسير الموت حليفه الموتى من الاخران نصلي فان صبر مع الله هو حليفه الموتى من الاخران
ونصب الاموات اقا بعد ان فيما ثبت من ديار الدنيا عني وجوع الدهر على اقبال الاخرة الى ما يرى عن كرمهم
والاهتمام بما وراى غير حيث تفرق في دنونهم والناس في نفسه فصدقي هو اني صرح في محضام في فاضلي في الجبا
يكون فيه لعبت عند لا يشوب كذب جلدك بعضي بل وجدنا كل حتى كان شيئا اصابتك الحجاب وكان الموتى وانك انما
فعلنا من امرك ما يعينني من نفسي فكنت ليك كما في هذا مسطره ان انا بقيلك وفيتك اني وصيك بكوني
الله اى منى لزوم امره وعما له قلبا يذكره والا عضا بجبله واتى سبب ثوب من سبب ينك بكن الله ان اخذ به اى
فلبك بالموعة ومونه بالزهد وقوه باليقين وتلله بالموت وقره بالفتا وبصره في ابع الدنيا وحده صوابك
واشحن قلبك اليها في الايام واعرض عليه خبايا الماضي في ذكره بما اصبت من كل قبله وسخر بلاهم واثارهم وظهر
ما فعلوا وابتعدوا عن انقلوا فانك تجدهم انقلوا عن الاخذ وحلوا ذرا الغيرة وادفع في ديارهم انهم الدار الخالية
ابن هلك ثم قف على قلوبهم فقل انهم البالية والاعضا المنفقة كيف جدم الدار التي انهم بها اى منى
وكانك عن قلبك قد صر كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا
تكلف امسك عن طريق اذا خضض الاله فانك كلف عن حيق الضال الذي من كواب الاهوال وامر بالمعروف ونهى عن المنكر
وانكر المنكر بلسانك يدك وباب من فعله بحمدك وجاهد في الله حتى جهاد ولا اخذ في الله لو كره لآم وحقق
الى الحق حيث كل في نفقة الذين وعود نفسك التصبر والتمسك في الامور كلها الى الهلك فانك تلجها الى الكهف
حين يروى نافع عن ابن واخلف في المسئلة لربك فانه يده العطا والحرف واكثر الاية ناره وشمته ولا تذهبنك

للسنة لاله المذابة

منها فان خير القول ما نفع واعلم ان لا يخرج علم لا ينفع ولا ينفع بعلم لا يقا^ل به اي نقا^ل اقول انك قد انقضت
سنة وانت في ذلك وهذا بالذات بوضوئها انك خلصا منهن ان جعل في اجلي دون ان انقضت عليك بما في نفسه وانفس
في رايك انفس في جسمي وحب في ابيك بعض غلبه الهوى فان في الدنيا فلكون كصعب القصور وانما قلبك الحث
كالارض الخالصة ما التي فيها شيء قبله فبارك لا رب قبل ان يمسو قلبك في شغل لربك لتيسر قبل بعد ذلك
من لا يترك ذلك انك اهل التجارب فقله وتجر به فلكون قد كفيث مؤنة الطلب عوفيت من علاج التجرب فانك
من ذلك ما قد كانا به واسمك انك منه ما تبنا اظهر علينا فيه اي شيء ان لم يكن عن عمر من قبل فاعلم ان
في اعمالهم وفكر في اخبارهم وستر في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاتى بها انتهى الى من امورهم قد عرفت مع انهم
اجرم صرف صفواك من كره ونفعه من غير فاعلم انك من كل امر نجيبه وتوفيت لك جنيته وصرف عنك
بجهوله ورايت حيث عناني من كره ما يغني الوالد الشفيق واجمع عليه من لك ان يكون لك انت مقبل بين
ذي القته والنتية وان ابدك بتعليمك كماله وناويله وشرايع الاسلام واحكامه حلاله وحرامه لا الجاوز ذلك
به الى غير ثم اشيفقت ان تلبسك مما اخذت اناس فيه اهو اثمهم وارائهم مثل الله لبسهم وكان احكاما ذلك
على اكره من تبنيها احب من اسلامك الى امر لا اسر عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله في ذلك
وان يهديك لطيف فهمك اليك صيتي هذه واحكم مع ذلك اي شيء اوجب ان اخذ به الى من صيته يتو
الله ولا قنصا على ما افترض عليك والاخذ بما مضى عليه اولئك من الآيات والاضاحون من اهل ملتك
فانهم لم يريدوا ان ينظروا لانفسهم كما اننا نأظر وفكرنا كما اننا نأظر وفكرنا كما اننا نأظر وفكرنا
عما لم يكلفوا فان نفسك بان تقبل ذلك دون ان يكونوا علما فليكن طلبك ذلك بغيرهم وتعلم لا يتوطلت بها
وعلموا الخصومة ابدأ قبل نظر في ذلك لا استغنا بالهك عليه الرغبة اي تجتو فيك ترك شائبة انظر
عليك مشبهه واسكنك الى ضلالة واذا انت يقنن قد صفالك قلبك تخشع وتم رايت واجتمع وكان
في ذلك هما واحدا فانظر فيما قبل لك ان انت لم يجمع لك ما تحب من نفسك من فزع فكرك ونظر فاعلم انما
تخط خط العشواء وليس ظالمين من خبط ولا خط ولا منك عند ذلك امثل وان اول ما يبادر من لك
واخوه اني الحمد اليك والحمد لله لا اله الا انت في الاخرين وبقية اليك من والارضين بما هو اهل وكلوا
اهله وكما ينبغي له ان يصلي عتلا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته وعلى انبياء الله
ورسوله بضيوة جميع من صلى عليه من خلقه وان يتم نعمته علينا فيما وفقنا له من هذا ائله بالاجابة فان
بنعمته نتم الصالحات ففهم في صيته واعلم انما لك الموت هو ما لك الحيوة وانما هو الميت ان الفنى
هو المعيد وان المبلى هو المعاني وان الدنيا لو لم تكن لتيسرهم لا على ما خلفها الله نباك وتك على الاعاء و
الابتلاء والمجزاة في النجا او ما شئت انما لا تعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمل على جهالك وقلنا
خلقنا ما لا نعلم على ما اكثرنا تجهل الامور وتجهل في اياك فيضل في بصرك ثم تبصر بعد ذلك فاعلم انك خلفك

بنيته

بلك

الاولون

ابن نفسك
غلا

مستلته

المبته

وورثك فيسوء فليكن له نعمته واليه غيبك من شيفقتك واعلم ان احد المنيب عن الله نباك وتمام انبا
 عنه نبينا صلى الله عليه فارض به وايدافا في ذلك نصيحه وانك لم تبلغ في النظر لنفسك نظري لك اعلم ان
 لو كان انك شريك لانسك سله ولو انك اثار ملكه وسلطانة وعرش صفته فعاله ولكنة الة واحد كما وصفته
 لا يضام في ذلك احد ولا يحتاج انة خالق كل شيء وانة اجل من ان يثبت لو يثبت بالاحاطة قلب بصراذ انة عرف
 نك فان فعل كما ينبغي لثلك في صغر خطر ك وقلة مقدارك عظم حاجتك اليك بفعل مثل في طلبك عنه الة
 له والشفقة من سخطه فانه لو با مر لا يحسن لزمه لك لا عقيم اي نبي ان قد نبالك عن الدنيا واهلها وولها
 وانقائها با هلهما وانبا لك عن الآخرة وما اعتداهلها فيهما وضربك فيها الامثال انما مثل من يصير انبا
 كمثل قوم سفروا بهم منزل جب فامروا منزلا خصبافا احتملوا وعثا الطريق وفارقا الصيد وخشونة الشجر فالحما
 والمناج ليثا تو اسعدواهم ومنزل قرا سم فليس يجد ويشي من لك لما ولا يرون نفقة مغصا ولا شيئا احتياهم فقام
 قبراهم من فخرهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصب فثابروا الى منزل جب فليس يشي كراهم ولا اهلهم
 من مفارقة ما هم فيه الى ما يهجون عليه ويصبرون اليه وقرعك بانواع الجهل لان لئلا تفنيك عالما فان ورد
 عليك شيء لا تعرفه اكبر لك فان العالم من عرف لا يعلم فيما لا يعلم قليل فعند نفسه بذ لك جاهل فان ذلها
 عرف من لك في طلب العلم اجها اذا انزال للعلم طالبا وفيه راغب اوله مستفيدا ولا هلك خاشعتهما و
 للضمي لا زما والخطا خازنا ومنه تحييا فان ورد عليك ما لا يعرف لم ينكر ذلك لما قريبه نفسه الى الجهل وانما
 من عند نفسه بها حصل من معرفة العلم على او بآية مكفيا فاما انزال للعلم مباحدا وعلمهم فلا فالحق للخطا و
 لما لم يعرف من الامور مضلا فاذا ورد عليه من الامور ما لم يعرفه انكره وكذب به وقال لجهلنا ما اعرف هذا وما اذا
 كان ما اظن يكون انما كان ذلك فمعه برأيه وقلة معرفته بجهلنا فاني فاك بما يرى مما يلبس عليه رايه وما
 لا يعرف للجهل مستفيدا والخطا مستفيدا والحق منكرا وفي الجهل منكر او عن طلب العلم مستكبرا اي نبي
 وصيته واجل نفسك به انما بينك وبين غيرك فاحبب نفسك ما تحب لنفسك واكره ما تكره لنفسك ولا
 نظم كما لا تحب ان نظم واحسن كما تحب ان يحسن اليك استقم من نفسك استقم من غيرك وارض من الناسك
 ما لا يرضيهم منك لا تقل بها لا تعلم بل لا تقل كما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك اعلما ان الاعجاب
 ضد الصواب اذ الالباب اذا انهديت لفصلك فكن ما تكون لربك اعلما ان ما مكن طربها اذا مشققة بعبدية و
 احوال شديدة وان لا غنا لك فيه عن جيل لا رجا وقد بلا غك من الزاد وخضه الظاهر فلا تحل على ظلمك فوق
 بلا غك فيكون ثغلا ونبالا عليك اذا وجد من اهل الحاجة من جهلك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه غنة
 واغنم من مستقرضك خال غناك واجعل وقصصا لك يوم عيسرتك اعلما ان ما مكن عقبه يكون لا محالة كما
 بك على خبثا وعلى نار الخوف فيها احسن لا مثل فارد نفسك قبل نزلك واعلم ان الله بيده ملكون خاثر الدنيا
 والآخرة قد ان بد غناك تكفل باجابتك امر ان شئت ليعطيك مودهم لم يجعل بك بينه ترجانا ولم يجعل

قصة الفقيه

مسئلك

ولم يلجك الى شفع اليك لم يمنعك زاسك التوبة ولم يعجزك بالانابة ولم يعاجلك بالثقة ولم يفضحك خيبك
 ولم ينافسك بالحجة ولم يؤنسك من التمسك ولم يشدد عليك في التوبة فجعل الله ووعى عن الذنب حسنة حسنة
 واحدة وحسنة عشرين وفتح لك باب المنافاة الاسميت ابفتني شئت سمع نداءك ونجواك فافضيت
 اليك بحاجتك انبأه عن ذنوب نفسيك شكوا اليك همومك استعذنه على امورك وناجيه بما يستخفى به
 من الخلق من سرك ثم جعل بينك مفاتيح خرائنه فامح في المسئلة بفتح لك باب الرحمة بما انك في محسنة
 ففتني شئت استفتحت بالدعاء ابواب خرائنه فامح ولا يقنطك ان بطان عنك الاجابة فان العطينة على قدر
 المسئلة وديما اخر عنك الاجابة ليكون طول المسئلة واجل للعطينة وديما سئلت اليك فلم تؤثر واوتيت
 خير امنه عاجلا واجلا اوصرف عنك لما هو خير لك فلو لم تطلبه فيه هلا دبتك لو اوتيتك لنكون سائلنا
 فيما يعينك مما يتبعك جلاله وينفي عنك ذلاله والمال لا يتبعك ولا يبقى له فانه يوشك ان ترى عاقبة امره
 اوستياا ويعفوا لعفو الكرم واعلم انك لما خلقت للاخرة لا الدنيا واللقا لا للبقا والكون لا للحيو وانك
 في منزلة قلعه ودار بلغة وطريق الى الاخرة انك بطريق الموت لا تخرج بنجوها دية ولا بد ان تدرك يومها فكن منه
 على حذر وان يدركك على حال سئته قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فتحول بكينك كينك لك فاذا انت قد
 اهلك نفسك اي بقي اكثر ذكر الموت وذكر ما لهم عليه ويفضي بعد الموت اليه اجعله امامك حتى ياتيك وقد
 اخذت منه خبرك ولا ياخذك على غرك اكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعباد لا لهم فان ذلك يزهدك في الدنيا
 ويصغرها عندك وقد نبأك الله عنها ونعتك نفسك فكشف عن رباها فاياك ان تغيبها ترى من اجل انك
 اليها وتكاليهم عليها كالارباب واسباع ضاينة ويمر بعضهم على بعض باكل غررها ذليها وكبرها صغيرها قد
 اصلك امكها عن قصد السبيل وسلككهم طريق العمى واخذوا بصراطهم من منجى الصواب فما هو ان جرتا وغروا
 في فتنها واتخذوا لها قلوبهم ولعبوا بها ونسوا ما ورائها فاياك ان يكون قد شانه كثرة عبوبها انهم قد
 واخرى مملكة فلا ضل عقولها وركبت مجهولها سروج عاهلها ^{بها} وادعوا لغير طاعة يعقها ربه لا شيء
 الظلام كان قد وردك ان الطغنة يوشك من سرع ان يؤثب اعلم ان مركزا مظنة الليل والها فانه ذك ابه وان كان لا
 يسير الى الله الا خراب الدنيا وغماؤ الاخرى اي نفي فان زهد فيما زهدك الله فيه من الدنيا وتعرف نفسك غمها
 امل لك وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك ان تبلغ املك وتعد واجلك انك في سبيل موتك
 قبلك فاخفض في الطلب اجل في المكسب فانه يطلب قد جرت له حروب ليس كل ما لم ينج وكل ما لم ينج وكل ما لم ينج
 عن كل دية وان ساقك الى الرغبة فانك لن تقاصر انبذك من نفسك عرضا ولا تكن بعد غيرك وقد جعلك الله
 خرا وما خير خير لا ينال الا بشر ولا ينال الا بصبر الا ان توجعك مطايا الطمع فتدرك من اهل الهلكة وان
 استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذنوب فافعل فانك قد افسدتك واخذت منك واتى اليسير من الله تبارك
 وتعالى اكثر واعظم من الكثير مخالفة وان كان كل منه ولو نظرت الله المثل الا على فيما تطلب من الموت ومن من التخلل

لم يرفق الله في غير ما نصيب من الملوك افتخاراً وان عليك في كثير ما نصيب من الدنيا غاراً فاقصد في كل ما
 مقبلة عليك تلك الدنيا يا حاشيتا من بينك عرضك بشئ من المعصية من غير نصيب من الله فخذ من الدنيا ما اتاك ولا
 ما نول في انك لم تفعل فاجل في الطلب اياك ومطارد من هبته على بينك باعد الشيطان لا تامل في الدنيا
 وتقول متعاري ما انكرت عنك ثم كذا هلك من كان قبلك من اهل القبلة وقد ايقنوا بالمعالي فلو سمع بعضهم بهج
 اخبر الدنيا لم يطالبك نفسك ثم قد تخيل الشيطان بعد عزمك حتى يورطك هلكة بغير من الدنيا حقيقته فيقله
 من شر الى شر حتى يودب من حمد الله ويدخله في الضوابط فيجلب العصب الى ما خالف لاسلام واحكامه فانك نفسك لا
 حب الدنيا وقرب الشيطان فخالفت نهيتك عنك بما فيه رشداً فامل عليك لسانك فانه لا يقبض للملوك عند
 الغضب لا لتسل عن اجابهم ولا لتظن عند اسرارهم ولا تدخل فيما بينك بينهم وفي الصمت السلامة من التذمة
 وتلافيك ما فرط من عندك ايسر من ذلك ما فات من نظفك حفظ ما في الوعايش والوكلاء وحفظ ما في يديك
 الى من يطلب في يد غيرك ولا تخش الا عن نفسه فتكون كذا والكذب حسن التديب مع الكفاة كقولك من الكثير مع الاستحسان
 الياس من طلب الى الناس العفة مع الحرفه من من يورع مع مجور والمرا حفظ لست ورويباع فيما يضر من اكثر هجر
 تفكر ابصر ومن غير خط امري قيرن صالح ففان اهل الخير ترونهم ويا اهل الشر ترونهم ولا يغلب عليك
 سوء الظن فانه لا يدع بينك بين خليل صلي او فديق من الحرفه سوء الظن بك فانه لا يدع بينك الطعام الحر
 وظلم الضعيف فخش الظلم والفا حشر كاسهها والنصب على المكروه نقصاً للقلب ان كان الرقوع فاقان الخرق
 رفقا وتبا كان الداء داء والداء داء وتبا نصيحه غير ناصح وغسل المستنصر واياك والكمال على المنى فاتها بجمها
 التوكي وثبط عن غير الآخرة والدنيا ذك قلبك بالادب كما نذك النار بالخطي لا تكن كحاطب اللبل وعشا السبل
 وكفر التعمير لوم وصحة الجاهل شوم والعقل حفظ التجارب خيرا جربت ما وعظمت من الكرم لهن الشيم باد القصر
 قبل ان تكون غصه من الحزن الغمر ومن نسب الحزن التوا به ليس كل طالب يصيب لا كل ذاك بؤب من الغشا اصاب
 الاواد وكل امرغا قبله يسرني من كثير فتوياتيك ما فذل لك لنا جرحا طر ولا خير معين لا تبين من على عك
 من حكم سنا ومتقهم اذداد ولقاء اهل الخير غارة الفلوب ساهل الدهر فاذ لك قعوده واياك ان تجم بك مطية
 اللجاج واقارفت سنيته فحجل محوها بالثوبه ولا تخن من اثمك ان خانك لا تدع سرور اذا عد ولا تخاف من رطله
 اكثر منه واطلب فديايتك ما قسم لك هذا الفضل واحسن ليدل فقل للناس حسنا واني كلمة حكرها مغارة تحت
 للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قل ما فسلم من شرعت اليه ان ندب او تفضل عليه واعلم ان من
 الكرم الوفاء بالدم والدفع عن الجرم والصد وذا في المقت كثره العمل اية البخل والبعض امساك عن خيلك
 لطف خير من بذل مع جف من التكرم صلة التوم ومن لا جوك او بشو بصلتك اذا قطعت قاربك والتجهم
 لا يقطع على اهل نفسك مع اخيك عند صوره على الصلة وعند صدوره على اللطف المسئلة وعند جوده على الله
 في تباعده على التو وعند شدة على اليرع عند جرم على الاعذار حتى كما لك عبد وكانه ذنبه عليك

وأياك ان تضع ذلك في غير موضعه ان فعله بغير اهله لا تخزن عند صديقك صديقا فعاك صديقا
 تعمل بالحد بغير فاتها خلوا للتيهم والمحض خالك التبعه حينه كانت وقبحه وساعده على كل حال ذل مع خيالك
 ولا تطلب من مجازاة اخيك لوحا التراب فيك خذ على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وتسلم من الناس بحسن
 الخلق وتجزع الغيظ فاني لم ارجع احد لي من اهلها غاقبه ولا الدغيب ولا انصر اخاك على ان يارب لا تقطعه من شجرة
 ولن ينغلك فانه يوشك ان يظن بك ما اقم القطيع بعد الصلة والجنا بعد الاخا والحداد بعد الموت والنجينا
 لمن ائتمنت خلف الظن لمن اتجارك والغد لمن اسيا من اليك فان ان غلبتك قطيعه اخيك فاستبوت له من نفسك
 بقية ترجع اليها ان يدانك له يوما ومن ظن بك خيرا فقد ظنه ولا تضيع حق اخيك تكا لعله ما بينك وبينه فانه
 ليس لك باخ من صنعت جنة لا يكن اهلك شقي الخلوبك لا ترغب فيهم من هديك لا ترهك فيهم من غلبك
 فوكان للخلطة موضعا ولا يكون اخوك اقوى على قطيعك منك على ضلته ولا يكون على الا سنا اقوى منك
 على الاخذ ولا على البخل اقوى منك على البذل ولا على التفحص اقوى منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم
 من ظلمك فانه انما يسغي في مضرة ونفعك ليس جاء من سرك رقسونه والترزؤ رفسان وزق تطبيرة وزق طلبك
 ثم فانه اناك واعلم اي بني ان الدهر ذو صروف فلا تكون ممن تشدد لا يمنه ويقل عند الناس عذره ما اقم الخضم
 عند الحاجة والجفأ عند الغنا انما لك من دنياك ما اصحاب به مثواك فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت
 جازعا على ما نفلك من يدك فاجزع على كل ما لم يصل اليك واسندل على ما لم يكن بما كان فان الامور اشبا ولا
 تكفرن ذا نعمه فان كفر النعمه من الام الكفر واقبل العذر ولا تكون ممن لا ينفع من اعطاه الا بما التزم فان العاقل ينفع
 بالادب البهايم لا تنعظ الا بالظبر اعرف الحقول عرفك فيعاكرا ووضعها واطرح عنك ذلك الهومر
 بغلام الضبر حسن يقين من ترك الفصد جاور ونعم حظ المراهقنا ومثما صاحب المراهقنا في القنوط البهيم
 والشمح بجلب الملامه والصبيا بسنا والصديق من قد غيبه اليك العي من التوفيق الوقوف عند الحيزه
 نعم طارد الهمم اليقين وعاقبه الكذب لدم وفي اعتدال السلامه وعاقبه الكذب بشتر عاقبه ربح بعدا قرب من قريب
 وقرب بعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب لا يقدمك من حبيب سوط من حبي ظني فاعلم الحق ضامنا
 ومن قصر على قدره كان بقوله نعم الخلق التكرم والام اللوم البغي عند القدره والحيا سبيل كل جنيل واوثق العزم
 التقوى واوثق سبيل جبر سبيلك ويقر الله ومنك من اعيبك والافراط في الملامه تشبهن اللجوج وكمر من
 دنق قد نجح ويخفق فدهوى فقد يكون اليك اذا كان الطمع هالكا وليس كل عوده تصب اذ بها اخطا البعير
 قصده واصب الا اعمى رشده ليس كل من طلب جلا كل من توفى بجي آخر الشرف فاناك اذا شئت تعجله واحسن العبد
 ان يحسن اليك فاحمل اخاك على ما فيه ولا تكسر الغيب فانه يورث الضغينه ويجبر الى البغضه واستعيب وجوت
 اعنا به قطيعه الجاهل تعد ضلة العاقل ومن اكرم وضع الحرم من كبروا الزمان عطي من قم عليه غضب ما اقرب
 النعمه من اهل البغي واخلف من غدر الا يوفى له زلة المنوطا شد زلة وعلة الكذب قبح علة والفساد يدرك الكبر والفتنة

يثمر اليقين والفضيلة ناله وبر الوالد ين من كرم الطبع والوقار مع الأجل ولا يخجل من تعذيب ما والعاقل من عظم
 الثبات والهدى يجلو العي ولسانك تجان عقلك ليس مع الأجل ان يتلاف من حسن الجوارى فقد الجارى بك
 من قصد ولق تقصير من هديته عن امرى لا خبله رب باحث عن خلفه في شربين بقدر رجا اكل ما يخشى من رجا
 عاد جبار من امر الزمان خانة ومن قعظم عليه هاندة ومن غم عليه غم ومن رجا اليه سلة ليس كل من رجا جبارا ان يقهر
 السيلطان تغير الزمان خير اهلك من كفاك والمزاج يورث الضغائن رجا الكد في الجحيم راس الذين حقر اليقين
 تمام الاخلاص تجنبك المعاصي خير لمقال ما صدقه افعال والسيلا من مع الاستقامة والذعام مفتح التوبة
 سئل عن الرفق قبل الطعن وعن الجار قبل الدار وكن في الدنيا على قلعة احل ان يدل عليك اقبل عدو من عندك
 فخذ الصوف من الناس لا تبغ من احد كرويه اطع اخاك وارع عطا وصله وان جفاك وعود نفسك الشج في خبر
 الهام من كل خلق احسبه فان خير عادة وانا ان تدكر من الكلام قد اذاتكون مضحكا ولجكيت لك عن غيرة وانصف
 عن نفسك قبل ان تنصف منك اياك وشيئا والشيئا فان رايهم الى امر وعرفهم الى امر وكف عنهم في رجا
 بحبك اياهم فان شدة الحجاب خبرك في لحن وليس خروجهن في شدة من اذ خالك من لا يوثق به عليهم ولا يطمعن في
 يعرف غيرك فافعل ولا تملك المراء من امرها ما تجاز نفسها فان ذلك نعم كالحاها وارحليها وادوم كالحاها فان
 المراء رجا نذروك ليس بقهره نذروك لا تدبر كرامتها نفسها ولا انطمعها ان تشفع لغيرها فاقبل مغضبه عليك معها ولا
 ولا تطل الخلو مع النساء فيم لكك وتماهن في شرب من نفسك بغيره من اساك عنهن فمن يرتبك ذوا قنات خبر
 ان يظهر من منك على انتك اياك والتبا بر في غير موضع غير فان ذلك يدعوا الصبر في غير الحشم ولكن احكم امرهم
 فان وليت نيا فاجل التكرير على الكبر والصغير اياك ان تعاقب فاعظم الذنب تهوا وحسن اليك لا رجا قل الفضل
 ولا تكسر العذب في غير نيا لا يستحق احد منهم ذنبا فاحسن العدل فان العدل مع العفو شدة الصبر لمن كان له عقل ولا
 تمسك من لا عقل له وخلف الفضل واجل لكل امرئ منهم علانا خذ به فانه احيى لا يتواكلوا واکرم عشيروا فاتهم
 جنك لك به تطير واصلك تلك اليك في غيرهم تطول وهم العدة عند اللقطة فاكروهم وعلوهم واشكرهم في
 امورهم وتيسر عند حصولهم واستمع بالله على امورك فانه كفى معيل سنودع الله دينك في دنياك واستلخ في وقتنا
 لك في الدنيا والاخرة السلام عليك رحمة الله جش الاصبع بر نيا في الجاشع كان في جاشع من المؤمنين في الجنة
 وعمره رجا عنه عهد الاشر وصيته الى محمد بنه اخبرنا عبد السلام بن الحسين الاذيب عن ابي بكر الدرد عن محمد
 بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد الحسن عن علي بن عبد الله عن الحسن بن طريف عن الحسن بن علوان عن سعد بن طريف عن
 الاصبع بن نباله بالوصية **بين** قوله عليه السلام من وصيته من المؤمنين على شدة قوله الحسن
 عليهما السلام كيف انك يا بنة اذ صرت من قوم صبيهم غاروشا بهم فانك وشيخهم لا يامرهم يعرف ولا ينهي عن نكر
 عالمهم خب مواد مستحوز هوام متمسك بها جال دنيا اشدهم عليك لغبه لا يرصد بالعويا ويطلب بحاله
 بالثمن ويطلب الدنيا بالاجرة اخبرنا احمد بن محمد بن ابي جهم غافل لا يهابون الامم في اخوان في ثواب ويرجون نوال الدنيا ان اكل من عند

محجور محجور من غشهم ويميلون من اهلهم قلوبهم خاوية لا يقيمون دعاء ولا يجيبون سائلا فلا تتوكل عليهم مسكوك الغفل
 ان تركهم لم تتركك وان تابعهم اغتالوك اخوان الظلم واعداء الشريعة يتضاعفون على غير تقوى فاذا افرقوا ذم بعضهم
 بعضا يموت فيهم الشين ويحجب فيهم البدع فاحذر الناس من اسف على فعلهم واستبكركم فممن عندك ان يابض كالبلبل
 لا ظم فتركه لا وبر فيسلب لا ضرع فيطلب فاطلا بك يقوم ان كنت عالما اغابوك وان كنت جاهلا لم يرشدوك
 وان طلب العلم قالوا امتكلف متعمق وان تركت طلب العلم قالوا عاجز عتي وان لم تحقق لغيا تركت قالوا مستعاطي
 وان لم تملك الصمت قالوا الكز وان نطق قالوا مهذا وان نفقت قالوا اسر وان قصرت قالوا بخيل وان احتجبت الى ما
 في ايديهم ضاموك وذموا وان لم تعلمهم كفروا وفي هذه صفات اهل زمانك فاصغاك من فرغ عن حورهم وامن من
 اطمع فيهم فهو مقبل على نيشا مذل لا هل زمانه ومن صفات العالم ان لا يخط الا من يقبل عطفه ولا ينصح معجبا بابه
 ولا يخبر بما يخافه غانه ولا يورع سرك الا عند كل نقه فلا يلفظ الا بما يتوافقون به الناس ولا تخطا لهم الا بما يفعلون
 فاحذر كل الحذر وكن فريدا وحيدا واعلم ان من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن كان بدارا لمورع عطف من قثم الحج
 غرق ومن اعجب بجاهه ضل ومن لم يغتن بعقله ذل ومن تكبر على الناس ذل ومن خرج اتخفه ومن كثرت شئ عرف به ومن
 كثرت كلامه كثرت خطاؤه ومن كثرت خطاؤه قل حياته ومن قل حياته قل ورعه ومن قل ورعه قل بينه ومن قل بينه ما قلبه
 ومن ما قلبه دخل النار قبل وقوفه جل على الحسن علة عليه السلام فقال يا ابن ابراهيم لو من بين يديك انعم عليك بها لكانت
 التي ما نلتها منه بشييع منك اليك بل انما ما منه عليك الا ما انصفني من خصي فانه غشوظلوم لا يوقر الشيوخ الكبر
 ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى جالسا وقال له من خصمك حتى انصفك منه فقال له الفقير فاطرق
 سكتا عليه ثم رفع راسه الى خادمه قال احضر ما عندك من موجود فاخضر عيني الف درهم فقال ادفعها اليه ثم
 له يحيى هذا الا فيك التي اقممت بها على متى اناك خصمك جاثرا الا ما ائبته منه من ظلم **باب**
 وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه للحسين صلى الله عليه فت يا بنتي اوصيك بقوة الله في الغنى
 والفقر وكلمة الحق في الرضى والغضب والفصاحة في الغنى والفقر وبالعدل على الصديق والعدو وبالعمل في الظلم
 والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخاء اى بنى ما شرع به الجنة وبشر ولا خير بعد النار بخير وكل نعم دون
 الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية واعلم اى بنى انه من اجترع عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعري من
 لباس التقوى لم يستر شي من اللباس ومن رضى بقسم الله لم يجرن على ما فانه ومن سب سيف البغي قتل به من خربوا
 لآخيه وقع فيها ومن هلك حجاب غير انكشف عواذ بينه ومن نسي خطيئته اسعظم خطيئته غير ومن كان بدارا لمور
 عطف من قثم الغمر ان غرق ومن اعجب بجاهه ضل ومن لم يغتن بعقله ذل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط اقر ومن
 خالط الاندال حقر ومن سفه على الناس شتم ومن خل ما خلا استؤاثم ومن خرج اتخفه ومن كثرت شئ عرف به ومن
 كثرت كلامه كثرت خطاؤه ومن كثرت خطاؤه قل حياته ومن قل حياته قل ورعه ومن قل ورعه قل بينه ومن قل بينه ما قلبه
 النار اى بنى من نظر في عيب الناس رضى لنفسه بها فذلك الا هو يبينه ومن تفكر اغبر من عيبه عزل ومن اعلم بغير

ومن قول الله عز وجل كان حرا ومن ترك الجسد كانه المحبة عند الناس اي بقي عز المؤمن غناؤه عن الناس الفناء
 ظل لا ينفد ومن كثرة الموت رضى الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من علم قل كلامه لا فيما ينفعه اي بقي الجسد
 من تحاقف العشق فلم يكف زخا الثواب فلم يدب بعمل اي بقي الفكرة نورث نورث والغفلة ظلمة والجحالة ضلالة
 والتعبد من عظم بغير والا بد بغير مهراث وحسن الخلق خير قرن ليس مع قطيعه الرجم ثما ولا مع الفجور غنى
 اي بقي العافية عشر اجزاء شعنة منها في الصمت لا يذكر الله وواحد في تركها الشدة الشفها اي بقي راس العلم
 من تركها بمعاينة الله في المجالس ورضه الله ذلا ومن طلب العلم علم يابته راس العلم لوفو وافنه الحرق ومن كون في
 الصبر على المصيبات والعقوبات في الفقر والفكر في كثرة التواذ نورث الملاله والطمانينة قبل الخوف من
 الخمر واعمال المر بفسينه يدل على ضعف عقله اي بقي كمن نظره جليته سيروا كمن كل شلب فنه اي بقي
 لا شرفا على من لا سلام ولا كراما عز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع النجح من التوب ولا لباس اجل
 من الخافية ولا مال انهيب لفاقه من الرضى بالقوت ومن قصر على بقعة الكفا تعجل الراحة وتبوا خفض الدعة اي
 بقي المحرص مفتاح التقى مطيئة التصب داع الى التيقم في الذنوب اليسر جامع لسيئات العيو وكفاك ياربها
 لنفسك اكبر منه من غير لك احيك عليك مثل الله لك عليك من توطأ في الامور بغير نظري العواقب فقد تغرب
 للتواشب التذنب قبل العمل يؤمنك لتدم من تقبل وجوا لا آء عرف مواقع الخطا الصبر حيلة من لفاقة البخل
 جلجا بالسكنة المحرص علامه الفقر وصول مقدم خيم من جاف مكر لكل شيء قوت ابن ادم قوت الموت اي بقي لا
 توفيس مذنب افكر من عاكف على نبيه ختم له بخير وكرم من قبل على عمله مفيدة اخر عمر حيا الى التار بقوا بالله منها
 اي كنه كرم من غاص نجح وكرم من غامل هوى من تحري الصدق خفف عليها الموت في خلافة النفس رشدها الشاغات
 نقص الاعمار ويل للباغبين من احكام الحاكمين على العباد في كل جرة شرق وفي كل اكله غصص لربنا لعمركم لا يفرقا
 اخري ما اقرب الراحة من تصب الموت من التيقم والموت من الجوق والتيقم من الصبر فطوبى لمن اخلص الله عمله وعلمه حبه
 وبغضه واخذ وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله وبخ نجح عالم على نجد وثا البيت اعدا وائتعد وبتل نعم
 وان ترك صمته كالمصواب سكونه من غير عي جواب الويل كل الويل لمن بلى بحرنا فخذ لا وعضيتا فاستحسن لنفسه
 ما يكره من غير وازى على الناس بثل ما ياء لا واعلم اي بقي انه من لا نكلمه وجنب محبته وفقك الله لرشده و
 من اهل طاعته بقدرته انه جواد كريم **باب** عهد امير المؤمنين عليه السلام الى الاشتر رحمه الله حين
 ولاه مصر ف هذا ما امر به عبد الله على امير المؤمنين مالك بن النخعث بن الاشتر في عهد اليك حين ولاه مصر
 جنتا خراجها ومجاهدة عدوها واستصلاح اهلها وغارة بلادها امر يتقوى الله وائتار طاعته اتباع ما
 امر الله به في كتابه من الرضا سنيته التي لا يسعد حدا لا باتباعها ولا يشقى الا مع محمودها واتضا عنها
 وان يضر الله بيد وقلبه لئلا فانه قد كفل بنصر من نصرته قوى عز واهوان يكسر من نفسه عند الله وفان
 النفس قارة بالسوء الا ما رخم في ان يبي غفور رحيم وان يعتد كتاب الله عندا هبتها فان هبتين كل شيء وهدي

الفقر

ورحمه لقوم يؤمنون وان يحرقني رضى الله ولا يعرض لخطي ولا يصير على معصية فلا تلهما من الله الا اليه ثم اعلم
يا مالكا اني قد وجهتك الى بلاد قد جرب عليها دوا قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من اموات في مثل ما كنت
تنظر فيه من اموات لولا ذلك قبلك يقولون فيك مثل ما كنت تقول فيهم واتما ليسيدك على الصالحين بما يجري الله
لهم على السن عباده فليكن احب اليك خبر اليك خبره اهل الصالح بالفضل فيما اتجمع وما نرى به رعتك فاملك
هو لك ولتسبح نفسك عما لا يحل لك فان نجاه النفس لا تضامها فيما احببت وكرهت اشعر قلبك الرضا للزينة
والمحببة لهم واللطف بالاحياء اليهم ولا تكون عليهم سبعا ضايا انعم اكلهم فاتهم صفا اما اخ لك في الدين واما
نظير لك في الخلق فخط منهم التزلة وتعرض لهم العزل ويؤثر على ايديهم في العمد والخطا فاعظمهم من عفوك وصفحك مثل
الذي تحب ان تؤتيك الله من عفوه فانك فوهم ووالا الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك بما عرفك من كتابه وبصرك
من سنن نبوته صلى الله عليه واله عليك بما اكثرت لك عهدنا هذا لا تضيق نفسك بحرب الله فانه لا يدرك
بنعيمه ولا غنى بك عن عفوه وكهده فلا تشد من على عفوه ولا تتجسس بعقوبة ولا تسرع في بادرة وجهتهما مندوحة
ولا تقولن اني مؤثر فاطاع فان ذلك لا يذعن الفلب منه كما للدين في تقرب من الغنى فغود بالله من يدرك الشفا واما
اعجبك ما انت فيه من سلطانك فتحدث لك به اهدا وخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك قد دمه منك على ما
لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطام من ايدي طاحك يكف عنك عنك وبقي اليك ما غرب من عقلك واما انك
ومسا فانك عظمتها والتشبهت به جبرته فان الله يذك كل جبار ويهين كل مغال فحود انصف الله وانصف الناس من
نفسك من خاصتك من اهلك من لك فيه هو من عينك فانك لا تفعل الظلم ومن لم علم عبا الله كان الله خصمه
دون عبا ومن خاص الله اخص حبه وكان الله حبا حتى يزع ويتوب ليس شيء ادعى الى تغيره وتقبل بقدر من قامه
على ظلم فلن الله يسمع دعو المظلومين في مؤلف المظالمين بمرضا ومن يكره لك فهو رهين هلاك في الدنيا والاخرة
وليكن احب الامور واسطها في الحق واعرها في العدل واجمعها للزينة فان سخط العامة يحجب رضى الخاص وان
سخط الخاص يغتفر رضى العامة وليس احد من الزينة انقل على الوالى مؤذنه في الرضا واقل مؤذنه في البلاء واكمله لا ياكل
واسئل بالاحاث اقل شكر عند الا عطا وابطا عند المنع واضعف صبر عند ملان الامور من الخاصة واما
عمو الذين في جماع المسلمين اهتد للأعداء اهل الصائم من الامه فليكن لهم صفوك واعدا عم الامور ونفعهم فيها
عاقبه ولا قوة الا بالله وليكن اجد رعتك منك اشنام عندك اطلبهم ليعيوب الناس فان الناس عيوبوا الوالى
احق من سترها فلا تكشف ما غاب عنك اسر العورة فليطع الله من الله منك ما تحب ستره من رعتك اطلع عن
الناس عقد كل حقد واقطع عنك سب كل وتر واقبل العذر وادفع الحدود بالمشية وتغاب عن كل ما لا يضح لك
ولا يستر شهده ولا تقبل في تصديق سماع فان الشاعى غاش وان تشبه بالناصحين لا تدخل في مشورتك بخلافك
عن الفضل وبعدك الفقرو لا جبا يضعف عليك الامور ولا جبر يصيب ابنك الا شربا بجور فان الفضل والجور واحد
غير ان شربا يجمعها سوا التقى بالله كونها في الاشرار ايقن ان شربا ذاك من كان الاشرار ويزيد من كرمهم في الامام

وشرح ينسلك على الا يحل
للفقير الشتم بالنفس الى
كثرة من يحرقه من الامور

التي هي بغيره الجور على ما علم
الصفح والصفح

فقام بامورهم في حق الله فلا يكون له ان يظلمهم في حق الله ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
التوبة ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
مولى مثل ان يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
مؤنة واجبة عليك عطفها قال في حقها العطف ان يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
بالمسلمين المعاندين فاعطفها في حقها العطف ان يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
بالانصاف قال في حقها العطف ان يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
على الحق وبصرك ما يظلم عليك نفعه الصواب اهل الودع والتقدير في حقها العطف ان يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
المجسوس المسبوح عنك بمنزلة سواء فان ذلك نهيد لا هل الا حشا وتدين به كل الانبياء على الاشياء فانهم
منهم ما الزم نفسه اذ بانك سيفعل الله به نفع بل عوانك ثم اعلم انك لا تدين به اذ عي حسن ظنك بوعيدته في حقها
اليهم وتحفيظها لثوانا علمهم وقلة استكراهم اذ علمهم على ما ليس له قبلهم فليس يكن في ذلك اذ يحجبك بحسن ظنك
برعتك فان حسن الظن يقطع عنك بعضا طوبى لوان حق من حسن ظنك بل حسن ظنك عند وحق من حسن ظنك
بمن يشا بالانصاف عند فاعرف هذه المنفعة عليك لتزك بصيرته حسن ظنك واستكرا حسن ظنك بالانصاف
العامه مع ما يوجب الله بها لك المغادر ولا تنقض سنن صالحه عن ما صدقته هذه الامور واجتمعت بها الانبياء
وصلحت عليها الرعية ولا تحذف سننهم من تلك السنن فيكون لا جرم شيئا والودع عليك بما
نقضت منها واكثر من سنن الفاعل وما افتره الحكام في تكليف ما صلح عليه اهل بلادك واما ما استقامه
الناس فربما كان ذلك بحق ويدفع الباطل ويكفي في ذلك الا ان السنن الصالحه هي التي تبطل بها الفاعل
ثم اعلم ان الرعية طبعها لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فبعضها حق الله ومنها كتاب الفاعل
المخاض ومنها حق العدل ومنها اعمال الانصاف والوفى ومنها اكل الجزية والخراج من الامم ومسلم الناس ومنها
التجار واهل الصنائع ومنها طبعه الشيعي من ذرية الحاجه والمسنكه وكل هذه هي التي سمى ووضع على كل شيء
في كتابه وسنن نبويه صلى الله عليه واله وعنده عندنا محفوظا بحسن ظنك بالله حسن ظنك بالله وحسن ظنك بالله
الذين وسبيل الامم المحفوظة في حقهم الرعية الا بهم ثم لا قوام للمجتبى الا بما يخرج الله لهم من الترخيص
ثم ان حصار عدوهم ويعتمدون عليك يكون من امة طاعة لهم ثم لا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
واقوال الكتاب لما يحكمون من الامور ويظهرون من الانصاف ويحفظون من النافع ويؤمنون عليه من النافع
وعوامها ولا قوام لهم جميعا في الامور الصالحة والاصناف الصالحة من الرعية ومن الرعية ومن الرعية ومن الرعية
الرفق باليد بهم من الرعية فما لا يظلم الله في حقهم ثم لا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم ولا يظلم الله في حقهم
في كل شيء يحكمون على الامم المحفوظة في حقهم الرعية الا بهم ثم لا قوام للمجتبى الا بما يخرج الله لهم من الترخيص

والاستغناء بالله وقوتهم بنفسه على لزوم الحق والتكبر فيما عطف عليه لعل قول جنودك انصهرهم في نفسك والله
واما ما كتبت من حبهم وفضلهم حلسا واجمعهم على اوسيتهم من بطي عن الغضب يشنع الى العند ويراف بالضعف
بينوا عن الاقرباء من لا يثبر والعنف لا يقدر بالضعف ثم الصوبين والاحبب واهل البيوت الصالحة والوفاء
الحسنة ثم اهل التجرة والتجارة فانهما جاع من الكرم وشعيتك من العرف بهديان الى حسن الظن بالله والى حسن البعد
ثم نفقدا موارسهم بما نفقدا الوالد من لده ولا ينفقا من في نفسك شئ قوتهم به ولا تحقرن لطفنا اهداهم به
وان قل فانه ذاعينهم الى البذل والتضحية وحسن الظن بك فلا تدع نفقدا لطيف موارسهم انك لا على جيبهم فان
اليسير من لطفك موضعنا ينفعون به وللجسيم موقعا لا يشعرون عنه ولكن اثره من جنودك من واسمها
في معونة وفضل عليهم في بذلهم من لدهم ودفع من ذاتهم من الخوف من اهلهم حتى يكون همهم بها واحدا في
جهاد العدا ثم والاراعا لهم ان نفقدا في اثارهم والتكبر من لدهم والارضا بالتوسع وحقوقك بحسب الفاعل
والاثر والعطف فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك ان افضل لفرقة العنود والولاء استفاضه العدل
في البلاء وظهور مودة الرقة لا تظهروا مودتهم الا سلا من صلحهم ولا تصح نصيحتهم الا بحوطهم على ولاه اموالهم
وقلة استئصالهم وتترك استنباط انقطاع مدتهم ثم لا تكن جنودك الى مغرم وزعنهم بينهم بل احث لهم مع
مغرم بلا مما سواه مما افاء الله عليهم ثم نصبر بهم به ويكون ذاعينهم الى العودة لنصر الله ولدينه واهل
التجارة في املهم في حشمتهم غايه امالك من التضحية بالبذل وحسن اثنائهم ولطيف التعمد لهم رجلا رجلا وما
ابلى في كل مشهد فان كثرة الذكر منك بحسن فعالهم تفر التجماع ويحرض التناكل اثبات الله ثم لا تدع ان يكون لك عليهم
عنو من اهل الامانة والقول بالحق عند الناس فيثبون بلا كل في بلايتهم لا يثبوا ولك بعلمك نبلايتهم ثم لا تدع
لكل امر منهم ما ابلى ولا تضمن بلا امرا في غير ولا تقصير بدو غايه بلاه وكاف كل امر منهم بما كان منه انقصه
منك بهمة ولا يدعونك في امر في ان تعظم من بلاه ما كان صغيرا ولا تضع امر في على ان تصغر بلاه ما كان
عظيما ولا يفيتد مرا عندك على ان عرضك ولا نبوة جيد له فدكان ليه فيها جين بلاه فان اعرف الله بؤنيته من
يثبنا والاعاقبة للتقير ان اسيسهم هذا من جنودك واهل النكاية في عدوك فاخلع في عليا بما يخلع في الوتر
الشقيق الموثوق به حتى لا يرى عليهم ثم ترفقه فان تلك يحفظ عليك قلوب شيعتك فيستشعرون به طاعتك
ويسلسوا ركوب معا بعض التلذذ فيهم ولا ينك قد كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنكرين
ومستأجده سرق قد جرح بها سارق امثال في الظالمين من توجه قبلنا وقيمتي بيننا وقد قال الله لقوم احببنا
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول
ان كنتم قومون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن قايلا وقال ولوردوه الى الرسول واولي الامر منكم
الذين يبينون بطنهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الا قليلا قالوا الى الله الاخذ بحكم
كاتبه اقول الى الرسول الاخذ بسنة الجاهل غير المتفرقة ونحو اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يندب اليكم

ثم اهل التجارة والتجارة
التي تها والتماسها فانه
عن الكرم وشعيتك
العرف ينجي

مكمل به وفيه الميثاق منه عرفنا التامع مما افصح الله ووضع امره في عدوك بمثل ما شاهدت منافع مثله من كل
 وفاء الميثاق الكتاب لا خيرا بكل حدث يا لكنا امرنا والله المستعان ثم انظر في الامور التي يكون الناس فيها ضالعين
 الحكم في انفس المظلوم من الظالم والاخذ للضعيف من القوي اقامه حجة الله على نسيها ومنها جها ما يصلح عبدا
 الله وبلاؤه فاجز الحكم بغير الناس افضل عيتك في نفسك وانفسهم للعلم والحكمة والودع والتسامح لا يضر به
 الامور ولا الحكم بالخصوص ولا يتما في اثبات التوبة ولا من الحق الى الحق اذ عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكفى
 بانه فهم دون اقصا اوقتهم في الشبهات واخذهم بالحج واقلم تبرما بمرجعة الخصو واصبرهم على كشف الامور
 اصبرهم عند ايضاح الحكم من لا يزد هيبه طراء ولا يستميله اغراق ولا يصفى للتلبيح قول قضاك من كل كذلك
 ويم قليل ثم اكثر تهمة قضائه وافق له في البذل فايزع عنه ويسرعين به وتقل مغايرة الناس اعطه
 منك فلا يطعم فيه غير من خاصتك المنزلة لديك لئلا من ذلك اغتيال الرجال اياه عندك واحسن توقير
 صحتك في بره في مجلسك وامر قضائه وانفذ حكمه واشدد عضد واجعل اعوانه خيالا من يرضى من نظرائه من
 الفقه والاهل الورع والتصحة لله والعباد الله لئلا يظنهم فيها شبه عليه بلطف عليهم لعلهم ما غاب عنه يكون
 شهداء على قضائهم بالناس افشأ الله ثم حلة الاخذ في الاطراف قضيا بجهنم فيهم نفس لا يختلفون ولا
 يتدارون في حكم الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فان لا خذلا في الحكم اعتما للعدل وعرفه في الدين
 وسبب الفقه وقديته الله ما ياتون ما ينفقون امر تدعوا لا يعلمون الى من تدعوا الله علم كتابه يستحقه
 الحكم فيه فانما اختلاف الفضا في دخول النجى بينهم واكتفاء كل امرئ منهم برأيه ومن فرض الله ولا يتبدل
 يصلح الدين ولا اهل الدين على ذلك لكن على الحاكم ان يحكم بما عنده من الاثر والسنة فاذا اعيان ذلك والحكم الى
 اهله فان غاب اهله عنه فاطر غير مرفقها المسلمين ليس له ترك ذلك الى غيره وليس لقاضيهم من اهل الله
 ان يقيموا على خلافه في حكم دون ما رفع ذلك الى الامم فيكم فيكون هو الحاكم بما علم الله ثم يجتمع على حكمه
 فيما وافقها واخالفها فانظر في ذلك نظر بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا بايدي الاشرار يعمل فيه والهو
 وتطلبه الدنيا واكتب الى قضا بلذاتك فليرفعوا اليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقهم تصفح تلك الامكام
 فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والاثر من امامك فامض احملهم عليه وما الشبه عليك فاجمع له الفقه ما يحضر
 فتناظرهم فيه ثم امض ما يجتمع عليه قايلا للفقه ما يحضر من المسلمين فان كل امر اختلف فيه الرعية مردود
 الى حكم الامام وعلى الامام الاستعانة بالله والاجتهاد في اقامه الحدود وجبر الرعية على امر ولا قوة الا بالله ثم
 انظر في امور تلك اسئلهم خيرا ولا تولهم امور كالحا باه واثرة فان الحاباه واثرة جاع الجور والخيال والظلم
 الضرورة على الناس ليست تصلح الامور بل اذغال فاصطف لولا اية اعمال اهل الورع والعلم والسياسة في
 قوع منهم اهل التقوى والحيثا من اهل البيوتات الضالعة والقدم في الاسلام فاتهم اكرام خلافا واطمع غرضا
 واقل في المطامع اسرفا وابلغ في عوافي الامور نظرا من غيرهم فليكونوا اعوانك على ما تقلد ثم اسبغ عليهم

ووسع عليهم ثم لا تظن ان ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى عن تناولنا نحن ايديهم ونحبة عليهم ان
 خالفوا امرنا وقلوا امانتك ثم تفقد علمهم وابتعث العيون عليهم من اهل القصد والوفاء فان تعلم ذلك في السر
 امورهم حدة لهم على استعمال الامانة ورفق بالرعيتين وتحفظ من الاعوان فان احل منهم ضبط يد الاخيانة
 اجتمع بها اجنبا عيونك كفتيت بك لك شاهدا فبسط عليه العقوبة في بدنه واخذت بها الصبا من علة شتم
 نصبت برضا المذلة فوسمته بالاجيانه وقتلته غارا لثمة وتفقد ما يصلح اهل الخراج فان في صلاحهم صلاحهم
 صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم عبيا على الخراج واهله فليكن نظرك في عيونه لا في
 ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج فان الجلب لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب لبلدا في اهلها الصبا
 ولم يستقم له امر الا قليلا فاجمع اليك قبل الخراج من كل بلدا انك مرهم فليعلموك حال بلادهم وموافية صلاحهم ثم
 راجعنايتهم ثم تسئل عما يرفع اليك اهل العلم به مرغهم فانك انوا شكوا ثقل او علة من انقطاع نسيب او طالة او
 اغتمها غرقوا او جف بها العطش واذا خففت عنهم ما ترجوا ان يصلح الله به مرهم وان سئلوا معونة على اصلاح
 ما يقدر من عليه مواالهم فاكفهم مؤننه فان في غائب كفايتك يا هم صلاحا فلا يثقلن عليك شيء خففه
 عنهم المؤنات فانه ذخر يعودن به عليك لغارة بلادك وتزيين لايتك مع اقتنائك موتهم وحسن نيائهم وفتن
 الخير وما يسئل الله به من جلتهم فان الخراج لا يستخرج بالكدر ولا ثعب مع انما عقد تعتمد عليهم ان حدثت
 كنت عليهم معتمد الفضل قوتهم بما ذخر عنهم من الحجام والثقة منهم بما عودتهم من عدلك ورفعك معهم بعدك
 فيما حدث من الامور التي اتكلت عليهم فاحملوه بطيب انفسهم فان العمان محتمل ما حملته وانما بؤنة خراب لا أرض
 لا عوزا اهلها وانما يعوز اهلها لا ينفى لولاة وسؤطتهم بالبقا وقلة انتفاعهم بالعرب فاعمل فيما وليت عمل من
 يجب ان يخرج حسن النشأ من الرعية والمثوبة من الله والرضى من الامام ولا قوة الا بالله ثم انظر في حال كتابك في الخراج
 كل امرئ منهم فيما يخرج اليه منهم فاجعل لهم مثال ورتب اقول على امورك خيرهم واخصر سائلك لانه تدغل
 مكيدك ايسارك باجمعهم لوجو صالح الادب ممن يصلح للمناظر في جلايل الامور من قوا الوى والتبصيرة والتدبر
 اطواهم عنك لتكون لا تسار كشحا تميل لبطش الكرامة ولا تحو به الدالة فيجربى نبه عليك في خلا اويلة اظن ارضا
 في ملا ولا تقصر به الغفلة عن ياد كنب لا طارن عليك اصدا رجوا بانك على الصواب عنك فيما ياخذون
 منك لا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يهجر عن طلال ما عقد عليك لا يجهل ببلغ قدر نفسه الا موافا الجاهل
 بقدر نفسه بقدر غيره واجعل ولك ما دون ذلك من سائلك بما غاكتب خرجك دواوين جنورك قوما يتجهد
 نفسك اخيائهم فانما رؤس امر اجعلها لتفك اعتمها لتفك رعيته ثم لا يكون اخيائهم على فرانسك
 واسينامك حسن التقربهم فان التظال يعرفون فرانسك الولاة بنظر عزم وضمتهم ولكن رأه ذلك من التبصيرة و
 الامانة ولكن اخبرهم بما لوال الصالحين قبلك فاعلم انهم كانوا في الغائمة اثارا واعلمهم فيها بالنبل والامانة
 فان ذلك ليل على ضحكك لله ولم يزل مرهم من جسر الولاة ولا يزل الكلد واجعل الراس كل امر من امورك في

منهم لا يقهر كبيرها ولا ينشئت عليه كثيرها ثم تفقد ما غاب عنك من عالاتهم وامورهم برؤيتك مسئلة
وقد الحاجة وكيف لا يتهم وقولهم ولتهم وجمتهم فان اتجر والعز والتخوف من كثير الكابله لا معصم الله وليس
للتاسير من طلب حاجاتهم ومن كان في كابل من عبيد فثابت عند الزمنا وفضل نصب الملك معك لك عند الله
في لك من حسن الثواب ثم التجار ودكا الضاعا فاستوصوا وصعهم خير المقيم منهم والمضطرب بما له ولا تفر
بيد فانهم مواد للمنافع وجلالهم في البلاد في برك وبحرك وسبهم لك جبل لك حيث لا ياتهم الناس لمواضعها
ولا يجرون عليها من بلاد عداك من اهل الضاعا ان التجار جري الله المرفق منها على ايديهم فاحفظهم منهم و
من سبهم وفعلهم بمحقوقهم فانهم سلم لا يخافون فيقروا وصلاح لا تخذ غايلد حبل لا مواد لهم اجمعها للامن و
اجمعها للسلطان فنفقد امورهم بمحض رلك في حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا
قبحا واحتكاك والمنازع وتحكم في البياعات وذلك باب فضة للغامة وعبيد على الولا يذ مانع الاحتكار فان سول
الله صلى الله عليه واله نهى عنه وليكن البيع والشراء بيعا سحيا بموازين عدل واسيعا لا تتجربا لغير يقين من
البايع والمبتاع فمراقب حركه بعد نهيك فنكل و غاف في غير اسراف فان رسول الله صلى الله عليه واله فعل
ذلك ثم الله الله في الطبقة السعالي من الذين لا حيلة لهم والمساكين المحتاجين ودوي البؤس والوفى فان في هذه
الطبقة قانعا ومعترفا حفظ الله ما تحفظك من حقه فيها واجعل لهم قسما من غلات سولك الاسلام في كل بلد
فان لا قضى منهم مثل التلك للاراضة وكلا فلا تسرعيت حقه فلا يشغلتك عنهم نظرفانك لا تقدر بنصيبك غير
لاحكامك الكبرى لهم فلا تشخصك عنهم ولا تصغر حركك لهم وتواضع لله برفعك لله واخفض جناحك للتواضع
وارثهم الى لك منهم الى ذلك منك حاجة وتفقد امورهم ما لا يصل اليك منهم من تفتحهم العيون ويحقر به الرجال
ففرغ لا ولتلك ثقتك من اهل الخشية والتواضع فليرفع اليك موهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله يوم تلقا فان
هؤلاء اخرج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله في ناديه حقه وتعهدا هلك اليتيم والزمانه والوفى فما ليس من
الاحيلة له ولا ينصب المسئلة نفسا جرمهم ارضا فانهم عبا الله فتقرب الى الله بتخلصهم ووضعهم مواضعهم ثم اقم
وحقوقهم فان الاعمال تخلص بقتل الشياك ثم ان لا تشكر نفوس الناس وبعضهم الى انك قد قضيت حقوقهم بظهر
الغيب ون مشافهتك بالحاجة وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل فقد يخففه الله على اقوام طلبوا الطافه
فصبروا ونفوسهم وثقوا بصدق وعود الله لمصر واجتنب فكن منهم واسئعن بالله واجعل لك والحاجة منك
قسما تفرع فيها شخصك ذهرك من كل شغل ثم اذن لهم عليك تجلس لهم مجلسا لتواضع فيه لله الله
ورفعك ثقيل عنهم جلدك وعوانك من حراسك شرطك تخففهم في مجلسك لك جناحك بلين الكرام
في ملاجنتك وجهك حتى يكلمك متكلمهم غير منع فان سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في غير طوع
ان نفسا من الله لا يؤخذ الضعيف فيها حقه غير منع ثم احتمل الخوف منهم والتمس فتح عنك الضيق ولا تفريط
الله عليك كما في رحمة بوجلك ثواب كل ما عذرا عطا ما اعطيت هنيئا وامنع في اجمال واعذار وتواضع

يلتزم

هناك فان الله يحب المتواضعين ولكن اكرما عوانك عليك لينهم جانباً واحسبهم من رجبهم والظفر بالضعف
 افشأ الله ثم ان اموراً من مورك لا بد لك من مباشرتها منها اجابة عمالك بما يعجبك به كتابك ومنها اصدا راجا
 الناس في قصصهم ومنها مكرهم ما يصل الى الكتاب والتحزن مما يحل يديهم فلا تتوان فيها هناك ولا تغتم
 واجعل لكل امرئ منها من ينظر فيه ولا ترفق بقلبك فكم فكلاً امضيت مرافاً مضرباً بعد الترويض
 نفسك في مشارة ولك لك بغير حشمة ولا راي يكسبك عليك نقيضه ثم امض لكل يوم عمله فان لكل يوم منها
 واجعل لنفسك فيها بديك في كل الله افضل تلك المواقف اجزلك الا فستاً وان كان كلامها الله اذا احتج بها
 التنية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصر الخلف الله بديك قامة فريضه التي هي لخاصرة فاعط الله من ذلك
 في ليلك نهارك ما يحق ان الله جعل التناقلة لتبني خاصرة وخلقها فقال ومن الليل فتجرب به نافذة لك عنك
 يبعثك بك مقاماً محموداً فلذلك من اخضر الله به نبيته واكرم به ليس كاحد سواء وهو لم يسواه لطوع فانه
 يقول من يطوع خير فان الله شاكر عليم فوفر ما تقر به الى الله وكرمه اذ فريضه الى الله كاملاً غير مشوب لا
 منقوص بالغا ذلك من يدك ما بلغ فاذا قم في صلواتك بالناس فلا تطول ولا تكون منصرفاً ولا مضطرباً فان في
 الناس من به العلة وله الحاجة وقد شئت سؤل الله صلى الله عليه وسلم حين وجهني الى اليمن كيف صلى بهم ثم صلى
 صل بهم كصلوات ضعفهم وكان بالمؤمنين جماً وبعد هذا فلا تطول احتجابك عن عيتك فان احتجاباً بالوجه
 عن الرعية شعبه من الضيق قلة علمه بالامور والاحتجاب يقطع عنهم علمها اجتنبوا ومنه فيصغر عندهم الكبر
 ويعظم الضمير ويبقى الحسنى يحسن اليهم ويثيب الحق بالباطل واتما الاول بشرا يعرف ما توارى عنه الناس به
 من الامور وليس على القول بما يثيبها الضمير الكذب فتخبر من الامور في الحقوق بلين التجارب انما انما
 رجلا من امرئ من نفسه بالبدن في الحق فهم احتجابك من واجبك تعطيل وخلقهم تسدير واما مبتلي بالمنع
 فما امرع كفت الناس من هذا لك اذا يسوا من ذلك مع ان اكثر حجة اليك ما لا مؤنة عليك فيه من شكايه مظلمة
 او طلب انضافاً فتفزع بما وصفك واقتصر منه على حقلك رشداً افشأ الله ثم ان الملوك خاصة وبطانة فيهم
 اسبيطاً ونطاول وقلة انضافاً فاحسم مادة اولئك بقطع اسبابك لاشياء ولا تقطن لاحد من حشمك ولا
 حاملك قطيعة ولا تعتمد في اعتقاد عقدة تضرب من يديها من الناس في شرب او عمل مشرك يجلون مؤنهم على
 غيرهم فيكون نبي ذلك لهم فذلك عيب عليك في الدنيا والاخرة عليك بالعدل في حكمتك فانهم الامور
 والنزول الحق من لغيره من القربى البعيد كرف في ذلك اجلاً محتسباً افعل ذلك بقربائك حيث تقع واتبع لما قبله
 بما يثقل عليه منه فان مقبلة لك محموده فان ظنت الرعية بك كحفا فاصح لهم بعد ذلك واعدك عنك ظنوا
 باصحابك فان تلك رايضه منك لنفسك رفوفك برعيتك اعذار تبلغ فيه حاجتك من قومهم على الحق
 في خضوع اجمال لا تدفع صراحاً الى عدك فيه ضي فان في الصلح وعبر بحقوقك وادخل من مورك امناً لبلادك
 ولكن احذر كل احذر من طائفة عدوك في طلب الصلح فان اعدوك ما قارب في غفل فخذ بالحزم وتحت كل خوف

مثله

حشمك

ممنوع

منه وبالله التمسك في جميع الامور وان لم يجد كينك ببركته في طلب الصلح فان الهدى فضيلة عندك بها صلح الامم
منك في مخط عهده بالوفاء وارع ديتك بالامانة واجعل نفسك جند ووفاء لغيرك من قبل الله جل
وعزالتا ساشت عليه اجما عا في تفريق اهل ائمتهم وقسبتك ديانهم من تعظيم الوفاء بالعهود وفلازم ذلك
المشركين فيما بينهم وول المسلمين ما استوبوا من العبد والحشر فلا تغدرك بدمك ولا تخبر عهده ولا تخلف
عدوك فانه لا يجزي على الله الا جاهل وقد جعل الله عهده ودمه امنا افضا بين العباد بركته وحيث يكون
الى منعه ويستفيضون به الى جواره فلا خلع ولا مذللة ولا ادغال فيه ولا يدعونك ضياع امرتك فيه عهده
الله على طلب انفسنا فان جبرك على ضيوت جوارنا فجزه فضل عاقبة خير من عدم تخلف تبعة ان تخطبك من
الله طلب ولا تستقيل فيها دنياك ولا اخرتك اياك والدماء وسفكها بغير حيلة فانه ليس في ادعي لقمه ولا اعلم
لنبي ولا احيى لاولي نعمه وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حق والله مبتك الحكيم بين العباد فيما يتساكنون
من الدماء فلا تصون سلطانك بكيك دم حرام فان ذلك يخلقه ويذله فاياك والتعرض لخط الله فان الله قد
جعل لولي من قبل مظلوما سلطانا قال الله وممن قبل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
ان كان منصورا ولا عدلك عند الله ولا عدلك في قتل العمد لان فيه قود البند فان ابنليس خطا وفرط عليه سوط
او يدك لعقب فان في الوركاة مما فوقها مقللة فلا تظن بك نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اهل القبول حتى تم رية
مسألة يلقب بها الله زلفى اياك والا عجايب نفسك الثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك وثوق
لشيطان في نفسه ليحوي ما يكون من حسن المحسن اياك والمز على عيتك باحت او تزيد فيما كان من نفسك وتعدهم
فبني موعده بخلفك والتسرع الى الرعية بلسانك فان المني بطل الا حثا والخلف يوجب العقاب فقال الله
جل ثناؤه كبر مقتا عند الله ان يقولوا لا تفعلون اياك والجملة بالامور قبل الانها والتساقط فيها عند
واللجاجة فيها اذا انكرت والوهن فيها اذا اوضحت فضع كل امر موضعه ووقع كل عمل موقعه اياك ولا سبيك
بما الناس فيه الا سوءه والاعراض فيما لا يعينك التلابة عما يعنابها فتا فدا وضعت لئلا تظن فانه ما خولك
غيرك وعما قليل تكشف عنك غطية الامور ويرزاجك بعظم فينصف المظلومون من الظالمين ثم ملأ
حيث انك حلتك في سيطرة يدك وعز بلسانك احترس من كل ذلك بكف الطابرة وباخر السطوة وادفع بصرك
الى التمسك عند ما يحضر منه حتى يسكن غضبك فتملك الا خيلا ولن تحكم ذلك عن نفسك حتى تكسر هوامك
بذكر الحاد ثم اعلم انه قد جمع في هذا العهد من صكوك امرالك فيه شدا ان احب الله ارشادك وتوفيقك ان تلتك
ما كان من كل ما شاهدت متافكون لايتك هذه من حكومت عادلة او سنة فاضلة واشرعن نيتك صلى الله
عليه واله او فريضتك بما الله فقتلك بما شاهدت ما علمنا به منها وتجهد نفسك في اتباع ما عهد اليك
عهدك واستوثق من حجة نفسك كما لا تكون لك علة عند شرع نفسك هو اها فليس بعصم من سوءه ولا
بوقول الخيال الله جل ثناؤه وقد كان مما عهد الى رسول الله صلى الله عليه واله في وصيته تحضيض على الصلوة

فلا تظن

فتبع

لا ريتك

التَّيْبِ

من قبله بعقله وهذا قول ضروري يا كميل فم على كل حال سفها كما قال الله تعالى الا انهم هم اتفقوا ولكن لا يفترون
يا كميل في كل قوم صنف قوم ارفع من قوم واياك ومناظره الجنيب مني واذ ايسمعوك فاحتمل ولكن الذي صنفهم
الله تعالى واذ خاطبهم بما جاهلون قالوا سلاما يا كميل قل الحق على كل حال واذ اذلتهم في واهج القاسمين يا
كميل جانب لنا فقهين لا نصاحب الخاشعين يا كميل اياك والظن طريق ابواب الظالمين لا تخاطبهم ولا تكتب
منهم واياك ان تطعمهم واتشبههم في مجالسهم بما يخط الله عليك يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فلا دم ذكر
الله تعالى وتوكل عليه اسعد الله مني ثم واطرف عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بحظيم الله تعالى عليهم فقامت
بها بؤك وتكفى شرهم يا كميل انا احب ما امثله العباد الى الله بعد الا لفرار به وانا اثاره عليهم في التعلل والتعفف
والاصطحاب يا كميل لا باس بان لا يعلم سرك يا كميل لا تروى الناس في فئارك واضطربك واصبر عليه حتى يابا
بعز وقسرا يا كميل لا باس بان تعلم اخاك سرك يا كميل ومن اخوك اخوك لا يخذلك عند الشدة ولا يقعدك
عند الجربة ولا يخذلك حين مشئله ولا يتركك امرئ حتى تغفل ان كان منيلا اصليح يا كميل المؤمن في المؤمن
الا انه يتامله ويستدفاقه ويحمل حاله يا كميل المؤمنون خوة ولا شيء اشر عند كل اخ من اخيه يا كميل ان لم يحب
اخاك فليس اخاه يا كميل المؤمن من قال يقولنا امرئ يخلف غنا قصصنا ومن قصر غنا لم يلحق بنا ومن لم يكن
معنا ففي القوم الاسفل من ثار يا كميل كل صدق ودين في نفسك ليك متا بامرا سرف واياك ان يتبهم
فليس لك من ابلاته توبة فاذا لم تكن توبة فالصبر الى لظى يا كميل اذا غرست ال محمد عليهم السلام لا يقبل الله ثكامها الى
يحتمل احد عليها يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تغفلوا مؤمنا موقفا يا كميل لا تغفلوا الكافرين من جنانا فلي
عليها فيبذروها اليوم يعاقبوا عليها يا كميل لا تلتصباكم بؤب ولا بدلتا فيكم من غلبه يا كميل سمع الله ثكلكم
خير اليك والفاقية يا كميل انتم ممنوعون عداكم لظربون بطربهم وقشربون بشربهم وتاكلون باكلهم وتدخلون فيهم
وربما غلبتم على نعمهم اي الله على اكرامهم من ذلك لكن الله عز وجل ناصرهم وحاذلهم فاذا كان الله بؤمكم وظهر حكمكم
لم ياكلوا والله معكم ولم يردوا مواردكم ولم يرفعوا ابوابكم ولم يثابوا نعمكم اذ اذ غاشكم انما انصفوا اخذوا وقتلوا
نقبيا لا كميل احل الله تعالى والمؤمنون على ذلك على كل نعمة يا كميل قل عندك شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم تكفها وكل عندك نعمة الحمد لله نراد منها واذ ابطان لا اذاني عليك فاسيغفرا الله بوسع عليك فيها يا كميل
اذا وسوس الشيطان في صدقك فقل اعوذ بالله القوي الشديقا الغوي اعوذ بحمد الرضى من شر ما قدر وقضى واعوذ
باله الناس من شر الجنه والناس اجمعين سلم تكفى مؤنة البلبس والاشيا طين مع لواتهم كلهم بالاسنة مثله يا كميل الله
خدا عاوشقا شوق وغار في وفساس وخيال على كل احد قد منزل في الطاعة والمعصية فبحسبك ان يستولون عليه
بالغلبة يا كميل لا عدا عدا منهم ولا ضا اضربك منهم منيهم ان تكون معهم غدا اذا جوا في العذاب لا يفزعهم شرب
ولا يقصر عنهم خالدين فيها ابد يا كميل سمح الله تعالى محيط بمن لم يحزن منهم باسنة في نية جميع عاظم وعونه جل وعز
صلى الله على نبيه الله وسلم يا كميل انهم يمدحوك بانفسهم فاذا لم تجهم مكر وابتك بنفسيك تجيبهم شهواتك

بشرة

تجيبهم

لطف الله

واعطاك ما نيك وارادك يستولونك يسئولونك فيهنونك يا مرنك يحسبونك بالله عز وجل في ربه
 فنفرت بك فنعصيه جارا المعاصي لاني يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان يوسوس لهم واملهم والسوسوس
 والمولى الله يا كميل اذكر قول الله تعالى لا يلبس عند الله واجلب عليهم بحبك وشاركهم في الاموال والاولاد
 وعدم وما بعدهم الشيطان الا غرورا يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه اتما يعد عن ربه ليحلمهم على معصيته فيقول
 يا كميل انه ياتك بلطف كبره فيا مرنك بما يعلم انك قد لغت من طاعة الله عنها فحسب انك ملك اكرمهم واتمهم
 شيطانهم فاذا سكنت اليه اطمانت حلك على العظام المملكة التي لا نجاه معها يا كميل ان له فخا خايبصها
 فاحذر ان يوقعك فيها يا كميل ان الارض مملوءة من مخايم فلن ينجو منها الا من قسيت بنا وفدا عليك الله ان لا ينجو
 منها الا عبثا وعباه اوليا وانا يا كميل وهو قول الله ان عبادك ليس لك عليهم سلطان قوله عز وجل انما سلطان
 على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يا كميل انج بولايتنا من ان يشرك من مالك وللك كما امر يا كميل لا تعثر
 باقوام يصلون فيطيلون يصومون فيصدقون فيحسبون انهم موقوفون يا كميل اقسم بالله سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا حمل قوما على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والزنا وما الشيطان من الخنا واما
 حبب اليهم العقب الشهيدة والمجسوع والركوع والخضوع والتجود ثم علمهم على ولايته الا انهم الذين يدعون الى النار
 ويوم القيمة لا ينصرون يا كميل انه مستور ومستودع واحذر ان تكون من المستودعين يا كميل انما استحق ان يكون
 مستقرا اذا لم تهاجده الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا تزيك عن منهج ما حملناك عليه ما هديناك اليه يا
 كميل لا رخصه فرض ولا شدة في نافله يا كميل ان الله عز وجل لا يستلك الا على فرض فاما فدا عن التواضع
 ايدينا للاله والاعظام والعامر يوم المقام يا كميل ان الواجب لله اعظم ان تطلبه الفريض والتواضع وجميع الاعمال
 وصالح الاموال ولكن من تطوع خيرا فهو خير له يا كميل ان توفيك كثر خسرناك وغفلناك كثر من تركه ونعم الله
 عليك اكثر من كل عملك يا كميل انه لا تخلو من نعم الله عز وجل عندك وغايفه فلا تخل من تحبته وتحمده وشيخه يقدر
 وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكون من الذين قال الله عز وجل سوا الله فاشمهم انفسهم وشبههم الى الفسق
 اولئك هم النافسون يا كميل ليس لقمان يصلي وتصور وتصدق لئلا ين ان تكون الصلوة فعلك بقلب قوي وعمل
 عند الله مرضي وخشوع سوا بقاء للجهنم يا كميل عند الركوع والتجود وطا بكنها بتبلا العرق والمفاضل
 حتى تسبوا ولا الى ما نالك به من جميع صلواتك يا كميل انظر فيهم تصلي وعلى ما تصلي ان لم تكن من وجهه حلة فلا تقول
 يا كميل ان الله يطلع من القلب القلب يقوم بالقدرا فانظر فيما لغت قلبك جسمك فان لم يكن ذلك حلالا لم
 يقبل الله تعالى شريك ولا شكر يا كميل انهم واعلموا فلا توحصن ترك الآله الامانات لا حذر الخلق من ربي
 عني ذلك خسر فدا بطل واثم وجزاؤه النار بما كتب اسم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 قبل وفاته بسا عه طرا ثلثة يا ابا الحسن في الا مانا في البحر الفاجر فيا قل رجل حتى في الخط والمخط يا كميل لا غفر
 الا مع امام عادل لا نفل الا مع امام فاضل يا كميل اريد لو لم يظهر في كتابي الا رض مؤمن في لكان في دعا انا لله

تبت

مخطئا او مضيقا بل والله مخطئا حق فيضبط الله عز وجل ويؤهله يا كميل الذين لله فلا تفتن باقوال الامم الخروعة
 التي قد ضلت بعد ما اعتدوا وكرت وجهه بعد ما قبلت يا كميل الذين لله تعالى فلا يقبل الله تعالى من احد الا لقيام
 به الرسول او نبيا او وصيا يا كميل في نبوه ودينها وامامه ولا يقبل الله الا من اوليها من قبل الله تعالى من قبل الله تعالى
 يا كميل ان التصاكم تعطل الله تعالى ولا الهود ولا احمد موسى ولا عيسى ولكنهم زادوا في سوءا وخرقوا الحق
 فلعنوا ومقنوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا يا كميل انما يقبل الله من المؤمنين يا كميل ان ابا ادم لم يلد يهوديا ولا نصريا
 ولا كان ابنه الا خيما مسيما فلم يبق بالواجب عليه فاداه الى ان لم يقبل الله قبله بل قبل من اخيه فحسبك وقتلوه
 من المسموحين في القتل الكذب عدتهم اثني عشر سنة من اولهم وسنة من الآخرين والفلق لا سفل من النار ومن حق
 حق حقه وحسبك فيما حقه من مجاره يا كميل يخرج الله الذين تعوا والذينهم محسنون يا كميل ان الله عز وجل
 كبرهم حلهم عظيم رحيم دنا على خلافه وامرنا بالخذ بها وحمل الناس عليها ففدا دينها ما غير خالفين ارسلناها
 غيرنا فقير صدقنا ما غير مكذبين قبلنا ما غير ثاير لم يكن لنا والله شيئا طين يوحى اليها وتوحى اليها
 كما وصف الله تعالى قومنا ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لوقى كما انزل شيئا طين لا من والحق يوحى بعضهم الى
 بعض خرفا لقول عز وجل يا كميل الويل لهم فسويلقون غيا يا كميل ليست الله متملقا طاعة ولا امتا حقه
 اعصى لا ممانا لطفا الا غراب حتى انتحل امر المؤمنين وادعى بها يا كميل نحن الثقل الاكبر فخلاصهمهم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فسلك الصلوة جامعة يوم كذا وكذا ايام سبعة وقت كذا وكذا فلم يتخلف احد
 المنبر فحدا لله واثنى عليه وقال معاشر الناس في مؤدع عن عز وجل ولا تخبر عن نفسه فمن صدقني فقد صدق الله
 ومن كذبني فليكن كذبا الله عز وجل ومن كذب الله عز وجل اعقبه الله عز وجل ثم نازله فصعد فاما من دونه
 وراسي له صدره والجحش من الحسين عن يمينه وشماله ثم قال معاشر الناس اني جبرئيل عن الله عز وجل اني
 وديكم ان علمكم ان القرآن هو الثقل الاكبر وان وصتي هذا وابنتكم من خلفهم من اصحابهم هم الثقل الاصغر فشهد
 الثقل الاكبر للثقل الاصغر وشهد الثقل الاصغر للثقل الاكبر كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارقه حتى يردا
 الى الله فحكم بينهم ما يبين العباد يا كميل فاذا كان ذلك فعلم اني قد قدمت من تقدم وفاق عتاتي من اقر يا كميل قد بلغهم
 رسول الله صلى الله عليه وآله رساله ونصيح لهم ولكن لا يحبون المتاصحين يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اعلموا المهاجرين والانصار انوا افرون يوما بعد العصر يوم التصف من شهر رمضان فائم على قدميه من فوق منبر على
 ابنا منه والظبيون مني ومنه وهم الظبيون بعد انهم وهم سفينته من كبرها نجي من تخلف عنها هو التاج في الجنة و
 الها في نظمي يا كميل الفصل في الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا كميل ما يحسدنا والله شانا قبل ان
 يعرفونا اتواهم يحسدنا ابانا عن بنيان بلونا يا كميل ولا يسكن الجنة فبشر بعذابهم وخرى مقبم واجال ومقاطع
 وسلاسل طوال ومقطعا التيران ومفازة كل شيطان التار صديد واللباس حديد والخزنة فظنة ولنا طهنة
 والابواب موقنة مطبقينا دونها فلا يخلون بسجنين فلا يرحمون فلهم يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما كنون

جئناكم بالحق ولكن كنتم لا تحقون يا كميل نحن والله الحق الحق قال الله عز وجل ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت
 السموات والأرض ومن فيهن يا كميل ثم ينادي والله لقد كنت سمياً وبعداً يمشوا الخطايا اجعلنا على التواضع
 اخسوا فيها ولا تكلمون يا كميل فعند هاتين السورتين الحيرتين وايقنوا بالهلكة والملك جئناهم بما كسبوا
 عدبوا يا كميل فاحمد الله على توفيقه آيها المؤمنين على كل حال يا كميل انما خطي خطي يدنيا ائله مدبر فاهم
 وتحطى باخرة باقية ثابتة يا كميل كل يصير الى الاخرة والله برغبه فيها ثواب الله عز وجل والله تعالى العليم الخبير
 آيها لا يورثها الا من كان نقياً يا كميل ان شئت فقل وسبح في باب وعظا من المؤمنين عليه السلام خطبته
 عين هذه الوصية منه عليه السلام لا كميل بل يار هذا من كتاب تحف العقول ايضا لكن اخبر من هذه الوصية نسجاً
 في باب جامع من خواص كلام امير المؤمنين عليه السلام في غير ايضا ما يناسب الباب الثاني في الله تعالى
باب كتاب كميل عليه السلام لدار شرح لي عن صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن ابراهيم عن
 الله محمد العجلي عن عبد العظيم الحسين عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عامر بن محمد قال قال لي شريح القاضي
 دارا بثمانين دينارا وكتب كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فبعث الى مولاه
 قنبراً فاتيته فلما اراد ان يدخل عليه قال يا شريح اشيرتني ارا وكتب كتابا واشهدت عدولا ووزنت فلما قال قلت نعم قال
 يا شريح اتق الله فانه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسئل عن بيتك حتى يخرجك من دارك شاخصاً ويسلك
 الى قبرك خالفاً فانظر ان لا تكون اشيرت هذه الدار من غير ما لكمها ووزنت فلما من غير حمله فاذا انت قد حشر الدارين
 جميعاً الدنيا والاخرة ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عند ما اشيرت هذه الدار اتييني فكتب لك كتابا على
 هذه النسخة اذا لم تشرها بدمي فقل قلت وما كنت تكلم به امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب بسم
 الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الله ليل من بيتنا نعيم بالرجل اشترى منه دارا في دار الفرو من جانب الفانيات
 عسكرها الكبري وتجمع هذه الدار حردا اربعة فالحمد الاول منها ينتمى الى دواعي الافان والحمد الثاني منها ينتمى
 الى دواعي الظاهات والحمد الثالث منها ينتمى الى دواعي المصائب والحمد الرابع منها ينتمى الى الهوالمركب والحمد الخامس
 المنعوى فيه شرع بدار هذه الدار اشترى لمنفوس بالامل من هذا المرجع بالاجل جميع هذه الدار بالخرج من غير المنع
 والدخول في ذلك الطلب فما ادرك هذا المشي مذكورك فعلى مبدل اجنا الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى
 قيصرتبع وهير ومن جمع المال فاكثروني فشيء وفجد فخرف وادخروني لولدا شخصاهم جميعاً الى موقف العرض و
 لفصل القضاء وخير هنالك المبطون شهد على ذلك العقل اذا خرج من سائر الهوى ونظير عين الزوال لا مال الدنيا
 وسمع من اهل الزهد ينسج في عصاها ما ابرئ الحق لك عينك ان التوحيل خداه يومين تزودوا من صالح الاعمال
 وقبروا الا مال بالاجال فقد في الرحلة والزوال **باب** قوله عليه السلام يا كميل يا كميل يا كميل
 التاقوس اقول قد مضى بعض اجبا هذا الباب في كتاب العلوم وفي كتاب قصص الانبياء في باب
 احوال عيسى عليه السلام يعني اجبا هذا الباب في كتاب قصص الانبياء في باب احوال عيسى عليه السلام

ان یحییٰ فی الله لامتناه

ومن خفي رزق الله لم يأنس على ما لا يد غير ومن سئل كيف انبى قبله ومن خسر لا خيرة برأه وقع فيها ومن هلك بحجة
غيره انكشف عوزنا بيده ومن نسي الله لم يحفظ زل غمروا من عجزا به ضل ومن لم ينفع بعقل زل ومن تكبر على الناس
ذل ومن سقى على الناس شتم ومن خالط العلماء وقروا من خالط الاندال حشروا من خالط ما لا يطهر عجزا بها الناس ان
مال هو اعود من العقل ولا فقره واشد من الجهل ولا واعظا هو ابلغ من النصيح ولا عقل كالنبتة ولا عجا كالنقد
ولا مظالمها وثمن المشاورة ولا وكلة او حشر من العجب لا وديع كالكتف ولا حلو كالصبر القصم ايها الناس ان
في الافئدة عشر خطايا ينظرها الناس اشد ينظر من عجزا عن التضرع وحاكم يفضل بين الخطايا ناطق برأه الجواب في
لدمر له الحاجة وواصف تعرفه الاشياء واعظ ينهي عن التبع ومعتز تنكر به الامران وحاكم تجلي به التضييق
ومثوق يلهي الاشياء ان الناس ان لا خير في الصمت عن الحكم كما ان لا خير في القول بالجهل اعلوا ايها الناس ان
يملك لشيئا يندم ومن لا يتعلم بجهل ومن لا يتعلم لا يحكم ومن لا يندع لا يعقل ومن لا يعقل يهت من يهت بوقر
يثق بكم ومن يكسب بلا من غير حق يصرفه في غيره ومن لا يدع وهو محجوب ومعذوم ومن لم يعط قاعدا منع
ومن يطلب البصر بغير حقين ومن عاند الحق لزم له الوهن ومن يفتقر قرو من تكبر حقد ومن لا يحسن لا يجهل ايها الناس ان
المنية قبل الدنيا والتجمل قبل التبدل والحسب قبل العتق والتعبر من القبر عي البصر خير من كثير من النظر والامر
يوم لك يوم عليك فاصبر فكل اهلها ينحسر ايها الناس اعجب ان في الافئدة قلبه وله موارد من الحكمه واصدا من خلائها
فان سمح له التربة اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الجحور وان ملكه الاثا سقى له الاسف ان عرض له الغضب شدة
الغيظ وان اسعد بالترضى شدة التحفظ وان ناله الجوف شغل الحزن وان اشبع استسعر له اسر سلبه القرف وان جرد له
فهم اجذبه القرف وان فادما لا اطع الغنى وان عصفه فاقه شغل البلاء وان اصابه مصيبة فاضى الجوع وان احمده
الجوع فعد به الضعف ان افوط في الشبع كظنه البطنة فكل نقصه به مضى وكل افراط له مفسد ايها الناس من قبل
ذل ومن خادشا ومن كثر مال راس ومن كثر حله نبل ومن فكر في ذن الله نذوق ومن كثر من شئ عوفه ومن كثر خادما
استخف به ومن كثر ضحكه ذهب هيبته فسد حسبه ليكن ارباب افضل الفعا صيتا الغرض بالمال ليس في الخسر
الجاهل بكم معقول مرجا لس الجاهل فليستعد لقبيل قال لن ينجو من الموت غنى بما له ولا فيرة فلا اله ايها الناس ان
للقبوشوا هدي تجرى الانفس على مدجيرة اهل التفرط وفطنة اليوم للمواعظ وما يدعوا النفس الحسد من الخطا والتفوق
خواطر للهوى العقول تزجر ولهم في النجارب علم مستثان في الاعيان بقود الحاشيا وكفاك دبا لنفسك ما
تكبره من غيرك وعليك لا خيك الموتى مثل الذي لك عليه لقد خاطر من غنى برابه والتدبير قبل العمل يؤمنك الله
ومن ينقبل وجوهه لا راء عرف مواقع الخطا ومن امسك عن الفضول علان رايه لعقول ومن حصر شهوة فقد ضايع
فدده ومن امسك لشيئا منه قومه وفان حاجته في نقب الاحوال علم جواهر الرجال ولا ايام توضح لك الامتياز والانتها
وليس في البراءة طرفة مستبعدة من نخوض في الظلمه ومن عرف بالحكمة تحفظه العيوب والوقار لهيبه واشرف الغنى تركه
الذي الصبر حبه من النفاقة والحرص علامه الفقر والخل جلابا لمسكنة والمودة قمره مستنقا ووصول عليه

وان قسمه الامراخذله
فرقة فانه استبسله
الفرقة كاذ

ما الناس وان الموتى
شبه من كل الدنيا الكبر
البلغ والتبلي للملوح كاذ

صلى الله عليه وآله وسلم ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله جل ذكره ان يأتوا الله وبرسوله والى الله
من عند الله وانجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكله الاخلاص فانها الفطره وافامه الصلوة فانها الملكوت
الزكي فانها فريضة وصوشه من فضائله فانه جنة حصينه وجمع اليك والبر فانه ما ينفي الفقر ويكفر الله
ويوجب الجنة وصلاته التي فانها ثروة في المال ومنية في الاجل وتكفي للعدد والصدق في السر فانها تكفي للحظ
وقطفي غضب الرب تبارك وتعالى والصدق في العمل ان يد فانها تدفع مينة السوء وصنابع المعرفة فانها تفي
مضاع السيئ وفيضول في ذكر الله جل ذكره فانه احسن الذكر وهو ما في القرآن وبالله من انوار ذكره
عند كل خير يسهل الله جل وعزله ودوى تحت العرش وارغبوا فيها وعلم المتقون فان عند الله اقدار الوعد وكلها
وعدها وان كما وعدوا فقد ابرهت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه افضل الهدى واستنوا بسنة فانها
اشر من النور فاعلموا ان الله تبارك وتعالى فانه احسن الحديث وابلغ الموعدة وتفقه هو افيه فانه ربيع
واستشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدود وحسنوا لادونه فانه احسن القصص واذا قرئ عليكم القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون اذ اهدى بهم بعد فاعلموا بما علم منهم لعلكم تفهمون واعلموا عباد الله ان العالم
العام لا يغير علمه كالجاهل الجاهل لا يستفيد من جملة بل التحفة عليه عظم وهو عند الله الوم والحق قدوم على
هذا العالم المنسلح من علمه مثله على هذا الجاهل المتخير في جملة والجاهل الجاهل برضل مقبول مبسوطة في باطلها
كانوا يعملون عبيدا لله لا لربا ولا يفتكروا ولا تشكوا فافتكروا ولا تكفروا فافتكروا ولا ترضوا لانفسكم فادعوا
ونذهب بكم الترخص فهاهنا الظلم فهاهنا الكوا ولا تذاهوا فهاهنا الحق اذ اورد عليكم وعرفتمو فتعسروا خسرانا مبينا عباد الله
ان من الحرم ان يتقوا الله وان من العصية ان لا تعصوا الله عباد الله ان انصروا انفسكم طوعا وكرها واعلموا ان الله
اعظم له عباد الله ان من يطع الله يامر في شئ من عباده يحب ويندم ولا يسلم عباد الله سلوا الله اليقين
فان اليقين راس الدين وارغبوا في النجاة فان عظم الثمرة العافية فاعلموا بها والى الاخرة وارغبوا في النجاة
فانه اس ونبوا واعلموا ان خير ما لزم القلب اليقين احسن اليقين في افضل امور الحق في الدنيا والآخرة وكل
محدثه بدعه وكل بدعه ضلالة والبدع هدم السنن المعبود من غير دينه المعبود من سلم له دينه وحسن عقبيه والتسليم
من عطف بغيره واليقين من انخدع لهواه عباد الله ان يسير الربا شرك وان خلاص العمل اليقين هو هو والى النجاة
اهل الله ونبي النيران ويحضر الشيطان والنسني يانه في الكفر واعمال العصاة تدعو الى السخط والحق في السخط والحق في
يدعوا الى النار ومحاذنة الشيطان تدعو الى البلاء ويربغ القلوب التوقل من مخطئها يصب القلوب الى النجاة
الشيطان والجاهلية السلطان هيج اليقين عباد الله اصدقوا فان الله مع الصادقين فاجابوا الكذب فانه خاب لانهم ان
وان انصروا على شئ من جهاد وكرامه والكاتب على شئ من جهاد وهلكه وقولوا الحق ترفا به واعلموا به تكونوا
اهله وادوا الامانة الى من اتمتكم عليه صلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من محكم ولذا غافتم فانوا
وان احكمتم فاعلموا واذ ظلمتم فاصبروا واذ اسبوا اليكم فاعفوا واصفحوا كما تحبون ان يعفوا عنكم ولا تفاخروا بالانصاف

صلى الله عليه وآله وسلم
من عند الله
الزكي
ويوجب الجنة
وقطفي غضب الرب
مضاع السيئ
عند كل خير
وعدها وان كما
اشر من النور
واستشفوا بنوره
له وانصتوا لعلكم
هذا العالم المنسلح
كانوا يعملون عبيدا
ونذهب بكم الترخص
ان من الحرم ان يتقوا
اعظم له عباد الله
فان اليقين راس الدين
فانه اس ونبوا واعلموا
محدثه بدعه وكل بدعه
من عطف بغيره واليقين
اهل الله ونبي النيران
يدعوا الى النار ومحاذنة
الشيطان والجاهلية السلطان
وان انصروا على شئ من جهاد
اهله وادوا الامانة الى من
وان احكمتم فاعلموا واذ ظلمتم

لا تباروا بالآلهة بل بسم الفسوق بعد الإيمان ولا تمانوا ولا تقاضوا ولا تباروا ولا يغضبكم بعضكم بعضا
 يحب جدكم من أجل لحم أجبه ميتا ولا تخاسدوا فان الحسد ياكل الإيمان كما تاكل النار الخطيئة لا تبا غصونا قنا
 الخالقوا وافشوا السلام في العالم وردوا البقية على أهلها باحسب ما وادعوا الأرملة واليتيم واعينوا الضعيف
 والمظلوم والجار من في سبيل الله وابن السبيل واليتيم والفقير في الرقاب المكاتب المساكين وانصروا المظلوم
 واعطوا القروض وجاهدوا انفسكم في الله حتى جهاد فانه شهدا لعقبا وجاهدوا في سبيل الله واقروا الضيف
 واحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات الخمس اوفانها فانها امر الله جل وعز بكم ان من فطوع خيرا فهو خير فان
 الله شاكر عليم تعا ونوا على البر والتقوى لا تأخروا على الأثم والعُدوان القوا الله حق تقاته ولا تموتن الا و
 انتم مسلمون اعلموا عباد الله ان الامل به بل العقل ويكذب الوعد ويحق على الغفلة ويورث الحيرة فاذنوا بالام
 فانه غرور وان حبا ما زودوا علوا في الرغبة والرهبة فان ترك بكم رغبة في شكر واوجبوا معمار رغبة فان الله
 فان المسلمين بالحيثى لم يشكروا بالزيادة فان لم ير مثل الجنة نام ظالمها ولا كالتا انام هاربها ولا اكثر مكسبا
 حتى كسبه لهم من ذخيرته الظاهر وتبلى فيه الشرائ وان من لا ينفعه الحق يضرب الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يضرب
 الضلالة ومن لا ينفعه البقين يضرب الشك انكم قد اتمتم بالظن وطلتم على الزاد الا ان اخوفنا الحق عليكم اثنان
 طول الامل واتباع الهوى لا وان التمس الهدى كبر في الذنوب فاعلا الا وان الاخوف قد قبلت الذنوب باطلا وعلا
 وان المصنعا اليوم والسبقا غدا الا وان استبقه الجنة والناية التار لا وانكم في ايام مهمل ذرائع اجل حجة عجل فر
 اخلي الله عليه في ايامه قبل حصوله نفعه عليه ولم يضرم له ومن لم يعمل في ايام مهمل ضروا له ولم ينفعه
 عباد الله افرعوا الى قوام دينكم باقام الصلوة لوقتها وايضا الزكاة في حينها والتضرع والخضوع وضلة التمجيد
 المعطى واعطوا السائل واكرام الضعيف وتعلم القرآن العمل برب وصلة الحديث والوفاء بالعهد والامانة والاداء
 انتم وارغبوا في الله وارهبوا غلبه وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ووزروا من الدنيا ما تحبوا
 به انفسكم واعلموا بالخير تجروا بالخير يوم يفوز بالخير من قدام الخير اقول قولي وليس يغفر الله له ولكم
 مني اقبل بن
 الجوزي الخطبة المنيرة روى مجاهد عن ابن عباس قال خطبنا في يومين عليهما يوم عا على منبر الكوفة فقال الحمد
 لله واومنه واستنعيه واستهمله واستشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم قال ايها النفوس المختلفة والقلوب الميتة الشاهة ابدا
 الغائبة عقولكم كم اكرامكم على الحق نفرون نفورا معزى من عود لا سدهم ان اطاع بكم ذروا العدل واعلموا عظم
 الحق اللهم انك تعلم انه لم يكن مني مناسفة سيطان لا التماس في فضو الحكم ولكن لا راد العالم من بينك اظهر الصلوة
 في بلدك فيما من المظلومون من عبادك وتقام للعظلة من ممدك اللهم انك تعلم اني اول من اناب سمع فلجاب لم
 يسبقني الا رسولك اللهم لا ينبغي ان يكون على الدنيا والنفس والمجانم والامانة البخل لان تهمد في جميع الامور
 ولا تجامل فيكم بحمل على الضلال ولا الخلف فينفر من محبة ولا الخائف منكم يوم لا تقوم ولا الرشي فيكم بفتنة

[illegible][illegible]

۴

غير الموصوف وشهادته كل موصوفاته غير الصفه في صفاته سبحانه فقد قرن وصفه بصفته ومن ثناء
 فقد جراه ومن جراه فقد جملة ومن جملة فقد شاك اليه ومن اشاك اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن
 قال فيهم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كابر لا عجزه موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنه وغير كل شيء
 لا بمزاليه فاعل لا بمعنى المحركات والالات بصير لا منظور واليه من خلفه متوحد لا ساكن بينا من ولا يشوب
 لصفه انشا الخلق انشا وابنه ابداً ولا رتبة انشاها ولا تجريره استيفادها ولا حركه احداثها ولا هاتمة
 اضطرب فيها احوال الاشياء الاقلام والاثم بين مختلفاتها وغر غرابها والزمها اشباها عالمها قبل ابتداء
 محيطها بحدودها وانما ثباتها عارفا بغيرها واجباتها ثم انشا سبحانه فتق الاوجاء وشق الاوجاء وسكاياك
 الهواء فاجريها ماء متلاطماً تلبسه من اكلها زحله على متن الريح الخاصف والزعزع القاصف فارها
 برده وساطتها على شدة وقرنها الى حلة الهواء من تحتها فنبق والماء من فوقها فنبق ثم انشا سبحانه رجا اعم
 محبتها وادام مرتبها واعصف مجريها وابعدها منشاها فارها بصفيوا كما الذخار واثره موج البحار فخصه بخص
 الشفاء وعصفه به عصفها بالقضائر اذله على اخره وساجيه على ماثره حتى ععبابه ورحى الزبد كما
 فرغته هواء منفلق وجو منفلق فيسوي شمع سماء جل سفلاهم وكواكبهم فاعلىها من سقفا محفوظا
 وسما كافر عابغ يد عنها ولا ريبا ينظمها ثم زينة الكواكب ضياء الثواب اجري فيها سيرجا
 مستطير وقمر منير في ذلك ظاهريه سقفا ثرو رقيم ماثر ثم فوق ما بين السموات العلى فلا هن اطوارا من ملائكته
 منهم سجدوا لربهم وركوع لا ينصبون وضائق لا ينزلون وصبيحون لا يسيئون لا يغشاهم يوم القيمة
 الحق قول ولا فرة الايمان ولا غفلة التيسيا ومنهم امنوا على وجهه واسند الرسله ومختلفون ببقائه
 وامر ومنهم المحققه لعباد والسنة لا بواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفله الفلهم والمارة من السماء
 الجليل ابعانهم والخاصة من الاقطار اركانهم والمناسبه لقوايم العرش كاهنهم ناكس دونه البصام متلفون تحه
 باجنهم مضمرة بينهم وبين من دونهم محبا لله واسند الرسله لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجوز عليه
 صفات المصنوعين لا يحدونه بالماكر ولا يثيرون اليه بالنظاير ومنهم في صفه خلق ادم عليه السلام جمع نجا
 من جن الارض وسماها وعذبها وسبحها تزيينها بالماء حتى خلصت لاطمها باللبنة حتى تزيين فحبل منها
 صوره ذات جنا ووضو واعضا وفصول فاجدها حتى استميت في اصلها حتى صلصت لوقت مقدس
 واجل معلوم ثم نفع فيها من روعه فشكلت ذاتا اذا هان مجملها وفكر بصفها وجوارح يتخذ منها وادوات
 يقبلها ومعقود يفرق بها بين الحق والباطل والافا والمشتام والاثوان والاجسام مجنونا بطينه الا لوان الخلق
 والاشياء المولفه والاضداد المتعادله والاخلط المتباينه من الحر والبارد والجو والمياه والسير والاسناد
 الله الملك ودعته لهم وعهد وصيته لهم في الاذعان بالتجود له والخشوع لكرمه فقال سبحانه اسجدوا
 لادم فاجدوا الابل في قبيلة غنم الحية وغلب عليهم الشقوة وتعززوا بخلق النار واستوهنوا خلق الابل

فاعطاه الله النظر في شتى ما في السموات والارض واللبية وانجاز اللذة فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت
ومن خطبة علي عليه السلام الحمد لله الذي بطن خفياته الا ما ورد في كتابه اعلام الظهور
 وامنع على غير البصير فلا قلب من لم ينكره ولا عين من لم تبصر بكتبه العلو فلا شيء اعلانه وقوي في الدوق فلا
 شيء اقرب منه فلا الهجة لاؤه باعد عن شيء من خلقه ولا فريسة ساواهم في المكان به لم تطلع العقول على تحديده صفة
 ولم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي يشهد اعلام الوجود على اقرار الله بالوجود تعالى الله عما يقول المشبهون به
 والجاحدون له علوا كبيرا **ومن خطبة علي عليه السلام** الحمد لله الذي لم يبتئ له خال خلا فيكون ولا قبل ان يكون اخر
 يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وكل سمي بالهوية غير قليل وكل غير غير قليل وكل قوي غير ضعيف وكل ما لك
 غير مملوك وكل عالم غير متعلم وكل قادر غير يقدر وعجز وكل تميم غير يضم من لطيف الاضواء يصنع كبرها وهدى
 عنه ما بعد منها وكل بصير غير يرى عن خفي الا لوان ولطيف الا حياء وكل ظاهري غير باطن وكل باطن غير غير ظاهر
 لم يخلو ما خلقه لتبديد سلطان ولا تخوف من عواقب ما لا يستعاض على ندمه ولا شريك مكاث ولا ضد فناء
 ولكن خلائق مبرورون وعباد اخرين لم يحل في الاشياء فيقال هو في ما كان في الدنيا عنها فيقال هو منها ما باين لم يوده
 خلقها ابتداء ولا تدبير فادرك ولا وقف بعجز عما خلق ولا يحجب عنه شيء منها فيصير وقد بل قضا منقر وعلمهم
 وهم المأمول مع التتم الموهوب مع التتم **ومن خطبة علي عليه السلام** المعروف من غير رؤية الخالق
 في غير رؤية الله لم يزل قائما دائما لا سماء ذات ابراج ولا حجب ذات رتياج ولا ليل ذات جلال ولا بحر منلج ولا جبل
 ذو فجاج ولا فجاج ذو عوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلوة واعتماد لك مبدع الخلق وفارقه والخلق وذاته
 والشمس والقمر والنبات من ماضيا يبدل كل جديد ويقتران كل بعيد قسم انقام واحصى اثارهم واعمالهم وعددهم
 انفسهم وخلائق اعينهم وما يخفى صدورهم من الغيب مستقروا ومستنود عمامهم من الارحام والظهور والاطلاق
 بهم الغايات هو الذي شيدت نعمته على عبادته في سعة كنهه واتسعت كنهه لا وليا له في شدة نعمته قاه من
 غازه ومدة من شدة ومذل من باؤه وغالب من عاونه ومتر وكل عليه كفاه ومنه الة اعطاه من قوته قضا ومتر
 جزاء **ومن خطبة علي عليه السلام** الحمد لله خالق الابدان في سائر المهاد ومستيل الوهاد ومخضب النجاد ليس لا وليه ابتداء
 ولا لا زلته انفضا مولا اول لم يزل واللبية بلا اجل قر له الجبا ووحدة الشفاء حد الاشياء عند خلقه لها انبا
 له من شئها لا تقدر الا وهام بالحدود والحركان ولا بالجوارح والارواح لا يقال له من ولا يضرب له امد بحتة الظاهر
 لا يقال له من والباطن لا يقال فيها الاشياء فيقتصر ولا محبوب فيحوى لم يقرب من الاشياء بالانفكا ولم يبعد عنها
 بافراق لا يخفى عليه من عبان شخوص محظرة ولا كروور لفظه ولا اذلاف ربه ولا انبساط خطوه في ليل ذات جلال
 يساج يتصفا عليه لقوم النبي في قبلة التور في الكروور والافول تغلب لا نهض والدهور من اقبال الباق
 وادبار نهان مدبر قبل كل غايه ومدة وكل احصاء وعدة لتعا غما غلة المحمدون من شدة الامداد ونهايات الاطوار
 تماثل المساكين وتمكن الاماكن فالحمد لله مظهر الى غير منبسط في الاشياء من الجوازات ولا من اوائل بدنه بل خلق

من ذال ولا نقصان ولا لا شئنا بها على ندمكثرة ولا لا خزان بها من ضد ميسار ولا لا نذر بها في ملكه ولا
لمكثرة شربها شربة ولا لوشحها شحها فاذ ان يسئنا في اثمها هو بغيرها بعد تكوينها لا شئنا دخل عليها
تصريفها وندهبها ولا لراضة واصلة اليه ولا لثقل شئ منها عليها لئلا يملأ طول بقائها في دعوى السعيا فانها
لكنة بجاندها بترها باطفه وامسكها بامر وانقها بغيره ثم يعيد لها بعد لقائنا من غير حاجتها اليها ولا استنعا
بشئ منها عليها ولا لا نصرف محال وحشنة الى حال سيبينا من لا من حال حمل وعي العلم والتماس ولا منقرو
جانب الاغنية وكثرة ولا من ذل وضعه الى عز وقدره **ومن خطبة علي عليه السلام** الحمد لله الذي خلقنا من اثاره
وجلا كبرنا به فاحتمل العقول من عجايب قدره ورده عن خطر ان هاهم النفوس عن عرفان كنه صفته واشهد ان
لا اله الا الله شهادته ايمان وايضا واخلص واذعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله وعلام الهدى ورازقه
ومناجى الدين خطا منه فصعد بالحق ونصح للحق وهذا الى الترشد وامر بالصدق صلى الله عليه وعلى آله وسلم واعلم
عباد الله انكم لم تخلقوا عبثا ولا لم يرسلكم ههنا لعلكم تبلغ نعمه عليكم واحصى خيرا فاكسبتموه وشره فاجتنبوه واطلبوا
اليه واستمعيه فما قطعكم عنه محاب ولا اغلق عنكم دونه بابا فانه لي بكل مكان في كل اوان ومع كل انس وجان لا يشله
الغطاء ولا ينقصه الحجاب ولا يشغفه يساهل ولا يستقصيه نائل ولا يلو به شخص عن شخص ولا يلهيه شئ عن شئ
ولا يحجزه هبة عن كسبه ولا يشغله غضب عن رحمة ولا يولم له حمه عن عفا ولا يتجمل البطون عن الظهور ولا يقطع الظهور
عن البطون فريضا في علافنا وظهور فبطر وبطر فعلن واذن ولم يدن لم يذ الخلق باحيا ولا استعابهم اكل الا
ولم عليه من خطبه يعلم عجب الخوض في الفلوات ومعا العباد في الخلو والخلو والنفث في النجا والغامز
لذا لم لك بالزواج العاصم ولم عليه من خطبه في خطبه الاشباح من جلال خطبه وى سعة بر صدد فحرم
جسور من هذا الصافي عليه السلام ان جلا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين صف لنا ريتنا انزلنا حبا
وبه مفرقة فغضب عليه السلام وصعد المنبر وهو غضب فحمد الله واشفي عليه صلى على النبي وقال الحمد لله الذي لا يفر
المنع ولا يكذب الاعطاء والجود ان كل معط مستنقص سواء وكل مانع مذموم فاخلاه وهو المثلثا بفوا انكم نعم وعوا
المزيب والقسم عياله الخلق ضمن رزاقهم وقد اقرهم ونهج سبل الرعاين اليك والطالبين مالد به ولربك ما
سئل باجود منه بما لم تسئل الا اولئك لم يكن له قبل فيكون في قبلة والاخر انك ليس له بعد فيكون شئ بعد فيكون
انا نبي لا يصح ان تناله وتذكره ما اختلف عليه وهو فخلق الله منه الحال ولا كان في مكان فهو عليه لا تنقل
وتؤتى نفسه عن شئ الجنا وضحك عن اعداء في الجنا من قلة الجين والعقبات ونشارة الدروع حصيد الجنا فان
ذلك في جوده ولا انقاس منها عند ولا كان عند من خلقها لا انقاس لا تنفذ مطالب لا نام لانه الجواد الذي لا
يغضه سؤال الشاغلين ولا يجله الخناح الملحين ومنها لا تقتد عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فلكون الخالك
مواظفا الذي اذا رمت له هاهم لتدرك منقطع قدرته وخاوا الفكر المبر من خطر السلاسل ان تقع عليه من عبيتها
نعمتكم ما كونه وقولنا ان الله لا يخرى في كنفنا صفا له وغضبا لخل العقول في حيلة تباهه الصفا لنا ان علمنا

ردها وهي محبوبها كسيد الغيوب متخلصا اليه بخانه فرجعت زجه من معرفه بانه لا ينال محبوب الا بعينه كانه
 معرفه ولا يخطئ بالاولا روايات خاطره من قديمه جلاله غير ان الله ابدع الخلق على غير مثال امثله ولا مقدار
 احسنه عليه من الخلق معبود كان قبله وازانا من يكون قدره وعجايبه نطقه اثار حكمته واعتراف الخلق له
 الى ان بقيها بمسالك قونه مادتنا باضطرار في التجزئه على معرفه وظهر في التبدل مع الاله احدتها اثار صنعته
 واعلام حكمته فكلما خلق خلقه له وديلا عليه وان كان خلقا صامنا فحجبنا بظلاله نطقه ولا ندركه
 فاشهد ان من شئت بربنا ان عظم خلقك في الارض خلقا في مفاصلهم المحجبه لنديس حكمك لم يعقل ان
 حيزه على معرفتك لم يباين قلبه ليقين بانه لا تدرك كانه لم يسمع تبرا لتابعين ^{ملائكته} الذين يقولون لا اله الا انت
 ضلال من ينزل فيستويكم برب العالمين كذب لادلون بك ان شئت هو كبا صنامهم ومخلوق حليه المخلوقين في هذا
 وجوزك تجزئه المحجبه بنحو اطهرهم وقد ترك على الخلقه المختلفه القوى بقرابح عقولهم فاشهد ان من ساء لك
 بشئ من خلقك فقد عدل بك في العادل بك كافرا نزل به محكما يا نالك نطقه عنده شواهد حجج ببنائك
 وانت انت الله الذي لم يبق في العقول فيكون في محبته فكرها مكينا ولا في رويات خواطرها محدودا مصرفا ومنها
 قدر من خلقها حكم بديك برة وديره فالطف بديك برة ووجهه لوجهه فلم يتعد حدود قدره ولم يقصر دون الانه
 الى غايته ولم يسيطع ان امر بالمضي على اذنه وكيف اتماصت الامور عن مشيئه المنشئ اصناف الاشياء بل ان
 فكر الالهها ولا في تجزئه اخرى عليها ولا تجزئه اقلها من جود الدهور ولا شريك غانه على ابداع عجائبه
 فتم خلقه وان عن لظاعنه واجاب الى دعونه لم يعرض دون ديف لم يبطي والانه المملوك فاقام من الاشياء اودها
 في حدودها ولا مبقده به بين منضما واصل اسباب اقارنها وقرها اجناسا مختلفات في الحدود والاقدار
 الغير ان والحيثا به بدايا خلا في احكام صنعها وفطرها على ما اراد وابدى عنها ومنها في صفه التسمي ونظمها ليعتق
 رهوان فيجها ولا جهم صدى انقراضها ووجع بينها وبين اوجها وذلك لها بطين لم والضايع باعمال خلقه
 حروفه معارجها فانها لا تكلذ هي ثاقفا للجموع على شغلها وفوق بجله الارشاد صوامل بوابها وانهم رسل
 من الله يثابون على ثباتها وامسكها من رتبه وفي حقها لفظه لانه وامر ان تقف مستسلمه لامره وجعل شيئا
 اية مبصرة وقمرها اية محوره من اياتها واخبرها في منافعها وقدره في مداخلها وجعلها ليميز بين الليل والليل
 بها وليعلم عدد النسيم في الحبس بالمقاييرها ثم علو في جودها فلكها وناط بها من خشيانه وذايتها ووجعها
 كواكبها ودمى مستر في السمع بواقب شيبها واجلها على الال في خفيها من ثبات ثابته وامسكها من رتبه ووجعها
 صغورها وسعورها ونحوها ومنها في صفه الال كنهه على الال ثم خلق سبحانه لا يسكن في سمواته وعرشها
 الال على من ملكونه خلقا بديعا من ملكه ملائمه فروج في اجسادهم فلو جواثها وبيوتها فكل القوي
 زجل سجين منهم في خطاير النسيم من سائر المحجب سرائق المجد وذللك الذي في رجب الذي في رجب الذي في رجب
 فودع الال بصره عن اوعها فلقه طيسه على حذوها انشاهم على صور مختلفات اقدار ونفاوانا والاعجز شبح

جلال عظم لا يتصور ان يخلق من غير ان يخلق من شيئا من خلقه انما خلق من غير ان يخلق من شيئا من خلقه
بالقول هم اكرم من غير ان يخلق من شيئا من خلقه انما خلق من غير ان يخلق من شيئا من خلقه
من كينيتا تشبهها فاعلم انهم من غير ان يخلق من شيئا من خلقه انما خلق من غير ان يخلق من شيئا من خلقه
انهم ابو ابان للا اله الا عظيمه ويضربهم منار افاضه على اعلام توحيد الله ثم يثقلهم بموضرات الاثام ولم يتركهم على القسا
والاياهم ولم يتركهم الشكوك بنوازعها غير انهم انما هم ولم يتركهم الضيق في معالدهم بغيرهم ولا قد حدث قارضا الاخر فيما بينهم ولم
سلبهم الحيوة مالا من مكره بل بضمائهم وسكنهم من عظمته وهيبه جلالة فاشاء صددهم ولم يقطع فيهم الوصل فاشاء
بريتهم على فكرهم منهم من هو في خلق النعام الذي وفي عظم الجبال التي في قشرة الظلام الا بهم ومنهم من هو في قدامهم
تخوف الارض السفلى في كراياها يعض قد نفذت في تخاريق الهواء وتحتها ربح هفافة تحبسها على حيث انهم من
الحدود المناهية قد استغروا من شغل عبادته ووصلت خطاها في انما بينهم وبين معرفته وقطعهم الا يقابلوا
الولاء اليه وليتجاوز رغباتهم ما عنده الى ما عنده غير قد اقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الويرة من حبهته
من هو يدا قلوبهم وشيخ خيفة فحنوا بطول الطاعة عند ان ظهروهم ولم ينفذ طول الرغبة اليه فاداة فضرعهم
ولا اطلق عنهم عظيم الرقة ربق خشوعهم ولم يتولم الا عجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم امتكا
الاجلال نصيبا في تعظيم حسانهم ولم تجر القلن فيهم على طول ديبهم ولم تغض رغباتهم فيمنا الفواعل في انهم
تخلف طول المناجاة اسلاك الهنهم ولا ملكتهم الا لشغال فتقطع بهم عن الخيال اية اصواتهم ولم يخلق في مقام
الطاعة من اكبرهم ولم يثبوا الى اعادة التقصير امر قد اقامهم لا تقدر على غير جدهم بلادة القفلان ولا لتفضل في
همم خذاب الشبهوات قد اتخذوا ذا العرش خيرة لهم فاقمهم ويموه عند انقطاع الخلق الى المخلوقين برغبتهم ولا
يقطعون امد غايه عبادته ولا يرجع بهم الا سيته فثابروا طاعة الله الى موافق قلوبهم غير فقطعهم من جانه و
تخافه لم يقطع اسباب الشفقة منهم فيثوب جدهم ولا ناسهم الا طماع فيثوبه وشيك التسبيح على اجتهادهم في
يستعظموا ما مضى من اعمالهم ولو استعظموا ذلك لتسبح الرجا شفقات جدهم ولم يخيل قولهم فيهم يا حقوا
عليهم ولم يفرقهم سوا القاطع ولا قولهم غل القاسد ولا شغبهم مضان الرب لا اقسمنهم اخيايهم
فهم اسير ايمان لم يكفرهم من بقية زرع ولا عدول ولا فنى ولا فناء وليس اطيا السموات موضع اهاب الا
وعليه ملك ساجدا وساع جافدين زافون على طول الطاعة بربهم علما وتزاد عظم ربهم في قلوبهم عظما
ونما في صفه الارض ودورها على انباء كبس الارض على موج مستطلة ومج مجاز اخره ملنط اوانها
تصطفون مثل انخفاثا اجها وترغوز بلاكاهول عند هياجها تخضع جناح الماء الملائم لثقل عملها وكن
هيج الماء اذ تمانا فوطشه بكل كاهلها وذل مستغنيا ان تعمت عليه بكوا اهلها فاصبح بعد اصطحاب مواجها
مقبورا وفي حكمة ذلك منقاد السبر وسكنت الارض مدحوة في بحر قنار وروقت من نخوة باؤه واعلان
انفوسهم وغلواد وكعنه على كاهلهم فيهم ليعبدوا الله ويعبدوا في انهم انما سكن هيج الماء من تحت كاهلها

وحمل ثقلها على البذخ على الكثرة حتى تبيح العيون من ان ينزلونها في سبيلها واحدا منها
 وعدل جرحها بالاراسية من اجل انها وفوا الشيا خيب لقتل من صينا اخذها فيسكن من ايدى البشر
 الجبال في قطع اديمها وتلفظها مستربة في جوفات خياشيمها وكوبها اعتنا في سهول الارضين وجواشيمها
 وفيصم بين الجوفين بينها واعد الهوا من قديمها الساكنها واخرج اليها اهلها على تمام مرفعها ثم لم يدع جرح
 التي نقص من العيون عن رؤيتها ولا تجد جلود الانثى ان يدفع الى بلوغها حتى انشأ لها نائشة سحاب تحي
 مواثها وتخرج نباتها التي غامها بعد افراف لمعة نواب من قعره حتى اذا انقضت حجة المن في هذه التمتع بوقته
 ولم يتم ومنه في كنهه ورذابه ومنكره سحابه رسله سحابتا ركا فدا بسف هيد به تمر به الجنوب رداها ضيعة و
 دفع شيا بيه فلما التفت لتخالف بك بوانها وبغاع ما استقلت به من لعب المحميو عليها اخرج جبر من هولاء
 الثبات ومن عز الجبال الا غشتا فيهم بزيه رياضها ونزوهي ما البسنة من يطا ازا هيرها وعلية فاسمط
 به من ناضر انوارها وجعل ذلك بلا غالا لانا وودعا للانعام وخرق الفجاج لفاقتها واقام المنازل للساكنين
 جوارطها فلما مهد رضة انقذا مراخشا ادم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله اول جبله واسكنه جنة و
 ارغد فيها اكله واوغرية فيما نزلها عنه واعلم ان في الاقدام عليه للعرض لعصيته والمخاطرة بمنزلة فافله على
 ما ناله عنه موافاة بسايق علمه فاهبط بعد الثوب ليعمر ارضه بنسبه ولم يقيم التحفة على غيا ولم يخل بها بعد
 قبضه مما يؤكل عليهم تجرد رؤيته ويصل بينهم ويكره معرفته بل غاهاهم بالحج على السنين من انبياء وتقبل
 وذا يعر سالا لا قرنا فقرنا حتى تمت بنبينا صلى الله عليه وآله جنة وبلغ المقطع عنده ونذره وقد لا رزق ولا
 وقالها وقتها على الضيق والسعة فبذل فيها اليدى من لاد بمسورها ومسورها ولينجيتها لذلك الفكر
 واليقين من غيتها وفقرها اقرن بسبعها عقابيل فانها وبسبب الامها الطوارى فانها ويفرج افراسها غصن
 انوارها وخلق الاجال فاطالها وقصرها وقد عجزوا اخرها ووصل بالموث يسابها وجعلها ما لا سطر لها
 من اثر اقرانها غائر التبرج من ابراضها ونجوى المناقب من خواطرهم الظنون وعقد عن نيات القيين وفيها
 يماض الجفون وماض منه اكلان الطلوب غياها الفجوة وما اصغلا سيرة مضايح الاسماع وصايف الذود
 مشيا الهولم ورجح المحبين من الوطان وهيس الاقدام ومنفيع القربة من لا ينج فلف الاكام وتفتح الوحوش من
 الجبال واوديتها ونجلى البعوض بين سقوى الاشجار ونجىها ومغزى الاوان من الانثى في محط الامشاج من سيات
 الاصل الاربع ناشئة الصوم ومثل ابرمها وودود قطر الشجائر مراكمها وفاقتى الاغاضيد بوزلها وقفوا لافطار
 بسببها واعمو نبات الارض في كسب الثمال وسبق قروا في النجى يذى شنا خيب الجبال وتغير بذا في المنطق
 في دبابير الاوكار وما اوعده الاصل في وخصف عليه امواج البحار وما غشيه شدة ليل فذ على شدة
 وما اعتقب عليه اطباء الدبابير من انوار النور والكل خطوة وحسن كل حركة ورجع كل كدة وتم كل شفة وتم
 كل نمة ومثال كل نمة وهما كل نية من هاتما وما على ما من شجرة او شاة قطرة او قرة نطفة او بقا عذير

ومضغه أو نأشده خلق وسيلته لم يلحقه في ذلك كلفه ولا أعرضه في حفظه ابتداء من خلقه عارضه ولا اعتوى
 في تنفيذ الأوامر وتدابير الخلق وقهر ملائكة ولا فتر بل نفذهم علمه واحسانهم عدله ووسعهم علمه وغمرهم فضله
 مع تقصيرهم عن كنه ما مواهله اللهم أنت أهل الوصف الجميل والتقدير الكبير أنت مؤمل خير ما مؤمل أن ترج
 فأكرم رجواك اللهم وقد بسطت لساننا فيما لا ممدح به غيرك ولا اثنى به على أحد سواك ولا أوحد له من الخلق
 ومواضع الترتيب وذلك بلحجنا عن مدائح الأصفيين في الثناء على المبرزين من الخلق قبل اللهم ولكل من على من شفع
 عليه ثوبه من جزاء أو غارفه من عطاء وقد رجوناك دليلاً على خابرو الرجه وكوّن المغفوة اللهم وهذا مقام من
 افرك بالتوحيد أنك هولاك ولم يستحق هذه المحامد والمناح غيرك وبه فاقه إليك لا يجهر مسكها إلا فضلاً
 ولا ينشر خلقها إلا امتك في جودك فنهلتنا في هذا المقام رضاك واعتنا عن هذا لا يدرك إلا السواك أنك على ما تشاء
 قدير جواباً على السلام لله هو خير رجل من إليه هو الأمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين متى كان بنا عجل
 فقال له عليه السلام يا بهوك لم يكن ربنا فكان في اتما يقال متى كان شيء لم يكن فكان هو كان بلا كينونة كاشم لم يكن
 قبل هو قبل القبل وقبل الغاية انقطع الغايات فهو غاية كل غاية منكم **مطلب السؤل** الحمد
 طمحه من خطب أمير المؤمنين عليه السلام ما ذكر بعد انصرف من صقيين احمد استمأ ما النعمة واستيسل ما القدر
 واستعصا من معصيته واستغنيته فاقه إلى كفايته أنه لا يضل من هذا ولا يثقل من غداه ولا يفتقر من كفاء فاته
 ارجع ما وزن افضل ما نحن واشهد ان لا اله الا الله شهادة متحمنا اخلاصها معتقدا مصادها نتميم بها
 ابداً ما ابقاها ونذرها لا هوال ما يلحقنا فاته عن غير الايمان في فاشم الا حنا ورضنا الرحمن مدحة الشيطان
 واشهد ان محمداً عبده ورسوله بالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب الميسطور والتور الشاطع والفتيا
 اللا مع والأمر الشاع اذ احده للشبهات واجتاجاً بالبينات وتجنيداً بالآيات وتجويقاً بالمشادات والتأني في فاته
 فيها جبل الدين تنزع عن سوانح اليقين فاخلف البحر وتشتت الأمم فيقا المخرج وعمى الصدر فاهلك حامله
 البصير شامل غصن الرحمن نصر الشيطان وهذا لا ينافي في طهارته غامره وتكون معالمه ردس سبله وعفت
 اطاعوا الشيطان فاسلكوا مسالكه ووردوا مناهله بهم نسات علامه قام لوائهم في فن داسهم باخفافها وزورهم
 باظلافها وقامت على سنانها فاهم فيها ناهيون حاربوا جاهلون مغفونون في خير دار وشجران نومهم سهو كملهم
 وموع بارض غالمها ملجم وجاهلها مكرم ومنها ابها الناس شقوا امواج الفتن بسيف التجاه وعرجا عن طريق
 المنافرة وضعوا ايمان المفاخرة اطلع من نهض مجناح او استسلم فاراح ما أجز ولقد يقضى بها اكلها ويجنى الثمرة
 تغبر وقت يناعها كالترايع بغير رخصة فان اقل يقولو عرض على الملك ان اسكت فهو لواجع من لمون هيها بل الشيا
 والتية والله لا يربطها لباشر بالامون من الطفل بشك امير الله يحث على مكنون علمه وتوحيده لا يضطرهم اضطراب
 الارشيد في الطوى البعيدة ومن خبيث على الله اما يكفان الدنيا فلا يدبر ان ذنوب يضاع والى الاخرة فلقين
 واشرف بالاعلاء الا ان يكون المضاوعدا الشياق السبق في الجنة والغايات انار الاثام في خبيثه قبل نية الا

عامل لنفسه قبل يوم يوشيه الا واتكلم في ايام امل من ذل اهل قريش في ايام امله قبل خروجه ففد نفعه عله
ولم يضر امله وفي عصر ايام امله قبل خروجه ففد نفعه عله وضره امله الا فاعلموا ان الرعية كما تعلمون ان الرعية
الا وفي ثمرها كما تجده نام طاليها ولا كالتا ونام هار بها الا فانه من لا ينفعه الحق بضره الباطل ومن لا يستقيم به
الهدى يجر به الضلال الا واتكلم فدامتم بالظفر وللم على اذ وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الحق وطول
الامل ونزود في الدنيا من الدنيا تحروا بانه انفسكم غدا **ومن خطبة** في اسبغوا التماسا اهل
القيام وقد نالوا فلكم قد سئمت عنا بكم ارضيتهم بالآخرة بالحيوة الدنيا عوضا والذل من العز طافا
دعوتكم الى جهنم عندكم ذل ان عييتكم كاتكم من الموت في غموم ومن الذهول في سكره ترجع عليكم جوارى فمهمون
فكان قلوبكم ما لوسه فانتم لا تعلمون ما انتم ببقية سجيل ليا في ما انتم بركن يمال بكم ولا زوا فرعون بغير
ايكم ما انتم الا كابل صل دعاها فكلما جعت من جانب نشئت من جانب لعمري الله سيعزنا والحراب انتم تكادون ولا
تفقدون وتنتقص اطرافكم ولا تمنعوا ولا ينام عنكم وانتم في غفلة ساهون غلبك الله المتخادون واليه
الاعين لا ظنكم ان لو خيس الوغاء واستجر الموت فقد انفرجتم عن بل بيطالب التفراج الرأس والله ان امرئ تمكن عدوه فمن
يعرق به ويهشم عظمه في يجر ابله لعظيم عجزه ضعيف قلبه جمع صدره انت فكلت انك اشيتا قانا فوالله ذل ان
اعطى انك اضرب بالمشقة في يطير من فراش الهام وتطرح السواعد والاقلام ويقعل الله بعدك لك ما يشاء **ومن خطبة**
الحمد لله وان الى الدهر بالخطب لفادح والحديث الجليل فانه لا ينجو من الموت مخاف ولا يعطي البقاء من اجتهد الا وان
الوفاء توام الصد ولا اعلم جنة امة منه وما يغدر من علمه كيف يرجع ولهذا صبحنا في زمان اتقنا اكشاهل العدا
كيسا وشبههم اهل الجحلم فية الى حيس الجحلم ما لهم قاله لم الله قد هي احوال القلب بوجه الجحلم وودنها مانع امر
الله تعا ونهيه فيدعها راي عن بقدا لعدوة عليها وينه من فرضها من لا جرحه في الدين ومن كل املا صابرة
بعض موافق صفتين معاشر المسلمين يشعروا بالخشية وتجلبوا التكبيرة وعصوا على التواجد فانه انبثا للسين
عن الهام والكلوا اللامذ وفلقوا السبوم من غمارها قبل ستهوا والحظوا الخرز واطعنوا الشرور فافحوا بالظبي وسلوا
السين بالخطي واعلموا انهم من الله تعا ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فعدوا الكروا واستجروا من المبرقات
غار في الاعقاب وانار يوم الحساب وطنبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجي اعليكم بهذا السياد الاعظم
الروافق المظن باضربوا اثمهم فان السنين طاما من عكس قد قدم للوئيد بدا واخر المنكوس جلا فصمدا صمدا في منجل عو
الحق وانتم لا علون الله معكم ولين يتركهم اعلمكم **ومن كل امة خطبة** رحم الله امرا بجمع حكمافو في د
الارباد قدنا واخذ بحجرة هاد فنجوا واذق ببه وخاف في بقر قدم خالصا واكثيب من خورا واجنب تحند وودي
غرضنا واجرن عوضا وكابرهواه وكذبناه وجعل الصبر طية نجاة والتقوى عدة وفان دور كالبطرية القرا
نرم الحجة البقيضا واغنم الممل وبادر لا جل ونزود من الممل قبل انقطاع الامل **ومن خطبة** في اهل الكوفة هذا
نشأوا في الخروج الى الخوارج مع ايتهم القصة المحزنة بابلهم المنقرض اذ بانهم الله والله ما غرت دعوته من حاكم ولا

ندوا عن

استراح قلبه في سائر الامم يوهن البصيرة في فعلكم بطع فيكم عندكم المزاب فادعوتكم الى امرهم صلا
والذبح عن منكم عنكم الفصيل وجثم بالعلل لم قلتم كيت وكيت وزيث غايل فاضايل واوال الا باليل
ثم سيئتموني لتأخير دفاع ذي الدين لم طول همتها همتها الله لا يدفع الضيم لذلك ولا يدرك الحق الا بالجد فخير في
يا اهل العراق مع اتى امام بعدكم فاعلموا ان اتي دار تمنعوا الذليل والله من نصرتموه والمغرور من غيرتموه وصح
ولا اطع في نصركم ولا اصدق قولكم فرفا الله بيني وبينكم وابذلكم في غيري وابذلني بكم من هو خير بينكم اما الله
بعدكم ولا شاملا ولا سيوفا فاطعوا اثره في حجة يتخذها الظالمون عليكم سنة فنبكي عيونكم ويدخل الفقر بيوتكم
وقلوبكم وثقتون في بعض حالكم اكرم رايتموني فنصرتموني وارقم دماكم ذوني فلا بعدا لله الا من ظلمنا اهل
الكوفة اعظمكم فلا تتعظون او قظكم فلا تستيقظون ان من فاز بكم فقد فاز بالخيبة ومن محي بكم فقد محي الحق
ناصل اقلكم لقد لقيت منكم نوحا يوما انا وكم وبوما اذا حكم فلا احرار عندنا ولا ثبته عندنا مصابها
الله ما ذا منيت لقد منيت منكم به بسم لا يسمعونكم ولا يسمعون بكم لا يعقلون ما والله لو اتي جيل منكم بكم
حملكم على المكروه فاني فاذا استقمتم هديتم وان انتم بدأت بكم لكانت الزلفى ولكني تواخيت لكم وتوانيت عنكم و
تماديتم في غفلتكم فكنت نا وانتم كما قال الاول امرتهم بامرى بمنعرج اللوى فلم يسلبنيوا الرشدا لا ضحي لقد
اللهم ان رجلة والقرن نهران صلتما البكان فارسل عليهم ما يحرك وانزع عنهم ما يضر جندا اهل الصالحين
ان دعوا الى الاسلام قبلوا وقرروا القرآن فاحكموه وندبوا الى الجهاد فطلبوا فحقيق لهم الثناء بالحسن والشرف الى تلك
الوجوه ثم ذرف عينا ونزل عن المنبر قال انا لله وانا اليه راجعون الى ماضى اليركض الى قوم ان امرتهم خالفوني وان
البعثتم تفرقوا عني جعل الله فيهم فيا عاجلا ثم دخل منزلي فجاث رجل من صحابه فقال يا ابا عبد الله ان الناس قد
ندموا على ثبوتهم وقعودهم وعلو ان الحظ في اجابك لهم فعادهم في الخطبة فلما اصبح من الغد دخل المسجد اعظم
ونور في الناس فاجتمعوا فلما غص المسجد بالناس صعد المنبر فخطب هذه الخطبة فقال بعد ان حمد الله تعالى بها
الثناء لنور الى اطر اكم قد انقصت الى بلادكم نفي انتم ذو عذبة وشوك شديدة فما بالكم اليوم لله ابوكم
من ان تؤنوني من اين تتخرجون واتى تؤفكون تنبهوا وحكم الله فيكم فخرجوا محزونين بعدكم ففدوا بد الرغوة عن الصبح
لذي غيبين قد ضا الصبح لذي عشا فاسمعوا قوله هذا كرم الله اذا قلت اطيعوا امرى اذا امرت فوالله ان
لن تغروا وان عصيتمون لن ترشدوا فاخذوا الحرب اهنها واعدوا لها عدلها واخرجوا لها فقد شبت اوقدت
نارها وتحرك لكم الفاسقون لكي يطفشوا نور الله ويفزعوا عبا الله فوالله لو لقيتم وحدهم اضغاثا منهم علينا
كنت بالذي هابهم ولا اسنوحش قنا لهم فاتي من جلالهم اليهم عليها والحق الذي لقيته الكفار مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو القلب لقيته اهل الجمل واهل صفين ليله الهرب فاذا انا نفرتمو فافوا فاضا
وثم لا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فلكم خير لكم ان كنتم تعلمون اللهم اجعنا واياهم على الهدى
وجنتنا واياهم ابلاوى اجعل الآخرة لنا والهم خير من الآخرة فلما فرغ من كلامه واجاب الناس عن اعراضهم

المجوارح ونقل ان جنانا عن حضرة والده وذاكر وافضل الخط واما فيه فقالوا الذين اكلوا من اكله من اكله بقوله
بدونها فقال لهم في الحال هذه الخطبة من غير ان ياكلوا ولا تقدم رواية سرها ولا ياكلوا فيها الف حرك من اكله
منه وسبغت نغمه وتمت كلله ونفدت مشيئه وبلغت حجة وعدك قضيت وسبغت غضبه ركنه خذله
حمد مقبر بؤيته متخضع لبعوثه متصل من خطبه مقرب بوجهه مسنعة من عيده مؤتمل من تبه منقش
نحيه يوم يشغل كل من فضيلته ونبيه وشيئته ونشره ونؤمن به ونؤكل عليه شهاده شهاده عظم
موقر وفردنه تفرده مؤمن مشهور وقدره توحيد عبد مدخل اليك لشره ملكه ولا يكل له في صنع جلاله
مشهور وزير عيون ومعين في نظره علمه في بطنه وملك فقهه وعصا في غفره وعبد فشكر وحكم فعدل وكلم
وتفضل ان يذل ولا يزل ليس كسلة شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب منقره يقدره متمكن بقوته منقذ من
متكبر لبعوته ليس باليه بصير له خطبه نظر قوي منبع بصير من منبع رؤف رحيم عز عن كصفه من صفه وفضل
عن لغته من عزه قري في جلاله وبعد قري في جلاله عوده من عوده ويزقه ويحوز ذلطف خلقه بطش قوتي رحمة
موسعه وعقوبه موجه رحمة جلاله منقذ وعقوبه رحيم مملوذة مؤبقة وشهادت ببعث محمد عبده
ورسوله ونبيه وصفيه وجلبه وخلايله هبة في خبر عصره وجاهه في قرة وكفره كماله لعبيده ومنه لمن به ختم
به نبوته ووضوئه جلاله فوعظ ونصح وبلغ وكبح ورؤف بكل مؤمن رحيم قري رضى في ذكي عليه كماله
وتسليم وبركة وتعظيم وتكريم من برغفور رحيم قري محبة كماله وصيتكم معشر من حضره بوضيعة تركه وذكرتم
سنه نبيناكم فعليكم برهانه يسكن قلوبكم وخشية تذبذب مؤمنكم وبقية نبيكم قبل يوم يذاهلكم ويبدليكم بغيره
فيه من قبل ذن حسنة وخفة زنت سيئة وعليكم بمسئلة ذل وخضوع وتلق وخشوع وتوبه ونزوع فيهم
كل منكم صالحة قبل سقمه وشيئته قبل هربه وسعته قبل فقره وفرغته قبل شغله وحضره قبل سفوره وخوفه قبل
يهن ويهرى وضوئته قبل طيبه ويعرض عنه جنبه وينقطع عمره ويغير عقله ثم قيل هو موعود و
جسمه من هولك ثم جاء في شهادته وحضره وسهم منه له وتفرق عنه عداؤه وقسم جمعه ذهب بصره وسامعه
وجوده وغسل رعيه شفت وسجى بسط وهي في شر عليه كماله وشدة من ذقته وحمل فوفى به روى وصلى عليه تكبير
بغير سجود وتغير ونقل من در من خرفة وقصور مشيئه وفرش منجاة فجعل في ضريح ملكه وضوئته من ضوئته
مستقى بجلوه وهيل عليه عفره وهي مائة وتحقق جلاله وشيئته ورجع عنه ليتوبه في شهادته وتبدا به
قربه وجلبه فهو حشوة وبرهين حشيرة جلاله وقبره ويسيل ضبابه من مخرو وتتحقق برهينه في شفت منه
عقله ثم حشره في شتر من قبره ونفخ في صور ربي يحشو وشو قته بعشر قبره وحصلت به رقة خلد ورجى كل
نبي وصديق وشهيد وفضو وقعد الفصل حكمه قدير بعكابه خبير بصير في ضيقه في موقف هيل وشهد جليل
بهذه ملك عظيم بكل صفة وكبير علم في شدة الجوع وقهره وقلقه فبقيت غير موفى وضريحه غير موفى
ورزق هبة في شدة رقة فظنه في شدة عاهه وشدة عسنته ودره نطقه در حله محطه وحاله باله في شدة

نصير

وذاكره ورجع تركه

وحضره كل قري به بعبد
فشخصه من طم يظن
وشرح جنبه وجلبه
وكتب عسرة تركه

نوحه غير موفى

وكأنما سمع صهيل خيلهم وطيطير رجالهم إياهم الله ليفدون خلفا يديهم بجدا لعلوا والتمكيد إبلاد كما نزلنا عليهم
على النار من مان منهم ما نضلوا والى الله عز وجل يفرض منهم من رجع ويؤوب الله عز وجل من ثاب لعل الله يجمع
شيعة بعد القسمة لشهر يوم هو آلاء وليس لأحد على الله عز وجل الخيرة بل لله الخيرة والأجر بها إياها الناس إن
المتجملين للإمامة من غير أهلها أكبر ولو لم يتخذوا عن الحق ولم ينصوا عن يوهين الباطل لم يفتجع عليكم من ليس
مشكم ولم يقوم قوى عليكم على هضم الطاعة وإنها على أهلها لكن قهرهم كما ناهت بنوا إسرائيل على عهد
موسى ولعبري لبضا عنكم التيه من بعدك أضافا هت بنوا إسرائيل ولعبري أن لو قد استكملتم من بعدكم قد
سليطان بنى أمية لقد جتمعتم إلى سلطان الداعي إلى الضلالة وأحييتهم الباطل وخلفتم الحق وآذاهم وكم قطعتم
الأرض من أهل يديهم وصلتم الأبعد من أبناء الحزب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمرك أن لو قد ذاب ما في أيديهم
لدا التمهيد للجزء وقربا لوعده وانفضت المدة وبذا لكم التمهيد والذنب من قبل المشرق ولا ح لكم التمهيد فإنا كنا
ذلك فراجوا التوبة واعلموا أنكم إن تبعتم ظالم المشرق سلك بكم منافع الرسول صلى الله عليه وآله فإنا كنا
من العلماء والضمم والبكم وكفهم مؤنة الطلب العتسفة نهتم الثقل القادح عن الاعناق ولا يبعد الله الأمر
في ظلم عتسفة أخذنا ليس وسيعلم الذين ظلموا أني منقلب ينقلبون كما من التوضي عن علي بن الحسين الموت
وغيره عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن محمد عن عبد الله بن أبي العارث التمهيد في عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
قال خطبنا أهل المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناءؤه نصا
اسماء المحيط بالعبود وما يخطر على القلوب لئلا يجعل الموت بين خلفه عدلا وانهم بالجمود عليهم فضلا فاحياوا ما
وقدرا لقوات حكمها بعلمه نقدر فالتقينا بحكمته تدبراته كان خبرا بغير هو أقدم بلا فناء والبالغة في غير
منه يعلم ما في الأرض وما في السماء وأبنتها وما تحت الأرض أحد بها صمد الخزون بما حده به الملكة التمهيد
حمد لا يحصى له عدد ولا يقدر له مد ولا يات به مثله أحدا ومنه واتوكل عليه استمد به واستكفيه واستغفبه
بغير استغفبه واشهدوا لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهدوا أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون بها الناس الدنيا ليس لكم بدار ولا قرار إنما أنتم فيها ركع
فانما خواتم استقلوا فغدوا وراحواد خلووا خفافا وراحواد خفافا لم يجدوا عن مضى نزعوا ولا إلى ما تركوا رجوعا
جدهم فجدوا وركنوا إلى الدنيا فاستعدوا حتى إذا أخذ بكظمهم وخلصوا إلى دار قوم جفت فلالهم لم يتبق من أكثر
خبر ولا أثر قل في الدنيا النبهم وعجل إلى الآخرة بعثهم فاصبحتم حلولا في دنارهم ظاعنين على آثارهم والمطايا يبيرون
بكم سيرا ما في البر ولا في البحر فهاكم بانفسكم ووب ليكم باروا حكم زهوب فاصبحتم تحكون من جالهم خلافة
من نسلهم مثالا فلا تفرقكم الحيوة الدنيا فإنا أنتم فيها سافر حلول الموت بكم نزول ينصل فكم منا ياء توحى
بلخباركم مظاياهم إلى دار القواب العذاب الجزاء والحساب فرم الله أمرا راقب به وتكذب نبيه وكابر هواه وكذا
منه أمرا زدم نفسه من التقوى بزمان والجها من خشيته بها بلجام ففادها الما الطاعة عن زمانها وقد دعا على عصية

حلقها ما راعها الا المتخاطرة منوقعا في كل اوان خفها ذاهم الفكر طويل السهر عروفا على الدنيا ساما كدها
 محتما فظا امرا جعل الصبر مطية بنجائه والتقوى علة وفائه وذلة اجوائه فاعبر وقاس وترك الدنيا والتماثل
 للفقير والاشداد وقد وقر قلبه بذكر المعاد وطوى هواره وهجر دنياه من نصب على طرافه داخل في اعطاف شعاع
 الله عز وجل يراوح بهل الوحي الكفين خشوع في السر لرب له صدر صبيح لقلبه وجب شديدة اسبابا ترتفع في
 الله جل ذكره واطلا قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتد منه رهبه راضيا بالكفاف من كره يظنه
 ما يكتم وبكفي باقل مما يعلم وانك ذاهب الله في باراه المدفوع بهم عن غيبه لواقسم احدهم على الله جل ذكره وتعالى
 لا يره اودعي على احد نصر الله يسمع اذنا جوا وبتجيبك اذنا عاجل الله العاقبة للتقوى والجنة لاهلها ما وحي
 دعاوم فيها احسن الدعاء اللهم دعاهم المولى الى ما اذاهم واخر عوهم ان الحمد لله رب العالمين كما من الرضا عن
 علي بن ابيهم عن ابيهم عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين
 عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد ووليه ومنه الحمد ومحمد بن عبد الله البجلي الا جلا اعظم الا عن الاكرم
 الموثق الكبرياء والمنقر بالالا الفاه بعزم والمسلط بقهر الممنوع بقوته المهيمن بقدرته والمتكافؤ وكل
 شيء مجرؤ له المحموب بالفضل بظانه وجعل فوايده الموسع برزقه المسبغ بنعمته منحة على الاثر ونظامه من
 حمد ابن عظمه جلالة ويملا فدا لاثر وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي كان في اوليته مقام
 وفي يومه من سطير اخضع الخلق لوحدانيته وربوبيته وفديم اذليته وذاقوا لدوام ابدية واشهد ان محمدا صلى
 الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اخا باعلاه اصطفاه لوجيه ائمنه على نبيه وارضاه الخلفه وانلده
 العظيم امره واخصيا مغامر دينه ومناجح سبيله ومفتاح وحيه سبب الباب كمنه انبعث على حين فترة من الرسل
 وهذا من العلم واخلاق من الملل وضلال عن الحق وجمال الترتب وكفر بالبعث الوعدا رسله الى الناس جميعا
 للغالبين بكتاب كريم قد فضله وفضلته وبقينه واوضحه واعزهم وحفظه من ان ياتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه
 ينزل من حكمه حديد صبر الناس فيه الامثال وعرف فيه الا بالعلم يعقلون حل فيه الحلال وحرم فيه الحرام و
 شرع فيه الدين احباده عددا وانذا لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكونوا لغال القوم غابدين فبلغ
 رسالته وجاهته سبيله وعنده حقا انه اليقين صلى الله عليه وسلم سبيله ما كثر اوصيكم عبا الله واوجو
 نفسي بتقوى الله التي ابدا بديلا لا موزع له اليه يصير غدا معاه وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرم ايامكم و
 فناها لاكم وانقطاع مدتكم فكان قد ذلت عن قليل عتاء عنكم كما ذلت عنكم قبلكم فاجعلوا عبا الله
 اجتهادكم في هذه الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الاخرة الطويل فانها دار عمل والاخرة دار قرار والجنة دار
 عنها فان المغتر من غترها ان تعدوا الدنيا اذ كانت لها امنية اهل الرغبة فيها المحبتين لها المستبينين
 اليها المقنونين بها ان تكون كما قال الله عز وجل كما امرنا من التما فاختلط بربنا الارض ما اكل الناس
 الا نعام الاية مع انه لم يصب منكم في الدنيا خيرة الا اورثته عبولا يصير فيها جناح امن لا وهو في الدنيا

نزول جابر أو غيره من أولي الأئمة مع أن يكون من أوله ذلك هو المطلق والوقوف بين يدي الحكم العادل
تجزي كل نفس بما علمت تجري الذين أساءوا بما علموا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنة فانقوا الله عنكم ذكركم وسبقوا
إلى رضوان الله والعمل بطاعة التبرك إليه بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب جعلنا الله وآياتكم من بين ما يحبون
سخطه ثم إن أحسن القصص وأبلغ الموعظة وأنفع التذكير كتاب الله قال الله عز وجل وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له
واصتوا لتعلموا نزهون استمعوا بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن كانت الفخيرة لا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الله وملتكنه يصطلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وبارك على محمد وبارك على محمد وبارك على محمد وبارك
محمد وسلم على محمد وبارك على محمد وبارك على محمد وسلم على محمد وبارك على محمد وسلم على محمد وبارك على محمد
مجيها اللهم أعط محمد الوسيلة والشفعة والفضل والمنزلة الكبرى اللهم اجعل محمد وال محمد أعظم الخلائق كلامهم
شرف يوم القيمة وأقربهم منك مقعدا وأوجههم عندك يوم القيمة وأفضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم
اعط محمد الشرف المقام وحبنا السلام وشيقاته الأسياد اللهم والحفنا به غير خاليا ولا ناكبين ولا نادمين ولا مبدلين
الذين آمنوا من ثم جلس قلبه لهم فام فقال الحمد لله أحسن من شئ وحده وأفضل من بقى وعبدوا له من عظم ومحمد بن محمد
غناؤه وجريل عظامه ونظامه ونعمته وحسن بلائه وثبوته بهذه الكمال لا يخبو ضياء ولا يمتد سياتؤه ولا يوهن عزاء
نعود بالله من سوء كل آفة ظلم النفس وشين غفيرة من مكاسب الذنوب وشين بعضهم من مساوئ الأعمال ومكاره الأفعال
والهجوم في الأهوال وشين أكل أهل الترتيب الرضا بما يعمل الفجار في الأرض بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
الآحياء منهم والأموات الذين توفيتهم على دينك مسلمة نبيك اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل
عليهم المغفرة والرحمة والرضوان واغفر لأحيائهم والمؤمنين والمؤمنات الذين جحدوا وصعدوا رسولك تسكوا
بدينك عملوا بفرائضك افتدوا بنبيك ستوسيتك واحلوا حلالك حرّموا حرامك وجانوا عفا بك رجوا
ثوابك والوا أوليائك غادوا وعدائك اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين
له الحق آمين كما من الروضة خطبة لأهل المؤمنين عليه السلام على بن الحسين المؤدب عن محمد بن خالد ولحمد
بن محمد عن علي بن الحسن النخعي جعيا عن سمعيل بن مهران قال حدثني عبد الله بن الحارث عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
قال خطبنا أهل المؤمنين عليه السلام الناس بصفتين فحمد الله وأثنى عليه صلى الله عليه وآله ثم قال
أما بعد فقد جعل الله تعالى عليكم حقا بولا لا يأمركم ومنه لي إني أنزلنا الله عزركم بها منكم ولكم من الحق مثل
الذي في عليكم والحق أجل الأشياء في التواضع أو سعتها في التناصف لا يجري لأحد لا جرى عليه ولا يجري
عليه لا جرى له ولو كان لأحد أن يجري ذلك ولا يجري عليكم لكان لك الله عز وجل خالصا وخلقته لخدمته على
عباده ولعبه في كل ما جرى عليه فخر فضله وأكره جعله على العباد أن يطيعوه ويحسبوا كأنهم عليه بحسن الخلق
لفضل الله من توبعنا بما مؤمن بالله أهلا ثم جعل من حقوقي فوضها لبعض الناس على بعض فجعلها يكرهونها

ويوجب بعضها ولا يوجب بعضها الا ببعض عظم بما افترض الله تعالى من تلك الحقوق والى
على الرعية وقول الرعية على الواجب فريضه فرضها الله عز وجل لكل على كل فجعلها نظام الضمهم وعزل الدينهم قواما
لتبني الحق فيهم فليكن يصلح الرعية الا بصلاح الولاء ولا يصلح الولاء الا باسقام الرعية فاذا اذنت الرعية
من الواجب حقها وادى اليها الواجب كذلك عز الحق بينهم فقامت منها هج الدين واعندت معالم العدل وجر على ذلك
الدين وصلح بذلك الرعية وطاب بها العيش وطعم في بقاء الدولة وبشئت مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية عليهم
وعلا الواجب الرعية اختلفت هذه الكلة وظهرت مطامع الجور وكثر الادغال في الدين تركت معالم الدين فحصل
بالهوى عطلت الآثار وكثر علل النفوس لا يسود حش من حش عطل ولا تعظم باطل اقل فهذا لك نذرا لابرار
وتعزلا لشرار وتخيرا للبلد وتعظم نبعا الله عز وجل عند العباد فملأها الناس في التفتان على طاعة الله عز وجل
جل والقيما بعباده والوفاء بعهده والانصاف في جميع حقه فانه ليس العباد في شئ اوجب منهم الى التناصح في ذلك
حسب التعاون عليه ليس خدوانا شئت على رضاي الله فرض طالع العمل اجتهاد ببائع حقيقه ما اعطى الله من حق
اهله ولكن من واجبه حقوق الله عز وجل على العباد التي يصح له بمبلغ جهدهم والتفتان على اقامه الحق بينهم وليس
اقل من عظمته الحق منزله وجسمته في الحق فضيله يستغفر عن ان يعان على ما حمله الله عز وجل من حق ولا يشتر
مع ذلك حشبه الامور واقصمه الجيوب دون ما ان يعين على ذلك ويعان عليه واهل الفضيله في الحال واهل
النعم النظام اكثر من ذلك حاجه وكل في الحاجه الى الله عز وجل شرع سواء فاجابه رجل من عسكروه لا يتكلم من هو ويقال انه
امر في عسكروه قبل ذلك ليوم ولا بعده فقام واحسن لثناء على الله عز وجل بما ابلاه من اعظامهم من واجبه عليهم
والافران ما ذكر من بصر الاحالات بهم ثم قال انت اميرنا ونجرت عيتك بك خرجنا الله عز وجل من الدن وباعزنا اطلوا
عجا من الغل فاخر علينا فامض اخيرا لثوائهم فامض انما لك فانك لقاتل المصدق والحاكم الموفق والمملك المحول
لا يستحل في شئ من مكسبك ولا نفيس على اهلك يعظم عندنا في ذلك خطبك ويحل عنك في انفسنا فضلك فاجابه
امير المؤمنين عليه السلام من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قبله ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه
وان حق من كان كذلك من عظم نعم الله عليه لطف احسن اليه فانه لم تعظم نعم الله على احد الا زاد حق الله عليه
عظما وان من استخف خلاه الولاء عند صالح الناس ينظرهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان
يكون ذا جال في ظنكم اني احب الاطراء واسماع الشنا وليس بحمد الله كذلك لو كنت احب ان يقال ذلك لشكرتكم
الله سبحانه عن ثناء ما هو حق به من العظم والكبرياء وربيما استحووا الشنا بعد البلاء فلا تشنوا على بهمن ثناء
لاخر احي نفسي الحامد واليك من التقيته في حقوقي امر افرغ من اثمها وافرغ من مضاميرها فلا تكلموا بها تكلم بهم
ولا تحفظوا امتي بما يحفظ به عند اهل المباداة ولا تحفظوني بالمغتصا ولا نظاوا به بشقلا في حق قبل ولا التما
اعظام لنفسه فانه من استشقل الحق ان يقال له والعدل ان يعرض عليه كان العمل بها الشغل عليه فلا تكفوا عن فعاله
بحق ومشوره بعد ذلك في استخفاف نفسه بنوع ما ان اخطى ولا امر لك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو امك بربوبي

فاما انا وانتم عبيد مملوكون لرب رب غيور يملك تاما لا يملك في انفسنا واخرجنا من ايماننا كما في هذا ما صلحنا عليه فبينا
 بعد ائصالنا بالهك فاعطانا البصر بعد العمى فاجاب الرجل انك اجابه موقبل فقال انت هل نالك والله فوفى الله
 قبل آؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله بئنا لك وعلما رعايتنا وولاك سبي امورنا فاصبح علمنا انك نهدك
 واما من انك نفتك به وامر كل رشد وقولك كلمة ان قد قررتك في الحق واعيننا واملا من مبرر ربك قلوبنا
 وتخيرت من صفه ما فيك من راع الفضل عقولنا ولستنا نقول لك يا بها الا ما دام الصالح تركك بك لا نجاوز الفضل
 في اثنا عليك لم يكن في انفسنا طعن على نقيبتك وغش في دينك نتخوف ان تكون احداث بنعمه الله ثباتك ونفالك
 تجبرا او دخلك كبرا ولكنا نقول لك ما قلنا ان قبلنا الله عز وجل بتوبتك وتوسعا بفضيلك شكرا باعظام امرك
 فانظر لنفسك لنا واثر امر الله على نفسك علينا فخر طوع فيما امرنا ان نقاد من الامور معك في ما ينفعنا
 فاجابه من المؤمنين عليه فقال وانا اسئلكم عنكم عند الله على نفعنا لعلكم فيها وتبين من اموركم وعما
 فليل يمجني وياكم الموفين بديك والسؤال عما كافيتم شهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم بخلافنا
 انتم شاهدون عندا فان الله عز وجل يخفي علينا غايب ولا يجوز عند الامنا صحت الصدور في جميع الامور فاجابه
 الرجل ويقال له الرجل بعد كلامه هذا لا يميل المؤمنين عليه ما فاجابه فقال الذي يمسكده فقال واليكما قطع
 منطق وغضض الشجى كسرونا عظاما بخطر منته ووخيشه من كونهم عنه فمدا لله واشتبهت شكك اليه
 هولنا ايشي عليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فينا زمانه واننا لبره وانقطاع ما كان من وكنه تفضيه
 المسئلة التي اتفق قبل بالامتنان عليه لما فعله عندنا بالتجمع وحسن الشا فقال ابارك في ايماننا ويا اكرام البلاء
 ابنه من فضلك ان يبلغ وصفنا من فعلك ان يبلغ حقيقة حشر ثناءك او يخفى جليل بلاك وكيف وبك
 جزئنا علينا وعلى يدك انصرت سبنا انجز اليها ان نكن انك لذل ملاذ وللعصا الكفا واخوانا فمنا لا با
 بينك بك اخرجنا الله عز وجل من فظاعة تلك الخطر وبمخرج عنا الكبريات وبملا انكم اظهروا الله مغاير ديننا
 واستصلح ما كان فينا من نياتنا حتى اسبنا بعد الجور ذكرنا وقررت من حيا العيش اعيننا ولنا وليتنا بالاحسان
 حمدك ووفيت لنا جميع عملك فكنت شاهدا من غابتنا وخلفك ليليت لنا وكنيت عزضعتنا واثما انقرونا
 وعما عظاما ونا بجمعنا من الامور عدلك ويتسع لنا في الحق تاينك فكنت لنا ايضا اذ اريتناك وسكنا اذ اذكنا
 فاتي الجان لم تفعل واتى الصالحا لم تفعل ولو ان الامر الذي تخاف عليك منه يبلغ محيرك حمدنا ونقوى ليد
 طاقنا ليجوز ان نداء عنك منه بالانفسنا ومن يندب بالانفسنا من اننا انفسنا وابنتنا قبلك
 ولا خطرنا واول خطرنا دونك لستنا يجهلنا في طاعة مني اوالك في مدافعنا ذاك ولكن سلطان لا يحال
 وعز لا يزل وزلا بجايب ان يمين علينا بجايبك يترجم علينا ببقائك فيحتس علينا بغير نفع هذا من حال
 الى لستنا منات لينا وبقا منك بغير طهرنا حدث الله عز وجل من لك مشكرا اعظم وذكر انديمه نفسم اننا اولنا
 صدقنا وانصارت قننا عنقاء ونفدت له قننا ان انفسنا ونحسنا في جميع امورنا وان يضربنا الى الجحيم ويجري

عليك خم شينبله فغيرتهم فيك فقتاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا ينجلفه مع ذلك فلو بنا بان اجنينا للناعة
على ما كتبته ولكنا نبي من غيرهم لهذا السطان ان يعود لبلال والذين الدنيا اكمل اقدارنا لك خلفا نشكوا
ولا نظير لامله ولا يقينه كما من الرضه خطبه الامير المؤمنين عليه السلام عن علي بن ابي طالب عن ابي جعفر
عن اسمعيل بن مهران واحمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي وعنه عن الحسين بن علي بن محمد بن خالد جعفر
اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جعفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن حزين الصبيح عن ابي بصير عن ابي امير
المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر وولده بكر وسعد بن ابي وقاص بن طبلون عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اليه فقال الحمد لله والحمد لله ومنه على الكرم لا نذكره الا صفاء ولا يحد بالغات ولا يعرف بالغايات واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله بنى المحمد وموضع التقوى رسول الرب الا على ما بالحق من
عند الحق لئلا يذبا القرآن المبين والبرهان المستبين فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضى عليه الوكيل
الاولون اما بعد ايها الناس فلا تقولن بجال قد كانت الدنيا بغيرهم فاتخذوا الحقا وفجروا الا انها وذكروا
افرادا فلبسوا الين الثياب فضا ذلك عليهم غارا وشنار ان لم يغفر لهم الغفارا اذا منعهم ما كانوا فيه
يخوضون وصيرتهم الى ما ليسوا به فيفقدون ذلك فيسيثون يقولون ظلمنا ابن ابى طالب حرمنا ومنعنا حقنا
فابله عليهم المستغفار من استقبل قبلتنا واكل من بطننا وامر نبيتنا صلى الله عليه واله وشهد شهادتنا ودخل في
ديننا اجرنا عليه حكم القرآن وحدود اسيارهم ليس لا حد على احد فضل الا بالتقوى الا وان اللتين عند الله
افضل الثواب احسن الجزاء والمثاب يجعل الله نباك وتلك الدنيا للثقلين ثوابا وما عند الله خير للابرار
انظروا الى اهل دين الله فيما احبكم في كتاب الله وترككم عند رسول الله صلى الله عليه واله وجاهدتم بجزالة
الحسبام بنسب بعل ام بطاعه ام بزهاد وفيما اصبحتم فيه راغبين فشا عوا الى المنايا لكم وحكم الله الخ امرهم
بغارها العامرة التي لا تخر الباقية التي لا تنفذ التي عاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب
عنده عنها فاستموا نعم الله عزكم به بالتسليم لفضله والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا اينا
وانما حكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك ولئنك هم الغلجون وفيه شجرة ولا وحشة واذا شك لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال وقد غابتمكم بدت التي اغائب بها اهل فلم تبالوا وضربتكم بسوطي المبكى قيم بجلد
ربي فلم ترعوا البريد اضربكم بسيفي ما اتيه علم الله بريدون وبقيم اودكم ولكن لا تشكوا ضل احكم بنفسا
بل سيط الله عليكم قوما فينتقم منكم فلا دنيا استمتعهم بها ولا نخوة صرتم اليها فبعدا وسحقا لاحد استع
كما من الرضه خطبه الامير المؤمنين عليه السلام عن احمد بن محمد عن عيسى بن سعيد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن
محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب الامير المؤمنين عليه السلام رواها غيره بغير هذا الاستاذ وذكر
انه خطب بكار فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فان الله نباك وتلكا بعث محمدا صلى الله عليه واله ليعرج
عجايب عباد عباد الى عباد الله ومن عهده عباد الى عهده ومن عهده عباد الى عهده ومن عهده عباد الى عهده ومن عهده عباد الى عهده

[illegible]

تاریخ

عن أبيه عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت لفظها والسماء انكاد بكبحهم بعضا كتبوا بشدة
ليس محسن في بعد من كان لا يخرج من الدنيا ومن صلح نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلح فيها بينه
فبين الله عز وجل صلح الله له فيما بينه وبين الناس كآية عن علي بن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عن
أبيه عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم باين ادم اليوم جديد وانا
عليك شهيد فقل في خيرا على خير الله هذا اليوم الغنيمة فاذن ان يذبح بعه ابدان عن محمد بن علي عن
محمد بن القاسم عن فرويد بن مسلم عن شعيب بن سعد عن الصادق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عليه السلام ان يذبح
عليه السلام خطب بالبرص فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنى عليه صلى الله عليه وآله وسلم المدة وان طالت قصته وان
للقيم عبرة والميت الحي عظم وليس من مضى عوده ولا المزمع على ثقتان الاول والاوسط والقدح والاوسط والاخر
وكل لكل نقاد وكل لكل لا حق الموتون لكل غالب اليوم الجاهل لكل ارف وهو اليوم التبع لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
من الله بقلوبهم قال عليه السلام فباشر شريفا صبرا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه واصبر على عمل لا صبركم على ثوابه
انا وجدنا الصبر على ظمأ الله اهلون من الصبر على عذاب الله عز وجل اهلوا انكم في اجل محدود وامل فمدد ونفس فعد
ولا بد لاجل ان يتماحي للامل ان يطوى للنفس ان يحصى ثم مد معنينا وقرا وان عليكم كما فطن كراما كان بين
يعلمون ما يفعلون يدلي عن ابن عباس عن ابي بصير عن محمد بن علي بن جعفر عن محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن
النفري عن عمرو الا وذا عي عن محمد بن علي بن جعفر عن محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن
السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه خطبها بعد كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته ايام ذلك
حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي اعجز الالهام ان ينال الوجود وحجبا لفظه ان يتجمل ذاته في ملكا
من القسبة الاشكال بل هو الله لم ينفذ في ذاته ولم يتبع بعض تجزئة العدد في كل له فرق الاشياء لا على اختلاف الاشياء
وتمكن منها الا على الممازج وعلما لا باء لا يكون العلم الالهيا وليس بينه وبين معلومه علم غير ان قبل كان فعلى
ناويل لذينة الوجود ول قبل لم ينزل فعلى ناويل في العلم فيسحانه وتكلم عن قول من عبده سواء واتخذ لها غير حلوا
كقبل محمد بالحمد الذي انضأ المخلقة ووجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله شهما ان رفعا القول وقضا عفا العمل خف ميزان رفعا منه وفعل ميزان تواضعا
فيه وبهنا الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على القصار والاشهاد بالجنة خلون الجنة وبالصلوة تناون الرحمن
فاكثر من الصلوة على نبيكم واله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما ايها الناس انتم لا تشاءوا على من لا سلام ولا اكرم اعز من التوفيق لا معقل اوز من الودع ولا شفيع انجح من
التوفيق ولا كثر انفع من العلم ولا عز ارفع من العلم ولا حبيب ابلغ من الدرب لا نصيب من الغضب ولا جمال اوفى
من التوفيق ولا سواد سوس من الكذب لا خلط اخف من القصد لا لبس ابل من القافية ولا غايب اقرب من الولي ايها
الناس انتم من عبيد الله فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا والليل والنهار ماضيان في عباد الله ولا غار ولا كل من عصى الله

[illegible]

[illegible]

احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولذا لاخرة خير ولينعم ان المؤمنين اعلوا باعباد الله ان المؤمن من يعمل الخصال التي ذكرها الله
 في كتابه في الدنيا فانه يثيبه بعلمه في دنياه قال الله سبحانه لا يربهم وانيناه اكرم في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فمن عمل
 الله تعالى اعطاه الله اجره في الدنيا والاخرة وكفاه المم فيها وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين اهلوا القواربكم
 للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعدتم اباؤهم الصابرون اجرهم بغير حساب اما اعطاهم الله
 في الدنيا لم يجاسينهم به في الاخرة قال الله تعالى للذين احسنوا الجسني في زيادة والحسن في الجنة والزيادة في الدنيا
 وان الله تعالى يفر بكل حسنة سيئة قال الله عز وجل ان احسنوا يذهب السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا
 كان يوم القيمة حسبهم حسنتهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشرين مثالا الى ربكم ان تضعف قال الله عز وجل
 جزاء من ربك عطاء حسنا با وقالوا لك انهم جناه الصغيف بما عملوا ومن في الغرق انموفا رغبو في هذا حكم
 الله واعملوا الموت فاحصوا عليه واعملوا يا عباد الله ان المؤمنين خازنا عاجل النجاة فاجله شيئا كوا اهل الدنيا في دنياه
 ولم يشاءكم اهل الدنيا في اخرهم اياهم الله ما كفاهم واغناهم قال الله عز وجل من جرم زينة الله الى اخرج بها
 والطيبات من الزينة قل هي للذين امنوا في اليوم الذي اخلصنا منكم في يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون سيكونوا
 الدنيا بافضل ما يسكنون واكلوها بافضل ما اكلت شيئا كوا اهل الدنيا في دنياهم واكلوا معهم من طيبات الايام اكلوا
 وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسيكونوا من افضل ما يصيرون ويزوجوا من افضل ما يزوجون
 ويكبروا من افضل ما يكبرون اصا بوا لآل الدنيا مع اهل الدنيا ومن غدا جبر ان الله ياتون عليه فيعلمهم ما ياتون
 لا يربهم من دعوه ولا ينقصهم نصيب الله في الدنيا عباد الله يشاقق الله من كان له عقل ويعمل له يقول الله ولا
 حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان القيمة الله وحفظكم بديكم في اهل بيته فقد عبيدتمو بافضل ما ذكر وشكروا
 بافضل ما شكروا واخذتم بافضل الصبر والشكر واجهدتم بافضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة
 واكثر منكم صياما فانتم انتم الله وانصح منهم ولا ولم الامر حذروا عباد الله الموت سيكرهه فاعدوا له عذابه فانه
 بفخاكم باعز عظيم محير لا يكون معه شرا بدا او شرا لا يكون معه خير ابدا فمن اقر الى الجنة من غاملها ومن اقر الى
 النار من غاملها ان لا يسر احد من الناس نهارا ولا ليلا وجهه حتى يعلم الى المنزلة التي يصير الى الجنة ام النار اعدوا
 الله اولي فان كان وليا الله فتمحله ابواب الجنة وشرع له طريقها وادى ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل وصنع
 كل ثقل وان كان عدو الله فتحته ابواب النار وشرع له طريقها ونظر الى ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وركب
 كل سوء وكل هذا يكون عند الموت عند يكون بينين قال الله تعالى الذين اتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلاما
 عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين اتوفهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا السلام ما كنتم تعلم من سوء
 بل ان الله علم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب الجنة خالدين فيها ما هم من شئ من التكبر من عباء الله ان يكون ليس فيه
 فون فاحذروا قبل وقوعه واعدوا له عذابه فانكم طردوا الموت انتم لم اذكم وان فرتم من اذكم وهو انتم كنتم في
 ظلمكم الموت معفو بنواصيركم والدنيا اظلمى خلفكم فاكثر وافكر الموت عندنا اننا نعلمكم اليه نفسيكم من الموت

بستانى نارت

ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من
 ما يكون الموت على من

نہو اچھا کر، رہا نہ

فقدوا الاثر في برئتها
فلا تظنوا

الدخان عن محمد بن الحسن الطاهري عن محمد بن الحسين النخعي عن محمد بن الحسن عن الفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد
 ابيه عجله عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام والله ما دنيّاكم عند الاكسفر على منهل حلوا اذا
 صلح نهم سابعهم فارحلوا ولا لاذ بها في عيني الاكهم اشبر عتقا وعلقم اتجرب به زغالوا وستم افلا استقاموا
 وقلاوه من اواوهنما احتافوا ولقد رقت مدد عني هذه حتى تحييت من راقعها وقال افلا بها فاذن الا لا يرضيها
 ليرقعها فقل له اعز عني فمندا الصبح بعد النجوم اليسرى وتبلى عني غلالا ان الكرمي لو شئت لتسبيلت بالاعبوي
 المنقوش من سبابكم ولا كل ثياب هذا البرص دود جاحكم ولشيت لنا الزلال برقون جاحكم ولكنني استألف الله
 جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الجحيم الدنيا وزينها نوقا لهم غالم فيها وهم فيها لا يفتنون او انك الهم
 ليس لهم في الاخر الا النار فكيف يستطيع الصبر على نار لو ذقت بشر ذوق الارض لا حرق ندمها ولو اعصمت نفس
 بقلة لا يضيها وهي النار في قلتهما واما خير علي ان يكون عندك العرش مقبرا او يكون في خبيثا مبعدا من حواطع
 بجره مكنيا والله ان ابيت على حبيك لتعدن عرقا وتخرط امار على سفاها ممددا او جرح اغلاله مصفا احب الي
 من ان القى في القبر محمد حاشا في ذي عتاة ظلم بفساد معتد ولا اظلم لتيهم وغير التيم لنفس يسرع الى البلى فقولها و
 يمتد في احب الشئ حولها وان عاشت وبدا فبكى العرش نورا ولها معاش شريعي احدثا فعد عتصم الدنيا بانها
 تجتطفكم نفسا بعد نفس كرايها وهذه مظايا الرجل فان يتركها بها الا ان الحبيب وشجون فلا يقول قاتلكم ان كرا
 على مننا قص لان الكرام غارض ولقد بلغنا ان رجلا من قحطان المداين تبع بعد الحنفية علوجا ليس من ناله دهقانه
 مذبذبو وتفتح بمسك هذه التوافع حببا وتجر بعود الهند وواحه حوله ربحان حديقهم نفا حاد وقد مدله من قفا
 الزوم على سره نكساله بعد ما نامة التبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارض من هو من ذابته ترضو من فتره ومن
 فرم فدا واساهم بغاضدان من علقه لئن مكنتي الله منه لا خضمت خضم البروق فيهم عليه حد المرد ولا حصر لانه
 بعد حد ولا سدن من محله كل مسد لعلنا افلا شعر فلا ضونا ولا ويرا فلا رغب فقاو الليل افاطو معلم افلا عرق
 على خد في ظلمه ليالى تغلد ولو كان مؤمنا لا تشقت له الحجة اذا صبح ما لا يملك والله لقد رايت عقيل اخي قد ملو
 حتى استماخ من ترك صاعده وعاودني في عشر وسوس من شعير كرم يطعم رجينا ويكاد يبلوى ثالث ايامه خامسا استطا
 ورايت طفلا له شعث الا لو ان من رضى هم كما تما اشارت وجوههم من قهرهم فلما غاودني في قوله وكسره اصغيت ليدعهم
 فخره وظنني اتبع ديني فاتبعت ما سواه حيله حديدية يجر اذ لا يستطيع منها نواح ولا يصبر من انينها من جهم
 فضج من امة صبيح ذي نديان من يسمه وكا لبسني سفها من كظمه ومحرقة في نظي اضني له من عاصه فقل له تكلل الشوك
 يا عقيل فان من حديدته اخاها انساها لمدة عبة قهر في النار سحرها جباها من غضبه تان من لاني لا اتق من نظي و
 الله لو سقط لكما فاه عني لام وترك في مضنا جها بالان في الترم لا يستحييت من مقت رقيب يكشف فاضا من لاني و
 لنسخ فصر على دنيا عمر بلادها كليله باحلامها لنسخ كرمين نفي عن خيامها ناعا وويل لهم فيهم يصطخ
 فلا تعجب من هذا وعجب بلا صنع منا من طار وطرنا بلقوفان زملها في وغانها ومجونه بظها في نائها فقل له

[illegible]

ألا يجوز اليقين في هذا من الخداع فتركتم بينكم من فومنا السباب والاكلام والانهال لعلكم ترون ذلك قوله
 عليه السلام الدنيا دار غفلة فمنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب
 الجنة ومن ذلك قوله عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فمنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب
 لمن سخطها ودار غفلة لمن فيها ومنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب
 اولها انه اكشبوها فيها الرحمن ويحوا فيها الجنة فمنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب فمنها ومنها دار عذاب
 فشوق بسودها الى السور وحدتها بسلاها من الجلاء تحويفا وتحبها وترغبها وترهبها فيها انها الدائم
 للدنيا والمجمل بنعيمها متغياك بمطاع اقبالك من اجل ام بمضاجع اتقانك تحت التقي كمر عالت بكفها
 ومرضت بيدك تذبغي لهم الشفاء وتيسر نوصف لهم الاطباق وتلتس لهم الدماء لم تنفعهم بطلبك لم تشفعهم
 بشفاعتك قد مثلت لك الدنيا بهم مصرعك ومضجعك حيث لا ينفجك بكائك ولا تغني عنك حباؤك
 ومن ذلك قوله عليه السلام انما الناس خذلوا غفوا فوالله لو علموا المطر في هذا الاضية ومها قبل ان تجد وامشاهما
 لا يرحلون احدا لا ربه ولا يخافون الا زنبه ولا يستحيين العار اذا سئل عما لا يعلمون يقول الله يعلمون انهم لا يعلمون
 بمنزلة الراس من الحبيد ولا ايمان الا صبره ومن ذلك قوله عليه السلام كل قول ليس لله فيه كرفلغو وكل صمت ليس فيه
 فكر فهو وكل نظر ليس فيه اجتناب فهو وقوله عليه السلام ليس انباع نفسه فاعتها كمن باع نفسه فابقها وقوله
 عليه السلام من تولى المظلم ضحى من تولى المظلم ظمى وقوله عليه السلام حيتي لا دنيوي عن الحسين قوله عليه السلام لا زاهد
 في الدنيا كلها ان ذاك له تجليا ان ظنك عنه قولها وقوله عليه السلام المودة اشبك الا نسب والعلو اشرف الاجساب
 وقوله عليه السلام ان بكر الشغل مجاهدة فاقصنا الفراغ مفشدة وقوله عليه السلام من البغى الخسومات ومن قصر فيها
 خجم وقوله عليه السلام العفو يفسد من اللثيم بقدر اصيله من الكون وقوله عليه السلام من اجل الكارم اجتناب الظلم
 وقوله عليه السلام من حينئذ الطغون ومقته الرجال بالعبون وقوله عليه السلام غاية الجود ان تعطى من نفسك
 وقوله عليه السلام فابعد كائن ولا قرب باين وقوله عليه السلام جعل المرء عبدا لربك نوبه وقوله عليه السلام تمام
 البغى الرضا بالكفاف وقوله عليه السلام انما الجود ابتداء المكارم واحتمال المغامر وقوله عليه السلام اظلم
 صدق الاخاء في الشدة والرخاء وقوله عليه السلام الفاجران بخط طلبان رضو كذب ان طمع خلب وقوله عليه السلام
 لم يكن اكثر ما فيه عقله كان اكثر ما فيه قتله وقوله عليه السلام بخل ان لم يترك لوقت ثبته عدوك وقوله عليه السلام
 حير الا عتاف يهدم الا قتراف وقوله عليه السلام لم يضع من ذلك ما يضر من صلاح خالك وقوله عليه السلام
 القصيد سهل من التقيف لكف دمع من الخلف وقوله عليه السلام خير الراد الى المعاد اخفا ظلم العباد وقوله
 عليه السلام لا تدار لغائده اذا شكرت لا بقفا التعمد الا كرفت وقوله عليه السلام الدهر زمان يومك يوم عليك
 فلن كان فلا تبطروا كان عليك فاضرب وقوله عليه السلام رب عز زانه خلقه وذليل اعز خلقه وقوله عليه السلام
 من لم يجرب الا مؤرخه ومن لم يخالع الحق منزع وقوله عليه السلام لو عرف الا لامل فيك لامل وقوله عليه السلام

ظافر بفرجه البشري واخذ النعمي في انم نومه وامن يومه قد عبر معبر العاجلة حميد القدم زاد الاجل سعيدا
وبادر من وجل واكش من مهل ورغب بطلد ذهب عن هرب زاعب في يومه غدا ونظر قد ما امامه فبكى الجند
ثوبا ونوالا وكفى بالثار عفا با وبالا وكفى بالله منتقما ونصير وبصيرا وكفى بالكتاب مجيبا وخفيما ومنها اما
هذا الذي اشتهاه في ظلمات الارحام وليدا وبافعائتم من حرقا قلبا خافظا ولسانا لا فظا وبصر الاخطا ليممهم
وبقصر من جراح حتى اذا قام اعتدله واستوى مثاله يعقوب مستكبرا وخبط سياردا ما يتجافى غرب هواه كادحا
سعيالدينا في لذات طرية وبدا ربه لا يمتدب ربه ولا يخشع بغيره فان في قبلة غيرة غيرة غيرة غيرة غيرة
ليريد عوصا ولم يقض مفرضا دهنه فبحار المنتبه في غير كجابه وسن في حارة فطل ساد راو بانسا ما في غرات
الا لام وطوارق الا وطاع بكن اخ شفق والذ شفق وذاعينه بالويل جوعا ولا زنه للصدق قلقا والمري في سكره
ملهيته وغرة كاديه وانه موجهه وجذبه مكرمه وسوقه متعبه قد ارج في اقفانه مبلسا وحده مغادا سلسبا
ثم الفى على الاعوار ربيع وصبف نضوسم تحله حفة الولدان حسنة الاخوان الى دار غيرة ومنقطع زويرة
حتى اذا انصرف المشيع ورجع المنفع اعد في حفرة نجييا البهنة السوال وعشرة الامتحان اعظم ما هنالك بلية
نزل الجيم وقصيلة الجيم ونور الاستعبر لا فتره من محرة ولا دعة من محرة ولا قوة حاجرة ولا سيرة منسلة بهن الطوار
الموثاث وعذاب الشاعا انا بالله غاندون عباد الله الذين عرفوا فاعلموا وعلوا ففهموا ونظروا فافهموا وسلموا ففهموا
مهلوا طوبلا ومنحوا جيبلا وحذروا اليماء وعدوا جيبها احدوا الذنوب لمورطة والعبو المسخطة والى الانساع
والابضات والغافية والمتاع هل من مناص وخلاص ومغا اوملاذا وقرارا ومجازا ما لا فاة يكون ام ان يفرح
ام بما لا يعبرون وانما حظ احدكم من الارض ان الطول والعرض قد فقدت من غيرا على خده الا ان عباد الله والمختار
منهم والروح مرسل في فنة الارثيا وراحة الاجيا ومهل التقية وانفالمشية وانظار التوبة وانفسخا المحوية
قبل الضحك المخبوء والروع الزهوى قبل قدوم الغائب المنظر واخذ العيزر المقدر ومن خطب ليل عليه السلام
عباد الله بالعبر التواضع واعبروا بالالى السواطع وازدجروا بالتدالبوالغ وانفعوا بالذكر والموا عطف فكان قد
علقنكم خالب المنيه وانقطع عنكم علائق الامنيه ودهمتكم مقطعا الامور والشيئا الى الورد المورود وكل
نفس معها سائق وشهيد وسائق هو قها الى محشرها وشاهد شهيد عليها بعلها ومن خطب ليل عليه السلام
يحسب براحا اذا دخل منزلا هل يراه اذا نوفي احد بل كيف يتوة الجنبين في بطر اتم ابلغ عليه من بعض جوارحهم
الروح اجانبه باذن ربها ام هو ساكن معها في احشائها كيف يصف لهم من يعجز عن صفه مخلوق مثله ومن خطب ليل
عليه السلام عبا الله الله الله في اعرا لا نفس عليكم واجتنبوا اليكم فان الله قد افصح سبيل الحق وانا رطوفه بشقوة
لانفسه وسجادة دائمة فترقود في ايام الفناء لا يام البقاء فقد للتم على الزار وامرتم بالطهر وحشتم على التبر
فانما انتم كركب قوف لا يدرون متى يومرون بالمسير الا فيما يصنع بالذنيا من خلق الارض وما يصنع بالمال من عتيا
فليل يليله ويبقى عليه نبعته حسبا عباد الله انه ليس لنا وعد الله من الخير منزل ولا يمانه عنكم من الشر عرس

ايها المستسلمات فلا ايد ندفع ولا فلوب تخرج لو ايت شجان قلوب اعداء عتولهم من كل فظا غصنه حال لا يتقل
 وغر لا ينجلي فكر اكلت لا تخرج من غير جسد وانين لثون كان في الدنيا غدي توف ريد بشرف يتعلل بالشر
 في ساعه حزنه ويفرغ الى التسلو فان مصيبتة نزلت به طنت اغضاره عيشة وشما حذر به هو ولعبه فبينما هو
 الى الدنيا وبضحاك الدنيا اليه في ظل عيش غفول اذ وطي له به حسكره ونفضت الايام قواه ونظر اليه
 الجحوف من كتب فخالطه بئس لا يعرف نجي هم ما كان يحبه وتولد فيهم فتران علل انس ما كان يستحقه ففرغ الى
 ما كان عوده الا طباء من يتكبرن الحاذق والقار ومجربك البار بالبحار فلم يطفئ باردا الا ثور حاراه ولا حرا بلحاز
 الا هتج بروية ولا اعتدل بمنازع تلك الطبائع الا امدتها اكل ذات داء حتى فر من معاللة وزهل مرضه و
 تعابا اهله بصفه دائره وخرسوا عن جواب السائلين عنه ولما زرعوا دونه شجي خبر بكتمونه فقاتل هولاء به
 وممن لهم ايااب غافيه ومصبر لهم على فقد يذكروهم استي المناصين من قبله فبينما هو كذلك على جناح من
 فرار الدنيا وترك الاحبة اذ عرض له غارض من غصصه فتجثرت نوافذ فطنه وبسنت طوبه لئلا يفكر من
 مات من جوابه عرفه فعي عن دة ودعا مولد لقلبه سمعه فيضام عنه من كبر كان يعظمه او صغير يرحمه وان
 الموت لعمرك هي افطع من ان تيسرق بصفه او تعادل على عقول اهل الدنيا وكل امرئ عليه ان يظن ان
 اقتدارا ورجوون ايتساروا ومضتمون اجذاثا وكاينون رفاثا ومبعوثون فراد ومدينون حسبا بافرحم الله
 عبدا اقرب فاعترف وجعل فعله خاد فبادر وعمره غدا فحذر فادرج فالحاج فاناب راح فتاب وقدنى
 فاحذنى فباحط طلبا ونجا مبريا فافاد فذخيرة وطاب سيرة وناهب للمعاد واستظمر بها لئلا يرد اليوم رجلا وقته
 مسيله وحال حاجه وموطن فاقنه بقدم امامه لئلا يرد مقامه فهدى والانس في سبيل الله لئلا يبدن فهدى لظهور
 اهل غضاة الثياب الاخوانه الهرم واهل بضيت الصخرة الا نواز السقم وهالمة البقا الامفاجاة العشا
 واقرب الموت ودنو الموت واذا لا تنقل واشفاء التوال وحفي الاين في رشح الجبين امنداد العنبر في
 علن القلق وفيض الرمق والام المضى وغصص الجرا على اعباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على بطل
 من قد مضى من كان اطول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر دنارا وابعدا ثارا فاصبحنا صوناهم هامة جامدة
 من طول نعلبها واجتياهم بالية وديارهم خالية واثارهم غافية واستبدلوا بالفصول المشيدة والتسوية في
 الممته الصخورة والاحجار المستدة في القبور واللاطية المحجرة التحديت في الخراب فناؤها وشيدت لثراب بناؤها
 فحماها مقبر في ساكنها مغرب كبريل هل عماره موحشين اهل حلة متشا غلبن لا يسناضون بالعران ولا
 يتواصلون الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد لحنهم الله
 البلى فاكلهم الجنادل والترقي صبحوا بعد الجحوف ما وانا وبعد غضاة العيش فنا جمع بهم الا حبا وسكنوا القرب
 وطمعوا فليس لهم ايااب هيتا هيتا كالا انها كلمة هوفا ثلها ومن ذراهم برزخ الى يوم يبعثون وكان قد صم
 الى ما نصلوا اليه من الياس والوحدة فجذرا لوك وارتفعت في ذلك المصير وضمتكم تلك المستودع فكيف بكم لو قد

الأمور وبشر الطيور وحصل ما في الصدور وقسم للتجصيل بين الملك الجليل فطائر الطيور مشاهيرها
من سائر الفلذذات هتكت منكم المحجب لا يسار وظهور منكم الغيوب والأسرار هناك تجري كل نفس بما
كسبت أن الله يقول لنجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا بالحقين اغنموا أيام القصة قبل التعم
والثيبه قبل الهرم وبادروا بالتوبة قبل الندم ولا يحملنكم المهلكة على طول الغفلة فان أجل بعدكم الأمل
والأيام موكلة بنقص المدة وتفري الأوبة فبادروا بحكم الله بالتوبة وبروا للعبادة التي لا ينظر معها الأوبة
واسيعنوا على بعد المسافات بطول الخافة فكم من غافل وثو لغفلة وتعلل بملكه فامل بعيدا وبني شيئا
فقصر قربا جله بعد ملكه فاجابه منيته بانقطاع امتينه فضا بعد العز والمنع واليقين والرفعة
مرتها بموت بقا عمله قد غاب فما يرجع وندم فما النفع وشفي باجمع في يومه وسعد به غيره في غده وبقي
مرتها بكسبه ذاهلا عن أهله وولده لا يغني عنه ماله فبئس الأمل ولا يجد إلى مناص سبيلا فاعلمم عباد
الله التمتع والتمتع والي الأثر والمهرك في هذا الموت في الطلب مخمرا لا قول فالأول لا يقتصر على ضيقه لا
يخرج على شرف الجديان يمشان لأجل تحييا ويسوفانه سوقا حثيثا وكل ما هو ان فقير في مرقاة ذلك
العجب العجبا عدا والجواب يوم الحساب وأكثر الزاد يوم المغادر عصمنا الله وإياكم بطلانه واغناطاكم
على ما يقرب اليه برفل كبره فائما نحن به وله أن الله وقت لكل الأجل وضرب لكم الأمثال والبسم التواش و
ارفع لكم المعاش واثركم بالثمن السوابغ ونقدم اليكم بالحجج البوائغ واوسع لكم في التوفد لرافع شهره وافقد
الحاط بكم الأحصا وارفع لكم الجرائم القلوبا سيرة عن خطيئها لا هي عن شديها انقوا الله نقيته من قهر
تجربا وجدته شيرا وانكشتم في محل واشفق في وجل ونظر في كوة الموتل وعاقبه الصبر ومعينه الرجوع وكفى بالله شتما
ونصيرا وكفى بكتاب الله حجابا رحم الله عبدا استشعر الحرمن وتجليل خوف اضمر اليقين وعري عن الشك في توم
التروال فهو منه على بال فزهر فصبح الهدى في قلبه قرب على نفسه البعيد وهو الشهد فخرج من ضيقه
ومشاركه الموت وخشا من مفايق الهدى ومغاليق ابواب الردى استفتح بما فتح به العالم ابوابه وخاض
وقطع عماره ووضعه سبيلا ومناوره واستمسك من العري باوثقها واستبصر من الجبابا منسها خاضع
فناح مبهتا دفع امه ولا مطية الا قصد ما كثر **الخلاصة** لا يرهين بن محمد الشفي على زكريا البشير
عن اصحابه قال خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله محمد وشيعته ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن
سوء أعمالنا من يهك الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له والله لا اله الا الله وحده لا
شريك له والله لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا اله الا الله وحده لا شريك له
اكرمهم عليه فبلغ رسالاته ونصح لأمته وقضى أمرك عليه وضيكم **عجبا** بقوى الله فان قوى الله
خيرها تواضع بالعباد واقره من ضوان الله وخير في عواقب الأمور بقوى الله امرهم ولها خلقها خيرا
الله خبير لا يستعبد ولا تعذير فانه لم يخلقكم عبدا ولا يسكن ناركم سدا فلا جنى عما لكم ومضى إلى الكبريت

آثاركم فلا تفرحكم الدنيا فانها غرارة مغرورة من غرورها والى فناء ما سئلت الله ربنا وربكم ان يرزقنا وان ياتكم
 خشيته السجدة ومن انزل الشهاب ماء ومراققه الا نبينا فانما نحن بنبوله وبهذا الراسخ الخطيب علي بن ابي طالب
 لله احمد وشبكتها ونجده تمجيذا نكتبه عظمتها لعز جلاله وهلاله تهليلا موحدا مخلصا وشكروه في فضلها المحسن
 اهل الحمد والثناء الا على وشك غفره للحق من الخطايا وشك يفضله من ملح ذنوب البلاء ونومر بالله يقيننا في امو
 وفشهمك بالهدى الخاص المنفذ القازم بفرمان خير قلد موجب فصل عدل قضا نافذ نفوذنا ابو بسيرة القوم
 مكنون ونعوذ بالله من مضيق ضائق السبل على اهلها بعد انشاع منهاج الحق لطمس ليلان منير لهدى
 للبس ثياب مضل العمل وشك غير ارتياح حال دون يقين مخلص بان الله واحد موحد وفي وعده وثيق عقلا
 صادق قوله لا يشركه في الامر ولا في العلم من ذلك مكبر تكبر الا الله هو العزيز الحكيم وشك ملك محمد عبد
 بعث الله لوحيه ونبى بعينه ورسوله بنوره مجيبا لجزء كرامته يا متقيا مضايح شهب ضياء مبصر ما حيا
 ما حقا من همار سوم اباطيل خوض الخاضعين بدار شيباك ظلمة كفرنا مسر فاجلا غواشما الا ظلام ملح ك
 بنفصيل يات من بعد توصيل قوله وفصل فيه القول للذاكرين محكمات منه بيتان مشبهتا يتبعها الزايع قلبه
 ابتغا الا ذيل نرضى للفرد الفتن يحيطر باهلها والحق فحج مسنين من طمع الرسول طمع الله ومن طمع الله
 يستحق الشكر من الله مجيب الجزاء ومن بعث الله ورسوله يعاين عسير الحسب الذي للقضاء ضيق بالعدل عند القضا
 بالحق يوم اقتضا الخلق الى الخلق اما بعد فمضت سماع لواء عظم نفعة انصا وصاذا ولشغل قلبه بالفكر
 في امر الله حتى ابصر فعرف فضل طاعته على معصيته وشرف فحج ثوابه على اخلاقه عفا به حجبنا انزل رضاعه
 المسنوجين غضبه عندنا بل الحسب وشي بهن الخصيلين وبعده نقار بابهما اوصيكم بقوى الله
 بارئ الارواح وقالوا الا اصليح **هنا كتاب المطالب السائل** محمد بن طلحة مكرام امير المؤمنين عليه السلام
 ذمتي لما اقول رهينة وانا به زعيم ان مر حرج له العبر عاين يدك من المثلثات حجرة التقوى عن تقم الشيا
 الا وان الخطايا خيل شمس جل عليها اهلها وحلفت مجها ففهم بهم في النار الا وان التقوى طيا نزل حل
 عليها اهلها واعطوا اوقمها فاوردتهم الجنة حق باطل ولكل اهل فلان امير الباطل قدما فاعل ولتقل
 الحق لو بها ولعل ولعل اذ برشته فاقبل لقد شغل الجنة والنار امامه سماع سميع نجا وطالب بطي خلو مقص
 في النار اليه من الشيطان مضلة والطريق الوسطى هي الحجة عليها باق الكتاب اثار النبوة ومنها منقذ
 والها مصلح العاقبة هلك مراد عي وخاب من الرضى خيسر من باع الاخرة بالاولى وكل بنا مستقر وكل ما ان
 قريب ومنه لاجل ما تكلم العبر ورجعتم بما فيه من رجو ما يبلغ عن الله بعد رسل الله الا البشير الا ان القضا
 امامكم وان وراكم الشيا عن محكمكم تخففوا للحق فاما ينظروا لكم واخوكم وقال علي عليه السلام يوما وقد احدث
 الناس به احذركم الدنيا فانها منزل قلعة وليسبك رجمة هانت على ريتها فخط خيرها بشيرها وطوها
 بمرها لم يضعها ولا ياتها ولا يضن بها على علمه وفي داره لا دار مستقر والتايف نارجلان رجل باع نجا

فاجتمعوا على ان يجمعوا بين ما جازب محلا منهنها جانب فاجتمعوا على ان يجمعوا بين ما جازب محلا منهنها جانب فاجتمعوا على ان يجمعوا بين ما جازب محلا منهنها جانب
 جازب من سائر علمائها فاجتمعوا على ان يجمعوا بين ما جازب محلا منهنها جانب فاجتمعوا على ان يجمعوا بين ما جازب محلا منهنها جانب
 المنايا مع كل جوارح شريفة ومع كل اكلة غصص لا تنال منها نعمة الا بفراق اخرى وقال يوما في مسجد الكوفة
 وعنده وجوه الناس ايها الناس اني اذا صبحنا في دهر عتود وور من شديدي بعد فيه المحسن شيئا ونيزاد
 الظالم فيه عتوا لا ننتفع بها علمنا ولا نيسئل عما جهلنا ولا نبتغى قارعة حتى تجل بنا والناس على ارجل
 اصنامهم من لا يمنع النفس في الارض الا ممانته نفسه وكلال جده واضيف وفروهم المصلح في كبر
 المعلم بشيرة والمجلب بمجبله ورجله فدا هلك نفسه او يود ينه كظام بدنه او مقبلة بقوده او منتهى بغيره
 ولبس التجران ترى نفسك ثمنا ومما لك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا يعمل الاخرة ولا يطلب
 الاخرة يعمل الدنيا فدا من شخصه قارب من خطوه وثمن من ثوبه وزخرف من نفسه للأمانة واتخذ الله
 لئلا ريعه الى المعصية ومنهم من اقعد عن الملك ضلوة نفسه وانقطاع سببه فقصر به الحال على اله
 فتحلى باسم الفناء عزه ونزيت بلباس الرهارة وليس في ذلك من ملاح ولا معدو بقي جال غصن بضاههم كراجم
 وادانهم وعلمهم خوف الجحيم فيهم بين شديدي وخايف قموع وسياك معكوم وزاع مخلص وتكلا ن موجه قد
 اخلمهم الثقة وشملهم الدلة في بحر اجاج فواهم صاعرو قلوبهم فرحة قد وعظوا حتى ملوا وقرها حتى نالوا
 وقتلوا حتى قتلوا فليكن الدنيا عندكم اصغر من خالة الفطر وقراضه الجمل واعظوا بمن كان قبلكم قبل ان
 ينقطع بكم من بعدكم وادفئوها ذمها فانها رضى من كان اشغف بها منكم قيا ما اغر خذ عنها ما رضى عنها ما
 امر نكا لها فاطمة وقد نكدها عند علي عليه السلام قال وقد اجتمع حوله خلق كثير تقوا الله فما خلق امر عبا فيلهو
 ولا ترك سدا فيلغو ويادنيا التي تحسب له بخلفه من الاخرة التي يفتحها سوطه عنه وما المهر ويزن في
 الذي يباح من عذاب تب عند مربه اليه وقال عليه السلام عليكم بالعلم فانه صلة بين الاخوان وذلك على الحق
 وتحفة في الجاهل السرحان في السيف وموشى الفبره وان الله تعالى يحب المؤمن من العالم الفقيه لانه اذا شاع الحق
 العلم المحسن المخلص المخلص وقال عليه السلام من تواضع للبعيرين ودل العلماء سابعه فالعلم يرفع
 الوضيع وتركة يضيع الرفع وداس العلم التواضع وبصر البؤر من المحسن سمع لفهم ولذا التقى قلبه من
 التينة وعقله يعرف اسباب الامور ومن ثم انما التقوى اجناب الهوى اتباع الهدى ومجانبة الذنوب وقوا لاهل
 ولا يسمع من العلماء والقبول منهم ومن ثم انما ترك الا لشقام عند القدرة وطسقباق مقارفة الباطل و
 متابع الحق وقول الصدق والتجاني عن ربه في غفلة وعن فعل ما يعقب منه والعلم يربط لاهل العقل وال
 يورث متعلم صفا حاد فيجعل العلم امير وذا المشورة ويزيد ويقع الجرم ويخلص المروءة من الجهل ويجعل
 مطلق الفجر ما سورا وبعبدا لئلا يدق ريبا وقال عليه السلام العقل عقالان عقل الطبع وعقل التجربة و
 كلاهما يورث الى المنفعة والموتور به حب العقل والدين من فانه العقل والحق فلانها للمعصية وحب

كل امر عقله وعدوه جملة وليس العاقل من غير النجس ولكن العاقل من غير خيلته من وجهائنا العقل
 نريد في الشرف والعقل الكامل فاما لطبع الشؤ وعلى العاقل ان يحصى على نفسه من ايمان في الدين والحق
 والاخلال في الادب فيجمع ذلك في صدره وفي كتاب يعمل في انائها وقال عليه السلام لا ذنبا عقل وصورة
 فمن اخطأ العقل ولم يدر الصورة لم يكن كاملا وكان بمنزلة من لا روح فيه من طلب العقل المتعاف فليكن
 صورة الاصل والفضول فان كثير من الناس يطلبون الفضل ويضعون الاصول فمن اصل الاصل الكف في الفضل
 واصل الامور في الانفاق طلب الحلال لما ينفع والرفق في الطلب اصل الامور في الدين ان يعتمد على الصلوات
 ويحجب الكبار والزعم ذلك لزوم ما غنى عنه طرفه عين وان حرمته هلك فان جاوزته الى الفقه العباد فهو
 الخط وان اصل العقل العفا وثمرته البراءة من الاثام واصل الغشا الفناغة وثمرتها فاذلة الاجران اصل تجدة
 القوة وثمرتها الظفر واصل العقل الفطنة وثمرتها السيرة ولا يستعان على الدهر الا بالعقل ولا على الادب
 الا بالبحث ولا على الجسالة بالوفا ولا على الوفا بالامانة ولا على السيرة بالالين ولا على اللب بالانها
 ولا على البذل بالانكسار ولا على التواضع بالسلامة الصد وكل نجدة يحتاج الى العقل وكل معونة
 يحتاج الى التجارب وكل رفعة يحتاج الى حسن جلدته وكل سير يحتاج الى امن كل قرابة يحتاج الى موافقة وكل
 علم يحتاج الى فطنة وكل مقعدة يحتاج الى ذن ولا تعرض لما لا يعينك تبرك ما يعينك فربما تكلم في موضع
 فدا عطية لك وقال عليه السلام لا تيسر شئ الا تخرم بغير دليل العقل فتخطي منها حاج الرأى فان افضل العقل
 معرفة الحق بنفسه فضل العلم وقوف الرجل عند علمه وافضل المروة استيقا الرجل ثأ وجهه وافضل المال
 وفي بله عرض قصيدته المحفوظ وقال عليه السلام احذركم الدنيا فانها خضرة حلوة حقا بشهوات وتحتجب بالظلمة
 وعمرها بالامال وتزيت بالغرور ولا تؤمن بجمعها ولا يدوم خيرها ضار غدا غدا زائلة بايدة اكاله غلته
 لا تعدوا اذناها الى امتية اهل الرضا بها والرغبة فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كما انزلنا من السماء
 فاختلط بها ان الارض فاصبح هشيما اندروح الزناح على ان امثالهم يكن فيها نجمة الا اعقبته بعدا عبق
 ولم يلق من سائر ما بطنها الا بمنته من ضرائها ظلم لم يزل فيها رياء الا هتكت عليه منته بلاء وخزي انا
 اصبح له من نصرة ان تمسلي له منكرفة فان جانب منها اعدو ذب لأم وحلولا امر عليه جانب ويا وان لغا
 من غضا لها رغبان زودته من نوابها تعبها ولم يسي امثها في جناح امر الا اصبح في خوف غور وقاية
 فان عرف عليها من اقل منها استكثر مما اتو منه ومن استكثر منها لم يدر له وزال عما اقبل عنه كم من اثنائها فاذ
 وزمط ابنته اليها فضرعه وقد خدعه وقد اتمه قد صبره حقا وقد فحوه قد صبره خائفا ففيرا
 وذي نلاج فدا كبتة للدين في الفم سلطانها دول عيشها رتو وعذبتها اجاج وحلوا صبر غدا وهاسام و
 اسبابها رقام جتها بعض موت يصحها بعض سقم ومنعها بعض اهنضا غير لها مغلو وملكها مسبو
 وضيغها مشبو وجارها محز ثم من ذاء ذلك مول المطلاع وسكرت المون والوقوف بين يدي الحكم العدل العجبي

الَّذِينَ سَأَلُوا بِأَعْيُنِهِمْ الَّذِينَ يُدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أُولَئِكَ سَوَاءٌ لَّهِمْ أَعْبَادُ اللَّهِ أَمْ أَعْبَادُ الْفِتْنَةِ
 عِبَادُ اللَّهِ أَكْثَرُ جُنُودًا وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدِّينِ الَّذِي تَدْعُونَ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 فَمَنْ يُلْغِيكُمْ أَنَّ الدِّينَ سَوَاءٌ لَكُمْ بَعْدَهُ وَاعْتَدِمْ فِيهِمْ فَمَا أَفْهَمَكُمْ مِنْ خُطْبٍ بَلَدًا وَهَنَهُمْ بِالْفَوَارِعِ وَضَجُّهُمْ
 بِالتَّوَاتُؤِ عَقَرْتُمْ لِمَنَ أَخْرَجَ عَنْكُمْ عَلَيْهِمْ رَيْبًا لِمَنْ تَدْعُونَ فَعَدَّاهُمْ تَنَكُّرًا لِمَنْ دَانَ بِهَا وَاجِدَالِيهَا هَتَّ طَعْنُوا
 عَنْهَا لَفَرَفَ مَدَالِي أُولَئِكَ سَوَاءٌ لَكُمْ هَلْ أَهْلُهُمْ أَلَا الضَّنْكُ وَزَوْدُهُمْ أَلَا التَّعَبُ وَفُوتُهُمْ أَلَا الظُّلَّةُ وَأَعْقَبُهُمْ أَلَا
 التَّارِقُ هَذِهِ تَوَثُّونَ أَمْعَلُ هَذِهِ تَحْرُصُونَ أَلَى هَذِهِ تَطْمَئِنُّونَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ مِنْ قَائِلِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْخَيْرَ مِنَ الدِّينِ
 وَزَيْنَتِهَا نَوَاقِلُهُمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ لَا يَبْغُشُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَسْلَمُونَ فِي الْأَخْوَةِ إِلَّا التَّارِ وَخَطْمًا صَنَعُوا فِيهَا
 بِأَطْلٍ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ فَبَشِيرًا لَدَارِ لَيْتَ هِيَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِنْهَا أَعْلَوْا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ تَكْرَارًا
 لَا يَدْفَعُ تَأْمِي كَمَا نَعْتَمُ اللَّهُ تَحَاوُصًا وَحُبًّا تَعْطُوا بِالَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ بِكُلِّ رَيْعٍ أَيْزَعِبُونَ تَخْذُونَ مَصَانِعَ
 لَعَلَّكُمْ يَخْلُدُونَ وَتَعْطُوا بِالَّذِينَ قَالُوا مِنْ أَشَدِّ مَنَاقِبَةٍ وَتَعْطُوا بِالَّذِينَ نَفَلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ لَا يَدْعُونَ
 رُكْبَانًا فَدَجَلُكُمْ مِنَ الْخَبَرِ كَمَا نَاوَمْنَا مِنَ التَّرَابِ كَفَانًا وَمِنْ لَوْنٍ جَرْنَا نَافِمْ فِي حِجْرٍ لَا يَجِبُودًا عِيَا وَلَا يَمْنَعُونَ
 ضِيمًا فَدَارَتْ ضَعْفَانَهُمْ فَمَنْ كَمْ لَمْ يَكُنْ وَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَفَلَكُ مَسَاكِنَهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا
 نَحْنُ الْوَارِثِينَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْظَرُوا بَطْنًا وَبِالسَّعَةِ ضَيْقًا وَبِالْأَهْلِ غَيْرَ جَاءُوا كَمَا فَارَقُوا بِأَعْمَالِهِمْ
 خُلُودًا لَا يَدْرِي كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْيِدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا أَتَاكَ مَا عَلَيْنَ وَعَزَّ كَبَدًا اللَّهُ بِرَبِّكَ
 قَالَ مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ بِكَدَرِ سَوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ فَا بَعِي بِكَابِ كُنْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
 فَاتَهُ كُنْتُ إِلَى أَتَابَعَتَانِ لَمْ يَسُوهُ فَوَيْلٌ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَدْرِكُهُ وَيُسْرُهُ دُرٌّ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُفَوِّدَهُ فَمَلِكُنْ سُرُورُكَ
 بِمَا نَلْتَ مِنْ أَخْرَجْتَ لِيَكُنْ اسْتَفْتِ عَلَى مَا فَانَكَ مِنْهَا وَمَا نَلْتَ مِنْ نِيَاكَ فَلَا تَكْتَشِرْ بِهِ فَرَحًا وَمَا فَانَكَ مِنْهَا
 نَاسَ عَلَيْهِ خَرَا وَلِيَكُنْ هَمَّكُ فِيهَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالسَّيَامِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَلَوْ رَكِبْتُمْ
 الْمَطَى حَتَّى تَنْصُوهَا مَا أَصْبَحْتُمْ مِثْلَهَا لَا يَرْجُونَ عَبْدًا لَرَبِّهِ وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ لَا يَسْتَعِينُونَ إِلَّا بِاللَّهِ يَتَعَلَّمُونَ وَلَا
 يَسْتَعِينُونَ إِلَّا بِاللَّهِ يَتَعَلَّمُونَ لَا يَسْتَعِينُونَ إِلَّا بِاللَّهِ يَتَعَلَّمُونَ لَا يَسْتَعِينُونَ إِلَّا بِاللَّهِ يَتَعَلَّمُونَ لَا يَسْتَعِينُونَ إِلَّا بِاللَّهِ
 رَأْسُ لَهُ فَاصْبِرْ عَلَى مَا كَلَفْتُمُوهُ وَجَاءَ مَا وَعَدْتُمُوهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَى شَيْئَانِ شَيْءٍ قِصْرُ عَمَلٍ أَوْ رِزْقُهَا مَضَى
 وَلَا أَرْجُوهُ فَمَا بَقِيَ شَيْءٌ إِلَّا أَنَا لَدُونِ قَتْلِهِ وَلَوْ اسْتَعِينَتْ عَلَيْهِ بِقُوَّةِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَمَا اعْجَبَ عَزَّ وَجَلَّ
 الْأَنْبِيَاءَ يَسْرُهُ دُرٌّ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُفَوِّدَهُ وَيُسْرُهُ فَوَيْلٌ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَدْرِكُهُ وَلَوْ أَنَّهُ فَكَّرَ لَا يَصْرُحُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَتَقْصُرُ
 عَلَى مَا نَبَسَرُ لَمْ يَتَغَضَّ لِمَا تَغَيَّرَ وَاسْتَرَحَّ قَلْبُهُ مَا اسْتَوْعَفَ بَاتِي هَذِينَ أُنْفِي عَمْرِي فَكُونُوا أَقْلَ مَا يَكْفُونَ فِي
 الْبَاطِنِ أَوْ لَا أَحْسَنُ مَا يَكُونُونَ الظَّاهِرِ أَوْ لَا فَانَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ الْغَارِفِينَ بِأَحْسَنِ أَفْئِدَةٍ
 جَلَّ مِنْ قَائِلِ بِحَسْبِهِمْ الْجَاهِلُ اغْنِيَا مِنَ التَّعَقُّفِ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْخَافَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ غِيَاظُهُ
 يَكُونُ عَفِيًّا وَلَا يَكُونُ زَاهِدًا حَتَّى يَكُونَ مُوَاضِعًا وَلَا يَكُونُ حَلِيمًا حَتَّى يَكُونَ وَقُورًا وَلَا يَسْلَمُ لَكَ قَلْبُكَ حَتَّى

يُحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِكَ كَفَى بِالْمَرْجُومِ جَهْلًا أَنْ يَتَكَبَّرَ لَهَا نَهَى عَنْهُ وَكَفَى بِهِ عَقْلًا أَنْ يَهْلِكَ عَنْ قُرْبَانٍ
عَنِ الْجَهْلِ وَاهْلِهِ وَكَفَى عَنِ النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يَكْفَى عَيْنَكَ أَكْرَمَ مَرَجًا فَافْكَ وَأَحْسِنْ مَجَاوِزَهُ مِنْ جَاوِزِكَ وَانْزِ
جَانِبَكَ وَكَفَى عَنِ الْأَنْفَى وَاصْفَحْ عَنْ سُؤَالِ الْخَلَا فِي وَلَيْكَ بِذَلِكَ أَعْلَيْنَا أَنْ سَيَنْطَعُ وَوَطْنُ نَفْسِكَ عَلَى الصَّبْرِ
عَلَى مَا أَصَابَكَ وَالْهَمُّ نَفْسِكَ الْفُتُوحُ وَالْهَمُّ الرِّجَاءُ وَكَثْرُ الدَّعَاءِ فَيَسِّرُ مِنْ سُوءِ الشَّيْطَانِ وَلَا تَنَافَسْ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا
تَتَّبِعِ الْهَوَى قَوْسِيًّا فِي الرِّهْتِ فَيَسِّرُ وَمِنْ يَتَّبِعِ عَثْرَاتِكَ وَلَا تَكْرُجْ مَا فَاتَكَ تَكْرُمَ بَعْضُ مَا تَعْلَمُ أَحْلَمَ عَلَى التَّسْفِيدِ يَكْثُرُ
النَّصْرُ لَكَ عَلَيْهِ عَلَيْكَ بِالْإِثْمِ الْجَالِيَةِ تَهْمُ مَنْ يَحَايِكَ قُلْ الْحَقُّ وَقُرْ يَلْتَقِبُونَ وَاجْهَرُ الْفَاسِقِينَ وَجَانِبِ الْمُنَافِقِينَ وَلَا
تُصَاحِبِ الْخَائِنِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ قُلْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَاحُولٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ تَكْفٍ بِهَا وَقُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَزَلَ
مِنْهَا وَقُلْ ذَا بَطَانَتِكَ عَلَيْكَ لَا زَوَالَ سَيَغْفِرُ اللَّهُ يُوَسِّعُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ بِالْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي لَا تَجْرَحُكَ إِلَى عِوَجٍ وَلَا تَزِيدُكَ
عَنِ مَنَاجِجِ النَّاسِ بِإِلَازِهِ غَالِمٌ رُبْلًا وَمَتَّعَكَ عَلَى سَبِيلِ النِّجَاحِ وَهَمَّجْ رِغَافَ مِفْتَاحِ الْجَنَّةِ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْإِثْرِ
التَّوَاضُّعُ مِفْتَاحُ الْغِنَى الْيَقِينُ مِفْتَاحُ الْكَرَمِ الْقُتُوبُ مِرَادُ أَنْ يَكُونَ شَيْءًا فَلْيَلْزِمِ التَّوَاضُّعَ عِجَابُ الْمُتَنَبِّهِ
أَحَدٌ حَيًّا عَقْلُهُ الظَّمْأَيْنَةُ قَبْلَ الْحَزْمِ مُضْدَا الْحَزْمِ الْمُغْتَبَطُ مِنْ حُسْنِ يَقِينِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يُضَيِّطُ الْوَسْوَ
وَيَرْضَى الشَّيْطَانُ وَيَنْسَى الْفَرْنَ عَلَيْكَ بِالْإِصْدَاقِ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّافِينَ الْمَغْبُورِينَ مِنْ غَيْرِهِ يَنْجُو الْكَذِبُ نَجَاةً
الْإِيمَانُ الصَّافِي عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَكُرْمٍ وَكَارِبٍ عَلَى شَفَا هَذَا هُوَ قَوْلُوا الْحَقَّ تَقَرُّوا بِهِ وَأَعْمَلُوا الْحَقَّ تَكُونُوا
مِنْ أَهْلِهِ أَدَا الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ أَيْتَمَنَكُمْ وَلَا تَخُونُوا مَنْ خَانَكُمْ وَصَلُوا الرِّحَامَ مِنْ فُطْعَمِكُمْ وَعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَى مَنْ رَجَمَكُمْ
وَفُوا إِذَا غَاهَتُمْ وَأَعْدُوا إِذَا جَاهَكُمْ لَا تَفَاخَرُوا بِالْأَبَاءِ وَلَا تَنْبَزُوا بِالْأَلْقَابِ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبْتَغُوا وَلَا
تُقَاطِعُوا وَافْشُوا السَّلَامَ وَرَدُّوا التَّحِيَّةَ بِأَحْسَنِهَا وَارْحَمُوا الْأَرْقَمَةَ وَالْيَتِيمَ وَاعْبُدُوا الضَّعِيفَ الْمَظْلُومَ وَ
اطْبُقُوا الْمَكْسِبَ وَاجْهَلُوا فِي الطَّلَبِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا رَاحَةَ لِمَنْ حَسَبَ وَلَا مَوَدَّةَ لِمَنْ لَوَّكَ وَلَا مَرْقَةَ لِمَنْ كَذَبَ وَلَا شَرَفًا
وَلَا هَمًّا لِمَنْ وَلَا سَلَامَةً لِمَنْ أَكْثَرَ مَا لَطَمَ النَّاسُ الْوَحْدَةَ الرَّاحَةَ وَالْعَزْلَةَ عِبَادَةَ وَالْفَنَاءَ عَنْ غِنَاهُ وَالْإِقْسَاءَ
بِلَغْوِهِ وَعَدْلَ السَّيْطَانِ خَيْرٌ مِنْ خُسْبِ الْأَوْتَانِ وَالْفَرْغُ بِغَيْرِ اللَّهِ ذَلِيلٌ الْغِنَى الْيَقِينُ فَقِيلَ لِمَنْ النَّاسُ لَا بِالْأَخْبَارِ
فَأَخْبَرَهُ لَكَ وَلَدَكَ فِي غَيْبِكَ صَدِيقَكَ فِي مُصِيبَتِكَ ذَا الْفَرْنِ عِنْدَ فَاغَتِكَ ذَا التَّوَدُّدِ وَالْمُلُوقِ عَمَلُكَ
لَنَعْلَمَ بِذَلِكَ مَنْ لَكَ عِنْدَهُمْ وَاحِدٌ مِنْ أَفْئِدَتِهِ مَلِكٌ أَنْ جَدُّكَ غَمٌّ أَنْ يَسْرُكُهُ أَوْ ضَرْبُهُ سَلَكٌ فِي مَعَكَ
سَبِيلُكَ لَنْ يَفَارِقَكَ سَاكِنٌ غَيْبِيٌّ بِذِكْرِكَ وَأَنْكَ لَنْ يَنْغِي بِهَذَا أَفْئِدَتِي أَنْ وَافَقَهُ حَسَدُكَ وَاعْتَمَدَ وَأَنْ
مَقْتَلٌ وَمَارَى يَجْعَلُ مِنْ كَافِهِ مِنْ حَسَنِ الْبِرِّ وَيَفْرُطُ عَلَى مَنْ يَغِي عَلَيْهِ يَصْبَحُ حَبِيبًا فِي آجَرٍ وَيَصْبَحُ مَوْتًا وَزُرْ لَنَا
عَلَيْكَ لَا لَكَ وَلَا يَضْبُطُ قَلْبُهُ قَوْلُهُ يَتَعَلَّمُ الْمَرَادُ وَيَفْقَهُ الرِّثَاءَ بِإِبْرَارِ الدُّنْيَا وَيُؤَاكِلُ الْقُتُوبُ فِي مَوْبَعِيدٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَوْ يَبْ
مِنْ التَّنَافُسِ جَانِبُ التَّرْشُدِ مُوَافِقُ الْغَفَى فَوَيْلٌ عَا وَلَا يَذْكُرُ الْمُسْتَدِينُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْذُلْ مَنْ غَرِبَتْهُ فَتَكُونَ كَذَابًا
وَلَا تُجِبْ أَهْمًا زَا فَعَدُّ غُرَابًا وَلَا تَخَالُطْ أَفْجُورَ فَرْسِيٍّ مَثْمِيًّا وَلَا تَجَادَلْ عَنِ الْخَائِبِينَ فَتَصْبِحَ مَلُومًا وَفَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ
تَكُنْ مِنْهُمْ وَتَابِرْ أَهْلَ الْبُخْتِ تَبْرِعْ عَنْهُمْ وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْخَيْرِ الْعَرَفَ وَاحِدًا الْجَاهِ نَجْمٌ مِنْ كَوْنِهِ وَلَا تَخْجُزْ أَفْئِدَتَكَ أَنْ تَخَانَكَ

في ما ننه ولا ندع ستر من ذاع سرك ولا تخاطب شي رجاء ما نوا كثر من هذا الفضل واحسن البذل وفعل السالك
 حسنا ولا تتخذ عدو صد يقك صدقا فتعك صديقك ساء عدا خاك وان جفاك وان قطعته فاستب
 له بقيه من نفسك ولا تضيقن حواجيك فعدم اخوته ولا يكن اشقي الناس بك اهلك ولا ترغب فيهم
 زهد فيك ليس حرام من ترك ان تسوء واعلم ان عاقبة الكذب الذم وعاقبة الصدق الثناء ونفل عنه عليك
 انه راي جابر بن عبد الله رحمه وقد تنفس له جعله فقال عليه السلام يا جابر علم من تنفسك على الدنيا فقال
 جابر نعم فقال له يا جابر ملائكة الدنيا سبعة المأكول والمشروب الملبوس والمنكوح والمركوب المشموم والمنسجع
 قال المأكول من الفضل وموصوف من بانه واحلى المشرب من الماء وكفى يا با حنه وسيا حنه على وجهه لا ترض
 اعلى الملبوس الدنياج ومومن لغاب ورة واعلى المنكوح النساء ومومنان في ملبا ومبالا ماشا وانما برأنا
 ما في المشمة لا تبيع ما فيها واعلى المركوب الخيل وموقوئل واجل المشموم المسك ومودم من سرفا وبه واجل
 المشموم غار الغشا والترم ومواثم فما هذه صفته لم يتنفس عليه عاقل قال جابر بن عبد الله فوالله ما خطر
 الدنيا بعد ما على قلبه وقال عليه السلام في الامثال بالصبر يخلل الحدائق يخرج من انواع الحزن العدل قالون
 والهوى عشو والهجران حقوة العشو يخل جلياب مسكنة لا تامل من ملو لا ازالة الروابي سهل من تاليف
 القلوب لمنافرة من اتبع الهوى ضل الشجاعة صبر ساء غن خير لا مورا وسطها القلب لا تعلل رهبر من حقل
 اعنك القلة ذلة المجاعة مسكنة خير اهلك من كفاك ترك الخطيئة يكون مطلب التوبة من ربح بالحسد ليع
 الشوم كمن يلف من صلف كمن قرف من سرف عدو باطل خير من صدق الحق التوفيق من الشقا والخذلان من الشفاوة
 من محب عن عيوب الناس في نفسه بدلا من كان في حاجته كان الله في حاجته من سلم من السنة التائب سعيد
 صاحب الملوكة تشاغل بالدنيا الفقير طين من الكفر من وقع في السنة الناس هلك من تحفظ من سقط الكلام
 كل من رضى قد كرم من غيب خين من قرب لو القيت الحكمة على الجلبا لقلقلها كرم من غرق هلك في بحر الجهل لو كرم
 غار فدا هلكه الدنيا خير اخوانك من اساك وخير منه مركباك خير مالك ما اعانك على خلجك خير من صبر
 عليه من لا بد لك منه حق من طعت مرشدا لا يعصيك من اجب الدنيا جمع غير المعروف وفرض الايام دول عندنا
 الابداء يكون للفرج من كل في النعمة جمل فد البلية من قل سوره كان في الموت احب قد نهي القليل في كثير وضحل
 الكثير فيد هب بلكلة يمنع الاكلان الفلج الناس حجة من شهده خصه بالفلج السؤال مذلة والعطاء محبة
 من خسر اخيه بثر اكان يتوربه فيها جديرا املك عليك لسانك حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير من
 الفاحشة باسمها مع كل جرعة شرف مع كل اكلة غصة بخس التبرور يكون الشقيص الهوى عدو العقل الهوى
 يهوى بضاحه الليل اخفى للوكيل محبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار من اكثر من شئ عفى ربه كثير من
 صغير ربه ملوم لا ذنب له المحرم ولو مساهل ضار ضل من سرشد لا حار من نيت الحازم لا يستبدل بين
 من نفسك عندك من ثق به على سرك المودة بين الابناء قرابة بين الابناء وقال عليه السلام من خسر نفسه خسر

عليه ومن الغنى المحضون ومن فقير فيها ظلم من كونه عليه نفسه هان عليه شهوة تلهي عن نفسه ثم لا
الجنة فلا يلبسوها الا بها من عظم صفات الصايبين اياه الله بكبارها والاولايات مضامين الرجال ليس له
الحق منك من بلد وخير البلاد من جلت اذ كان في الرجل خلة رايعة فانظر اخوانها الغيبة جهد العاجز من مغبون
بحسن القول فيه ما لا يلدنم والفخر اوله نظفة واخره جيفة لا يبرز نفسه ولا يمنع حفة الدنيا ثم وضوتم
ان الله تعالى يرضيها ثوابا لا وليا له ولا عفا بالاعداء وان اهل الدنيا كركب يبناهم حلوا وانصاح سيافهم
فانحلوا من جناح الحق صرع القلب مصحف البصر الثقي تيسر الاخلاق ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء
طلبوا الماعن الله واحسن من تبه الفقراء على الاغنياء انكالا على الله كل مقصر عليه كافر اذ هو يوم
لك يوم عليك فان كان لك فلا ينظر وان كان عليك فلا يفرج طلب شيئا له او يقبضه ان يكون الى الدنيا معها
يعاين منها جهل والتفكير في حسن العمل مع الوثوق بالثواب عليه غريزة الطمأنينة الى كل احد قبل الاختيار
والجمل جامع لسوا الاخلاق نعم الله للعبد مجلبة لمواج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يحب عرضها للدوام والبقاء
ومن لم يقم عرضها للزوال والقضاء الرغبة مفتاح التصديق كسدة طيبة الثقب من علم ان كلامه عز له قل كلامه
الا فيما يبينه من نظر في عبود الناس فانكرها ثم جت بها النفس فتلك الاخرة بعينها العفان بنية الفخر واليكره
الغنى بسوكت تجاز عقلك كتابك ببلغ ما ينطو عنك الناس ابتاء الدنيا ولا يلام الرجل على حب ما لم يطعم
ضامن غيروف والامانة تعمي عبر البصائر لا تجارة كالعامل الضالح ولا ربح كالثواب لا فائدة كالتوفيق ولا حجب
كالقواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قهر كحسب الخلق ولا عبادة كالداء القريض ولا
عقل كالتيه ولا وجة او حزن العجب من طال الا مل ايتنا العمل وسمع عليك بجد جلال من الحروف بقر في عهد
فقال يوم على يقين جبر من صلوة على شاك اذ تم العقل نقص الكلام فده الرجل فدهمته فيمده كل امرها بحسنة الله
ما واثقه هو ان الناس اعداء ما جعلوه انفسا من خطاه الى اجله وقال عليك كما حذركم الله فانها خضرة
جلوه حقا بالشهوات والتجيبات العاجلة وعزها بالمال لتريد بالغرور ولا يؤمن فحسبها ولا يدوم خيرها
خيرها ضارة عذرة غارة زائلة بايدة اكاله عوالا لا تعد ولا تانا فتد الى امتية اهل الرضا بها والرغبة
فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كما انزلناه من السماء فاخنا طبة نبال الارض فاصبح هشيما اندر من رايح
على ان امره يكن فيها في جبهه الا اعقبته بعد ها عزم ولم يلق من شرائها بطن الا منجبه من شرائها ظمروا ولم
ننله فيها ياديه رضاء الا هنتك عليه من زبلاء وخزي اذ اصبح له نصرة ان تسي له منكورة فان جانب منها اعتد
لا امر واحلوا امر عليه جانب ويا وان لقي من غرضانها رغبان ودين من نوايها نغبا لا يسمي من ومنها في جناح
الا اصبح في خوافي خوف غرور فائتية فان من عليها من اقل منها استكثر من المؤمنين ومن تكثر منها لم يندم له وزلا
عما قبل عن كرم في ثوابها اند فجمعه وكن طمأنينة اليها فاد كصعد وزى خلع فدخل عندك ابنة قد صيرته
حفيروا في نخوة قد صيرته خائفا في رودة ما ج قد اكبت لليدين والقم سلطانها دواك عيشها منقوصا

الحجاج وطولها صبر غداؤها سقام واستبائها ذمام حيتها بعض موت وحياتها بعض بنفم وصنيعها بعض من فضام
 غير نعام مغلوب ملكها مسلوب ضيقها مشلوب جارها محروبة من راء ذلك هول المظلم وسكر الموت
 والوفوف بين يدك الحكم العدل ليجزي الذين مما أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا باحسن السمع في مثال
 من كان طول منكم أعمارا وآثارا واعلم منكم عديدا واكف جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا الدنيا التي تعبد
 أثروها التي آثارتكم ظعنوا عنها بالصغار فهل بلغكم أن الدنيا صنعت لهم بقدرها واغنت عنهم فيما قلها لكم
 من خبط بل فلما وهنتهم بالفوارع وضجعت عنهم بالتوائف عقرتهم للناخر واغانت عليهم ركب المنون فقل لهم
 تنكروا إلى دنياها واجدالها حتى ظعنوا عنها لفرق ما دل إلى آخر المسند هل حلهم إلا الصنك ورودهم
 إلا التعب وفوز لهم إلا الظلمة واعقبهم إلا النار أفنده توثرون أم على هذه تخرصون أم إلى هذه تطشون
 يقول الله جل من قائل من كان يريد المجزأة الدنيا وزينتها فوفى لهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يحسبون ولكل
 الذين ليس لهم في الآخرة^١ نار وجب ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئس لتار لمن لا يهتمها وان لم يكن
 فيها على وجل منها اعلوا وانتم تعلمون انكم نار كوها لا بد فاما سي كانعها الله لعلها ولو لعبت تعطوا بالذين
 كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون ويتخذون مصانع لعلهم يغفلون وتعطوا بالذين قالوا من أشد مثاقفة
 تعطوا بأخوانكم الذين نقلوا القبورهم لا يدعون كبا فاد جعل لهم من الصبر مح اكثنا ومن التراب كفا فاما من
 الرفات جبرنا فم جبره لا يجيبوندا عيا ولا يمنحون ضيما فدا بدك ضغانهم فهم كمن لم يكن وكما قال الله عز وجل
 فذلك مستاكم لم تشكروا من بعدهم إلا قليلا وكأخبرنا الوارثين سنبذوا بظهور الأرض بطننا وبالستغ ضيفا
 وبالأهل غربة جأؤا كما فارقوها باعمالهم إلى خلود لا بد كما قال عز وجل قائل كما بدنا أول خلق نبعد وعدا علينا
 أنا كذابا عليم وقال عليه السلام إنا للآدم للدنيا انت المجرم عليها أم هي المجرمة عليك فقال قائل من الجاهل
 بل أنا المجرم عليها يا أمير المؤمنين فقال له فلم ذمتموها اليك صدق لمن صدقها ودار غنا لمن زود منها
 ودار غافية لمن فهم عنها مسجدا حيا ومصلى انبيائه ومحبط الملائكة ومتجرا وليائه اكسبوا فيها الطاعة و
 ربحوها فيها الجنة فمن لا يذبحها وقد ذبحتها ثباتها فتلذت بانقضائها وانذرت ببلائها فان لا حث بفجعة
 غرت بمبغى وان اعصر مكره فقد اسفرت بمشهي وتمنا رجال يوم التدامه وقد حيا أجرون حلتهم من قبل
 وذكرهم فذكروا فيها إياها التدام لها المغنى بغورها مته غرتك أم منى سينت إليك بمصاع أباك في البلى
 أم بمصاع امحالك تحت ثغري كمر عالت بدك وموضت اذا فكت شهدا وصبرا فان فيمنها الصبرها فاما
 شهدها والآفاطرها لا مدح ولا ذم فقد مثل لك نفسك حتى ما يغف عنك بكاء ولا برحمتك فاعلم
 قال عليه السلام ان الدنيا فدا كبرت واذا ذم يوداع وان لا خوف فدا قبلت وان ذم باطرا لا وان المصاع اليوم و
 الشبا غدا الا وان التيقن الجنة والغاية التار الا والكم في أيام محصل من راء جمل مجتهد عجل فرع في أيام
 مهلة قبل حلول اجله نفعه عليه ولم يضر امه ولم يضر يوم في أيام محله قبل حلول اجله ضرر امه لم يضره عليه

عاشر احدثكم الفخام كان الموتى لغتهم نجية لا تخف فلا تتركوا الامانة ولا تتركوا الله العزير قد كان قبلكم هذه الدنيا
سكان شتيد وايضا البنينا ووطنوا الاوطان اصحت بدلانهم في قلوبهم هامة وانفسهم خامة فلهف
المفروض منهم على ما فطر يقول يا ليتني نظرت لنفسي يا ليتني كنت اطعم ربي وقال عليهما ان الدنيا لبئس
قرار ولا محل افانما انتم فيها كركب عرسوا وادنا جواثم استقلوا فعدوا وادوا وادخلوها خفافا وارحلوا
عنها ثقالا فلم يجدوا عنها نزعوا ولا الى ما تركوا بها رجوعا جديهم فجدوا وركبوا الى الدنيا فما اسعدوا حتى
اخذ بكظمهم ورحلوا الا ذر قوم لم يبق من اكثرهم خبر ولا الترف في الدنيا بشمهم واعجل بهم الى الآخرة بعثهم وطمعهم
حلولا في دارهم وظاعنين على اثارهم والمنايا بكم يسير بيا فيه ابر ولا بطونهم اركم بانفسكم رؤس ليلكم
باروا حكم زهور انتم تفتقون من كوالهم خلا ولا تحذون من فعالهم مثالا فلا تتركوا الدنيا فاقما انتم سفر
حلول الموت بكم نزول فتصل فيكم من اياه وتمضي بكم مطايا الى دار الثواب العقاب الجراء والحب
فرحم الله من اؤب به وخاف نبيه وجانب هواه وعمل الآخرة واعرض عن هوى الحيوة الدنيا وقال عليهما
كان قد نال عنكم الدنيا كما نال عنكم كان قبلكم فاكروا عجا الله اجها دكم فيها بالثروة من يومها القصير
ليوم الآخرة الطويل فانها دار العمل ودار الآخرة دار القرار والحجاء فاقوا منها فان المغتر من اغتر بها بالثروة
اذنا همتا ليها امنية اهل الرغبة فيها المطمئنين اليها المغترين بها ان تكون كما قال الله تعالى انزلنا من السماء
فاخذنا من ثبات الارض فاما اكل الناس الا انهم يصيب منكم من هذه الدنيا الا اعقبها
عبرة ولا يصح امر في جوده الا وهو خائف منها ان تول جايحة او تغيره او زوال غافيه والموت من اوله ذلكم
وهول المطلاع والوقوف بين يدي الحكم العدل تجزي كل نفس بما كسبت تجزي الذين ساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بما حسنوا وقال عليهما ما لكم والدنيا فمتاعها الى انقطاع وفقرها الى ذوال ودينتها الى ذوال
نعيمها الى بؤس وصحتها الى سقم وجمالها فيها الى نفاد وشيخ فاقرب كل مدة فيها الى منهى وكل
حتى فيها الى مفاتنة البلى اليس لكم في اثار الاولين آياتكم الما ضين معتبره وتبصرون ان كنتم يعقلون ثم زوال
الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الما باقين منكم لا يبقون وليستم ترون هل الدنيا بمشهود يصحون على احوال
شقي ميت يسكن واخر يعزى وصرع مبتلا او غايدهود ورنف بنفسه بمجود طاب الموت يطلبه غافل وليكر
مغفولا عنه على الرماضي يمضي لباقي الى الله غافله الامور وقال عليهما انظروا الى الدنيا فانظر الزاهدين
فيها فانها عرق ليل تزيل الشاكر وتنجي الشرف فلا تتركوا كثرة ما يحجبكم فيها القلة ما يحجبكم منها فرحم الله
امرا تفكر واعبروا بصرا وبار ما فادبر و حضور ما فاحضر فكان ما موكا من الدنيا عن قبل لم يكن وكان
ما موكا من الآخرة لم يزل وكلنا موافق فكم من مؤمل ما لا يدركه وجامع ما لا ياكل وضايع ما يترك ولله
من اطل جعله وحق عليه اجرا ما ووفيه عدا فانا فاضل ما ضرت وباد بوزره وفدم على بتراسف الا هنا خسر
الدنيا والآخرة وذلك هو الحشر المبين وقال عليهما في الدنيا مثل الجنة لذين تسبها فانها عراة خال

بعبثك فيها فكل ما يصحبك منها وكل ما يشترط عليك منها فكل ما يجلبها عليك من غير
الشر لا ينجسك الى مكره فقد بشرنا انكم لن تكونوا من الذين لا يصيبهم سبيل من هذا
سورك بما قد تم من عمل او قول ولكن اسفك على ما فرطت فيه من ذلك ولا تكن على ما قاله من اننا
ولا ما اصابك منها ولا تنعم به سرورا وجعل قهرك ما بعد الموت فان ما نودعون لا ت وقال عليك السلام
انظر الى الدنيا نظر الزاهد في فيها فانها والله عن قلس تشفى المرفق تحرك الشياكن ونزول القاري منها
مشوب بالكدر سرورها منسوج بالحزن واخرجون ما مقترن بالضعف فلا يعجبكم ما يفرحكم منها فعن
كتب تنقلون عنها وكلها هوان قريب هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وروا الى الله مولهم هم تنقل
عنهم ما كانوا يفكرون وقال عليك السلام حذركم الدنيا فانها ليس بدار رغبت فدت زينة بغيرها وغرت
بزينة المركان ينظر اليها فاعرفوها كنه معرفتها فانها دار هانت على ربه فادخلها بغيرها واطوا
بمرها وخبرها بشرها ولم يذكر الله شيئا اخصه منها لاحد من الانبياء ولا انبياء ولم يرضها من عبادته فخيرها
فهنيئ شيرها عبيد وجمعها تعيد وملكها اسليب عزها يبدل المستمعون الدنيا تبكي فلو بهم وان فرحوا
ليشتد قهرهم ولا نفسهم وان اغبطوا ببعض ما رزقوا الدنيا فاني لا بقا لها والاخرة باقية لا فتا لها الدنيا
مقبلة والاخرة ملجأ الدنيا وليكن للاخرة منقل ولا منهى عن كمال الدنيا همته اشتداد لك غمة ومن اثر الدنيا
على الاخرة حلقه الفارقة وقال عليك السلام الدنيا دار فنا وغنا وفقر فاني انك تتركها موزق ومفتقر
نبيله يرمى الصبح بالتيقن والحق بالميث والبر بالتمني ومفقر غناها انك لم تجميع ما لا ياكل ويبنى ولا يسكن
يا مل ما لا يدرك ومن غيرها انك ترى المحر معبوطا والمغبوط محروما ليس بينهما الا نعيم زال ومثله حلت وبو
تزل ومن غيرها ان المرء يشرف عليه مله حتى يخطف دونه اجله وقال عليك السلام جعل الدنيا شوكا وانظر اتضع
فدلت منها فان من كن اليها خلدته ومن اشرف فيها او حشده ومن غلب فيها او هنته من انقطع اليها قلته في طلبها
ارهقته من فرج بها الترحل ومن طبع فيها صرعه ومن قد منها اخرته ومن الوخما اهانتها ومن ارهاق باعدته ومن
ومن بعد من الاخرة قبر الى النار في دار عقوبة وفتنة وبلاء نورها ظلمة وعيشها كد وغنيها فقر وحيثما سبهم
وغير هذا ذليل فكل منعم برعدها شقي وكل مغرور بزينة ما مفنون عند كشف العطاء يعظم الندم ويحلم الصدق
او يدم وقال عليك السلام يا بني على الناس ما لا يعرفون الا الماحل لا يظرفه الا الفاجر ولا يؤمن فيه الا الخاق
ولا يخون الا المؤمن يتخذون الفنى مغمنا والصدق مغرا وصلة التهم متا وعجاة استطاعوا على الناس قديا
وذلك يكون عند سلطان الدنيا ومثيرة الاما وادارة الصبيا وقال عليك السلام حذرو الدنيا اذا طالت الدنيا
الصلاة واضاعوا الامانات اتبعوا الشهوات وتخلوا الكد في كلوا الربا واخذوا الرشا وفتيل البش والبط
الهوى نابعوا الدنيا واستخفوا بالثما وذكروا الربا ونقاطعت الارحام وكان الحام ضعفا والظلم فرا
والامم فجره والوزراء كذبه والامثا خوته والاعوان غلظه والفرام فسقة وظلمهم الجور وكثر الظلم في مودع الفجاة

وحليت لها وزعفت المساجد طولا في الخابر ونفضت العمود وغربت القلوب استجلا المعازف ونبشت الخمود
 ركبنا لذكورنا منغلقتنا وشيا ركن ازواجهم في التجارة حوصا على الدنيا وعلت لفروج السروج وقشبت
 بالرجال فحينئذ عدوا انفسكم في المولى ولا تغرتكم الحيوة الدنيا فان الناس اثنان برتقى في الخشقة والدار
 داران لا ثالث لهما والكتاب احدا لا يغادر صغير ولا كبير الا احصياها الا وان حب الدنيا راس كل خطيئة
 وناج كل بلية وجمع كل فتنة ودا عنه كل رغبة الوكيل لمن جمع الدنيا واورثها من لا يحمد وقدم على من لا يعدو الدنيا
 دارا لمنافقين ليس بدارا للمقيمين فلتكن خطك من الدنيا اقوام صلبك امك انفسك تروى لمعادك وقال
 عليه السلام يا دنيا يا دنيا ابد تعرضني ابي تشوق هيتا هيتا عني غير فذكر بتلك ثلاثة لا رجعت فيك فمر
 قصير عيشك حقير وخطك كبير من قللة الزاد وكثرة الطريق وقال عليه السلام احذر الدنيا فان في حلالها
 حبا وحرما عذابا واولها عذابا واخرها فناء من صبح فيها همر ومن مضى فيها اندم ومن لم يغنى فيها فاق من لم يفر
 فيها حزن ومن نام فيها فاته ومن بعد عنها الله ومن فطر اليها اعند ومن يصبر بها بصيرة ان اقبلت غرت وان اذبرت
 خربت **النوع الثاني** في صفات المؤمنين قال عليه السلام المؤمن من اهل الفضائل هديهم التسكون هينهم
 الخشوع وسمنهم التواضع خاشعين خاضعين بضامن عاقر الله عليهم رافعين اسماعهم الى العلم ترك انفسهم
 منهم في المبالاة كما ترك في الرخا لولا الاحمال التي كذب عليهم لم تستقر اواحمهم في ابدانهم طرفه عين شوا الى التوبة
 وخوفهم من العقاب عظم الخوف في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم كانوا قدرا والجنة ونعيمها والتبار
 عذابها فقلوبهم محرونة وشروطهم مأمونة وهو اجمع خفيعة وانفسهم ضعيفة ومعونتهم لاخوانهم عظيمه
 اتخذوا الارض بساطا وما اثمنا طيبا ورفضوا الدنيا رخصا وصبروا اياما قليلا فصارت عاقبتهم امة طويلة
 تجارهم مبرهنه بدشهم بهارت كويم ازانهم الدنيا فلم يربطوها وطلبهم فمربوا منها اما الليل فادامهم مطقة
 يتلون القرآن يترنونه ترنيلا فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت انفسهم تشوقا فيصيرها
 نصب عينهم واذا مروا بآية فيها تحويف اصغوا اليها بقلوبهم وابصا هم فاقشعرت منها جلودهم وجعلت قلوبهم
 خوفا وفرا فخلت لها ابدانهم وطئوا ان في جهنم وشبه فيها وصلصلة حديد هالكة اذانهم مكبين على ربهم
 واكفهم بحري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله تعالى في فك الدوابهم واما التها ففعلوا ابرار انقياد
 براهم الخوف فيهم امثال البقاح اذا نظر اليهم التناظر يقولون هم موضع ما بهم موضع يقول قد خولطوا وما
 خولطوا اذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه وذكر الموت واهوال القيامة رجفت قلوبهم وطاشت اعينهم
 وذلت عقولهم فاذا استيقظوا من ذلك ابادروا الى الله بالاعمال الزكية لا يرضوا بالقليل ولا يستكبر
 الكثير فيهم لانفسهم متممون ومن اعلمهم مشفقون بان كي احدهم خاف الله وغايلة التزكية قال واما اعلم
 بنفسي من غيري ربي اعلم بمني الله لا تواخذني بما يقولون اجعلني كما يظنون اغفر لي ما لا يعلمون
 ومن علامان خدم ان يكون لهم في دين ايمان في يقين ومن في يقين في علم وكيفية رفق

وقصدي غني خشوع في عبادتي وتجل في فاقة وصبر شدة واعطاء في حق طلب محال وفشاط في هتك وتخرج
عن طمع فتره عن طمع وتر في مقامه واعطى باله من ثوابه الشهيوات واستغاذ به من شيطان التهم
بمسي وممة الشكر وبصنع وشيغله الفكر ^{السكر} وكذلك الامنون المطمئنون الذين يسيقون مركبا سلا لغوفها ولا
ناثيم وقال عليهما المؤمنون هم الذين ما امامهم فذبت شفاههم وغشيت عيونهم وشحبت لوانهم حتى فوف
في وجوههم غيرة الخاشعين فيهم عباد الله الذين يشكوا على الارض هونا واتخذوها ساطا وتربا بها فاشافوا
الدنيا واكلوا على الآخرة على منهاج المسيح برحمة ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفقدوا وان مضوا لم يوا
صوام الهواجر قوام الدنيا برضخا عندهم كل فتنة ويحلى عنهم كل شبهة وكذلك اصحاب فاطم بونهم في طرف
الارضين فان لقيتم منهم احدا فاستلوه ان يسئعركم وقال عليهما شيعتنا المنبذون ولايتنا المتحابون
فموتنا المنوارون فامرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان ضلوا لم يضلوا فوا بركة على من جاوروه سلم من الطو
او كذلك هم الشائحون لنا حلون الترائلون ذابلة شفاههم خيضة بطونهم متغير لوانهم مصفرة وجوههم
كثير بكاهم جارية روعهم يفرح الناس ويحزنون في نيام الناس ويسهر من دأشهم والهم يعرفوا واذا غابوا لم
يفقدوا واذا خطبوا الا بكاء لم يزدوا فلو بهم محزون وشروهم مامونة وانفسهم عفيفة وحوالهم خفيفة
ذبل الشفاح من البطون من الجوع عشت الهون من الهه الرهبانية عليهم لا يخر والخشنة لهم لا تخر
كلنا ذهب منهم سلف خلف في موضع خلفا وكذلك الذين يريدون القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر قطمهم
الا ولون والاخرون ولا خوف عليهم ولا يحزنون وقال عليهما المؤمنون يريدون فيما ينبغي به هدي فيما ينبغي به
الحلم بالعلم والعلم بالعمل بعبد كسل دائم شاطط قريب ملة حتى قلبه ذاكر لئلا لا يحدث بما لا يؤمن عليه ^{سلك}
ولا يكتم شيئا الا عداء لا يعمل شيئا من الخير بقاء ولا يتركه حيا الخيرة منه مامول والشر منه مامول كان في ذلك
لم يكن في الغافلين وان كان في الغافلين كذب في الاكرين يعفو عن ظله ويعطى من حرمه يصل مرقطه يحسن الرضا
اليه لا يغضب جله ولا يجل فيما يربيه بعبد جمل له بن قوله قريب يعرفه غائب نكره صافي كلامه حسن فعله قبل
خير مدبر شر في الزلازل وقور في المكاه صبور في الرخا شكور لا يحيف على من يفض ولا ياتم فيمن يحب لا يدعي
ما ليس له ولا يحقد حقا عليه يعرف بالحق قيل ان شهد عليه لا يضيع ما لا تحفظ ولا يرغب فيما لا تدعو وترو
اليد لا يتناز بالالفاب لا ينبغي على احد ولا يهتر بخلاوي ولا يضرب بالحجار ولا يثمت بالمصبا مؤد باذامانا
مساع الى الطاعات تحافظ على الصلوات بطي من المنكرات لا يدخل على الامور يجهل ولا يخرج عن الحق يجر
ان يثمت فلا يثمة الصمت وان نطق لا يقول الخطا وان ضحك فلا تعالوصتو سمعه ولا يجمع بالغضب لا يغلب الهوى
ولا تقهره الشخ ولا تملكه الشهوة يخاط الناس ليعلم ويعلم ان يسلم ويسئل ليفهم ينصت الى الخبير ليعمل ولا
يتكلم به ليعتجز على ما سواه نفسه متزعجا والناس من في واحد يتعنف نفسه لاخره وبعضه هواه لطاغته
بعده عن ربا عذبه نراه ودنوه مرقنا من لئس بعد بكر ولا قربة خذ بعينه مقلد يركب قبله من قبل

ألا يا أبا امام لم يبعد من البرية المتقين وقال علي عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الزاهدين في الآخرة أولئك قوم
 اتخذوا أرض الله مهاداً وزيابها وساداً وما آمنوا طيباً وجعلوا الكتاب شعاراً والذقاء دثاراً وإن الله أوحى
 إلى عبده المسيح عليه السلام أن قل لئن شئت لاندخلو بيدينا من يؤمن في الأقباط طائفة وابطناً خاشعاً كلف
 نفقة واعلمهم أني لا أحبكم أحد منهم دعوته ولا أحد من خلقي قبله مظلمة وقال علي عليه السلام المؤمن وقور عند الخراف
 شؤن عند المكار صبور عند البلاء شكور عند الرخاء فانه بما رزقه الله لا ينظم الأعداء ولا يتخامل الأعداء
 الناس من رزاقه ونفسيه منزع تعب لعلم خليله والعقل قهره والحكم وزيره والصبر صبره والرفق خوره واللين
 ولده وقوله عليه السلام لنوف البكاله اندري يا نوف من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذليل الشقاق الخضر
 البطون الذين عرفوا لهباً نيرة والزبانية في وجوههم رهت بالليل اسيد بالتمار الذين اذا اجتمع لهم الليل اتروا
 على أوساطهم وارندوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجرح موعم على خدودهم يجارون
 الله في كذا اعناقهم واما التمار فحماة علماء كرام ابرار انقياء يا نوف شيعتي من يهرير الكلب لم يطع
 طمع الغراب لم يسئل الناس لومات جوعاً ان اى مؤمناً اكرمه وان راي سفاً حجه هو لا والله شيعتي
 وقال نوف عصبته خاذه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستنبت لي جند بن هيرم والربيع بن
 خثيم وابن خبيه همام بن عباد بن خثيم وكان من اصحاب البر اسلم المتعبدين فاقبلنا اليه فالفينا حينئذ
 فافضوا نحن معه الى نفر من دينيين قد افاضوا في الاحداث ثقات تفكها وسم يدعي بعضهم بعضاً بها فاسعروا
 اليه قياماً وسلموا عليه فتر التحيه ثم قال من القوم فقالوا ناس شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم
 خير اثم قال يا هؤلاء مالي لا اري فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حيناً فاقبل عليه جند
 والربيع فقال له ما سمة شيعتك يا امير المؤمنين فسكت فقال همام وكان غابداً مجتهداً اسئلك بالذي
 اكرمكم اهل البيت وخصكم وجباكم لما ائبنا بصفه شيعتك فقال لا نقسم فيا بئسكم جهلاً وضع
 على منكب همام وقال شيعتنا هم الغارفون بالله الغاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالتقوى
 ما كوله القوت وملبسهم الثياب ومشيهم التواضع نجحوا لله تعالى بطاعته وخضعوا له بعبادته ففضوا
 غاصين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين سماعهم على العلم بدينهم نزك أنفسهم منهم في البلاد كاللذ
 نزك منهم في الرخاء رضوا عن الله تعالى بالفضائل فلا الاجال التي كتب الله تعالى لهم لم يستقروا واحتملهم في
 ابدانهم طرفه عين شوقاً الى لقاء الله والثواب خوفاً من اهل العذاب عظم الخلق في انفسهم وصغر ابدانهم
 في اعينهم فهم في الجنة كمن راها فهم على رانكها متكئون وهم في النار كمن راها فهم فيها معتدون صبروا
 اياماً قليلة فاعقبهم راحه طوبى اراهم الدنيا فلم يربوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل
 نصافون قدامهم تالون لا جزاء القرآن يزلون ترتبوا يعطون انفسهم بامثالهم ويسئشفون لذتهم
 بدلائل تارة وتارة يفسر شواجهاهم وانفسهم وركبهم واطراف قدامهم تجري دموعهم على خدودهم

يُحَدِّثُونَ جَبَّارًا عَظِيمًا وَيَجَارُونَ إِلَهًا لَيْتَ نَفْكَانًا عَنَّا قَوْمٌ هَذَا إِلَهُهُمْ وَإِثَانُهُمْ فَالْآنَا عَلَيْنَا بَرَقَ الْفَيْتَابُ إِنَّهُمْ
بَابِيَهُمْ فَمِنْهُمْ كَالْفَذَّاحِ يَحْسَبُهُمْ مَرْضًى وَقَدْ خَوَّلُوا وَمَا مِنْ ذَلِكَ بَلْ خَامَرَهُمْ مِنْ عَظَمَةِ رَبِّهِمْ وَشِدَّةِ سَيِّطَانِهِمَا
طَاشَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَتَهَلَّتْ مِنْهُ بِقَوْلِهِمْ فَادَّاسَيْنَا قَوْمًا مِنْ ذَلِكَ بَادِرُوا إِلَى اللَّهِ تَحَا بِالْأَعْمَالِ الزُّكِّيَّةِ لَا يَخُوتُ
لَهُ بِالْقَلِيلِ وَلَا يَكُنْ كَثْرَتُهُ لَهُ الْخَيْرُ بَلْ فَمِنْهُمْ لَا يَنْفُسُهُمْ مَتَمُّونَ وَمِنْ عَمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ بَرَى لِأَحَدِهِمْ قُوَّةٌ فِي
وَحْمَةٍ فِي لَيْلٍ وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ وَحَصًّا عَلَى عِلْمٍ وَفَهْمًا فِي فَهْمٍ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَكَيْسًا فِي قَصْدٍ وَقَصْدًا فِي غِنَى
تَحْلًا فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَكَمَلًا فِي الْمَجْهُودِ وَأَعْطَا فِي حَقٍّ وَرَفْعًا فِي كَيْسٍ طَلَبًا حِلًّا
وَتَعْقَفًا فِي طَمَعٍ وَطَمَعًا فِي غَرَضٍ وَفَيْضًا طَافِي هَدًى أَعْنَصَا مَا فِي شَهْوٍ وَبَرٍّ فِي اسْتِقَامَةٍ لَا يَفْرُجُ مَا جَمَلَهُ
وَلَا يَدْعُ أَحْضًا مَا عَمِلَهُ يَكُنْ بَطْنِي نَفْسُهُ فِي الْعَمَلِ وَهُوَ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ عَلَى وَجَلٍ بِصَبْرٍ وَشِغْلِهِ الذِّكْرُ بِمُسْنَدٍ وَهَمُّهُ
الشُّكْرُ بِبَيْتٍ جَدَارٍ مِنْ شَيْئِهِ الْعُفْلَةُ وَبِصْنَعٍ فَرِيٍّ أَصْبَا مِنْ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَلَنْ أَسِيَّصُ بَيْتٍ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا
يَنْكُرُ لَمْ يَعْطُهَا سَوْفَا مِمَّا أَلَيْتُهُ تَسْتَوْغِنِي فِيمَا بَقِيَ وَهَارِدُهُ فِيمَا يَفْنَى فَدَقَّرْنَا الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمَ بِالْحِلْمِ فَظَلَّ
دَائِمًا نَاشِطًا بِعَمَلِهِ قَرِيبًا أَمَلَهُ قَلِيلًا زَلَّاهُ مُتَوَقِّعًا أَجَلَهُ خَاشِعًا قَلْبُهُ أَكْرَابَتُهُ فَأَنَغَذَ نَفْسَهُ غَايِبًا
جَمَلَهُ مُحَرَّرًا بِدِينِهِ مِتَا ذَاؤُهُ كَاطِمًا غِيظَهُ صَافِيًا خَلْقَهُ أَمِنًا مِنْ جَارِهِ سَكَمًا أَمْرًا مَعْدُومًا كَبْرًا بِبَنِي صَبْرٍ
كَبِيرًا ذِكْرًا لَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِلَّ الْخَيْرِ بَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً أَوْلَيْتُكَ شَيْئًا وَاحْتَبْنَا وَمَنَا وَمَعْنَا أَلْهَاوْشَوْفَا إِلَيْهِمْ فَكَلَّ
هَتَامَ صَبْرِهِ وَوَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَخَرَّكَوهُ فَادَّاسُونُ فَارُوا الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَحَا فَفَيْسِلْ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَبِخَيْرٍ مَعْدُومٍ شَيْئًا عَلَيْهِ هَذِهِ صَفَتُهُمْ وَمِنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ قَدَّمَ بَعْضَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّجَمَّ
أَعْدَاهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَافًا لَبِثًا النَّاطِرِينَ فِيمَا رَدَّجَاهُ مُفَاضِلَاتٍ وَمَنْ تَلَّ مُعَالِيَاتٍ لَا يَبْدُو فِيهَا
يَضْحَكُ جَبُورَهَا وَلَا يَنْقَطِعُ سُورُهَا وَلَا يَطْعُنُ مَقِيمَهَا وَلَا يَمْرُ خَالِدَهَا وَلَا يَثْرُسُ سَاكِنَهَا مِنْ سُكَّانِهَا مِلَّ الْوُثْ
فَلَا يَخَافُونَ صِفَاتِهِمْ الْعِشْرُ دَائِمَةٌ لِمُتَعَمِّدِيهَا مِنْ مَتَا غَيْرِ اسْرُوقَ أَنْهَا مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَغْيَرِ طَعْمُهَا وَنَمَارُ مِنْ جِلْدِ الثَّيْلِ
وَأَنَاهَا مِنْ عَسَلٍ صَيَّقِي لَمْ يَفِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى فَرْشٍ مَوْزُونَةٍ وَأَزْوَاجٍ مَطْمَئِنَةٍ وَخَوَرٍ عَلَى قَفَرٍ
الْوَلُؤُ الْمَكُونُ وَفَاكُهُ كَثِيرٌ لَا مَفْطُوعُهُ وَلَا مَبْنُوعُهُ وَالْمَلَكَةُ بَدِخْلُونٌ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
فَنِعْمَ عَقِبِي الدَّارُ **قَوْلٌ** فَمَنْ مَضَى فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ الْكَفَرُ فِي بَابِ الْمُؤْمِنِ صِفَاتُهُ خَيْرٌ هَتَامٌ وَطَلَبُهُ عَنْهُ عَلَيْهِ
ذَكَرَ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْخُطْبَةُ بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ بَعْدَ طَرَقِ مَنْ كَتَبَ عِدَّةً وَلَكِنْ بَيْنَهَا أَنْوَاعٌ مِنْ
الْأَخْلَاقِ وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَذِهِ الْخَبْرِ فَلَا تَغْفَلْ ثُمَّ فَمَنْ سَبَقَ ذَلِكَ الْبَابَ كَلَامُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَوْنُهُمَا
هَذَا هُوَ هَتَامُ بَرٍّ بِرٍّ بَيْنَ بَرٍّ وَهَذَا الْمَذْكُورُ هُنَا يَنْفِي كَمَا لَا يَخْفَى جَعِيَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
جِئْتُكَ لَا يَسْتَلِ عَنْ رِبْعَةٍ مَسَائِلَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ وَإِنْ كَانَ رِبْعِينَ فَقَالَ أَخْبِرْ مَا الصَّعْبُ مَا الْأَصْعَبُ مَا
الْقَرِيبُ مَا الْأَوْفَرُ مَا الْعَجَبُ مَا الْأَعْجَبُ مَا الْوَاجِبُ مَا الْأَوْجِبُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّعْبُ الْمَعْصِيَةُ وَالْأَصْعَبُ
فَوْتُ ثَوَابِهَا وَالْقَرِيبُ كُلُّ مَا تَوَلَّى الْأَوْفَرُ بِالْمَوْتِ وَالْعَجَبُ مَا الدُّنْيَا وَغَفْلَتُنَا فِيهَا الْعَجَبُ الْوَاجِبُ هُوَ التَّوْبَةُ وَبَرُّكَ

الذنوب ولا وجب قبلك جاد بل امير المؤمنين عليه السلام قال جنبك من سبعين فراع لا يهلك من سبعين
 فقال عليه السلام ما شئت فقال الرجل اتى شئ اعظم من السماء واتى شئ اكبر من الارض واتى شئ اضعف من اليقيم
 واتى شئ اخر من النار واتى شئ ابر من الزمهرير واتى شئ اغنى من المحروقات واتى شئ اقش من الحجر قال امير المؤمنين عليه السلام
 اليهات على البغي اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونظام الوثاق اضعف من اليقيم والحجر اخس من النار
 وجاهك الى الخيل ابر من الزمهرير والبدن الفانح اغنى من البحر وقلبك الكافرا قس من الحجر فخلص روى عن
 امير المؤمنين عليه السلام قال المقتدر بنفسه اشرف من المقتدر بانيه لا في اشرف من ابي والبقى صلى الله عليه وآله
 اشرف من ابيه وابراهيم اشرف من ابراهيم الا فتخارفا باحد تلك ما ان ظاهرا ولاد بارع او عتقا لا يصحى
 المر منها قيل لامير المؤمنين عليه السلام كيف اصبح يا امير المؤمنين قال اصبحنا كل وانظر اجل قبل له فاما
 نقول في الدنيا قال فما اقول في دار اولها نعم وآخرها الموت من استغنى فيها افتقر ومن افتقر فيها جازن في حلالها
 حشبا وفي حرامها النار قبل من غبط الناس قال جسد تحت التراب فدا من من الغبا ويرجو الثواب وقال في
 اخاء المسلم في الله ناداه الله انها الزاير طيب طاب لك الجنة وقال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله على
 ثوابك لا ارضى لك بدون الجنة وقال ثلثة بضحك الله اليهم يوم القيمة رجل يكون على فراشه مع زوجته ويؤ
 يجرها فينوضا ويدخل المسجد فيصلي ويناجي ربه ويدخل اصابه جنابة ولم يرضطه فقام الى الثلج فكسرت فقل
 فيه واعتسل ورجل لقي عدوا وهو مع اصحابه وجاههم مقاتل فقال حتى قتل وقال المغيرة نورث الجنة وقال
 اذا حملت بجوانب من الميت خرجت من الذنوب كما ولدك امك وقال من اشري لبيبا له كابدوم كان كبر عتونه
 من ولد اسمعيل وقال من شرب من سوراخيه تبركاه خلوا الله بهنما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة
 وقال في سوراخ من سقا من سبعين ذاء خنص محمد بن الحسن بن محمد بن شتاع عن بعض رجاله عن ابي الجارود
 برفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وقف نفسه موففا لله فلا يلو من من اشابه الظن ومن كثر سر كان
 الخير في يده وكل حديث جاوز اثنين فشي وضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا تظن بكلمة
 خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فكفر في اكسابهم عدا عند الرطاء وهذا
 عند البلاء وشاور حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى في القوا شر الدنس وكونوا
 من خيا من على عند ان امركم بالمعروف حتى لا يطعن منكم المنكر ما عرجا عن ابي الفضل عن محمد بن خفيف
 عن ابي بن فوح عن ابي القاسم راع عن اخيه دينا عن جران عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله
 قال بيننا امير المؤمنين عليه السلام جماعة من اصحابه انا فيهم اذكر في الدنيا ونصر فيها باهلها فاذهاوط
 فذهب في ذهاب كل مذهب فقال له امير المؤمنين عليه السلام بها الدائم للدنيا انت المتجمر عليها ام هي المتجمر
 عليك فقال بل انا المتجمر عليها يا امير المؤمنين قال فيم يذمها اليك من قبل قد علم من ذمها واذ غنى
 لمن رزق منها واذ راع فيلزمهم عنها وحيث انبى الله وجهه ومضى ملكا به وتجر او ليا له كسبا

منها الرحمة وجوابها الجنة فمن لا يذنبها وقد انت بكبته وان ذلنا نطاعها ونعت نفسها واملها واشد
 البلى وشوقه شوقها الى السوء وتجنوبه من رغبها ذابت كرت بغايتها زاحمت بفجيعتها فذمتها رجل فرطوا غدا في
 التلازمة وحدها اخرين والتبسوا فيه الخمر في ايتها الدائم للدينيا المغتر بها بفردتها متساوية لك ليك امعة
 غرتك ام بمضاجع اياك من البلى ام بمضاجع اقصائك تحت الشرى كم مرضت ببدك وعالج بكفك ثلثت
 لهم الشفاء وتلصقهم الاطباء لم تنفعهم بشفا عك ولم تشفعهم في طلبك مثلك ويحك الدنيا
 بمصرهم مصرعك وبمضجهم مضجك حزين لا يفتر بكائك ولا ينفعك احبابك ثم التفت الى اهل المغابر
 فقال يا اهل البيرة ويا اهل القبر اما المنازل فقد سكنت واما الاموال فقد قمت اما الارواح فقد
 نكت هذا خبرنا عندنا فما خبرنا عندكم ثم اقبل على اصحابه فقال والله لو اذن لهم في الكلام لا خبركم ان خبر
 انزل التقوى ما عن جاعده عن ابي الفضل عن عبيد الله بن الحسن العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن
 ابيه عن ابي بصير عن ابيه عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبه وخلصه والحكمة ضللتها
 المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا الحق بها واهلها ما عن احمد بن محمد بن الصلت عن ابي عقدة عن محمد بن
 عيسى بن ابي بصير عن محمد بن زكريا المكي عن كثير بن طارق عن زيد بن عيسى عن ابي بصير عليه السلام قال خطب علي بن ابي طالب
 عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال الحمد لله الموحّد بالقدم الازلية التي ليس له غاية في رامة ولا
 له اولية انشا صنف البيرة لا عن اصول كانت بدية وارفع من مشاكلة الاندلسا عن ابي نضاجه والاول
 هو البات في بيرة والمنشئ لا باعوان لا بالافطحة لا بجوارح صر ما خلق لا يحتاج الى محاولة التفكير لا من
 مثال ولا تقدير احد هم على صنم من الخطيطة والتصور لا بروية ولا بصيرت على كل الامور وقد مشيت
 في كل ما يريد في الازمنة والدهور انفي بصنع الاشياء فانقضا بلطايف التدبير سبحانه من لطيف خبير
 كمثل شئ وموالتهم البصير **كتاب الغرر** لابي بصير بن محمد النقي عن عبيد الله بن زعيم عن ابي
 من قومان عليا عليه السلام كان كثيرا ما يقول في خطبته ايتها الناس ان الدنيا فدا بروت واذن اهلها بوزاع
 وان لاخرة قد قبلت واذن باطلاع الاوان المضمار اليوم والسباغدا الاوان السبق الجنة والعاية التارلاو
 انكم في ايام محل من راتل اجل تحت العجل فمن عمل في ايام محله قبل حصول اجله نفعه عمله ولم يضر عمله الاوان
 الا مل يهي القلب يكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحشر فاغريوا عن الدنيا كاشد ما انتم عن ثمة شئ
 فانها من رودة صاحبها منها في غطاء معنى واقترعوا الى قوام دينكم باقامة الصلوة وقومها واداء الزكاة
 والتضرع الى الله والخشوع له وصلاته والتمسوا خوف المفاد واعطاء الشاغل واكرم الضيف تعلموا القرن واعملوا
 به واصلقوا الحديث واغروا وادعوا بها هذا ذا عاهدتم وادوا الامانة اذا ائتمتم وارغبوا في ثواب الله وضافوا
 عقاب فلان لم اركم الجنة نام ظالمها لا كالتار نام هاربها فترقوا وامل الدنيا ما محوزوا به انفسكم غدا من النار والاول
 بالخير من رابا الخير يوم يقود اهل الخير بالخير **باب جامع من جواب مع كل امير المؤمنين صلى الله عليه**

نظر

كثيلا

وعلى ترتيبه **اقول** وقد جمع الجاهل من علماء الفاعلة ما ذكره من فروع كلامه عليه السلام في نظامه في بعض
وقد جمع بعض علماءنا ايضا كلامه عليه السلام في كتاب من الآيات والاستدلال التوضيحي ثم قد اورد كلامه عليه السلام في
مطاريح البلاء والاعذار والاسباب والاعراض وكذا كتاب في خصايس الائمة عليه السلام ثم جمع بقوله الامام من احبنا
ايضا اكثر من ذلك في كتاب الغرر والدرر وكتاب مشهور منذ اول ثم قد اورد ما مع كلامه في التوقيف
الائمة عليه السلام في جماعة اخرى من الفاعلة والخاصة ايضا في مؤلفاتهم ومنهم المحسن علي بن شعبه في كتابه في
البعقول والمحسن في كتابه في كتاب الترهة الناظر والتهديد في كتاب التذرة الباهرة من الاصول في كتاب
وكذا الشيخ علي بن محمد البليبي الواسطي في كتاب عمون الحكم والمواعظ وغيره المتعظ والواعظ الذي قد سمي
بكتاب العيون والمحاسن وموشم على كثير من كلامه وكلامنا في الائمة عليه السلام وقد جمع الشيخ سعد بن
عبد القادر ايضا من علماءنا في كتابه في كتاب الله عليه السلام المذكور في كتاب التمهيد للفاضل في الفاعلة
وبه كلامه عليه السلام المذكور في التمهيد في كتاب مجمع البحرين ونحو ذلك اوردنا كل كلام له عليه السلام ولم نجري بابنا فيه
في مطاوي هذا الكتاب عنه كتابنا في الآثار بقدر الامكان والاول المذكورها شرطنا في كتابنا في ذلك ان الله تعالى
و قال عليه السلام من كثر من الجنة البر والخفا العمل والصبر على الزايات وكذا المشايخ وقال عليه السلام حسن الخلق خير
فهر من وعنوان صحيحه المؤمن حسن خلقه وقال عليه السلام الزاهد في الدنيا امر له يغلب الحرام صبره ولا يشغل الحلال
يشكره وكتب الى عبد الله بن ابي طالب انما بعد فان المروءة بك ما لم يكن ليفوته ويؤثر فوته ما لم يكن ليدركه
فليكن سفره لئلا يمان الله من امره انك ليسك سفك على ما فانك منها وما تملكه من الدنيا ولا تكثر من بفرح او فاقاك
منها ولا تأسف عليه عزنا وليكن همك فيما بعد الموت وقال عليه السلام في الدنيا الزمان عتافا واخفافا في حالها
حبها وفي حرامها عتافا من حرمها امن ومن حرمها ندم ومن يغني فيها فان من افقر فيها جزئ ساغا فاعلمه
ومن قعد عنها انه ومن نظر اليها اعتمد ومن نظر بها بصغر وقال عليه السلام حب جنيتك هو ناسا اعطيت حبيل
بوكها ما وبغض بغضك هو ناسا اعطيت ان يكون حببتك هو ما قال عليه السلام لا غنى مثل الثقل ولا فقر اشد
من الجهل وقال عليه السلام في كل امرنا يحسن وقال عليه السلام من اصابته الحبيبة والنجاة بالحسن والحكمة فظن المؤمن
فليطلبها ولو في ايدي اهل الشر وقال عليه السلام لو ان حملة العلم حملوه بحقه لاجهم الله وملكته واهل طاعته
من خلقه ولكنهم حملوا لطلب الدنيا فمقتلهم الله وهما نوا على الناس قال عليه السلام في فضل الصبر والتمسك
وانظرا الفرج وقال عليه السلام ان الشكبات غايات لا بد ان تنتهي اليها فاذا حكم على احدكم بها فليطاطمها او حرم
حتى يجوز فان غايتها الجيلة فيها عندنا انها زانية فمكر وهما وقال عليه السلام لا تسرنا ما لك حفظ غنى هذا
الكلام وعرضا ما لك بخسر ومنه من ضعف يقينه واذى بنفسه من اشد شعير الطمع ورضي الله عن من كثر في
وهانت عليه نفسه من اطلع على سوادها كلها فاعلم ان الله تعالى في الشر من اخطر من هوى النفس وخطائه
الزعم بالفضل غار والجبن في نفسه والورع جنة واليكر ثروة والصبر ثروة والفضل غربة بل هو والفقر غنى

عرجية ونعم الفهرن الرضى الادب جلد ومرتبة الرجل عطفه وصكده مخزنه سيرة والتشبيب كمن افك
 ملاه صافيه والحلم بعبية فاضلة والصدقة دواء ومنهج واعمال الهوم في عاجلهم نصب عينهم في اجلهم و
 الا عتبان دبر صليح والبشيا فمخ المودة وقال عليه السلام الصبين الايمان كمنزلة الراس من الجسد فمن لا صلب له لا
 ايمان له وقال عليه السلام انهم في مهل من رآته اجل ومعكم عمل بغيره من العمل فاغثوا المهمل وبادوا الاجل
 وكذبوا الامل ونزودوا من يعمل هل من خلاص ومناص وفرار وغنا ومعاذا وملاذ ولا فاني توفكون وقال عليه السلام
 اوصيكم بنفوس الله فانها غبطة للطالب التواجي وثقل للمبارك للاجي اسيس شعروا النفوس شغوا باطنها وانكروا
 الله ذكر اخا لصاحبها افضل الحيوة ونيل كوابه طرق النجاة وانظر الى الدنيا فانظر الزاهد المفاقر فانه تزييل
 التاوي الاشياكن وتضع المنزلة لمن لا يرجي منها ما ولي فادبر ولا يدك ما هو ان منها فيك ينظر وصل الوضامها بالاب
 البقا منها الى الفتاسر وهما مبوبا بحزن والبقا منها الى الضعف والوهن وقال عليه السلام ان الخجلة من العجبة
 والتجرب من الفخوة والفتوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعيدكم الباطل ان المسلم اخو المسلم فلا تتخذوا لولا
 شتا بزوا فان شرب البين احدة وسبله فاضدة فمن اخذ بها الحق ومن اذقها الحق ومن تركها مرق ليس لمسلم بالكد
 اذا نطق ولا بالخلف اذا وعد ولا بالخاين اذا ثمن وقال عليه السلام العقل خليل المؤمن والحلم وزيره والرفق والدو
 اللين اخوه ولا بد للعاقل من ثلث ان ينظر في شئنا ويحفظ لئلا يسيأ ويعرف مانه الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة
 مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من النعم شعف المال وافضل من شعف المال صحة البدن وافضل من
 صحة البدن تقوى القلب وقال عليه السلام ان المؤمن ثلث ساعا غائبا عنه يباحي فيها ربه وعشا يحاسب فيها نفسه وعشا
 يحل بين نفسه وبين لئلا يها فيما يحل ويحجل وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرق مغاشة خطوه لمعا او
 لله في غير محرمه وقال عليه السلام كم من مسيل دج بالاحسين اليه كرم من مغرور بالسر عليه وكمر من مقنن القول فيه ما
 ابلى الله عبدا بمثل الامال له قال الله عز وجل انما على لهم نيزادوا انما وقال لتجمع في قلبك الا فتقار الى الناس
 الا مسيقنا عنهم يكون افتقار اليهم في ليس كلامك حسن يشرك ويكون استغنائك عنهم في نواهة عرضك
 بقا عرك وقال عليه السلام لا تفضبوا ولا تفضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وقال عليه السلام الكرم يلبس اذا
 استعطف للقيم يقسو اذا اظف وقال عليه السلام لا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرتحل الناس من ماضي الله
 ولم يقطعهم من كنه الله ولم يؤمنهم من كراه الله ولم يدع القرآن رغبته عنه الى فاسواه ولا خير عشا اليك فيها نفقة ولا
 خير علم لكس فيه تفكر ولا خير في قرارة ليس فيها تدبر وقال عليه السلام ان الله اذا جمع الناس في كنفهم من انبها
 الناس اقربكم اليوم من الماشككم منه خوفا وان احبكم الى الله احسنكم له عملا وان افضلكم عنده منصبا
 اعلمكم فيما عنده رغبته وان اكرمكم عليكم ما فاكم وقال عليه السلام عجبت لقوام يحتمون الطعام مخافة الاذي
 كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار وعجبت من بشري المما اليك بما له كيف لا يشري الاموار بعرف وفيكم ملككم ثم تترك
 ان الخير والشر لا يعرفان الا بالناس فان الناس فعل الخير فاعمل الخير فله هله واذا انكرت فاعمل الخير فاعمل الخير

اهله وقال عليه السلام انما اخشئ عليكم اثنين لا مل ولا اتباع يصعدن الحق وسئل رجل بالبصرة عن الاخوان فقال
 الاخوان صنفا اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجنح والاهل والامل فان كنت
 اخيك على هذا الثقة فابذل له مالك بيدك وضعا ماضيا وغدا مرغا زاه واكرم سره وعيبه واطهره بالحسن
 اعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيبهم لذلك فلا تقطع عنهم ثم لك
 ولا تظلم من ذلك تلك مرضيهم وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقه الوكبه وحلاوة اللسان وقال عليه السلام لا تخذ
 عدو صدديقك صديقا فتعدو صدديقك وقال عليه السلام لا تضراخاك على اربابك لا تقطعه ولا تستعنا وقال
 عليه السلام لا ينبغي للمسلم ان يجنب مواخاة ثلثة الفاجر ولا هوى الكذاب فاما الفاجر فيزين لك فعله ويحب انك مثله
 ولا يعينك على امر دينك فمعاك فمعارنه جفا وقسوة ومدخله غار عليك واما الكاذب فانه لا يشير عليك بخبر
 ولا يبرح لك سوء عنك لو جهد نفسه وربما اراد نفعك فيضرك فهو خير من جوده وسكونه خير من نطقه
 وبعد خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهتيك معه عيش ينقل حديثك فيقل اليك الحديث كلما افتر حدوته
 مطامنا باخرى مثلها حتى انه يحدث بالقصد فلا يقصد بغيري بين الناس البعده فيثبت الشك في الصدوق فانقوا
 وانظروا لانفسكم وقال عليه السلام لا عليك ان يخبى العقل وان لم تجد كرمه لكن انتفع بعقله واخر من يستحل
 ولا تدعن صحبه الكرم وان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بقلبك افر القلاركه من اللئيم الا تخفى قال عليه
 السلام الصبر ثلثة الصبر على المصيبة والصبر على الطاعة والصبر عن المعصية وقال عليه السلام من استطاع ان يبيع نفسه
 من اربعة اشياء فهو خليل بان لا ينزل به مكروه قبل ومما هن قال الجملة والتجاجة والعجب الثواني وقال عليه السلام لا
 ثلثة قرايض وفضائل معاصي فاما القرايض فبامر الله ومشيئته وبرضا وبعلمه وفعله يعلمها العبد فيجوز الله
 بها واما الفضائل فليس بامر الله لكن بمشيئته وبرضا وبعلمه بفعله يعلمها العبد فينبأ عليها واما المعاصي
 بامر الله ولا بمشيئته ولا برضا لكن بعلمه بقدره يقدرها لوقتها فيفعلها العبد باختيار فيعاقب الله عليها لانه
 قد نها عنها فلم يذنه وقال عليه السلام ايها الناس ان الله في كل غمرة حقا فراقه فاده ومقرع عنه خاطر من اول التعمه
 وتقبل العقوبة فليذكر الله من الغم وجلبن كما ذكر من الذنوب فرقين وقال عليه السلام من سبق عليه في ذات يده فلو كان
 ان ذلك حسن نظر من الله فنفذ ضيع ما مولا ومن سعى عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك سند ارج من الله ففقد من خوفه
 وقال عليه السلام ايها الناس سلوا الله اليقين ارجبوا اليقين العافية فان اجل النعم العافية وخير ما دام في القلب اليقين
 والمغفور من غير دينه والمغفور من حسن يقينه وقال عليه السلام لا يجد رجل علم الا ينال حظه يعلم انما اجبا لم يكن بحقيقته وما
 الجمل لم يكن بصحته وقال عليه السلام ايها البلى المؤمن بشي هو اشد عليه من خطاك ثلث مجرمات قبل معاقر في اللوات
 في ذات يده ولا تضام نفسه وذكر الله كثيرا اما ان لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عندنا احل ذكر
 الله عندنا حرم عليه وقال عليه السلام من رضى من الدنيا بما يجزيه كان يسر ما فيه بكفيه من رضى الدنيا بما يجزيه
 لم يكن فيها شيء بكفيه وقال عليه السلام لا الدنيا والتجمل لا التبدل والذكر يومنا فيوم لك ويوم عليك فاذكرك

فلا ينظر واذا كان عليك فلا يخرجن كلاهما يستحسنان وقال عليهما فضل علي من شئت تكن اميرين فقال عليهما ليس من
 اخلاف المؤمنين الملو ولا المحسد الا في طلب العلم وقال عليهما وكان الكفر اربعة الرغبة والرغبة والرياسة والتمسك بالدين
 وقال عليهما اصبر ففاح الذئب والتمسح عقي من صبر ولكل طالب جنة تجري من تحتها الانهار وقال عليهما انك انما معيار
 اطاشه الجمل واربعة العقل وقال عليهما من طلب شفا غيظ بغير حق اذاه الله هو انا بحق ان الله عدو ما كره وقال
 عليهما ما خار من سحر ولا ندم من شيطان وقال عليهما عمر اريد ان يحب الله واطاعه ان قال عليهما انك من حافظ
 عليه ما يبعد اظهرت عليك نعمة فاحمد الله واذا ابطاعك الرزق فاستغفر الله واذا اصابك شدة فاكثرت
 قول لا حول ولا قوة الا بالله قال عليهما العلم ثلاثة الفقه للادب والطلب للابدان والنحو للثبات فقال عليهما
 في العسر الرضى والصبر حقة اليسر الحمد والشكر وقال عليهما ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة
 سبغت قد ورثت خرافا طويلا والموت نضح الدنيا فلم يترك شيئا فيها فرحوا ولا لعافا لذته وقال عليهما العلم فايد
 والعمل سائق والتفكير حرون وقال عليهما كن لا ترجو ارجى مما ترجو فان موسى خرج يقبض على هلكة نار امته
 الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العز فرعون فرجوا مؤمنين
 وقال عليهما الناس ايامهم اشبه منهم بايامهم وقال عليهما ما اتى الناس علما ولا ليس بغافل من نزج من قول
 التور في ولا يحكمهم من ضي بشتا الجاهل عليه الناس نبأ ما يحسن وقدر كل امرها يحسن فنكلموا في العلم
 نبأ ان اقداركم وقال عليهما رحم الله امرأ اذ فب بنه وتوكلت ذنبه وكابريه واه وكذب مناه ثم نفسه من القو
 والجمعها من خشية ربها بلجام ففادها الى الطاعة بزمانها وفدتها عن المعصية بلجامها فافعالها الى المعاطفة
 منوقعا في كل وان حنقه دائم الفكر طويل السمع وعفا عن الدنيا كدحا لاخرة جعل الصبر مطية نجاته وقوة
 عدة وفاته ودواء جوابه فاعبر وقاس فوتر الناس من تعلم للثقة والستاد وقد وقر قلبه ذكر المعاد فطوى ثوبا
 وهجر وساده قد عظم فيها عند الله رغبته واشتد منه رهبة يظهر من وزنها يكم ويكفي باقل مما يعلم
 اولئك ذابح الله في بلاده المدفوع بهم عن عبادة لواقسم احدهم على الله لا برة اخوة عوهم الحمد لله رب العالمين
 وقال عليهما وكل الرزق بالحمل وكل الحرمان بالعقل وكل البلاء بالصبر وقال عليهما لا شعيت بعزيرة
 باخيه عبد الرحمن ان خرجت فحق عبد الرحمن وان جئت فحق الله ادين على انك ان صبرت جرتي عليك الفضا وانك
 مجتو وان خرجت جرتي عليك الفضا وانت مدفوم فقال الاشعث نال الله وانما اليك واجتو فقال امير المؤمنين
 عليهما انك رمانا وبلها فقال الاشعث لا انت غاية العلم ومنه ما فقال اما قولك ان الله فاقرب منك بالملك
 حواقا قولك انا اليك واجتو فاقرب منك بالهلكة وركب يوما فمشي معه قوم فقال لهم ما علمتم ان شيئا المشي مع
 التراكب مفسد للتراكب مدلة لما شئنا نضربوا وقال عليهما لا مؤثر لثلاثة امربان شدة فارتكبه امربان لك غيبة
 فاجنبه امرش كل عليك فردته الى عالمه وقال لا جابر يوما كيف اصبحنا يا امير المؤمنين فقال اصبحنا وبنا
 من نعم الله وتبنا ما لا نحصى مع كثرة ما غيبت فلا نذكر ما نشكر اجبل ما ينشر ارفع ما يشرع عن عبد الله

عن مولود صغير فانه فقال المصيبة في غيرك لئلا تجوزها احب الي من مصيبتك فيك لغربك ثوابها فكذلك لا يجوز لك
وحسبك انظر لا عنك عوصك الله منه مثل تلك عوصه منك وقيل له ما التوبة التصوح فقال نعم يا اباي
اسيغفار باللسان والقصد على ان لا يقول قال عليه السلام انكم مخلوقون اقتدارا وكبريون انتشارا ومضمونوا اجارا
وكائنون فانما ومبعوثون افرادا ومدينون حيا فاحم الله عبدك اقرب فاعترف وجعل فعله خاد فربا وعمره
واحد فزجر واجاب فابى راجع فتاب اقبل فاحذى فباخطا طلبا ونجاء بيا واغاد زجروا وطاب به برف فانه
المعاد واستظهر به الزاد يوم رحله ووجهه شبيهه وحال حاجته وموطن فاقه فقدم امامه لداره فتم هذا الشكر
فهل ينظر اهل غضا القرب الا هو في الهرم واهل بختا القحظة الا نواز السم واملاعة البقا الا مفاجاة
القضا واقرار البقود ودنو الموت وقال عليه السلام انقوا الله نقيه من شر محبها وحدث ثميرا وانكسر في مهل شفيع
في وجهه فظهر في كثرة المال وغايبه القبر ومغيبه المرجع فكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار
عقابا ونكاله وكفى بكباب الله محجبا وخبيثا وسئل رجل عن السنه والبدعة والفقر والجماعة فقال اما السنه
فستد رسول الله صلى الله عليه وآله واما البدعة فما خالفها واما الفقه فاميل للباطل وان كثروا واما الجماعة
فالمحبة وان قتلوا وقال صلى الله عليه وآله لا يبر هو العبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستجنى الا عالم اذا سئل عما لا يعلم ان
الله اعلم والقبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال له رجل اوصني فقال اوصيك ان لا يكون لعملك عجز عندك
في الكثرة ولا لعملك الاثم عندك غاية في القلة وقال له اخر اوصني فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا طول عمر وقال
ان لا تمل الذين علامان يعرفون بها صد الحديث واذا الامانة ووفاء بالعهد وصله للأوطام ورحمة للضعفاء
وقلة موافاة القضا وبذل المعرف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب من الله زلفى فطوبى لهم وحسن ثوابا
وقال عليه السلام احوال العبد الا مل الا انشا العمل وقال عليه السلام ابردم اشبه شئ بالمعيا انا فانصت بحمل او
راجع بعلم وقال عليه السلام سبب المؤمن فسوقه فانه كفو وحره فانه كرمه رده وقال عليه السلام ابردم اشبه شئ بالمعيا انا فانصت بحمل او
مالك لعدوك عدلك انصافك وللعامة بشرى واحسانك تسلم على الناس يسلموا عليك وقال عليه السلام
ساده الناس الدنيا الا سيحيا وفي الآخرة الا نقيبا وقال عليه السلام لئن شئت فتنه غيركم ارضيتم فيها مضجعا لاهله
فيما بقي شئ لا انا له دون قدره ولو اجلبت عليه بقوة السموات الارض فباتي هذين فتي عري وقال عليه السلام ان المؤمن
اذا نظر اعبر واذا سكت تفكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا احتبأ شدة صبره وقرب الرضى بعبد التخط
برضيه عن الله اليسر لا بسخطه الكثير ولا يبلغ بيقينه ازانة في الخير ينوي كثير لمن الخير ويعمل بظانته من ربه
على ما فانه من الخير كيف لم يعمل به والمنافق اذا نظر لها واذا سكت سها واذا تكلم نفى واذا استغنى طغى واذا احتبأ
شدة ضغفه وقرب التخط بعبد الرضى بسخطه على الله اليسر ولا برضيه لكثير ينوي كثير من الشر ويعمل بظانته
منه وبطله ف على ما فانه من الشر كيف لم يعمل به وقال عليه السلام الدنيا والآخرة عدنان متعانيان وسبيلان مختلفان
من حب الدنيا والاهل ابغض الآخرة وغاذا ما مثلها مثل المشرق المغرب ما شرب بينهما الا يزاد من احدهما قربا

لهلك الناس اثنان خوف الفقد وطلب الفخر وقال ايها الناس ياكم وحب الدنيا فانهما سر كل خطيئة ويا ب كل بليته
 وقران كل فتنة داعي كل رزية وقال عليه السلام جمع الخيعة في ثلاث خصال النظر والسيكوت والكلام فكل نظر ليس
 فيه اعتناء فهو سر هو وكل سيكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن نظر عبثاً
 وسكونه فكرة وكلامه ذكر اي بكى على خطيئته وامر الناس ثم قال عليه السلام اعجب هذا الاثنان مسرود
 بدرك ما لم يكن في فؤاده محزون على فوضا لم يكن ليديده ولو انه فكر لا يضر علمه انه مبدى وان الرزق عليه قلة
 ولا قصر على ما يتيقن من بهر عرض لما يتغير وكان عليه السلام اذا طاف في الاسواق وعظمهم قال يا معاشر القوم ان
 الاينجانه وتبركوا بها شهوة واقبروا من المبتاعين وتزبنوا الحرام وناسها عن اليهم في جابوا الكذب في تخافوا
 عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الرب ووافوا الكيل والميزان ولا تضيئوا الناس شيئا هم ولا تفتوا
 في الارض مفسدين وسئل ابي شيئا مما خلق الله اجس فقال الكلام فقبل ابي شيئا مما خلق الله اجمع قال
 الكلام ثم قال بالكلام ابضت لوجهه وبالكلام اسوتك لوجهه وقال عليه السلام قولوا الخير ترفوا واعلموا بكونوا
 من اهلها وقال اذا حضر بليته فاجعلوا اموالكم دون انفسكم فاذا تزكناؤا فاجعلوا انفسكم دون دينكم
 واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحارب من يسلب دينه الا والله لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد التنازل
 عليه السلام لا يمد عبد ظم الا بماء حتى يترك الكذب هزله وجده وقال عليه السلام ينبغي الرجل المسلم ان يحب حواءه
 الكذابة بكنز حتى ينجى بالصديق وما يصدق وقال عليه السلام اعظم الخطايا اقطاع مال امرئ مسلم
 بغير حق وقال عليه السلام من خاف لقضاء كفت عن ظلم الناس وقال عليه السلام ما ريت ظالماً اشبه
 بظلمته من الخاسد وقال الغامل بالظلم والمعين عليه الراعي به شريكاً ثلثه وقال عليه السلام لا تصبر
 صبر عند المصيبة حيس وحيس من ذلك الصبر عند ما قر الله عليك الكذب ذكر ان ذكر عند المصيبة
 حيس جميل وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون ذلك حاجزاً وقال عليه السلام لا تم
 الا تجعل في حاجته الى احد من ميزان خلقك ما جعلت في من حاجته فاجعلها الى احسبهم بها واستخافهم بها
 نفساً او اطلاقهم بها ايساراً واقلهم على بها مقار وقال عليه السلام طوبى لمن يالف الناس في الفتن على الظلم
 وقال ان من صفة الايمان ان يؤثر العبد الصديق حتى يضطر على الكذب حيث ينفذ ولا يعدل به بماله عليه
 وقال عليه السلام اتوا الامانة ولو الى قاتل ولد الانبياء وقال عليه السلام تقوى سمح الايمان وقال عليه السلام
 الا ان الله في طاعة الله اقرب الى القوم النعمون بمصيته الله وقال عليه السلام الما ان البنون من الدنيا
 والاعمال الصالح من الدنيا لا فرق وقد جمعها الله لا قوام وقال عليه السلام مكنون في الثور وفي صحيفتي احدهما
 من اجمع على الدنيا من اجمع لفضائل الله ساخطا ومن اجمع من المؤمنين في شكومصيبة نزلت الى من
 يخافه على دينه فاما يشكروا ربهم الى عده ومن تواضع لغنى طلب الما عنده ذهب ثلث اربعة من قران فبنا
 وقد دخل الناس في دينهم فانيات الله عز وجل وقال عليه السلام في الصغيرة لا تفرى في يديك يديهم ودينا من لا وراء

بهلك والفرعون كذا كبر قال علي عليه السلام لا فتى في هذا وعقله من بهيمة قومه كذبهم فاستلوا نبيهم
 والأيام دول والناس في ادم شرع سنوا وقال علي عليه السلام لا فتى في هذا وعقله من بهيمة قومه كذبهم فاستلوا نبيهم
 تعلم علم واحسن قسما لا عليك اذا عرفك دينك لا فرق بين الناس ولا يعرفونك وقال علي عليه السلام لا فتى في هذا وعقله من بهيمة قومه كذبهم فاستلوا نبيهم
 من لم يجد بدا من هذا فانه وقال عليه السلام بوجع لوضعتهم بهيمة كذا الا بل كان غلك يسيل لا يبرجون احدا
 ربه ولا يخافون لا في شئ ولا يسبحون ان يقول لا اعلم اذا لم يسمع ولا يستكبر ان يتعلم الا لم يعلم وكذا في عبد
 الله بن العباس اما بعد فاطلب ما يعينك واترك ما لا يعينك فان في ترك ما لا يعينك دليلا على ما يعينك
 انما تقدم على ما اسلفت لا على ما خلفت وابر ما للقاء غدا على ما للقاء والسلم وقال علي عليه السلام ان حسن
 ما يالف به الناس قلوبهم ودايمهم ونفوا به الضعيف عن قلوب اعدائهم حسن البشر عند لقاءهم ثم التفت في غيبته
 والبشاشة بهم عند حضورهم وقال لا يجد عبدكم الايمان حتى يعلم ان ما اجبا لم يكن ليخطيئكم وما اخطاه
 لم يكن ليصيبكم وقال يا رب ما اشتق جد من لم يعظم في عينه وقلبه ما راي من ملكك سلطانك في جنب ما
 ثور عينه وقلبه من ملكك سلطانك واشتق منه من لم يصغر في عينه وقلبه ما راي من ما لم يروى ملكك سلطانك
 في جنب عظمتك وجلالك لا اله الا انت سبحانك انك كنت من الظالمين وقال اما الدنيا فناء وعناء وغيره
 فرقتانها انت ترى الدهر مؤثرا قوسه مغفورا بنباله لا تخطي سهامه ولا تشفى جراحه يرى الصبح بالتيقن
 المتحى بالموت ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله لا مالا احل ولا بناء نفل
 ومن غيرها انت ترى المنصور مكروما والمرحوم مغبوطا ليس بينهم الا نعيم زل وبؤس نزل ومن غيرها ان المرء
 يشرف على املة فيخطف اجله فلا امل مددوك ولا مؤمل مشرك فبسطان ما اعتبر وردها واظماريتها و
 اخفى فيها فكان ما كان من الدنيا لم يكن وكان ما هو كاش قد كان ان الاخوة هي ذواللغام وذوالاقرار وجند
 ونار صاروا وليا الله الى الاجر بالصبر والامل بالعمل وقال علي عليه السلام من اجتنب السبل الى الله جرت حاجته
 غيظ ثورها بحلم وجوعه عن تردها بصبر ومن اجتنب السبل الى الله قطران قطرة وموع في خوف الليل
 فطره دم في سبيل الله ومن اجتنب السبل الى الله خطوان خطوة امره مسلم يشهد بها صفا في سبيل الله و
 خطوه في صلة الرحم افضل من خطوه يسد بها صفا في سبيل الله وقال علي عليه السلام لا يكون الصديق الا خيرا
 حتى يحفظه في نكباته وغيبته ويكفد وفائه وقال علي عليه السلام ان قلوب الخصال شيعر عنها الا حمار وترهها المنى
 فتسقلها الخداج وقال عليه السلام ان استحكمت فيه خصلة من خطايا الخمر غنفت فاسواها واغفر فقد عظم
 ولا دين غلة الذين مفارقة الامم ولا حيا مع مخافة وفقد العمل فدا الخيا ولا يقاسي الاموات وقال علي عليه السلام
 من عرف نفسه المنة فلا يلوم من انشأ به الظن ومن كتم نبيته كان الخوف في به وقال علي عليه السلام ان الله يعذب
 بسنة يستأجر العبد بالعصية والذنا فبين بالكبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتجمل بالخير والاول والافضل
 بالجميل وقال ايها الناس اتقوا الله فان الجبر على المتعدي هو من الضيق على غدا والله قال علي عليه السلام اتقوا الله

في الدنيا فقر الامل وشكر كل نعمه والوعر عن كل نعمته وقال تعالى لا تشكركم الا الله وحده لا شريك له فاعرفوا ان
 خلقكم بيضاء ففترقوا فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 موعظه واليوم غيبته وغدا لا يندى من هلك اسره فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 بطول القصة انك ولست تملكها الناس ان البقاء بعد القضا وتكون الاوفد وفتنا من كل قبلنا ولنا وارثون
 بعدنا فاسئلكم ما تقدمون عليه من الظنن عنه واسئلكم ما سبيل الخير ولا فتن حشوا فيها القلة اهلها و
 انكروا حشر محبة الله لكم فيها الا ان العواري اليوم والهنات غدا وانما الخرف فروع لا اصول فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 الفروع بعد اصولها انما الناس انكم اثرتم الدنيا على الآخرة اسرعن اجابها الى بعض الاولاد ورحمة مطايا فانكم
 الى الغاية الفصوى يورثنا من عاقبتها التدم وتذكركم فاضلنا بالام الحالية والقرون الماضية من غير الحالا
 وتكون المثلثات وقال الصلوة قربان كل تقوى والحج كل ضعف لكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيا وافضل عمل
 المرء انظاره فوج الله والداعي بلا عمل كالزاني بلا تبر من قبر بالخلف جاد بالعطية اسئلكم الرزق بالصدق
 وحسنوا اموالكم بالزكوة وما عال امر اقصده والتعبير نصف العيش والتوفيق نصف العقل والهم نصف العمل
 وقلة العيال احد النسيان ومن اجرن والده عقمها ومن ضرب بيده على فخذه عند المصيبة حبط اجره وانصيفه
 لا تكون ضيفه الا عندك حبسك دين والله ينزل الرزق على قدر المصيبة فمن قدره الله ومن قدره الله
 والا مائة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ولو اراد الله بالتملصا لما انبت جناحا وقال عليه السلام من اعطى الله
 حظا من رزقها اجاب بلغها افضل من ثمنها وقلعها اركن من طرائفها احكمها بالفاق على مكشها واعينها بالراحه
 من غيبها من فقرها اعقبنا ظهركمها ومن يستشفع بوجهها ملون قلبه يحيا بالحق يقصر على سبيل الله
 كره نص الرزق على اعراضه خذهم بمرهم وهم سيفوكد لك حتى تؤخذ بكظم ويقطع ابرام ويلقىها ما للفضائل
 هينا على الله مداه وعلى الابرام ملقاء او ما يناد المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبنا وبقيا منها بالاضطرار و
 يسمع منها بان الثقت وقال عليه السلام تعلموا العلم فان العلم خليل المؤمن ووزيره والهم دليله والرفق هو العقل
 رفيقه والقبض من جوده قال لرجل تجاوزا الحد في التقشف يا هذا اما سمعت قول الله واقابنتم متكفون فحدث الله
 لا يبدلك نعم الله بالفعال احب اليه من يبدلكم بالفعال وقال لا يبدلكم بالحسن عليكم الله اوصيتكم بقول الله و
 اقام الصلوة لوفائها وابتاء الزكوة عند محلتها واديتكم بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الهم والحلم عند
 الجامل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والشهد للقران وحسن الجوار والا فربما لم تعرفوا الهوى عن المنكر و
 اجتناب الفواحش كلها في كل ما اعصى الله فيه وقال قوام الدنيا باربعه ما لم يستعمل لعل وفيه نازل الحضر
 وبجاهل لا يتكبر ان يتعلم ولا يبيع الغنى بدينيا غير فا عطل الفاعل عمل واصطلا لفتى كعونه وكبر الجاهل
 ان يتعلم وياع الفقير الغنى بدينيا غير فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 خبيث لا ينزل به مكره ليدخل من ان ياتوا من قبل الجاهل والجاهل والجهل والنواز وقال عليه السلام

34

الا حال وجعل لكم اسما عاظميا عنا ما وافقتم فيه من اهلها ان الله قد خلقكم عبداً ورضي عنكم الذكر فخاف
 بل اكرمكم بالعلم السوانع فاثقوا الله عجا الله وعباد في الطلب بادروا في العمل قبل التدم قبل هادم اللذات
 ومفتحا بالجاهات فان الدنيا لا يديم بغيرها ولا تؤمن فجاها غرور طيل وستا فابل وضم زابل جينا غل
 فاثقوا عجا الله بالعبر وازرعوا بالتدري كان قد علقكم عجا الينب لمثيرة ودهمكم مفضنا الامور بنفحة
 القصور وبعث في القصور ونبيا البحر والموف في الحبس في المشرق وبرز الخلاق خلفه عراة وجاهت كل نفس منها
 سائق وشهيد ونوفش الناس على القليل والنفير واشرق الارض بنور ربها ووضع الكتاب جنى بالتيبين
 الشهلاء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون فارحبت لذلك اليوم البلاد وخشع العباد وفاد المناد من كائنات
 وحشر الوحوش وزوجت النفوس وبرئت الجحيم فدا تجم حجبها وعلى حجبها فاثقوا الله عجا الله نقيته من جلد
 حذر وابطصر وازجر فاحث طلبا وبها مبريا وادم للغار واستظهر من التراد وكفى بالله منقما وبالكتاب خصما بالجنة
 ثوابا وبالنار ذللا وعقبا واستغفر الله لي ولكم فقلت قد فعلت لينا الفاظ من هذا كتاب يشمل على فصل
 الخطاب حذفتنا اسما ما طلبا للاخطنا وخوفا لا تكثر فتمتها قوله عليهما الدنيا دار من والاخرة دار مقر
 فخذوا من تركم لغركم ولا تهلكوا السنام عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا فلوكم قبل ان تخرج منها ابدانكم
 فبينها اخبرهم وبغيرها خلقهم ان الجنة اذا وضعت في الناس ما اثاروا وفيها الملك ما اقدم ففقدوا وبقيها
 بكن لكم ولا تاجر وكلابكن عليكم وقال عليهما دار ايتهم الله تنابع نعمه عليكم وانتم تفضوا فاحذروا وقال عليهما
 من كثرة الذنوب العظام اغاث الله المكمه والنفوس على الكروب وقال عليهما ذا كنتم في الدار والموت في اهلان فها
 اسرع الملقا وقال عليهما من طال الامل انشا العمل وسيئله شواك خير من حسنة شريك وقال عليهما الله
 يخلق الابدان مجده الامال ويقر بالميتة ويباعد الامية من طغرية قلب من فانه نصب قال عليهما عجب من يق
 ومعه لا يستغفار قال عليهما كافي الارض ما نانا فرجع احدهما ومورسوا الله صلى الله عليه واله فتمسكوا بالآخرة
 وهو الاستغفار قال الله تكلموا فاما ان الله ليعذبهم الآية وقال عليهما من اطلع ما بينه وبين الله اصلح الله ما
 بينه وبين الناس ومن عمل لا خير كفاء الله امر نيا ومن كان له في نفسه واعظا كان عليه من الله حافظ وقال
 كرم من سيدرج بالاحكام اليه ومغروبا لشر عليه وكلمون بحسن القول فيه وشان بين علمين عمل بين هبلتين
 ويبقى تبعه وعل نذهب مؤنثه وبقي اجم وقال عليهما تسترلوا الرزق بالصدقة فمن يقرب بالخلف جاديا اعطا
 وقال عليهما من اعطى اربعاء لم يحرم اربعا من اعطى الدماء لم يحرم الاجابة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى
 الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومصدق ذلك في كتاب الله قال الله تكلموا في الدعاء
 استجب لكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء وقال في الاستغفار ومن عمل سوءا وجاهل نفسه
 ثم استغفر الله الاية وقال في الشكر ان شكرتم لان بديتكم وقال في الاستغفار ردة العلبين في مؤاميرهم ارفع على ثلثا
 اولها التدم على الفعل والثالث العزم على التلوان لا يعود والثالث تاديب المحقوق ليعاقب الله وليس عليه سبعة والاربع

ان بعد الى كل فيض فيؤدى حقا والخاص من يذهب اللحم الله ينبت منه الشجر بالهم والهم والهم والهم
 احلال والتاسر ان يدين جسد الطاعة اذا اشد الله المعصية وقال صاوالا الله عليه لا تكن من يربد الاخره بعمل
 الدنيا او غير عمل او يوتر التوبة بطول الاصل بقوله الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها على الزاغبين ان اعلى
 منها لم يشبع وان ملك الكثير لم يقنع يا مريالمعروف ولا يا مريالمنهي ولا ينهي محبت الصالحين ولا يعمل بعملهم ويغفر
 العاصين في مواعيدهم بكمه الموت لكثرة ذنوبه وقيم على ما يكره منه لعجبه نفسه ذاعونه ويقط اذا ابتلى ان اجابا بل
 غار مضطرا وان قاله رقا اعرض مغتر اعلمه بنفسه على ما يطق ولا يغلبها على ما يستيقن ان اسغنى بطنه وان فقر
 فنطيقدم المعصية ويستوفى بالتوبة يصف العبر ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظم فهو من القول مكشور ومن
 العمل مقل يناقش فيما يفهم ويشامع فيما يلقى يرى الغنى مغرما والمغرم مغنا بخش الموت لا يبار القوت يستعظم من
 معاصيه غير ما يستقل من معاصي نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقوه من طاعته غير فهو على الناس طاعا ونفسه
 هذا من اللوامع لا غنى احب اليه من الذكوع الفقراء برشد غيره ونفوى نفسه نامرون الناس البر وفنفسكم
 وانتم تملون الكتاب فلا تفعلون وقال عليه السلام من صبح على الدنيا جربا اصبح لفسقا الله ساخطا ومن صبح
 يشكو مصيبه نزلت به الى مخلوق مثله فاما يشكوره ومن لا غنى يتواضع له لاجل دنياه هبلثا دينه ومعنى ذلك
 ان المرأتا بجسده وقلبه لثنا والتواضع يحتاج فيه الى استعمال الجسد واللك فان اضا الى ذلك القلب في
 جبهه دينه وقال عليه السلام قوما عبدوا الله وغبوا فلان عباد التجار وان قوما عبدوا الله وهبوا فلان عباد
 العبيد وان قوما عبدوا شكرا فلان عباد الاكرار وقال عليه السلام احذوا نفاقا انعم فما كل ثاود بهود وقال
 عليه السلام فضل الاعمال ما اكرمتم عليه نفسك وقال عليه السلام لو لم يتواعد الله عبادا على معصيته لكان الواجب
 بعصا شكر النعم ومن ههنا اخذ الفائل وقيل لا يبر المؤمنين عليه السلام هبلثا لم نأنا رسله وجاحه لثنا
 اليمن الواجب استحقاقا العباد من النعم وقال عليه السلام ما اكثر العبر واقل المعصين وقال عليه السلام اقل ما يلزم الله
 لثنا لا تشبعوا بنعمه على معاصيه وقال عليه السلام لمدى وان طالت قصيره والمناضير للقيم عبر والميت للمحبة
 وليس من عوده ولا انت من غد على ثمة وكل لكل مغارة وببلا حقا ستعدو اليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
 من اتى الله بقلب سليم واصبروا على كل لاغنا لكم عن ثوابه وارجوا عن كل لا صبر لكم على عذاب فان الصبر على الطاعة
 يكون من الصبر على العذاب انما انتم نفس محدودة وامل بمدة وامل بمدة ولا بد الاجل ان يتباهى بالنفس
 يحصى والعمل ان يطوى واثق عليكم للحافظين كراما كائين يعملون ما يفعلون وقال عليه السلام انقوا مواضع الله
 في المخلوقات انقاه هذا هو الحرام وقال عليه السلام كم مؤمل لا يبلغه جان مالا يسكنه ما سويته وكله من اطل
 جعدا ضاحرا ما واحتمل من اثم ما ورجما استقبل الا في ابوكما ولر شيند به ورجم فمطو في اول يومكم فامسك
 بواكبه فافهم ومن ههنا اخذ الفائل يا زاهد الليل مسرورا باقوله ان الحوارث قد بطرق اسحارا اقضى القوت
 التي كانت سيطرة من الحوارث قبل الاوان يا من كان يدنيا لا يفتا لها يمس ويصبر في دنيا شيارا

كرم فدا بادت صخرها لدم من ملك فدا كان في الارض نفا عاوضا وقال عليه السلام الزهد كله في كل من من الناس
 الله تعالى ليلا ناسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم من امر على الماخر ولم يفرح بالآخرة فهو الزاهد افضل
 الزهد خفاؤه وقال عليه السلام اخذوا من الله ما حذركم من نفسه واخشوا خشية بظلمها عليكم واعملوا بغيرها
 سمعة فان من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له وقال عليه السلام يوشك ان يفقد الناس ثلثا ردها حلالا ولا
 حلالا واخا يشرح اليه وقال عليه السلام اسعدوا الموت فدا ظلمكم غما من كونوا قوما صريح بهم فانبهوا وانبهوا
 فابنكم وبين الجنة والنار سوى الموت وان غاية منقذها ^{تقريب} اللحظة ونهدمها الساعه مجدرة بقصر المدة وان غايبا
 يجدوه الجديان محرمي بسعة الآوبة فرحم الله عبدا سمع حكمة فوعا ودعى الى خلاص نفسه فدا واستغنى على العظمة
 فنجى واحبته به وخافه نبيه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مذكورا واجنب مخذورا ودعى غرضا و
 احرز عوضا وكابد بؤاء وكذب منا وجعل الصبر مطية نجاهه والتقوى عده عند وفاته ركب لغيره فاعلم
 ولزم الحجة البهتة واغنى الممل وبادر الاجل ونزود من العمل وقال عليه السلام في صفه الدنيا زادا ولها عشا
 واخرها فنا وحلاها فيه حشا وحرها فيه عفا من سينغي فيها فن من فقر فيها حزن ومن سعى اليها فانه
 ومن قعد عنها الله ومن بصير بها بصيرة ومن ابصر اليها ابعثه من فيض الكلام وارشفه ولجمه للمخا وقال عليه السلام
 من لم يقنع باليسير لم ينفعه الكثير وقال عليه السلام عليك بمنزلة الناس اكرام العكنا والصفح عن لان الاخوان
 فقد اتيت سيد الاولين والاخرين بقوله صلى الله عليه وآله اعف عمن ظلمك صل من قطعك واعط من حرمك
 قال عليه السلام وفدا على المقابر قال سلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم خلف انا انشأ الله بكم
 لا تحبون اما المساكن فسكنتم اما الارواح فسكنتم واما الاموال ففتمت هذا خبرنا عندنا فليست شعرا فخير
 ما عندكم ثم قال ما انتم ان يطقوا لقاوا وجدنا التقوى خير زاد وقال جميل بن نادر سمع امير المؤمنين كرم الله وجهه
 فان لا يشد بياك الاسود بن يعفر ما ذا او قل بعدل محرق تركوا منازلهم وبعدا يار فقال هلا فراقكم تركوا
 من جنان عتوا الآية وقال عليه السلام في وصفنا الثابطين غرسوا اشجار نوبهم نصب عيونهم وقلوبهم وسقوا بيا
 التمد فامرت لهم السيامنة واعقبهم الرضا والكرامة وقال عليه السلام في صفه الاوليا قال ابوهم حدثنا عبد الله
 ابو يحيى الرازي حدثنا عبا بن فضيل عن الحسن البصري قال قال امير المؤمنين كرم الله وجهه طوبى لمن عرف الناس ولم
 يعرف الناس اولئك مصابيح الهدى بهم يكشف الله عن هذه الامة كل فتنه او مظلمة او لك سيد غلام الله في
 رحمة منه وفضل ليسوا بالمدابيح البذرة ولا الجفاه بين المرائين المذنبين الذي لا يكتم السر وقال ابن ابي الدنيا
 حدثنا علي بن الجعد اخبرنا عمار بن سماعة عن عبد الله بن مسعود عن ابي اركم قال صليت مع امير المؤمنين صلواته
 فلما سلموا نقل عن يمينه ثم مكث كان عليه كاهن حتى اذا كانت الشمس على خايط المسجد قعدت او وحي عن قلبه
 وقال قد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما اري اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعشا غافرا
 ببركعتهم امثال ركب المغيرة فدا نواله سبحانه وقيا ما يتلون كتاب الله يراون جباههم واقدامهم فدا العجب

فذكروا الله نادوا كما تسميد الشجر في يوم يبعث غاصف هلمت عيونهم حتى قبل ثيابهم ولكان القوم بانوا غاظا بين قمر
نهض في روى مفترا حتى ضرب به اللعين بن بلجم وبقال ابوا اذ كه سمعت علينا عليا عليه السلام يوم ما يضيف المؤمنين فقال له
حزنه في قلبه وبشرو في وجهه وسع الناس صكدا وارفعهم فدا ولا يكره الرقة ولا يحب التمتع طوبى لغيره
هتمة كثير صمنه مشغول بما ينفعه صبور شكور قلبه بذكر الله معمور سمى بل الخليفة له بن ابريكه وفي رواية عن ابي
اراكه وعن ابن عباس ايضا قال سمعنا امير المؤمنين كرم الله وجهه يقول اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق
حين خلقهم وموعدى عنهم او غنى عن طاعتهم ولا يضرو بمصيدهم لا تدرى سبحانه لا تفره متعصيه من عضا ولا
ينفعه طاعة عن طاعة وانعامه فالتقون هم اكل الفضائل منظمهم الصواب ملبسهم الاقتصار وعيشهم
التواضع غصوا ابصناهم عن الخارم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع ولو لا الرضا لم يستقرادوا احدا ثم اجلسوا
طرفه عين شوقا للخير بل الثواب خوفا من عيب العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغرنا دونهم في اعينهم فهم
في الجنة كمن قد اها من قوم في النار كمن قد اها من معدن قلوبهم فخر وشروهم ما مؤنة اجسامهم يخفون
خا جانيهم خيفة صبر اياما يشيرون فاعقبهم ولا طوبى له اما الليل فضا فوالله ما له كلام ربه محجبي
متجبر او يرونه يرتبلا فانما روبايا فيهما ذكر تشويدي كوا اليها طمعا فطلعت نفوسهم اليها شوقا وهلعانا
متروا باينها اذ كرونا صفوا اليها بما سمع قلوبهم ومثلوا في جهنم في اذانهم فهم منفر شون جباهم وركبهم
واطراف اذانهم بجارون الله في ذلك قابهم واما النهار فعلقا حلتا برده النقيش اذ بدراهم الخوف برى الفلاح يتطر
اليهم الناظر خسبهم مرضى ما بالقوم مرض يقول قد دخلوا ولفظنا الطهم ام عظيم لا يرضون في اعمالهم بالقليل
ولا يستكثرون الكيف فم لا نفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذ انك احدهم خافا شدا خوف يقول نا اعلم
بنفسى مرغى فلا تواخذه بما يقولون واجعلني افضل مما ينظرون واغفر لي فلا يكلون ومن علامه احدهم انك
نرى له قوة في دين وورع في يقين خرماني علم وعزم في حلم وقصد في غنا وخشوعا في عبادة وتجلا في فاقه و
في شدة وطلبا للحلال وقهر جاع الطمع بعلم الاعمال الصالحة على رجل ويجهده في اصلاح ذات البين يمسى قوما فكلوا
ويصبح وشغله الفكر الخير من ماملول والشر منه ماثو ويعفو عن ظلمه ويطي من حرمه ويصل من قطع لا
ينابز بالاثاب لا يؤذى الجار ولا يشمت بالمصائب لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان يغي عليه وليكون
الله لكاهوا المنتقمه نفسه منه عناء والناس منه في راحة تعبه نفسه لآخاء وزهد في الفاني شوقا الى مولاه
قال عليه السلام في الفقيه قال ابو نعيم حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن يعقوب عن ابي بصير
الدوري عن شجاع بن الوليد عن زباد بن خنبة عن ابي اسحق عن غاصم بن خزيمة عن امير المؤمنين كرم الله وجهه
قال الا ان الفقيه هو الذي لم يفيط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من غلابه ولا يرتضوا لهم
في مصيده ولا يدع القرآن رغبة في غيره ولا خير عبادة لا علم فيها ولا خير قرآن لا تدبر فيها وسئل رجل عن
الموت فقال عليه السلام طعام الطعام وتغافل لا خوان وكفى الاناء عن الجحيم ثم قرأ ان الله يامر بالعدل والاكثار

ورب صاياه عليه السلام اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله المقرئ اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا عبد
 الصادق بن يوسف اخبرنا ابو اسحق البرقي حدثنا اسحق بن سعيد بن الحسن بن سفيان الثوري حدثنا جده الحسن
 بن سفيان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابن هب عن سفيان عن الثوري عن اسحق بن عمار الشيباني قال قال امير المؤمنين كرم
 الله وجهه يا ايها الناس خذوا عني هذه الكلمات فلوركنتم المطيعة لنصوها ما اصبتم لا يرحون عبد الا ربك ولا
 تخافن الا ذنبه ولا يستجعي اذ لم يعلم ان تعلم ولا يستجعي اذ اسئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلم ان الصبر من
 الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس له وقد بلغني ان الله تبارك وتعالى اوحى الى نبي من نبيه ان لا يكره
 من اهل بيته ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون في علي ما احب فتحتولون الى ما اكره الا تحولك لهم مما يحبون الى
 ما يكرهون ليس من اهل دار ولا قرية يكونون على ما اكره فتحتولون الى ما احب الا تحولك لهم مما يحبون الى ما يحبون
 ذكر وصيته عليه السلام لكيلا ينزاعوا اخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي اخبرنا علي بن محمد بن محمد بن محمد بن
 رزق الله بن عبد الوهاب بن محمد بن علي بن ابي ابيار اخبرنا حبيب بن الحسن بن الفضل بن محمد بن موسى بن اسحق بن ابي
 حدثنا ابن رستم حدثنا غاصم بن عبد الحميد حدثنا ابو حمزة الثمالی عن عبد الرحمن بن محمد عن كميل بن زياد
 قال اخذ بيدي امير المؤمنين كرم الله وجهه فاخرجني الى ناحية الجب فلما اصغرنا جلس فنفس الصعداء ثم قال يا كميل
 بن زياد ان هذه القلوب رعية فحرقها او غلما اخضعها اقول لك الناس ثلاثة عالم وثلة ومنعهم على سبيل نجاه
 وهم وعامع النباع كل ناعق يملون مع كل ربح لم يضيئوا بنور العلم ولم ينجثوا الى ركن ريشي يا كميل العلم خير من المال
 العلم بحر من لانت تحرق المال العلم زكوة على المال والمال يروى وحجة العالم دين يدين به ويكسبه لظاعنه في
 جوده وجبيل الاحدث بعد ما ان المال تنقصه التفقه والعلم زكوة على الاتقان العلم حاكم والمال محكوم عليه
 يا كميل ما من خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر عيانهم مفعورة وامثالهم في القلوب وجود
 ثم قال اءامن بهنما علما الواصيت له حلة واشاؤنيته الى صدرة ثم قال اللهم بل قد اصبحت لفتا غمرا مؤنا
 عليك فيسعد الله الدين الدنيا يستظمه من نعم الله على عباده ومحجة على كتابه او معاندا لاهل الحق ينفلح فقد
 في قلبه باول غرض من شبهه لا ذاك بل منه وما بالذات سلس الطين للشبهات مغري بجمع الاموال
 والافخار ليس من الدين شيء اقرب شبهها بالبهائم الشائمة كذلك يكون العلم يكون حاملا لله بل لن تخلوا
 الارض من قائم لله بحجة لكيلا يظلم حجج الله على عباده اولئك هم الاقلون عدا الاعظم عند الله فداهم
 يحفظ الله دينه وتؤدنه الى نظائهم ويزعونه في قلوب شياهم وفي روايتهم يحفظ الله بحججهم به العلم على
 حقيقة الامر فاستلوا ما استوعب من الشوق اما استوحش منه الجاهلون صبحوا الدنيا بابدالها
 معاندا لاهل الاعلى اولئك خلق الله فاعزوه غاندا في دينه ثم اءاشوقاه الى رؤيتهم واستغفر الله
 في ذلك اذا شئت فسم وصيته بغير علي بن ابي طالب قال ابو حمزة الثمالی حدثنا ابن هب بن محمد بن علي بن
 عن ابن رستم قال اوصي امير المؤمنين عليه السلام في غاشرة الناس بالمعروف والنهي عن المنكر

حثوا اليكم وانتم بكموا عليكم ثم قال ايديكم انتم شوا الظاعنة وان كثر واجبكم الدعاء على قبيح وان ينحوا
 في الجاهل ودمهم وان كنت منهم غابا احسنوا فيكم وقال ابن عباس مثل رجل من المؤمنين علي عليه السلام فقال
 فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا بطول عمر وقال عليه السلام وقد مثل علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ذاب الشبيبي عن نزار بن عمرو وعبد خير فالأقبل لما ينسب خلاف الناس الحديث فقال الناس بعد ذلك
 مظهر الإسلام وقلبه باجبه الإيمان لا يخرج عن الكذب كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام مبتدأ فلو علم الكنا
 خالها اخذوا عنه ولكم ثم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فاخذوا بقوله وقد اخبر الله علي بن ابي طالب
 اخبر ووصفهم بما وصف ثم اتهم غاشوا بكم فمقرتوا الى ائمة الضلال والدعاة الى التاربا لوزر واليهما فلو علمهم
 الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا واتمام تبع الملوك الامم غضبه الله تعالى وجل سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول فولا اوداه بعمل علام غاب عنه ونسخ ذلك القول والفعل ولم يعلم فلو علم انه نسخ
 ما حدث به ولو علم الناس ايضا انه نسخ لما فعلوه عنه وجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام يقول فولا فوهم
 فيه ولو علم انه وهم فيه لما حدث عنه ولا علم به وجل لم يكن له لم يغيب حدث بما علم سمع وعلم به فاقا الاول فلا
 اعني ابرو اينه ولا يحمل الاخذ عنه وانما البا قون فيسرعون الى غايته ويرجعون الى نهايته ويسقون من قلبه احد
 وكلامهم اشرف بنور النبوة ضياء ومن الشجر المباركة اقل بسنته وفي رواية انه قال في ايدي الناس حقوا باطلا
 وصدا وكذبا وناجحا ومكسوخا وعاتقا فاضا ومكسوبا ومتشابهة وحفظا وهما وقد كذب علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عهدته حتى قام خطيبا فقال من كذب علي فليتبوا مقعده من النار وانما يا ايها الحديث وبعد وقال
 ليس لي خاص من ذكرهم قلت قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام هذا الحديث وهو قوله من كذب علي عاتقا
 فليتبوا مقعده من النار عدة من الصحابة منهم ابي بكر فاما الطبري الى امير المؤمنين فابن ابي عمير عبد الله بن ابي
 الهيثم الرازي انبأ ابن ابي الزبير انبأ القوم انبأ البخاري انبأ علي بن عبد الله بن اشعث عن صفوان بن يحيى
 عن ابي ابي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول من كذب علي فذكره في الحديث فداخره في المسند والجماعة كشف ذلك
 من طلبة اخبارنا الجواب عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام الى الامم فقال
 الى من يوصيني يا علي ما خاف من استخار ولا ندم من ينسب يا علي عليك بالجنة فان الأرض تطوى بالليل والليل
 بالتهار يا علي اغد بانتم الله فان الله عز وجل لا يترك محبورا وقال عليه السلام من يتقوا خا في الله فقد استقامت
 في الجنة وعند علي عليه السلام وقد مثل عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم عليه السلام فاطر احسن فخرها في الله ذوقها
 على النار فقال خاض الحس والحسين وعنه عن علي عليه السلام قال في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام انتم اشبهتم
 بالحيات اما ارجع بعلمو فان قوبعقل او ناقص بمل وعنه عن علي عليه السلام قال لا يذوق ذوقه انما غضب الله
 وجل فارح من غضبه ان القوم يخافون علي بن ابي طالب ومنهم من يهينك الله في الدنيا ولا يتركها
 علي بن ابي طالب الله لم يجعل الله له منها محرا الا بولسك لا الحق ولا بوحسك لا الباطل وعنه عن علي عليه السلام

قال الفقيه بن محمد قدّم عليه من مصلحنا فليس ان الجحش على امان لا بد ان ينهني انهما فيجب على العاقل ان ينهيهما
الى اربابها فان كانا باجملة عندنا لهما اناياه فيها وعنه عليهما قال من ثواب الله اياه السور ومن
توكل عليه كفاه الامور والثقة بالله حسن لا يختص فيه الا مؤمن امين والتوكل على الله نجاه من كل سوء ومن
من كل عدو والذين عزموا العلم كثروا الصنف نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للذين مثل البدع ولا افساد للرجال
من الطمع وبالترابي تصلح الرعيه والرزقاء لخصر فالبليه ومن ركب القصر هلك الى ضمائر النضر من عا
عيب من شتم اجب من غير اشجار النقي جنني ما الذي قال عليهما ربيع خطا لغير المرء على العمل الصالح
والغنى والعلم والثوب فهو وقال ان الله عبادا يخضعون بالثقل ويقرها فيهم فابذلوا لها فاما منعوها فترعها عنهم
وحولها الى غيرهم وقال ما عظم لغم الله على احد الا عظم لمن يهون الناس فيهم لم يحتمل تلك المؤنة في
الغنى للزوال وقال عليهما كل المعروف الى اصطناعه حوج من الحاجة اليه لان لهم احوه وفخره وذكره فيهما
اصطنع الرجل من معروف فائتمنا بغيره بنفسه فلا يطلب من شكر ما صنع الى نفسه من غير وقال عليهما من
امل انسانا ما به ومن جهل شيئا غابره والفرض خلسه ومن كثرة سقم جسده والمؤمن لا يشتغل غيظه وعوان
صحيفه المسلم حسن خلفه وقال في موضع اخر عنقوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه وقال عليهما من غنى
بالله انفق الناس اليه ومن اتقى الله احب الناس ان يكرموا وقال عليهما عليكم بطلب العلم فان طلبه بغيره
والبحث عنه نافلة وموصل بين الاخوان دليل على المروة وتحفة في المجالس وجبا في السفر والترحال
عليكم العلم علما من مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع ومن عرف الحكمة لم يصعب ان يزاد
منها الجاه في الدين والكمال في العقل وقال عليهما العفاف في زينة الفقر والشكر في زينة الغنى والصبر في زينة الجلال
وتواضع في زينة الحسب الفضاضة في زينة الكلام والعدل في زينة الایمان والتسكين في زينة العجاة والحفظ في زينة
الرواية وخفض الجناح في زينة العلم وحسن الاربع في زينة العقل وبسط الوجه في زينة الحلم والايمان في زينة الزهد وبذل
المجهود في زينة النفس كثرة البكاء في زينة الخوف والتعلل في زينة الفساده وترك المتن في زينة المعروف والخشوع في زينة
الصلوة وترك ما لا يعني في زينة الورع وقال عليهما حبس الجحش من كمال المروة تركه ما لا يجل به ومن جانيه ان يلقى
احدا بما يكره ومن عقله حسن فقره ومن ادبر ان لا يدله منه ومن عرفه علمه بزمانه ومن رعه غض بصره وعفته
بطنه ومن حسن خلفه كفاه اياه ومن سخا به بره من يحب حق عليه واخر اجه حق الله من ماله ومن اسلم تركه ما
لا يعنيه تجنبه الجلال والمراة في زينة ومن كواثاره على نفسه ومن كبر قلبه شكواه ومن عقله انضام نفسه من
حلمه تركه الغضب عند مخالفته ومن انضام قبول الحق اذا بان له ومن نصر نهيه عما لا يرضى لنفسه ومن حفظه
جوارك تركه فو بطنك عند اسائتك مع علمه بهوبك ومن فقد تركه عدلك عند غضبك بحضرت من تركه ومن
حسن صحبته لك اسفاطه عنك مؤنة اذا لم ومن هذا فقه كثيره موافقه وقلة مخالفته ومن صلاحه شدة خوفه
من نوبه ومن شكره مخوفه احسن من حسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدرة ومن كسبه علمه بنفسه من ربه اسفاطه

يعيرونهم وعنائيه بضارح عيرون وقال عليهما السلام لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يورث نبي عليه
 ولكن ملك حتى يورث شهيداً عليه وقال عليهما السلام لفضل أربع اجناس احدها الحكمة وقوامها في الفكر
 والثاني العفة وقوامها في الشهوة والثالث القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامها في العدل
 وقال عليهما السلام لا ظلم والمعين له والراضي به شكراً وقال عليهما السلام يوم العدل على الظالم اشتد من يوم
 على المظلوم وقال عليهما السلام احب العلمنا الحجة المسنك عندنا فيهمه واجد لورث الشك من خطا وجب الطالب
 خذله الحيل والطامع في وثاق الذل ومن حب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً وقال عليهما السلام لا يغلب
 كثرة الجهل منهم وقال عليهما السلام الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها وقال عليهما السلام التوبة على اربعة
 دغائم ندم بالقلب استغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم ان لا يعود وثلاث من عمل الا بالارادة الفاضل
 واجنباً بالمحارم واحتراس من الغفلة في الدين وثلاث يبغض بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخضوع الجانب
 وكثرة الصدقة واربع من كرمه استكمل الإيمان من اعطى الله ومنع في الله واحب الله وابغض فيه وثلاث من كرمه
 فيه لم يندم ترك العجالة والمشورة والتوكل عند الغم على الله عز وجل وقال عليهما السلام لو سكت الجاهل ما اختلف
 الناس وقال مفضل الرجل يكن له حيكبه والرأي مع الاثارة وبشر الظاهر الرأى الفطير وقال ذلك خطا يجنبه من
 المحبة الا نقتل في المباشرة والمواثيق في الشدة والاطواء والرجوع على قلب سليم وقال عليهما السلام فسك الاخلاق
 بمعاشر السلف واصلاح الاخلاق في منافسة العقلاء والحق اشكال فكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن
 كان اخوة في غير ذلك فانهما اخوة عدوة وذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال
 عليهما السلام من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه وقال عليهما السلام كفر النعمة داعية الموت ومن جازا بال شكر فله عظم
 اكثر مما اخدمته وقال عليهما السلام لا يفسد الظن على صديق الا بحل اليقين ومن عطا اخاه سراً فقد اذنه
 وعظمه علانية فقد نشأ اسنصالح الاخيار باكرامهم والا شرار بنايبيهم والمودة قرابة مسيئة فانه وكفى بال
 حرزاً ولا يزال العقل والحق يتعالبان على الرجل الى ثمانية عشر سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرهما فيه وما انعم الله
 وجل على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كذب الله جل اسمه لشكرها قبل ان يحمد عليها ولا ان ينبت نبتا فعلم ان الله
 مطلع عليه انشأ عنه وانشأ غفلة قبل ان يغفرو وقال عليهما السلام اليقين كل اليقين من شرفه على التسوية
 حق استودع من تقى الله ربه واكرم من اكرم عن ذل التار وجهه وقال من مل فاجرا كان ذى عقوبة الحق وقال
 عليهما السلام انما ان عليلاً ان ابداهم محبة وعليل فحاط مؤثراً انما بالذنوب اكثر من مؤثراً الاجل وجنونه بالكثر
 من جنونه بالغرور وقال عليهما السلام لا تقابلوا الامر قبل بلوغه فتلهوا ولا بطون عليكم الا ما قد فسوا فلوكم واهوا
 ضعفتكم واطلبوا الرخصة من الله بالرحمة لهم من كتاب **مطالب السؤل** من كلام عليهما السلام في غزاة فقه
 قصا ذلك ذلك فاحترفا حشر فعلك فعلك هذا وسلام ومن كلام عليهما السلام في الرحمة مسامحة
 الشريعة والشيعة في سلطان محبته الطاعة والطاعة عند سبنا يقوم بها الملك الملك بالعبادة والعبادة بالعبادة

اعوان يكفلهم المال والمال في جميع الرغبات والروحية وسواها يستعبد لهم العبد والعباد سائر الناس من غير
 طمع قال عليه السلام الا فاول محفظة والشهر مبدوءة وكل نفس باكسبت رهينة والناس منقوشون
 الا من عظم الله سالهم متعنت ومحبته من كلف يكاد افضلهم راياءه عن فضل راي الرضا واليخطوبك
 عود النكاح المحنة وشيخه الكلمة الواحدة معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمل ما يبلغه ويان ما لا يمكنه
 وطامع ما شؤنيك ولعله من باطل جعد ومن حق منع صبا حراما واحتمل بها اثم ما قبله بوزره وفدى على تبه اسفا
 لا هفا فخذل الدنيا والاخرة ذلك هو الحزين المبين قال المنيه ولا الدنيا ولا الثقل لا التوسل من لا يخط
 فاعدا لم يعط قائما والدهر يومان يوم لك يوم عليك فاذا كان لك فلا تبطل وان كان عليك فاصبر قال عليه
 مسكين ابن دم مكنومته الاجل مكنون العسل محفوظ العمل تولد البقرة وتقتله الشجرة وتشتد الغيرة كثر
الكر احمكي ودوي ان امير المؤمنين عليه السلام مر على المذاين فلما راى ان اثار كسر وقربوا بها قال جعلت
 مع جنة الرناح على رسوم ديارهم فكانهم كانوا على منبعا فقال امير المؤمنين عليه السلام فلا علمكم كركوا من جنات
 عيون ذروع ومقام كرم ونعم كانوا فيها فاكهين كذلك وورثاها قوما اخوين فما بك عليهم انتم ما ولا وضوفا
 كانوا منظر من كرام بظالم السوال لكال الذين بنى على من ظلمهم عليه السلام دليلك ان اخرخير من الغنى واتي
 القليل المال خير من المشي لتأولك مخلوقا عصي الله بالغنى ولم تر مخلوقا عصي الله بالفقر وقطع لكل آفة
 من غليله فرقة وكل الذي دون الوفاة قليل وان افترقوا واحدا بعد واحد دليل على ولايتك
 خليل وقوله على النفس بالكفا في الاطليبت منك فوق ما يكفيها ما لا فدمع ولا الذي لم يات من لانه
 مستجيبها انما انت طوامة ما بعث كاشاعة اليه انب فيها وقوله عليه السلام يروى رسول الله صلى الله عليه
 وآله امر بعد تكفيني التقي ودفعه باثوابه اشبه على ميت ثوى رزينا رسول الله فينا فلن نرى بلاء
 علا ما حيينا من الرزى وكان لنا كالحصر من دون هلكه لهم معقل فيها حصين من المعك وكما يروى
 نرى الفوز والهدى صباح من اراح فينا واغنى فقد غشينا ظلمة بعد كونها راوقدنا ان
 على ظلمة الدجى فياخير من ختم الجوامع والحشا وياخير ميت ختم التراب الذي كان مورثا للناس
 اصبح سفينة موج البحر قد طما وضاق فضا الارض منهم يركبه لقد روى رسول الله
 قيل قد مضى فقد نزلنا للسيلين مصيبة كصدع الصفا لاشعب للصاع في الصفا فليست
 الناس تلك مصيبة ولن يجبر العظم الذي كان منهم وفي كل وقت للصلاة فحجه بلال ويده عوبلته
 كل مريعا ويطلب اقوام موارث هناك والله ميراث النبوة والهدى وقد نزلت هذه المصيبة عنهم
 بزياة اخرى فما رايت اسقاطها على صورتها وهي هذه امر بعد تكفيني التقي ودفعه باثوابه
 اسمى على ميت ثوى لقد غاب نجم وقت الظلام لدفعه عن الناس من هو خير من وطئ الحشا دفينا
 رسول الله فينا فلن نرى لذلك عدلا ما حيينا من الرزى رزينا رسول الله فينا ووجيه فحين

خيارنا رزينا ولا توى فمثل رسول الله ان خان نومه لفقدانه فليبك يا عيشن بكى وكان لنا
 كالجحش من ذنابله لهم معقل منه جحش من الزلزال وكما برؤياه نرى التور والهدى صبحنا
 نأح فينا واغندى فقد غشيتنا ظلة بكمونه نهارا فقد زادت على ظلة النجى وكناية
 شتم الانوف بنحوه على موضع لا يسطاع ولا يرى وبأخبر من ضم الجوانح والجحشا وبأخبر من ضم
 الترب والشرى كان امور الناس بعدك ضمنت سفينة موج البحر والبحر فطلى وهم كالاناسى
 من توقع هجر من اشهر رجوعكم رجاءا على شفا وضاق فضا الارض عنهم برحبه لفقد رسول الله
 اذ قبل قد قضى فبالا لقطع الوحي غتابوره اذا امرنا عيش لفقدك اودى لفقدك بالليل
 مصيبه كصدع الصفا لاشعب للصدع في الصفا ميا حنا اقا رزينا نبينا على حين تم الدين واشتد
 القوى فلن يستقبل الناس تلك مصيبه ولن يحجر العظم الذي منهم وهى كانا الاول شجره سقر
 اضلوا الهدى لا تخم فيها ولا ضوا فيا من لا مرغرا نابلده وكنت له بالتور فبنا اذا عدى فقبلوا العنى عتا
 فصبح سيفرنا الحق من بعد الرخام سفرنا للوا ونجلو بنور الله غنا ووجه عنى الشرك حتى يذهب
 الشك والعنى ظلال ليل اتنى لا ارى له شبيها ولم يدرك له الخلق منتهى وفي كل وقت للصاوة به
 بلال وبدعو باسم كل من دعا بكرك روبا الرسول بدعوه ينوه فيها باسم كل من دعا فولى ابا بكر
 صلواتنا وكان الرضامنا له حين مجبى لى لصبر الا ان يقوم مقامه وخاف بان يقلب الصبر والحقان
 قوله عليه السلام بر شمس صلى الله عليه واله الا طرق لتاعى بليل فراغنى وارقتى لما استقل منا يا فلك
 لما دار بين الدنيا لا غير رسول الله اذ كنت ناعيا فحقونا اشفقت منه ولم يزل وكان خليل
 غنا وجمالها فوالله ما اثنى عليك ما شئت بالعبس ثم ارضت بما وذكنا وادبا وكنت من اهل بطون
 الارض لبقه ادى اثار من جديد وغافيا شديدي جوى القصد منه مصد هو الموت معذور عليه
 وغادبا ومثاقل عنده عليه قوله وقبل ما القبر زعم المقيم والطبيب كلاهما ان لا معاف لك ذلك
 ايكا ان فتح قولك كما فلتك بخاسر اوضح قولك فالو بال عليك ومثاقل عنده عليه قوله ولغير
 للخير بالخير لميم ولغير من الشير بالشر سرسج فمن ايام تقويمى فالى مفوم ومن ايام تقويمى فالى مفوم
 ومثاقل عنده عليه قوله ولولا اطع حلت قوبى على ركن اليمان والقتال ولكنى متعابرا
 لنا زعنى فادب الطغام وقوله برى عمه من اقل باحد الله ان هذا دخل جحر دعت ركا وجر
 الهنود فان فخر حمزة يوم ول مع الشهادة عتيا شهيدا فاننا قد قلنا يوم بدر ابا جهم
 والوليد وشكبه قد تركا يوم احد على اوابه علفا جسيلا فبوى في جحتم شتر دار عليه
 محيدا فناسبان من جهم يكون شرا بهما صديدا ومنه في الجحش يدها عليها فلفظ مشبا
 حيدا وكلمه اياها الموت الذي ليس تاركى ارنى ففدا فليت كل خليل اراك بصلوات الله وبره

[illegible]

[illegible]

حضرت

[illegible]

[illegible]

وانصبروا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فانه سمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاح قلنا لبني اسرائيل
 من غامر الصلوة والصوم وان المبرور هي الحاق القليلين فسادا لبني ولا قوة الا بالله انظروا وانظروا
 فلهوهم يهون الله لكم الحسب الله في الايمان لا تصنعوا بحضرتكم فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانه يقول غزال يتماحون فيسغى ووجب لله بذلك الجنة اوجب كل مال اليقيم التار الله الله والله
 فلا يثبتكم الى العلم بغيركم الله الله في جبر انكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بهم ما زال يوصي
 بهم حتى ظننا سيورهم الله الله في بيتكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فاندن برك لم ينظر واودع ما برح من
 الله ان يغفر له ما سلف لله الله في الصلوة فانها خير العمل انما عاود بكنكم الله الله في الزكوة فانها انطفى غضب
 وركم الله الله في صياها ثم رمضان فان صياها جنة من التار الله الله في الفقراء والمساكين فسادا كهم في معانيكم
 الله الله في الجهاد بماواكم وانفسكم والسنة فاما الجهاد رجلا ان ما اقام هدا او مطيع له مقرب بهذاه
 الله الله في ذرية نبيكم لا يظلم بكنكم وانتم تقعدون على المنع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم
 يحدوا احدنا ولم يواحدنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للدين
 الله الله في النساء وما ملكن ايمانكم فان اخر ما تكلم به نبيكم ان قال اوصيكم بالصيغيفين النساء وما ملكن ايمانكم
 الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لو لم لا ثم يكفكم من اراكم وبعي عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم
 الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبولى الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم عليكم بنا
 بنى بالتواضل والتبادل والتباد رواياكم والتفطاع والتدابير والفرق وتعاونوا على البر والتقوى لا تقا
 على الاثم والعدوان والتقوا الله ان الله شديد العقاب احفظكم الله من كل بيت وحفظ نبيكم فيكم لمنود بكم
 الله واقر عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى مضى **باب ٩** مواظبة العيز
 بر على علمه وحكمه مع الطائفان عبيد بن سعيد بن يحيى عن ابيه بن الهيثم عن ابيه بلبل عن ابيه عن
 المغاف ابن عمار عن ابن شهاب عن المقدم بن شريح بن هانئ عن ابيه السير قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ابنه
 الحسين على علمهما السلام فقال يا بني ما العفل قال حفظ قلبك ما استودعك قال فما الجور قال ينظرونك
 وتعاجل ما امكك قال فما الجور قال حمل الغارم وابتنى المكارم قال فما السماحة قال اجابة الشائل وبدا
 الشائل قال فما الشح قال ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلعفا قال فما الرقة قال طلب ليسير منع الحقة قال
 فما الكلفة قال التمسك بمن لا يؤمنك النظر فيما لا يعينك قال فما الجهل قال سعة الوثوب على الفقير
 قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت في صيا ثم اقبل على الحسين
 ابنه عليه السلام فقال له يا بني ما السود قال احثايش العيشة واحتمال الجربة قال فما الغنى قال قلة التلبية
 والرضا بما يكفيك قال فما الفقر قال الطمع وشدة الضوط قال فما التوم قال احثايش العيشة في نفسه في سائر عيشة
 قال فما الخرق قال ما زادك اميل من يقدروا على خسران وتفعلت ثم انفتحت الى الحار والبارد فقال يا حار وبارد

30

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

میں

التي فرغ عند ولا يفتر الحافل من تصحيح كتبكم ويبرهن الوعظ جابا لفرغ قطع العلم عند المنع لهم كل ما جابوا
التنظر وكل مؤجل يتعلل بالتسويق وقال عليه السلام اتقوا الله غلبا الله وجعلنا في الطلب تجاه الهوى بادروا
قبل قطعان القنات وهادم الذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا يؤمن بغيرها ولا تنو في مسابها وغرورها
ويستام ايل فالتعطاو عباد الله بالعبر واعبروا بالاثوار زجر وابل التعم وانفعوا بالمواعظ فكل في الله منصف
ونصير وكفى بكباب لله هجما وخصيما وكفى بالحجة ثوابا وكفى بالنار عقابا ووبلا وقال انه في احدكم اخاه فليقبل
موضع التور من جهمه وقر عليه السلام يوم فطر يقوم بالعبود ويضكون خوفه على رؤسهم فقال ان الله جعل شهر
رمضان ماضيا الخلفه فيستبقون فيه بطاعته الى مرضته انفسن قوم ففازوا وقصر الغرور فخابوا فالحجج كل الحجج
مرضا حاك لا عجب اليوم الذي يبار فيه المحسنون ويحشر فيه المبطلون واهم الله لو كشف الله الغطاء لعلموا ان الحسن
مشغول باحسانه والمسيئ مشغول باسائه ثم مضى فت موعظه منه عليه السلام علما ان الله لم يخلقكم عبثا
وليس بئار لكم سدى كذبنا لكم وقسم بينكم مغايشكم ليعر كل ذي لب منزلته وانه ما قدر له اجبا وما ضاع عنه
غلن بضيبة قد كفكم ثونة الدنيا وفرغكم لعبادته وخذكم على الشكر وانرض عليكم الذكر واصلحكم بالتقوى
جعل التقوى منهى ضا والتقوى بان كل توبه ورأس كل عكة وشر كل عمل بالتقوى فازموا من المتقين قال
الله تبارك وتعالى ان للمتقين مغازا وقال وينجي الله الذين اتقوا بمغازاهم لا يمسهم السيئ ولا هم يحزنون اتقوا
الله عباد الله واعلموا امر يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن فيتدين امره ويحيى له رشد ويغلبه تحجه ويبيض وجهه
ويطيبه غيبه مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
كشفت عن الحسن علة علمه السلام قال لا اربى لا عقل له ولا مرقه لم لا همل له ولا حيا لم لا ينزل له ورأس العفل
مغايش الناس ليجهل وبالعفل ندر الكلدان هجوا من جوال العفل من ما جهلها وقال عليه السلام علم الناس لك
وتعلم علم غيرك فيكون قد انقست عليك علمك ما الرغام وسئل عليه السلام عن الصمت فقال موسى العمري زين
العرض فاعلمه في راحه وجلسا من قال عليه السلام هلاك الناس في ذلك الكبر والحسن والحسد فالكبر هلاك الاله
وبه لعل البلس والحرض علة النفس وبه اخرج ادم من الجنة والحسد هلاك التسوء ومنه قتل قابيل هابيل وقال عليه السلام
لا ان جعل الا ان ترهونوا له وتخافوه او تنفد من علمه وترهونوا له وتصل حبا بينك وبينه وقال
عليه السلام خلعت على امير المؤمنين عليه السلام لم يوجد بنفسه لنا ضربه ابن ملجم فخرجت لذلك فقال لي اتخرج
فقلت كيف لا اخرج وانا اراك على خالك هذه فقال عليه السلام لا اعلم خفا اربع ايات حفظهن فليكن
التياء وان انت خيمتهن فانتك لذلك يا بني غنى كبر العفل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة اشتد العجب ولا
عيش الدن من خلق هذه سمعت عن الحسن كوفي ما عني به عليه السلام فاروها ان شئت فتمنا فله وقت النبي عليه السلام
وقال عليه السلام ما رايت ظالما اشبه بظلم من جاسد وقال عليه السلام اجعل ما يطلب من الدنيا قل نظير من يظلم بها
يخطئ بها لك اعلم ان قوه الضاعوا الرضا اكثر من قوه الاعطاء نام الضيعه خير من ابدانها وسئل عن الغنى

الغنى

كَ اَعَدَّ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصُفْحٍ خَرَجَ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى الْغَدَاةَ بِالنَّاسِ فِي رَأْسِ الْوُضْئِ
 عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ نَبِيًّا إِلَّا اخْتَارَهُ نَفْسًا وَرَهْطًا وَكَلِمًا وَتَوَكُّفًا
 عَمَّا بِالْحَقِّ لَا يَنْقُصُ أَحَدٌ مِنْ حَقِّهِ إِلَّا انْفَصَلَهُ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا عَاقِبَةٌ وَلَعَلَّكُمْ يَسْتَعِزُّونَ
 بِقَوْلِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَزَقَ نَبِيَّهُ أَحْسَنَ الرِّزْقِ فَقَالَ خُذُوا الْعَفْوَ وَامْرُوا بِالْعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنْ الْعِمَاءِ
 فَامْتَاوَعُوا الَّذِينَ مَعَكُمْ فَإِنَّكُمْ أَتَيْتُمُ الرَّسُولَ فَخَذَرْتُمْ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ مُؤَاظِمُونَ فَخُذُوا الْعَفْوَ
 قَالُوا أَنْ تَصِلَ مِنْ قَطْعِكَ تَعْطَى مِنْ حُرْمَتِكَ تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْهِ ذَلِكَ عَلَى عَظِيمٍ وَقَالَ
 السُّدَّارُ دَفْعَ الْمَكْرِبِ الْمَعْرُوفِ وَالشَّرِّ صَطْنَاعَ الْعَشِيرَةِ وَحِلَّ الْجُرْيَةِ وَالْمَرْءُ الْعَفْوَ وَاصْطِلَاحُ الْمَرْءِ مَالَهُ الرِّقَّةُ
 الشُّطْرُ الْيَسِيرُ وَمَنْعُ الْحَقِيرِ وَاللَّوْمُ احْزَانُ الْمَرْءِ نَفْسِهِ وَبَدَلُهُ عَرْشُ السَّامَةِ الْبَيْتُ الْغَمُّ وَالْعَسْرُ الْبَيْسُ الشَّمْعُ أَنْ تَرَى مَا فِيهِ
 يَدُوكَ شَرًّا وَمَا انْفَقَدَ تَلْفًا الْأَخْلَاقُ فَوَاءَ فِي الشَّقَةِ وَالْوَحَا الْجَبْنُ الْجَرَاءُ عَلَى الصَّدِيقِ وَالتَّكْوَلُ عَلَى الْعَدُوِّ
 فِي الْقُوَى وَالتَّهَادُ فِي الدُّنْيَا فِي الْغَنَةِ الْبَارِدُ الْحَكْمُ كَطَمِ الْغَيْظِ وَمَلِكُ النَّفْسِ الْقِسْمُ لِيَاكُلَ لَهَا وَأَنْ تَقْلَ فَاثِمَا الْغَنَةِ
 غَنَى النَّفْسِ الْفَقْرُ شِدَّةُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ الْمُنْعَرِشَةُ اللَّبَاسُ وَمَنْ أَرَادَ شِدَّةَ النَّاسِ الَّذِي الْمَضْرَعُ عِنْدَ الْمَصْدَقِ
 الْجَرَاءُ مُوَافَقَةُ الْأَقْرَانِ الْكَافَّةُ كُلُّ أَمْرٍ فِيهِمَا لَا يَعْينُكَ الْمَجْدَانِ تَعْطَى فِي الْعَدَمِ وَأَنْ تَعْفُو عَنْ طَوْلِ الْأَنَافِ وَالْأَقْرَابِ
 بِالْوَلَاءِ وَالْأَحْسَنُ مَنْ خَلَّ النَّاسَ بِشَوَائِظِهِمْ هُوَ الْحَرَمُ الشَّرُّ مُوَافَقَةُ الْأَخْوَانِ وَحُفْظُ الْجَبْرِانِ السَّفَهُ اتِّبَاعُ الْإِنَاءِ
 وَمَصَاحِبُ الْغَوَاةِ الْغَفْلَةُ تَرْكُ الْمَسِيحِ فَمَا عَنْكَ الْمَفْسِدُ الْحَرَمُ أَنْ تَرْكُ حَقَّكَ فَمَنْ عَرَضَ عَلَيْكَ السَّيْلُ لَمْ يَخْرُجْ
 فِي مَالِهِ الْمَنَاهُونَ فِي عَرْضِهِ يَشْتَمُ فَلَا يَجِبُ التَّجَرُّمُ بِأَعْرَاشِهِ هُوَ السَّيْدُ الدِّقُّ الْبَاهِمَةُ قَالَ الْحَسَنُ عَلَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ مَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ مَطْلٌ وَلَمْ يَنْعَقِبْهُ مِنْهُ الْبُخْلُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مَا انْفَقَدَ تَلْفًا وَمَا امْسَكَ شَرًّا عَنِ
 نَفْسِهِ بِحَقِّ كَرَمِهِ الْأَمْجَازُ دَوَاءُ الْكُرْمِ لَا تَعَاجِلِ الدِّينَ بِالْعُقُوبَةِ وَاجْعَلْ يَمَنًا لَكَ عِنْدَ رِطْفِهَا لَتَفَكَّرَ حَيَوةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ
 أَوْسَعُ مَا يَكُونُ الْكُورُ بِمِ الْغَفْوَةِ إِذَا ضَاقَتْ بِالْمَذْنِبِ الْمَعْدَةُ أَعْلَامُ الدِّينِ قَالَ الْحَسَنُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِفْتَاحُ الْأَجْرِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَمَلِ النَّعْمِ مَا أَفَامَتْ قَاذَا وَلَيْتَ عَرَفْتُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالْفِكْرَةِ فَاتَّهَتْ قُلُوبُ
 الْبَصِيرِ وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْسَعُ مَا يَكُونُ الْكُورُ بِمِ الْغَفْوَةِ إِذَا ضَاقَتْ بِالْمَذْنِبِ الْمَعْدَةُ وَقِيلَ
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيكَ عِظَمٌ قَالَ لَا بَلْ لَقَدْ عَزَّ قَالَ اللَّهُ لَهَا قَالَتُ لَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ وَلَوْ سُوْلُهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ
 النَّاسُ مِثْلَ مَا يَنْتَظَرُونَ جُودُكَ بِهِ وَكَانَ يَقُولُ ابْنُ أَدَمَ أَنْكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدَمٍ عَمَلٌ مِنْهُ سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أَمَكُ فَخَذَرْتُمْ مَا فِيكَ
 مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ تَبَرُّدًا وَكَافَرٌ يَتَمَتَّعُ وَكَانَ يَسْتَكْمِلُ مَعَ هَذِهِ الْمَوْعِظَةِ وَتَزِدُهَا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْقُوَى
بَابُ مَوَاعِظِ الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَمَا أَنَّ ابْنَ التَّوَكُّلِ عَنْ اسْتِعْدَادِ بَارِئٍ عَلَى الْحُجَّةِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الْفَضْلِ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلَ الْحَسَنُ عَنْ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْغَفْلَةِ
 كَيْفَ أَصْبَحَ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ لِي رَبٌّ خَوْفٌ وَتَارَةً لِي مَالِي وَمَالِي لِي بَطْلَانِي وَالْحَسْبُ عَرَفِي وَأَنَا مِنْهُمْ
 لَا أَجِدُ الْعَبْدَ لَا أَدْفَعُ مَا أَكْرَهُ وَالْأُمُورُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنْ شِئْتَ عَذَّبْنِي فَإِنْ شِئْتَ عَفَوْنِي فَإِنْ شِئْتَ فَفَقِيرٌ فَقَرْتَنِي وَفَ عَنْ

الحسين عليه السلام قصص هذه المغارة قال عليه السلام في الكبرياء هذه الدنيا للذميمة وتكون ولديكم فيها
فلم يبق منها الا ضيقا كضيق الانياس وخسيرا كخسران الوكيل لا ترون ان الحق لا يعمل بوزن الباطل لا ينحس
ليرغب المؤمن في لقاء الله محققا في الايمان لا يحويه ولا يحويه مع الظالمين لا يبرأ ان الناس عندها فيها
والذين يلقون على السنهم يحيطونهم فادرت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قال الذين كانوا وقال رجل غنا عنك
وجلايا هذا كفت عن الغيبة فاتها اذ ام كلاب النار وقال عند رجل ان المعروف اذا استك الى غير اهله فها انما
الحسين عليه السلام ليس كذلك ولكن تكون الضيق مثل وابل المطر تصيب البر والفاجر وقال عليه السلام ما اخذ الله
طاعة احدا ولا وضع عنه طاعة ولا اخذ قدرا ولا وضع عنه كلفه وقال عليه السلام قوما عبدوا الله وعبده
فذلك عبادة التجار وقوما عبدوا الله وعبده فذلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله وشكروا فذلك عبادة
الاحرار وحي افضل العباد وقال له رجال يتدافعون غافا الله فقال له التسلم قبل الكلام غافا الله ثم قال
لا تاذنوا لاحد حتى يسلم وقال عليه السلام لا تسند راج من الله سبحانه لعبد ان يسبغ عليه التعم ويسلب له شكره
الى عبد الله بن العباس حين سيرة عبد الله بن الزبير الى اليمن ما بعد بلغني ان ابن الزبير سترك الى الطائف فرفع
لك بذلك ذكرا وحظ به عند رزاة وانما يبذل الصالحون ولو لم توجر الا فيما تحب لقاء الاجر عن الله لنا ولك الصبر
عند البلوى والشكر عند التبعي ولا اشميت بنوا ولا بك عدا و احاسدا ابدا والتسلم وانا ورجل فسئل فقال ان تسلم
لا تسلم الا في غم فادح او فقر مدقع او حالة مفقطة فقال الرجل ما جئت الا في احد ههنا فامر له بما ذكره دينار وقال
لابنه علي بن الحسين عليه السلام اي بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله جل وعز وسئل رجل عن معنى
قول الله واما بنعم ربك فحدث قال امران يحدث بما انعم الله به عليه من دينه وجأته رجل من انصار ابريدان يسئله
حاجته فقال يا اخا الا انصا صرح وجهك من يذلة المسئلة وارفع حاجتك فرفعته في المثل انشا الله فكل اليه
يا ابا عبد الله ان فلان على خسمائه دينار وقد ارجع في كمله ينظر في الى ميسرة فلان اقر الحسين عليه السلام لرفعته فل
الى منزله فاخرج صرة فيها الف دينار وقال له اما خسمي فاقض بها دينك واما خسمي فاسكن بها على دينك
ولا ترفع حاجتك الا الى اخذ لك الى ذي دين او مرفوع او خسران ما ذوالدين فيصود دينه واما ذوالمرفوعة فاني
لمؤنه واما ذوالخسران فاجعل لك من تكلم وجهك من تبذل في حاجتك فهو يصون وجهك ان يذكرك بغير حق
حاجتك وقال الاخوان اربعة فاخ لك له واخ لك عليك واخ لا لك له فسئل عن معنى ذلك فقال
الاخ الذي هو لك له فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء ولا يطلب باخائه موت الاخاء فهذا لك وله الام
اذا تم الاخاء طاب خيانهما جميعا واذا دخل الاخاء في خال التناقض بطا جميعا والاخ الذي هو لك فهو الاخ
الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبة فلم يطع في الدنيا اذا رغب في الاخاء فهذا مؤثر عليك بك
والاخ الذي هو عليك فهو الاخ الذي يتوصيك للتواضع ويشتي السهر ويكذب عليك بين الغشائين وينظر في
وجهك نظرا حسنا فعليه لعنة الواحد والاخ الذي لا لك له فهو الذي قد ملا ما الله حقا فابعد سمحته

بوش نفيته عليه السلام فقال عليه السلام من لا لعل علام ان القبول الجليل الى اهل العقول من الله
 استبنا الجمل المبالغة لغير اهل الكفر ومن لا لعل العالم انتقاده لحدبش وعليه بحقايق فون النظر وقال عليه
 ان المؤمن اتخذ الله عصمه وقوله مرانه فتره ينظر في نعم المؤمنين وثاره ينظر في وصف المتجرين فهو من طائفة
 ومن نفيته في تحاف من فطنه في يقين ومن قدسه على تكبير وقال عليه السلام اياك وما اعتقد ومنه فان المؤمن لا
 يسي ولا يعتد والمنا في كل يوم يسي ويعدن وقال عليه السلام سبوا حسنه شع وستون المبتدئ
 واحد للتراد وقال عليه السلام النجيل من نجل بالسلام وقال عليه السلام من اجل امرأ ببعضه الله كان افون لما هرجو
 اسرع لما يحدرف موعظه من عليه السلام اوصيكم بقوى الله واحد ذكر ايامه وارفع لكم اعلامه فكم
 المحوف قد نبه هول وروده ونكير حلوله وبشع مذاق فاعلوق محكمه وحال بين العمل بدينكم فبادروا بجهاد الجنا
 ومدة الاعمار كما تكم نبعان طوارفه فنقلكم من ظلم الارض الى بطنها ومن علوها الى سفليها ومن فيها الى حشيتها
 ومن دها وضوئها الى ظلمتها ومن نبعها الى ضيقها حيث يزارهم ولا يعاد نسيم ولا يجاب خبر نوح اغاننا الله اياكم
 على احوال ذلك لكم وبجائنا اياكم من عقابه ووجب لنا ولكم الخير بل من ثوابه عجا الله فلو كان ذلك قسرا لكم ومنك
 مظعنكم كان حسب العمل شغلا يسفرع عليه خزانة وبذله عني نيا وبكسر نصيبه لطلب الخالص منه فكيف
 ويؤيد ذلك من بكتيبا مستوقف على خبوا ولا وزر له يمينه ولا ظمير عن يده فعدو ومشد لا ينفع نفسا اياها
 لم تكن امن من قبل وكسبت في ايمانها خيرا قل انظروا انا منظرين اوصيكم بقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه
 ان يحوله عما يكره الى ما يحب برزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من نوبهم وبهم المعفوة
 من نبيه فان الله تبارك وتعالى لا يمدح عن عبيده ولا ينال ما عنده الا بطاعته انشا الله كشف خطا الحسين
 عليه السلام فقال ايها الناس فاسوا في المكارم وساء عوائد المغانم ولا تحسبوا بمكرم وفلم تعجلوا واكسبو الحمد
 بالفتح ولا تكتسبوا بالمطلد فاما ايكن لاحد عند احد صبيغلا الى ان لا يقوم بشكرها فان الله به كما فانه فانه
 عطاء واعظم اجرا واعلو ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا انتم فتحو نفا واعلو ان المعروف
 مكسب حمدا ومعقب اجرا فلور اتم المعروف رجلا رايتموه حسنا جينا لا قسرا لنا ظن ولور اتم اللوم رايتموه سجا
 مشوها تنفر منه القلوب تغض وانه لا يضنا ايها الناس فاجادوا ومن نخل دل ولان اجود الناس اعطى
 لا يبرجوه واتق على الناس مع غفر قدره وان وصل الناس وصل من قطعه والاصوع على مناسها بفرعها
 شمو من تجل لا فيه خير اوجه اذا قدم عليه غدا ومن زاد الله تبارك وتعالى بالتصنيع الى اخيه كافا بهما في وقت
 خلجته وصرف عنه من بلاد الدنيا ما هو اكثر منه ومن نفس كبره مؤمن فترج الله عنه كورا الدنيا والاخرة ومن كسر
 احسن الله اليه والله يحب المحسنين وخطب عليه السلام فقال ان احلم زينة والوفاء عرفة والصلة نعمه والاستكنا
 صلف والجهل سفه والسفوف ضعف الغلور طر والجاهل الدناءة شر وجا السد اهل النفس وبه كسفت ولما
 شعر الحسين عليه السلام بغيره في الرواة له شعر اوقع الى شعره عليه السلام بخط الشيخ عبد الله احمد بن محمد بن الحسين

لحيته

وفيه قال أبو مخنف لو طعن يحيى أكثر ما يرويه الناس من شعر سيدنا أبي عبد الله بن علي عليه السلام انما هو ما قبله
وقد اخذت شعرو من مواضعه وتخرج من مظانه واما كنهه ورويته عن ثقات الرجال منهم عبد الرحمن بن يحيى بن الحارث
وكان غارفا بامه كل البيت عليه السلام و منهم المستيث رافع الخزومي وغيره رجال كثير ولقد اشد به يوما رجل من
سائكنه سلع هذه الابيات فقله اكتبها فقال له ما احسن ذاك هذا وكنت قد اشيرته يومى اليك بعشر دينار
فطره عليه فاكتبها وهي قال ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي شجر زهبا الذين اجمعهم وبقيت فيمن لا احبه فيمن راى يستنى ظهر المغيب لا استبه
ببغى فتاى ما استطاع وامر مما اربه خفا يدب الى الضراء وذاك مما لا ادبه ويرى نباب
الشتر من حوله يطن ولا يذبه واذا جئنا وغر الصدور فلا يزال به يشبه افلا يصنع بعقله افلا يتقو
اليه لئنه افلا يرى ان فعله مما يسود اليه بعبه حسبي برية كافيا ما اختشى والبعى حسبه و
نقل من يغى عليه فما كفاه الله ربه ويروى الاكفاء الله ربه وقال عليه السلام اذا ما عضض الدهر فلا
تجرح الى خلق ولا تشل سوى الله تعا فاسم التزوق فلو عشت وطوفت من الغرب الى المشرق لما صارفت
من يقدر ان يسعدا ويشقى وقال عليه السلام ان الله يعلم ان ما يبدى يزيل لغيره وبانه لم يكن يشبه بغيره ويميز
لو انصف النفس المحون نقص من سهر ولكن ذلك منه اذ شتره من خبره كذا بخط ابن الحشاش شتره بلافتا
واظنه وهما منه لانه لا معنى له على الاضفا والمعنى لو انصف نفسه اذ في الانشاش شتره على المفعولية من
اى ضا نا خير وقال عليه السلام اذا استنصر المرء امر لا يدى له فناصره والخاذلون سواء انا ابن الله فاعلموا
مكانه وليس على الحق المبين طعنا اليك رسول الله جدى والذى انا البكران خلى النجوم خلفاء
المريرى القرآن خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مشا يتازعنى والله بينى وبينه يزيد
ليس الامر حجب يشا فما يصحاء الله انم ولا نه وانتم على اذ يانه امثا باى كتابا بآية سنة
شناولها عن اهلها البعداء وى طويله وقال انا الحسين بن علي بن ابي طالب البكر بارض العرب الرزوا
وتعلموا ان الية تلعمرو منبره رجب ولم يزل قبل كشوف الكرب مجليا ذلك من وجهه التبقى اليس اعجب
العجب ان يطلب الا بعد ميراث التبقى والله قد اوصى بمحفظ الاقرب وقال عليه السلام ما يحفظ الله
يصن ما يضع الله بهن من سيد الله يلن له الثمان ان خشن اخى اعنبر لا تقرر كيف ترى من
الزمن مجرى بما اولك من فعل قبيح او كمين افلم عند كشف الغطاء عن فطن وقرعينا من راي انا بلا
في اللسن فما زمن الفاظهم في كل وقت ووزن وخاف من لسانه غيا حديد فخزن ومن يكن معصما بالله
ذى العرش فلن يضتر شئ ومن يعلن على الله ومن يامن بالله يخف خائف الله امن وما لما يثمره
الخوف من الله ثم يا عالم اشتهر كما يعلم حقما من علن صل على جدك ابي القاسم ذى القوامين اكرم
مرجى ومن لف منيتا في كفن وامن علينا يا ترضى فانك اهل للنن واعفنا في ديننا من كل خسرو غبن

فنقول الى غيركم واعلموا ان المعروف مكسب هذا ومعتقبا جوا فلو رايتم المعروف جلالاتهم وحسنات
 جميلاتهم الظاهرين وبهوتهم الغالبين ولو رايتم التوراة التي توسعها قبحا مشوحا انتم من الله الموتى تغضوبه
 الابضا ومن نفس كريمة مؤمن فوج الله تعا كربا الدنيا والاخرة من احسن الحسنات الله ايم الله ببحر المحسنين
 نذاكروا العقل عند غيوبه فقال الحسين عليه السلام لا يجل العقل الا باقبا الحق فقال غيوبه ما في صدوركم
 الاثني واحد وقال عليه السلام لا تصغر عليك رداء فان نفعه لم يحرك وان ضره اتممك وقال عليه السلام ربي
 احسن من الاعذار منه وقال عليه السلام لا يكون لك كذبه منافقا فلا تنفقه بعدك فيكون خيرا لغيره وتكون
 انتم المطايع الماخوذ بحسبه واعلم انك لا تبقى له ولا يبقى عليك فكله قبل ان ياكلك وكان عليه السلام يترجم
 يوم قتل ويقول الموت خير من كوب الغار والغار خير من دخول النار والله من هذا وهذا جار وقال
 راسه اعلم لفتح المعرفه وطول التجارب يات في العقل والشر في التقوى الفروع راحة الابل ان من اجلك
 هناك ومن كغضك اغراك وقال من اجمع عن الراعي عنيث بالحميل كان الرقي مضاعفه **باب** وصايا علي
 بن الحسين عليه السلام ومواعظه وحكمه فت من كلامه عليه السلام الراعي ان علامه الراعيين في الدنيا
 الراعيين في الاخرة تركهم كل خلبط وخبيل ورفضهم كل صاحبا يريد ما يريدون الا وان الغامل الثواب والاخرة
 هو الراعي في عاجل هذه الدنيا الاخذ للموت هبته الحاث على العمل قبل فناء الاجل ونزول ما لا بد له من الله
 وتقديم الحزن قبل الحين فان الله عز وجل يقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب رجعوا لعلي اعمل صالحا فانه تركه
 فليترك احدهم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمن ترك المكرور الى الدنيا التادم على ما قطفها ما لم يعمل الصالح فهو
 فاقنه واعلموا عباد الله انه من خاف الدنيا تجافى عن الوساد وامتنع من الوفا دامسك عن بعض المعاصي والشراب
 من خوف سلطان اهل الدنيا فيكفركم يحيا برادهم من خوف بيتا سلطان بل يعرف واخذ الا لهم بيبا انه
 لا اهل المعاصي الذنوب مع طوارق الدنيا بالليل والنهار فذلك البيت الذي ليس منه منجي ولا مخرج منه
 ملجأ ولا منه مخرج فحافوا الله ايها المؤمنون من بيتا خوف اهل البقيين اهل التقوى فان الله يقول الله
 لم يخاف مقامى خاف عبادا من رزاهم الحقوا الدنيا وغروها وشيروها ونذكروا ضرعا فبها لميل اليها
 فان ينهافننا وجهها خطيئته واعلموا ان دم ان قسوة البطنه وفطره الميله وسكر الشبع وغر المملك
 مما يثبط ويبطى عن العمل وينسى الذكر ويهمل عن اقرب الاحل حتى كان المبتلى بحب الدنيا به خيل من سكر القرب
 وان الغافل عن الله الخائف منه الغافل له من نفسه وبهوتها الجوع حتى فاقشانا الى الشبع وكذلك تضر
 الخيل لسبو الزهان فالتقوا الله عباد الله تقوى مؤمل ثوابه وخاف عفا به ففقد الله انهم اعندوا نذر وشوق
 خوف فلا انتم الى ما شوقكم اليه من كبرهم ثوابه قشينا قون ففعلون ولا انتم مما خوفكم من شيبه غشا والهم غشا
 من شوقكم الى ما شوقكم اليه من كبرهم ثوابه قشينا قون ففعلون ولا انتم مما خوفكم من شيبه غشا والهم غشا
 من شوقكم الى ما شوقكم اليه من كبرهم ثوابه قشينا قون ففعلون ولا انتم مما خوفكم من شيبه غشا والهم غشا

والله عنده اجر عظيم فانتم الله ما استطعتم واسمعوواطيعوا فانتم الله واقطعوا بمواظبة الله وما اعلم
الاكثر منكم فقد هلكتم عواقب لما جرى فيها حدتها واختر بدنيها فقامتها امانته هو الله بعينها
وتصغيرها حيث قال اعلوا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا ولا ركن
غيث عجب الكفار بانهم لم يهتجوا فمهرهم مضفرا ثم يكون خطا ما وفي الآخرة عذاب شديد وقبضه الله
وما الحيوة الدنيا الا متاع الفرووسا بقوا الى المغفرة من تكم وجهه عرضها كعرض السموات والارض عذب
للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايها الذين امنوا
انتم الله ولنظرنفس ما قدمت لعدو الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فافهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون فانتم الله عباد الله وتفكروا واعلموا لما خلقتم له فان الله لم يخلقكم عبثا ولم
ينزلكم سدى قد عرفكم نفسه وبعث اليكم رسوله وانزل عليكم كتابه فينه حلاله وحرامه وحججه وامثاله فانتم
الله فقد اخرج عليكم ربكم فقال لم نجعل له عينين في سبيلنا وشيئين في هديناه التجلين في هذا حجة عليكم فانتم
الله ما استطعتم فانه لا قوة الا بالله ولا تكلم الا عليه صلى الله على محمد نبيه واله ف كتابه عليه السلام
الى محمد بن مسلم الزهري يعظه كفانا الله واياكم من الفتور ورحمكم من التبار فقد اصبحتم بحال ينبغي لرب عوفك بها
ان يرحمكم فقد ثقلتكم نعم الله بما اصبح من يدك وطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما احل من كتابه
فيه من بينه وعرفك من شدة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في كل نعمة انعمها عليك وفي كل حجة اخرج بها
عليك لفرض بما قضى الا ابتلى شكره في ذلك وابكر فيه فضله عليك فقال لمن شكرتم لان نعمنا لكم ولشكرهم
ان عذابا لشديد فانظروا الى رجل تكون غدا اذا وقف بين يدي الله فستلك عن نعمه عليك كيف يحسبها
حججه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله قابلا منكم بالتعذيب ولا راضيا منكم بالتقصير في ما ايهما
ليسكن لك احد على العناء في كتابه قال النبي لئن بينه للناس ولا تكلمونه واعلم ان الله في ما كنتم وانفصا
احتمل ان اشد حنة الظالم وسهله طريق القى بدونك منه خير من نون واجابنا على حين دعيت فما افق
ان تبوء باثمك غدا مع اخوتك وان شئت عما اخذت باغانك على ظلم الظلمة انك ما ليس لك من اعطاك وذنوبك
من لم يرد على احد حقا ولم يرد باطلا جهرا ناك واحببت من جاد الله وليكسر يد غاثر اياك حين غاك جعلوك
قطبا اذروا بلك خاما ظالمهم وجسر بعون عليك الى بلاياهم وسلم الى ضلالهم ذاعيل الى غيرهم ساكنيهم
يدخلون بابا لشك على العلماء ويقفون بك قلوبا لجهالهم فلم يبلغ انصروا زناهم ولا اقوى هواهم
الا دون ما بلغت من صلاح فسادهم واختلاف الخاصة والطائفة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدفا اخذوا
منك وما ايسر ما عروالك فكيف ظنوا فانظروا لنفوسك فانه لا ينظر لها غيرك وخاصيتها احب اليها من شؤ
وانظر كيف شكرت لمرغذاك بنعم صغير وكبرها في خوفها ان تكون كما قال الله في كتابه تخلف من بعدهم خلف و
الكتاب يخدمون عرض هذا الاله ويقولون سيفعلنا انك لست في دار مقام انت في دار قدام الله ربنا

المر بعد ثرائه طوبى لمن كان في الدنيا على وجل يا يوسف اني كنت في نوب من تجده اخذ فقل اني كنت في نوب
 اجلت انك تغامر ولا تجهل وان الذي يحفظ عليك لا يغفل تجهر فقل انك سمعت مني في نوبك فقل
 دخله سقم شديد ولا تحسب اني اردت توبخك وتغيبك تغيبك لكني اردت ان يبعث الله ما كان من ليك ويؤتي
 اليك ما غرب من بينك ذكر قول الله في كتابه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اغفلت كرمي من سائله
 واقرانك في بيت بعد هم كفران غضب انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت ام هل وقعوا في مثل ما وقعت فيهم هل
 نراه ذكر خير اعماله وعلمك شيئا جهلا بل خطيت بما حل من جالك في صدور العامة وكلفهم بك انصارا ويقعدون
 برأيت ويعلمون ما هم ان احللت حلوا وان حرمت حرموا ولقيت لك عندك ولكن اظهرهم عليك غيبتهم فيما اليك
 ذهاب علم انهم وغلبه الجهل عليك ^{والمعجب} لرباسه وطلب الدنيا منك منهم فانزى ما انت فيهم من الجهل
 الغر وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم وفنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما تحت نفوسهم الى ان يلقوا
 من العلم ما بلغوا وبهروا به مثل الذي درك فوقعوا منك في بحر لا يدرك عمقه وفي بلاء لا يقدر قدره قاله
 لنا ولك وهو المستخافا بعد فاعرض عن كل ما انت فيه حتى يلحقوا بالصالحين الذين دفنوا في السما لا سقط بطنهم
 بظهورهم ليس بينهم وبينك الله حجاب لا تغنهم الدنيا ولا يفنون فيما رغبوا فطلبوا فما لبثوا ان يحقوا فان
 كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبريتك وسوخ علمك حضور اجلك فكيف يسلم احد من سبي
 الجاهل في علمه المافون في رايه المدخول في عقله انا لله واذا اليك راجعون على من لعول وعنده المستعجب شكوا
 الى الله بثنا وما نرى فيك ويحتسب عند الله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعم صغير وكبير
 وكيف عظاما لمن جعلك بدينه في الناس جهلا وكيف هبنا لك لكسوة من جعلك بكسوة في الناس سيرا
 وكيف قربك واعبدك ممن اراد ان يكون منه قريبا لا مال الا ننبه من غفلت في شغلك من غفلت في شغل
 والله ما تمث الله مقاما واحدا خيبر به دينا او املة فيه باطلا فهذا شكرك من تجمل ما اخوف في ان يكون
 قال الله في كتابه اذ اعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسويلقون غيا استجلك كتابه واستوعك علمه فضعها
 فحمد الله الذي عافانا مما ابتليك به والسلام فت روى عنه عليه السلام في قصص هذه المعاني قال عليه
 الرضا بمكروما لقضا ارفع درجات اليقين قال من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقبل له من عظم
 الناس خطر فقال من لم ير الدنيا خطر لنفسه وقان يحضر رجل اللهم اغني عنك خلقك فقال لكسر هكذا انما الناس
 بالناس ولكن قل اللهم اغني عنك شر اخلقك وقال عليه السلام مرفوع بما قسم الله له من غني الناس قال لا يقبل
 مع نقوى كيف يقل ما يقبل وقال عليه السلام اتقوا الكذب لضعفه والكبر كل جدد وهزل فان التجل انما
 كذب الصغير اجراء على الكبير وقال عليه السلام كفى بضر الله لك ان ترى عدوك يعمل بمغاصه الله فيك قال عليه
 السلام الخيرة كلها ضيما الا انك نفسك وقال عليه السلام لبعض بني يابني ان الله رضى بي لك ولم يرض بخلقك
 في يوم رضى بيك عليك بالبر تحفة بيته وقال له رجل ما الرهد فقال تحشر اجراء فاعلى رجلا الرهد في رجلا

الورع واعلم بان الورع ارضه نرجا اليقين واعلم بان نرجا اليقين ان تحوز حيا والرضى وان الورع في ايدي من كان
ليكم انما سوا على ما فاتكم ولا تنفروا بما انتم فيكم وقال عليه السلام طلب الخواج الى الناس من ذلك الجحود ومن
للجند وتخيخاف بالوقار وهو الفقير الحاضر وقلة طلب الخواج من الناس هو الغنى الحاضر وقال عليه السلام
اجتكم الى الله اجسركم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فقرا عند الله وغبدا وان اجبكم من عند الله
اشدكم خشية الله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسعياكم على عيال وان اكرمكم على الله
اتقاكم الله وقال لبعض نبيه يا بنى انظر حسن فلا تصاحبهم ولا محادهم ولا تراقهم في طريق فقال يا ابا عبد الله هم قال
اياك ومصاحبة الكتاب تنبئك الشرب يقر بركك لهيئد ويبعدك عنك اياك ومصاحبة الناس فاته
بايعك باكلة او اقل من ذلك اياك ومصاحبة الخيل فانه يفتنك في ماله لو خرج ما يكون اليك اياك ومصاحبة الكهنة
فانه يربدان في فعلك فيترك اياك ومصاحبة القاطع لوجه فاني قد سمعوا في كتاب الله وقال ان العزف
وكان ابن المسلم ترك الكلام فيها لا يعنيه وقلة طرائره وحله وصبره وحسن خلقه وقال بن آدم انك لا تزال
بغير ما كان لك واعظم من نفسك ما كان لك الحاسب من قبل وما كان الخوف لك شيئا والحذر لك شيئا
ابن آدم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل فاعمله جوابا وقال عليه السلام لا حسب لغزني
ولا لغزني الا بنواضع ولا كرم الا بنقوى ولا عمل الا بيقية ولا عبادة الا بالتقوى الا وان بعض الناس الى الله من
يقضه يستلهم ولا يقضى باعماله وقال عليه السلام المؤمن من عباده على ذلك ان تدع له واقا ان يعمل له واقا
ان يدفع عنه بل ابريدان يضييه وقال ان المناقبة هي لا ينهي بامر ولا يات الا مقام الى الصلوة اعرض فانكم
وبعض واذا سمعتم نقيض من هذا الشيا ولربهم يصبح وهم التوم ولربهم والمؤمن خابط عمل يحلم بحسب علمه
ينصت ليسم الا يحدث بالامانة للاصدقاء ولا يكلم الشهاداة للبعث ولا يعمل شيئا من الحق زاء ولا يترك حياة
ان في خوف ما يقولون ويستغفرون الله لما لا يعلمون ولا يصرون جهل من جهله ورأى عليه السلام فلدا فدا فقال له
يهنيك الظهور من الذنوب ان الله قد ذكرتك فاذكروا فالك فاشكرو وقال غفر لي دخلتم فيهن لا بعمتهن وهن رضا
قد تم على شانهن لا يخاف عبدا لا ذنبا ولا برحوا الا تبه ولا يستحي الخايل الا سئل عما لا يعلم ان يعلمه والصبر
من لا يمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان من الصبر له وقال عليه السلام يقول الله يا بن آدم ارض بما آتيتك تكن من الله
الناس بن آدم اعلم بما اخوض عليك تكن من عبد الناس بن آدم اجنب ما حق عليك تكن من ورع الناس
وقال عليه السلام كن من منون بحسن القول فيبروكم من مفر وبحسن السعي فيبروكم من مسدد بحسن الاختار اليه وقال
ياسوئنا من غلبت حداته عشره يربدان استينر بواحدة والحسنه بعشرة وقال عليه السلام ان الدنيا اقل من
مديته وان الاخرة قد رحلت مقبلة وكل واحد منكم بنون فكونوا من بنو الله الاخرة ولا تكونوا من بنو الدنيا
فكونوا من اولاد الله في الدنيا اراهم في الاخرة لان اراهم في الدنيا اراهم في الاخرة في الاخرة في الاخرة
وساوا والاطياب وقصوا العاشر في الدنيا القويضا اعلوا الله ورسوله في الجنة ناع الى الحسنات وسلا عن

لاصته من

الجنة

الشبهون ومن اشفقهم النار يا ذا النونية انا الله من نوبتي اجمع عن النار ومن ههنا الدنيا هاهنا علي بن ابي طالب
 ولم يكرهها وان الله عز وجل لعباده اقلوبهم معلقة بالآخرة وثوابها فيهم كمن رأى هل الجنة في الجنة فخلد بين
 وكره رأى هل النار في النار معلقين فاولئك شرورهم وبوايقهم عن الناس ما مونة ذلك ان قلوبهم عن الدنيا
 مشغولة بخوف الله فطهرهم عن الحرام مفضوض وخالجهم الى الناس خفيفه قبلوا اليه من الله في المعاش والموت
 القوت فصبوا اياما فصار الطول الحسنة يوم القيمة وقال له رجل اتى لا جيك في الله حباً شديداً فكنس
 راسه ثم قال اللهم اتني اعونتك يا رب فيك وانت في منبغض فقال له احبك الله فحبني فيه وقال ان الله ليغفر
 البغض الشامل المحض قال رب تغفر ومغفون يصبح لا هياض احكاميا كل وشرب ويؤاخذك راعله فذكر
 له من الله سخطه يصله به في نار جهنم وقال عليه السلام ان من اخلاق المؤمنين انفاق على قدر الكفاية والتوسع على
 قدر التوسع وانما الناس من نفسين ابداً وما ياهم بالسلام وقال تلك منجى المؤمنين كفاية من الناس و
 اغنياهم واشغله نفسهم بما ينفعه الآخرة ودينه وطول البكاء على خطيئته وقال نظر المؤمن في وجهه
 المؤمن المودة والمحبة له عباده وقال عليه السلام تلك من كن فيه من المؤمنين كان في كفاية الله واطمأن الله يوم القيمة
 في ظل حريره امنه من فرع بؤا لا كبر من اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه رجل لم يقدم يدا ولا رجلا
 حتى يعلم انهم في ظاهره الله قد ما اوفى معصيته ورجل لم يعجب اخاه بعجب حتى يترك ذلك العيب من نفسه
 بالمرشغلا بعيبه لنفسه عن محبوب الناس وقال ما من شيء احب الى الله بعد معرفته عن عقده بطن وفرج وما
 يحب شيء احب الى الله من ان يشهد وقال لا يهمل وقال لا يهمل علي السلام افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان هله
 فقد صكت موضعاً ان لم يكن باهل كنت انت اهله وان شمتك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعند
 فاقبل عنه وقال محاسن الصالحين لا عين الى الصلاح واذا بالعلماء ذبانه في العقل ولا يذلة الا من العلم
 واستمأ المال تمام المروة وارثا المسبب قضا الحق الثمرة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة للبدن
 عاجلا واجلا وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء هذه الآية وان بعد وانغذ الله لا يجمعوها يقول
 سبحان من لم يجعل في احد من معرفته الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفته الا اكثر
 العلم بانه لا يدركه في شكره وجل معرفته العارفين بالتقصير عن معرفته وجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما جعل
 علم العالمين انهم لا يدركون ما ناعلم منه انه قد وسع الخبايا لا يظنون ذلك وقال عليه السلام سبحان من
 جعل الاعراف بالبحر عن الشكر شكرا ما على الحسنيين ابراهيم الخليلي عن محمد بن عثمان عن احمد بن ابراهيم
 عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الثماله قال سمعت علي بن
 الحسين عليهما السلام وهو يقول عجباً للسكران الفخري ان كان بلا من نطفة وهو غدا جيفة والعجب كل العجب انك
 في الله وهو يرى الخلق والعجب كل العجب ان انكر الموت وهو يموت في كل يوم وليله والعجب كل العجب ان انكر
 النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى والعجب كل العجب ان لا دار الاقنات وترتد اربابا

قال علي بن الحسين عليه السلام كما افد الله عليك ويتحى منه لغيره منك لا تغاير احدا وان غنيتك فلا تظن
 ولا تره من صدقة احد ولا تظن ان لا ينفعك فانك لا تدري متى ترك جوصديقك ولا تدري متى تخاف عدوك
 ولا يعينك اليك احدا الا قبلت عذره وان علمت ان كان في ليل عيب المتناش على لسانك وقال علي عليه السلام عتب
 على الزمان طالت معتبته وقال علي عليه السلام ما استغنى خدام الله الا افقروا الناس اليه من اجل على حسن اخي الله
 عز وجل له امر من ان في غي الحال التي اختارها الله تعالى وقال علي عليه السلام الكرم يبتغي بفضله واللبس يفتخر بملكه
 الى عن ابنه عن الجهمي عن الحسن بن محمد عن ابي محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابنه عن سعيد بن المسيب قال كان
 علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة
 مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه كتب كان يقول فيها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون
 فجد كل نفس ما علمت في هذه الدنيا من خير محض وما علمت من سوء تود لو ان بينهما وبينه امدا بعيدا ويحذركم
 الله نفسه ويحك ابن ادم انما فذل وليس يغفل عن ابن ادم ان اجلك اسرع ثمة اليك قد قبل بخوك حيث ا
 يطلبك في بؤسك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك قبض الملك وملك صرت الى منزل وخيل قد اتيك
 في درجك واقبح عليك فيه ملكا منكروا بكبر سائلتك وشهدا متخافا لا وان اول ما يسئلك عن
 ربك الذي كنت تعبد وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن نبيك الذي كنت تدبره وعن كتابك الذي كنت
 وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افيند وما لك من ان اكسبته وفيما ائلفته فخذ حذر
 لنفسك واعد للجواب قبل الامتحان والمسالمة والاختبار فانك مؤمنات قيا غا فابديك متبعا
 للصوابين موا لا وليا الله لعلنا الله حجتك انطو ليسا نالبا لصواب فاحسن الجواب فبشر
 بالجنة والرضوان من الله والخير المحسن واسئلك بالملك بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
 تلج ليسا نك ورجعت حجتك عيت عن الجواب فبشر بالثأر واسئلك عا لانك العذاب فزل
 من جهنم وتصلية جهنم فاعلم ابن ادم ان من راء هذا ما هو اعظم واقطع واجع للقلوب يوم القيمة ذلك
 يوم مجموع له الناس ذلك يوم مشهود ومجمع الله فيه لا يكون والاخرى ذلك يوم يفتح في الصور ويبعث
 فيه القبور ذلك يوم الازفة اذا القلوب لدى الجناح كاظه من لك يوم لا تغال فيه عشرة ولا تؤخذ من احد فيه
 فدية ولا يقبل من احد فيه مائدة ولا اجده فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسن والجزاء بالسوء من كان
 من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجد ومن كان عمل من المؤمنين في هذه الدنيا مثقال ذرة
 من شر وجد فاحذر ايها الناس من المصاحبي الذنوب فقد نهاكم الله عنها وصدقكم بها في الكتاب المتصاتي
 والبيان التاطي ولا آمنوا مكر الله وشدة اخذه عند ما يدعوكم اليه لتبين القيين عن عاجل الشهوات و
 اللذات في هذه الدنيا فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فانهم مبصرون فاشروا
 قلوبكم لله انتم خوف الله وتذكروا ما افدوكم الله في محرمكم اليه حسن ثوابه كان قد خوفكم من شدة العقاب

فانه من كان شيئا جديداً ومكروا شيئا نكلاً فلا تكونوا من الغافلين الذين هموا الجحوا الذين افكروا من الذين
 مكروا الشيئا وقد قال الله تعالى ان من الذين مكروا الشيئا ان يخسف الله بهم الارض ويأتيهم العذاب فجرح
 لا يشعرون وبأخذهم في قلبهم فماتهم فجرحوا وبأخذهم على تخوف فان دبحكم لروف بهم فاحذروا ما قد حدثتكم الله
 واقطعوا بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تاتوا ان ينزلكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب لله فقد وعظ
 بغيركم وان السعيد من عظم بغيره وفداً سمعكم الله في الكتاب فاعمل بالقوم الظالمين من اهل الارض قبلكم
 حيث قال وكم اهلكنا من قبلك من كان ظالمه واشتاتنا بعد ما فوجوا من قبلنا احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
 يعني يهربون لا تتركضوا وارجعوا الى ما الرقيم فيه من انكم لعلكم تستلون فلما اتهم العذاب لو اننا ولينا لكانا
 كظالمين فما زالت تلك مصروفهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين واهم الله ان هذه لفظه لكم وتخوف ان اعظم خبرهم
 ثم رجع الى القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي الذين ذنوب فلما ولش من ستمهم نفخ من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا
 اننا كنا ظالمين فان قلتم انها الناس ان الله اتهمنا عن هذا اهل الشرك فكيف في الشك ويوقول ونضع موازين لقطع لهم
 القيم فلا نظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اثنتا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل
 الشرك لا نصب لهم الموازين ولا ننشر لهم الدواوين انما ننشر الدواوين لاهل الايمان فاعلموا الله عباد الله
 واعلموا ان الله لم يخسر هذه الدنيا واعلموا ان الله لم يخسر هذه الدنيا واعلموا ان الله لم يخسر هذه الدنيا واعلموا ان الله لم يخسر هذه الدنيا
 وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليلبواهم اهلهم احسن على الاخرة واهم الله ليدبر لكم فيها الامثال وضر في باب
 لقوم يعقلون فكونوا ايها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهد وليفما زهدكم الله فيه من
 عاجل الحيقوا الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فخالط بها الماء
 الاية فكونوا عباد الله من القوم الذين يفكرون ولا تركوا الدنيا فان الله قد قال الحمد لله صلى الله عليه
 واله ولا صاحب ولا تركوا الدنيا فان الله قد قال الحمد لله صلى الله عليه واله ولا صاحب ولا تركوا الدنيا فان الله قد قال الحمد لله صلى الله عليه
 دار قرار ومنزل سبيلها فانها دار قلعة وبلغه ودار عمل فزودوا الاعمال الصالحة منها قبل ان تخرجوا منها وقبل ان
 من الله في جزائها فكان قد اخبر بها الذي عمرها اول قرة وابدائها وهو لم يبرئها واسئل الله لنا ولكم العون على
 نزول التقوى الزهد فيها جعلنا الله وانا لكم من الزهادين عاجل زهدوا في الدنيا والراغبين في الآخرة لا بل
 ثواب الاخرة فاما نحن نوله فمرسل امثلة الى عن عبد الله بن ابي نصر التيمي عن جعفر بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام
 بن محمد بن عمرو عن ابي الطاهر عن صالح بن يار عن عبد الله بن يحيى عن اسكرى عن عبد الله بن عمر عن ابي عبد الله بن عمر
 عن سويد بن غفلة عن ابي اسحاق عن ابي الحسن عليه السلام عن ابي الحسن عليه السلام عن ابي الحسن عليه السلام عن ابي الحسن عليه السلام
 عليه السلام فقلت يا نفس جل صالح من كل بيت النبوة لا غنى من دغائه فحلتك رغبة حتى فرغ من صلواته ورضعها
 كفيه الى السماء وجعل يقول سيدي سيدي هذه بلى قد مدته فما اليك بالذنوب مملوءة وعبيد بالزنا
 ممدودة وخولن دغاك بالندم لن لا ان يجيبه بالكرم نقصاً لسيدي امير اهل الشفا خلقني فاطيل بكاني امير

اهل السعادة خالقني فابشر رجائي سيدي الضرب المفاع خلقنا غصنا ام شبرا لمجهم خلقنا امجا سيبك وان
 عبدا استطاع الهمز من مولا له كسك ولله الهادي من منك لكني علم اليك افونك نسيك لو ان غدا لم يمتا به في
 ملكك سنللك الصبر عليه غير لقي اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين يبك
 ما انا وما خطري هبكي بفضلك وجللي برك واعف عن توحي بكرم وجهك الهى متبك ارحمى مصرع على الله
 ثقليني يدي حيتي وارحمى مطروحا على المغتسل يسلني صالح جبري وارحمى محمولا قد تناول الا فرباء اطرف جنتي
 وارحمى ذلك البكت المظلم وحشني وغرتني وحدي قال طاونس فيكيت حتى علا نجيبه فالتفت الى فقال يا سيديك
 يا ايماني اوليس هذا مقام المذنبين فقلت جبرني جفوني على الله ان لا يترك وجلك محمد صلى الله عليه واله قال فبينما نحن
 كذلك اذ قبل نهر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابي اوصيكم بالاخرة ولست اوصيكم بالدنيا فانكم بها
 ميتون وعلماها حوض وبها مسكنون معاشر اصحابي ان الدنيا دار مارة والاخرة دار مقر فخذوا منكم لقرمكم
 ولا تهتكوا انما لكم عند موتي نجفي عليه سائركم واخرجوا من الدنيا قبل ان يخرج منها ابدانكم اما ايتها وسامعهم ما
 اسدج به من كان قبلكم من الامم الشياقة والفرون الماضية المبروكين فضع مسودهم وامطر مواطر الهول عليهم
 بتكديل سرورهم بعد خض عيشهم ولهم فاهيتهم صا واحصايد النقم ومذارج المثلثات قول قول هذا تحضر
 الله في لكم ما عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابنه عن سعد بن ابراهيم عن عيسى بن محبوب عن الثماله قال كان علي بن
 الحسين عليه السلام يقول ان ادم لا يزال يحرق ما كان لك واعظم من نفسك ما كانت الحاسنة من هلك ما كان للحنون
 لك شعارا والحنون لك ثارا ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بهن يكد الله عز وجل ومسكول فاعذوا بال عز
 ابن الموكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عتبة عن الثماله عن علي بن الحسين عليه السلام قال لا حسب
 ولا عربة الا بنواضع ولا كرم الا بنقوى ولا عمل الا بتيه ولا عجا الا بنقمة الا وان بعض الناس الى الله عز
 جل من يقندي بسنة امام ولا يقند باعماله كابي عن سعد بن ابيهم بن محمد عن سليمان بن داود عن عبد الرزاق
 عن معمر بن الزهري قال قال علي بن الحسين عليه السلام اشد ساعات ابن ادم ثلث ساعات الساعة التي يهاين فيها
 ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبر والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الجنة
 واما النار ثم قال ان نجوت يا ابن ادم عند الموت فانك انت والا هلكك وان نجوت يا ابن ادم حين توضع في قبرك
 فانك انت والا هلكك وان نجوت يا ابن ادم في مقام القيمة فانك انت والا هلكك **الغياك** وان نجوت يا ابن ادم
 حين يحمل الناس على القراط فانك انت والا هلكك وان نجوت يا ابن ادم حين يقوم الناس لرب العالمين فانك انت
 والا هلكك ثم تلا من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قالوا القبر وان منهم بعد يشهد ضحكنا والله ان القبر لو وضع من
 رايض الجنة وحفرة من جفرا النار ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له قد علمنا ان الله ساكن الجنة من ساكن الدنيا
 فاتي الرجلين انت واتي التدبير دارك **كتاب الغايا** جعفر بن احمد القمي ره مرسل امثله ف موعظه
 وزهد وحكمه كانا الله وانا كرم كيدا الظالمين وبغى الحاسدين بطش الجبابرة بها المؤمنون لا يفتنكم الطواغيت

غالب عن الروايات

[illegible]

الى باب فضلك فتمجد شئنا قال فليزورها وحقى على صف محلى الدنيا وحقا الصديقين فيجعلها من اهل الجنة
 بمدة الخطايا التي تكثر في ملكة الدنيا وسواها كما هلك على قتلها فيك سمعت لو كنت سمعت فبأداة فهم وانظر بنور
 يقظه وكلا الا في تكبر ونجته وكاس لرات دعا فاقربها وحقى في تعلل بالامانة واسكن الخلق وروا عبد
 الدنيا على غضا ضنه ووالا عند ارض ملكاتها وانا اعرض لنجات لدمر على ارضها شمال الالهة وقواع الموت
 يختلف حكمي في نفيي ويعتد حكم الدنيا ومن المتأني وادسكنه عليها طيرتها وعلى طيرتها وحقى في
 الايام فخلق وانتمها فتجوز لا تحدث جنة الا على جنة ولا تجمع شملا الا بغير شكل حتى كثرها غير محجوز
 على الالفه وتحدثها هل التتم ففعل ذلك في انقطاع وفوقه واومض في من كل انوارها ومراقطع عند من
 مغدسها يسكن الى من غفلة باداء نبوة الدنيا وماراة العيش وطيب فيهم الغرور وقدمت تلك الحلاوة
 على القرون الخالدة وخال ذلك التنبس هبوان وحلوف وكان حركا فيسكن ذهاب كل عالم بما فيه فاعيش
 الا يزيد مرارة ولا ضيقه الا يزيد اذ ضيقها فكيف يرقاء ومع لبيل ويهدا طرف متوسم على سواها كما الدنيا
 وما انجابه اهلها من قصر الخالان وسكون الحركات وكيف يسكن اليها من يعرفها وهي تجمع الالباء بالابناء وتلبي
 الابناء عن الالباء تدهم اشجان قلوبهم وتسلمهم قلوبهم ونرى قساوات القلوب بانهم وتجر فرار لا ينج
 حريقها وما عسيت ان صف عر محلى الدنيا وابلغ من كشف لقطاء عما وكل بدور الفلك من علوم الغيوب تسد
 اذكر منها الا قليلا فانه او مغيب يربح تجاف عنه فاعتبراتها الشامع بهلكات الامم وزوال التعم وقطاعها
 شمع وتري من سوا اثارها في الدار الخالدة والرسو الفانية والربوع الصموت وكرا غافل انت فلم تبتك شجوة
 ولا بدان تغني من سوا جوتها فانظر يقين قلبك الى مضاع اهل البذخ وقامل مغافل الملوك ومضاع الجبابرة
 وكيف عركهم الدنيا بكل اكل الفتا وجامتهم بالمنكرات وسحب عليهم اذيال البوار وطحنهم طحونها للحب
 اسود عنهم هرج الزواج استحب عليهم اذيالها فوق مضاعهم في فلول الارض فلك مغاينهم وهكسبهم
 توارثها اغصانها وحريقها انها المجردة في اثار من مضى من قبلك من ام السالفه توفف ثقتهم وانظر اليه في
 لك ونعيم اشر او بشاشه الف لا نفصت هل قرأ اعينهم وفرقتهم ايك المنون فالحقهم بتجافيف اشر باضها في
 فجوات قبورهم ينقلبون في بطون اهللكات عظاما ورفانا واصلها في الارضها مدون واليك لا يبق
 الليالي بشاشه ولا جنة الاسير بها جلوتها وفي مظالم المل البرزخ وجود تلك الرفقة وطول تلك الايام
 طيف مضاع يبع النظر واضمحلت غوامض الفكر ودم اهل العقول وكر قبيث متلذذ في طوامس هوامد تلك
 الفرق خنوقها بانما الملوك وهنيت بالجبارين ودعوت الاطبا والحكام وادب معان الزنا والانبيا
 المل قبل التسليم وابكي بكاء الحزين نادى لان حين مناص سوى انهم كانوا اقبانوا واتنى على جند
 فسد سهرها بخوفها وفكرت مراتب الفهم وغضت اطن العقول بذكر قلب عرج فسد على الدنيا عا الله
 بنواظر فكرها من عا الله ومن عا الله كيف يسكن اليها من يعرفها فسادت عقله فيكونها قري بالمجاري

وخيانتا بظنهم عن عيب الذنوب كما ان الايات ونشروا من طي الدهر عن الفرون الخالية الماضية وطاهرها
 بهم وكيف كانوا وما الدنيا وغرور الايام وهل هي الا لوعنة من ذاتها جوى قائل او خفف نفس بوقوفها وقد
 اعرف في ذم الدنيا الادلاء على طرق التجاه من كل عالم فبك العيون بشجن القلوب فيها ما ثم درك تلك لها المشرق
 الاثار وجعلت في برهنه من مح الدنيا وتفرقت ورثة الحكمه وبقيت فردا كفرن الا غضبت جيدا اقول فلا احد سميما
 واتوجه فلا احد مشيتكى فان ليكم امر حوض وكيف تجلدى وفي القلب بى لوعنة لا اطيعها وحتى متى الذنوب
 جلاوه منذ ان الدنيا وعذوبه مشاب يا مها واقبى اثارا المريدن وابسم ارواح مع سبهم الى الغل والفتنة
 وتختلف عنهم في فضائل طرقتا الدنيا منقطعاً من الاخلاء فزاد في جليل الخطب لقدم جوى خافه الصبر حتى كثر
 اول منحن تذكر معاف الدنيا وفرا في الاحبه فلورجعت تلك الدنيا الى كعدها رات اهلها في صقولا وروقهها
 فمن احسن بها بئتم ومضى رشد بندتي من بكى مرادع اشجوبه ملكه الاموات ام يسو خلف الاحياء وكل تبعث
 حزنه ويسين اثر بعجله ومن سيعده فابكى وقد سلبت القلوب لها ورق الدمع وحول الداء ان يدوب على طو
 بجانب الاطباق وكيف بهم وقد خالفوا الامرين وسبقهم نفاق الهادين وكلوا الى انفسهم بينسكون في الضلال
 في يا جابر الظلمات حيارى ليل القوم داج نجومه طوامس الا تجرى بطى حقوقها وقال علي عليه السلام
 ضحك ضحكته من علمه علم وقال ان الجسد ذا لم يرض باشر ولا خفي في حيد باشر وقال عليه السلام فقد لاخيه
 غيرة وقال علي عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس **وفي كتاب النور** المنصور الحسين
 الابي نظر على الحسين عليه السلام الى سائل بكى فقال لو ان الدنيا كانت في كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغي له
 ان يبكي عليها وشمل عليها ثم روى التقي صلى الله عليه وسلم من بوبه فقال لا يوجب عليه حق الخلق وقال ابن
 يابن اياك ومعاذاه فانه ان غيبتك مكر حليم او مفاجاه لئيم وبلغه عليه السلام قول نافع بن جبر في مغبوه حيث قال كان
 يسكنه الحمار وينطقه العلم فقال اذن ببل كان يسكنه الحمار وينطقه البطر وقبل له من عظم الناس خطرا قال ثم لم ير
 الدنيا خطر نفسه قال وروى لنا الشافعي عن ابي محمد الجعفي عن ابيه عن عمه جعفر عن ابيه عليه السلام قال
 قال رجل لعلي الحسين عليه السلام ما اشد بغض قرشي بئيك قال لا تدرى اوردوا ولهم النار والزموا اخرهم العار قال ثم جرى
 ذكر المغاضى فقال عجب لمن يحب عن الطعام لمضنه ولا يحتمى من الذنب لمضنه وقيل له كيف اصبح قال اصبحنا خائفين
 برسول الله واصبح جميع اهل الاسلام امنين به وسرع عليه السلام رجلا كان يغشاها يذكر رجلا بسوء فقال اياك يا
 فانه اذام كلاب النار ومن اورد محمد بن الحسن حمود في كتاب التذكرة من كلامه عليه السلام قال لا يهلك مؤمن من
 تلك خطا شهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفعه ربه
 عز وجل خفا الله عز وجل لقدرته عليه واستجنى منه لقبره منك اذا صليت صلوة مودع واياك فاما بعد
 منه وخفا الله خفا ليس بالثبته وقال عليه السلام يا ابا نهماج بالذنب فان لا نهماج به اعظم من كونه وقال
 عليه السلام هلك من لم يزل يحكم برشد وذل من لم يزل ينفية يعضده حسد قال علي بن الحسين عليه السلام مليك

عزير لا يرد قضاءه عليهم حكيم نافذ الامر قاهر عننا كل ذي عز لعز وجهه فكل عزير لهم صاغر لهذا
 خشيعت واستسكنت وتضائلت لعز ذي العرش الملوك الجبابرة وفي دون ما عاينت من عجزائنا الى ارضها
 ذاع وباتوها مر فجد ولا تغفل فغيشك زابل وانت الى دار المئينه صائر ولا تطلب الدنيا فان طالها
 فان ثلث منها غبتها لك ضائر خلص قال تجاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام يشكو اليه حاله فقال
 مسكين ابن آدم لم يزل في كل يوم ثلث مضطربا لا يعنبروا احد منهم ولو اعنبروا لك عليه مصائب امر الدنيا فاما
 المضطرب الاول في فاليوم التهم ينقص من عمره قال وانما له نقصان في ماله اغتمته والدركم بخلف عنه العصر
 لا يرد شيئا والثاني انه يسوق في رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب قال والثالث غلم
 من ذلك قبل مضاهي قال ما من يوم يمسي الا وفد في من الاخرة فرحلة لا يدرك على الجنة ام على النار وقال اكبر
 ما يكون بين دم اليوم الذي يلدن امة فالت الحكماء ما سبقه الى هذا احد **اعلام الدين** قال علي بن
 الحسين عليه السلام لا يهلك مؤمن يكن ثلث خصاله هارده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفا عنه رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسعده رحمه الله وقال عليه السلام خفا الله لكما افرد الله عليك واستحي منه لغيره منك
 وقال عليه السلام لا تغادر من احدا وان ظننت انه لا يضرك ولا تزهدي في صداقة احدا وان ظننت انه لا ينفك فانه
 لا تدري متى تخاف عدوك ومتى يترجوه صديقك واذا صليت فصل صلوة مودع وقال عليه السلام جوابي في
 ان معويذ يسكنه الحلم وينطفه العلم فقال بل كان يسكنه الحصر وينطفه البطر وقال عليه السلام كل شيء فاكه وكفا
 السمع الكلام الحسن وقال من في الناس في فهمهم رموه بما ليس فيه ومن لم يعرف ذاته افندته دوائه وقال عليه السلام
 لولده محمد الباقر عليه السلام كفا لاني فضل البك والامتنع على الكلام بالسكون فان القول جلالا لا تظفر
 الا حق وقال لا تمنع من ترك القبيح وان كنت قد عرفت به ولا تزهدي في مراجعة الجهل وان كنت قد شمرت به في الجور
 آياله والرضا بالذنباته اعظم من كونه والشر في التواضع والعتاة في الضاعة وقال من استغنى احدا الله لا
 افقر الناس اليه وقال خير مما يتبع الامور الصلوة وخير خوايتها الوفاء وقال كل عير ساهم يوم القيمة الا ثلث
 عيون عيونهم في سبيل الله وعيون غصت عن محارم الله وعيون فاضت من خشية الله وقال عليه السلام الكربة
 يتبعها بفضل الله والثناءم يتبعها ملكه وقال عليه السلام اياك والغلبة فانها ايام كرايا لئلا تاروقا وقال عليه السلام من تكلم
 على حسن خيرا الله عز وجل له لم يزل الله انما في حال غير الحال التي اختارها الله ليعمل بها وبمعجز الناس
 مسائلة من الفقهاء فقال عليه السلام يا هذا انك لو صرت الى منا ذلنا الاريناك اننا لاجبرييل في زماننا ان يكون احدا علم
 بالثبته منا وكان عليه السلام اذا صلى تبر الى مكان خشن يتخفى يصلي فيه وكان كثيرا البكاء قال فخرج يوما في قعر
 شيد بدلى الجبال ليصلي فيه فبلغه موتى له وهو ساجد على الجوار وهو خشنه حارة وموميكي فجلس مولده حتى فرغ
 فرفع راسه فكان قد غسن راسه وجهه في الثامن كثره الدعوى فقال له هؤلاء يا مولاي اما ان تحزنك ان ينقصني
 ويحزنك ان ينجوني مني في كان له اثني عشر ولدا فبعي عنه واحدا منهم فبكي حتى هب عينه واحد وب ظهره وثب راسه

من الغم وكان ابنه حيا بهر بولقاءه فاق رايته واخي واعماخي وبنو عمي ثمانية عشر مقبلين معي تسعة عليهم تسعة
فكيف ينقضي حزنه وشراف عجزه **باب** وصايا الباقر عليه السلام ومواعظه وحكماته وصيته
لجابر بن زيد الجعفي وروى عنه علي بن الحسن قال له يا جابر اغنم من اهل نمانك همسا ان حضرت لم تعرف
وان غبت لم تفقد وان شهدت لم تشا وروايت لم يقبل قولك وان خطبت لم تزقج واوصيك بخمس
ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب وان مدحت فلا تفرح وان نمت فلا تبيح
وفكر فيما قيل فيك فان عرفت حق نفسك ما قيل فيك فيسقطك من عين الله جل وعز عند غضبك
من الحق اعظم عليك مصيبتك مما خفت من سقوطك من عين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك فقل
اكتسبته من غير ان يغيب بدنك واعلم بانك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصر وقاوا انك
رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله فان
كنت سالكا سبيله زاهد في زهيدته رغب في رغبته خائف من مخوفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما
قيل فيك وان كنت مبينا للفرق فاذ الذي يقر من نفسك ان المؤمن معي مجاهد نفسه ليغلبها على
هواها فتمره بقيم ودها وخالف هواها في محبة الله وقره تصعر نفسه في تبع هواها في عيشه الله فينشر
ويقبل الله عشره فيسند كرويه ويزرع في التوبة والمخافة فيزد بغيره ومعرفة لما زيد في من الخوف وذلك بان
الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يا جابر استكثر نفسك من الله
قليل الرزق تخلص الى الشكر واستقل من نفسك كثير الطاعة لله اذراء على النفس تعرضا للعفو وانزع عن
نفسك حاضر القبر حاضر العلم واستعمل حاضر العلم فخالص العمل ومخرجه في خالص العمل مع عظيم الغفلة
بشدته التي تقط واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف واحذر زخمي الزين الجاضر الجبوة وتوق عارفة الهوى
بدلالة الغفل وقف عند غلبة الهوى باسرها والعلم واستبق خالص الاعمال ليهوم الجراء وانزل ساحة
الفناء عند انقضاء المحرص وادفع عظيم المحرص بانها الفناء عند استحلب حلاوة الزهادة بقصر الامل واقطع
اسباب الطمع ببر الياس وسيله سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلص الى راحة النفس بصحة التوفيق وطلب
زاد الدين باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخطاء وتعرض لوقد القلب بكثرة الذكر في الخلوة
واستجلب نور القلب بدوام الحزن ومخرجه من بليس بالخوف الصادق واليائك والرجاء الكاذب فانه يوقعك في
الخوف الصادق وتزين لله عز وجل بالصدق في الاعمال وتحبب اليه تعجيل الانتقال واليائك والتشويق فانه يجر
يعرف فيه الهلكي واليائك والغفلة فيما تكون قساة القلب واليائك والتواني فيما لا يعد ذلك فيه فاليك
بلجا النار مؤن واسترجع سائل الذنوب بشدته التدم وكثرة الامتنعاف وتعرض للوحه وعفو الله بغير
المرجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم وتخلص الى عظيم الشكر باستسكا وقليل الرزق واستسكا اكثر
الطاعة واستجلب غزا الياس بعد التمه ونزق من الدنيا بقصر كل مل وبادر بانها انما بغية عند زيادة التعجب

التزني
حازنه

فقه

جليل

بعظيم الشكر بخوف ذوال القهم بزيادة القهم واطلب بقاء البصر بامانة الطمع وادفع ذل الطمع
 بصرا اليأس واستجلب عز اليأس بعد الهمة وثر قد من الدنيا بقصر الأمل وبادر بانتهاز البغية عند
 امكان الفصد ولا امكان كالأيام الحالية مع صحة الأبدان واثباتك والمقعة بغير المأمون فان للمقعة
 ضراوة كضراوة الغلاء واعلم انه لا علم كطلب لسيادة ولا سبيل لآية كسلاية الطلب لا عقل كخالفه
 الهوى ولا خوف كخوف جاجر ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر الطلب لا غنى كغنى النفس لا قوة
 كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستنباطك الدنيا ولا معرفة كمعرفة نفسك بنفسك
 ولا نعمة كالغافية ولا غافية كسياسة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كفصل المل ولا حزن
 كالنفس في التمرجات ولا عدل كالانصاف ولا تقوى كالجور ولا جور كواقعة الهوى لا طاعة كآداء الفرائض
 ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل ولا عدم عقل كعلة اليقين ولا قلة يقين كفقد الخوف لا فقد
 خوف كعلة الحزن على فقد الخوف لا مصيبة كاستنباطك بالذبح رضا الله انت عليه ما ولا فضيلة كالجهاد
 ولا جهاد كجاهدة الهوى ولا قوة كزوال الفضيحة لا معصية كحب البقا ولا ذل كذل الطمع واثباتك والتفريط
 عند امكان الفرض فانه ميدان يجري لا هلكة بالخيرين ومن كلامه عليه السلام جابر ان يصاخر يوما ويوم
 يقول يصيح في الله يا جابر فخرنا مشغول القلب فقلت جعلت فداك ما حزنك وشغل قلبك كل هذا على
 الدنيا فقل لا يا جابر ولكن من هم الاخره يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان شغل عما في الدنيا
 من ينهها ان زينة زهرة الدنيا اتما هو لعب لهو وان دار الاخره لم يلهي الجاهل ان الجاهل ان المؤمن لا ينبغي ان
 يركب ولا يطعن الى زهرة الجحيم الدنيا واعلم ان ابتناء هم اهل غفلة وغرور وجهالة وان ابتناء الاخره هم
 المؤمنون الغاملون الزاهدون اهل العلم والفقه واهل فكره واعيننا واخبتنا لا يماون من كراته واعلمنا
 جابر ان اهل التقوى هم الاغنياء اغناهم القليل من الدنيا فموتهم بسيرة انفسهم الخيرة كركوبك وان علمك
 اغناؤك اخر واشهر ما هم ولذا هم خلفهم وقد عواظهم امامهم ونظر الى سبيل الخير والى ولا يلهي احباء
 الله فاجوهم وتوكلهم واتبعوهم فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزل له ساعة ثم ارتحل عن او كمثل ما
 استغفله في منامك ففرح به وسررت ثم استبشيت من قد نزلك ولبيش بك في شئ ولبيش انما ضربك بالفضل
 لتعقل وتعمل بران وفقك الله له فاحفظ يا جابر ما استودعك من دين الله وحكمته واضمح لنفسك وانظروا
 لله عندك في جودك فكل ذلك يكون لك العهد عنده في مرجعك انظر فان تكن الدنيا عندك على ما وصفت
 لك فتجول عنها الى دار المسعيب اليوم فلرب جريص على امر من مورا الدنيا فكل ما له كان عليه وبالا وشقي
 به ولو بكاره لا من مورا الاخره قلنا له فيسعدك به ومن كلامه عليه السلام احكام الشيوث مثل رجل شرب
 عن رطب من المؤمنين عليه فقال له بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا فاستبان لك منها شيئا
 لا تفقد حتى تضع الحرب اوزارها ولو تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها

ويطعن

غيره

"امن الناس كلهم في ذلك اليوم فومئذ لا ينفع نفسا ايمانها الا تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وسيف عكفوا
 وسيف منها مغمود سله الى قبرنا وحكمه البنا فاما السيفون الثلاثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب
 قال الله جل وعز اقلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد فان ابوا بغي
 امنوا فاما ما وصلوه وانوا الزكوة فاجوانكم في الدين هؤلاء لا يقبل منهم الا القتل والدخول في الاسلام واموالهم
 في وذرايعهم سبي على ما سقى رسول الله صلى الله عليه واله فانه سبي وعفي على الفداء والسيف الثالث على اهل الذمة قال
 الله سبحانه وتعالى فلو للناس حسانتك هذه الاية فاهل الذمة وشعبها قوله فاقولوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
 الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
 فمن كان منهم في دار الاسلام فلم يقبل منهم الا الجزية والقتل وما لهم في وذرايعهم سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم
 حرم لكم سبيهم وحمولهم والاهم وخلت لنا مناكمهم ولا يقبل منهم الا دخول دار الاسلام والجزية والقتل والسيف
 من كان منهم في دار الحرب حرم سبيهم واموالهم ولم يحل لنا مناكمهم ولا يقبل منهم الا دخول دار الاسلام والجزية
 والقتل والسيف الثالث على مشركي العرب والذين والذين والذين والذين والذين والذين والذين والذين والذين
 الذين كفروا ففرضنا عليهم ثم قال فرضنا الرقاب حتى اذا اخفتموهم فتدوا الوفاق فاما ما تبعدوا فاما فاضع
 الحربا وازارها فاما قوله فاما ما تبعدوا يعني سبيهم واما فداء يعني الفداء بينهم وبين اهل الاسلام فهو لا
 لا يقبل منهم الا القتل والدخول في الاسلام ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب واما السيف المكفوف
 فسيف على اهل البغي والتاويل قال الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بهما صالحا فان بغيتهما
 على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
 منكم من يقابل بعدي على التاويل كما فالت على التبريل فقتل النبي صلى الله عليه واله من هو وفقال خاضع
 النقل يعني امير المؤمنين عليه السلام وقال عمار بن ياسر فالت بهذه الآية مع رسول الله صلى الله عليه واله التنا
 وهذه الولاية. والله لو خير بيننا وبينكم بيننا السيفان من هجرنا لكانا على الحق واتهم على الباطل وكانت البتة
 فيهم من امير المؤمنين عليه السلام مثل ما كان من رسول الله صلى الله عليه واله في اهل مكة يوم فتحها فانه لم يسلم
 ذرية وقال من خلق بابا به فهو مني ومن الفتي سلاحه فهو مني وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة نادى
 فيهم لا تسبوا لهم ذرية ولا تدبوا على حرم ولا تبغوا مدبر او مني خلق بابا به وهو مني والسيف المعنوي فالت
 الذي يقام به الفضاض قال الله جل وعز النفس بالنفس يعني العبيد في سله الى اولياء القتل وحكمه البنا فانه
 السيفون التي بعث الله به محمد صلى الله عليه واله فمن جدها او جدها فاحد منها او شيا من سبها وحكمها فاقول
 بما اتى الله بناوك وثقل على محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله فموقفه وخضوعه ذلك يوم حجة من الشبهة فوعظهم
 وحدثهم وهم سامعون لا همون فاغاط ذلك فاطرق ملبانهم رفع راسهم فقال ان كلاله لو وقع طرفه من قلب
 يا اشبا حابلا اذ اراح وزبالا بلام مضاج خبث مسندة واصنام مريدة الا اخذون الذهب من حجر الاقتبالتا

انضبت من التوراة لاهلها لاخذون التوراة من البحر خذوا الكلمة الطيبة من فم الانبياء وان لم يعمل بها فان الله يقول الله
 يستمعون لقول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله ويمك يا مفرور الا تجد من تعطينا نيا يعطيك
 باقيا درهم يعني بعشرة تبقى الى كعبه ثمانية ضعفت مضاعفة من جواد كرم انا الله عند مكافاة مؤمطيكم و
 سابقكم كما سبقتكم مغافيك وكافيتكم سايركم مني عليكم من حفظكم في لياليكم في نهاركم واجابك عند
 اضطراك وعزم لك على الترشد في اخيارك كانت قد خشيت لي الى اوجاعك وخوفك عودك في اجاب
 لك فاستوجب بحميل صنيعة الشكر فنسكتنه فيمن كروا لقلته فيما امر بياك انما انت لخص لخص
 الذنوب كلها عرضت لك شهوة اوارتك بنب سيار عن ايكه وافدنت بحكمك عليه فازكبتك
 لكيت بكن الله او كان الله ليكرلك بالمرضا يا طالب الجنة ما اطول نومك واكل مطيتك واوهي همتك
 فقله انت من طالبي مطلوب يا هارب من النار اما احق مطيتك لهما وما اكسبك لنا بوقعك فيها انظر
 الى هذه القبور سطورا باقيا الدردن في اوف في خطهم وقبروا في مزارهم وبعد في لقائهم عراهم و
 وانسوا فاحشوا وسكنوا فاعجوا وقنطوا فاحلوا فمن سمع بذا من بعد وشا حظ قبري غامر خرب ان
 مؤخر وسيا كن مزج وقاطر من غير اهل القبور باين الايام الثالث يومك الذي كنت فيه ويومك الذي
 نزل فيه قبلك ويومك الذي تخرج فيه الى ربك فيا له من يوم عظيم باذوي الهيئته المعجبة والهييم المعطنة
 ما لي اري اجسادا مكر غامرة وقلوبكم داموا والله لو غايبتم ما انتم ملاقوه وما انتم اليه صاعثون لقلتم باليتنا
 نرد ولا تكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقال جل من فائل بل بدلهم ما كانوا يخفون ولوردوا
 لغادولنا نهوا عنه واتهم بكاذبون فت وروى عنه علي عليه السلام قصار هذه المغالبة قال علي عليه السلام
 صانع المناقب بلسانك واخلص مودتك للمؤمن وان جالسك يهودي فاحسن في السنه وقال ما شيب
 شيء بشي احسن من حلم بعلم وقال علي عليه السلام كل الكمال للفقير في الدين الصبر على النايبة وتقبل
 المعيشة وقال والله المتسكبر ينزع الله رذائهم وقال يوم المن حضره ما المروة فتكلموا فقال المروة
 ان لا نطمع فذل ولا شغل فنقل ولا تجمل فتشتم ولا تجهل فتجهم فقبل ومن يقدر على ذلك فقال من
 احب ان يكون كالتاظر في الحدة والمسيك في الطيب كالحليف في يومكم هذا في القدر وقال يوما اجعل الله
 اللهم اغننا عن جميع خلقك فقال له ابو جعفر عليه السلام لا نقل هذا ولكن قل اللهم اغننا عن كل خلقك
 فان المؤمن لا يستغنى عن اخيه المؤمن وقال علي عليه السلام بالحق واعزل ما لا يعينك وتجنب عدوك واحدا
 صديقك من الاقوام الا الامين من خشي الله ولا تصحب الباعج ولا تطلع على سرك واستشعر امرك الذين تجسسون
 الله وقال علي عليه السلام محبة عشرين سنة قرابة وقال ان استطعت ان لا تعامل احدا الا ولك الفضل عليه فافعل
 قال ثلثة من كرام الدنيا والاخرة ان تغفوا عن ظلمك تصل من قطعك تحلم اذا جمل عليك وقال علي عليه السلام
 ثلثة ظلم يغفر الله وظلم لا يغفر الله وظلم لا يدع الله فاما الظلم الذي لا يغفر الله فالثلثة بالله واما الظلم الذي

اجلك

نكذ

يغفرو الله ظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه الله فالما ينز بهن الحب وقال
 عليهما ما من عبد يمنع موهونه اخيه المسلم واليتيم له في حاجته قضيت ولم تقض الا ابتلى باليتيم
 في حاجته فيما ياتر عليه ولا يوجر وما من عبد يخل بفقته ينفقها فيها يرضى الله الا ابتلى بان ينفقها
 فيما استخط الله وقال عليهما في قتله الله كل خير للمؤمن وقال عليهما ان الله كره الحاح الناس بهم
 على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله جل ذكره يحب ان يسئل ويطلب ما عنده وقال عليه
 السلام من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فانواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال عليهما من كان
 ظاهرا راجح من طائفة خف ميزانه وقال عليهما كم من رجل قد تقوى جارا فقال له كبت الله عدوك وما له من عدو
 الا الله وقال عليهما ثلثة لا ييسلمون لما اشئ الى الجمع والمناشئ خلف جنازة وفي بيت الحام وقال عليهما
 غا لم ينفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وقال عليهما لا يكون العبد غلاما حتى لا يكون خاسدا للمرفق
 ولا محقر المروءة وقال عليهما ما عرف الله من عباده واشيد تقصى الا له وانظروا حبه هذا العمل
 في الفبال بديع لو كان حبه ضا فالاطمنه ان المحب لم يحب مطيع وقال انما مثل الحاجة الى المرحبا
 ما له حديثا كمثل الدهر في فم الا فاني اني لم يحوج وان منها على خطر وقال ثلث خصال الامور ضاهية
 ابد حتى يرى وبها هن البغي وقطيعه الرتم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلوة الرتم
 وان يقوم ليكونون فجارا فيواصلون فتنى اموالهم وبثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعه الرتم ليزدان
 الديار بلاقع من هاهنا وقال عليهما لا يقبل عمل الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن عرف كنه معرفته على العمل
 ومن لم يعرف فلا عمل له وقال ان الله جعل للمعروف هلالا من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ووقبه
 لطلاب المعروف اطلب اليهم وليترهم قضاؤه كما يستر الغيث للارض المجدية ليعيها ويحيي هاهنا وان الله جعل
 للمعروف عداء من خلقه بغض اليهم المعروف بغض اليهم فعاله وخطر على طلاب التوجه اليهم وخطر عليهم
 قضاؤه كما يحظر الغيث عن الارض المجدية ليهلك هاهنا وما يعفوا الله عنه اكره وقال عليهما
 اعرف المودعة قلب خيك بما له في قلبك وقال عليهما الايمان حب بغض قال عليهما ما شيعتنا الا من اتقى
 الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتجشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر
 بالواكبين وتعمد الجيران من الفقراء ودوى المسكن والغارمين والايام وصدق الحديث ولا اوه الا ان كثر
 الا ليس عن الناس الا من خبر وكان الامناء عشايرهم في الاشياء وقال اربع من كنوز التبرك انما الحاجة وكما انشد
 وكما ان الوجع وكما ان المصيبة وقال من صدق لينا نكي عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بوجهه
 يزيد في عمره وقال عليهما اياك والكسل والخصم فانهما مفتاح النار من كسل لم يؤد حقا ومن خصم لم يضرب على حق
 وقال من سفاذ اخاه الله على ايمان بالله ووفاء باخائه طلب المميت الله ففدا سفاذ شعاعا من غير الله و
 امانا من غلب الله وخبر يفر بها يوم القيمة وعز اياها وذكر انما لان المؤمنين الله عز وجل لا موصول ولا مقصود

في كل قضا الله
 للمؤمن

قبل له ما كنه لا موصول ولا مفعول قال لا موصول بانه هو ولا مفعول منه انه من غيره وقال عليك السلام كفى بالمرء
 غشيا لنفسه ان يبصر من الناس ما بهي عليه من نفسه او يعبر غيره بما لا يسطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا
 يعنيه وقال عليك السلام التواضع الرضى بالجلس دون شرفه وان يسلم على من يقين ان يترك المزاء وان كنت محقا
 قال ان المؤمن اخ المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا ينجس بدمه الظن وقال لا بد ان تصبر نفسك على الحق فانه من منع شيئا
 في حق اعطى في باطل مثله وقال عليك السلام من قبله الخ في حجب عنه الايمان وقال عليك السلام ان الله يهبط الهاضم الخ
 وقال ان الله يعقوبان في الملوك الا بالذنن في المعيشة ووهن في العبادة وما ضر عبد بعقوبة اعظم من قسوة
 القلب قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصابرون فيقوم فقام من الناس ثم ينادى مناد اين المتصبرون فيقوم
 فقام من الناس قلت جعلت فداك ما الصابرون والمتصبرون فقال الصابرون على اداء الفرائض و
 المتصبرون على ترك المحارم وقال يقول الله ابن آدم اجنب ما حرمت عليك تكن من اودع الناس قال عليه
 السلام افضل العباد عفة البطن والفرج وقال عليك السلام البشر احسن وطلافة الوجه مكسبة للمعجزة وقوة
 من الله وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله وقال عليك السلام ما نذرع الى تزيينه ولا توسل
 بوسيلة هي اقرب له مني الى ما من يد سالفه مني اليه اتباعها اخوها يحسن حفظها وبنها لان منع الا واخر يقطع
 ليت اشكر الا وابل وما سحت لي نفسي برذ بكر الحوائج وقال عليك السلام الحيا والايامان مقرنان في قرن فاذا
 ذهب احدهما تبعه صاحبه وقال عليك السلام ان هذه الدنيا تقاطها البر والفاجر وان هذا الدين لا يعطي
 الا اهل خاصته وقال عليك السلام الايمان اقرار وعمل والا سلام اقرار بلا عمل وقال عليك السلام الايمان ما كان القلب
 والا سلام ما عليه الشاكر والتوارث وحقت به التقاء والايمان يشرك الا سلام والا سلام لا يشرك
 الايمان وقال عليك السلام من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل ولا ينقص او لك من اجورهم شيئا ومن علم
 باب ضلال كان عليه مثل او زار من عمل به ولا ينقص او لك من فزارهم شيئا وقال عليك السلام ليس خالدا
 المؤمن الملو والحسد الا في طلب العلم وقال عليك السلام للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلم ان يقول الله
 اعلم وليس غير العالم ان يقول ذلك وفي خبر اخر يقول لا ادري لعلا بوقع في قلب الشياطين شك وقال
 عليك السلام اول من يؤمن سانه بالعربية اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلث عشرين سنة وكان له اهل على الدنيا
 ابيه واخيه فهو اول من نطق بها وهو الذبيح وقال عليك السلام لا ابتكم بيتي اذا فعلتموه بعد السلاط
 والسيطان منكم فقال ابو حمزة بلى اخبرنا به حتى نفعله فقال عليكم بالصدق فبكروا بها فانها شجرة
 ابليس وتكسر شجرة السيطان الظالم عنكم في يومكم ذلك عليكم بالحق لله والمودة والموازاة على العلم
 الصالح فانه يقطع دابرهما يعني السيطان والسيطان والمخوف في الاستغفار فانه مهارة للذنوب قال ان
 هذا الدين مفتاح كل خير وثمرة فدينى للمؤمن يحتم على شئ كما يحتم على ذنبه وفضله فان يسأل الله على
 الله عليه قال نعم الله مؤمننا امسك لئلا من كل شئ فان ذلك ضد فدينى على نفسه ثم قال لا يسلم على من لا يسلم

بالماء

بغير يد سالفه

حتى يخرج لنا وقال من يحبني ان يقول في اخيك فاسم الله عليه فما الامر الظاهر منه مثل الحق والجملة
 فلا بد ان يقول وان البهتان ان يقول في اخيك فالكفر فيه وقال ان اشد الناس حقد يوم القيمة عبد وصف
 عدلا لم يخالفه الى غيره وقال عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واذا الامانة الى من ائتمنكم عليها ترا
 كان وفاجرا فلوان قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا تدينها اليه وقال عليه السلام صلة الارحام تركها الا على
 وتبقى الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحسب وتلبي في الاجل وقال ايها الناس انكم في هذه الدار اعراس تنص
 فيكم المنايا ان يستقبل احدكم يوما جديدا من عمره الا بانقضاء اخر من اجله فاني اكله ليس فيها غصص ام في
 شجرة ليس فيها شرق استصلحو اما نقد مؤن عليه بما انظعنو عنه فان اليوم غنيمة وغدا لا تملك من هوكل الدنيا
 سفر يحملون عقد خالهم في غيرها فادخل منها اصول يخرج وعيها فماتوا الفرج بعد اصابه ابن الذين كانوا
 اطول اعمار امينكم وابعد اما الا انك يا ابن آدم ما لا ترويه وذهب عنك ما لا يعود فلا تعدن عيشا من فاعيشا
 ما لك منه الا لذة تزلف بك الى همامك في قربك من اجلك فكانك قد صرحت الحبيب لمفقود والسود المختصر
 فعليك بذات نفسك ودع ما سواها واسجع رب الله يعينك وقال من وضع مثل ما صنع اليه فقد كافاه
 ومن وضع كل من مشكورا ومن شكر كان كريما ومن اتته ما صنع كان الى نفسه لم يستطع الناس في شكورهم ولم
 يستزد هم في موتهم فلا تلتبس من غيرك شكرنا انينه الى نفسك وقيل عرضك اعلم انك الباطل حاجهم
 يكرم وجهه عن مكشلتك فاكرم وجهك عن ربه وقال عليه السلام ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبر او كما يتعهد
 اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وقال ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي
 دينه الا من يحب وقال انما شيعر على المنبازلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتراودون لاجلنا
 الذين اذا غضبوا لم يظلموا واذا رضوا لم يخسر فوا بركة على من جاوز اسلم من الخطا وقال الكسل يضرب المدين
 الدنيا وقال عليه السلام لو يعلم اشائل من المسئلة فاسئل احدا حل ولو يعلم المسئلة فاسئل من لا يمنع ما منع احد
 احد وقال ان الله عباد اميا بين ميا سيعيشو ويعيش الناس في اكافهم وهم في عبادة مثل القطر والله عباد
 ملاعين منا كيد لا يعيشت ولا يعيشت الناس في اكافهم وهم في عبادة بمنزلة الجراد لا يقعون على شئ الا انا
 عليه وقال قولوا للناس احسن ما يحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السبابة الطعان على المؤمنين
 الفاحش المنقش الشائل المحف يحب الحي الحليم العفيف المنعقف وقال عليه السلام ان الله يحب افشا السلا
 ل عن الطافا عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكوفي عن يحيى بن عبد الحميد الجاني عن شريك عن
 بن معاقل كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث حل المذنب فامر مناد به فقامت له مظلة او ظلا مظلة
 الباب فاجتمع بن علي عليه السلام ليضرب الباب فاعلم عليه السلام فدخل اليه مولاة من اهل البيت فقال يا محمد بن علي
 يا اترام قال فدخل وعمر يسمع عني من المذموم فقال محمد بن علي عليه السلام ما ابكاك يا عمر فقال هتسا ابكاك
 يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن علي عليه السلام يا عمر انما الدنيا سقم لا سوانى منها خرج قومها

يصك منك
 شكها

ينفعهم ومنها خرجوا بما يضربهم وكلم من قوم قد ضربهم بمثل الذي يصيبنا فيه حتى اناهم الموت فاستجابوا
 فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يخذلوا اجوام من الاخرى عتده ولا لما كرهوا جنة قسم ما جمعوا من لا
 يجد لهم وصاروا الى من لا يعذرهم فخر والله محفوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كانت غلبتهم بها فتوهم
 وننظر الى تلك الاعمال التي كانت تخوف عليهم منها فانكفت عنها فاتوا الله واجعل في قلبك اثنين ننظر
 الذي يحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقد مه بين يديك وننظر الذي تكره ان يكون معك
 اذا قدمت على ربك فابتغ به البذل ولا تذهب الى سلع قد بارك على امر كان قبلك ترجوا ان تجوز عنك
 واتق الله يا عمر وافتح الابواب سهلا الحجاب انصر المظلوم ورد المظالم ثم قال ثلث من كن فيه استكمل الايمان
 بالله فحاشا عمر على ركبتيه وقال اياه يا اهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر ارضي به لم يدخله رضائي واليا ملا
 واذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ومن اذا فذل لم يتناول ما ليس له فدعا عمر يداه في فطاس كتب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رآه من عبدك الجبر بن محمد بن علي فذلك ما جرى المفيد عن ابن قولويه عن الكشي
 عن علي بن ابي بصير عن القتيبي عن يونس عن عمرو بن شمس عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام ونحن جماعة
 بعد ما قضينا نسكنا فودعنا وقلنا له اوصينا يا ابن رسول الله فقال لي عن قوتكم ضعيفكم وليعطف
 غنتكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كي يصح لنفسه اكتموا اسرارنا ولا تتجملوا الناس على اعنائنا وانظروا
 امرنا وما آتاكم عنا فان جدموه للقران موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فرددوه وان اختلفت الامور
 عليكم فقفوا عنه ورددوا اليها حتى نشرح لكم من ذلك ما نشرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا
 الى غير فئات منكم ميت قبل ان يخرج فاثمنا كان شهيدا وان اردك فاثمنا فقتل معه كان له اجر شهيد
 وموت قبل بين يديه عدوانا كان له اجر عشرين شهيدا ما عن الضحاح عن عمار عن محمد بن جعفر عن محمد بن
 المثنى عن ابي بصير عن عثمان بن عيسى عن جابر بن يزيد الجعفي قال خدمت سيدي الا نام لي جعفر بن محمد بن علي عليه السلام
 عشرين سنة فلما اردت ان يخرج ودعته فقلت له اذ لي فقال بعد ثمانية عشر سنة يا جابر قل نعم انكم
 بحر لا ينزف ولا يبلع قعره قال يا جابر بلغ شيعتي عني السلام واعلمم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل
 ولا يقرب اليه الا بالطاعة له يا جابر من اطاع الله واحبنا فهو لنا ومن عصي الله لم ينفعه حبنا يا جابر
 هذا الذي سئل الله فلم يعطه وتوكل عليه فلم يكفده ووثق به فلم ينجر يا جابر انزل الدنيا منك كنز لا تله
 بريد التحول وهل الدنيا الا ذابة وكنها في منامك فاستيقظ وانت على فراشك فمراكب لا احد
 يعسا بها او كوابل تبسه وكجارب وطئها يا جابر الدنيا عندك والالباب كفى الظلال لا اله الا الله
 اعز الاله دعونه الصلوة بيت الاخلاص ونبيه عن الكبر والركوة تزيدهم الرزق والهيبة والجمع بين
 القلوب لفصاحم واحد وحقر الدنيا وحبنا اهل البيت نظام الدين وجعلنا الله واياكم من الذين
 يخشون ربهم بالغيب هم من المشاة مشفقون مع عن ابى الوليد عن الصادق عليه السلام عن محمد بن ابي

عن الحسن بن الجهم عن الفضل بن صالح عن عبد الله بن سفيان عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلث رجاؤك وثلاث
دركات وثلاث مؤنجات وثلاث منجيات فاما الدركات فافشيت السلام واطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام واما الكفارات فاستباحت الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار الى الجاهل
والحفاظة على الصلوات واما المؤنجات ففتح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في التوسل والتخط فاما مصنف هذا
الكتاب روى عن الصادق عليه السلام انه قال الشئ المطاع سوء الظن بالله عز وجل واما السبرات فجمع سبر و
هوشة البرد وبها سمي الرجل سبره سن عن ابنان عن عبد الرحمن بن عتبة عن ابي الثعمان عن ابي جعفر
عليه السلام قال العجب كل العجب للشيء ان في قدره الله وهو يرى خلق الله والعجب كل العجب للكدية ان في الكد
وهو يرى النشأة الاولى والعجب كل العجب للصدق بدار الخلود وهو يعمل الدار البور والعجب كل العجب
للخصال الفخورة التي خلقت من نطفة ثم يصير فيها وهو فيها يترك لك ولا يدرك كيف يصنع به جاء عن ابي
الوليد عن ابيه عن الصادق عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن جدي عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي
الثعمان العلى قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الثعمان لا تحقق علينا كذا فاشكك المحنيفة يا ابا الثعمان لا تكثر
بنا الناس في التزديد الله بك لك الا فقرا يا ابا الثعمان لا تراس فنكون ذنبا يا ابا الثعمان لا تكثر
لا محالة فان صدقت صدقنا وان كذبت كذبنا يا ابا الثعمان لا يغفل الناس عن نفسك فان لا يصل
اليك دونهم ولا تقطعن نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك واحسن فلم اوشيا اسرع دكا
ولا اشد طلبا من حسنة لذنب قد هم كشف من كتاب الحافظ بن عبد العزيز عن الحاج بن رباط
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا اراطاه كيف تواسيكم قلت يا ابا جعفر قال يدخل احدكم بيت
في كسر اخيه فياخذ حاجته اذا احتاج اليه قلت ما هذا فلا فقال لها لو فعلتم ما اجتمعتم عن
ابي حمزة الثمالي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام قال لا تصحب من حسنة ولا الخادم ولا
تصاحبهم في طريق وقد شئت كرم في اجابته عليه السلام وعن حسين بن حير قال كان محمد بن علي عليه السلام يقول
سلاح اللثام قبح الكلام وعن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي عليه السلام يا جابر اني احزن في اني مشغلا القلب
قلبي ما خزنك ما شغل قلبك قال يا جابر اني من دخل قلبه شغل خالص من الله شغله عما سواه يا جابر اني
وما عسى ان يكون ان هو الا مركب كبته او ثوب لبسته او امرأة اصبته يا جابر ان المؤمنين لم يمشوا الى
الدنيا للبقاء فيها ولم ياتوا فدم الاخوة عليهم ولم يجمعهم عن ذكر الله ما سمعوا بانهم من قسنتهم ولم يجمع
نور الله ما راوا بآعينهم من لينة ففازوا ثواب لا يورثون اهل التقوى يساهل الدنيا مؤنة ولكنهم لم ينفقوا
ان شئت كروك وان ذكرنا غافوك قوالين بحق الله عز وجل قوامين بعمر الله وقطعوا محبة من لم يحبهم فظنوا
الى الله والى محبة بقلوبهم وتوخشوا من الدنيا باطاعة مليكهم وعلوا ان ذلك منظور اليه من شأنهم فانزل

الدنيا بمنزل نزل به وانحلت عنه او كالاصكبه في مناء فاستيقظت ليس منك منه شيء اخط الله
 ما استغاثك من بينه وحكمته وفي كتاب حليته الاوليا عن خلف بن خوشب عن ابي جعفر عليه السلام قال
 الايمان ثابت في القلب اليقين خطر في القلب اليقين فيصير كانه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كانه حرقية
 بالية وعنه عليه السلام قال فاذا دخل قلب مرثي شيء من الكبر الا انقص من عقله مثل ما ادخله من ذلك قل ذلك وكثر
 عن عبيد الله الثوري قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يقول الغلو والعز مجولان في قلب
 المؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل اظناه وعن ابن خنيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الصواعق يصيب المؤمن
 وغير المؤمن ولا نصيب لذكر وعن ثابت عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال قوله تعالى اولئك يجزون الغفرة بما
 صبروا قال الغفرة الجنة بما صبروا على الفتن في دار الدنيا وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله وجازم
 بما صبروا الجنة وهو يراد بالما صبروا على الفرو فيصبا الدنيا وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا من
 اطاع الله وعن جعفر بن محمد عن ابنه عليه السلام قال ياكم والخصوف فانها انفسد القلب ثورث الثغاف وعن ابي بصير
 قال قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من اعطى الخلق والرفق فقد اعطى الخير والراحه وحسن حاله في دنياه
 واخره ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا الى كل تر وبلية الا من عصاه الله وعن يوسف بن عوف
 عن اخيه عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا ثلثة اصنافا صنف اولهم الناس لنا وصنف اخرهم الناس
 وصنف كالذهب لا يهر كذا ادخل النار اذا دجوده وعن الاصبغ قال محمد بن علي عليه السلام لا يهني بابني
 اياك والكسل والضيعة فانهما مفتاح كل شر انكس لم تؤد جقا وان ضجرت لم تصبر على حق وعن علي بن
 عن ابي جعفر عليه السلام قال اشد الاعمال ثلثة ذكر الله على كل حال وانصافك مواياها الا في
 في المال قال لا يفي كتابه الا الذي قال عليه السلام لا يني جعفر عليه السلام ان الله خبا ثلثة اشياء ثلثة
 اشياء خبا رضاء في طاعته فلا تخقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاء فيه وخبا سخطه في معصيته
 فلا تخقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه وخبا اوليائه في خلقه فلا تخقرن احدا فلعل الولي
 ذلك واجتمع عندك ناس من بني هاشم وغيرهم فقال اتقوا الله شيعتنا محمد وكونوا التمرة الوسطى بين
 اليكم العالي بلحق بكم التابى قالوا له وما العالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا فما
 التابى قال الذي يطلب الخير فيه يذهب خبر الله ما بيننا وبين الله قايه ولا لنا على الله من حجة
 ولا تنقرب اليه الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله بعمل بطاعته نفعه ولا يتنا اهل البيت ومن كان منكم
 عاصيا لله بعمل مغايبه لم نفعه وبحكم لا تغرؤا ثلثا وقال ان قوما عبدوا الله شكرا فملك غيا
 الاجر وقال لا يني ابي انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله واذا خرتك امر فقل لا حول ولا قوة الا
 بالله واذا ابطأ عنك رزق فقل سيغفر الله وقال ابن حمدون في تذكرته قال محمد بن علي عليه السلام
 توفي الصرخة خير من سؤال الرجعة وقيل له من اعظم الناس قدرا قال من لم يرى الدنيا لنفسه قدرا وقال

ابو عثمان الخاظم جمع محمد صلاح شيئا من الدنيا بغير هبة في كل حين صلاح شيئا المعاش والمعاشرة
ميكال ثلاثان فضته وثلاث تغافل **الذم الباطل** قال الباقر عليه السلام ان الله جبا ثلثة في ثلثة جبا
رضا في طاعة فلا تحقرن من الطاعة شيئا ففعل رضا فيه وجبا سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية
شيئا ففعل سخطه فيه وجبا اوليائه في خلقه فلا تحقرن احدا ففعله الولي وقال عليه السلام الغلبة بالخير
فضيلة وبالشر قبيحة وقيل له عليه السلام من اعظم الناس قدرا فقال من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا وقال
عليه السلام ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دين المظلوم وقال عليه السلام من كان له
الرجح من طائفة خفت ميزانه **اعلام الدين** قال محمد بن علي الباقر عليه السلام كن ليا لاثروا بها
منك لما ترو جوفان موسى عليه السلام خرج ليقبضنارا فخرج نبييا مرسلنا وقال لبعض شيعته انا لا نتقي عنكم
من الله شيئا الا بالورع وان لا يتنا لا لذلك الا بالعمل وان اشتد الناس يوم القيمة حشر من صنف عدواني
جورا وقال عليه السلام اذا علم الله تحا حسنة من احد اكتفوا بالعصمة وقال عليه السلام صانع المناقب ليس انك اخلص
وذلك للمؤمنين وان جالسك يهودي فاجس مجالسته وقال عليه السلام لو فوف عنك الله خيرا من الا فتقام
في المحلة وترتك حديثا لم تروه خير من روايةك حديثا لم تحضه ان على كل حقورا وما خالف كتاب
الله فدعوه ان يسرع الخيرة ابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر الى ما يحى
عنه من نفسه ويعبر الناس بها لا ينفي عن نفسه او يتكلم بكلام لا يعنيه وقال من عمل بما يعلم علم الله
ما لم يعلم واجتمع عنده جماعة من بني هاشم وغيرهم فقال لهم اتقوا الله شيعة ال محمد وكونوا التمر في
برج اليكم العالي وبلغني بكم العالي قالوا له وما العالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا
وما العالي قال الذي يطلب الخيرة في دينه ونه خيرا انه والله ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا عليه حجة ولا
ينقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعه ولا يتنا اهل البيت منكم
غاصيا لله يعمل بمفاهيمه لم ينفعه ولا يتنا ويحكم لا تفتروا وقال لبعض شيعته وفاداد سفر فقالوا
فقال لا شيرن سيرا وانك خاف لا تنزلن عن ذابك ليلا الا ورجلا في خف ولا يتولن في
نفق ولا تذوقن بقله ولا تشمنها حتى تعلم ما هي ولا تشربن من سقاء حتى تعرف ما فيه ولا
تسيرن سيرة الا مع من تعرف واحذر من عرف وقيل له من اعظم الناس قدرا فقال من لا يبال
في هدم من كانت الدنيا وقال عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة و
التذكرة له تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه صدقة وبذله اهلكة قرينة والعلم ثمار
الجنة وانسج الوكشية وصاحب الغربة وفيه في الجلوده وديبل على السراء وعوض على
الصراء ودين عند الاخلاء وسلاح عند الاعداء يرفع الله به قوما فيجعلهم في الخسائر والمناش
يقبضهم بقبض الله ويقبض انارهم ويوصل عليهم كل طب يا بس حيان البحر وهو امه وسباع البحر

مذكورة

باب مواظبة الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وصنائه وحكمته عن ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن أبي
 القتيبة عن محمد بن أبي عمار عن ابن الأثير عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا عبد الله
 يا ابن رسول الله ع علي وعظمت فقال له إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لما ذا وإن كان الرزق
 مقسوما فما لك حزن لما ذا وإن كان الحجاب حقا فالجمع لما ذا وإن كان الثواب عن الله حقا فالكل لما ذا وإن كان الخلف من
 الله عز وجل حقا فالخلف لما ذا وإن كان العقوبة من الله عز وجل التنا والتمسك لما ذا وإن كان الموت حقا فالفرج لما ذا
 وإن كان العرض على الله حقا فالكرما لما ذا وإن كان الشيطان عدوا فالعفلة لما ذا وإن كان المعصية حقا فالجمع لما ذا
 وإن كان كل شيء بقضاء وفلا فالحزن لما ذا وإن كانت الدنيا فانية فالطمع بما فيها لما ذا عن ابن الوليد عن الصادق
 ابن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن ثله وفيه بعد قوله فالمعصية لما ذا وإن كان الموت حقا فالفرج لما ذا ولبيد
 وإن كان الشيطان عدوا فالعفلة لما ذا عن القطار عن أبيه عن الأشعث عن الجهم عن ابن إدريس عن محمد بن أبي حمزة عن
 معاوية بن وهب عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال تبع حكيما حكيما سبعا نذ في سبع كلمات فلما
 لحق به قال له يا هذا ما دفع من السماء وأوسع من الأرض وأغنى من البحر وأغنى من النفس أغنى من البحر وقلبك الكافر
 وانتقل من الجبال إلى الراسيات فقال له يا هذا الخور رفع من السماء والعدل أوسع من الأرض أغنى من النفس أغنى من البحر وقلبك الكافر
 أغنى من البحر وقلبك الكافر أشد حراره من النار والباس من روح الله عز وجل أشد بردا من الزهر وبرو بالهتان على البري تغفل من
 الجبال إلى الراسيات عن ماجلويه عن محمد القطار مثله **كتاب الغافيات** للشيخ جعفر بن أحمد القمي مسالمة عن جعفر
 ابن الحسن عن محمد بن جعفر بن جلة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابن سنان عن أبي عبد الله الصادق ع قال إن أحق الناس بأن
 يمتني للناس الغناء البخله لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم وإن حق الناس بأن يمتني للناس الصالح أهل الصوب لأن الناس
 إذا صالحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وإن حق الناس بأن يمتني للناس الجاهل أهل السفه الذين يجناحون بأن يعنف سفيهم فاصبح أهل البخل
 يمتنون فقر الناس واصبح أهل الصوب يمتنون غايب الناس واصبح أهل السفه يمتنون سفة الناس في الفقر الحاجة إلى البخل
 وفي الفساد طلب عورة أهل الصوب وفي السفه المكافاة بالذنوب **باب** عن ابن سعد عن أبيه عن أبي عبد الله قال
 كرم نعمة الله عز وجل على عبده في غير عمله وكرم من مؤمل أملا ولا يخيار في غيره وكرم من ساع إلى حقه وهو مبطل عن خطه
 ما عن المفضل عن ابن فولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام مثله عن ماجلويه
 عنه عن البرقي عن ابن عمر عن أبيه عن شعيب بن ربيعة عن أبي عبد الله ع قال أودع الناس من وقف عند الشهادة عبد الناس قال البرقي
 إن هذا الناس من أول الخمر أشد الناس جريما ومن ترك الذنوب **باب** عن القاسم بن محمد التراج عن محمد بن أحمد الطوسي عن محمد
 عبد العزيز بن أبي بصير عن عبد الله بن موسى الطوسي عن سيفان التوري قال أقيمت للصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
 فقلت له يا ابن رسول الله ما وصني فقال له يا سيفان لا لله رقة للكذب لا أخ للملوكة ولا راحة لحسوة ولا سود لشيء خاف
 فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال له يا سيفان تؤا بالله تكن مؤمنا وأرضيما فاسم الله لك تكتفيا وأحسن جوارحه من
 جوارحك تكن مسلما ولا تصعب الفاجر في عملك من مجوده وشاور في أمرك الذين يحبون الله عز وجل قلت يا ابن رسول الله زدني

في باسفيان من زاد غرا بلا عشيّة وعنى بالمال وهبته بلا سلطان فليقل من ذل معصية الله الى غرامة
 فلت زدني يا بن رسول الله فقال لي باسفيان امرني والدي عليه السلام بثلث ونهاه عن ثلاث فكان فيما قال لي باسفيان
 من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يهيم ومن لا يملك لسانه يندم ثم اتيتني عود لسانك فلو
 اخبرني تخبطه ان اللسان لما عودت معناد موكل ببقاؤه فاستنله في اخبرني الشكر كيف تقناد فسن لي عن ابي
 عن العيص بن محمد عن المغيرة عن حصين بن غياث قال قال ابو عبد الله ع ما احضرت الانزل الدنيا من نفسي الا بمنزلة البنية اذا
 اضطربت اليها اكلت منها يا احضرت الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صانعون فلم علمهم عند
 اعمالهم البنية لعله السابق فيهم فلا يقرنك حسن اطلب من لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة لا يتر
 جعل بيكي ويقبل ذهب والله الامانة عند هذه الامة ثم قال فازوا والله الابواب فندى منهم الذين لا يؤدون الله
 كفى مجنبه الله علما وكفى بالاعتراف بالله جهلا يا احضرت بغفر للجاهل سبعون ذنبا وبلى ان يغفر للعالم ذنبا واحدا
 ومن يغلم وعمل وعلم الله في ملكوت السموات عظيمما فقبل يعلم الله وعمل الله فلت جعلت فداك فما حد الرهد في الدنيا
 فقال ففقد حد الله في كتابه فقال عز وجل لبياننا سوال على ما فاتكم ولا نقر جوابا ايتكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله و
 اخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به زهدهم فيها فقال له رجل يا بن رسول الله اوصني فقال ان الله حيث كنت فانت لا تشعرون
 عرابيه عن محمد القطار عن الاشعث عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر وابشاء قال قال ابو عبد الله ع ليس للحرجاء
 ولا للملك صديق ولا للعافية منكم من منم عليه هو لا يعلم ان ابن المتوكل عن استعدادي عن البرية عن ابي عبد الله ع
 عبد الله ع انه قال حسن من حسنه محال البقي من الحاسد محال والشفقة من العدو محال والحرمة من الفاسق محال والوفاء
 من المنة محال والهبة من الففيع محال ع عرابيه عن محمد القطار عن الاشعث عن موسى بن عمر عن ابي عبد الله ع
 الى الصادق عليه السلام انه قال حسن من كما اقول لبيت ليجل راحته ولا الحسود لانه ولا للملوك وفاء ولا لكذاب روة
 ولا لودسفه ل عرابيه عن محمد القطار عن الاشعث عن عمار بن موريان عن دست عن ابي خالد الجعفي عن ابي عبد الله ع قال
 حسن خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمع اولها الوفاء والثانية التديب والثالثة الجاه والاربعين
 الخلق والخامسة وهي جميع هذه الخصال الحرة وقال ع حسن خصال من فله من راحته لم يزل ناقص العيش زائل العطل
 مشغول الغلب فاقطع اصحة البدن والثانية الامن والثالثة التسعة في الرزق والرابعة الانس الموافق فلت كما الانس
 الموافق قال الرزقة الصالحة والولد الصالح والحبيب الصالح والخامسة وهي جميع هذه الخصال الدقة ل عرابيه عن
 احمد بن داود عن الاشعث عن عمار بن موريان عن ابي عثمان عن احمد بن محمد عن عمار بن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
 سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الجبل في العلم الاكثر لا يعرف بذلك ولا يذكره ولا يحكم الله به وما له كل كاذب منكروا
 يؤمن بالله والرجل الذي يأمن ذكر المسكر والخبائث والتبذير لفظ الله لا رحمه له والام الى لا تكلم عن اولاد السوء
 نفسي عليه والتسريع الى لامة خوانه والله يجادل اخاه خاصما له ل عرابيه عن محمد القطار عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يطمعني والكبر في الثناء الحسن ولا الخبز في ثوب
 ابي عبد الله ع عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يطمعني والكبر في الثناء الحسن ولا الخبز في ثوب

الصديق ولا التقي لا دية الشرف ولا البطل فضله الرجم ولا المستهين بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه
 في القضاء ولا الغائب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المغاف على الذنوب الصغيرة في السؤدد ولا القليل الخبرة
 المحب برأيه في دياسه من المفسر لحد بن الحسن الجيني عن أبي محمد العسكري عن أبيه عليه السلام قال كتبنا الصلوة إلى
 بعض الناس أن اردن أن يحتم بحجر علك حتى يقضوا في أفضل الأعمال فمطم الله فحقه أن يبدل نعمائه في معاصيه فخر
 بحمله عنك وأكرم كل من وجدته يذكرنا أو يتحل مودتنا لم يسع عليك مثا لما كان أو كاذبا أتاك نيتك وعلمته كذبه
ما عن المهد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد
 الله عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أول عنوان حقيقة المؤمن بعد موته ما يقول الناس في قبره فخر أول من تراه
 أول حقيقة المؤمن أن يغفر الله له ولمن تبع جنازة ثم قال يا أفضل الأبناء المسجد من كل قبيلة إلا وأصلها في من كل أهل بيت
 إلا يجيها يا فضل لا يرجع صاحب المسجد أبدا من جدد إلا ما دعا دعاء يدعو به يدخل الله به الجنة وما دعا دعاء يدعو
 به فيصرف الله عنه بلالة الدنيا وأما أخ يستفيد في الله عز وجل ثم قال قال رسول الله ﷺ ما استفاد من علم
 فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيد في الله ثم قال يا فضل لا تزلوا في فقره يستغنينا فان الفقير منهم الشفع
 يوم القيمة في مثل ربيقة ومضرت ثم قال يا فضل اتماستى المؤمن مؤثما لا يتومن على الله فيجبر الله أمانيه ثم قال ما سمعت
 الله تعالى يقول في عبادناكم إذا رادوا شفاعة الرجل منكم لصديق يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق مهم **ما**
 عن المهد عن الحسن بن حمزة الحمصي عن علي بن إبراهيم في كتابه على بابي نوح الكاتب عن أبيه عن ابن بزيع عن عبيد الله بن عبد الله
 عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق أنه قال لا صحابة سمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدم الموقفة لا يتكلم أحدكم
 بما لا يعينه وليلع كثير من الكلام فيما يعينه حتى يحيله موضع فارتبكتم في غير موضع حتى على نفسه بكلامه ولا يأنز
 أحدكم سفها ولا جلما فانه من تاري جلما فضاه ومن تاري سفها رذاه وذكروا الخاكم إذا غاب عنكم باحسن ما تحبون
 أن تذكروا به إذا غبت عنه وعملوا عمل من يعلم أنه تجازي بالاحسان ما خذ بالاحرام **ما** عن المهد عن ابن قولويه عن الحسن
 عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن زياد عن فاعة قال سمعت أبا عبد الله يقول أربع في النورية وإلى
 الجنة من أربع من أصبح على الدنيا حريبا فقد أصبح على ربه ساخطا ومن أصبح لشكر مصيبة نزلت به فامتن شكر ربه ومن
 ذنبا فضضع له ليعيب عن نياه فقد ذهب ثلثا دينه ومن خل النار ثم فرأى القرآن فامتن هو ممن كان يتخذ أبا الله
 هزوا ولا أربع التي إلى الجنة من كمانين ثمان ومن ملك أسنانه ومن لم يشكر ندم والغفر هو الموت الأكبر **ما** باسناد
 الجرفادة قال قال أبو عبد الله ﷺ ليس تخاف راي ولا للمولك صدق ولا الحسونة وليس تجازم من لا ينظر في العواقب
 والنظر في العواقب تليق للطلوب **ما** عن جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن موه عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد
 ابن محمد قال دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد وأنا عنده فقال لجعفر يا سفيان أنت رجل طموح فانا
 وجعل شرع إلى الأسن فاسئل عما يبدالك فقال ما أنت بك يا ابن رسول الله ﷺ لا أفلسك خيرا قال يا سفيان أني رأيت
 المعروف لا يتم إلا بئان بعجله وسره ويصغر فأنك إذا عجلت هتانه وأستمره امتنعوا وأصغرت عظم عند

لا

لا يخرج من تحت سائر عطشته وجلاله فضل وقع في ميدان الهلاك وإن منك البلاد والضر وأحوالك نيران
الحزن وأعلم أن بلاياه محتواه بكراماته الأبدية وعنه مودته رضاه وقربه ولو بعد حين في الهام من غم لم نعلم وقت
لذلك رؤى أن زبلا الاستوصى رسول الله ﷺ فقال لا تقصّب ففقط فان فيه منا وضررتك فقال رضى قال أباك وما
يعلمه منه فان فيه الشكر الخفي فقال رضى فقال صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والفرح فقال رضى فقال
استحي من الله استحيبك من صالح جيرانك فان فيها زيادة البهين وقلل جمع الله تعالى ما ينو به المتواصون لا ولين
والأخرى في حصة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصّينا الذين آمنوا الكتاب من قبلكم وأياكم أن يقولوا
الله وجهه جامع كل عباده ضاحك وبه وصل من وصل إلى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبها شمس من فاش مع الله
بالجنوة الطيبة والأشر الدائم قال الله عز وجل أن المؤمنين في جنات نهم فمفعله صدق عندك مفعله كشف
قال محمد بن طلحة قال ما لك برأى قال جعفر يوم أسفنا أن التورى بأسفنا أن أنتم عليكم ببيعة فاجبت بقائها فأكثرت من
الحمد والشكر على الله قال الله عز وجل في كتابه العزيز لتسبحوه لأن يذكركم وإذا أسبغوا ثياب الرزق فأكثروا الاستغفار
فأما الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم أنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمطر لكم بغماما مبارك في
الغياض ويجعل لكم جنات ينضو في الآخره بأسفنا أن أخرجنا من سلطان أو غير فأكثرت من قول لا حول ولا قوة الا
بالله فاتها مضاع الفرج وكثرت من كنوز الجنة وقال ابن أبي حاتم كنت عند جعفر بن محمد إذا جاء أذنه فقال أسفنا الشكر
بالباب فقال أذنك له فدخل فقال له جعفر بأسفنا أنك رجل يطلب السلطان وأنا ألقى السلطان فم فخرج غير
سطر ودفعل أسفنا حديثي حتى أسمع وأقوم فقال جعفر حديثي إلى عن جلدك رسول الله ﷺ قال من أقم الله عليه نعمته
فليحمدا لله ومن أسبغ الرزق فليستغفر الله ومن جرد من فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام أسفنا قال جعفر
خذها بأسفنا تلك وأنت تلك وكان يقول لا يتم المعروف الا بثلثة بحمله وقصيره وسره وسلم لم حرم الله الربا
قال الثالوثان في الناس المعروف وذكر بعض أصحابه قال دخلت على جعفر وموسى ولده يكنى بدير وهو يوصيه بهذه القصة
فكان مما حفظت منه أن قال يا بني جمل وصيتي واحفظ مقالتي فانك إن حفظتها فستسعد عبادا وتمت حمدا يا بني أتم من دفع
بما ضم الله له استغنى ومن مد عينه إلى ما في بدنه من ما في غير من لم يرض الله عز وجل أتم الله تعالى في فضائه ومن
استغفر ذلته لنفسه استغفر ذلته غيره ومن استغفر ذلته غيره استغفر ذلته نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشف
عوزان نفسه من سل سيف البغي قيل به ومن جرد لا يجد بئس عطفها ومن دخل السفهاء حفر ومن خالط العلماء هو
ومن دخل مداخل السفهاء حفر ومن خالط العلماء وقروا من دخل مداخل السوء أتم يا بني قل الحق لك وعليك وأياك و
اليمينه فانها توضع الشبهة في قلوب الرجال يا بني إذا طلبت الجود فليكن بمغادرة فان الجود مغادر والمقاومة صلا
للأصول فروعا والمفروع فملا لا يفرج ولا فرع الا ما أصل ولا أصل الا بمكان طيب يا بني إذا زدت في الأخبار ولا تزد
الفتا رافتم حجة لا ينجز ما فيها وشجرة لا يضر ودفعها وارضا يظهر عيبها قال علي بن موسى فمما نزل في هذه الوصية
أن ما من وفعل ما كان رجل من أهل السواد يلزم جعفر ففعله فسل عنه فقال له رجل يريد أن يستغفر به أنه

بنطى فقال جعفر أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكره نفقواه والناس في آدم مسؤولون فاستجيب في ذلك القائل
 وقال سفيان الثوري سمعت جعفرا الصادق يقول غرت السائمة حتى لم يدخ على طلبها فان يكون في شيء منوشك ان
 يكون في الخمول فان طلبت في الخمول فلم يوجد فهو شاك ان يكون في الصمت فان طلبت في الصمت فلم يوجد فهو شاك
 ان يكون في الخلق فان طلبت في الخلق فلم يوجد فهو شاك ان يكون في كلام السلف الصالح والتباعد من وجهه في نفسه
 خلوه في شغلها وقال الحافظ عبد العزيز وقال ابوهم بن سعد قال كان رجل من التجار مختلفا لجعفر بن محمد
 ويعرفه الحسن قال فتغيرت حاله فجعل يشكو الجعفر فقال فلا يخرج وان عسر يوما ففلا تيسر في ذنوبك
 ولا تيسر فان البأس كفر لعن الله يعني عن قليل ولا تظن بربك ظن تنوء فان الله والى بالجهد وعن
 عبد الله بن ابي يعقوب عن جعفر بن محمد عنهما السلام قال بنى الانسان على خصال فهم ما يني عليه فانه لا يبنى على الخيانة
 والكذب وقال الحافظ عبد العزيز عن جابر بن عون قال قال رجل لجعفر بن محمد انه وقع بينه وبين قوم منازعة في
 امور وانه اريد ان تركه فقال له ان تركك له ذل فقال جعفر بن محمد ان الذليل هو الظالم وعلى سميل بن جعفر بن
 محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله من جسد سلام المير تركه ما لا يعينه وقال الحافظ انعيم روى عن محمد بن
 بشير عن جعفر بن محمد عنهما السلام وحي الله تعالى الى الدنيا ان حلت من خدمتي واتقي من خدمك وعن الاصمعي قال
 جعفر بن محمد الصلوة في ان كل نقي والحج جهاد كل ضعيف وزكوة البذل الصيام والداعي بالاعمال كالأمر بالآخرة
 واستنوا الرزق بالصدق وحسنوا أموالكم بالزكوة وما عال من افضد والتقدير رصف العيش والنود رصف
 العمل وقلة العيال احد البسادين من حزن والده فقد عقمها ومن ضرب يده عند مصبته جفا جودها والصبيعة لا
 تكون صبيغة الا عند دني حب ودين والله عز وجل ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر الثروة ومقر ذلك
 مغيشه وزفه الله ومن يذم مغيشه حرمه الله وعن بعض اصحاب جعفر قال دخلت عليه وموسى عليه السلام بين يديه هو
 بوصيه جده الوصية فكان مما حفظت منها ان قال يا بني قبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها نعتس سعيا
 وتمت جهدا يا بني من رفع بما قسم له استغنى ومن مله عسرة الى ما في يده عسر ما قفينا ومن لم يرض بما قسم له اثم الله في
 فضائه ومن استغفر ذلته عثره استغفر ذلته نفسه ومن استغفر ذلته نفسه استغفر ذلته غيره يا بني من كشف حجاب غيبه
 تكشف عوراي يديه ومن سئل البغي قبل به ومن جفرا لا جنة بين سخطيها ومن دخل السقاها حفر ومن خالط العلماء
 وفر ومن دخل ما دخل السوء اتهم يا بني انا ان تزوي بالرجال فيزوي بك وباك والدخول فيما لا يعينك فذلك
 فل الخو لك وعليك الشك من بين انا انك يا بني كن لكتاب الله نالبا وللاسلام فاشيا وبالعرفاء وعلمك انماها
 ولين قطعك واصلا ولين شكت عنك مسندا ولين سلك مقتيا واناك والقيمة فانها تزرع الشقاء في قلوب الرجال
 واناك والفرغ لعلوب الناس فتركة المعرض لعلوب الناس كترلة الهدى يا بني اذا طلبت الجود فليكن بكعانه فان
 الجود معادن والمعادن اصول والاصول فروع والمفروع فروع ولا يطيب ثمر لا يفرح ولا يفرح الا باصل ولا اصل
 ثابت الا بمصداك طيب يا بني اذا زويت فزرا الاخبار ولا تزر القهار فانهم حفر لا ينجر ما فيها وشجرة لا يضروردها

ارض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى فمات ترك في هذه الوصية الى ان يؤتى وعز عتبة الخضر وكان من الاما قال
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اياكم والخصومة في الدين فانهما تشغل وتورث النفاق وقال اذ بلغك
عن اخيك شي يسوءك فلا تغتم به فانه ان كان كما يقول كانت عفوية محلة وان كان على غير ما يقول كانت حسنة لم
تعلمها قال وقال موسى ثم يارب اسلك ان لا يذكرني احدا الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسي قال الا في سئل جعفر بن محمد
عليهما السلام لما صار الناس يكلمون اباهم الغلاء على الطعام ويزيدونهم على العادة في الرخص قال لا هم بنوا الا ارضنا
مخطت فخطوا واذا خصب خصبوا وشكى اليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال يئسني الناس الى ذلك فقال اتينا
الدليل من ظلم وقال اربعة اشياء القليل منها اكثر النار والعداوة والفقر والمريض وقال ثم اذا ابتليت الدنيا على
المرا عطفه محاسن غيره واذا عرضت عنه سلبته محاسن نفسه حريه رجل وهو يفتدي فام سلم فدعا له الطعام فاكل
له السنة ان سلم ثم يدعى وقد ترك السلام على محمد فقال هذا فقه عراقي منه بخل وقال القران ظاهره ابقى وباطنه عبق
وقال من انصف من نفسه رضى حكما غيره وقال اكرموا الخرفان الله انزله كرامته فكلوا ما كرامته قال ان لا يقطع ولا
يوطأ واذا حضرا لم ينظروا فيه غيره وقال حفظ الرجل خاله بعد وفاته تركته كرم وقال ما من شئ اسر الى من يدان بها
الاخرى لان منع لا واخر يقطع لسان شكر الا وان لا يقال في الاملو اجانا فاجرا لله بالصدقة وقال لا ينزل العز
فلما حتى ياتي ذا وفدا شتم أهلها الناس بما في ايدي الناس في وطنها وقال اذا دخلت الى منزل اجنك فاقبل الكرامة
كلها ما خلا الجالوس الصدور وقال الكفاة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان واشتكرى فم فقال اللهم اجعله ادبا
لا غضبا وقال البناء حسنات والبنون نعم والحسنات تغاب عليها والتم مسئول عنها وقال اياك وسقطه
الاستسبال فانها لا تستفال وقيل لها طم الماء قال طعم لجهنم وقال من لم يتجسس من العيب برئ وعند الشيب ونجى الله
بظهر العيب فلا خسر فيه وقال ان خير العباد من يجمع فيه خمس خصال اذا احسن استبشر واذا اسلم استغفر واذا اعطى
شكر واذا ابتلى صبر واذا ظلم غفر وقال اياكم وماله اله الشكر وفاته يرضون بالمدح ويجودون بالجهاد وقال لا تشا
الى حاجة عدوى خوفا ان رده فيسبغني عني وكان يقول اللهم انك بما انت له اهل من العقو والموتى بما انا اهل من
العقوبة وقال من اكرمك فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك عنه وانا ما عزاني وقيل بل في اياه الباق فم فقال رابت
الله حين عبادته فقال ما كنت لاعبد بشا لم اره قال كيف رابته فقال لم تراه الا بصائر بمشاهدة العيان ولكن رايته بالقلوب
بحقيقة الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالابان منصوت بالعدل ان هو الله الذي لا اله الا هو فم
الاخر الى الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال هلك الله ستا بئس الامر ما بالجور والميل بالعصية والذهاب في الكبر
والتجار بالحنانة واهل الرسل بالجهل والفقهاء بالحدوق قال منع الموجود سوء ظن بالمعبود وقال صلوا الله
مسانة في الاعمار وحسن الجوارح له للذي بار وصدقة التسمية للمال وقال ابو جعفر ايا عبد الله الا فم في عبد
الله بن حسن وولده يتنوف الذنابة ويريدون الفسنة قال قد عرفت الامر ينبغي وعينهم فان اقتضت خطابه من كتاب الله ثم
تلونها عليك قال هات قال لئن فرجوا لا يخرجونهم ولئن قتلوا لا يصرونهم ولئن قتلوا لا يذبحونهم لادبارهم لا

انزل

بنصرون قال كفا في وقتل بر عنده وقال لرجل حدث سفر محمد لله لك وزفا والزم ما عودت منه انجر قال
 وعلى الله الناس في الدنيا باياتهم ليغار فوا في الآخرة باعالمهم ليجازوا فقال ما ايتها الذين امنوا يا ايتها الذين كفروا
 وقال من يقطع فنته فهو اكلمها وقال ان جمال المراساة من انعم الله عليه فمة فلبوسه على العزاة فان لم يفعل
 او شكا ان يزول تلك النعمة وكان يقول التربة اذ اصبحت قويت العالمة وقال ما تصنع العبدان على حسنات
 سبنا البس برجع الى نفسه فعلم ان البس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة وقال له ابو حنيفة اياها
 عبد الله ما اتفق على الصلوة فقال ويحك يا نعيم انما احبنا ان الصلوة فربان كل فقي وان اتجج جملنا كل منيع
 ولكل شئ نكوه وذكره البدن الصيام وافضل اعمال انتظار الفرج من الله على الداعي بلا عمل كالأمر بلا وتر فاحفظ
 هذه الكلمات يا نعيم استر لو الرزق بالصدقة رخصت الى المال بالزكوة وما حال امره فقلد القيل ونصف العيش
 والثود ونصف العفل والجرم ونصف الحرم وقلة العيال احد البس ابن من اخون والدي نصفه فمما ومن ضرب يده على فخذه عند
 الصبيته خطا جرحه والصدقة لا يكون صبيته الا عند غنى حبيب بن الله بنزل الرزق على عبد المؤمن ومنزل الصبي على عبد
 الصبيته ومن يقن بالخلف جار بالعطية ولو اراد الله بالتمل خيرا ما انك لها جناح اذا ابن حمدون في دوابه ومن قلد
 معيشة رزق الله ومن يلد حرمه الله ولم يورده ولو اراد الله بالمنة وقيل له ما بلغ بك من جبنك ابنك موسى قال ودت
 ان البس لي ولد غيره حتى لا يشركه فحقي له احد فقال ثلثة اقسام بالله انها الحوفا نقص من الصدقة ولا زكوة ولا طم احم
 بطلائمه فقلدان كافي بها فظفها الا ابله الله مكانها عزولا افصح عبد على نفسه باب مسئلة الافصح عليه يا نعيم
 وقال عليه السلام ثلاثة لا يرث الله بها المرو المسلم الا غرا الصفيح عثر ظلمة والا غطا المخرم والصلوة لم تقطعه وقال
 من البقر لا ترضى الناس بما يخط الله ولا نذمتهم على عالم يؤنك الله ولا تحذيم على ما رزق الله فان الرزق لا يورث
 حرص حوصلي لا يصرفه كره كاره ولو ان احدكم فرس ورقة كما يفر الموت لا ذرركه الرزق كما يبدركه الموت وقال مروان
 الرجل في شبه نسب لعقبه وقبيلته وقال من صدق لسانه زكركه علمه ومن حسنت بقلبه زكركه رزقه ومن حسن به وباهل
 بعينه زكركه رزقه وقال خذ من حسن الطر بطريق بزوج بربك بدمرك وقال المؤمن اذا غضب لم يهرج به غضبين
 حقوا واذا غضب لم يبدخله وضاعة باطل والديها اذا قدر له باخذ اكثر مما له ومن نكركه ابن حمدون قال الصادقة يا نعيم
 النوبة اغتر وطول التسوية جرحه والا قتال على الله عز وجل هلكه والاصرا وامر ولا يامر كرا الله الا القوم الخاسرين
 وقال ما كل من زاد شفا قدر عليه ولا كل من فل على شئ وفوق له ولا كل من وقوا ضابله موضعا فاذا اجتمع الشبه و
 القلدة والتوفيق والاضابة ضناك بحب التعاضد وقال صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة قال الله تعالى والذين
 يصلوننا امر الله بان يوصل ويحشون رحمة ويخافون سوء الحساب وقال وقد قيل بحضرة جاور ملكا او بحرقا فقال
 هذا الكلام محال والفتوب لا تجاور ملكا ولا بحرقا لان الملك يؤذيك والبحرق لا يربو بك وسال عن فضيلة لامر المؤمنين
 لم يشركه منها غيره قال فضلا الا فريدين بالسبوس سبقوا ليعلمن بالقرابة وعنه قال الله ان خير الهم
 نجان المرء قال محمد بن عيسى بن يومنا قرابة كما من الرضعة على ابن ابيهم غنى به عن الرضعا عن جعفر النوفذ على عبد الله

وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع انه كتب هذه الرسالة الى اصحابه
امرهم بمداستها والنظر فيها وتعاهدوا العمل بها وكانوا يصفوننا في مساجد يوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا
فيها قال وحديثي الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن الربيع الطحان عن اسمعيل بن محمد السراج
عن ابي عبد الله ع حتى خرجت هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد سلوا
الله بكم العافية عليكم بالدعة والوفاء والتبكتة وعليكم بالحياء والشفقة عما نزل عند الصالحون بكم وعليكم
بمجاملة اهل الباطل محالوا الصبر منهم واناكم ومما ظنهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالسونهم فحاطبهم
نازغهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالسهم ومخالطهم ومنازعهم الكلام بالشفقة التي امركم الله ان تأخذوا بها
فيما بينكم وبينهم فاذا استلتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يذنبهم
عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسهم ومجالسهم واحدة واذا همك وارزهم
مختلفة لا تائف لا تجونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى اكرمكم بالحق وبصدق كونه ولم يجعلهم من اهله فحاطبوا
ونصبرون عليهم ولا تخلف لهم ولا صبر لهم على شيء وجعلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا صدكم
عن الحق يعضمكم الله من ذلك فانقوا الله وكفوا السنكم الا من خير واناكم ان نذلقوا السنكم ببول الزور والبهتان
والاثم والعدوان فانكم ان كفتم السنكم عما يكره الله مما يحبكم عنده كان خبركم عند ربكم من ان نذلقوا السنكم به
فان ذلقوا اللسان فيما يكره الله وفيما يهين عنده من ان للعبد عند الله ومقت من الله وصمم وبكم وصي يؤذنه الله
اياهم يقوم الشهنة فخصبروا كما قال الله صبركم عني فم لا يعقلون يعني لا يظفون ولا يؤذونهم فيعدون واناكم وما
خصبكم الله عن ان تركبوه وعليكم بالقيمت الا فيما ينفعكم الله به من امر اخرتكم ويا حرمكم عليه اكثر وامر الله بالليل النبيل
والسبيح والثناء على الله واليخوع اليه والرجعة فيما عنده من الخير الذي لا يفدر فله ولا يبلغكم منه احد فاستغلوا
السنكم بذلك عما هي الله منه من اذيل الباطل الذي يعقب اهلها خلودا في النار من ان علمها ولم يدب على الله ولم
ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان السبل لم يدركوا ما يحاج احوالهم عندكم بافضل من الدعاء والرجعة اليه والقتع الى
الله والمسئلة فارغبوا فيما غنكم الله فيه واجيبوا الله الى ما اذا حكم اليه لتفعلوا وتنجوا من عذاب الله واناكم ان
تشره انفسكم الى شئ مما حرم الله عليكم فان من انهمك ما حرم الله عليه فهو في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة وبها
ولتتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابدا لا يبدلوا واعلموا انه يمشي الخطر من خاطر الله بترك طاعة الله
ودكوب معصيته فاخاروا ان ينهتكم عاوم الله في لذن دنبا منقطعة وابله عن اهلها على خلودهم في الجنة ولذاتها
وكرامتها اهلها وبل لا وملك ما احب خطم واحسر كرههم واسوخالهم عندكم يوم القيمة اسبحوا الله وان يحرككم
منازلهم ابدا وان يبدلهم بما اسلاهم ولا فؤولنا ولكم الابه فانقوا الله ابتها العصابة الناجية ان الله لكم ما اعطاكم
به فانه لا يشتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين بكم وحتى يبلوا في انفسكم واموالكم وحتى ينفقوا
اعدا الله اذني كثيرا فخصبروا ودفركوا بجنوبكم وحتى يبدلواكم ويغضوبكم وحتى يملوا عليكم الصبر فخلو منهم

نالسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الخطايا التي كنتم تعملون فممن يؤمن بالله واليوم الآخر
 بالحق ويغادوكم فيه ويبغضوكم عليه فبصيروا على ذلك منهم ومضوا ذلك كله في كتاب الله الذي أنزل به نبي على
 نبيكم منهم قولا لله عز وجل لنبيكم فاصبر كما صبروا لو كفرتم من الرجز ولا تسجل لهم ثم قال ولقد كذب رسول من قبل ضربا
 على ما كذبوا واذ فقل لكذب نبي الله والرسول من قبله ولو ذموا مع الكذب بالحق فإن سرهم الله الذي خلقهم له
 الأصل أصل الحق من الكفر الذي سبوا في عالم الله أن تخلفهم في الأصل ومن الذين تمام الله كتابه في قوله وجعلنا منهم أئمة
 يدعون إلى النار فقلنا وهذا واعقلوه ولا يجهلوه فأنتم من جعل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما امر الله
 به ونهى عنه فترك دين الله وركب مفايشه فاستوجب خطا الله فأكبه الله على وجهه في النار وقال أيها الغضب الربوة
 المفلح أن الله أنتم لكم ما أناكم من الجحيم وأملوا أنه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ورائ
 لا مفايشه فقلنا الله القرآن وجعل فيه نبيان كل شيء وجعل القرآن وعلم القرآن أهلا لا يبيع أهل علم القرآن الدين بأموالهم
 الله عليهم أن يأخذوا دينه بهوى ولا رأى ولا مفايشه فنام الله عن ذلك بما أناهم من علمه وختمهم به ووضعهم عندهم كرامة
 من الله أكرمهم بها وهم أهل الذكر الذين أمرهم الله هذه الأمة بسبواهم وهم الذين من سلمهم وقد سبوا في علم الله أن يفتدوا
 ويبتع منهم أو يشدهم وأعطوه من علم القرآن ما هم متكبرون به إلى الله بآذنه وإلى جميع سبيل الحق وهم الذين لا يربح عنهم وعن سلمتهم
 وعن علمهم الذي أكرمهم الله به وجعله عندهم الأمر ينسبوا على علم الله الشفاء وأصل الخلق تحت الأظلة فاولئك الذين
 يربحون من سؤال أهل الذكر والذين يربحون من سؤال أهل الذكر والذين أناهم الله علم القرآن ووضعهم عندهم وأمرهم
 واولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومفايشهم حتى دخلهم الشيطان لأنهم جعلوا أهل الأيمان في علم القرآن عند
 الله كافرين وجعلوا أهل الصلالة في علم القرآن عند الله موافقين وحتى جعلوا أهل الله في كثير من الأمور مما جعلوا
 ما حرم الله في كثير من الأمور لا فذلك أصل حمزة أهوائهم وقد علم الله بهم رسول الله من قبل موته فقالوا نحن نعلم ما
 فضل الله عز وجل رسول الله فسمعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه راي الناس بعد فضل الله ورسوله وبعد حمزة الذي علمه
 البنا وأمرنا به مخالف الله ورسوله فما أحل جرى على الله ولا ابن ضلالة ثم لم يزل ذلك وهم في ذلك يسعون والله
 أن الله على خلقه أن يطيعوه ويتبعوا أمره في حجة محمد وبعد موته هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يرضوا أن أحد امتن
 أسلم مع محمد أخذ بقوله ورايه ومفايشه فإن نعم فقل لكذب على الله وصل صلا لا يبعد وإن قال لا لم يكن لأحد أن يأخذ
 برأيه وهواه ومفايشه فقلنا فربما حجة على نفسه وهو ممن يرضى أن الله بطاع ويتبع أمره بعد فضل رسول الله وقلنا الله
 وقوله الحق وما حجة الرسول فدخلت من قبله الرسل فإن ماتنا وقتلنا فقلنا على عقابكم ومن يقبل على صفتي فلا يفتقر
 الله شيئا وسبحني الله الشاكرين وذلك لعلوا أن الله بطاع ويتبع أمره في حجة محمد وبعد فضل الله محمد وكما لم يكن
 لأحد من الناس مع محمد أن يأخذ بهواه ولا رايه ولا مفايشه خلافا لأمر محمد فذلك لم يكن لأحد من قبل محمد أن يأخذ
 بهواه ولا رايه ولا مفايشه وقال دعوا دفع أيديكم في الصلوة الآخرة واحدة حين تفتح الصلوة فإن الناس قد شربوا
 بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله وقال أكثر وأمر أن ندعو الله فإن الله يحب من عباده المؤمنين

ان يدعوه وفلوعدا عباده المؤمنين الاستجابة والله مجيب دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم على ايديهم في الجنة
 فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثره الذكر له والله ذاكر لن
 ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بحجرا فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في
 طاعته فان الله لا يبدك شي من الخسر عنده الا بطاعته واجتناب محاربه التي حرم الله في ظاهرها والباطن فان
 الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق وذرنا ظاهرها لاثم وباطنها واعلموا ان ما امر الله به ان يحجبوه فقل
 حرمه وابعوا انار رسول الله ﷺ وستنه فخذوا بها ولا تتبعوا هواهاكم وازانكم فضلوها فان اصل الناس عند الله
 من اتبع هواه ورايه بغير هدى من الله واحسنوا لانفسكم ما استطعتم فان احسن احسنكم لانفسكم وان ساء ما فعلوا
 خابموا الناس ولا يحملوهم على ذنوبكم مجموع ذلك طاعة ربكم واتباعكم وسب اعلاء الله حيث يسمعونكم فليست والله
 علما بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا احد سبقكم لله كيف هو انه من سب اوليا الله فقلنا انك سب الله ومن ظلم الله
 الله فمن سب الله لا وليا له فلهما فلا تتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ايها الغضابة الحافظ الله
 لهم امرهم عليكم يا انا رسول الله ﷺ وستنه وانار الائمة المهدي من اهل بيت رسول الله ﷺ من بعده وستنه فان
 من اخذ بذلك فقد اهله ومن ترك ذلك ورجع عنه ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال
 ابونا رسول الله ﷺ المداومة على العمل في اتباع الانار والسنة وان قل ارضى الله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد
 في البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكل ضلال بدعة وكل
 بدعة في النار ولن ينال شي من الخير عند الله الا بطاعته والصبر والصبر الرضا لان الصبر الرضا من طاعة الله واعلموا ان
 لن يوم من عباده من عبده حتى يرضى الله فيما صنع الله اليه وصنع به على ما احب ذكره ولن يرضع الله بمرض من رضى الله عن
 الله الا ما هو اهله وهو حرمه مما احب ذكره وعليكم بالمحافظة على الصلوات الصلوة الوسطى وقوموا لله فانه
 كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم واتباعكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقهم فكبر عليهم فقلنا ان الله
 والله له خافريات وقال ابونا رسول الله ﷺ امرني في حبة المساكين المسلمين واعلموا ان من حق احد من المسلمين ان يرضى
 الله عليه الف من الحفرة حتى يمتة الناس والله له اشد مقنا فانقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فانهم عليكم
 حقا ان تحبواهم فان الله امر رسول الله ﷺ بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله و
 رسوله وفان على ذلك مان وهو من العاوين واتباعكم والقطعة والكبر فان الكبر راء الله عز وجل فمن نافع الله ذاته
 فضمه الله واذله يوم القيمة واتباعكم ان ينبغي بعضكم على بعض فانها ليست من فضائل الصالحين فانه من يبغي صبر الله بغيره
 على نفسه وصار من نصره الله لم يرضى عليه ومن نصره الله غلب واصابا لظفر من الله واتباعكم ان يحسد بعضكم بعضا فان
 الكفر صله لحد واتباعكم ان يعينوا على مسلم مظلوم فندعوا الله عليكم فيستجاب لكم فان ابانا رسول الله ﷺ كان يقول
 ان دعوى المسلم المظلوم مستجابة ولين بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله ﷺ كان يقول ان معاونة المسلم خير واعظم
 اجرا من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام واتباعكم واحسانا لحد من اخوانكم المسلمين ان يصره بالشي يكون لكم بركة

وهو مصروف ان انا رسول الله كل يقول ليس المسلم ان يصير مسلما ومن انظر مصورا اظله الله بظلمة يوم لا اظلم
الاظلمه واباكم ايها العصابة الرجومة المفضلة على من سواها وحسن حقوا الله بكم يوما بعد يوم وساعة بعد
ساعة فانه من عجل حقوا الله بكم كان الله اقدر على التجمل له المضاعفة المحزنة العاجلة والاجل وان من اخرون
الله بكم كان الله اقدر على اخبر ردفه ومن جسر الله ردفه لم يفلد ان يردف نفسه فادوا الى الله خوفا وذكراكم طبيب
لكم بقية ونجركم ما وعدكم من ضا حفضكم الاضغاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه فضله الا الله رب العالمين
وقال انقوا الله ايها العصابة وان استطعتم الا يكون منكم مخرج الامام فان مخرج الامام هو الذي يفسح باهل الصلاح
من اتباع امام المسلمين لفضله الصابرين الى ادم حقته العارفين بحجته واعلموا انه من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو مخرج
الامام فاذا فضل ذلك عند الامام الى ان يلقن اهل الصلاح من اتباعه من المسلمين لفضله الصابرين على ادم حقته العارفين بحجته
فاذا علمهم لا يخرج اعداء الله الامام صانوا لفسده ورحمة من الله عليهم وصاروا اللغنة من الله ومن لم تكن ورسوله على ذلك
واعلموا ايها العصابة ان السنته من الله فاجرت في الصالحين فقال من ستره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا فليست لى الله
ودسوله والذين امنوا وليست الى الله من عدوهم وسلم لما انتمى اليه من فضله لان فضله لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا من في ذلك الموضع وما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداه وهم المؤمنون قال اولئك انعم الله مع الذين علمهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم و
فضله من ستره ان يتم الله له امانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليست لى الله بشر وطه التي اشرطها على المؤمنين فانه قد اشرط
مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين فام الصلوة والبناء الزكوة واقرض الله فرضا حسنا واجتناب الفواحش
ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما احقره الله الا وقد دخل فجعله قوله فمن ان الله فيما بينه وبين الله خلاصا ولم
يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا فعند الله في حربة القالين وهو من المؤمنين حقا واتباعكم والا ضرر على شيء مما حقره الله
في ظهر القرآن وبطنه وفدا لى الله تعالى ولم يصير واعلى ما فعلوا وهم يعملون الى ههنا رواه فيهم من الرسل بعض المؤمنين
فيكم اذا نسوا شيئا مما اشراط الله في كتابه عن فوائدهم فلعنوا في ترككم ذلك الشئ فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه
فذلك معنى قول الله عز وجل ولم يصير واعلى ما فعلوا وهم يعملون واعلموا انتم امو ونهى لطاع فيما امر به ولينهى عما
نهى عنه فمن اتبع امره فقد اذرك طاعة وقد كل شيء من خير عنده ومن لم ينسها الى الله عنه فقد عصاه فان بيان على
معصيته اكتبه الله على وجهه في النار واعلموا ان الله ليس بهن الله وبين احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من في ذلك
ذلك من خلقه كلهم الا طاعتهم له فاجعلوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين حقا حقا ولا قوة الا بالله وقال
عليه السلام عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتبعية هو الاسلام فمن
سلم فقد اسلام ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن ستره ان يبلغ الى نفسه الاحسان فليطع الله فانه من طاع الله فقد ابغى
الى نفسه الاحسان واتباعكم ومطاع الله ان تركوها فانه من اتى الله بمطاع الله تركها فقد ابغى الى الانسانة الى نفسه
وليس بين الاحسان والانسانة منزلة فلا هلا الاحسان عندكم المحنة ولا هلا الانسانة عندكم ثم النار فاعلموا

اخرج الامام

بظاعة الله واجتنبوا مغاصبه واعلموا انه ليس بغني عنكم من الله احد في خلقه شيئا الا ملك مغرب ولا ينقرب
ولا مزون ذلك فمن سره ان يتفقه شفاعته الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه ولعلوا ان احد من خلق
الله لم يصيب ضي الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولا امر من الحمد عليهم السلام ومعصيتهم من معصية الله
ولم ينكرهم فضلا عظم ولا صغرا علوا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين
وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن يجد لهم فيها نصيبا ولا يعرف احد منكم الرثم الله فليطاعة وخشعة
من احد من الناس ارحم الله من صفه الحق ولم يجعله من اهلها فان لم يجعله الله من صفه اهل الحق فاولئك هم شياطين
الافس والجن وان الشياطين لا ينسب له ومكر وخداع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان
يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الا في من اهل الله اراة ان يسبوا
اعلاء الله واهل الحق في الشك والاثار والكذب فتكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله وولا
لوتكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم هي الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من عدا الله ولتبا ولا يصبر فلا يتكلم
ولا يردتكم عن النصر بالحق الذي حقنكم الله به من جنة شياطين الا في من اهل الله من مؤدركم تدفرون انتم التسبب بالحق
هي احسن فيما بينكم وبينهم ملتصقون بذلك وجهتكم بطاعته وهم لا يعرفونكم لا يحل لكم ان تطروا وهم على اصول دين
الله فانتم ان معوا منكم فيه شيئا عا دكم عليه ورفعه عليكم وجهدوا على اهل الله واستغفروكم بما تذكرون
ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار فاعرفوا من انكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان يترلو
انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق منزلة اهل الباطل الا في من اهل الله فاولئك هم من
يقولون لم نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الاصل لم نجعل المؤمنين كالفجار والذين اكرموا انفسهم من اهل الباطل
ولا يجعلوا الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى واما منكم ودينكم الذي تدعون به عرضة لاهل الباطل فغضبوا الله
عليكم فهلكوا فيها لاهل الصالح لانكم كواثر الله وامن من اهل بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمه اجرة الله
من وصفه صفتكم وابقضوا في الله من خالفكم وابدوا موافقتكم وضيقتكم ولا يبدلونها من غضب من صفتكم وماذا اكرم
عليها وبغاكم القوانل هذا بنا ادب الله فخذوا به ونفهموه واعطوه ولا تبدلوه وذا ظهوركم ما وافق هذاكم
اخذتم به وما وافقواكم طرحتوه ولم تأخذوا به وابتاكم والتجبر على الله واعلموا ان الله عبد الله لا يبدل بالمعجز على الله
الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا تزلوا على اعقابكم فيتقلبوا خاسرين يا حادنا الله وابتاكم من التجبر على الله ولا
قوة لنا ولكم الا بالله وقال ان العباد اذ كان خلفه الله في الاصل اصل الخلق مؤمنين ايمت حتى يكره الله اليه الشتر
بنا عليه ومن كره الله اليه الشتر وباعده عنه غافاه الله من الايمان بدخله والتجبر به فلان عريكة وحس خلقه
وطول وجهه وصنا عليه وفاد الاسلام وسكينة وتحققه وودع من محارم الله واجتنب ساخطه وورقة الله مودة
الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن فيها ولا من اهلها في شئ وان العبد ان كان الله خلقه في اهل
اصل الخلق كافر لم يمت حتى يحب اليه الشتر ويقر به منه فاذا احب اليه الشتر وقرب منه ابتلى بالكي والتجبر به ففسا قلبه

جی

رجل يزاد فيها كل يوم احسانا ورجل يلدرك تسبئة بالتوبة والتمسك بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع صفه
 قبل الله عز وجل من عملا الا بولا بيتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا او رجا الثواب بنا ورضى بقوته نصف مذك
 يوم وما يستزير عورته وما اكتبه راسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون وذو انة خطتهم من الدنيا وكذلك
 وصنهم الله عز وجل حيث يقول والذين يؤمنون بانوا فلو هم جملة ما الذي انوابه انوا والله بالطاعة مع الجنة
 والولاية وهم في ذلك خائفون لا يهمل منهم وليس الله خوفهم فها هم فيه من صابته الذين ولكنهم خافوا
 ان يكونوا مضطربين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان فذلك على ان لا يخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا
 تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائ ولا يفسح ولا تذا من ثم قال نعم صومعة السلم يدين بكف فيه بصره ولسانه وبفسه
 فخرج من عرف نعمه الله بقلبه استوحى المريد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرا على شانه ومن ذهب برهان له على
 الاخر فضلا ومن السكبرين فقل له انما يرى ان له عليه فضلا بالعاقة اذ راه مرتكبا على الغاصه فقل لها بها فها
 فقل له ان يكون قد غفر له ما الى وان موقوف صاحبنا ثلوث قصه صهر موسى ثم قال كم من مرون بما فدا نعم الله عليه
 وكمر من سلاسل جبر الله عليه كمر من فنون بناء الناس عليه ثم قال ان لا ارجو التخت لرجوع حقنا من هذه الامة
 الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جابر وضاحي والفاشي العلني ثم قال فلان كنتم محبون الله فابقوا في محبتكم الله
 ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا وقال في رونا وبعر عرف حقنا واجتنا
 ففدا حب الله تبارك وتعالى فكي رجل فقال ايكي لوان اهل السموات والارض كلهم اجفوتوا بعون الى الله عز
 وجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كذبنا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله
 من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى برع من بعض اصحابه اذ قام رجل فشق جنبه فاجاب الله عز وجل اليه يا موسى
 لا تشق جنبك ولكن اشح في عن قلبك ثم قال فر موسى برع من رجل من اصحابه وهو ساجد فاضرف من حاجته هو
 ساجد على حاله فقال له موسى لو كانت حاجتك بيدي لفضتها لك فاجاب الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى
 ينقطع عقه ما قبلته حتى يتجول بما اكره اليها احب كذا قال السفيان التوريب للصادق ع الا اقوم حتى يحل بي فقال
 له اما اني حدثتك وما كثره الحديث لك بخير يا سفيان اذ انعم الله عليك بغمه فاجبت بغاتها ودولها فاكبرت
 الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فاذا استبطان الزوف فاكثروا لا تستغفروا
 فان الله تعالى قال استغفروا لكم ان كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين يضرب في الدنيا
 ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يعني في الآخرة يا سفيان فاخرتك من من سلطان ورضي فاكثروا قول لا حول ولا قوة
 الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة ففقد سفان ربه وقال ثلث ايام فقلت قال مولانا الصادق
 عظمنا والله ولينغشركم بها من عن حقنا ان عز رب العرش عز يد الشحام عز عرش عيسى عليه السلام قال قلت لابي
 عبد الله ع الا انك الا في السنين فاجبه بشي حتى اخذته قال اوصيك بشي في الله والورع والاجتهاد واتباع
 نطمع الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله ولا ينجيك أموالهم ولا اولادهم وقال ولا مدد عنك الى ما

مستغابه اذ واجهتهم زهرا الجوهرة الدنيا فان خفت شيئا من ذلك فاذا ذكر عيسى رسول الله فاما كان قوته من
الشيعي وحلوانه من القرو وويله من السعفا اذ وجله واذا اصبت بمصيبة في نفسك ووالك او ولدك فاذا ذكر
مصائبك برسول الله فان اخلا بول مصابوا بمثله فظ من عرق فضائله عن الفضيل بن عثم بن ابي عبد الله
قال قلت له اوصيني قال اوصيك بقوة الله وصلوا حاجتكم واذا الامانة وحسن العجوبة لمن صحت واذا كان قبل
طلوع الشمس قبل الغروب فعلت بالدعاء واجهد ولا يمنع من شيء يطلبه من ربك ولا يقول هذا ما لا اعطا وادع
فان الله يفعل ما يشاء بن عرق فضائله عن عجلان ابي صالح قال قال ابو عبد الله ما اصف الناس من
نفسك وراسهم من هذا اللدوارض بما ترضى لنفسك واذا ذكر الله كثيرا واناك والكل واليخبر فانك اذا كنت لم تؤد
الى الله حقه واذا صحت لم تؤد الى احد حقه **فصل في خط الشهادة** قبل المصادق عليه السلام على ما اذنبت امر
فقال على اربعة اشياء علمت ان علي لا يعلم غيري فاجهدك وعليت ان الله عز وجل مطلع على فاستحييت وعليت ان
روى لا ياكله غيري فاطمانت وعليت ان اخر رمي الموت فاستعدت وقال عليه السلام اذا واد الله بعدد خبا الجري فحييت
على لسانه **الدرة الباهرة** قال الصادق عليه السلام من كان المحرم حارسه والصدق جليسه عظمت محبته ومتمت مرقته
ومن كان الهوى ممالكه والخير راحته عافا لا غل لسلانه واسلمه الى الهلكة وقال عليه السلام جاهل سخي افضل من ناسك مجمل
وقال الله انك بما انت له اهل من العفو والي بما اناله اهل من العقوبة وقال من سئل فوفد له استحيي الحرما
القرآن نذل للحق والزمك من امك فاكبره ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه والي الناس بالعفو فادبهم على العفو
وانقص الناس عقلا من ظلم دونه ولم يصنع من عند الله حشة الانقباض بغير الغرض من الملائكة الهوى يقضون و
العقل نائم لا تكونن ولا مشي اناك والراوي القبطي ويحببته ونحال الكلام مرقه الرجل في نفسه نسب لعفبه وبهليله
وفيل في مجلسه جاو وملكا واجر فقال هذا كلام محال والصواب لا تجاو وملكا ولا بجر لان الملك يوزنك والاجر لا
يرويك اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخ لا تؤسلمهم فاعهد اليهم ولم يسلمهم فاقضى عليهم فانه في القضاء والقدر
امد وجل اصابه ومن قصر عن شيء غاب عنه ومن كالمه سقاء بعض الشيعة من الدوا لا سقفا فرفه الانقاد عداوة
فله الصبي مضجعة فناء الترسقوط النجاء فطنة اللوم فاعل ثلاثة من تسلك من قال من الدنيا والاخرة بغضه من
اعظم بالله ورضي بمضام الله ولحسن النظر بالله ثلثة من عرفهم كان محروما استماعه جواد ومضاجه غالي لما
سلطان ثلثة نور الحجة الذين النواضع والبدك من برئ من ثلثة فانه ثلثة من برئ من الشر قال العرف من برئ من الكفر
قال اكرامه ومن برئ من الخ نال الشرف ثلثة مكسب للبقضا النقا والظلم والعجب من لم تكرر فيه خضلة من ثلثة
لم يعد يبال من لم يكر له عقل برئ وجده نفسه او مشير بفضله ^{ثلاثة} تروى بالبر والحسد والبهمة والطيش ثلثة لا ترض
الا في ثلثة مواطن لا يبرن الحالم الا عند الغضب لا الشجاع الا عند الحرب لا اخ الا عند الحاجة تلك من كثر فيه فهو منافق
ان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا فعل خلف واذا انصرف عن الناس ثلثة الخائن والظالم والتمام لانه من خان
لك خائنك ومن ظلمك سب ظلمك ثم اليك سب ظلمك لا يكون الا بين مناحي قوم على ثلثة نفوسها على الاموال والاولاد

صلو والزوج وان حفظ اشين وضعه واحده فليس يمين لا شأوا وحق ولا شئ من كذاب ولا شئ من ملوك بمو قفان
 الكذاب يفر بلك البعيد ويبعد لك القريب والاخوة يجمع لك نفسه لا يبيع ما يربو والمملوك لو قف ما كنت به خذ لك
 واصل ما كنت له فطعك اربعة لا تسبع من اربعة ارض من طر وعين من طر وان شئ من ذكر وغالم من علم اربعة يفر من
 اوان الهرم اكل القديس الضعوف على النداء والضعوف في الدج ومجاعة العجوز الكساء قلت فواحدة لك وواحدة
 لك وعليك وواحدة عليك لا لك فاما التي هي لك فالمرأة العذراء واما التي هي لك وعليك فالنبت واما التي
 هي عليك فهي المبيع الى طها ولد من غيرك ثلاث من كن فيه كان سيذا كظم الغيظ والغفوع عن البغي الفصل بالنفس
 ثلثة لا بد لهم من ثلثة لا بد للجواد من كثرة وللسيف من قوة وللحلم من هفوة ثلثة فيها البلاغة القريب من معنى
 البعثة والسبع من حشو الكلام والدلالة بالليل على الكثرة التجاوه في ثلث تسك عليك لسانك جعلك يدك عند
 على خطيتك لجهلك في ثلث في بدلا الاخوان والمنازلة بصير بيان والتسرع لا يبغي ثلث من كن فيه كره عليه المكر ولك
 والبعي وذلك قول الله ولا يحبوا المكوثي لا باهله فانظر كيف كان غافقه مكره انا وعزناهم وقومهم اجمعين
 قال جل وعز ومن نكث فاما نيكثك على نفسه قال يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم مناع لحيوة الدنيا ثلثة يحجزن
 المرء عن طلب الخصال في الحمة وقلة الحيلة وضعف الراي الحزم في ثلثة الاستخدام للسلطان والطاعة للوالد
 الخضوع للملوك الا ثلث في ثلثة في الزوجة الموافقة والولد البار والضيف البضا في من زنى ثلث الخصال ثلثة وهو
 الغنى الاكبر الفناء بما اعطى والبائس بما في ايدي الناس من ك الفضول لا يكون اجواد جواد الا بثلاثة يكون شيخا
 نباله على حال البسر والعسر وان يبذله للشيخ ويبرى ان الذي اخذه من شكر الذبح لسدى اليه اكثر مما اعطا ثلثة
 لا بعدد المرء فيها شأوه ناصح ومداواه حاسد والخبيا الى الناس لا بعدد العاقل عاقل الا حتى يشكلك ثلث اعظم
 الحو من نفسه على حال الرضا والغضب ان يرضى للناس ما يرضى لنفسه واستعمال الحام عند العشرة لا يلزم النعم الا بعد
 ثلاث معرفة بما يلزم الله سبحانه فيها واداء ولا يصب فيها ثلاث من ابلى بواحدة منهم متى الموت ففر من شايح وحق
 فاصحة وعدو غالب من يربح في ثلث ابلى بثلث من لم يربح في التسليم ابلى بالحق لان من لم يربح في المعروف ابلى
 بالثنا منه ومن لم يربح في الاستكفاء ابلى بالخير ثلاث يجب على كل انسان بحجة ما يقارن الاشارة ومخادفة
 الكساء ومجالت اهل البدع ثلثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف من فوق ثلاثة كان مرورا
 من صلف ما لا يكون ودين من لا يتوبه وطع فيما لا يملك ثلثة من سئلها آفند دينة وديناه من ساء ظنة وامكن
 من سمعه واعطى قباة حبله لئلا يفضل الملوك من اعطى ثلث خصال الرأفة والجود والعدل والبس يجب للملوك ان يظرو
 في ثلثة في حفظ الثغور وقصد المظالم واختيار الصالحين لا خالهم ثلاث خلال يجب للملوك على اصحابهم وعتبهم
 انطاعة لهم والقبض عليهم في الغيب الشهود واللقاء بالنصر والصلاح ثلثة يجب على السلطان الخاصة والعامة مكانا
 الحسن بالاحسان لئلا يذو غيبة فيه وفعل ذنوبه لئلا يثوب ويرجع عن عيبه وناقمهم جميعا بالاحسان والامتنان
 ثلثة لاشياء من اجفرها من الملوك واهلها نفاقت عليه خا من ليل الفضل عند من الحاجة وذات اليد عن جعل ثلث

الأعراف والمعروف والتميز من المنكر وأهل البلد جعلوا لأنفسهم رتبةً جامع للسلطان من إقامته الحكم فيها العاقل لا يتخذ
 به ثلثة العلماء والسلطان والأخوان لأنهم من استخف بالعلماء فسد دينه ومن استخف بالأخوان فسد دمه ومن جلدنا
 بظانته السلطان ثلث طبقات طبقة موافقة للحزب وهي تركه عليها وعلى السلطان وعلى الرعية وطبقة غايبها الحما
 على ما في إبدائها فذلك لا يحوز ولا مدونه بل هي في الدم أقرب ثلثة أشياء يحتاج الناس طرًا إلى العلم والحسب
 ثلثة نكد العيش السلطان إجمار وجمار السوء والموتة البدية لا تطيب السكتى إلا بثلث الهواء الطيب والافرن
 العذب والأرض الخوارة ثلثة تعقب الندامة البهاه والفاخرة والمعاذرة ثلثة مركبة في بني آدم الحسد والحسد
 والشهوة من كانت فيه خلعة من ثلاث استطن فيه ثلثها في نخبة وهيبته وجماله من كان له ورع وصلاح وشجاعة
 ثلاث خصال من رذائلها كان كاملا العقل والجمال والفضاحة ثلثة تنقضي لهم بالسلمة إلى بلوغ غايتهم المنة لا ينقص
 حملها والملك إلى أن يعقد عمره والغائب إلى حين يأتيه ثلاثة ثورات الحمران إلا للحاح في المسئلة والغيبه والهمزة ثلثة
 تعقب مكروها حاملة البطل في الحرب في غير فنه وإن رذائل الظفر وشرب الدواء من غير علم وإن سلم منه والنقص من
 للسلطان وإن ظفر الطالب بجأحه منه ثلثة خلال يقول كل إنسان أنه على صواب منها دينه الذي يعتقده وهو الذي
 يستعمله ويندب في أمور الناس كلهم ثلث طبقات سادة مطاعون وكفء متكافون وأناس متغادون
 فوام الدنيا بثلاثة أشياء النار والماء من طلب ثلثة بغير حرم ثلثة بحق من طلب الدنيا بغير حرم
 الأخرى بحق ومن طلب الدنيا بغير حرم بقاؤه له بحق ثلثة لا ينبغي للمرء الحارم أن يقدم عليها بشرها بسم الحجة
 وإن نجح منه وإفشاء السوء إلى الغربة الحاسدة وإن نجح منه وركوب البحر وإن كان الغنى فيه لا يستغنى أهل كل بلد عن ثلثة
 بضع البهائم في أرديتها وأخفهم فإن عدموا ذلك كانوا هجاء فقه عالم ورع وأمر خصم مطاع وطبيب عسير ثقة ومحسن
 الصديق بثلاث خصال فإن كان مؤلفا فيها فهو القديق المضل وإذا كان صديق رعا لا صدق شلة ينبغي منه فلا
 أو ثمانية على مال ومشاوكة في مكروها إن سلم الناس من ثلثة أشياء كانت سلامته شاملة لسان السوء وبد السوء
 السوء إذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلاثة فليس لولا في أملاكه وأحد من يرشده أو أدب بسوسة وخوف برودة
 المرم يحتاج من ثلثة وعين إلى ثلاث خلال يتكلفتها وإن لم يكن في طبيعة ذلك معاشرة جميلة وسعة بقلد وخبرة
 بتحصن كل شهامة مضطر إلى ثلث خلال يجلب بها الكب هو أن يكون خادفا بعله مودبا لإمانته فيه سبيل المن
 استعمله ثلاث من بلي بواحدة منه فإن طابع العقل بعه مولية وفوجه فاسدة ونجعة مجيب جبلت الشجاعة
 ثلاث طبائع لكل واحد منهن فضيلة ليس للأخرى الشجاعة بالنفس والأنفة من الذل وطلب الذكر فإن تكاملت الشجاعة
 كان البطل الذي لا يقام بسبله والموسوم بالأمم في عصره وإن تفاصلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعة في ذلك
 الذي ينفصلت فيه أكثر واشتد إذا ما وبجبت للوالدين على الولد ثلثة أشياء شكرها على كل حال وطاعة أمها فيها
 بأمره وبها نه عنه في غير معصية الله وبضيقها في السر والعلانية وبجبت للولد على والده ثلث خصال أحبها الولد
 وبجبت إليه والمباذلة ناديه بحاجته الأخوة فيما بينهم إلى ثلثة أشياء فإن استعملوها وآتوا بها وبأعضائها

التناصفت والتراحم ونفى الحسد إذ لم يجتمع القرابة على ثلاثة أشياء بغرض الدخول الوهن عليها ثم يفتق
الأعداء بهم وهو ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتخربوا فينبش أمرهم والتوصل اليكون ذلك خاديا لهم على الألفة
والتعاون لتسلمهم العترة لأغناء بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجلبها
موافقتها ومحببتها وهواها وحسن خلفه معها واستعماله استعماله قالها بالهجنة الحسنة في حبها ونوسعة عليها
ولأغناء بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافقة لها عن ثلاث خصال وهي صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه
إلى الثقة بها في حال المحبوب المكره وجباطته ليكون ذلك غاطفا عليها عند ذلك تكون منها واطمئنان العترة بالحال
والهجنة الحسنة لها في عينة لا يتم المعروف إلا بثلاث خلال يتجمل به وتقبل كثيره وترك الأمتنان به والتي في تلك
خلال في الوفاء ورعاية الحقوق والتموض في التواضع فلتنه بسببها على أصابة الرأي حسن اللقاء وحسن الاستماع
وحسن الجواب والجمال فلتنه غافل واحق وفاجر فاعاقل ان كل ما اجاب وان نطق اصواب وان سمع وعي والاحق ان كل ما عمل
وان حدث ذهل وان حمل على البيع فعل والفاجر ان يمتنع خائنا وان حدثته شائنا لا اخوان فلتنه فواحد كالفداء الذي
يحتاج اليه كل وقت فهو العاقل والثاني في معنى الدواء وهو اللبيب فلتنه شياء نل على عقل فاعلمنا الرسول على قدر
من رسله والهدية على قدر مديتها والكتاب على قدر عقل كاتبه العلم فلتنه آية محكمة وفريضة غادرة وستة فائمة
الناس فلتنه جاهل باي ان يتعلم وغايم فلتنه علمه وعاطل يعمل للدين والآخر فلتنه ليس مع حق غيبة حسن الادب
كقلا دوى ومجانبة الرب لا تام فلتنه في يوم مهن لا يدرك ويوم الناس فيه يفتن في غفوة وغدا امتنا في ايديهم املة
لم يكره فيه ثلث خصال لم ينفعه الايمان حلم برؤيه جمل الجاهل وورع يحجزه عن طلب المحارم وخلق يدار به الناس ثلث
من كرمه استكمال الايمان من اذا غضب لم يحجزه غضبه من يحق واذا رضي لم يحجزه رضاه الى الباطل ومن اذا فلد عنى
ثلث خصال يحتاج اليها صاحب الدنيا الدقة من غير ثواني والتعزم مع قناعة ثلاثة اشياء لا ينبغي للعاقل ان ينشأ
على كل حال فناء الدنيا ونصرن الاحوال والافان التي لا امان لها فلتنه اشياء لا ترى كاملته ولحد فظ الايمان والاعمال
والاجتهاد والاخوان ثلثة مواسن بنفسه واخر مواسن ماله وهما الصادقان في الاخاء والاخر باخذ منك المبلغه وبيربك
لبعض الله فلا تله من اهل الثقة لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال الثقة في الدين وحسن التقدير في
المجيشة والصبر على الزبانا ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد روي عنه في مضار هذه المقالات قال من انصف الناس من
نفسه رضي به حكاه غيره وقال اذا كان الزمان زمان جورا هاهنا هل عند فلا طائفة الي كل احد وقال اذا انصف البلاء
البلاء كان من البلاء غافيه وقاله اذا اردت ان تعلم صحة ما عندك فاعضبه فان ثبت لك على المودة فهو خولك ولا فلا
وقال لا تغتد بمودة حتى تغضب فلتنه ثلاث مرات وقال لا تنقن باحيك كل الثقة فان صرقة الاسر سال الاستفال وقال
الاسلام درجة والايمان على الاسلام درجة واليقين على الايمان درجة مما اوتى الناس قل من اليقين وقاله لبحال
اهون من ذاك قلب عن موضعه قال الايمان في القلب اليقين في طرائف وقال الرخصة في الدنيا نور في القم والحزن والخذ
في الدنيا ناحة القلب البدن وقال من العيش دار بكرى وخير بشرى قاله لجليل لما حاضرها انما انه لم يظفر بحجر

من ظفروا بالظلم ومن يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء اذا فعل به وقال الثواقيل من الاخوان في الحضر والارور والتمويل
 في السفر لكانت وقال لا يصلح المؤمن الا على ثلاث خصال النفقة في الدين وحسن القيد في العيشة والصبر على النابية
 وقال المؤمن لا يغلبه فريجه ولا يفضحه بطنه وقال صحبة عشرين سنة قرابة وقال لا يصلح الصديقة الا عند ذي حساب ومن
 وما اقل من فيكر المعروف وقال اما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فينقظا وجاهل فينكفأ فانما صاحب كوطر وسيف
 فلا وقال اما بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت خصال عالم بما يلزم عالم بما ينهى غادر فيها باثر غادر فيها
 ينهى وفوق بما يؤمر وفوق بل ينهى وقال من عرض لسلطان خاترا فاضا به منه بلية لم يوجر عليها ولم يزدق الصبر عليها و
 قال ان الله انعم على قوم بالمواهب فلم ينكروه فصاروا عليهم وبالا وابلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمه و
 قال صلاح حال النفاش والنفاش على كمال ثلثاء فطنة وثلاثة ثغافل وقال ما ابيع الان مقام باهل الادام وعقله
 ما المرقه فقال لا يراك الله حيث هناك ولا يفقدك من حيث اراك وقال اشكر من انعم عليك وانعم على من شكره فانه لا
 ازاله للنعم اذا شكرت ولا اقامه لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغفر وقال ثم فودا حاجه خير من طلبها
 من غير اهلها واشتد من المضيقه سوء الخلق منها وسئل رجل ان يعلم ما ينال به خير الدنيا والاخرة ولا يشترط عليه
 فقال لا تكذب وقيل له ما البلاغه فقال من عرف شيئا فلما لم فيه وانما سمى بالبيع لانه يبلغ حاجه ما هوون صبره و
 قاله الذين غم بالبل وذل بالنهار وقال اذا صلح امر دنياك فائتم دينك وقال بروتا انا انكم تبيعكم انما انكم وحقوا من
 فناء الناس بقتل شنائكم وقال من امن خائنا على ما انه لم يكن على الله ضمان وقال الحارث بن ابي رافع انظر هو في المقتد
 ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك المنع لك بما قسم الله لك واخرى ان تشوج الزبانه منه عز وجل واعلم ان العمل الدائم
 القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن فضله
 المؤمنين واغنياهم ولا هيش غنا من حسن الخلق ولا انفع من القناعة باليسر المجري ولا جهل ضر من العجب والاحبا
 على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة واسلام وامان وقال ترك الحق مذكلة وان الرجل يحتاج الى ان يتعرض فيها للكذب
 حال اذ اسلم الرجل من الحاجة اجري عنهم واذا ردت واحد من القوم اجري عنهم وقال السلام مطوع والرد فريضه وقال
 من يدم بكلام قبل سلام فلا يحبوه وقال ان تمام النعمة للبعث المصاحفة وتمام النبيل على المسافر العائفة وقال يضاف
 فانها تذهب بالتبسطه وقال انما الله جعفر الشقي وان فل ودع دينك وبينه سراوان رق وقال من ملك نفسه اغفر
 اذا ذهب واذا ذهب واذا اشتهى من الله حبله على النار وقال العائفة نعمه خفية اذا وجدت خفية فاعلمه في كونه
 وقال الله في السقاء نعمه الفضل في الغناء نعمه التطهر وقال كم من نعمة الله على عبده في ضربه وكفر من ومثل اماله
 احبوا نعمه وكفر من شاع الى حفره وهو مبطل عن خطه وقال قد عجز من لم يعد لكل بلاه صبرا وكل نعمة شكرا وكل
 صبر الصبر منك عند كل بلية ورفقة في ولدائه ما لان هذا انما بعض غاربه وهبته ليلوشكرك وصبر
 وقال ما من شيء الا وله حد بل قاعدا الجبر قال لا تخاف شيئا وقال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمانية خصال وقود عند
 التزهر وصبر عند البلاه وشكر عند الرخاء فانع بما رزقه الله لا يظلم الا عطاء ولا يحجل الا صدقاء بدينه من غير

مضت والناس منه في راحة وقال ان العلم خليل المؤمنين والحلم زينة والصبر امر جوده والرفق اخوه واللين والهدوء وال
 له ابو عبيدة ادع الله ان لا يجعل رزقي على يدي العباد فقال اي الله عليك ذلك الا ان يجعل رزقي على يدي بعض
 ولكن ادع الله ان يجعل رزقي على يدي خياري خلفه فانه من السخاوة ولا يجعله على يدي شره خلفه فانه من الشقاوة
 وقال في الغام على غير بصيرة كالشارع على غير طريق فلا تزد به سرعة السير الا بعدا وقال في قول الله انما الله خوفي
 قال بطاع فلا يصح ويذكر فلا يصح ويشكر فلا يكفر وقال من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سمحت نفسه عن الدنيا
 وقال الخائف من لم يدع له الرعية لسانا ينطويه وقيل له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون من خوفنا انزل الويل كذلك حتى
 بانهم المون فقال هؤلاء قوم بين حقون في الامانة كذبوا ليس يحسن ان تزدجاشا طلبه ومن خاف من شئ من ربه منه
 وقال انا لفتى من كان غافلا فها فيها احبها مدايا صبور وصدوقا وفتا ان الله خلق الانبياء بمكارم الاخلاق فمن
 كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم يكن فيه فليستعذ بالله ولا يسئله انما هو اهل له وما هي في الوجود والفناء عذو
 الصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والتجاسة والعفة وصدق الحديث والبر واذا الامانة واليقين وحسن الخلق
 والبروة وقال من وفق امره الايمان ان يحب الله ويتغنى في الله ويغنى في الله ويغنى في الله وقال لا يدع الرجل بعد ثوب
 الا ثلاث خصال صدقة اجراها الله له في جوده وهي تجر له بقدومه وستة هك جعلها وولد صالح يدعو له
 ان الكذب لن ينفذ الوصوه اذا نوضت الرجل للصلوة ونفطر الصيام ففعل له انما تكذب فقال ليس هو باللفوه
 لكنه الكذب على الله وعلى رسوله وعلى ائمة عليهم السلام قال ان التقسيم ليس من الطعام ولا من الشراب وهذا من
 قال اني تلت للرحمن صوما الصمتا فاحفظوا السنكم وعضوا بصاركم ولا تحاسدوا ولا تشارعوا فان احسدا باكل
 الايمان كما ناكل التنا والمحط وقال من علم الله ما لا يعلم امره قوله وقال ان الله علم ان الذئب خير للمؤمن من الجحر
 لولا ذلك ما ابلى الله موتنا بلذب بلا وقال من ناء خلفه حذب نفسه وقال المعروف كاسمه وليس شيء افضل من
 الا ثوابه والمعروف هدية من الله الى عبده وليس كل من يحب ان يضع المعروف الى الناس يصنع له كل من رغب فيه يفقد
 عليه ولا كل من يفقد عليه يؤذنه فيه فاذ من الله على العبد جمع له الرعية في المعروف والفائدة والاذن فهناك
 تمتا لتغاضه والكرامة للطالب المطلوب اليه وقال في كبره في محجوبه مثل الشكر وليس ينقص من كبره بمثل
 وقال ليس لا يلبس جندا شدة من التناء والغضب وقال الدنيا سجن المؤمنين والقيصر حصنه ولجنة ماويه والدنيا جنة
 الكافر والقيصر جنة النار وماويه وقال ولم يخلق الله بشيا الا شاك فيه اشبه ذك لا يقين فيه من الموت وقال اذا ربي
 الصبر ينقص الذنوب من الناس ناسبا الذين يفاعلوا منه فدا مكرمه وقال الطعام الشاكر له مثل اجر الصائم المحب
 المفا في الشاكر مثل اجر الصابر وقال لا ينبغي لمن لم يكن عالما ان يحسد ولا لمن لم يكن ذودا ان يعبد حمدا ولا
 لمن لم يكن صبورا ان يعبد كمالا ولا لمن لا يتقى الله العظمة وقوام ان يرجي له خير الدنيا والآخرة وينبغي للمفاني ان يكون
 صدوقا يؤمن على حديثه وشكورا ليسوجبا الزيادة وقال ليس لك ان تاتى الخبيثين ولا جرت به وليس لك ان تاتى
 من تخشع وقيل له من اكرم الخلق على الله فقال اكثرهم ذكر الله واعلمهم بخافة الله فلك من بعض خلق الله قال

منهم الله فلت اهلهم الله قال نعم من استخاد الله فحاشه الخبز بما يكره فيسخط فذلك بهم الله فلك من قال
يشكو الله فلك واحد يشكو قال نعم مراد ابل شي بأكثر مما احببه فلك ومن قال مراد اعطى له يشكو واذا ابل
لم يصبر فلك من اكرم الخلق على الله قال مراد اعطى شكر واذا ابل صبر قال ليس له لو تصدق ولا يحسب ولا يحسب ولا يحسب
النظر في الحكمة بل في العقل وقال كفى بحسبة الله على وكفى بالاعتراب به جهلا وقال افضل العباد العباد بالعلم بالله و
النواصيح له وقال عالم افضل من الف نابد والف زاهد والف مجتهد وقال ان لكل شي ذكوه وذكوه العلم ان يعا اهل
وقال افضل الفضلاء اربعة ثلثه في النار وواحد في الجنة رجل قضى بحور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بحور وهو لا
يعلم فهو في النار ورجل قضى بحور وهو لا يعلم فهو في الجنة ورجل قضى بحور وهو يعلم فهو في الجنة ورجل قضى بحور وهو لا يعلم فهو في الجنة
فقال ذا غرض طرفة عن المحارم ولسانه عن النائم وكفه عن الظالم وقال كلنا حجب الله عن العباد فموضوع حتى يعرف من هو
وقال لدا والرفي ندخل بك في خم البين الى المرفوع خبرك من طلب الخواص الى من لم يكن له وقال قضاء الخواص الى الله
اسبابها بعد الله العباد يجزي على ابداهم فما قضى الله من ذلك فاقبلوه من الله بالشكر وما دوى عنكم منها فاقبلوه
عن الله بالرضا والتسليم والصبر فمضى ان يكون ذلك خبرا لكم فان الله علم بما يصلحكم وانتم لا تعلمون وقال مسند ابن
ادم لا يروم فتنة ان اعطاه احد من لم يعطه وان رده ذم من لم يمنعه وقال ان الله قد جعل كل جن في الترحيب وقال اباك
ومخالطة السفلة لا تؤدقوا الى خبر وقال الرجل يخرج من ذلك الصبي فدخله ذلك في الذل الكبر وقال افصح الاشياء
للبرء سبغة الناس الى عيب نفسه واشد شئ مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غنا الصبي لمن لا يقبلها ويجاوزها
وادبح الروح الباس من الناس لا تترك ظمرا ولا غلظا وذلك نفسك باحتمال من خالفك متين هو خوفك ومن له الفضل عليه
فاما افرى له بفضل له لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو العجب برأيه واعلم انه لا عز ولا شدة لا يندل الله ولا رقة
لمن لا يتواضع لله وقال ان من السنة بالناس الحاتم وقال احبا خو الى من اهدى الى عيوبه وقال لا يكون الصداقة الا
بجدودها فمن كانت فيه هذه الصلوات وشئ منه والا فلا تنسبه الى شئ من الصداقة فاقرها ان تكون سريرة وعلا بئس ذلك
واحدة والثاني ان يري بينك وبينه وبينك وبينه والثالث ان لا تقتره عليك ولا تة ولا مال والرابعة لا يمنع شئنا
لئنا مفارقة والحامسة وهي جمع هذه الخصال ان لا يملك عند التكب ان وقال بحاملة الناس ثلث العقل وقال
ضحك المؤمن تبسم وقال ما ابالي الى من تبسم خائنا او مضطعا وقال للمفضل اوصيك بث خصال تبلغهن تبسم
فلك وما هن باسدي قال اما الامانة الى من تبسمك وان ترضي لا يملك ما ترضي لنفسك واعلم ان الامور واخر
فاخذ والعواقب وان الامور يغيبان فكر على احد وانك ومن يرضي سهل اذا كان المخلد وعرو ولا تغدا اخاك وقد
ليس في بك وفاته وقال ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيها من رخصته بر الوالد بر الزوج كانا اوفاجين ووفاء بالعهد
للبر والفاجر واما الامانة الى البر والفاجر وقال لا ربح ثلثة وجوه ان يبر حوا عن الصابنة حاجة بعد الفضيحة
فيستخف بها اهلها ولجهلة وقال من غلق قلبه بحب الدنيا غلق من رضى بها ثلاث خصال هم لا يفتني وامل لا يبدد و
وجاء لا يتال وقال المؤمن لا يخلق على الكذب ولا على الخيانة وخصلت ان لا يجهل في منافق سميت حسن وعفة فستد

فكاد

في بعض الاخبار انزل

واستعملت في هذا الخبر

قال الناس واه كاسنان المشط والمرو كثير يا حبه ولا حبه من صفة من لم يرك مثل الذئب يرى لنفسه وقال من بين الائمة
 الفقه ومن بين العفة الحكم ومن بين الحكم الرفق ومن بين الرفق اللين ومن بين اللين التهوله وقال من غلب عليك من قوله
 ثلاث مرات فلم يفل عليك مكرها فاعله لنفسك وقال من باه على الناس فنان ليس في نفسه اعتراف ان يترك كبره
 حلال وقال من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلوم من اساء به الظن ومن كرم من كان الحجة في يده وكل حدث جاوز
 ان ين فاش وضع امره على احسنه ولا يطلب من كبره خرج من احسنه وان كان في الحجة على الاصل عليك باخوان الصفا
 فانهم عده عند الرءاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله ولجبا لاخوان على فدا النفوس والنفوس
 القساء وكن من خيارهم على حد روائك بالمعروف ونها الفوهن حتى لا يطمعن منكم في المنكر وقال في المناقاة احدث
 عن الله وغير رسوله كذب واذا وعد الله ورسوله اخلف واذا ملك خان الله ورسوله فماله وذلك قول الله فاعلم
 نفاقا في تلويحهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله وما وعدوه وبما كانوا يكذبون وعقوبه وان يريدوا خيانتك فقد خانوا
 الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم وقال كفى بالمرء خبايا ان يلبس ثوبا بالثبته او يركب دابة مشهورة فليكن الدابة
 المشهورة قال البلغاء وقال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يحب بعد اخلق منه في الله ويبغض افرأب اخلق منه في الله
 وقال من انعم الله عليه نعمة فغفرها بقلبه وعلم ان النعم عليه الله فقلادى شكرها وان لم يحرك لسانه وصرع علم ان الغائب
 على الذنوب الله فقلادى استغفروا ان لم يحرك به لسانه وقل ان نبلوا ما في انفسكم واتخفوه الاية وقال عليه الصلوة والسلام
 خصلت من هلك بيني وبين الناس بآبائكم ولدين بما لا تعلم وقال لا يج بصير يا ابا محمد لا تفش الناس عن ادبارهم فيبقى بلا
 صديق وقال في الصفيح الجبل ان لا تقا ب على الذنب والصبر للجبل الذي ليس فيه شكوى وقال اربع من كن فيه كان
 مؤمنا وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا الصلف والحياء وحسن الخلق والشكر وقال لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا
 واجبا ولا تكون خائفا واجبا حتى تكون غاملا لما تحب وترجو وقال ليس الايمان بالخلق ولا بالثبتي ولكن الايمان من خلصا
 في القلوب وصلة في الاعمال وقال اذا زاد الرجل على التلبس فهو كهل واذا زاد على الاربعة فهو شيخ وقال في الناس في
 التوحيد على ثلاثة اوجه مثبت فان ومثبه فالتا مبطل والمثبت مؤمن والمثبه مشرك وقال في الايمان اخذ وعمل
 فيه والاسلام اخذ وعمل وقال في الاذهاب الحشمة بينك وبين اخيك وابوق منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء
 الحشمة بقاء المودة وقال من جثم خاه حرمت صلته ومن لم يهتبه سقطت حرمة وقبله خلون بالعيقق وتجلت المودة
 فقال لودف حلاوة الوحدة لا سوحوت من نفسك قال فلما يجد العبد في الوحدة من هذا الناس وقال في ما
 فتح الله على عبدنا بامر الدنيا الا مفع عليه من الحرص عليه وقال المؤمن في الدنيا غريب لا يخرج من ذنبا ولا يبتا فليس اهلنا
 في ذنوبا وقبل ما ينظر في راحة فقال فخلا فاطوى قبل فمضى عبد الرحمة فقال عند اول يوم بصير في الحجة وقال
 لا يجمع الله لنا في ولا فاسق التمت والفقه وحسن الخلق ابد وقال في طعم الماء الحبه وطعم الحبه القوة وصنف البين
 وقوته من شحم الكلبين وموضع العقل الذئاع والبشوة والرقعة في القلب وقال في الحسد حذان حذشته وحذته
 فانما حسد العقل فكما قالت الملائكة حين قال الله انما اخلع في الارض خليفة قالوا اجعل منها من نسلها وقيل

الذماء ونحوه يستحق بمجده وفعله تركه اجعل ذلك الخليفة ساء ولم يقولوا حسدا الا ادم من جهة الفتنه والرد والنجو
 والحسد الثاني الذي يصيب العبد الى الكفر والشرك فهو حسد ابليس في رده على الله وابانه عن السجود لادم وقال لنا
 في القلده على ثلاثه اوجه وجعل يزعم ان الامر مفوض اليه فقلده هو الله في سلطانه فهو هالك وجعل يزعم ان الله جبي
 العباد على المفاسد وكلهم ما لا يطيقون فقلدهم الله في حكمه فهو هالك وجعل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون
 ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا اسلام بالغ وقال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} السجود يسجل بذهيبه في
 المؤمنين ويطين نوره وقاله ان الله يبغض الظلوم وقاله الغضب محقق لقلب الحكيم ومن لم يملك عقله وقال الفضل
 ابن عياض قال في ابو عبد الله ائدى من الشجيع فلت هو البجل فقال الشيخ اتدري ان البجل ان البجل يجل بما فيه به والشجيع
 على ما في ابدى الناس وعلى ما فيه حتى لا يرى في ابدى الناس شيئا الا متى ان يكون له بالجل والحرام لا يبيع ولا ينفق بما
 رزقه الله وقال ان البجل من كسب ما لا من غير حله وانفق في غير حقته وقال لبعض شيعته ما بال اهلك تشكوا فقال
 تشكوا ان استقصيت عليه حتى تجلس معضبا ثم قاله كانا اذا استقصيت حقلك لم تشي ارباك ما حكي الله عن قوم
 يخافون سوء الحساب يخافون ان يحجروا الله عليهم لا ولكن خافوا الاستقصا فقام الله سوء الحساب من استقصي فقامت
 وقال كثرة التي تحت مجرى الرزق وقال سوء الخلق نكد وقاله ان الامان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الامان بدرجة
 بعضه من بعض فقلده يكون المؤمن في لسانه بعض الشيء الذي لم يعيد الله عليه النار وقال الله ان يحببوا كتابنا ثم ماتوا
 تكفر عنكم سبنا تكلم وندخلكم مدخلا كرميا ويكون لاخر وهو الفهم لسانا وهو استدلاء للتوب وكلاهما مؤمن والبقية
 فوق التقوى بدرجة ولم يفرق بين الناس شيئا من اليقين ان بعض الناس شد يقينهم ببعض وهم مؤمنون وبعضهم اصبر
 بعض على المصيبة وعلى الغفر وعلى المرض وعلى الحزن وذلك من اليقين وقاله ان العنا والفرح يجعلان فاذا ظفر بموضع
 التوكل وطنا وقاله حسن خلق من الدين وهو من يذوق الرزق وقال اخلق خلقا من احداهما بينه والاخر صحبة فلهما افضل
 قال النبي لان الشجيرة تجبول على امر لا يستطيع غيره وصاحب النبي يصبر على الطاعة يصبر فلهما افضل وقال ان سرعة
 ابتلاء قلوب الابراة اذا التفوا وان لم يظهروا التودد بالنسبة كسرعة اخلاط ماء السماء بماء الانهار وان تعبدوا لان
 قلوب الفجار اذا التفوا وان اظهروا التودد بالنسبة كمعبداء بها من الغاطف وان ظالما اعتلاها على مذود واحد وقال
 السخي الكريم الذي يفوقه في حوائله وقاله يا اهل الامان وحمل الكتمان تفكروا وتذكروا عند غفلة الشا هير قال
 الفضل بن عمر سئلنا با عبد الله عن حب فقال المال قلت فالكريم قال التقوى قلت فالحسود قال الاستخاء ومجلافا
 رابت خاتم طي كيف ساد قومه وما كان باجودهم موضعا وقاله المروة مرقان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة
 الحضر فثلاثة الفان وحضور المساجد وصحبة اهل البحر والنظر في النفقة واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاج عنهما
 يخط الله وفلة الاخلاق على من صحت ترك الزوايه عليهم اذا انت فافهمهم وقال اعلم ان ضارب على بالسيف فماله لو
 انتمني واستنصني واستلثني ثم فلتك ذلك منه لا دين اليه الا مائة وقال سفيان قلت لا عبد الله يجوز ان يترك الرجل
 قال نعم اذا اضطر اليه ما سمع قول يوسف اجعلني على خزائن الارض في حفظ عليهم وقال العبد الضال انما لكم ناصر

فَقَالَتْ سُورَةُ الْعَصَا فَإِنَّهَا بَعْدَ الْبَقَرَةِ وَالْآلِافِ وَالْكَافِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَدْرِكَهُ لَوْلَا إِيمَانُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّكُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْفُلُ الْمَطْلُوعَ

وقال من رضى بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسر من العمل ومن رضى باليسر من الحال اخفث مؤنته وزكت مكتسبه
 وخرج من مكة العجوة وقال سفيان الثوري دخلت على ابي عبد الله فقلت كيف اصبحت يا بن رسول الله فقال والله اني
 لخرقون واتى اشغل القلب فقلت له وما اجر ذلك وما اشغل قلبك فقال لي يا ثوري انه من دخل قلبه ضالة خالض في
 شغله غما سواء يا ثوري ما الدنيا وما عسني تكون الدنيا الا اكل اكلته او ثوب لبسته او مركب كبته ان المؤمنين لم
 يطمنوا في الدنيا ولم يأمثوا فلوهم الآخرة والدنيا دار زوال ودار الآخرة دار قرار واهل الدنيا اهل عطفه ان اهل
 القوى اخف اهل الدنيا مؤنة واكثرهم معونة ان ثبت ذكرك وان ذكرك اعلموك فانزل الدنيا كنز لمن نزلها فانزل
 عنه او كفا لا اصبته في منامك فاستيقظت وليس في بلد تنمي منه فكم من جريص على امر قد شقي به حين اناه وكم من لاراك
 لا مرقد سعدة حين اناه وقيل له ما الدليل على الواحد فقال ما بالخلق من الحاجة وقال لن تكونوا مؤمنين حتى تغدوا
 البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقال في المال اربعة الف واثنى عشر الف درهم كنز في مجتمع عشرون الفا من حلال وحقا
 التائبين الفا هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف درهم وقال من حجة يقين الورع المسلم ان لا يرضى الناس بسخط الله و
 لا يجلدتم على نار ذي الله ولا يلبسهم على ما لم يؤمنوا الله فان دفعه لا يسوق حوصا حوصا لا يره كره كاره ولو ان احدكم فرق
 من ذوقه كفا بقرض الموت لا ذكركه ذوقه كما يدركه الموت وقال شيعتنا من لا بعدوا صوته سمعة لا شحنة ذنوب ولا يملح
 بنا معلن ولا يواصلنا مغضبا ولا يخاصم لنا ولينا ولا يجالس لنا غائبا قال له منهم فكيفنا صنع بهؤلاء المشقة قال
 فيهم التخصيص وفيهم التمييز وفيهم التميز في علمهم سنون بغيتهم وطامعون في طلبهم واخلاقا في سبدهم شيعتنا من لا يتر
 هتير الكلب ولا يطبع طبع الغراب ولا يسئل وان مات جوعا فلك يا ابن اطلب هؤلاء قال اطلبهم في اطراف الارض فقلت لا يفتقر
 حاشيتهم المستغلة فادهم الذين ان شملوا لم يعرفوا وان غابوا لم يشغلوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يترجوا وان راوا
 منكرا انكروا وان خاطبهم خاها سلما وان تجالاهم ذوا الحاجة منهم رجوا وعند الموت هم يخرجون لم يخلف فلو نجح وان
 وابهم اختلفت بهم البلدان وقال من زاد ان يطول الله عمره فليطمر امره ومن زاد ان يحط وزنه فليخرج سره ومن زاد
 برفع ذكره فليحمله امره وقال من ثلاث خصال من استدام على العبد انضاف المؤمن برقتة ومواساة الموء لاجنه وذكر الله
 على كل حال قيل له ما معنى ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند كل معصية بهم بها فيحول بينه وبين المعصية وقال الامير
 في ايامه في القرن وقال يا ابا عبد الله ما نرجح فانه يحج العجيمة ويورث الضعيف وهو الباسل اسفر وقال الحسن بن زائد قال ابو
 عبد الله ما اذا تركت بك ناذية فلا تشكها الا احد من اهل الخفاف واكثر ذكورها لبعض جوانك فانك ليقلد خصلة من ربح
 خصال ما كافاته وانما معونه حياه او دعوة مستجابة او شدة برأى قايما لا تكون ذوارك الاسواق ولا تكن شراءا فان
 الاشياء بنفسك فانه فكهو للمردي بحسب الدين ان يلق فابق الاشياء بنفسه لا في قلته اشياء شراء العطار والرفيق الابل
 وقال لا تكلم بما لا يعينك ووع كثيرا من الكلام فيما يعينك حتى تجد له موضعا قرب منك لم تكلم بالحق بما يعينه في غير موضع
 فتعب ولا تمارين فيها ولا حيلها فان الحيلة بغيرك والتعب بغيرك واذا ذكر لك اذا يغيبك لحسن ما يحب ان يذكر لك فيه اذا
 نصبت عنه فان هذا هو العمل واعلم عمل من يعلم انه يحجي بالاحسان ما خود بالاجرام وقال له يوفى لولاى لكم ما عرفنى اهل

من حَقِّكُم أحبَّتْ الدنيا بخلافها قال أبو ذرٍّ وثبتت الغضب فيه ثم قال يا أبا ذرٍّ وثبتنا بغضبنا فباسرنا الدنيا وما فيها أهلها
الاستفوزة أو شئ هو ذرة وإنك بمحبتنا الجوده الدائمة وقال يا أبا ذرٍّ قال محمد بن الحسن ما من شيء منكم لم يملك نفسه عند الغضب
ولم يحسن مجته من محبه ومعرفة من رافقه ومضالته من ضالحه ومخالفة من مخالفة بإسبغة التحملات فقالوا الله ما استطاعهم
والهول ولا قوة إلا بالله وقال عبد الله لا طي كنت في حلقه بالمدينة فذكروا الجود فأكثروا فقال رجل منها يا كذا كذا
جعفوا وإنه لو لا أنه وضعت يده فقال أبو عبد الله ع ما يجالس أهل المدينة قلت نعم قال فما حدثت ببلغني فقصت عليه ما
فقال ويحك لا بد من ما مثل هذا الرقة منيها الرجة فظهرها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وأفضل الصدقة
من ظهر غنى ولابد من قول والهدا العليا خير من السفلى ولا يلوم الله على الكفلاء انظرون إن الله يحب من يؤتي
شيئا أجود من الله إن أجودا الشهد من وضع حق الله موضعه وليس أجودا أن يأخذ المال من غير حله ويضعه في غير حقه
أما والله إن لا رجوان ألقى الله لم أنشأ ولا يحمل في فناء ود على حق إلا مضيت ومات ليلة فظ والله في ما لا حول ولا قوة
وقال لا رضاع بعد فطام ولا وضال في صباه ولا يتيم بعد لحلام ولا صمت يوم إلى الليل ولا تقرب بعد الحجر ولا هجرة بعد
بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا ميمر لولد مع والده ولا لستلوك مع مولاه ولا للزينة مع زوجها
ولا نذرة مع عبده ولا يمين في فطيرة قال أبو ذرٍّ من أجل ذلك ما عذبه الأمور بمسحاضه عيشه إلا من خال مكرهه
من انظر بمجاهلة الغرضه مؤجله الاستغناء بسبب الأيام فرصة لا تمشي إلا بآب التلب سبيل الزمن الهون وقال
المعروف زكوة النعم والشفاعه زكوة الحياء والعلل زكوة الأبدان والعفوه زكوة النظر وما أدبت زكوة فهو ما مون تسل
وكان يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتني في ديني والحمد لله الذي لو شاء أن يكون صديقي عظم ثما كان ولحمد
لله على الأمر الذي شاء أن يكون وكان وقال يقول الله من يستفيد جيلنا من جبرته سميت جبرهيدا أو استكسنت جنة وقال إذا
أفكك الدنيا قوم أكسوا كاسع غيرهم وإذا ادبرن سلبوا محاسن أنفسهم قال أبو الهيثم حسنات البنون نعم فالحسنات ثياب
عليهم والنعمه مثل ضفاف وخرج حكمة لا يصلح من لا يقبل ولا يعقل من لا يعلم وسوف يجيب من فهم ويفهم من يعلم
والعلم جنة والصدق عز وجل في ذلك والفهم مجلد والجود نخب وحسن الخلق مجلدة للمودة والعالم بزمانه لا فهم عليه اللباس
والخير مشكاة النظر والله في من عرفه وعلمه من كلفه والعاقل غفور والجاهل خور وإن شئت أن تكرم قلن وإن شئت
أنها إن فاحش من كرم أصله لأن قلبه ومن خسر غصنه غلظ كبده ومن فرط بطورط ومن خاف العاقبة تثبت فيما لا يعلم
هم علم امر بغير علم جديع ان نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يعلم ومن لم يعلم لم يكرم ومن لم يكرم لم يحضرم ومن لم يحضرم
القوم ومن كان كذلك كان حري أن يندم أن فلذت أن لا تعرف فافعل وما عليك إذا لم يقر الناس عليك وما عليك أن تكون
مذمومًا عند الناس إذا كنت عند الله محمودًا أن أمير المؤمنين كان يقول لا خير في الجوده إلا لأحد رجلين رجل يزداد فيها كل
يوم أحسانا ورجل يندرك منه بده بالتوبة أن قد رت أن لا يخرج من بيتك فافعل فإن عليك في خروجك أن لا تنجاب لا تكذب
لا تخد ولا ترائي ولا تفتنع ولا تذاهن صومعة السابية مجبر في نفسه جبر ولما أنه وفي جبر من عرف نعمة الله بقلبه
استوجب المزيد من الله جل أن يظهر شكرها على لسانه ثم قال كرم مغرور بما انعم الله عليه وكرم من سدد جسر الله عليه وكرم

مضنون بشيء الناس عليه الا وجوه النجاة لم يعرف حقا من هذه الامة الا احد ثلثة صاحب سلطان جابر وضاح هو
الفاو المعلن احبا افضل من اخون والله ما احب الله من احب الدنيا والى غير المؤمنين عرف حقا واحبا فقد احب الله كزينا
ولا تكرر واسا قال رسول الله من خاف كل لسانه سكر ان محبوب عن الحب من في الدار الحزني قال سمعت ابا عبد الله يقول
من احب الله من ذل المعاصي الى غير المعصوي اغناه الله بالمال واغره بلا غيره واغنيه بلا بشر ومن خاف الله خاف منه كل شيء
ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن رضى الله باليسر من العاشر رضى الله عنه باليسر من العمل ومن لم يهتجى طلب
الحلال وفتح به خفت مؤننه ونعم اهله ومن رضى في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا
ذاتها ودوائها واخرجهم من الدنيا سالما الى دار السلام سكر من كتابا الى الفاسم بن قولويه عن عتبة القابذ قال قال رجل لابي
عبد الله اوصني قال اعد جهازك وقدم زادك وكفى وصي نفسك لا تغفل عنك بعت اليك بما يصلحك اقول وهو الشهد
الثاني ده باسناده عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن سليمان التوفلي قال كنت عند جعفر بن
محمد الصادق قال فاذا مولى لعبد الله التجاشي وود عليه فسلم واوصل اليه كتابه ففقهه وقراه فاذا اول طرفه فيهم
الله الرحمن الرحيم طال الله بقاء سبدي وجعلني من كل سوء فلاح ولا ارا في فيه مكرها فانه في ذلك والهادر عليه علم
سبدي ومولا في بليت بولاية الاخوان فان اوى سبدي ان يجد في حد او يمتلئ مثلا لا اسد له على ما يقربني الى الله
وعزوا الى رسوله ويلخص في كتابه ما يري في العمل به وفيما يبذله وابذله وابصره ذكره وفيه صفتها ومن انشروا من
استخرج ومن انقروا من الجا اية في نسي في نسي ان يخلصني الله بهذا منك ودلائك فانك حجة الله على خلقه وامنه
في بلاؤه لا زالت نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان فاجاب ابو عبد الله ع **الحمد لله الذي جعل خاتمة**
الطيف بمنه وكل لا يرغابته فانه في ذلك اما بعد فقد جاء الى رسولك بكنايك ففرته وفهمته جميع ما ذكرته ونك
عنه ووعظت انك بليت بولاية الاخوان فتر في ذلك وسائتي وساء خبرك بما سائتي من ذلك وما ستر في انشاء الله تعامنا
سروى بولايتك فقلت عسى ان يغيب الله بك ممل وفامرنا ولنا العجلة وبغيرك وسائتي من ذلك فان اذ ما الخاف عليك
ان تغيب بولايتنا فلا تشم حظيرة القدس فاني مخلص لك جميع ما سئلك عنه ان انت عملك به ولم تحياؤه وجوب ان يسلم انشاء الله
الخبر في عن ابائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله ع انه قال من استناره اخوه المؤمن فلم يحضه اليه يصح سبيل الله ليه واعلم ان شيئا
عليك برأي ان انت عملك به مخلص مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك ونجاةك من حصن الدماء وكفى الاذي من اوليا الله والاف
بالرحمة والثاني وحسن العاشرة مع لينة في خضعف وشدة في خضعف ومداواة صناجك ومن يد عليك من رسالة فتوى
وعينك بان توقفهم على ما اوافق الحق والعدل انشاء الله اناك والسعا واهل التمام فلا يلبث في منهم بك احد ولا ير الله
يوما وليلة وانت قبل منهم صفا ولا اعد لا يخط الله عليك في هتك سرك واحذر خوفا الاخوان فان اجبر في عن ابائه
عن ابي المؤمنين انه قال الايمان لا يثبت في قلوب مجرود ولا خوفي ابدانا من باقى رشتي في البه والنج امورنا اليه فذلك الوجه
المستحسن ينسب الى ابي المواقف على يدك ومن عوامك وجوب الفقهين فان رايت هتالك وشدا فشا ناك واياه وانا ان
نطعم رهما او نخلع ثوبا او نحمل على ذنبة في غير ذنابنا فاعلم ان الله لا يعطي مثله في ذناب الله ولكن في

وعظا بانك فضلك للفواد والرسول والاحقاد واصحاب الرسايل واصحاب الشروط والاخماس وما اردت ان تقر فيه وجوه
 البر والفلاح والفتوة والصدقة والحج والشرع الكسوة التي تغطي بها وفضلها والهدية التي تجلبها اليك الله تعالى
 وجل ولا تسوله من طيب كسبك يا عبد الله اجهد ان لا تكثر ذهابا ولا فتنه فتكون من اهل هذه الامة التي قال الله
 عز وجل الذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولا ينفقون من حلو وفضل طعام قصره ويطون
 خائبين ليسكن بها غضب الله نارك ونقالي واعلم اني سمعت من ابي محمد عن ابائه عن ابي المؤمنين انه سمع النبي يقول
 يوما ما امن بالله واليوم لا خرم من ان يستعان وجاهد فاجب فقلنا اهلكتنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل
 منكم وروى فيكم وخلفكم يظفون بها غضب الرب وسائلك به وان الدنيا وهو ان شرها على ما مضى من التسليم والتسليم
 فخذ حديثي محمد بن علي بن الحسين قال لما جئنا الحسين بن علي الكوفي انا ابن عباس فاشد الله والرحم ان يكون هو المفضل بالظفر
 فقال بمصر عني منك وما يريكي من الدنيا الا فرأها الا اخبرك يا ابن عباس حديثا من المؤمنين الدنيا فقال له بل العري
 لا حب ان تخذني يا جها فقال ابي قال علي بن الحسين يقول بمعنا يا عبد الله الحسين يقول حديثي من المؤمنين قال اني كنت
 بقدر في بعض حيطانها وقد صادت لفاطمة عليها السلام قال فاذا انا بامرأة قد فحشت علي وفي يدي سحاة وانا اعلم بها فلما
 نظرت اليها طار قلبتي ثم انا دخلت من جبالها فبشرتها ببيتك من عامي وكان من اجل انشاء فرش فقال يا ابن ابي طالب اهل
 لك ان تروني فاعطيتك عن هذه السحاة وادلك على خزانة الارض فيكون لك ما بقيت ولعلك من بعدك فقال لها ما ريت
 حتى اخطبك من اهلك فقالنا الدنيا قال لها فارجمي واظلمي فجاغت وافتك على سحاة وافشاك اقول لقد
 خاب من عزته دنياه وهاهي ان عزت ورونا بائل اننا على ذي الغر بنبته وزينة في مثل تلك التماثل
 فقلت لها غري سواي فانتى عزوف عن الدنيا فلت مجاهل وما انا والدنيا فان محمد اهل صبر يجابون تلك الجبا
 وهبناك امقي بالكنوز ودرها واموال فارون وملك القبايل الذين جميعا للفناء مصيرنا وتطلب من خزائننا بالظو
 فغري سواي انتي غير راعب بما فيك من ملك وعزونا ل فقد غصت نفسي بما قدرته فتأنتك يا ربنا واهل القوايل
 فاني اخاف الله يوم لقائه ولحقني عذابا اذا ما عثرنا ل فخرج من الدنيا وليس في عفة بعة لحد حتى لقي الله محمدا وغيره
 ولا مدغم ثم اقلت به الامة من بعد بما قد بلغكم لم يسلطوا حتى من يوافقها صلوا ان الله عليهم اجمعين واحسن منوا
 فلو جهت اليك بمكاد الدنيا والاخرة وعن الصادق رسول الله فانك عملت بما يضر لك فكن في هذا اثم كانت عليك من
 الذنوب والخطايا كمثل اوزن الجبال واموال البحار وجوت الله ان نجاة عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تحف
 مؤمنا فان ابي محمد بن علي حلفني عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب انه كان يقول من نظرت المؤمن في نظره ليعرف بها الخافه الله يوم
 لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذلج وجده وجميع اعضائه حتى يورده موته وحديثي ابي عن ابائه عن النبي انه
 قال من غاف له فانما من المؤمنين فانه الله يوم لا ظل الا ظله وامنه يوم الفرع الا كبر وامنه عن سوء المنقلب من قضى لاجل المؤمن
 حاجة قضى الله له خواجج كثير احبها الجنة ومن كان اثم المؤمن من عرى كساه الله عن سندس الجنة واستبرأها وجرها
 لم ينزل من جود رضوان الله ما دام على الكسوة منها سلك ومن لم يخاله من جوع اطعمه الله عن طيبات الجنة ومن سقاها من

موصوفی

من غير همد كان للعفو اهلا وقال اطلبوا العلم ولو بمجوس الملح وشق الملح وقال الجاهل سخي خيز من ناسك مجمل وسئل
 عليه السلام عن التواضع فقال هو ان ترضى المجلس بلعن شرفك وان تسلم من لفتك وان تترك المراء وان كنت محقا وقال هذا
 دقا المراض انصعب جمعه وقال المومنان اذا غضب لم يخرجه غضبه من جوفه واذا رضى لم يدخله رضاه في باطل والدين اذا فقه
 لم يأخذ اكثر من ماله وقال كثر ما كتب الله عز وجل على ربه اشياء على العباد والاشارة واللائحة والحفائض والعباد والعباد والعباد
 والاشارة والخواص واللائحة والاولياء والحفائض والاشارة واللائحة والعباد والعباد والعباد والعباد والعباد والعباد
 فأكبره ومن استخفك فأكبر نفسك عنه وقال من خالف الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمفارقة قبل ان يفهم والحكم بما لا
 يعلم وقال شريك من دمك فلا تجربه في غير او ذاك وقال صدرك واسع لسرك وقال اول الناس بالعفو اقدمهم على العفو
 وانقص الناس عقلا من ظلم من دونه ولم يصنع عمر عند البدر والفاد على النبي سلطان وقال ان القلب يهجي ويهجو فيكون فاذا
 جى فادبه بالسطوع واذا فان فاضره على الفرائض قال لا تخذل من تخاف ان يكذبك ولا تشل من تخاف ان يهتك
 لا تشق من تخاف ان يهتك ومن لم يولد في الدنيا من صلبه ومن لم يرض من صلبه الا باثارة على نفسه سخطه
 ومن غابت على كل دنس كثر تعبه وقال من غلب لسانه في عقله ومن جنت فقهه في ذوقه ومن جنت به باهله زيد
 في عمره وقال ان الزيادة في الدنيا نور والجلال عليهم واثر الخلق به من غيرهم وكيف لا يكونون كذلك وان الرجل ينقطع الى
 بعض ملوك الدنيا فيرى عليه اثره فكيف بمن ينقطع الى الله تعالى لا يرى اثره عليه وقال صلى الله عليه وسلم من احب اومه
 الفقه قال الله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب يا ابا هريرة
 عن الصادق عليه السلام من صابا بالاصحابة وصيته لعبد الله بن جندب انه قال يا عبد الله لقد نصبت
 ابليس جنانا في دار الفروغ فما يفسد فيها الا اوليائنا ولقد جلبت الآخرة في اعينهم حتى ما يريدون بها ابدا ثم قال اءاعط
 قلوب حيث نوروا وانما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم والعدو الا اجم اشوا بالله واستوحشوا امامه سئل
 المعروف اولئك اوليائنا في حقاوبهم تكشف كل قسمة وترفع كل بلية بابر جندب خو على كل مسلم يعرف ان يرض عنه في كل
 يوم ولبلة على نفسه فيكون خاسب نفسه فان رأى حسنة استرا منها وان رأى سيئة استغفر منها لا يخرج في يوم الفتنه
 طوبى لعبد لا تحاطب على ما اوفا من نعم الدنيا وزهرها وطوبى لعبد طلب الآخرة وسعى لها طوي لم يلهيها الا ما في
 الكاذبة ثم قال رحم الله قوما كانوا اسرا ومنا وكانوا دعاة الشيا باعمالهم ومجهود وظائفهم ليس كمن يذبح اسراونا
 بابر جندب انما المؤمنون الذين يخافون الله ويشققون ان يسلبوا ما اعطوا من الهدى فاذا ذكروا الله وفعمانه وجلوا و
 استصفوا واذا نلت عليهم فانه ذابهم انما انما اظهر من فساد فادته وعلى وجههم يتوكلون بابر جندب قد نجا عرجل
 فوى ساسه وذلك لا تخادهم دين الله لعبا حتى لقد كان المشرق منهم الى الله يعلمه يريد سواء اولئك هم الظالمون بابر
 جندب لو ان شيعتنا استقاموا الصالحين الملتكة ولا ظلمهم القمام ولا شدة فواتها ولا كلوا من فواتهم ومن تحلى جلهم
 ولما سئلوا الله شيئا الا اعطاهم بابر جندب لا نقل في الدين من اجل دعوتكم الا خيرا واستيكنوا الى الله في نوافهم
 واسئلوا التوبة لهم فكل من فسدنا ونولينا ولم يوال عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم واشكل عليه من فواته

يا ابن جندب يهلك المكل على عمله ولا ينجو الجني على الذنوب لواقع وجهه الله قلت خشيتموه قال الذين هم بين الرجاء
 والخوف كان قلوبهم في غلب طائر شوقا الى الثواب وخوفا من العذاب يا ابن جندب من سواه من وجهه الله المحور المبرور
 بالنور فليدخل على اجنه المؤمن السرور يا ابن جندب اقل النوم بالليل والكلام بالنها فانه يجسد شيء اقل شكركم
 العيون واللسان فان ام سليمان قالت ليلان يا بني اياك والنوم فانه يفقرك يقوم يحتاج الناس الى اعمالهم يا ابن جندب
 ان للشيطان مضان يصطاد بها فقاموا شباكه ومصابده قلت يا ابن رسول الله وما هي قال اما مضانه فصدغ من
 الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوة التي فرضها الله اما انه ما يعبد الله بمثل فعل الافلام الى تر الاخوان
 ويحل للشايع من الصلوة التامة من الخلو المشتهر بين بالله وابانه في القرآن اولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا
 يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم يا ابن جندب من اصبح وهو ما يسيى فكذلك ربيته فقد هون عليه الجليل
 وعقب من ربه التي تخرج القليل الحشر ومن غشاه وحقوقه وناواه جعل الله النار ما وبه ومن جسد مؤمن ايمان الايمان في
 قلبه كاهن الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجته اجنه كالشاعبي من الصفاء المروءة وفاضة حاجته كالمتشحط بدمه في
 سبيل الله يوم يلدوا واحد وما عذب الله امه الا عندنا منها انهم بمحقوق فقره اخوانهم يا ابن جندب بلغ معاشنا شيعتنا وقل
 لهم ما نذهبكم بكم المذهب فوالله لا نزال ولا بدنا الا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله وليس شيعتنا
 من يظلم الناس يا ابن جندب اما شيعتنا فعرفون بمخاض قلت شتي بالسيخاء والبدل للاخوان وبان يصلوا الجليل لافئنا
 شيعتنا لا يهرون هرب الكلب ولا يطعمون طبع الضراب ولا يجاورون لنا علوا ولا يسألون لنا مبغضا ولوما نواجه شيعتنا
 لا ياكلون الجوتي ولا يهشون على الحفنين ويحافظون على الزوال ولا يشربون سكرانك جعلت ذلك يا ابن جندب فاعلم
 رؤس الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فاسئل عنى لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله وجاهل من
 افصى المدينه وجعل سعى الله لفلان كان جيب النجا وحده يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة ميسوى حقوق اهل عيونك وكل
 البر مقبول الا ما كان دينا يا ابن جندب اجب في الله وابغض في الله واسمك بالعرفه الوقفي واعظم بالبرك يقبل عمله
 فان الله يقول واتى بغفار لمن تاب ومن عمل صالحا امره لندي فلا يقبل منه الا بالايان ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا
 بيقين ولا يقين الا بالخشوع وملا كما اكملنا الهدى من هدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت مقبلا والله به من رجا الى
 صراط مستقيم يا ابن جندب ان اجبت ان تجاور الجليل فمذاهب وشكر الفرح ورسخ جوده فله من عليل الدنيا واجعل المون نصب عينك
 ولا تدخر شيئا لقدر واعلم انك ما فلتت وعليك ما اخرت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه قائما يجمع لغيره ومن اطاع هوا فسد
 خلقه ومن شق بالله بكفه ما اتمه من دينه والخوف يحفظه ما غاب عنه وقد عجز عن بعد لكل بلاه صبر ولكل نعم شكر
 ولكل صبر رخصت نفسك عند كل بلية في ولد او مال او ذرية قائما يفيض غاربه وبأخذ حسنه ليلوه بها شكرك وصبرك
 وارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخفه خوفا لا يوجبك من رحمة ولا تقتر بقول الجاهل ولا يمدح فلكي ومجرب
 بعلمك فان افضل العمل العبادة والتواضع ولا تضيق مالك وتصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك وانفع بما قسم الله
 لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تمنن نالك ثاله فان من قنع شيع ومن لم يقنع لم يشبع وقد خطك من اخرك ولا تكن

بطوافي القتي ولا جرم في الفجر ولا نكر قضا غلبا بكوه الناس فيك ولا تكن واهنا بحفر من عرفك ولا نشأته من
 فوقك ولا شجر من هودونك ولا نشأته الأبراهله ولا قطع السقيا ولا تكن هينا تحت كل احد ولا تتكلم على كفاية
 احد وقف عند كل امر حتى يعرف مدخله من مخرجيه قبل ان تقع فيه فتعلم ولجعل قلبك في ربا نشأته واجعل علمك في
 تتبعه واجعل نفسك علوا مجاهدا وعادته بردها فانك قد جعلت طبيب نفسك وعرفت به الصبح وبينك الداء الذي
 على الدواء فانظر قدامك على نفسك وان كانت لك يد عند انسان فلا تفسد لها بكثرة المن والذكر لها ولكن ابعثها بافضل
 لها فان ذلك اجل لك في اخلافك واجب للشواب في اخرك وعليك بالصمت بعد حلما جاهلا كنت او عالما فان الصمت
 في ركب عند العلماء وسوء لك عند الجاهل يا ابن خديج ان غلبت من حريمه قال لا يجابدا به ثم وان اهدكم من رايه فراق توبه
 فلانك تفت عن بعض عودته اكان كاشفا عنه كلها ام يرد عليها ما انكشف منها قالوا بل يرد عليها قال لا بل لا تكتفون
 عنها كلها فافروا انه مثل ضربه لهم ففعل له ناروح الله وكيف لك قال الرجل منكم طلع على العوزة من رايه فلا يشه بها
 بحق احوالكم انكم لا تضربون ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تشاؤون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم
 والمنظر فاما ما توضع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طويلا جعل بصيرة في قلبه ولم يجعل بصيرة في عينه لا
 تنظروا في عيوب الناس كما لا رباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبد اما الناس رجالا مني ومغاة فارحموا المبلى واحمدوا
 الله على العافية يا ابن خديج صل من طمعت واعط من جودك واحسن من ساء اليك وسلم من سبك وانصف من خاصمك
 واعف عن ظلمك كما انك تحب ان يعفي عنك فاعف عفو الله عنك لا ترى ان شمسه اشرفت على الابواب والفتح اروات
 مضرة بتزل على الصالحين والمخاطبين يا ابن خديج لا تصدق على امر الناس من كره فانك ان ضحك ذلك فقد استؤ
 اجرك ولكن اذا اعطيت به سبيل فلا تطلع عليها تمالك فان الذي يصدق له سر يخرجك علانية على رؤس الاشهاد في
 اليوم الذي يعلم ما شئوا وما علمون لا يفترون ان لا يطلع الناس على صدقتك فاحفظ الصقوت ان يبك الذي يعلم ما
 تشرون وما علمون فاعلم ما تريدون قبل ان تشلوه واذا صمت فلا تقب احدا ولا تلجسوا بكم بظلم ولا تتركوا الذي
 يصوم رياء الناس مغبرة وجوههم شعنة رؤسهم نابشة وابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صبا يا ابن خديج احب كل
 امامك وان الشرك كله امامك ولن ترى البحر والشر الا بعد الآخرة لان الله جل وعز جعل البحر كله في الجنة والشر
 كله في النار لانها الباقيان والواجب على من وهب الله له الهدى ما كرمه بالامان والهدى ريشه وركب فيه عفا لا يتعن
 به نعمه واناء علماء وحكاما يدبر امر دينه ودينه ان يوجب على نفسه ان يشكر الله ولا يكفره وان يذكر الله ولا ينشأ
 وان يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تقدم له بحسن النظر والعلية الذي انعم عليه بعد اذ انشاء مخلوقا وللجبريل الذي
 وعده والفضل الذي يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به من العون على تيسر منه حمد من ذلك
 ندبه الى الاستغانة على ثلث ما كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عن فعله ثوب لا شانه به فيه فها به وبه من ربه متقلدا
 لهواما خبا في ضمونه من الرذيلة على اخوته وهو في ذلك يفتني جنان الفردوس فما يفتني لحدان يضع بعمل الفجاءة
 الابزار اما ان لو وقعت الواقعة وقامت القيمة وجاءت الطامة ونصب الجبار والموازن فصل الفضل وبرز الخلائق

子

فهو من قتلنا عدا ولم يقتلنا خطأ بآب النعمان إذا كانت دولة الظلم فامتنعوا من تقبيل يدي النجاسة فإن المعصية لله
 فأنزل بفسه موبقها إن الله يقول ولا تفلحوا بآبكم إلى الله ملكه بآب النعمان إنما أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل من ألبسنا
 ولا من أهل بيتنا فإذا دفعه ونظروا إليه لناس امر الشيطان فيكذب علينا فكلنا ذهبنا أحدهما آخر بآب النعمان من قبل
 عن علم فقال لا أدري فقد ناصف العلم والمؤمن يجلسه فإذ قام ذهب عنه الحقد بآب النعمان أن العالم لا يفقد وإن
 يجبرك بكل ما يعلم لأنه سر الله الذي أسرته إلى جبرئيل وأسره جبرئيل إلى محمد وأسره محمد إلى علي وأسره علي إلى الحسن وأسره
 الحسن إلى الحسين وأسره الحسين إلى علي وأسره علي إلى محمد وأسره محمد إلى من أسره فلا تقبلوا فوالله لقد ضرب هذا الأمر
 ثلث مرات فإذا صمتموه فأخبره الله والله ما لكم سر إلا وعدوكم أعلم به منكم بآب النعمان أبقي على نفسك فقد عصيتي لا
 تدع سره فإن المعصية من سبيلك كذب على وإذا دع سره فإذ الله حرا ليدوان بالخطاب كذب على وإذا دع سره فإذ الله
 حرا ليدوان من كنتم امرنا بآب الله في الدنيا والآخرة وأعطاه خطه ووفاه حرا ليدوان وصديق المحاسن إن بني إسرائيل
 خطوا حتى هلكوا واشتد غضبهم فادعى الله موسى بن عمران فقال يا موسى إنهم أظهروا الزنا والزنا ورؤوا الكفاية وأضاعوا
 الزكوة فقال لهم نحن نرحمك عليهم فانهم لا يعقلون فادعى الله إليهم في قمر من قمر الطمأنينة ونحوهم بعدا وبقيت يوما
 فإذا عود ذلك واشتد غضبهم فادعى الله إليهم في قمر من قمر الطمأنينة ونحوهم بعدا وبقيت يوما
 كفوا من الناس ولا تدعوا أحدا إلى امر الله فوالله لو أن أهل السموات والأرض جمعوا على أن يضلوا عبد الله بآب الله هذه ما
 استطاعوا أن يضلوه كفوا من الناس ولا يفلح أحدكم أبى وصبي جار فإني والله جل وعز إذا أراد يعبد خيرا طيب رجلا فلا
 يجمع معرفه إلا عرفه ولا منكرا إلا أنكره ثم قلنا الله في قلبه كلمة يجمع الله بها أمر بآب النعمان أن يردت أن يصفوا لك وقد
 أجبك فلا تمانحنه ولا تمانينه ولا بناهين ولا تشادنه ولا مطلق صديقك من ترك الأعلیٰ والواطل عليه عدوك لم
 يضره فإن الصديق قد يكون عدوك يوما بآب النعمان لا يكون لصديق مؤمن حتى يكون فيه ثلاث سنين من الله وسنة
 من رسوله وسنة من إمام فاما السنة من الله جل وعز فهو أن يكون كسوما للأشرار يقول الله جل ذكره عالم الغيب فلا
 يظهر على غيبه أحدا وأما التي من رسول الله فهو أن يدارى الناس ويعاملهم باخلاق الحقيقه وأما التي من الإمام فأنه لا يقبل
 في الباشا والضمي حتى يابنه الله بالضيح بآب النعمان ليست البلاغة بحجة اللسان ولا بكترة الهنديان ولكننا أصابنا الله
 وفقد الحجة بآب النعمان من فضل الشباب أولياء الله فقد عصي الله ومن كظم غظافينا لا يفقد على مضانه كان غنا في
 التناهي الأعلى ومن استفتح نهاره بأذنه سرتنا سلاط الله عليه حرا ليدوان وصديق المحاسن بآب النعمان لا يطلب العلم ثلاث لئلا
 به ولا لتباهي به ولا لغاؤه ولا ندعه ثلاث وغيبه في ليل وزها في العلم واستحياء من الناس للعلم المصنوع كالسراج المطبق
 عليه بآب النعمان أن الله جل وعز إذا أراد يعبد خيرا نكث في قلبه كنهه يضيء فجبال القلب بطلب الحق ثم هو إلى امركم
 أسرع من الطير إلى ذكوره بآب النعمان نحن أهل البيت ينزل له من السماء خوارق تحت الأرض كنز من الذهب الفضة لا يبرأ
 إلا بعدد ولا يعطيه إلا خيرا وإن له غنما كغنامة القطر فإذا أراد الله أن يخلق من حب من خلقه ذر لثلك الغنم فتمطت
 كما تمطل البتة في ضيبي الجحش بطاينه **و** رساله الى جماعة من بني عتبة واجباة لما بعد فسلوا ربكم الغافله عليكم

بالدعة والوفاء والسكينة والحياء والشفقة فافتقر هذه الصفات المحمودة عليكم بمجامله اهل الباطل فمحو الصفات المحمودة
وانا اكرم وعاملهم دينوا فبقا بكم ودينهم اذا انتم جالسون في العظمى ونا وعظمى الكلام فانه لا بد لكم من مجالسهم و
مجالسهم ومنا ومنهم بالثقة التي اكرمكم الله بها فاذا ابتليتم بذلك فمهم فانهم سيقولونكم ويصرفونكم وجوهكم المنكورة
ان الله يضلهم عنكم ليطشوا بكم ومنه صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبذلون لكم ومجالسكم ومجالسهم واحدة ان العبد
اذا كان الله خلفه في الاصل اصل الخلق مؤثرا لم يمت حتى يكره اليه الشرف ويباعده منه خافاه الله من الكبر ان يدخله والحجة
فاللست عن يمينه وحسن خلقه وطول وجهه ومنا عليه وقا والاسلام وسكينة وتختصه وورع غريخاوم الله واجنب قاطعه
ودفعه الله مودة الناس بمجالسهم وترك مقاطعه الناس والحضور وان لم يكن بها ولا من اهلها في شيء فان العبد اذا كان الله
خلفه في الاصل اصل الخلق كافر لم يمت حتى يحب اليه الشرف ويقر به منه فاذا اجتلب اليه الشرف وفر به منه بلى والكبر والحجة في نفسه
فليبره وساء خلقه وغلظ وجهه ونظره مخشع وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم يبرح عنها وركب مفاحي الله و
ابغض طاعته واهلها وتبعها ما بين حال المؤمنين والكافرين فاستلوا الله العاقبة واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله اكثر
من الدعاء فان الله يحب من عباده الذين يدعونوه وفلذو عباد الله المؤمنين الاستجابة والله مصير غلام المؤمنين يوم
القيامة لهم عمل يزيدهم في الجنة واكثر واذا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثره
الذكر له والله ذاكر من ذكره من المؤمنين ان الله لم يذكر احد من عباده المؤمنين الا ذكره بحسن وعلمكم بالمحاطة على الصلوات
والصلوة الوسطى فوموا لله فانتم كنما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليكم بحسب السالكين السليبين فان من خسرهم
تكبر عليهم فقد ذل عن بر الله والله له خافوا مات وفدا قال ابو نارسول الله امر في بحسب السالكين السليبين واعلموا ان
من خسر احد من السليبين اتى عليه المقتل منه والحقه حتى يموت الناس شدتها فافتوا الله في اخوانكم السليبين السالكين فان
اكرم عليكم حقا ان محبهم فان الله امر بتهب محبتهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصي الله ورسوله ومن عصي الله ورسوله و
ما ن على ذلك مات من القايين اناكم والقطعة والكبر فان الكبر ردا الله فمن راع الله ردا الله ففهم الله واذا لم يوم القيامة
اناكم ان يغني بعضكم على بعض فانها ليست من فضال الصالحين فانه من يغني عن الله بعضه على نفسه حثان نصره الله لمن يغني
عليه ومن نصره الله غلب وانساب انظر من الله اناكم ان يحمد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد اناكم ان يغنيوا
مظلوم فهدوا الله عليكم ولينجاب بكم فان انا نارسول الله يقول ان دعوة المظلوم مستجابة اناكم تشرفتموه
الى شيء مما حرم الله عليكم فانه من اينك ما حرم الله عليه فممنه في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة وبها ولذتها وكوامها
القائمة الدائمة لاهل الجنة ابدا لا يبدن ما عن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن عثمان عن محمد بن ابراهيم عن ابي الحسن
علي بن فضال عن علي بن عتبة عن ابي بصير عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن ابراهيم عن ابي الحسن
والورع والجاهل واعلم انه لا ينفع جهاد لا ورع منه ولا نظر الى من هو دونك ولا نظر الى من هو فوقك فكيف ما قال الله عز وجل
ان رسوله ولا تعجل اموالهم ولا اولادهم وقال في ذكره ولا تمدن عينيك الى ما متصا به اولادهم من ذرهم ليعجزوا عنها فان
ما دونك من كل شيء من ذلك فاعلم ان رسول الله كان قوي الشبقي وعلاؤه ووقوده الشف واذ اصبت بمصيبة فادكر

مصائب رسول الله ثم فان الناس لم يصابوا بمثلها ابدا ولم يصابوا بمثلها ابدا **باب هو اعظم موسى جعفر**
وحكمته عليه السلام وصيته لهشام وصفته للعقل ان الله تبارك وتعالى بقراهل العقل والعلم في كتابه
فقال بشرو عبادي الذين يفتنون القول فيبتغون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب باهشام يحكم
ان الله جل وعز اكمل للناس الحجج بالافعال واقتضى اليهم بالبيان ودلهم على وجوبه بالادلة فقال ولحكم الله وحله الا
هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واخلاق الليل والنهار الى قوله لا بان لهم يعقلون باهشام قد جعل الله جل
عز وجل على معرفته بان لهم مدبر افعال وسخر لهم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مخبرات باهشام ان في ذلك لا بان لهم
يعقلون وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلمكم به يقولون وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من
السما ماء فينجي به الارض بعد موتها ان في ذلك لا بان لهم يعقلون باهشام ثم وعطا همل العقل ووضعه في الاخوة فقال
وما الحجة الدنيا الا لعب لهؤلاء والاخرة خبر للذين يتقون فلا يعقلون وقال وما اوتيتهم من شيء ضائع الحجة والاشياء
ثم اخذ الله خبره وابقى فلا يعقلون باهشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه ثم دعونا الاجر وانكم لتتقون عليه ثم صبر
وبالليل فلا يعقلون باهشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وذلك الامثال يضر بها الناس ما يعقلها الا الظالمون باهشام
ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قبل لهم ان يقولوا ما انزل الله قالوا بل نقتع ما الضياء عليه انا اولوكان اباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون وقال ان شر الذنوب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن سلمتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان قطع اكثر من في الارض يضلك عن سبيل الله وقال
ولكن الناس لا يعقلون واكثرهم لا يشعرون باهشام ثم ملح الفلة فقال وقيل من جادى الشكور وقال وقيل ما هم وقال وما
امن معه الا قليل باهشام ثم ذكر اول الباب باحسن الذكر وحالهم باحسن الحيلة فقال يؤتى الحكمة من شفاء ومن يؤتى الحكمة
فقد اوتى خبرا كثيرا وما يذكروا الا اولوا الباب باهشام ان الله يقول ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب يعنى العقل وفاق
لفدا نبينا لعن الحكمة قال اللهم والعقل باهشام ان لقن قال لا نبه نواضع للعقل تكن عقل الناس يا بني ان الدنيا بحر عميق
قد عرف فيه غام كثير فليكن سيفك فيها فتقوى الله وجبهها الايمان وشرعها التوكل وفيها العقل ودليلها العلم
وسكانها الصبر باهشام لكل شيء دليل ودليل الغافل الفكر ودليل المفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية الغافل
النواضع وكفى بل جهملا ان ترك ما نهيت عنه باهشام لو كان في يدك جوزه وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك و
انت تعلم انها جوزه ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس فيها جوزه ما ضرتك وانت تعلم انها لؤلؤة باهشام ما بعث
الله انبياءه ورسله الى عباده يعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة لله واعلمهم باحر الله احسنهم عقالا
اهلهم ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة باهشام ما من عبدا الا وملاك اخذ بنا صيته فلا يواضع لادبه الله ولا يفتاخر
الا ورضع الله باهشام ان الله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسول والانبياء والائمة عليهم
السلام واما الباطنة فالعقول باهشام ان الغافل الذي لما فعل الحلال شكره ولا يغلط الحرام حتى باهشام من سخط اننا
على ثلاث فكانما اغانى هاهنا على علم عقله من ظلم نور فكم بطول املاه ومحاظره فحكمة يعقلون كلامه واطفانوه

صبرته بشؤون نفسه فكأنما كان هوام على هدم عقله ومن هدم عقله أمد عليه دينه ودينه باهتنام كغيره
عند الله عليل وانت قد شغلت عقلك غلام ربك واطعت هواك على غلبه عقلك باهتنام الصبر على الوحدة علا
قوة العقل فمن عقل على الله تبارك وتعالى اعتزل ما هل الدنيا والراغبين فيها ووقف فيما عند ربه وكان فيه في القوة
ومناجبة في الوحدة وغناه في القبلة ومعرفة في غير عبثه باهتنام نقيب الحق لظاعة الله ولا نجاة إلا بالطاعة
بالعلم والعلم بالعلم والتعليم بالعقل تصدق ولا علم إلا من غام وباقى ومعرفة العالم بالعقل باهتنام قليل العلم من العلم
مقبول مضاعف وكثير العلم من أهل الهوى ولجهل مردود باهتنام أن الغافل رضى بالدون من الدنيا مع الحكم ولم
يرض بالدون من الحكم مع الدنيا فلذلك رجت نجاوهم باهتنام أن كان يغيبك فانه ما في الدنيا بكيفيك وأركان
لا يغيبك ما بكيفيك فليس شيء من الدنيا يغيبك باهتنام أن العفلاء تركوا فضول الدنيا فكيفك الذنوب ترك الدنيا
من الفضل وترك الذنوب من الغرض باهتنام أن العفلاء زهدوا في الدنيا وعقبوا في الآخرة لأنهم علموا أن الدنيا طالب
ومطلوبه فمن طلب الآخرة طلب الدنيا حتى يسبوا منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبت الآخرة فبأنه المون يفسد عليه
وأخره باهتنام من أراد الفنى بالمال وراحة الطلب لم يجدوا السلام في الدين فليست مع الله في مسئلة بأن يكمل
عقله فمن عقل قنع بما يكفيه سقى ومن لم ينع بما يكفيه لم يدرك الفنى أبدا باهتنام أن الله جل وعز حكى عن قوم ضالحين
أنهم قالوا ربنا لا ترغ فلوبنا بعدا وهذا بنا وهب لنا من لذك رحمة أنك أنت الوهاب حين علموا أن المطلوب يرتفع ويقو
الى غاياتها ورواها أنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقل قلبه على معرفة تامة بصبرها ومجد
حبيبتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصداقا وسره لعلابته موافقا لأن الله لا يدل على الباطن
لخفى من العقل الأبطال منه وناطو عنه باهتنام كان من المؤمنين يقول ما من شيء عبد الله به افضل من العقل وما لم عقل
امر حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والنس من مامون والرشد والحج من مامول وفضل ما له مبدول وفضل قوله
مكفون نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهر الذل أحب اليه مع الله من العز مع غيره والواضع أحب اليه
من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وأنه شره بنفسه
هو تمام الامر باهتنام من صدق لسانه في عمله ومن حسن نية زينة رزقه ومن حسن برة باخوانه واهله مد في عمره با
هتنام لا ممنحو الخيال الحكم فطلبوها ولا ممنعوها أهلها فطلبوها باهتنام كما تركوا الكرم الجكم فان كواهم الدنيا با
هتنام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وأما عظم الناس فلدا الذي لا يريد الدنيا لنفسه خطرا أما أن يداكم
البر لها من لا الجنة فلا ينعونها بغيرها باهتنام أن من المؤمنين كان يقول لا مجلس صد المجلس إلا رجل فيه ثلاث
خصال يجب إذا سئل وينطق إذا جرى القوم عن الكلام ويشير بالراى الذي فيه صلاح اهله خير لم يكن فيه شيء من غلب
فهو حق وقال الحسن بن عليهما السلام إذا طلبتم الخواج فاطلبوها من أهلها قبل بآر رسول الله ومن أهلها قال الذين
فرض الله في كتابه ذكرهم فقال لا تأمنا بذكر أولوا الألباب قال هم أولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام عجاسة
الصالحين داعية الى الصلاح وأدب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولا العدل تمام القصر واستتمام المال تمام المروة ورضا

الشيخ

المسبب قضاء الحق النعمة وكذا لا ذنب من كمال العقل وفيه واحدة البدن عاجلا ولا عاجلا ما هشام ان العاقل لا يهتد
 من مخاف تلك الذنب ولا يسئل من مخاف منعه ولا بعد ما لا يفلد عليه ولا يرجو ما يعقب رجائه ولا يتقدم على ما يخاف العجز
 عنه وكان امر المؤمنين يوم صحب اصحابه يقول وصيكم بالحسنة من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب و
 الاكل والشرب في الفطر والفتى فان صلواتكم قطعكم ويقفوا عن ظلمكم ويغطوا على من حرمكم وليكن نظركم عبرا وصيكم بذكر
 وفولكم ذكر اوان السخاء فانه لا يدخل الجنة بخل ولا يدخل النار بخل يا هشام رحم الله من استجى من الله حوائجا فحفظ
 الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والاولاد علم ان الجنة محفوظة بالكارة والنار محفوظة بالشقاء يا هشام
 كفت نفسه عن عراض الناس قال الله عشرته يوم القيمة ومن كفت غضبه عن الناس كفت الله عنه غضبه يوم القيمة يا
 هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام وجد في ذواته سيف سؤل الله ان اعق الناس على الله من ربه
 غير ضار به وقتل غير فائله ومن تولي قبي مؤال به فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثا او اوى حديثا
 لم يقبل الله منه يوم القيمة صر فاعلا يا هشام افضل ما تقرب به العبد الى الله بعد المعرفة بالصلاة وبتر
 الوالد بن وترك المحمد والعجب الفخر يا هشام صلح الله بملك الدنيا هو امامك فانظر اليه يوم هو وعدله الجواب
 فانك موقوف مستول وخد موغظ من الدهر واهله فان الدهر طويل وقصيره فاعمل كما انك ترى ثواب عملك
 لتكن اطعم في ذلك واعقل عن الله فانظر في مصروف الدهر واحواله فانما هو ان من الدنيا كما ولي منها فاعينها وقال
 الحسن بن علي عليه السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس مشارق الارض ومغاربها وبحرها وسهلها وجبلها
 عند لي من اولياء الله واهل المعرفة بحج الله كفى الظلال ثم قال ولا خير بدع هذه الملائكة لاهلها يعني الدنيا ليس
 لانفسكم من الا الجنة فلا ينبغي لها بغيرها فانه من رضى من الله بالدنيا فقد رضى بالجنيس يا هشام ان كل الناس
 يصلون النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من عرف مخارجها ومنازلها وكذلك انتم يدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها الا
 من عمل بها يا هشام ان السبع قال الحواريين يا عيسى الشوحيثوكم طول الخلعة وتذكرون شوكها ومونة خرافها
 وتنبون طيب ثمرها وعراقتها كذلك تذكرون مونة عمل الآخرة فتطول عليكم امده وتنبون ما يفضون اليه من
 ثمنها ويؤثرها وتمتها يا عيسى السوء نفوا الفح وطيبوه وادفوا الحنة مجلدوا طعمه وحينئذ اكله كذلك الامانة
 واكملوه مجلدوا حلاوته وينفعكم حينئذ بحق اقول لكم لو جلدتم سراجا بوقد بالقطران في ليلة مظلمة لا استضاء
 به ولم ينعكم منه وبعثت كذلك ينبغي لكم ان تأخذوا الحكمة من وجدتموها معكم ولا ينعكم منه شئ وبعثت فيها يا عبا
 الدنيا بحق اقول لكم لا يلدكون شرف الآخرة الا بترك ما يحبون فلا ينظروا بالثوبة غدا فان قوت خذ يومها وليلة
 وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول ان من ليس عليه دين من الناس روج وافلها من عليه الدين وان احسن
 وكذلك من لم يعمل الحسنة اروح مما من عمل الحسنة وان اخلص الثوبة واناب وان تصغار الذنوب محفلها من
 مكابدا بلبس بحرفها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجالان
 انقضا بقوله وصلة بها بفعله ورجل انقضا بقوله وضعت بها بسوء فعله فشان بينهما فطوي للعلماء بالفعله

وويل للعالم بالقول يا عبيد السوء اتخذوا مساجدكم سجونا لأجنادكم وجاهكم وجعلوا قلوبكم بيوتا للشعوى ولا
 يجعلوا قلوبكم مآوى للشهوة ان اخرجكم عند البلاء لا تشدكم جبال الدنيا وان اصبركم على البلاء لا زهدكم في الدنيا يا عبيد
 السوء لا تكونوا شبيها بالخذاء الحافظ ولا بالتغالب الخادعة ولا بالذباب الغاذية ولا بالاسد العائبة كما يفعل بالقرى
 كذلك يفعلون بالناس فيها يخطفون وفيها يغلبون بهم يحرقونكم لا ينفقوا عن الجسد ان يكون ظاهرا ولا يحاربوا باطنه قلدا
 كذلك لا ينفقوا اجنادكم التي قد اعجبكم وفقدت قلوبكم وما ينفق عنكم ان تنفوا جلودكم وقلوبكم دفنه لا تكونوا كالنخل
 يخرج منه الدقيق الطيب ويميل النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم وبقى الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا
 انما مثلكم مثل السراج يضيئ للناس محرق نفسه يابئ سائر اهل زاهوا العلماء في مجالسهم ولوجوع على الركب فان الله يحج
 القلوب اليه بنور الحكمة كما يحج الابرار اليه بوايل المطر باهتسام مكبوب في الانجمل طوي للمر اجبن ولكم المرمون
 يوم القيمة طوي للصلحين بين الناس وانكم المرفون يوم القيمة طوي للمتطهر قلوبهم وانكم المفقون يوم القيمة طوي
 للناضجين في الدنيا اولئك يرفعون منابر الملك يوم القيمة باهتسام قللة النطو حكم عظيم فعليكم بالسمت فانه دعة
 حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحسبوا باب احكام فان باب الصبر ان الله عز وجل يفيض الضحك من غير عجب المشاء
 الى غير ادب ويحب على الاول ان يكون كالرعي لا ينفق عن رعيته ولا يتكبر عليه فاستجروا الله في سرركم كما استجبروا اليه
 في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة صالحة المؤمن فليكن بالعلم قبل ان يرفع وروعه غيبة غالكه بين اظهركم باهتسام عظم
 من العلم باهلك وعلم الجاهل مما علمك عظم العالم لعلمه وروعه منار عنه وصفه الجاهل الجملة ولا نظره ولكن قربة وعلمه با
 هتسام ان كل نعمة عن شكرها اجتنابا لئلا ينسبوا ثوابها وقال امير المؤمنين ان الله عبادا كسرو قلوبهم خشية فاسكنهم من
 المنطق وانما هم لفيضاء عطلاء يسبقون الى الله بالاعمال الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له من انفسهم بالقليل بل
 في انفسهم اثم اشتداد اثم الاكاسر والبر باهتسام الحياء من الايمان والاثمان في الجنة والبدن من الحياء واجتناب النار باهتسام
 التكلون ثلثة فراج وسالم وشاجب فاما الراج فالذاكر لله فاما السالم فالتا لم فالتا كواما التاج فالتا في موضع الباطل
 ان الله عز وجل يحب من اعطى كل فاضل قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه وكان ابودرعة يقول يا سفيان العلم ان هذا الله
 مفتاح خبر ومفتاح شرفا ختم على فمك كما ختم على فمك وودعك باهتسام بش العبد عبد يكون ذا هجر في الدنيا
 بطريق اخاه اذا شاهده وباكله اذا غاب عنه ان اعطى حقه واذا ابتلى خذله واسرع الحبر ثواب البر واسرع الشريعة
 البر وان شرعباد الله من تكمه مجالسه لغتته وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد النساء ومن حسن سلامه
 ترك بالابغض باهتسام لا يكون الرجل ومناخه يكون خائفا واجبا ولا يكون خائفا واجبا يكون غلاما يخاف
 بهجوا باهتسام قال الله جل وعز وعز وجل في عبادي وعظمتي فادعهم وعبادهم في مكان لا يورث عبد ههنا على ههنا
 جعلت الخلق في نفسه وهم في اخرته وكففت علي صنعة وصنعت السموات والارض وقدرت له من داء الحمار كل الجار
 باهتسام القصب مفتاح كل الشر واكل للمؤمنين بما انا احبهم خلفا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا
 منهم الا من كان يدك عليه العليا فافعل باهتسام عليك بالرفق فان الرفق من الخير ونوم ان الرفق والبر ومن الخلق

بِعَمَلِ الْبَارِ وَبِرَبِّهِ فِي الرِّفْقِ بِاهْتِسَامٍ قَوْلَ اللَّهِ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ جَزَاءُ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَالْبَرِّ
الْفَاجِرِ مِنْ صَنَعِ الْبَرِّ مَعْرِفًا فَعَلِيهِمْ أَنْ يَكْفِيَهُ وَلَيْسَ الْكَافِرُ أَنْ تَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ حَتَّى تَرَى فَضْلَكَ فَأَرْضَعْتَ كَمَا صَنَعَ
فَلَهُ الْفَضْلُ بِالْإِبْدَاءِ نَاهِشْتَامُ أَنْ تَمِثَلَ الدِّينَا مِثْلَ الْحِجَةِ سَهْلًا بَرِّ فِي جَوْهَرِهَا التَّمِ الْفَائِلُ مَجْدُهَا الرِّجَالُ ذَوُو الْعُقُولِ
وَيَهْوَى إِلَيْهَا الصَّبِيَّانَ بِأَبْدِهِمْ نَاهِشْتَامُ أَصْبَرَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَأَصْبَرَ عَنْ خِلَافِهِ فَاتَمَّا الدِّينَا سَاعَةً فَمَا مَضَى مِنْهَا
فَلَيْسَ تَحِلُّهُ سَوْدًا وَلَا خَرْنَا وَمَا لَمْ يَأْنِ مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ فَاصْبِرْ عَلَى ذَلِكَ الشَّاعَةِ الَّتِي لَيْتَ فِيهَا فَكَانَكَ قَدْ عَظُمْتَ بِهَا
هَشَامُ مِثْلُ الدِّينَا مِثْلُ شَاءِ الْحَرِّ كَمَا شَرِبَ مِنْهُ الْعَطْشَاءُ أَرَادَ عَطَشًا حَتَّى يَقْبَلَهُ بِاهْتِسَامٍ أَبَاكَ وَالْكَبِيرُ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ
الْحِجَةَ مَنْ كَانَ فِي قُلُوبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ الْكِبَرُ رِزَاءُ اللَّهِ فَتَرَى نَارَ عِدْوَانِهِ أَكْبَرُ اللَّهِ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ نَاهِشْتَامُ لَيْسَ مِثْلًا
مَنْ لَمْ يَحَاطَبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا اسْتَرَادَ مِنْهُ وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ وَنَابَ إِلَهُهُ بِاهْتِسَامٍ تَمَثَّلَ لِلدِّينَا
لِلْبَيْعِ فِي صُورَةِ أَمْرٍ وَدَفَاءً فَقَالَ لَهَا كَمْ تَرُفَعِينَ فَقَالَ كَيْسٌ قَالَ فَكُلَّ طَلْعِكَ قَالَ لَا بَلَّ كَلَّا قُلْتَ قَالَ الْبَيْعُ فَوَيْحٌ
لَا رَوْحَ لِكَ النَّبَا يَنْزِلُ كَيْفَ لَا يَعْصِيهِ وَنَ بِالْمَاضِي نَاهِشْتَامُ اقْتَضُوا الْحَبَّةَ فِي عَيْنِهِ فَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ مِنْهَا اسْتَضَاءَ الْحَبَّةَ كُلَّهَا
وَأَنْ ضَوْءُ الرُّوحِ الْعَقْلُ فَإِنْ كَانَ الْعَبْدُ غَافِلًا كَانَ عَالِمًا بِرَبِّهِ أَبْصَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا بِرَبِّهِ لَمْ يَفْقَهُ لَدَيْهِمْ وَكَمَا يَقُودُ
الْحَبَّةَ لَا بِالنَّفْسِ الْحَبَّةَ فَكَذَلِكَ لَا يَفْهَمُ الدِّينَ إِلَّا بِالنَّبِيِّ الصَّادِقِ وَلَا يَنْبَغِي النَّبِيُّ الصَّادِقُ إِلَّا بِالْعَقْلِ بِاهْتِسَامٍ أَنْ
الرُّزْقُ يَنْبَغِي فِي السَّهْلِ وَلَا يَنْبَغِي فِي الصَّعْقِ فَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْمُتَوَاضِعِ وَلَا يَعْرِفُ قُلُوبَ الْمَكْبَرِ الْحَبَّارُ لَا يَنْبَغِي
حَبْلُ الْمُتَوَاضِعِ إِلَّا الْعَقْلُ وَحَبْلُ الْمَكْبَرِ مِنَ الْإِلَهِي الْجَهْلُ الرِّبَا لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا السَّقْفُ بِرَأْسِهِ شَجَرَةٌ وَمِنْ خُفْضِ رَأْسِهِ اسْتَظَلَّ
تَحْتَهُ وَآكَبَتْ فَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَوَاضِعْ لِلَّهِ خَفَضَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ وَفَعَهُ بِاهْتِسَامٍ مَا أَقْبَعَ الْفَقْرُ بَعْدَ الْغِنَى وَأَقْبَعَ الْخُبْرُ
بَعْدَ الشُّكِّ وَأَقْبَعَ مِنْ ذَلِكَ الْغَايِلُ اللَّهُ ثُمَّ يَرْكَبُ عِبَادَتَهُ بِاهْتِسَامٍ لَا جَزَاءَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ لِمَنْ سَمِعَ وَأَعَى وَعَالِمٍ نَاطِقٍ بِاهْتِسَامٍ
مَا اسْتَمَرَ بَيْنَ الْعِبَادِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقْلِ نَوْمُ الْعَاطِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهْرِ الْجَاهِلِ وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا عَاطِلًا حَتَّى يَكُونَ عَقْلُهُ
أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ جِهَدِ الْمُجْتَهِدِينَ وَمَا أَدَّى الْعَبْدُ مِنْ بَيْعَةٍ مِنْ خَيْرٍ بِضَلِّ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ بِاهْتِسَامٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ
صَمِيمًا فَإِنَّهُ نَوْمُهُ فَإِنَّهُ بَلَقَى الْحِكْمَةَ وَالْقَوَمَ قَلِيلَ الْكَلَامِ كَثِيرَ الْعَمَلِ وَالْمَنَافِقُ كَثِيرَ الْكَلَامِ قَلِيلَ الْعَمَلِ بِاهْتِسَامٍ أَوْحَى اللَّهُ
فَعَالًا إِلَى دَاوُدَ قُلْ الْعِبَادَةُ لَا يَجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عَالِمًا مَغْفُونًا بِالْإِنْبَاءِ فَصَلُّوا كَمَا عَزَمْتُمْ وَعَزَّ طَرِيقُ تَجَنُّبِ وَمَنَاجَاةٍ
أَوَّلُكَ قَطَاعُ الطَّيْرِ مِنْ عِبَادِي أَنْ أَرَى مَا أَنَا صَافٍ بِهِمْ أَنْ تَرَى حَلَاوَةَ عِبَادَتِهِ وَمَنَاجَاةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ بِاهْتِسَامٍ مِنْ تَعَظُّمِ
نَفْسِهِ لِعِزِّهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَمَلَائِكَةُ الْأَرْضِ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى خَوَانِهِ وَاسْتَظَالَ عَلَيْهِمْ فَضْلُ ضَادَّ اللَّهِ وَمَنْ أَدْعَى إِلَى الْبَسِ فِيهِ
حَتَّى لَيْسَ بِاهْتِسَامٍ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ حَذَرْنَا أَصْحَابَكَ عَنْ حَيَاةِ الشَّهْوَانِ فَإِنَّ لِلْعَلْفَةِ قُلُوبَهُمْ بِشَهْوَانِ الدِّينَا فُلُوبَهُمْ
مَحْجُوبَةٌ عَنْ بَاهْتِسَامٍ أَبَاكَ وَالْكَبِيرُ عَلَى الْوَلِيَّةِ وَالْإِسْطَالُ بِعَمَلِكَ فَيَمُوتُكَ اللَّهُ فَلَا تَمُوتُكَ بَعْدَ مَقْدَرِ نَبَاكَ وَلَا لَخْرِكَ
وَكُنْ فِي الدِّينَا كَأَنَّكَ الْوَالِدُ لَيْسَ لَهُ أَمَّا يَنْظُرُ إِلَيْكَ بِاهْتِسَامٍ مَحَالَّةً أَهْلُ الدِّينِ شُرُوءَ الدِّينَا وَالْآخِرَةُ وَمَشَاوَرَةُ الْعَاطِلِ
النَّاصِحِ بِرُكَّةٍ وَرَسُولُهُ تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا اسْتَظَلَّكَ الْعَاطِلُ النَّاصِحُ فَأَبَاكَ وَالْخَلَّافُ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطْيَ بِاهْتِسَامٍ أَبَاكَ
وَمَحَالَّةُ النَّاسِ وَالْأَنْسَرِ لَيْسَ إِلَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُمْ غَافِلًا مَامُونًا فَانْتَبِهْ وَاهْرَبْ مِنْ سَائِرِهِمْ كَهَرِكِ مِنَ السَّبَاعِ الضَّارِبَةِ بِبَيْعِ

للقافل اذا علم ان الله قد نزل بالقرآن في حكمة واحدة واذا حرك ان لا يندم على ما
خبر واصوب فانظر ايها اقرىء الى هواك فخالفة فان كثير الصواب في مخالفة هواك وانك ان تغلب الحكمة بعضها
في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طال باله غير ان عقله لا يتبع لضبط ما التقى اليه قال فتلطف له
في النصيحة فان ضايق قلبه لا تعرض نفسك للفتنة واحذر ذلك النكير فان العلم يدل على ان يحل على من لا يبيح
فك فان لم يجد من يعقل التوال عنها قال فاعلم حمله عن السؤال حتى يعلم من فتنة القول وعظم فتنة الردو علم
ان الله لم يرفع المواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمتهم ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم
امنهم بقدر كرمه وجوده ولم يرفع الخزيين بقدر خزيهم ولكن بقدر ذافنه ورحمته فاطنك بالوقوف الرحيم
الذي يتودد الي من يتودد به باولئانه فكيف من يؤذي فيه فاطنك بالبواب الرحيم الذي يثوب على من يجاديه فكيف من
يبرضاه ومجاد عداؤه اخلق فيه باهتنام من اجب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما ارضى عبد عما فازد
الدنيا حبا الا اذا دمر الله بعدا واذا د عليه غضبا باهتنام ان القافل لليبس من تركه ما لا طائفة به واكثر
الصواب في خلاف الهوى وفرض طال املة شاء عمله باهتنام اباك والطمع وعلبك بالبابس في ابدى الناس
امت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح لذلك واختلاس العقل واختلان الروان وتدنيس العريض والذهاب
بالعلم وعلبك بالاعظام بربك والتوكل عليه ومجاهد نفسك لتهافتها عن هوبها فانه واجب عليك كمها عدوك
قال هشام فقلت له فاي الأعداء اوجبهم مجاهدة قال افرهم اليك واعدايم لك واضرتهم بك واعظمهم لك عداوة
واخفاهم لك شحنا مع دنوة منك ومن يحرض عداوتك عليك فهو ابليس الموكل بوسواس من القلوب فله فلتشد
عداوتك ولا يكون من يصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك وكنت في فؤته اقل
منك خيرا في كثره شره اذا انت اعطيت بالله فقله في الضراط مسيقم باهتنام من اكرم الله فقله لطف
له عقل بكفيه مؤنة هوبه وعلم بكفيه مؤنة جهله وغنى بكفيه مخافة الفقر باهتنام احد هذه الدنيا واحذر
اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف رجل سرودي مغانق لهواه ومنعاه منقره كلما اذا د على اذ اذ اذ اذ
يسعلن بطرائفه وعلمه على من هو دونه وغاب جاهل بسنصر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذو
عالم غارف بطرائقه حتى يجب القيام به فهو عاجز ومغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون ومغلوب
فهو مثل اهل زمانه واجههم عقلا باهتنام اعرف العقل وجده تكن من المصلين قال هشام فقلت لا ما عرفنا
فقال باهتنام ان الله خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيات عن يمين العرش من بوره فقال له
ادبر فادبرته قال له اقبل فاقبل فقال الله جل وعز خلقك خلقا عظيما وكرمك على جميع خلقى ثم خلق الجمل
من الجمل الاجاج الظلمات فقال له ادبر فادبرته قال اقبل فلم يقبل فقال له استكبر ثم جعل للعقل خمسة سفير
جند فلما راي الجمل ما كرم الله به العقل وما اعطاه اظهروه له العداوة وقال الجمل يا رب هذا خلق مثلي خلقته
وكرمته وفوتته وانا ضده ولا قوتي به اعطني من الجند مثل ما اعطيتهم فقال تبارك وتعالى نعم فان غلبت

ذلك

يا بني اياك ان يراك الله في مقبلة نهاك فيها واتاك ان يعقلك الله عند طاعة امرك بها وعلبك بالجد ولا يخرج
 نفسك من القيس في عبادة الله وظاهنه فان الله لا يعبد حق عباده واتاك والمزاج فانه يذهب بوجوهها منك
 ويضعف عروقك واتاك والضعف والكل فانه ما يمنحناك حظك من الدنيا والآخرة وقال اذا كان الجور غلب
 من الحق لم يجل احد ان يظن احد خبر الحق في ذلك منه وقال ليس القبلة على الفم الا للرجة والولد الصغير وقال
 اجهدوا في ان يكون رضاكم ارج ساطع ساطعنا جان الله وساعة لامر الناس وساعة لغاشرة الاخوان والنفاد
 الذين يبرونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة يخلون فيها للذاكم في صبرهم ومجده الساعه فقلدون على الناس
 ساعه لا يخلون انفسكم بفقر ولا يخلون صفاة من حيث نفسهم بالظفر يجل ومن حلتها بطول العرج يجلوا لانفسهم
 حطام الدنيا باعطائها ما تشتهي من محال وما لا يتم المروءة وما لا تعرف فيه واستعينوا بذلك على امور الدين فانه
 روي من ترك دينه ولدته او ولدته له دينه لانه ثقة واخيه دين الله فان الفقه مفتاح القيس ومنام الضادة والسبيل
 المنازل الوقيعة والربا الجيلة في الدين والدنيا وفضل القيس على القابك كفصل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه
 في دينه لم يرض الله له عمالا فقال علي بن يقطين كفارة عمل السلطان الاحسان في الاخوان وقال في كل ما حدث الناس من
 الذنوب بما لم يكونوا يفعلون اخذ الله لهم من ابله ما لم يكونوا يفعلون وقال اذا كان الامام عادلا كان له الاجر
 عليك الشكر واذا كان جارا كان عليه الوزر وعلبك الصبي قال ابو حنيفة حججت في ايام ابي عبد الله الاضاف فلما
 اتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدبابة نظرا فانه اخرج صبي يدج فقلت يا غلام اين تضع الغريب فانما من يدك
 قال على سلك ثم جلس سندا الى الحائط ثم قال توفى شطوط الانهار وساطط الثمار وافنته المساجد وغارقه انجر
 ونوار خلف جدار وشل فوقك ولا تسبق القبلة ولا تسند برها وضع حث شئت فاعجيني ما سمعت من الصبي فقلت يا
 اسمك فقال ناموسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت له يا غلام من العصب فقال
 ان الشبان لا يخلو من احد في تلك امان تكون من الله ولست منه فلا ينبغي للرب ان يعذب العبد على ما لا يرتكبنا
 ان تكون منه ومن العبد ولست كذلك فلا ينبغي للشريك الضوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد
 منه فان عفى فكون وجوده وان غاب نبذنا العبد وجرية قال ابو حنيفة فاضعت ولم اؤا عبد الله واستفدت
 بما سمعت وقال له ابو حمزة الخزاز الكفر اقدم ام الترك فقال له مالك ولماذا عاهدك تكلم الناس فقلت امر في هذا
 ابريكم ان اسلك فقال له الكفر اقدم ام الكفر ابريكم واستكبر وكان من الكافرين والكفر شيء واحد والترك
 يثبت واحدا ويثبت معه غيره ودأى جلادني بكسايا ان فقال للاباء اظلم ووزره وورد ضاحية عليه السلام بعد الظلم
 وقال هنادي ناد يوم القيمة الامم كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم لامر عفى واصلى فاجره على الله وقال السجدي
 الخلو في كنف الله لا يحل الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا الا يفضيها وما زال ابو حنيفة بالسيح وحين
 الخلو حتى مضى وقال السجدي بن شامك وكان الذي وكله الرشيد مجسر وسمي لما حضرته الوفاة مضى كفتك فقال
 انا اهل بيت حمزة ومنا هو وسائنا وكفائنا من طهور اموالنا وقال له الفضل بن يونس يا اخي خذ وقل خذ ولا

تكنرنا نعمة فلنعمها الا نعمة قال لا نعلم انما مع الناس انا كواحد من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ايها الناس انما
مخدا ان يجدهم ويخذه شر فلا يكره ان يجدهم الشراحت اليكم من بعد الحجرة ودوي آية من اجل من اهل التواضع المنظر فلم عليه
نزل عنده وخادته طويلا ثم غرض عليه نفسه في القيام بحاجته ان عرضت له فقال له يا رسول الله اني اني انما
نشد من خواججه وهو اليك اخرج فقال عليه من عبد الله واخ في كتاب الله وخارج بلاد الله يجمعنا وانا يا محبي لاجاء
ادم وفضل الايمان لاسلام ولعل الدهر يرد من حاجتنا اليه فبما بعد الرهو عليه من اضعاف بين يديه ثم قال نزل
من لا يستحق مصالنا خافه ان يبقى بغير صديق وقال لا يصلح المسئلة الا في ثلاثة في دم فقطع او غرم شغل او
حاجة ملققة وقال عيونك للضعيف من افضل الصدقة وقال تعجب اجاهل من الغافل اكثر من تعجب الغافل من الجاهل
وفال المصيبة للضارب واحدة وللجائع اثنتان وفال يعرف شدة الجوع من حكم به عليه ف روى عن موسى بن جعفر عليه
السلم انه قال صلوة التواضع قربان الى الله لكل مؤمن والجمع جهاد لكل ضعيف ولكل شئ زكوة وزكوة الجسد منها التواضع
وافضل العباد بعد المعرفة انتظار الفرج ومن دعا قبل الشاء على الله والصلوة على النبي كان كثر عيبيهم بلاد
ومن يقرب بالخلف خاد بالعبادة وان امره افضلو النابض بضع العشر والتودد الى الناس بضع العقل وكثرة الهم
يورث الهمر والعجالة هي الحرف وقلنا الضال احد البائسين ومن جرح والده فقد عظم ما ومن ضرب بيده على فخذه
ضرب بيده الواحدة على الاخرى عند المصيبة فقد جط اجره والمصيبة لا تكون مصيبة بسوء صاحبها اجرها الا
بالضبر والاسترجاع عند الصدمة والصبغة لا تكون صبغة الا عندك دبري وحسب الله ينزل المعونة على قدر
المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقع بقبته عليه النعمة ومن يلدز واستر في ذلك عند النعمة واذا
الامانة والصدق مجلبان الوزن والحنانة والكذب مجلبان الفقر والتفاقر واذا اراد الله بالتملة شر ابنت لها
جناحين فطارت فاكلها الطير والصبغة لا تهم صبغة عند المؤمن صاحبها الا ابتلافة اشياء تصغيرها وسرها
ويصغيرها فصرغر الصبغة عند المؤمن فقد عظم اخاءه ومن عظم الصبغة عنده فقد صغراؤه ومن كثر ما اولاه من صبغة
فقد كرم فخاه ومن عجل ما وعد فقد هنتا القطنة كشف قال الابر في كتاب نزل الدرس مع موسى رجلا يفتني الموت
فقال له هل بينك وبين الله قرابة مجاميك لها قال لا قال فهل لك حسان فدمتها ان يزيد على سبائك قال لا قال فأت
اذ انتمى هلاك الابد قال من اسوي يومه فهو مقبول ومن كان اخوي يومه شربها فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة
في نفسه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له من الجحوة ودوي عنه انه قال اتخذوا الصبان فان لم يظنوا
وعقولا لست بكثير من النساء كانه اراد التجابة ولا دهر قلت الصبان جمع قبته وهي لانه مغنية كانتا وضو مغنية
قال ابو عمر وكل عبد هو عند العرفين والامنة قبته ويعقل الناس فطر القبته المغنية خاصة وليس كذلك وقال ابن
جلدون في ذكره قال موسى بن جعفر وجدت علم الناس اربع اولها ان تعرف ذنبك والثانية ان تعرف ما صنع بك و
الثالثة ان تعرف ما اذ منك والرابعة ان تعرف ما اؤا ويخرجك من دينك مغنية هذه الاربعة لا وجود معرفة الله
بقا في الذم هي اللطف الثانية معرفة ما صنع بك من النعم التي يفتن عليك لاجلها الشكر والعبادة الثالثة ان تعرف

ما اراده منك فيما اوجبه عليك وقد بك الى فعله لتفعله على احد الذي اراد منك فيستحق بذلك الثواب والرضا
 ان يعرف الشئ الذي يخرجك عن طاعة الله فيحسبه كشر عن خلد به عن الحسن بن موسى عن ابي بصير بن مهران عن محمد بن
 منصور الخراعي عن علي بن سويد الشامي قال كتبت الى ابي الحسن موسى ثم وهو في المجلس اسأله في خبره عن جواب عن ابي
 كتبت بها اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم بفضله ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبفضله
 نوره فاذا اهلوا وبفضله ابغى اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والادب ان الشئ فصبب وخطي وضال ومهتدي
 سميع واعم واخبر وبصير جبر ان الحمد لله الذي عرف وصفه به الحمد ثم اتابعه فانك امر انزل الله من ال محمد منزلة
 خاصة مودة بها اهلك من ردتك وبصيرك من امر دينك بفضلهم وود الامور اليهم والرضا بما قالوا في كلام طويل وقال
 ادع الى صراط ربك فامر رجوت جانبته ولا يخص حصرا ووالا الحمد لله ولا تقل لما يملك او نسب اليها هذا باطلا
 ان كنت تعرف خلافة فانك لا تدري لما قلناه وعلى وجه وصفناه امرنا اجرتك ولا نقش على استكملت اجرتك ان
 من اوجب حق اجلك ان لا تكتم شيئا ينفعه لا مرد نياه ولا امر اخرته كما عن ابي عن سهل عن ابي بصير بن مهران عن محمد بن
 منصور الخراعي عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن بن محمد بن ابي بصير بن مهران عن ابي بصير بن مهران عن علي
 بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن محمد الهندي عن ابي بصير بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى
 ابي الحسن موسى وهو في المجلس كتابا اسأله عن خاله وعن مسائل كثيرة فاجابني بحجاب على ثم اجابني بحجاب هذه المسئلة
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بفضله ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبفضله ونوره فاذا اهلون
 وبفضله ونوره ابغى من السماوات ومن الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والادب ان المتضاده
 فصبب وخطي وضال ومهتدي سميع واعم وبصير جبر ان الحمد لله الذي عرف وصفه به الحمد ثم اتابعه فانك امر انزل الله من ال محمد منزلة
 فانك امر انزل الله من ال محمد منزلة خاصة وحفظ مودة لما اسألك من دينه وما اهلك من ردتك وبصيرك من امر دينك
 بفضيلتك بام وبير ذلك الامور اليهم كتبت تسألني عن امور كنت منها في نفسي ومن كمائها في سعة فلما انقضت ليل الجواب
 وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفرق الدنيا المدعوة الى اهلها العناية على خالهم وابتان افسرك ما سئلني عنه
 مخافة ان يدخل الحجر على ضعفاء يتبعنا من قبل جمالهم فانق الله جل عز ذكره وخص بذلك الامراهل واحذر ان تكون
 سبب بلية الاولياء ضنا اوحى وشاء عليهم بافشاء ما اسود عنك واظهار ما استكتمتك ولز تفعل انشاء الله ان اول ما
 اعني اليك ان تغني اليك بنفسك لئلا هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كان بما قد قضى الله جل وعز وحسن
 قاسمك بمره الدين الحمد والعرقه الوثقى الوصى بقدر الوصى المسئلة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتفت من غير ليس
 من يتبعك ولا تحسب دينهم فانهم احاسون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وندبوا ما خانوا اماناتهم فقتلوا
 على كتاب الله فخر فوره وبذلوه وذلوا على ولاه الامر منهم فاضر فواضهم فاذا فهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا
 وسلك عن رجلين غصبا رجلا ما كان ينفعه على الفقراء والساكنين وليناء السبل في سبيل الله فلما اغضب ذلك
 لم يرضنا حيث غضبنا حتى جلاه اناه كرها فوق رقبته الى منازلها فلما اجره ان نوكيا انفا فابلقان بذلك كراههم

لقد نافعنا بذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهما يا رسول الله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملكوت
 الناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهن ما شئ من الامان منكم وخوهم من حالتهما وما اذا والاشكاكا ناخذ
 من ابني مننا فظهر حتى نوقمهما من ملكة العذاب الى عمل الخوف في دار المقام وسئلت عن خسر ذلك الرجل وهو يفضلك
 ويوضع على رقبته منهم فاراد منكروا ذلك اهل الرقة الاولى من هذه الامة فعلمهم لعنة الله والملكوت والناس
 اجمعين وسئلت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماض فيفسروا ما القابرون يكونون اما
 الحادث ففقد في القلوب ينقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا ينبغي بعد ثلثنا الحمد وسئلت عن ثلثها اولادهم فمن
 عواهل يوم القيمة لا تكاح بغير رقة ولا طلاق بغير علة واما من اجل دعوتنا فقلنا لهم انما نزلنا وبقين
 شكره وسئلت عن الزكوة منهم فما كان من الزكوة فانه اخويه لا نأخذ احلنا ذلك لكم من كان منكم وان كان وسئلت
 عن الصعفاء فالصعفاء من لم يرفع اليه حجة ولم يعرف الا خلافا فانا عرفنا لا خلافا فليس يصعب وسئلت عن
 الشهادة ان يفاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسا والوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اجنابك
 فلا وادع الى شرايط الله عز ذكره بمعرفتنا من وجوه اجابته ولا تحضن محضين بناء والى محمد ولا نقل لما بلغك
 عنا ونسبنا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافا فانك لا تدري ما قلناه وعلى الله وجهه وضعنا امرنا اخبارك
 ولا نفسنا استكنا من خبر ان من واجبه قوايكن ان لا تكتم شيئا تنفع به لامر دينه واخوته ولا تحفل عليه ان
 اساء واجبت عوته اذا دناك ولا تخل بينه وبين علة من الناس وان كان اوريا له منك وعلة في مرضه ليس اخيرا
 المؤمنين الفس ولا الازمة ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفخار مره فاذا رابت المشورة لا عراني في جعل خبر
 فانتظر فربك وليشيعك المؤمنين فاذا انكشفت الشمس فادخ بصرك الى السماء وانظرا افضل الله عز وجل بالخير
 فقد فترت لك جلاله صلى الله على محمد وآله الاخبار الدرة الباهرة قال الكاظم عليه السلام لا يهلك الا
 مكافاة او شكر لو ظهرن الاجال افضحت الامال من ولده الفقر ابطره القنى من لم يجد الانسان مضمنا لم يكن الانسان
 عنده موقع ما ثابا ثابان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل علام الدارين قال موسى بن جعفر عليه السلام
 اول العلم بك ما لا يصلح لك العمل الابه وارجبا العمل عليك ما انت مستول عن العمل به والزم العلم لك ما ذلك على صلا
 قلبك واظهر لك فساد واحد العلم عاقبة ما اذا في علمك الفاجل فلا تشغل نعلم ما لا يضررك حمله ولا تفكر عن
 علم ما ينبغي حمله تركه وقال عليه السلام لو ظهرن الاجال افضحت الامال وقال من الى اخيه مكروها بنفسه بدا
 وقال من لم يجد الانسان مضمنا لم يكن غنله للاحسان وكفوا وقال عبد المؤمن لا تضام دخلت على الامام ابى
 الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الجعفر فبسم الله فقال النجبة فقلت نعم وما اجبتة الا لكم
 فقال هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لا ته وابيه وان لم يلد له ابوه ملعون من ثم اخاه ملعون عن غناه ملعون من
 يصح اخاه ملعون من غنا باخاه وقال ما ثابا ثابان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل وقدم على الرشيد وجلس
 الا نضار يقال له يقيم وكان غار فافخض يوما باب الرشيد وتبعه عبد القور بن عمر بن عبد القور وحضر موسى بن جعفر

عليهما السلام على حمار له فلما جاء الحاجب بالأكرام والاجلال واعظم من كان هناك وعجل له الاذن فقال بئس لعبد لعين
من هذا البئس فقال له او ما تعرف هذا البئس الى اني طالب هذا موسى بن جعفر عليهما السلام فقال بئس ما رايت اعجب من هؤلاء
القوم يفعلون هذا رجل لو بطلد على ذوالهم عن التبرير لفعل اما ان خرج لاسونه فقال له عبد الفير لا تفعل فان
هؤلاء اهل بيت قلما تعرض لهم احد بخطاب الا وسوء في الجواب وسوء في بقاء عاودها عليه بل الدهر خرج موسى فقال له
بئس فاحذر بلجام حمله ثم قال له من انت قال يا هذا ان كنت تريد التسب فان ابن محمد حبيب الله بن ابي جعفر ذبيح الله بن
ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلدة والدي فرض الله جل وعز عليك وعلى المسلمين ان كنت منهم لم يجز اليه وان كنت
تريد المفاخرة فوالله ما رضى قوتي مشرك مسلمي فومك اكفاء لم حتى قالوا يا محمد اخرج لنا الكفائنا من قريش خلعوا
فخرج عنه وبه تروعدوا وضرب بخي فقال له عبد الفير الم اقل لك وقبل حج الرشيد فلقى موسى ثم على بعلة فقال له
الرشيد من مثلك في حبك ونسبك ولقد ملك بطلا على بعلة فقال لبطاطان عن خيلاء الجمل واوقفته عن ذلة
الجمل **باب قول عطاء الرضا عليه السلام** روى عنه في فضائله المقاتلة قال الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن
مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر والامتنان
من ربه فمداواة الناس واما السنة من ربه فالصبر والبأس والاضراء وقال صاحب النعمة فيجب ان يوسع على عباده وقال
العلل العباد كثره القسائم والصلوة واما العباد كثره التفكير امر الله وقال من خلاق الانبياء الشظف وقال
ثلاث من سنن الرسل العطر واهفاء الشعر وكثرة الطرقة وقال لم يحبك الا من لم يكن يمتساخا وقال اذا زاد الله
امر سلب العباد عفوهم فاذا نقض امر وتمت اذنته رد الى كل ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن اين ذا وقال الصمت
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال من شئ من الفضول الا وهو محتاج الى الفصل
من الكلام وقال الاخ الاكبر بمنزلة الاب وسئل عن السفلة فقال من كان له شئ للهيبه عن الله وكان يترى الكتاب ويقول
لا باس به وكان اذا اذ ان يكسب تذكر ان هو المحكي بسم الله الرحمن الرحيم اذكر انشاء الله ثم يكسب ما يريد وقال
اذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكف واذا كان غائبا فتمه وقال صديق كل امر عقله وعدوه جهله وقال النود في
الناس يصف العقل وقال ان الله يبغض العيول والفقار واصناعه المال وكثرة السؤال وقال لا يتم عقل امر مسلم حتى
تكون فيه عشر خصال الخير منه ما مولى والشرع منه ما مون ويستكثر قليل الخير من غيره ويقل كثير الخير من نفسه لا يفتن
من طلب الخواج اليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقير في الله احب اليه من الغني والذل في الله احب اليه من العز في عده
والخمول انتهى اليه من الشهرة ثم قال العاشرة وما العاشرة بل ما هي قال لا يري احدا الا هو خيرا حتى وانما
الناس جلان رجل خيرا منه وانفى ورجل شر منه واذا انفى الذي شر منه واذا منه قال لعل خير هذا باطن وهو خير
وخير ظاهري وهو شر وكذا اذا راي الذي هو خيرا منه وانفى تواضع له بلحق به فاذا فعل ذلك ففعل على وجهه وطاب خيره وحسن
ذكرة ومن اهل زمانه وسئل رجل عن قول الله ومن يؤكل على الله فهو حسبه فقال للسوكل درجان منها ان توبة في
امر كك ففعل بك كك واضحا وتعلم انه لم يالك الا خيرا وتعلم ان الحكم في ذلك له فوكل عليه بنفوس في الدنيا

من ذلك الايمان بعبودية الله التي لم يحط عليك بها فوكلت عليها الهة والى امانته عليها وقتت به فيها وفيها من سده
 اعبد بن محمد عن العجب الذي يفسد العمل فقال للعجب تعبان منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ومحبته يحسن
 صنعها ومنها ان يورث العبد برية فيمن على الله ولله المنة عليه فيه قال الفضل فلك لا في الحسن الرضاء يورث من عبد الرحمن
 يزعم ان المعرفة تمامها هي الكتاب قال لا ما اصاب ان الله يعطي الايمان من يشاء فمنهم من يجعله مستغرا فيه ومنهم من يجعله مشهورا
 عنده فاما المستغرا فالله لا يسلبه الله ذلك ابدا واما المشهور فالدني يخطاه الرجل ثم يسلبه اياه وقال كصفون بن يحيى سئل
 الرضاء عن المعرفة هل العباد فيها صنع قال لا قلت لهم فيها اجروا ان نعم تطول عليهم بالمعرفة وتطول عليهم بالخطيئة قال
 الفضيل بن زياد وسئل الرضاء عن افعال العباد مخلوقة هي ام غير مخلوقة قال هي والله مخلوقة اذا خلقوا بقدر لا خلق
 تكونين ثم قال ان الايمان افضل من الاسلام بدرجة والقبول افضل من الايمان بدرجة واليقين افضل من القبول بدرجة
 ولم يعط بنو آدم افضل من اليقين وسئل عن خبايا العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا واذا اخطوا
 شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عففوا وسئل عن حد التوكل فقال ان لا تخاف احدا الا الله وقال من اراد ان يطعم
 الطعام عند الزوجين وقال الايمان اربعة اركان التوكل على الله والرضا بفضاء الله والتسليم لامر الله والقول بفضي
 الله قال العبد الصالح واقض امرى الى الله فوفاه الله شئان ما مكروا وقال صدرك ولو شربته من ماء وافضل
 ما توصل به الرحم كفا لادنى عنها وقال في كتاب الله ولا يظلو صدفاتكم بالحق والاذنى قال ان من علامات الفقه الحليم
 والعلم والصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل حق وقال ان الذي يطلب من فضل كفته
 به عباله اعظم اجراما من المجاهد في سبيل الله وقيل له كيف يصح فقال اصبح باجلا منقوص وعمل بحفوظ والموت في
 وفائنا والنا من وذا شئنا ولا نذكر ما يفعل بنا وقال خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشي من الدنيا والاخرة من لم
 يعرف الوفاة في ارضه والكرم في طباعه والرحمة في خلقه والتبذل في نفسه والخافة لربه وقال ما التفتت
 قط الا نصير عظمها عفوا وقال الشيخ باكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامهم والبخل لا ياكل من طعام الناس لئلا
 ياكلوا من طعامهم وقال انا اهل بيت نرى عدلا علينا ديننا كما صنع رسول الله وقال في باي على الناس ثمان تكون
 العاقبة خيرة عشرة اجزاء شعبة منها في اشر الناس واحدة الصمت وقال له معمر بن خلاد عجل الله فركبك فقال
 يا معمر ذاك فركبك انتم فاما انا فوالله ما هو الا فرود فيه كفت بهون مخموم بخام وقال من عونك للضعيف افضل
 من الصدقة وقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث للفقهاء الذين يحسنون البقاء في البيت
 والصبر على الزنا وقال الاربعة هاشم داود بن القيس الجعفي باذا وداننا عليك حقنا برسول الله وان لكم علينا
 حقنا من عرف حقنا وجب حقنا ومن لم يعرف حقنا فلا حق له وحضر يوما مجلسا لما من وداننا يا سبتن خاضر فذاكروا
 الليل والنهار وابتها ما خلق قبل صاحب فضله واليا سبتن الرضاء عن ذلك فقال له تخبان اعطيتك الجواب من كتاب الله
 ام حسابك فقال اريده ولا من احتساب فقال ليس يقولون ان طالع الدنيا السرى طان وان الكواكب كانت في اشرفها قال
 نعم قال فركبك في الميزان والمشرق في السرطان والريح في الجحدي والزهرة في الحوت والفرخ في الثور والشمس في وسط

التمام في الحمل وهذه لا يكون إلا نهارا قال نعم فمن كتاب الله قال قوله لا التمسوا بغيري إياي أن تذكروا الفم ولا اللسان
 سألوا النهار إياي أن النهار سبغته قال على بن يحيى قال في الحسن الرضا فقال في نأجل من حسن الناس معاشا
 قلت لا يستدعي نأجل من حسن معاش غيره في معاشه نأجل من سأل الناس معاشا قلت نأجل من
 قال من لم يعش فيه في معاشه نأجل من حسنوا جواد النعم فاتها وحشيد ما نأجل من قوم فغادوا إليهم نأجل من سأل الناس
 منع رداءه واكل وحده وجليد عبده وقال له رجل في يوم الفطر في أفطن اليوم على تمر وطير الفجر فقال جمع التمتع
 البركة وقال لا في هاشم الجعفر نأجل من هاشم العفل جاء من الله والأدب كلفه من تكلف فله عليه من كلفه
 العفل لم يزد بذلك إلا جهلا وقال أحمد بن عمرو الحسين بن يزيد دخلنا على الرضا فقالنا أنا كنا في سفر من الرضا
 وعضادة من العيش فغيرت الحال بعض الثغري فادع الله أن يرد ذلك إلينا فقال أي شيء تريدون فكونون
 ملوكا أيسر لكم أن تكونوا مثل طائر وهرمة وأنكم على خلاف ما أنتم عليه فقلت لا والله ما سرت في الدنيا بما
 فيها ذهب وفضة ولا في على خلاف ما أنا عليه فقال إن الله يقول عملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
 أحسن الظن بالله فإن من جنس طنة بالله كان الله عند طنة ومن رضى بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل
 من رضى باليسير من الحمل الخفت مؤننه ونعم أهله وبعثه الله داء الدنيا ودوائها وخبره منها أسالما إلى دار
 السلام وقال ابن السكيت ما اتجه على الخلف اليوم فقال العفل يعرف به الضائف على الله فيصدقه والكاذب على الله
 فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب وقال لا يقبل الرجل بدل الرجل فانه قبله به كالأصلوه له وقال
 قبله الأم على الناف وبيلة الأخ على الخلد وقبله الأمام بين عبيده وقال لا يسر ليجل راحته ولا الحسود لئلا ولا
 الملوك وفاء ولا لكذب عرقه ما عن جماعة عن الفضل عن سعد بن علي بن زياد عن جزي بن سعد بن أحمد بن
 مالك عن العباس بن المأمون عن أبيه قال قال علي بن موسى الرضا قلتم موكلي بها ثلثة نحامل الأمام على ذي
 الأدواب الكاملة وأسبغ الأجران على المنظم في صنعة ومعاذاه العوام على أهل المعرفة أقول قد مضى بعض
 حكمته في أبواب حواله ^{والنظم} حسر بأسناده الصدوق عن أبيه عن سعد بن علي بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن
 عبيدة قال دخلت على الرضا فبعت له صالح بن سعيد فخصنا جميعا فوعظنا ثم قال إن الغابدين بنى إسرائيل لم يكن
 غابدا حتى يهتت عشرين فإذا صمت عشرين سبكر كان غابدا ثم قال قال أبو جعفر كن خيرا لا شرمعة كن ورعا لا
 شوك معه ولا تكن شوكا لا ودمعه وشرا لا خبر معه ثم قال إن الله تعالى يفيض القليل والقال وإيضاع المال وكثرة
 السؤال ثم قال إن بنى إسرائيل شدوا فشد الله عليهم قال لهم موسى ثم أذ بجوابه قالوا ما لنا فلم يزلوا
 شدوا حتى أذ بجوابه فبلى جلد هاذبنا ثم قال علي بن الخطاب قال إن الحكماء صنعوا الحكمة لما وضعوا عند خبر
 أهلها ضامسا لسواربكم الفافنة في الدنيا والآخرة فانه أروى عن العالم انه قال الملك الخفي إذا حضر لم يؤبه لها وإن
 غاب عرف قضيتها واجهلوا إن يكون زمانكم أربع ساعات ساعة لله ساعة للناس ساعة لأمر الناس ساعة لغير
 الأخوان الثقات والذين يقرؤونكم عبودكم ويخلصونكم في الباطن ساعة مخلون فيها للذاتكم ومجده الساعه

تقدرون على الثلاث الشاغان لا تحذروا انفسكم بالفقر ولا بطول عمر فانه من حلت نفسه بالفقر نجل ومن حلتها
بطول العمر حصر اجلها وانفسكم خطا من الدنيا باعطائها ما تشتهي من الحلال وما لم تشتم المرءة ولا سحر فيه واسبقوا
بذلك على امور الدنيا فانه نروي ليس من ترك دينه لدينه ودينه لديناه ونفقته ودين الله فانه اروي من لم ينفقه
في دينه ما يحظى اكثر مما يصيب فان النفقة مفناح البصيرة وثمام العبادته والسبيل الى المنار والرفيعة وحاز المرء
المرتبة الجلية في الدين والدنيا فضل النفقة على العباد كفضل التمس على الكواكب ومن لم ينفقه في دينه لم يترك
الله له عملا وروى عن العالم انه قال لو وجدت شابا من شباب النجاسة لا يتفقه لضربه ضربته بالسيف وروى
غيره عشرين سوطا وانه قال تفقهوا والا انتم اغراب جهال وروى انه قال من لم ينفقه في هذا الوقت كثر له
الانبياء في بني اسرائيل وروى ان النفقة يستغفره ملكه السماء واهل الارض والوحش والطير وحيوان البحر
عليكم بالفصد في الغنا والفقر والبر من القليل والكثير فان الله بنا اول ونعال يعظم شقة المرء حتى ياتي يوم القيمة
كجبل احدا ياكم والحصر والحسد فانهما اهلكا الامة السالفة وانما لكم والنحل فانهما غاهة لا يكون في جرد لا مؤمن
انها خلافة الايمان عليكم بالنفقة فانه روى من لا يقبته له لا دين له وروى يارك النفقة كافر وروى ان حق لا
يتقي النفقة دين منذ اول الدهر الحاخره وروى ان ابا عبد الله كان يمضي يوما في اسواق المدينة وخلفه ابو الحسن
موسى فحذبه رجل ثوب ابي الحسن ثم قال له من الشيخ فقال لا اعرفه تراووا وتحابوا ونضا فحوا وروى المحبتي والحسن
الثاني لا تاكل الناس بال محمد فان التاكل بهم كفر لا تشغلوا قليل الزنى فخير واكثره عليكم في اموركم بالكتمان لا مؤمن
الدين والدنيا فانه روى ان اذا عذبه كفر وروى المذبح والفائل شريكان وروى ما تكلمه من عذوك فلا يقف عليه
وليك لا يغضبوا من الحق اذا صدعهم ولا تغزكم الدنيا فانه لا يصلح لكم كما لا يصلح لمكان قبلكم من طمان اليها وروى
ان الدنيا سجن المؤمنين والصبر بيته والجنة مفاوذه والدنيا جنة الكافر والفريكة والناو وروى عليكم بالفصد وانما لكم
والكذب فانه لا يصلح الا لاهله اكثر من ذكر الموت فانه روى ان ذكر الموت افضل العبادات واكثرها اصالوا على
محمد فانه عليهم السلام والدعاء للمؤمنين والمؤمنات في اثناء الليل والنهار فان اصلوا على محمد واله افضل اعمال
البر احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين وادخال السرور على المؤمن لا تدعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادات
انكالا على جناب محمد عليهم السلام لا تدعوا جناب محمد عليهم السلام واليسلم لآمرهم انكالا على العبادات فانه لا يقبل احدهما
دون الآخر واعلم ان راسط الله سبحانه التسليم لما عفلناه وما لم نعقله فان راس المعاصي التي فعلتهم وانما امتحن
الله من وجل الناس بظاعن ما عفلوه وما لم يعقلوه انجابا للجنة وقطعا للشيعة وانقوا الله وفولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويبدلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ولا يفوتكم خير الدنيا فان الاخرة
لا تلحق ولا تبال الدنيا صان نروي انظر الى من هو ذوقك في المخلدة ولا الى من هو ذوقك فان ذلك اضعف للواحي
ان تسوجب الزيادة واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين والجهل
اعلم انه لا وبع انفع من يحب عادم الله والكفر عن اذى المؤمن لا يكثر انهما من جنس الخلق ولا مال انفع من الفتنة ولا

جهل من الجب ولا تخاصم العلماء ولا تلاحقهم ولا تحاربهم ولا تواضعهم وغري من جعل الجفا جفرا للثقة
 وادوى عن العالم انه قال رحم الله عبدا اجينا الى الناس ولم يبقضنا اليهم واهم الله لوزون نحاس كل انكالا
 اعز ولما استطاعوا اصدان يتعلق عليهم بشي وادوى عن العالم انه قال عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد واداء
 الامانة وصدق الحديث وحسن الجوار فهذا جامع محمل مصلو في عشاركم وصلوا اليها محكم وعودوا عنهاكم وخشروا
 جواركم كونوا دنيا ولا تكونوا شينا اجتنبوا الى الناس لا يبتغوا جروا اليها كل مودة ادفوا عنها كل قبيح وما
 قيل فيها من خير فخير اهلها وما قيل فيها من شر فشر ائمن كذلك الحمد لله رب العالمين ويكون رجلا قال للصائغ و
 الرحمة عليه يا بن رسول الله فيم المروة فقال لا يراك حيث نماك ولا يفقدك حيث امرك كشفك قال لا يفي في
 نزل الدروستى الرضاعة عن الفئاعة فقال الفئاعة تحبب الى صبيانة النفس وغر الفلاد وطرح صون الاستكبار والصيد
 لاهل الدنيا ولا يهلك الفئاعة لا وجلان اما مستعمل يريد الاخرة او كرم مقننه عن ثام الناس وامنع عنه رجل
 من غل البهيد قبل الطعام فقال اعطها والفضلة الاولى لنا واما الثانية فلك فان شئت فاتركها قال في قول الله تعالى
 فاصبح الصبح الجبل قال عفوه بغير عتاب في قوله خوفا وطعنا قال خوفا للساو وطعنا للبهيم ومن تذكره ابن جلد
 قال من رضى من الله غزو رجل بالقليل من الزرق رضى منه بالقليل من العلم وقال لا يعقد المروذ انزه السوء مع نكت
 الصفة ولا يعاد بجمل العقوبة مع اذراء البغي وقال الناس ضربان بالغ لا يكفى في طالب لا يجد كس من جلد به
 عن الحسن بن موسى عن ابي بصير بن مهران عن ابي جهم بن محمد قال كتب الحسن بن مهران الى ابي الحسن الرضا ع كتابا فكانت فيه
 شكاك في وقوفه قال فكتب الى ابي الحسن باثمه وبهناه فاجابه ابو الحسن بجواب بعث به الى اصحابه فليخوفوه وروايت لئلا
 يسره حسين بن مهران وكذلك كان يفعل اذا سئل عن شئ في جيب ستر الكتاب فلهذا نسخة الكتاب الذي اجابه به الله
 الرحمن الرحيم غافانا الله واناك جاني كني كتابك تذكر الرجل الذي عليه الجنابة والعين تقول احدهم ويندك ما للقاء
 به ويتبع الى بغيره فاجتجبه فاكثرت وعينت عليه امر او ادون الدخول في مثله يقول انه عمل في امره بعقله وجليته
 نظرا منه لنفسه واداه ان يميل اليه فلو بان الناس ليكون مثله الامر بهد ولبسته يعمل فيه برا به ويزعم ان طاعته فيها الشا
 به على وهذا انت تشر على فيما يستقيم عندك في العقل والجمل بعدك لا يستقيم الامر الا باحد من اما جلت الامر
 على ما كان يكون عليه واما اعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم والا فالامر عندنا معوج والناس غير مسلمين في هذا
 من مال وذاهبون به فالامر ليس بعقلك ولا بجملتك ويكون ولا تفعل الذي تحمله بالراى الشهرة ولكن الامر الى الله
 عز وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء من مجده الله فلا مضاله ومن يضلل فلا هادي له ولو تجل له
 من شدا فقلت واعمل في امرهم واحل فيه فكيف لك بالجملة والله يقول وافهموا بالله جهدا بما انهم لا يبعث الله من موت
 بل وعدا عليه حق في النورية والابجمل الى قوله عز وجل ولهم فيها هم مقرفون فلو يجيبهم فيما سألوا عنه
 اسفاموا واسلموا وقد كان مني ما انكون وانكروا من بعدكم وللفاء وما كان ذلك لارضاء الاصلاح لقول
 امير المؤمنين واقربوا وسلموا فان العلم يفيض فيضا وجعل يسبح بطنه ويقول ناما ملا طغما واكره لئلا علم

خرج هذا الكتاب في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين
 في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين

به والله ما أله أنزلت في بر ولا جهر ولا سهل ولا جبل إلا أني أعلمها وأعلم فهم نزلت وقول أبي عبد الله إلى الله
 اشكوا أهل المدينة وأما أنا فإنيهم كالشعر أنتقل بريدوني لا أقول الحق والله لا أزال أقول الحق حتى أموت فلما
 قلت خفا أن يده به حفن فأنكم وجمع أمركم على ما كنتم عليه أن يكون تركم مكفوماً غير فاش في غيركم وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إلى جبريل وأسر جبريل إلى محمد وأسر محمد إلى علي وأسر علي إلى من شاء
 ثم قال قال أبو جعفر ثم أنتم محدثون به في الطريق فأودت حيث مضى صاحبكم أن الفارمكم عليكم لن لا تضعوه
 في غير موضعه ولا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا في مسئلتكم أنما هم هلككم فلما دعا إلى نفسه ولم يكن داخله ثم
 فلم لا بد إذا كان ذلك منه ثبت على ذلك ولا يقول عليه في غير فلم لا أنه كان له من الثقة والكفا ولا و
 أمّا إذا تمجد لوفاء الجواب فيها بسأل وصار الذي كنتم ترفعون أنكم تذكرون به فإن الأمر مردود إلى غيركم ولأن الفرس
 عليكم أنبأهم فيه اليك فصبرتم ما استقام في عقوقكم وإذا كنتم وصح به القياس عندكم بذلك لا رما لما رغبتم
 من أن لا يصح أمرنا وعنه خير يكون ذلك على لكم فإن فلم أن لم يكن ذلك لصاحبكم فصار الأمر أن وقع عليكم بنده
 أمركم فأوداه ظهوركم فلا أتبع أهوانكم فدلصلك إذا وما أنا من المهملين وما كان بدمع من تكونوا كما كان من ملك
 فداخرتهم فيها السنن والأمثال الفذة بالفذة وما كان يكون ما طلبتم من الكفا ولا من أجواب خرافة الصادركم
 ولا ذهاب شككم فدل كان بدمع من أن يكون فاذ كان منكم ولا يذهب عن قلوبكم حتى ينال هيب الله عنكم ولو فدل أنسا
 كلهم على أن يجتونا ويعرفوا حقنا وبطلوا الأمرنا فغلو ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي إلى صراط مستقيم فاجتنب
 في مسائل كثيرة فانظرات ومن زاد المسائل منها ونذر بها فان لم يكن في المسائل شفاء ففقد مضى اليك من فافهم
 ومعنى وكثرة المسائل معبته عندنا مكرهه وأما يزيد أصحاب المسائل الخبة ليجدوا سبيلا إلى الشهرة والفضل
 ومن زاد طلب البسر الله عليه ووكله إلى نفسه ولا تزيات وأصحابك في أحبت بذلك وإن شئت صحت فذلك إلى
 لا ما لا نقوله أنت وأصحابك لا تدعون كذا وكذا بل لا بد من ذلك نحن منه على يقين وإنهم من شك في كتاب الدين
 قال الرضا من حاسب نفسه ربح ومن عقل عنها خسر ومن خاف آمن ومن عبر بصبر ومن أبصر فهم ومن فهم علم وجهد
 الجاهل في نعت أفضل المال ما و في تبارك العرض وأفضل العقل معرفة الإنسان نفسه والمؤمن إذا غضب لم يجره غضبه
 عن حق وإذا رضى لم يدخله رضاءه في باطل وإذا فذل لم يأخذ أكثر من حقه وقال العوفاء قللة الأتقياء و
 الفاتم اسم مشتق من العسى فادعى الله لهم أن يشبههم بالانعام حتى قال بل هم أحسن سبيلا وقال قال في المأمون هل روي
 شيئا من الثغر قلت وروي منه الكثير فقال انشدني أحسن ما رويته في الجمل فأنشده إذا كان روي من يلبس الجمل
 أبى لنفسه أن يقابل بالجهل وإن كان مثلي في محلى من التهي هبت لحملتي كجمل عن النمل وإن كنت أرميه في
 الفضل والحي عرفت له نحو التقديم والفضل قال المأمون من قاله فلك بعض شيئا قال فأنشدي أحسن رويته
 في السكون عن الجاهل فقلت أني ليجر في الصديق مجتبا فأنشده أن الجهر ما سببا وإذا ان فابتنه غيبته
 فأنشده ترك العتاب غنايا وإذا لبس الجاهل محلم مجدا لأمر من الجاهل صوابا أوليت في السكون

ووجبا كان التكون من اجواب جوابا فقال من فانه قلت بعض شيئا ومن كتاب الغزاة قال مولينا
الرضا عليه السلام من رضى من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل من كثرة نكاحه مدح
واسمى المدح بذكرها من شبه الله بخلفه فهو مشرك ومن لب لينة مانهم عنده فهو كافر من لم يتابع ربه
تحل احده فلا يصنع الى ربه وانظريه ان يصلح شرو من طلب الامر من وجهه لم يزل وان ذل لم تحمله الحيلة لا بعد
المع دائرة الشروع نكت الضغفة ولا بعد تحصيل المعقوبة مع اداء البغى الناس ضربان بالغ لا يكفى وظالم لا يجد
طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة لا يخلط بالسلطان في اول اضطراب الامور يعنى اول الخاطلة الفئاة تجمع الضميمة
التفسير عن القادة طرح مؤنة الاستكنا والعبدة اهل الدنيا ولا يملك طريق الفئاة الا رجلا انما تشبه
بريد اجر الاخرة او كبره بغيره عن ثام الناس كفاك من يزيد ضحك بالقيمة ما يجد من شواحيش في العاقبة الانس والانس
بالانسان يذهب الهابة وقال الحسين سهل في تفرقة التهمة باجل الثواب والى من القربة على عاجل المصيبة وقال من
صدقا الناس كرهوه المسكن مفتاح النور للقلوب فبالاواد بارا وذاطا وفورا فاذا احببت بهت واذ
ادبرت كلت وملك فحدها عند اقبالها وذاطها واتركوها عند اقبالها وفورها الاخرة المعروفة اذ حضر
وقال للصوفية لما قالوا ان المأمون قد ردد هذا الامر اليك وانت لا حول لتاسيه الا انه يحتاج من يقبلك
بقدمك الى لبس الصوف وما يجتنى لبيته ويحكم انما يراد من الامام فسطه وعقله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا
وعدا انجز فالحسن معروف فل من حرة وبنية الله التي اخرج لعباده والطيبان من الرزق وان يوسف الصديق لبس الدنيا
المسحوق بالذهب جلس على متكاث فرعون قال في صفة الزاهد مبلغ بدون قومه مستعد لهم مؤنة مشرب بحقوة قال
في تفسيره فاصفح الصفيح ليجعل عفوه غيبا وقال للمأمون لما اراد قتل رجلا ان الله لا يريدك بحسن العفو لا عرفنا
عنه وقال بعض اصحابه روى لنا عن الصادق انه قال لا تجرو ولا تفوتض بل اميرهم من فاما عنه قال من زعم ان الله قو
امر الخلق والرفق الى عباده فقد قال بالتفويض فك بان رسول الله والمقاتل به مشرك فقال نعم ومن قال بالبحر فقد
ظلم الله فعلى فقلت بان رسول الله فما اريد من فاما وجود السبيل الى ثبات امر ربه وترك ما نهوا عنه قال
وقد قال له رجل ان الله تعالى فرض في العباد افعالهم فقال هم اضعف من ذلك واقل فالخبر ثم قال هو عدل من ذلك
واجل قال فكيف تقول قال نقول ان الله امرهم ونهاهم واقدريم على امرهم بدونيها هم عنه سئل الفضل بن الحسن بن سهل
الخالق مجبورون قال الله اعلم ان يجبر ويعذب قال فخطافون قال الله احكم ان يهل عبده وبكله الى نفسه اصح السبيل
بالحيز والصديق بالتواضع والعدو بالتحقير والقائمة بالبشر الايمان فوق الاسلام بدرجة والتفوق فوق الايمان بدرجة
ولم يهضم بين العباد من شئ ثقل من البهين وسئل عن المشية والاداء فقال المشية كالاهتمام بالشئ والاداء
الاهتمام بذلك الشئ الاجل فاه الامل والعزم من خيرة الابد والبرغم من الحارم والتفريط مصيبة والقدرة والجلد
منزق العزم ولحم الكاوة واجل الخلاق واكرمها اضطناع المعروف واغائة المهوف وتحقق امل الامل
ومضيق محالة الراج والاسكتنا من الصدقاء في الحيرة والباكين بعد الممالة الوفاة من كتاب الدقائق انقول الله

أيها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروا عنها عنكم بمغاصية بل استبدوا بها على شكره على نعمه وأما
واعلموا أنكم لا تشكرون الله بغير بعد إلا إيمان بالله ورسوله وبعد لا أعتراف بمجسود ولباء الله من التخل
عليهم السليم أحب إليكم من مغاوتكم لأخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى الجنان وهم فان فعل ذلك كان
من خاصة الله من حاسبت نفسه ومج ومق غفل عنها خسر وخاف من ومن غير بصير ومن بصير فهم ومن فهم
عقل وصديق الجاهل في نقيب فضل المال ما و في العرض وفضل العقل معرفة الإنسان نفسه المؤمن إذا غضب
بخرجه غضبه عن جوارحه وادعى لم يدخله رضاه في باطل وإذا دل لم يأخذ أكثر من خفة الغوفا قللة الأبناء
الغامة اسم مشتق من العري رضي الله لهم أن يشبههم بالأنعام حتى قال لهم صل بسبيل الله وكل أمرى عقله وعد
جمله العقل جاء من الله عز وجل والأدب كلفة فمن كلف الأدب قدر علمه ومن كلف العقل لم يزد له جهلا
النواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فيتزهدا من لها بقلب سليم لا يحب أن ياتي إلى أحد مثل ما يؤتى
البهائم في البهائية وأما بالحسنه كظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين **الدين الباطن**
قال الرضاه من شبه الله بخلفه فهو مشرك ومن شب إليه ما نهي عنه فهو كافر وقال من طلب لأهله وجهه لم يزل
فان زل لم يخله الجبله وقال لا يعدم المرء ذاته السوء مع نكت الصفقة ولا يعدم بجعل العقوبة مع أدائه
البعي وقال لا ينجح إلا في الهبة الهابة والمسئلة مفتاح في البؤس إذا المأمون قل رجل فقال له ما تقول يا أبا الحسن
فقال إن الله لا يزل يحب العفو والأغفر ففعا عنه وقال أصحاب السلطان بالحذر والصدق بالنواضع والعفو
بالخبر والغامة بالبشر وقال المشبه الأهتمام بالشئ والأراذه أتمام ذلك **كثير الكبر** عن محمد بن أحمد
ابن شاذان البهي عن أبيه عن أحمد بن محمد بن صالح عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال قال الرضاه سبعة أشياء
سبعة أشياء من لا شهرة من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استغفر بنفسه من سئل الله التوفيق ولم يجهد فقد
استغفر بنفسه من استغفر ولم يجهد فقد استغفر بنفسه من سئل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استغفر بنفسه
ومن تعود بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استغفر بنفسه ومن ذكر الله ولم يستبق إلى الغاية فقد
استغفر بنفسه **أعلام الدين** قال الرضاه من رضي عن الله تعالى بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من
العمل وقال من شبه الله بخلفه فهو مشرك ومن شب إليه ما نهي عنه فهو كافر وقال لا يملك طير أو فاعلة إلا
رجلان أقام عبد يدا جارا آخره أو كرم يثمر من لثام الناس قال لا سر نال بالاشرب يذهب الهابة وقال من
صدق الناس كرهوه وقال للحسين سهل وقد عزاه جوف ولده الهيبه بأجل الثواب وله من الثغرة على عاجل
المصيبة وقال إن المطلوب أبا لا وأدبارا وفتاطا وفورا فاذا أمليت بصرت وغيمت وإذا أدبرت كلت فقلت
خذوها عند أقبالها وذا طامها واتركوها عند أدبارها وفورها وقال الحسين سهل وقد شمل من فقه الزاهد
فقال من يبلغ يدون قوته مستعد يوم موته ومبرم بمجته وقال في تفسير قوله تعالى طيع الصالحين فقال هو
من غير عقوبة ولا عقيف ولا عتب وأني المأمون بجل بريلان قبله والرضاه خالفه فاهول يا أبا الحسن

ان الله تعالى لا يتركك بحسن العفو الا عزا فغفاعة وسئل عن المشقة والازالة فقال المشقة الالهتاف بالشيء والازالة
الانتهاء من ذلك الشيء وقال في الاجل افة الامل والعرف دخصة الابد والسر غيبة الحانم والتميز ما مصيبة ذوي القلدة
الجليل ينفى العرف والحب اعي الكاره واجل الخلاق واكرمها اصطناع المعروف واعانة المهتوف وتحقيق الامل و
تصديق محبة الراجح الاستكثار من الاصدف في الحياه وكثرة البكاء بعد الوفاة باب فوا عطا الى جعفر محمد
ابن علي الجواد صلوات الله عليهم و**قال الجواد** رجل اوصني قال وتقبل قال نعم قال نوسد الخبر
واستحق الفقر وادفقت الشهوات وخالف الهوى في عالم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون وقال اوصني الله الى
بعض الانبياء اما هذه في الدنيا فيجلك الراحة واما انقطاعك في غيرك في ولكن هل عادت في عدو الوفاة
في ولها وكسالة بعض الانبياء اما هذه الدنيا فانها في غير فوفون ولكن في كان هواه هو صاخره وذا ان يدبره
معصيت كان والاخرة في والافهم وقال في المؤمن يحتاج الى ثلث خصال يتفوق من الله وواظم من نفسه وقبول
في قوله من نفسه كما من الرضا عن محمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن يعقوب بن زبيح عن عمه عن حمزة بن زبيح
الحسين بن محمد الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن زيد بن عبد الله عن حمزة بن محمد بن اسحق بن
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغيبة في المنقلب
ان الله عز وجل يفي بالتقوى عن العبد ما عارب عنه ويجلي بالتقوى عن العبد ما عارب عنه وجهله وبالتقوى
يجي بوجع ومنعه في الشبهة فصالح ومنعه من الصاغة وبال تقوى فان الصابرون ونحت تلك العصب من الله
ولهم اخوان على تلك الطريقة بله تون تلك الفضيلة بنوا طغيانهم من الايراد بالشهوان لا بلغهم في الكتابين
الثلث حملوا عليهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم واعلموا ان الله تبارك
ويعالى اعلم العلم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاء وانما منع من لم يقبل منه عطاء وانما يصل من لم يقبل منه هذه
ثم امكن اهل الشان من التوبة بتبديل الحسنات في العبادات في الكتاب الى ذلك بصوت فيع لم ينقطع ولم يمنع دعاها
فلمن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة فبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا فليس يدري العباد
بالغضب بل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل آمة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وقول
حين تولوا وكان من نبذهم الكتاب ان فاموا حروفه وخرقوا حدوده فم يروونه ولا يروونه ولما حال يحجبهم حفظهم للرواية
والعلماء يخبرهم تركهم للترغابة وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى
وغير واعى الدين ثم وروونه في السعة والصيا فالامة يصعدون عن الناس بعد الله تبارك وتعالى وعليهم يدون
بئس للظالمين بلاء ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصح الامة
لذلك وفيهم الجاهلون في العبادات على تلك الضلالة معجوزون مغضوبون مضادون فتنه لهم ولم يفتد بها ثم وقد كان في
الرسول ذكره للمعابد ان يتبنا من الانبياء كان يستكمل الطاقة ثم يصحى الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فيخرج به
من الجنة وينبذ في بطن الحوت ثم لا يجبه الا الاضرب والتوبة فاعرف شياه الاحبار والرهبان الذين تابوا

الكتاب ويحرفه فسادا ويحج تجارهم وما كانوا يهتدون ثم اعرف انما هم من هذه الامة الذين قاموا بحروف الكتاب
حرف واحد وده فهم مع التاديه والكثرة فاذا تفرقت فاداه الالهواء كانوا مع اكثرهم ديناً وذلك مبتلهم من العلم لا يزال
يكون ذلك في طبع وطبع لا يزال يسمع صوتا يلبس على السنه ثم يبطل كثر يصبونهم العلماء على الاذى والغبنيه و
يصبون على العلماء بالتكليف والعلماء في انفسهم خانه ان كمنوا بالحقه ان لا وانما هاتنا لا لا يهدونه او متبلا
يحجونه فبشر ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم البثان في الكتاب ان يقرأوا بالعرف وبما امروا به وان يهوا
تمامه واعنه وان ينفوا على البر والتقوى لا ينفوا ونوا على الاثم والعدوان فالعلماء من الجهال فجهلهم وجهاد ان
وعطت فالواطفت وان علموا الحق الذي تركوا فالوا خالفت وان غفلوا لم فالوا فارقت وان فالوا هاتوا برهانكم
على ما تحدثون فالوا نافت وان اظاعوهم فالوا عصت الله فملك جهال فيما لا يعلمون امتبون فيما يبلون يصدون
بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التعريف فلا يذكرون ولتلك اشياء الاخبار والرهبان فاده في الهك سادة
في الرقي واخرون منهم جاوس بين الضلالة والهدى لا يعرفون احكام الظالمين من اخرى يقولون ما كان الناس يعرفون
هذا ولا يدرون ما هو وصدوا برهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على البعث اليها من قضاها لم يظفر بهم بل بدعه ولم يبدل فيهم سنة
لا خالف عندهم ولا اختلف فلما عشي الناس ظلمه خطا باهم صادوا امامين ذاع الى الله تبارك وتعالى وذاع الى النار
ضد ذلك فطوى الشيطان فعلى صوته على لسان ولبائه وكفر جله ورجله وشارك في المال والولد من شركه فعل
بالبدعه وترك الكتاب والسنة ونطقوا بلاء الله بالحجة واخذوا بالكتاب والحكمة ففترق من ذلك اليوم اهل الحق
واهل الباطل وتخاذل ونهاون اهل الهوى ونفعاوا اهل الضلالة حتى كانت هي الجماعة مع فلان ولتباها فاحترمه
هذا الضنفي وصنف اخر فابصروهم راى العبد حجابا والرفقهم حتى ثروا هلك فان الحاسين الذين خسروا انفسهم اهله يوم
القيامة لا ذلك هو كسر الميسر فيهم هنا روايه الحسن في رواية محمد بن يحيى باذنه لهم علم بالطريق فان كان دونهم
بلاء فلا ينظر اليه فان دوهم عفر من اهل العسف وخفف عنهم بل لا ينقصي ثم يقضي في خفاء ثم اظلموا واخوان القصة
ذخاير بعضهم لبعض ولو لان نذهب بك الظنون عنى بجلت لك عن اشياء من الحق كمنها ولكني القينك واستيقينك
وليس احب اليهم الذي لا ينفي احدا في مكان التقوى والحق ليس العالم فلا تفرق منه والاسلام رساله ايضا من الله عن محمد
يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن سفيان بن زياد عن حمزة بن زياد قال كتب ابو جعفر الى سعد بن يحيى بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد جابتنى كتابك تذكر فيه معرفه ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضا وفعلك من ذلك لنفسك اما كانت
فعلك عن غنه لو تركته تعجب ان رضى الله وطاعته وبصيحته لا تقبل ولا توجب ولا تعرف الا في عتبا خرباء اخلا من
الناس فلما تخلفتم الناس سخر بالما برؤهم به من النكران وكان يقال لا يكون المؤمن مؤنسا حتى يكون بغض الى الناس حقيقه
الحاد ولو لا ان يطيعك من البلاء مثل الذمضابنا ففصل فتنه الناس كغدا بالله واعينك بالله وانما من ذلك فتنه
على بعد من ذلك واعلم رحمك الله ان لا تبال محبة الله الا بغض كثير من الناس ولا ولايته الا بمعاظمتهم وفوق ذلك
قليل يسير لذلك من الله لقوم يعلمون ما لا يخفى ان الله عز وجل جعل في كل من ارسل قبائلا من اهل العلم يدعون في

عليها واذا نزلت الدنيا شياطينا من فوقهم

الى الهدى وبصرون معهم على الاذى يحبون ذى الله ويدعون الى الله فابصرهم رحمة الله فانهم في منزلة رفيعة
وان احبا بينهم في الدنيا وضيقته انهم يحبون بكتاب الله المولى وبصرون نور الله من العرش كم من قبل الابلين فداهم
وكم من ثابته صال فدهله ببدلون دماهم دون هلكة العباد وما احسن اثمهم على العباد وافصح اثار العباد عليهم
الذرة الباهرة قال ابو جعفر الجواد ع كيف يضيع من الله كافله وكيف يخج من الله طالبه ومن ينقطع الى غير الله
وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح الفصد الى الله تعالى بالقلوب بلغ من اغراب الجوارح بالاعمال
من اطاع هواه اعطى عذقه مناه من هجر المداواة فادبه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعسته المضار ومن انقاد الى الطائفة
قبل الجرة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة من عتب من غير اتياب اعيب من غير استغناء كلب الشهوات
لا تنفال له عثرة اسد تصلي وتكليفه من كل قال وسلم الى كل غال اياك ومضاجبة الشرب فانه كاستيف السلو
يحسن نظره ويقبح اثره اذا نزل الفضلاء ضا والفضلاء كفى بالهم خيانة ان يكون امينا للكونة عن المؤمن غناه من
الناس رغبة لا تشكر كسنة لا تقف ولا يضر كسخط من رضا الجور ومن لم يرض من اجبه بحسن التوبة لم يرض بالعطية
اعلام الدين قال ابو جعفر محمد بن علي الجواد ع كيف يضيع من الله كافله وكيف يخج من الله طالبه ومن ينقطع
الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح وقال ع من اطاع هواه اعطى عذقه مناه وقال
عليه السلام من هجر المداواة فادبه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعسته المضار ومن انقاد الى الطائفة قبل الجرة فقد
عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة وقال ع فلما عادك من سر عنك الرشدا ابتاعك الماهواه وقال ع واكبت الشهوة
لانفال عثرته وقال ع الثقة بالله تعالى فمن كل غال وسلم الى كل قال وقال ع اياك ومضاجبة الشرب فانه كاستيف السلو
يحسن نظره ويقبح اثره وقال ع الخواص تطلب بالرجاء وهي تنزل بالفضلاء والعاقبة احسن عطاء وقال ع اذا نزل
الفضلاء ضا والفضلاء وقال ع لا تقاد به احد حتى تعرف الدين بدينه وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يسل اليك
وان كان مبشيا فان علمك به بكيفية فلا تقاده وقال ع لا تكن وليا لله في العلانية علقه في السر وقال ع الخواص
على فدا خوف عز المؤمن في جنائه عن الناس وقال ع نعمة لا تشكر كسنة لا تقف ولا يضر كسخط من رضا الجور
وقال ع لم يرض من اجبه بحسن التوبة لم يرض بالعطية وقال ع الايام كهاهم لك لا مرض الا سواد الكامة وقال ع
تعرف عن الشيء اذا صنعته لطفه صحبته اذا اعطيته **باب مواظبة الحسن الثالث ع وحكمه**
قال ابو الحسن الثالث ع الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التي اوجبت الشكر لان النعم منافع والشكر ثم ومقبض وقال ان
الله جعل الدين ذا بلوى ولاخرة وادعني وجعل بلوى الدنيا الثواب الاخرة سبيبا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا
عوضا وقال ان الظالم الخالم يكاد ان يعفى على ظلمه بحمله وان الحق السعيير يكاد ان يظفي نور حقه بتمه وقال من
جمع لك وده وداية فاجع لظاهلك وقال ع من فانت عليه نفسك فلا تأمن شدة وقال الدين سواد فاجع منها قوم حشر
اجرون كشف من لا بل الخبير من فجع بن زيد الجرجاني قال ع من ابا الحسن طرأ نوم من من كنه الى خزان وهو من
الى العراق فيمنعه وهو يقول من انفي الله تنفي من اطاع الله بطاع قال فلما طفت الى الوصول اليه فقلت عليه فزد

على السلام وأمرني بالجلوس أول ما ابتدأني به أن قال يا فخر من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن سخط
 الخالق فاقبح من يحمل به الخالق سخط المخلوق وإن الخالق لا يوصف إلا بما وُصف به نفسه وأني بوصف الخالق الذي
 يجرى نحو أن تدركه والأوهام أن تاله والخطرات أن تحده والأبصار عن الأخطار به جل عما يصفه الواصفون
 ونفعا عما ينقته الناعون نائي في فية وورث في نايه فية في فية قريب في فية بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف والبيان
 فلا يقال إن أذهون من قطع الكيفية والأينية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد جل جلاله بل كيف
 يوصف بكنه محمده فقد قرئ الجليل باسمه شركة في عطائه وأوجب له طاعة خراف طاعته إذ يقولوا فأنفوا
 أن اغضبهم الله ودسوله من فضله وقال يحكي قول من ترك طاعته وهو يعدني ببطانتي نيرانها وسبيل فطرتها
 نالني الله طعنا الله واطعنا الرسول أم كيف يوصف بكنه مرقن الجليل طاعته بطاعته رسول حيث قال طيعوا
 الله واطيعوا الرسول وأول الأمر منكم وقال ولوروده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم وقال إن الله يأمر بالكره وإن يؤذوا
 إلا ما نأى إلى أهلها وقال فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون يا فخر كما لا يوصف الجليل جل جلاله والرسول
 لجليل ولذا يقول وكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا فبقينا أفضل الأنبياء وخليفتنا أفضل الأخلاء وأكرم
 الأصبياء واسمهما أفضل الأسماء وكنيتهما أفضل الكنى وإجلالهما لولم يجالسا إلا كفولم يجالسا الحد ولولم
 يزوجنا إلا كفولم يزوجنا إحداهما شدا الناس بواضعا أعظمهم حمدا وإن شاءم كفا وانضمهم كفتا دوت عنهما أوصيها
 عليهما فادردا إليهما الأمر وسلم إليهما فإنا لك الله مما نهم وإحسان جودهم إذ اشت رحمت الله قال فخرج فخرج فلما
 كان الغد تلطف في الوصول إليه فسلمت عليه فزالت فقلت يا رسول الله أأذن في مسألة أخليج في صددك
 قال سل وإن شرجها فله وإن أمسكها فله فخرجت نظرك وثبتت في مسئلك واضع الجواب ما سمعت ولا فقلت سئلت عن
 وأمرني ما يغني به فإن العالم والمعلم شريكان في الرشد ما موزان بالنصبحة منه بان عن الفشر وما الذي يخرج من صد
 فإني نساء العالم أنبأك الله لم يظهر على عبيده هذا الأمر ارتضى رسول فكلما كان عند الرسول كان عند العالم وكلما
 أطلع عليه الرسول ففدا طلع أوصيانه عليه كبا لا تخلو أرضه من حجة لئلا يكون معنى علم يدل على ضيق مقابلة وجوز
 عدائه يا فخر عن الشيطان وإذا لبس عليك فاهمك في بعض ما أودعك وشكك في بعض ما أنبأك خيرا وأدراكك
 عن طر يق الله وصراط السقيم فقلت من يقين أنهم كذا فهم إرباب معاذ الله أنهم مخلوقون ربوبون مطيعون لله وأخرون
 وأصبون فإذا جأناك الشيطان من قبل ما جأناك فافزع بما أنبأك به فقلت جعلت فداك فخرجت عنه وكشفت ما
 لبس الملعون على شرجك فقلت كان وقع مجلد في أنكم آرباب فالسجدا بولحس وهو يقول في سجوده وأعمالك يا فخر
 داخلها ضعا فالهم نزل كذلك هو ذهب لي ثم قال يا فخر كذا أن هلك وبهلك وما ضرع على إذا هلك من هلك إذا
 شئت وحك الله قال فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عن من اللبس بانهم هم وحملنا الله على ما أدت عليه فلما كان في
 المنزل الآخر دخلت عليه وهو منك وبين يديه حنطة مفلوة بعيت بها وفدا كان وقع الشيطان في خلقه بانه لا ينبغي
 أن يأكلوا ويشربوا إذا كان ذلك أفة والأمام ضريحه لو فقال اجلس يا فخر فإني بالرسول أسوة كانوا يأكلون ويشربون

وهمشون 2 الاسوان وكل جسم مخلوق هذا ~~مخلوق~~ الخالق الوافي لانه جسم الاجسام وهو لم يحم ولم يخرش
ولم يبلد ولم ينشأ من غير من ذاته ما ركب في ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفو احد من شئ الاشياء مجتمه الاجسام وهو التميع العليم اللطيف الخبير الوفي الرحيم بتبارك وتعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من الربوب ولا الخالق من الخلق ولا المنشئ من النشأة لكنه
فرق بينه وبين من جسمه وشبها الاشياء اذ كان لا يشبهه شئ به ولا يشبهه شئ الا الذي الباقية قال ابو الحسن
الثالث ثم مرضى عن نفسه كثيرا فاشاطون عليه الغناء قاله ثم نك والرضا بما يكفيل والغفرثرة النفس وشدة
الضوط والراكب الحزن وبسر نفسه والجاهل اسير لسانه الناس في الدنيا بالاموال وفي الآخرة بالاعمال وقال لشخص
وقد اكثر من فراط الشاء عليه قبل ما شئت فان كثرة الملق بهم على التظنة واذا حلت من حيث في محل التظنة
فاحمل عن الملو في حسن البينة المصيبة للصابر واحدة وللجائع اثنتان العقوق نكل من لم ينك كل الحمد ما في الدنيا
والدهر جالب المقت والجبر صاوت غر طلب العلم دافع الى الغنط والجمل والبخل اذم الاخلاق والطبع سجة منبهة اليه
فكاهة التفهاء وصناعة الجهاد والعقوق يعقب الفلة وفودتي الى الدلالة اعلموا الذين قال ابو الحسن الثالث
مرضى عن نفسه كثيرا فاشاطون عليه وقاله المقادير يربها لم يخطر ببالك وقاله من قبل مع ولم مع انقضائه
وقالهم ذاك الجرح اسير نفسه الجاهل اسير لسانه وقاله الناس في الدنيا بالاموال وفي الآخرة بالاعمال وقاله
المراء بفد الصداقة القليلة وبجمل العفة الوثيقة واقل ما فيه ان تكون فيه المغالبة والمغالبة اس سبيل
القطيعة وقاله العتاب مفتاح الثقال والعتاب خير الحمد وقاله المصيبة للصابر واحدة وللجائع اثنتان
وقال يحيى بن عبد الحميد سمعت بالحسن يقول للرجل ذم البه ولد له فقال العقوق نكل من لم ينك وقاله الهزل
فكاهة التفهاء وصناعة الجهاد وقاله في بعض واعظ السهر الذي للنام والجوع يرب في طيب الطعام يرب به
الحث على قيام الليل وصيام النهار وقاله اذكر مصرعك بن بكاهلك ولا طبيب يمنعك ولا جيب ينفعك و
قاله اذكر حركات التفريط باخذ غلبه الحزم وقاله الغضب على من نكك لوم وقاله الحكمة لا تنفع في الطبايع الفاسدة
وقالهم خير من اخبر فاعله واجمل من اجمل فائله وارجح من العلم خامله وشر من الشرحا به واهول من الهول وراكبه
وقالهم اباك ولحكلافه يبين منك ولا يعمل في عدوك وقالهم اذ كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان ينظر
باحد سواء حتى يعلم ذلك منه واذا كان زمان الجور اغلب منه من العدل فليس لاحد ان ينظر باحد جوارما ان يعلم ذلك
منه وقال للموكل في جواب كلام داوود عليه السلام لا يطلب الصفا من كذبت عليه لا الوفاء لمن غدت به ولا الصريح من
صرحت سوء ظنك اليه فاما قلب غيرك فكفيلك له وقاله وقد سئله عن العباس ما تقول بنوا بك فيه فقال ما
يقولون في رجل فضل الله طاعة على الخلق وفرض طاعة العباس عليه وقال القوا النعم بحسن خاوتها والتمسوا الزيادة
فيها بالشكر عليها واعلموا ان انفسا قبل شئ لما اعطيت وامنع شئ لما منعت باب ما عجز اليعنم العكوة
وكثيرا الى اصحابه وقاله لا تمار من ذمت بها فاك ولا تمارع في جرح عليك وكتب الى رجل سئله بذلك

من سئل انه اوبوها فاعطى فاسئل ثم رجع عن طلب منه الاية عذب ضعف العذاب ومن سئل اعطى الثابتين
الله والناس محمولون على جملة ايشار الكذب المنشرة نزل الله السداد فاما هو التيسير والعطية لله فاقب
الامور وكتب اليه بعض شيعته بقرعة اخلاف الشيعة فكتب انما خاطب الله العاقل والناس في طبقات
المستصحب على سبيل نجاه منسك بالحق متعلق بغير الاصل غير نكاح ولا مراب لا يجد عنى ملجا وطبقة لم
ناخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر موج عند موجة يسكن عند سكوت وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانه
الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حيل من عند انفسهم فلع من هب بيننا وشمالا فان الراعي اذا زاد
ان يجمع غنمه جمعها باهون سعى واثار والاذا عذ وطلب لرباسه فانها يدعون الى الهلكة وخرج في بعض
توقيعاته عند اخلاف قوم من شيعته في اخر ما مضى احد من ابائنا بمثل ما منبئ به من تلك هذه القضية في ان
كان هذا الامر المعتقده متوه ودينهم به الى وقت ثم ينقطع فلذلك موضع وان كان متصلا ما اتصلك امواله
فما معنى هذا التثاقل وقال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار وفضيلة للابرار وبغض الفجار
للابرار ذنب للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار وقال من التواضع السلام على كل من تترى ولجلوس
دور شرف المجلس وقال من الجهل الضحك من غير عجب قال من الفؤاد التي تقضم الظاهر جاران داي خسر طفا
وان داي يستند افتاها وقال من البغض والبغض وبصيركم بقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصديق الحديث
اذا ما الامانة الى من يمتنكم من برا وافر وطول السجود وحسن الجوار فهذا جاء محمد صلواته عشرين واثنين
جنايزكم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصداق في حديثه وادى الامانة حسن
خلفه مع الناس قبل هذا فبشر بذلك انقوا الله وكونوا رينا ولا تكونوا شينا جروا الشاكر تودة وادفوا
كل منج فانه ما قبل بيننا من حسن فحق اهلنا وما قبل بيننا من شرفنا نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وفراية من رسول
الله ويطهر من الله لا بدعته احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله وذكر الموت وثلاوة القرآن والصلوة على
النبي فان الصلوة على رسول الله عشر حينات حفظوا ما وصيتمكم به واستودعكم الله وافر اعلمكم السلام وقال
لبست العباد كثرة الصيام والصلوة واما العبادة كثرة التفكير في امر الله وقال من بخل العبد عبد يكون له اجر
وذا لنا بنظرى اياه انا هذا وبأكله غاشيا ان اعطى حده وان بلى خاله وقال الغضب مفتاح كل شر وقال فلان
الناس راحة الحفود وقال اودع الناس وفقت عند الشبهة عبد الناس من قام على الفرائض هذا الناس تركوا
استاد الناس اجتهاد من ترك الذنوب وقال انكم في احوال متقوية واقام معدودة والموت ياتي بغنة من رزق خيرا
يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة لكل ذراع ما رزق لا يسبق بطيئ بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر
له من عطى خيرا فانه اعطاه ومن رزق شرا فانه افاء وقال المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال طلب الحق
في فقه وفهم الحكيم في قلبه وقال لا يخلق ذنبا مضمون من عمل مفروض وقال ما ترك الحق غير الا ذل ولا اخذ به
ذليل الا عز وقال ضد الحق الجاهل بقب قال خضيلان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع لاخوان وقال جراح الولد

على والده في صغره ندعو الى العفو في كبره وقال ليس الا ذبا ظاهرا والفرج عند المحزون وقال خير من الجحوة
ما اذا فقلته بغض الجحوة وشتر من الموت ما اذا نزل بك اجبت الموت وقال رياضة الجاهل وودو المشاعر عجاته
كالبحر وقال التواضع نعمة لا تحسد عليها وقال لا تكلم الرجل بما يفتق عليه وقال من وعظ اخاه سوا فقله ومن
وعظه على ابنه فقله شانه وقال ما من بلية الا والله فيها نعمة يحيط بها وقال ما افصح بالمؤمن تكويزه وغبه ندله
كتاب في الاسحق بن اسحاق بن النسا بن اسحق بن الله وانا كبره وقوله ان في جميع مورك بعضه فميت كتابك
برحمته الله ونحن محمد الله ونعمته اهل بيت نرق على اوليائنا ونسربقنا بارع احسان الله اليهم وفضلهم لديهم ثم بعد
بكل نعمة ينعمها الله بنا ربك ونفعنا عليهم فامر الله عليك يا اسحق وعلى من كان مثلك من قديحه الله وقصير
بصيرتك نعمته وفلذ غمام نعمته دخول الجنة وان جل امرها وعظم خطورها الا والحمد لله فقله سنا سنا وادع عليها
مؤد شكها فانا اقول الحمد لله افضل ما حمده حامدة الى الابد الحمد لله عليك من رحمة ونجاة من الهلكة و
سهل سبيلك على العقبه وانما واهم الله لعقبه كود شديد امها صعب مسلكها عظيم بلائها فليدبر في الزبر لا ولا ذكرا
ولقد كانت منكم في ايام الماضى الى ان مضى سبيله في ايام هذه اموركتم فيها عند عبي غير محمود الراي ولا مستبدل لوفيق
فاعلم يقينا يا اسحق انه من خرج من هذه الدنيا اجمي فهو في الآخرة اعمى واضل سبيل يا اسحق ليس يغنى لا نصفا ولكن يغنى
الطلب اليه في الصدور وذلك قول الله في حكم كتابه حكاية عن الظالم اذ يقول رب لم حفرته اعمى وقد كنت بصيرا
كذلك انك ابانا فبيننا وكذلك اليوم نفسه واتى ابنه اعظم من حجة الله على خلقه وامين في بلاده وشهد على عبنا
من بعد من سلف من ابائه الاولين النبي في ابائه الاخرين الوصيين عليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فابينا
بكم وابن نهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق بقصرون وبالباطل يؤمنون وينعم الله تكفرون او تكونون
من يؤمن ببعض الكتاب تكفرون ببعض فاجزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الاخر في الجحوة الدنيا وطول عذاب في
الآخرة الباقي وذلك والله الخفي العظيم ان الله بمنة ورحمة لما فرض عليكم الفريض لم يفرض لك عليكم حاجة منه
اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو عليكم ليمر الجحش من الطيب وليبلى ما في صدوركم وليمتحن ما في قلوبكم لئلا يقولوا
الله ولست فاضل منا ذلك في جنة ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وابتداء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم
ابا يا شفقون به ابواب الفرائض ومعناها الى سبيله لولا فحدهم والاوصيا من ولده لكنهم خياره كاليهاهم لا تعرفون
فرضا من الفرائض وهل يدخل فترة الامن ياها فلما من عليكم بافان الاولياء بعد نبيتكم قال الله في كتابه اليوم اكملت لكم
دينكم واممتت عليكم بغية ورضيت لكم الاسلام ديناً ففرض عليكم لا وليا به حقا فامرهم باذائها لعل لكم ما وراه
ظهوركم من ذوابكم واموالكم وما كلكم ومشاربكم قال الله قل لا اسلمكم عليكم اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من
يخل فاما يخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد طالت الخاطبة فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب
الله من مقام النعمة من الله عليكم لما وابتهم لي خطا ولا سمعتم مني حرفا من بعد مضى الى الجنة وانتم في غفلة مما اليكم فادكم
ومن بعد فاضل لكم انهم من قبله وكتاب الذي حملة اليكم محمد بن موسى النبي ابو محمد والله المستعان على كل حال وانا باكم

باب اسحق

ان نفرطوا في جنب الله فكونوا من الخاسرين فبعدوا عن حق الله ولم يقبل مواظبا اوليا فقل
 احرم الله بطاعته وطاعته ورسوله وطاعته والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعظمتكم وصبركم على امركم فما اغفلنا
 بربنا الكريم ولو فهمت القمم الصلاب بعض ما هو في هذا الكتاب لصدعت ثلثا وخوفا من خشية الله ورجوعا
 الى طاعة الله اعلموا ما شئتم فبشرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ليردون الى عالم الغيب والشهادة
 فيبنتكم بما كنتم تعملون ولحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وآله اجمعين كشر حكي بعض الثقات بنينا بوزن
 خرج لا يسحق برأيه يعجل من له محمد ثم توفيق فوقع ما باسحق بن ابي يعيل سريانا الله وابانك بسحق الى اخر الخبر مع
 يقير وبنادان او ودها في ابواب نار الجنة **الدرة الباهرة** قال ابو محمد العسكري ثم ان السجاء مفدا
 فان زاد عليه فهو سرف والخير مفدا فان زاد عليه فهو جبر بل القضاء مفدا فان زاد عليه فهو نجل والنجاة
 مفدا فان زاد عليه فهو خوف وكفاك ادبا بجنبتك ما تكره من غيرك احذر كل ذكر ساكن الظن ولو عطل اهل
 الدنيا حزن خير خوانك من ثوب دينك اليه اضغف الاعاء كبد من اظهر عداوته حرس الصورة جمال طاهر
 حسن العقل جمال باطن من امر بالله استوحش من الناس من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله جعلت الجنات
 في بيت وجعل مفتاحه الكذب اذا شطت القلوب فاودعوها واذا نفرن فودعوها بالحق ومن جوج من
 المقام مع من لا تأمن شره من اكثر المنام وامي الاحلام الظاهرة ثم يعني ان طلب الدنيا كالنوم وما يصيب منها
 كالحلم وقال له ليجمل خضم والحلم حكم ولم يعرف راحة القلب من لم يجزعه حلم غصص الغبط اذا كان المفضي كاشا
 فالضيق لما اذا نال الكريم يجيبك اليه ونازل اليهم يرضعك لديه من كان الورع سجيته والافضل حليته
 انصرف من اعدائه بحسن انشاء عليه ومخصص بالذكر لجبل من وصول نفس اليه وقال بعض الثقات وجدت بحظيرة
 مكتوبا على كتاب قد صعدنا ذرى المحفائق باقدام النبوة والولاية ونورنا السبع الطرائق باعلام الفتوة ضمن
 لبوت الوعز وهبوط النعم وطينا السيف والفلح في العاجل ولواء الحمد والعلم في الاجل واسباطنا خلفاء الدين
 وحلفاء البقيين ومصابيح الاعم ومفاتيح الكرم فالكلمة البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس
 في جنان الطاقوة ذاق من هذا نقتا الباكورة وشيعتنا الفتنة الناجية والفرقة الزاكية صادرة لنا وداو صونا
 وعلى الظلمة الباعونا وسينفخ لهم بياض الجوان بعد لظي النيران لتمام الطواقي والطوايس من السبل اقول
 هذه حكمة بالغزة ونعمة سابقة فسمعها الاذان الصم وتقصير عليها الجبال الشم صلوات الله عليهم وسلامه
اعلام الدين قال ابو محمد الحسن العسكري ثم من لدج غير السحق فقل مقام مقام المهتم وقال لا يعرف النعمة
 الا الشاكر ولا يشكر النعمة الا العاقد وقاله ارفع المسألة ما جعلت العمل بمكنك فان لكل يوم رزقا جديدا
 واعلم ان الاحاح في المطالب بسلب البها وبورث الثعب العناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فا
 اقرب الصنع من الملهون والامن من الهارب المحفوف فربما كانت الصبر نوع من ادب الله ولخطوط مراتب فلا تجعل
 على شرة لم تدرك واتمنا اننا الهان وانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح خالك فيه فتقضي بغيره فجميع

امورك يصلح خالك ولا يجل بجوابك قبل وقتها فبضيق قلبك وصندوقك وبجشاك الفسوط واعلم ان للحجفا
مفدا وان زاد عليه فهو سرف وان للحرمة مفدا وان زاد عليه فهو هور واحد من كل شي ساكن الطرف لو عقل
اهل الدنيا خرب وقال خبر اخوانك من نبيك وذكر احسانك اليه وقال اضعف الاعداء كبد من ظهر عدو
وقال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن وقال ارب الناس بالحبة منهم من املوه وقال من انسر بالله
استوحش من الناس وقال هم جعلنا الخبائث في بيت والكذب مفايقها وقال اذا فطنت القلوب ودعوها واذا
نفرت فودعوها وقال الخائف من جوهر من المقام مع من لا تامن شره وقال الجمل خصم والحمار حكم ولم يعرف لغة
الكلوب من لم يجره الحلم غصص الصبر والغنط وقال من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة وقال القادر الغافل
لا تدفع بالمغالبة والادب ان المكتوبة لا تال بالشره ولا تدفع بالامساك عنها وقال نائل الكرم محبتك اليه و
ويقر بك منه ونا تل اليهم بنا عدل فيفضلك اليه وقال من كان الودع سجيته والكرم طبعته والحام خالته
كثر صدقه والثناء عليه وانصر من عدائه بحسن اثناء عليه وقال السهر الدال للنام والحجوع اريد في طب الطعنا
وعنهم على صوم النهار وفيام الليل وقال هم ان الوصول الى الله عز وجل سفر لا يدرك الا بامطال الليل من لم
يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي وقال من للموكل لا يطلب الصفا من كدرك عليه لا الصنع من صرف شؤنك اليه
فاما قلب غيرك لك كفلتك له **باب موا عطا الفائم عيسى وحكم الدنيا الباهر من الاصل**
الظاهر ما كنبه جوابا لاسخون يعقوب بن العشرحه الله اما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوفاون
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما المثلثون باموالنا فمن
اسلم منها شيئا فاكل فاما باكل الثيران واما المحسن فقل ابيع لشئنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهورنا والطلب
ولا دنهم ولا تجتث واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا الا تشكوا عن شيئا ان
سبدا لكم شئوكم انه لم يكن احد من ابائكم الا وقد وقعت في عنقكم بيعة لطاغية وفانته وان اخرج جهن اخرج ولا بيعة
لاحد من الطواغيت في عنقكم واما وجلة انتقام في غيبته فكما لا انتقام بالشمس اذ غيبها عن الارض السحاب والى
امان لاهل الارض كما ان للمجوم امان لاهل السماء **باب وصية الفضل بن عمر حجة الشيعة** و احبكم
ببقوى الله وحده لا شريك له وشهادته ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله انقوا الله وقولوا قولا معروفا
وابتغوا رضوان الله واخشوا سخطه وحافظوا على سنة الله ولا تتعدوا حدود الله وراغبوا الله في جميع امورك واوكلوا
بفضائه فبما لكم وعليكم الا وجيلكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ومن جن البكم فريده احسانا واعدوا حقن
اساء اليكم واضلوا بالناس ما يحبون ان يفعلوه بكم الا وخالطوهم باحسن ما تدرؤن عليه وانكم احقران لا يجعلوا
عليكم سبيلا عليكم بالفقه في دين الله والودع عن محاربه وحسن الغضابة لمن جحدكم بركان و فاجرا الا وعلكم بالو
التدب فان ملاك الدين المودع صلوا الصلوات لمواقيتها وادوا الفرائض على حدودها الا ولا تنفصروا فيها فمن
الله عليكم وبما رضى عنكم فانه نعمت باعبدا لله عليه السلام يقول تقفوا في دين الله ولا تكونوا اربابا فانه من لم

وعلا من لا يدين بالله الكهنة والناس

يتفق في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة وعليكم بالفصل في الغنى والفقر واستنبوا بعض الدين الذي
 فاني سمعت ابا عبد الله يقول استنبوا بعض هذه ولا تكونوا كالا على الناس عليكم بالجميع من الخلق وهو
 حسن الصنيع اليه الا واناكم والبنى فان ابا عبد الله كان يقول ان الشرعة بغير النبي او ما افترض الله عليكم من
 الصلوة والصوم وسائر فرائض الله واداء الزكاة المفروضة في اهلها فان ابا عبد الله قال يا مفضل فل
 اصحابك يفتنون الزكاة في اهلها واني ضامن ان يصيبكم عليكم بولاية ال محمد صلوات الله عليه وسلم وان يفتن
 بعضكم بعضا تراودوا واثابوا ولحسن بعضكم الى بعض فلا فوا وتحملوا ولا يظن بعضكم عن بعض واناكم و
 القضاء واناكم والجران فاني سمعت ابا عبد الله يقول والله لا يفتق رجلان من شيعةنا على الجران الا برئت من
 احدهما ولعننه واكثر ما فعل ذلك بكلمة ما فقال له مقب جئت فذلك هذا الظالم فانا بال مظلوم قال لانه لا يدعوا
 الى صلته سمعنا به وهو يقول اذا نازع اثنان من شيعةنا ففارقا احدهما فليكن مع المظلوم الى ضاحية حتى يقول له يا
 اخي انا الظالم حتى ينقطع الجران فيما بينهما ان الله تبارك وتعالى احكم عدل باخذ المظلوم من الظالم لا تحمروا ولا
 تحبوا فافروا شيعة الى محمد والطوفوم واعطوهم من حق الدين جعله الله لهم في اموالكم واحبوا اليه لا تاكلون
 الناس بال محمد فاني سمعت ابا عبد الله يقول ان روي الناس فينا على ثلاث فرق فراقونا انظارا فامثنا
 ليصحبوا من ديننا فاقبالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فنجسهم الله الى النار وفرقنا جونا وسمعوا
 كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا لئلا ياكلوا الناس بنا فيملاء الله بطونهم نار ايسط عليهم الجوع والعطش وفرقنا جونا
 وحفظوا قولنا واطاعوا امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ونحن منهم لا بد عواصلة الى محمد من اموالكم من
 كان غنيا فبطل غناه ومن كان فقيرا فبطل فقره ومن اذ ان يقضي الله لهم احوالهم اليه فيصل الى محمد عليهم
 السلام وشيعة منهم باحوج ما يكون اليه من ماله لا نقضوا من الحق اذا قبل لكم ولا نقضوا اهل الحق اذا صدقوا
 به فان المومن لا يغيث من الحق اذا صدع به وقال ابو عبد الله مرة وانا معه يا مفضل كم اصحابك فقلت و
 قليل فلتا انصرفنا الى الكوفة املت على الشيعة فزفوني كل ممزق بالكون لحي وشمعون عري حتى ان بعضهم
 استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم فعد لي في مكان الكوفة يريدني ويرمي بكل بهتان حتى بلغ ذلك ابا عبد الله
 فلما رجعت اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد فليته على ان قال يا مفضل ما هذا الذي بلغني
 هو لاه يقولون لك وفك قلت وما على من قولهم قال اجل بل ذلك عليهم ان يغضبوا بوسلهم انك قلت ان اصحابك
 قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك وما استضافوا منه لقد وصف الله شيعةنا
 بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر الا من كفت لسانه وعمل خالفه ورجاسته وفاني الله خو جففته ويجهل ايمانهم من قد
 صار كالحنا يا من كثر الضلالة او قل صار كاللانة من شدة الخوف او كالبخر من الخشوع او كالضني من القسامة
 او كالآخر من طول الصمت والتكون او هاهنا من طول البلاء من طول القسام واذاب نهارة من القسام او منع
 نفسه لاذن الدنيا وغيثها خوفا من الله وشوقا اليها اهل البيت لا يكون لنا شيعة وانما هم لخاصمون عدونا

فينا حتى يبدوهم عداوة ليهرون هير الكلب ويطمعون طمع الغراب ما الى لولا انني اتخوف عليهم وانهم يحولون
 الامر لان نذل بئسك وتغلق بابك ثم لا تنظر اليهم ما بقيت ولكن ان جافك فاقبل منهم فان الله فلا جعلهم حجة
 على انفسهم واجمع بهم على غيرهم لا تفرزكم الدنيا وما ترون فيها من غيرهم وانهم يحولون ملكها فانها لا
 يصلح لكم فوالله ما صلحت لاهلها باب قصير بل هو هربوا فسف لك عن علي بن ابي طالب الحظا
 عن الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا ان ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند فاسع المملكة مهيبة
 انفس الناس مظفر على الأعداء وكان مع ذلك عظيم الثمن في شهور الدنيا ولذا انها وملاهم ما موثر الهوا
 مطعما له وكان احب الناس اليه وانفسهم له في نفسه من ين له حاله وبفضل الناس اليه واقصاهم له في نفسه من ين
 حوزك امره فيها وكان قد اصاب الملك فيها في حديثه عتقوا ثيابه وكان له وامر يصلي ولسان بلبل ومعرفة
 بشيخ الناس وضبطهم ففرق الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب ذلول واجمع له سكرات شباب يسير
 السلطان والتمهوه والعجب ثم قوي ذلك ما اصاب من الظفر على من ناحيته المهر لاهل مملكته وانقياد الناس له
 فاستغال على الناس واخضعهم ثم ازاد عجايبا برأيه ونفسه لما مدحه الناس وزيروا امره عنده فكان لاهية له الا ان
 وكانت الدنيا له موالية لا يربدها شيئا الا اناله غيراته كان ميثاقا لا يولد له ذكر وقد كان الذين في داره
 ملكه وكثر اهلهم فزبن له الشيطان عداوة الدين واهله واضر باهل الدين فاقصاهم مخافة على ملكه وقربا اهل
 الأوثان وصنع لهم اصناما من ذهب فضنه وفضلهم وشرفهم وسجد لاصنامهم فلما رأى الناس ذلك منه ساءوا له
 عباده الا وثان والاستغفار باهل الدين ثم ان الملك سئل يوما عن رجل من اهل بلاده كانت له منيرة خضراء
 ومكانه وكان اراد ان ينسج به على بعض موره ويجوده ويكرمه فيقبل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا ولحق بالثا
 فتقل ذلك على الملك وشوق عليه ثم انه ارسل اليه فاوله به فلما نظر اليه في ذبي التناك وتحتهم بزيه وشبه وقال
 له بينا انت من عبيد وعيون اهل مملكتي وجههم واشراهم اذ فضحت نفسك وضعت اهلك ومالك وتبع
 اهل البطالة والحشاة حتى تبت خجلة ومثلا وقد كنت عددك لهم امورا والاستغانة بك على ما ينبغي فلما
 له ايها الملك ثم انه لم يكن له جليل حق فلعقلك عليك حق فاستمع قوله فغير غضب ثم امر بما بذالك بعد الفهم
 والتثبت فان الغضب علة العقل ولذلك يحول ما بين ضاجه وبين الفهم قال له الملك فلما بذالك قال الناس
 فاذ اسلك ايها الملك في ذبي اني عشت على ام في ذنب عتاك سالف قال الملك ان ذنبك انفسك اعظم الذنوب
 عندك ليس كما ارد رجل من عبيد ان يهلك نفسه اخلى بينه وبين ذلك ولكني اعدا هلاكه لنفسه كماله لغيره ممن
 انا وليه والحاكم عليه وله فانا اجرك عليك لنفسك واخذنا منك اذ ضيعت منه ذلك فقال له الناس ان اذ ايها
 الملك لا تخذ في الاتجة ولا تفاد لجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاء وانت لا احكامهم منفذ
 وانا بغيرهم دافع ومن بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاء قال اما الذي ادعيت ضناؤه فضلك واما
 الذي انا مشفق منه فهو انك قال الملك فلما بذالك واصلتني خبرك ومتى كان هذا وابك من غواك وقال ما لي

فانه كنت سمعت كلمة فحدثتني وقت في فلي فضاوت كالحجة المروعة ثم لم تنزل في حتى صار شجر الى
 ما ترى وذلك لان كنت قد سمعت فانا لا يقول بحسب الجاهل الامر الذي هو لا شيء شيئا والامر الذي هو لا شيء
 شيء ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شيء لم يزل الامر الذي هو شيء ومن لم يبع الامر الذي هو لا شيء لم يظف فيه رفض
 الامر الذي هو لا شيء والشيء والاخرة ولا شيء هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عنك فارد لا وجدت الدنيا اجناسا موتا
 وغناها فقرها وحرها برها وصحتها سقمها وفوتها ضعفها وغناها ذلها وكيف لا تكون جوفها موتا واتماحها فيها
 صاحبها الموت وهو من الموت على يمين من الجحوة على قلعة وكيف لا يكون غناها فقرها وليس صلبا حدها
 شيئا الا احاج لذلك الشيء الى شيء اخر يصلح والاشياء لا بد له منها ومثل ذلك ان الرجل احاج الى ذابته فاذا
 اصابها احاج الى علفها وفيتها وعربطها وادواتها ثم احاج لكل شيء من ذلك الى شيء اخر يصلح والاشياء لا
 بدتها حتى تنقضي حاجته من هو كذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحها نوحها وهي حصة لكل من صامتها قوة
 اعين ان يرى من ذلك الا مربيتها اضعافه من نحن ان راي سرور له ولده فمنا ينظر من الاخران في موته وسقمه
 حاجته ان اصابته اعظم من سروره به وان راي السرور في مال فمنا يخوف من النقص ان يدخل عليه اعظم من سروره
 بالمال فاذا كان الامر كذلك فاحق الناس ان لا يلبس شيء منها المرفوع هذا منها وكيف لا يكون صحتها سقمها
 صحتها من خلطها واصح خلطها وافرحها من الجحوة الدم واطهر ما يكون الانسان دما خلطها يكون صاحبها
 بموت الفجأة والذبح والطاعون والاكلة والبرسام وكيف لا يكون قوتها ضعفها واتماحها جمع الفتوى فيها ما
 يقتره ويوقعه وكيف لا يكون عزها ذلها ولم يرفها عزها فظا لا اورثها هلاها لا طوبى لغير ان ايام الفرجية
 واما بالذات طوبى لفاحق الناس بدم الدنيا من رطب له الدنيا فاضاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة
 وساعة وطرفة عين ان يعثر على ماله فيحتاج وعلى جميعه فيخطف وعلى جميعه فيه من يؤم بنيانه من الفوائد
 فيها وان يلبس الموت الاجد فيبطل ويبيع بكل ما هو به من ينز فاذم اليك ايها الملك الدنيا الاخذه ما
 نعطى والمورثة بعد ذلك النبعة السالبة لمن تكون المورثة بعد ذلك العزم المواضعة لمن يرفع والمورثة بعد
 ذلك الحجة الشاركة لمن يشقها والمورثة بعد ذلك الشقوة المعوية لمن اطاعها واغتر بها القدارة بمن اتمتها ومن
 اليها هي المركب الضومر والصاحب اخون والطريق الزلق والمهبط الموهي المكرة التي لا تكرم هذا الا اهانته
 المحبوبة التي لا يحب احد للرفقة التي لا يلزم احد بوزنها وتغدر وتغدر لها وتكذب وتخون وتكذب هي المعوجة
 لمن استقام بها الملاعبة بمن استمكن من دنياها في طمعه اذ حوله ما كولا ودينها هي ثمة اذ جعلت خادما ودينها
 هي تضحك اذ ضحك منه ودينها هي ثمة اذ شتمت منه ودينها هي تكبر اذ بك عليه ودينها هي فلبط يد بالطيرة
 اذ لبطها بالسلة ودينها هو فها عزها اذ اذلته ودينها هو فها مكرم اذ اهانته ودينها هو فها معظم اذ ضاعفها
 ودينها هو فها ذريع اذ وضعته ودينها هي له مطعنة اذ عصته ودينها هو فها مسرور اذ خزنته ودينها هو فها شفيان
 اذ اجاعته ودينها هو فها حار اذ امانته فاق لها من اذ كان هذا فعالة وهذه صفاتها تضع الناج على رأسه

١٥

اهلي ايتها الملك واخواتي واقربائي واجبا في اجبتهم وانقطعت اليهم وتركوا الذين كنت انظر اليهم بالعين المحيطة
لما عرفتهم والتمت السلامة منهم فلهذا الدنيا ايتها الملك التي اخبرتك انها لا شيء في هذا فنبينا وحسبنا ومبينها
الي ما قد سمعت فلو دفعنيها لما عرفتها واصبريت الامر الذي هو الشئ فان كنت تحب ايتها الملك ان اصف لك ما احدث
علي امر الاخرة الذي هو الشئ فاستعد الى التمتع فسمع عنهما كنت تسمع به من الاشياء فلم يزد الملك علي ان قال له
لكنك لم تصب شيئا ولم تظفر الا بالشفاء والعناء فاجرح ولا تقتر في شئ من ملكي فانك فاسد مفلس ولد
للملك في تلك الايام بعد ان باس من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله فطحنوا وجعلوا وصفا فبلغ الشروع في الملك
مبلغا عظيما كاد يشرف منه علي هلاك نفسه وزعم ان الاوقات التي كان يعبد فيها هي التي وهبت له الغلام ففهم
ما كان في بيوت امواله علي يوت اوقانه ولم الناس بالاكل والشراب سنة وسقى الغلام هوذا سجد جميع العلماء والمجتهدين
للقويم ميلاده فرفع المجنون اليه انهم يجلون الغلام يبلغ من الشرف المترلة ما لا يبلغ احد قط في ارض الهند فتنظر
علي ذلك جميعا غير ان رجلا قال ما اظن الشرف والفصل الذي وجدناه يبلغ هذا الغلام الا شرف الاخرة
لا احسبه الا ان يكون اماما في الدين والملك وذا فضل في درجات الاخرة لا في ارض الشرف الذي يبلغه في شئ
شيئا من شرف الدنيا وهو شئ يشرف الاخرة فوقع ذلك القول من الملك ومثلا ان ينقصه سرور وبالغلام
وكان المجسم الذي اخبره بذلك من وثق المجتهدين في نفسه واعلمهم وحصلهم عنده واهل الملك للغلام بمعية
وتحترمه من الظورة والحكم كل ثقة وتعلم اليهم ان لا يذكر فيها بينهم موت ولا اخوة ولا حزن ولا مرض الفناء
حتى نقاد ذلك الشئهم ونسائه فلو بهم وامرهم اذ بلغ الغلام ان لا يسطو هذه بذكر شئ مما يتخوفونه عليه
خشيته ان يشقر في قلبه منه شئ فيكون ذلك داعية الي اهتمامه بالدين والملك وان يتحفظوا ويحرموا من ذلك
ويتفقد بعضهم من بعض وازداد الملك عند ذلك حفا علي الشك مخافة علي ابنه وكان لذلك الملك وزير
فلكف امره وحمل مؤنة سلطانه وكان لا يحزنه ولا يكدبه ولا يكتمه ولا يوتر عليه لا يبو في شئ من علمه ولا
يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا متروفا بالخبر محبة الناس ويرضون به الا احياء الملك و
افرايثة كانوا يجلونه ويعجبون عليه ويستقلون بمكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير
فلا يبر في شعب من الشهاب علي رجل فدا صابته زمانة شديدة في رجله ملقى اصل شجرة لا يستطيع ان يمشي فاستله
الوزير عن ثيابه فاخبره ان السباع فرفا الوزير فقال له الرجل ضمني اليك فانك تجد مني نفعه فخلا الوزير
الي لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن يا هذا ما المنفعة التي تعطينيها هل تعمل عمالا وتحسن شيئا فقال الرجل
نعم انا اتق الكلام فقال وكيف ترقق الكلام قال اذا كان فيه فتق ونفثة حتى لا يحس من قبله فتاد فامر الوزير قوله
شيئا وامر بحمله الي منزله وامر له بما يصلح حتى اذا كان بعد ذلك احوال احياء الملك للوزير ورضي بواله الاموال
وبطنا فاجمع رايهم علي ان يتوارى جلا منهم الي الملك فقال ايتها الملك ان هذا الوزير يطبع في ملكك ان يعطيه منك
من بعدك فهو يبعث اناس علي ذلك ويعمل عليه اربابا فان اردت ان تعلم صدق ذلك فاجزه انه فليدلك ان

الملك وتلقى بالشاك فانك ستعرف من فرجه بذلك ما تعرف به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير رقة عندك
 فناء الدنيا والموت لبنا للتناك وجالهم فعلوا فيه من الوجه الذي ظنوا انهم يظفرون بها جهنم منه فقال الملك
 لا تخننا ههنا من على هذا لم اسئل عما سواه فلما ان دخل عليه الوزير قال له الملك قد عرفت حرصه على الدنيا وطلب
 الملك والى ذكرته ما مضى من ذلك فلم اجد معي منه طائلا وقد عرفنا ان الذي بقي كالذي مضى فانه يوشك ان يتقضى
 ذلك كله باجمعه فلا يصح في يد من شئ وانا اريد ان اعمل في حال الآخرة عملا قويا على قدر ما كان من جمالي الدنيا
 وقد بدلت ان الحق بالتناك واخلي هذا العمل لاهله فما رايتك قال فرق الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك
 ذلك منه ثم قال ايها الملك ان الباقى وان كان غير الآهل ان يطلب وان الفناء وان استمكت منه لاهل ان يرضى
 ونعم الراى رايك وان لا رجوان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الآخرة قال فبكر ذلك على الملك ووقع منه كل مؤ
 ولم يبدله شيئا غير ان الوزير عرف القليل في وجهه فاضرع الى اهله كتبنا حزننا لا بد لك من ابر الى ولا ما دهاه ولا
 يدري ما داه الملك فيما استكر عليه فصح لذكر ذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرتق الكلام فارسل
 اليه فانه يرفق له انك كنت ذكرت لي ذكرا من رتق الكلام فقال الرجل فمنا احتجت الى شئ من ذلك فقلنا الوزير
 نعم اخبرك اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنضنا وملكنا فلم استكره فيما بيني وبينه فقط لما بعرفه من نصيحي
 شفقتي وابتهاء اياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى اذا كان هذا اليوم استكره استنكا لا يشهد الا اطق
 خبر اعنده بعده فقال له الراى هل كان لذلك سبب او علمه قال الوزير نعم دعا في امر وقال لي كذا وكذا فظنك
 كذا وكذا فقال من ههنا ابدا الصلوات وانا ارتقت افتناء الله اعلم ان الملك قد طيق انك تحبان نجي هو عن ملكه و
 تخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحلبك والبس اوضع ما تجده من ذي التناك واشهر
 ثم املق واسك واقض على وجهك الى باب الملك فان الملك سيد هو بك ويسئلك عن الذي صنعت فقل هذا
 دعوتني اليه لا ينبغي لاحد ان يفسر على صاحبه فبني الا وانا فيه وصبر عليه وما اظن الذي دعوتني اليه الا خبرنا
 مخفي فيه فقم اذ بدلك ففضل الوزير ذلك فخل عن نسر الملك ما كان فيها عليه ثم امر الملك بنفي التناك من جميع بلاد
 ونوع عليهم بالقتل فجدوا في الهرب والاستخفاء ثم ان الملك خرج ذات يوم منصبا فوق بعضه على شخصين
 من بعد فارسل اليه ما فانه بهما فاذا هما ناسكان فقال لهما ما بالكما اني خرجا من بلادكم قالوا قد اتينا وسلك ونحن
 على سبيل الخروج قال ولم خرجما والجليل قال لا نأقوم صنعنا لم نر نادواب ولا زاد ولا نستطيع الا بالقبض
 الملك ان من خاف الموت اسرع بغير ذابة ولا زاد فقال له اننا لا نخاف الموت بل لا نتظر قوة عين في شئ من الاشياء
 الآمنة قال الملك وكيف لا نخاف الموت وقد دعونا ان نسلنا اننا انكم وانتم على سبيل الخروج اطلب هذا الهرب
 من الموت قالوا ان الهرب من الموت ليس من العزق فلا نطعن ان افرتناك ولكننا هربنا من ان نعينك على انفسنا فافهم
 الملك واهربا ان محرابا بالنار واذ في اهل مملكتك باخذ التناك ومحرمهم بالنار فخرج رؤسا عبدة الاوثان
 في طلبهم واخذوا ثيابا كثيرا واحرقواهم بالنار ودم صناديقهم سنة باقية في ارض الهند وبعي في جميع ذلك الارض

قوم قليل من الناس كرهوا الخروج من البلاد واخاروا الغلبة والاستخفاف لكونوا دغاة وهذه لمن وصلوا
 الى الكلام فثبت ابن الملك حينئذ بان في جهمه عقله وعلمه وذاته لكنه لم يؤخذ بشئ من الازاب الا بما يحتاج اليه
 الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا فناء ولا فناء واوله العلم والحفظ شاكان عند الناس العجائب وكان
 ابوه لا يدرك ابرح بما اولى من في ذلك ويجزى له لما يتخوف عليه ان يدعو ذلك الى ما قبل منه فلما مضى العقل بجمته
 اباه في المدينة ومنهم اباه من خروج النظر والاعتناء وتحفظهم عليه ارباب لذلك وسكت عنه قال في نفسه
 هؤلاء اعلم بما يصلحني من حتى اذا ازداد بالشئ التجربة قال ما اريد به هؤلاء على قضا وما انا بحقيق ان افلدهم
 امر في فالادان بكلم اباه اذا دخل عليه يسله عن سبب حصوه اباه ثم قال ما هذا الامر الا من قبله وما كان ليطلع
 عليه ولكنني جيتي ان التمس علم ذلك من حيث ارجو ان يكون ذلك وكان في خدمته رجل كان الطاهر به واداهم به وكان
 الغلام اليه مساننا فطعم الغلام في اصابه الحزن من قبل ذلك الرجل فاذا له ملاطفة وبه سينا ساءتم ان الغلام
 واضعه الكلام في بعض الليل بالبين واخبره انه بمنزلة والده واوله الناس به ثم اخذه بالترغيب والترهيب قال له
 لا طر هذا الملك في بعد والده وانت فيه ساير احد جليلي اما اعظم الناس به منزلة واقا اسوانا ساء لا قال له
 الخاصين وباتى شئ يخوف في ملكك سوء الحال قال ان تكتمني اليوم امر اخبرهم غدا من غيرك فانسقم منك باشد ما
 افد عليك فعرف الخاص من الصدق وطعم منه في الوفاء فافشى اليه خبره والذي قال المصنوع لابه والذنه حذر
 ابوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه بوه قال يا ابيه ان كنت صديقا فقد رايته في ذلك
 ما اذكركي نفسي واخلاف خل لي اذكر من ذلك ما اذكر وعرف بما لا اذكر وما اذكر عرفت انما اعرف ان لم اكر على هذا المثال
 وانك لم تكن على هذه الحال ولا انت كائن عليها الى الابد سغيرك الذهر عن خالك هذه فلن كنت اردت ان تخفي عني
 امر الزوال فما خفي على ذلك ولتكن حبيبي عن الخروج وعلك بيني وبين الناس كبا لا شوق نفسي الى غير ما انا فيه
 تركني بحصرك اباه وان نفسي لفلقة ما تحول بيني وبينه حتى ما له هم غيره ولا اردت سواء حتى لا يطمئن قلبي الى شئ مما
 انا فيه ولا ينفع به ولا الفة فخل عني واعلمني بما اكره من ذلك واتخذ من اجنبه واورث موافقتك ورضاك على ما
 سواتما فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم انه قد علم ما الذي بكرهه وانه من حبسه حصوه لا يريد الا اغراء وهو صانع
 ما يحال بينه وبينه فقال يا بني ما اردت بحصرك اباه الا ان اخفي عنك الاذي فلا ترمي الا ما يوافقك ولا تسمع الا ما
 يترك فاما اذا كان هواك في غير ذلك فان اتر الاشياء عندك ما رصيت وهو بيت امر الملك اصحابه ان يزينوا
 في احسن زينة وان يجوعن طريقه كل منظر متبع وان يعذله المعارف والملاهي ففعلوا ذلك فجعل بعدد كسبه تلك
 بكشور الكوب فتردان يوم على طريق قد غفلوا عنه فالت على جليلين الشوال احكنا ما قد نودم وذهب لهم واصغر جليل
 وذهب ثاء وجهه وبسج منظره ولا خراجه في يوه فالت فلما ذلك رايه فشره ما واصل عنه ما قبل ان هذا المور
 من سقم باطن وهذا الاغنى من فانه فقال ابن الملك وان هذا البلاء ليصيب غير واحد فالوانم فقال هل بائس
 احد من نفسه ان يصيبه مثل هذا قالوا لا وانصرف يوشد مومنا فقتلا محرقنا بابا متخفا بما هو فيه من ملكه و

عزيمانه

ملك اسبه فلبث بذلك اياما ثم ركب ركبته فانه في مسيره على شيخ كبير فذا اخذ من الكبر وبذلك خلفه وانبطش شعرو
اسود لونه ونفطص جلده وقصر خطوه فحب من وسئل عنه فقالوا هذا الهرم فقال وفي كم يبلغ الرجل ما اورد
قالوا في مائه سنه او نحو ذلك وقال فما ودا من ذلك قالوا الموت قال فما يحمل بين الرجل وبين ما يريد من المده
قالوا الا يبصر من الى هذا في قليل من الايام فقال الشتر ثلثون يوما والسنة اثني عشر شهرا وانقضا العمر مائه سنه
فما استرع اليوم في الشهر وما استرع الشهر في السنه وما استرع السنه في العمر فاضرب الغلام وهذا كلامه بيده
بيده ويحمله مكره له ثم سهر له كل ما كان له قلب حتى ذكي وعقل لا يستطيع معه شيئا ولا عقلة فقال الهوى
والاهتمام فانصرف نفسه عن الدنيا وشؤونها وكان في ذلك بذاره اياه وبساطف عنده وهو مع ذلك قد صنف
نجمه الى كل منكم بكماله طبع ان يجمع شيئا بدله على غير ما هو فيه وخلا يخاضه الذي كان افضى اليه بغيره ففقا
له هل تعرف من الناس حداثه غير شائنا قال نعم قلنا كان قوم يقال لهم التناك رفضوا الدنيا وطلبوا الآخرة ولا هم
كلام وعلم لا يدري ما هو غير ان الناس غادوسم والبصوم وعرقوم ونظام الملك عن هذه الارض فلا يعلم اليوم
بيلاذ نامهم احد فاتهم فلعينوا الشخاصهم ينظرون الفرج وهذه سنه في ولقاء الله قد تمه بغطا طونه ذول
الخطا طل فاقصر لذلك الحجب فواده وظال به اهتمامه وصفا كالرجل الملمس ضالته التي لا بد له منها وذاع خبره
في افان الارض وشهر بفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك حلا
من التناك يقال له بلوهر بارض يقال لها ستر اندب كان رجلا ناسكا حكما فركب البحر حتى في الارض سولا بطائم
عمدا في ابا بن الملك فلم يمه وطرح عنه ذمي التناك والبس رضى التجار وورد له بابا بن الملك حتى عرف الاهل و
الاحباء والداخيل اليه فلما استبان له لطف الخاضر بابا بن الملك وحسن من له منه اطاق به بلوهر حتى اقامه
خلوه فقال له ان رجلا من تجار ستر اندب فامت منذ ايام ومعنى سلعة عظيمة نفيسة التي عظيمة الفلذ فاروت
الثقة لنفسى فليكن وضع اختياره وسلعى خبر من الكبريت الاحمر وكان ينص العبيان وشمع الصم ولذا والام
وتقوى من الضعف ونقص من الجحون وينص على العلو ولم رجلا احدا هو اخو بها من هذا الصنى فان رايت ان
تذكر له ذلك ذكره فان كان له فيها حاجة ادخلني عليه فانه لم يحجب عنه فحصل سلعى لو فلنظر اليها فلما نظر الخاضر
للجكم فك لتقول شيئا ما سمعنا به من احد بلك ولا اري بك باسا وما مثلى يذكر ما لا يدري به ما هو فاعرض
على سلكك انظر اليها فان رايت شيئا ينبغي ان اذكره ذكره قال له بلوهر في رجل طيب في الارض في بصره ضعفا
فاخاف ان نظرت الى سلعى ان يلمع بصره ولكن ابن الملك صبح البصر حدث السن ولما خاف عليه من خطر السلعة
فان راى ما يحب كانت له مبدولة على ما يحب ان كان غير ذلك لم يدخل عليه مؤنة ولا منقصة وهذا امر عظيم لا
يصلح ان يحرمه اياه او يطويه ونه فانطلق الخاضر الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحس قلبا بن الملك بانه قد
حاجه فقال عجل ادخل الرجل على ليلا وليكن ذلك في سر وكتمان فان مثل هذا لا يهاون به فامر الخاضر بلوهر
بالذهنى للدخول عليه فحل معه سقطا فنه كتب له فقال الخاضر في هذا التفظ وقال بلوهر في هذا التفظ سلمه

فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه فابلق واحسن من الملك
اجابته واضرعت الحاضرين فعد الحكم عبد ابن الملك فاقول ما قال له بلوهر رايك يا ابن الملك زديني في النجدة
على ما صنعت بغيرك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت
ذلك في فقل كان رجلا من الملوك في بعض الافاق يعرف بالخبر ويرجع فيها هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في
مسيره رجلا من ماشيان لباسهما المخلبان وعليهما اثرا البوس والضرة فلما نظر اليهما الملك لم يبالا ان وقع
على الارض فحباهما وصاحهما فلما ادوا ذلك وفداه اشده جرحهما ثم صانع الملك فاقوالا خاله وكان خبا عليه
فقالوا ان الملك اذ في نفسه وفتح اهل ملكه وخرج من دابته لا تبا في شئ من فاعابه على ذلك لان لا يقول له
على ما صنع ففعل ذلك اخ الملك فاجابه الملك بجواب لا يدرك ما خاله فيه ساخط عليه الملك ام راض عنه فانصت
الامر له حتى اذا كان بعد انام امر الملك مناديا وكان همتي منادى الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك
سنتهم فيمن ارادوا قتله فقامت النوايح والنوايح ذارح الملك ولبس ثياب الموت وانتهى الى باب الملك وهو
بكاء شديدا ونبتت شعرة فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما اذن له الملك دخل عليه ووقع على الارض فنادى
بالويل والنبوة ووقع بده بالفتنة فقال له الملك اقم بها اليقين ان تجزع من مناد نادى من بابك يا مخلوق
وليس يا مخلص وانا اخوك وقد علم انه ليس لك في الدنيا فقلك عليه ثم انتم ثلومون في وقوعه في الارض حين
نظرت الى منادى في الى وانا اعرف منكم بل نوبى فاذهب فانه قد علمت انه انما استغفر وزاد في وسعهم
خطا ثم تم امر الملك باربعة ثوابت فضعت له من خب فظلالا ثابوتين بالذهب ثابوتين بالقار فلما فرغ منها
ملاء ثابوتين القار ذهبيا وناقونا وديركا وملاء ثابوتين الذهب جفا ودماء وعذبة وشعر ثم جمع الوداء
الاشراف الذين ظن انهم انكروا وصيعة بالرجلين الضعيفين اناس يكن عرض عليهم الثوابت الاربعة وارثهم يتفوقا
فقالوا اما في ظاهرا لا امر ونا دابنا ومبلغ علمنا فان ثابوت الذهب لا تمنحها الفضلها ونا ثابوت القار لا تمنحها
لذلك لهما فقال الملك اجل هذا لعلكم بالاشياء ومبلغ رايكم فيها ثم امر بثابوت القار وخرجت عنها صفا فحبا
فاضناء البيت جبا منها من اجوار فقال هذا من مثل الرجلين الذين زودتهم لباسهما وظاهرهما وهما املوان علماء
حكمة وصلوا وبروا سائر منافع الخير الذي هو افضل من الثاقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم امر بثابوت القار
فخرج عنهما ابوابهما فافتقر العوم من سوء منظرهما ونا ذابوا برحمتها ونذنها فقال للملك وهذا من مثل العوم
الذين يبين بظلم الكسوة واللباس واجوارها مملوءة فجاءه وعسى وكذا وجوارها وسائر انواع الشر التي هي اضعف
اشنع واقل من الجحيف قال العوم فلما دفعها وانظنا انها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فيما نلت قبتي
بهم في النجدة والبشر فانصب بودا سفار الملك وكان منكنا ثم قال زديني مثلا لقال الحكم ان الزاد خرج ببدنه
الطيب لبذره فلما املاء كفه ونثره وقع بعضه على اطراف الطريق فلم يلبث ان اللفظ الطير ووقع بعضه على ضفا
فلما صابها ندى وطين فمكت حتى اهنر فلما صارت عروته الى بيت الصفا مات وبقي وقع بعضه بارض ذات ثول

فتبت حتى سبل وكاد ان يترفعه الشوك فابطله واما ما كان منه وقع في الارض الطيبة وان كان قبل ان يسلم
وطاب وزكه فالزراع حامل حكمه واما البذر فحقن الكلام واما ما وقع من على مائة الطريق والمقطعة الطرية
لا يجاوز النقع منه حتى يرضى واما ما وقع على الصخرة في النكاح فيسبح من يلقى عروفة الصفاة فما استحل صاحب
حتى يمتد بفرع بقلبه وعرفه بجماله ولم ينفقه بمحسنة ولا يته واما ما ثبت عنه وكاد ان يترفعه الشوك فاهلكه فاما
وعاد صاحب حتى اذا كان عند العمل به فحسنته التهاون فاهلكه واما ما ذكره وطاب سلم منه واشفع به فزاره البصر
ووعاه الحفظ وانقذه الغرم بجمع التهاون وبخبر القلوب من دنسها قال ابن الملل اذا رجوان يكون فابنده ايتها الحكيم
ما يتركوه ويطلب فاضرب لعل الدنيا وغروا لها بانها قال بلوهر بلعنان رجل اهل عليه فليعلم فاطلقوا
هاربا واتبعه البطل حتى غشيه فاصطبر الى يترفع في فها وتعلق بفضيل نابتين على شجرة البتر فاذا في اصلها جرد
بعضان الغضبان حدهما البصر والاخر اسود فلما نظرا تحت قدميه فاذا رؤس اربع افاع فطلعن من حجر من
فلما نظرا في فعر البتر اذا بينهما فاغروا نحوه بربد النعام فلما دفع رأسه الى اعلا الغضبان في اعلمها شئ من عمل الخيل
فطعم من ذلك العسل قالها ما طعم منه وما نال من لذي العسل وحالته عن الفكرة امر الافاعي اللواني لا يدرك
مضى يبادر منه والهاء عن الشين الذي لا يدرك كيف يصير ويعد وقوعة في طهواته اما البثر فالدينيا مملوءة افا
وبلا باوشروا واما الغضبان فالعروا اما الجرفان فالليل والتهاون في الكسب واما الافاع الاربع
فالاخلاق الاربع التي هي السموم الفائلة من القوة والبلغم والبرج والدم الى لا يدرك صاحبها من يهتج به ولما
الشين الفاغروا له ليلته فالموت الراسد الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فاما بالناس من لذة الدنيا
وشهواتها ونعيمها وودعتها من لذة الطعام والشرب والنس والسمع والبصر قال ابن الملك في هذا المشي عجيبة
هذا البشع حتى فرغ من لذة الدنيا وصاحبها المغرور بها المشاهون بها ينفع فيها قال بلوهر زعموا ان زده بلا كاد به
ثلاثة فرأوه وكان قد اثار اخدم على الناس جميعا ويركب الاهوال والاختار يسير بفعل اليه ونهاية فيمنه روكب
الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك حبيب ليه متفق عنده بكونه بالاطفة ومجده وديار وبذلك لده
بفعل عنه وكان الفرس الثالث يحفوا واشتغلا بالسر له من زده وماله الا فله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحججا
فيه الى فرمائه الثلاثة فانا جالفة الملك ليدهبوا به ففرغ من الفريضة الاول فقال له قد عرفت بشارته اياك وبذل نفسه
لك وهذا اليوم يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال ما انا لك بصاحب ان احضار يا بطلوني عنك لم اليوم والى بي نك
ولكن اعلني ان ذك ثوبتي لتشفع بهما ثم فرغ من الفريضة الثاني في الحجة واللطف فقال له قد عرفت بكوني اياك ولطف
بك ومحر على سرك وهذا يوم حاجتي اليك فماذا عندك فقال ان ارضي في ثوبتي عنك وغمر لك فاعلم انك واعلم انه
فلانقطع الذي بيني وبينك وان طريقه غير طريقك الا ان اعلني خطو معك خطواتي بغير ولا تشفع بهما ثم انصرف الى امره
الى منك ثم فرغ من الفريضة الثالث الذي كان يحفوه وبعضه بلفت اليه بام ورائه فاما انك لست ليه ولكن الحاجة لظفر فيك
فماذا عندك قال لك عندك الواساء فحافظه عليك وقلة العفلة عند فانسوه عينا فاني صاحبك الذي لا يملك

على قبيحهم

بذلك ولا يملك فلا يملك قلة ما أصطنعت إلى قاتل قد كنت أحفظ لك وأوفره عليك كلمة ثم لم
أرضك بعد ذلك به حتى انجرت لك به فريحتان بأكثره فلك اليوم عنكم ذلك أضاعوا وضعت عنكم
فأبشروا أن يكون في ذلك مضي الملك عنكم اليوم وفرجا ما انت منه فقال الرجل عند ذلك ما أدركني
الآخرين أنا أشد حسرة عليه على ما فطعت في القرن الصالح أم على ما اجتهدت فيه من المحبة لغيري لتوفال بلوهر
فالقرن الأول هو المال والثاني هو الأهل والولد والقرن الثالث هو العمل الصالح قال ابن الملك إن هذا هو الحق
اليسير في مثل الدنيا وغرورها وضاجها الغرور بها المطنين إليها قال بلوهر كان أهل مدنيته يأتون الرجل
الغريب الجاهل بأمرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشل أن ملكه دائم عليهم لجهالةهم فاذا انقضت السنة خرجوه من
مدنيتهم عن بابنا بجر داسلما فيقع في بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه فضا ما مضى عليه من ملكه وبالأخرة ما
مصبتهم واذني ثم أن أهل المدينة أخذوا رجلا آخر فملكونه عليهم فلما رأى الرجل عزبته منهم لم يسانس بهم طلب
رجلا من أهل أرضه جابرا بأمرهم حتى وجد فافضى اليه بسر القوم وأشار عليه أن يظفر بالأموال التي غلبت فيهم
منها ما استطاع الأول فالأول حتى يجره في المكان الذي يخرجونه اليه فاذا خرج القوم ضا إلى الكفاية والتعديا
فدم واحد ففعل ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر والي لا رجوا أن يكون ذلك الرجل بابن الملك الذي
لم يسانس بالغرياء ولم يفتقر بالسلطان وأنا الرجل الذي طلبت ولك عند الدلالة والمعرفة والمعونة قال ابن
الملك صدقت أيها الحكم أنا ذلك الرجل وانت ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت طلبتها ففضلت امرأخرة فاما
فلغيري لقد صدقت ولقد رابت منها ما يبدلني على فانيها ويهدني فيها ولم ينزل امرها جفيرا عندك قال بلوهر إن
الزهادة في الدنيا بابن الملك مفتاح الرعية في الآخرة ومن طلب الآخرة فاضاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا
في الدنيا وقد آتاك الله من العقل ما آتاك وقد تفران الدنيا وإن كثرت إنما يجمعها أهلها لله الأتجا الفانية
الحسد لا قوام له ولا امتناع به فالجريد ينيب والبرد يمجده والشمس تخلصه والماء يفرقه والشمس تحرقه والهوا يفسده
والسباع يفتريسه والطير تنقوه والحديد يقطع والقصم يحطه ثم هو مجون بطيسته من ألوان الأسقام والأوجاع
والأمراض فهو مخزجها مغرب لها وهل منها طامع في السلافة منها ثم هو مفارق الأفان السبع التي لا تخلص منها
فوجده في الجوع والظماء والجور والبرود والوجع والخوف والموت فاما ما سئلت منه من الأمر الآخرة فالأرجوان
بجلدنا محسب بعد جريبا وما كنت محسب غير ديسر وما كنت محسب قليلا كثيرا قال ابن الملك أيها الحكم رابت القو
الذين كان الذي يخرجهم بالنار ونظامهم أصحابك فقال نعم قال فانه بلغني أن الناس اجتمعوا على عداوتهم وسؤالتهم
عليهم قال بلوهر قد كان ذلك فالناسيت لك أيها الحكم قال بلوهر ما أقولك بابن الملك في سوء الشقاء عليهم فما
عسى أن يقولوا هم يصدق ولا يلدن ويعلم ولا يحمل ويكف ولا يؤذي ويصلي ولا ينام ويصوم ويكفي في نصير
يتفكر في غيره ويطلب نفسه عن الأموال والأهلين ولا يخافهم الناس على أموالهم وأهلهم وقال ابن الملك فكيف
اتقوا الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم يخلفون قال بلوهر مثلهم في ذلك مثل كل أرباب جمعوا على حفة نمتها

فيها وبعضها بعضا مختلفا لالوان والجناس فيبني على الجيفة اذ نادى رجل منهم فركب بعضهم وافرغ على
 الرجل فيهرن عليه جميعا معاذ بان عليه وليس للرجل في جيفته حاجة ولا اذا ان بنا وغمي فيها ولكن هم عوفون
 منها فاستوحشوا منه واستانس بعضهم ببعض وان كانوا مختلفين معاديين فيما بينهم من قبل ان يدنو الرجل عليهم
 قال بلوه في مثل الجيفة مناع الدنيا ومثل صنوف الكلاب الرجال الذين يقبلون على الدنيا وهم يهتدون بها وهم يتفقون
 لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمع عليه الكلاب ولا حاجته في جيفته من مثل صاحب الدين الذي يرفض الدين
 وخرج منها فليس يزارع فيها اهله ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادونه لغريته عندهم فان عجبت فاعجب من الناس
 انهم لا مئة لهم الا الدنيا وجعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا واصلت كرها في ايديهم وتخلي عنها
 كما نوله استدقنا لا عليه واشد حفا منهم للذي يبتاعها فاني حجة اذ حص من تعاون الخلفين على لا ينج
 لهم عليه قال ابن الملك اعمد حاجي قال بلوه ان الطبيب الرقيق اذا له الجسد فداها لئلا يفسد فاداد
 ان يثوبه ويمنه ولم ينفعه بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه من ادخل الطعام على الاخطا
 الفاسدة اضر بالجسد لم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدا بالادوية ويحمي من الطعام فاذا ذهب من جسد الاخطا الفاسدة
 اقبل عليه بما يصلح من الطعام فحج طعم الطعام ويسمن ويقوى ويحمل الثقل مشبهة الله عز وجل وقال ابن الملك انها
 الحكيمة اجترى ما اذا تصيب من الطعام والشراب قال الحكيمة دعوا ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والاموال
 وانه بدلا ان يغزو ملكا اخر له دامت ملكه وما لا له ماله فسادا به بالجور والعدو والفساد والشر والاولا
 والاتقال فاضلوا اخوه فطهروا عليه واستباحوا عسكره فهرب ساوا امره واولاده صغارا فاجاءه الطلب عند المشا
 الى اجرة على نشاطه حتى انتهى فدخلها مع اهله وولده وسبب وابنة تخاف ان تدل عليه بصهرها فباتوا في الاجرة وهم يسمعون
 دفع حوافر الجمل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق برها واما النهر فلا يستطيع عبوره واما الفضا فلا يستطيع
 الخروج اليه كان العدو فهم في مكان ضيق فذا ذن البرد واجترى خوف وطول الجوع وليس لهم طعام ولا معهم زاد
 واولاده صغارا جوعا يكون من الضيق الذي قد اصابهم فتمكنت بذلك بوسيت ثم ان احدا هلك في مائة فاقوه في النهر
 فمكت بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل لعرانه انا مشرفون على الهلاك جميعا وان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خير من
 ان نهلك جميعا فلدنا ان عجل في نزع صبيته من هؤلاء الصبيان فجعله فونا لنا ولا ذنا لاني ان ياتي الله عز وجل بالفرج
 فان اخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا يشبع لحومهم وتضعف حتى لا يستطيع حركه ان وجدنا ذلك سبلا وطاقت
 امره فذبح بعض اولاده ووضعوه بينهم يمشون فهاضك بان الملك بذلك المضطر كل الكلب المستكثر باكل ام
 المضطر المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل اكل الحكيمة كذلك اكل في مشري بان الملك في الدنيا فقال له
 الملك ارب هذا الذي ندعوه اليه اياها الحكيمة هو شيء نظروا الناس فيه يقولونم والبايهم حتى اخاروه على ما سواه
 لانفسهم ادعاهم الله فاجابوا قال الحكيمة علا هذا الامر ولطف غران يكون من اهل الارض وبيهم وتبرؤوا وكما
 من اهل الارض لدعوا لعمالها وبناتها وحفظها ودعوا لغيرها ولذنها ولها ولبعها وشهواتها ولكن امر غريب

ودعوة من الله عز وجل باطاعة وهدى مستقيم ناقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالفتهم غائب عنهم طاعة فاعلم
 لهم عن اهلوانهم ذائع لهم الى طاعته وبقية وان ذلك ليس من رتبة مكسوم عنده عن اهل الله خيظ الله الحق بعد غفلة
 ويجعل كل من العباد وكل من الجهل والسفلى قال ابن الملك صدقت بها الحكيم ثم قال الحكم ان من الناس من يظن
 قبل مجيئ الرسل عليهم السلام فاضاب ومنهم من دعت الرسل بعد مجيئها فاجاب ان ابن الملك من يفكر بعبادة
 قال ابن الملك فاعلم احد من الناس يدعوا الى التوحيد في الدنيا غيركم قال الحكم انما في بلادكم هذه فلا واما في سائر
 الاسم ففهم قوم يتكلمون الدين بالنسبة ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك كيف
 صرتم الى بالحق ففهم واما انا فهدى الامر الغريب من حيث انا قال الحكم الحق كله جاء من عند الله عز وجل وانه
 تبارك وتعالى دعا العباد اليه فضله فوم بحقه وشروطه من عند الله عز وجل حتى اذ به الى اهله كما امره ولم
 يظلموا ولم يخطئوا ولم يضربوا وبله اجزون فلم يفهموا بحقه وشروطه ولم يودوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة
 ولا على العمل به نية ففهموا واستقلوه فالضيق لا يكون مثل الحافط والفساد لا يكون كالصلح والاضار لا يكون كالجوارح ففهمنا
 كما نحن اخوانهم ولولم نعلم قال الحكم انه ليس يجري على الناس احد منهم من الدين التوحيد والدعاء الى الآخرة الا وقد اخذ ذلك
 عن اصل الحق الذي عنه اخذنا ولكن فرق بيننا وبينهم احداثهم التي احدثوا وابتغواهم الدنيا واخلدوا في الهما
 وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تاتي وتظهر في الارض مع انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية
 على السنة متفرقة وكان اهل الدعوة الحق هم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بنية لا فرقة ففهم ولا اختلاف فكانت
 الرسل عليهم السلام اذا بلغوا سالان وبهم واجتجوا الله تبارك وتعالى على عباده بحجة واقامة مقام الدين في حكمهم
 قبضهم الله عز وجل اليه عند انقضائها احوالهم ومنشئ محلتهم ومكنت الامم من الامم بعد نبيها برهنة من ههنا
 بغير ولا يبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات ويضيقون العلم فكان العالم النبا
 المشيخ منهم مخفى شخصه ولا يظهر علمه فيعرفونه باسمه لا بهيولون الى مكانه ولا يبقونهم لا لا يحسن اهل العلم
 يتخف به اهل الجمل والباطل فيجمل العلم ويظهر الجمل وتنتسل القرون فلا يعرفون الا الجمل وينزاد الجهال
 استعلاء وكثرة العلماء حول وقلة فحولوا مقام الله تبارك وتعالى عن وجوهها وتركوا قصده سبيلها وهم مع
 ذلك مفرقون بغير نية متبعون شبهة ابتغاء ناوله متعلقون بصفة ما يكون بحقيقة ما يدون الاحكام فكل صفة جات الرسل
 ندعو اليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة مخالفتهم في احكامهم وسيرتهم ولنا مخالفتهم في نية الاولنا عليهم السلام بحجة
 الواضحة والبيينة القادرة من نعت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم يتكلم بشئ من الحكمة ففهمنا
 وهي بيننا ففهمنا علمهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمتنا ونشهد عليهم بانها مخالفة لستهم واعمالهم ففهمنا
 يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا باهل حقيقة حتى يقيموه قال ابن الملك فاما بال
 الا انبياء والرسل عليهم السلام بانوا في زمان دون زمان قال الحكم انما مثل ذلك كمثل ملك كانت له ارض
 مؤان لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بغارة ارسل اليها رجلا جليدا امينا فاصحاهم ثم اراد ان يعبر ذلك

الأرض ان يقر بها صنوف الشجر وأنواع الزرع ثم ستمي له الملك الوانا من الغرس معلومة وأنواعا من الزرع
معروفة ثم أمره ان لا يعدل ما ستمي له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا لم يكن امره به يستلزمه وان يخرج لها
منها ويبدل عليها حاشطا ويمسحها من ان يفسد فاجاب الرسول الدجارج رسله الملك ان تلك الأرض فاجابها
بعد موتها وعمرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التي امر بها ثم سأل الماء اليها حتى غبت الغرس وقبض
الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى ماتت فتمتها واقام بعدها من يقوم مقامه وخلف من بعده خلفا فلو من اقامه الغيم بعده
خالصا من افساد الغيم بعد وفاءه وغلبوه على امره فاجابوا العريان وطوا الانها فبسر الغرس هلك الزرع فلما بلغ الملك
خلافهم على الغيم بعد رسوله وخراب رصده رسل اليها وسولا لخرابها وبعدها وبصلحها كما كانت في منزلها
الأول وكذلك الانبياء والرسل عليهم السلام تبعث الله عز وجل الواحد بعد الواحد فيصلح امر الناس بعد فساد
قال ابن الملك انخص الانبياء والرسل عليهم السلام اذا جئت بما تبعثهم ان تقوم قال بل هو رت الانبياء والرسل اذا جئت
تدعوا عامة الناس فمن اطاعهم كان منهم ومن غصاهم لم يكن منهم وما تملوا الأرض قط من ان يكون لله عز وجل فيها
مطاع من انبيائه ورسله ومن وصيائه وانما مثل ذلك مثل طائر كان في ساحل البحر يقال له فلم يضر بيضا
كثيرا وكان يتلبد الحب للفراخ وكثر بها وكان ياتي عليه من ان يتعد عليه فانه ما يريه من ذلك فلا يجد بدا من اتخاذ
ارض خرم حتى يذهب لك الزمان فياخذ بيضته مخافة عليه من شفقته من ان يهلك فيفرقه في اعشاش الطير فيخص
الطير بيضته مع بيضها ويخرج فراخه مع فراخها فاذا طال مكث فراخ الذي قدم مع فراخ الطير اليها بعض فراخ
اسائس بها فاذا كان الزمان الذي يتصرف فيه فلم يكن مكانه من اعشاش الطير او كما رها بالليل فاسمع فراخه
وغيرها صوته فاذا سمعت فراخه صوته تبعه وتبع فراخها كان الغنا من فراخ ما بال طير ولم يجبه في الم يكن من فراخه
ولا ما لم يكن الف فراخه كان فليضم اليه من اجابه من فراخه خبا للفراخ وكذلك الانبياء انما ينعرضون الناس بدعاهم
فيجيئهم اهل الحكمة والعقل لعرفتهم لفضل الحكمة فيطير الذي دعا بصوته مثل الانبياء والرسل الى
ثم الناس بدعائهم ومثل البهز المنفرد في اعشاش الطير مثل الحكمة ومثل ما يرفلح الطير الى الف فراخ قدومه
مثل اجاب الحكماء قبل مجيئ الرسول لان الله عز وجل جعل الانبياء ورسله من الفضل ما لم يجعل لغيرهم من الناس
واعطاهم من الحج والنور والضياء ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريهم بولوع رسالته ومواقع حجة وكان الرسول اذا
جاءت واظهرت دعوتها اجابهم من الناس ايضا من لم يكن اجابا بالحكمة وذلك لما جعل الله عز وجل على دعوتهم من
الضياء والبرهان قال ابن الملك فرايت ما ياتي به الرسل والانبياء اذ وصيت انه ليس بكلام الناس كلام الله عز
وهو كلام وكلام ملئتكه كلام قال ليجكم ما رايت الناس ان اذوا ان ينفوا بعض البطل والطير ما يريون من
نقدها وناخرها واقبالها واذا بالها لم يجدوا الذوات والطير يحتمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من المنصر
والقصير والخر ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا انها تطوق حمله وكذلك العباد يعجزوا ان يقولوا كلام الله عز وجل
كلام ملئتكه على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصفا ما نراهم من الناس فيهم من الاصول التي سمعوا بها الحكمة

بما وضع الناس للدواب والطير ولم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة الخفية في تلك الاجنات من ان تكون الحكمة
واحدة بينهم فوهم مبنية شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على واقعها وبلوغ ما ارجى به الله عز وجل
على العباد فيها فكان الصوت الحكمة جدا ومكانا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحها ولا طاعة للناس ان
ينفذوا غور كلام الحكمة ولا يحيطوا به بقولهم فمن قبل ذلك تفاصلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم باخذ
علمه من عالم حتى يرجع العلم الى الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء فلا يصيبون من الحكمة والعلوم ما
يعظمهم من الجهل ولكن لكل ذي فضل فضله كما ان الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينفعون به في معاشهم و
ابدانهم ولا يفلدون ان ينفذوها بابصارهم فهي كالعين الغيرة الظاهرة تجرأها المكنون عنصرها فان الناس قد
يحجبون بما ظهر لهم من انما ولا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي تهتك بها الناس ولا يعلمون ساطعها
فالحكمة العشرى وادفع واعظم مما وصفناه كنهه من ابواب مفتاح كل خير ينجي والنجاة من كل شر يتقى ومضى شراب
الحياة الذي من شرب منه لم يمت بدا والشفاء للشفاء الذي من شفي به لم يبق بدا والطريق المستقيم الذي من سلكه
لم يضل ابدا هي جبل الله المبين الذي لا يخلفه طول النكر او من تسلك به الخلق عنده لغنى من اعنصم به فاروا هنده و
اخذوا بعروة الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفنا بما وصفنا من الفضل والشراف ولا ارتفاع والقوة و
المنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم جميعا فالحكمة تماثل الحكمة كمثل الشمس الظاهرة على جميع
الناس لا يبصرها الا سواد منهم والصغير والكبير من زاد الانساق بها لم تنفع ولم يحل بينه وبينها من قريب الغرب
يرود الانساق بها فلا تحج له علمها ولا تمنع الشمس على الناس جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانساق وكذلك الحكمة
حالتها بين الناس في يوم القيمة والحكمة قد عمت الناس جميعا الا اقل الناس يفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة فان
طلعت على الاضياء الناطقة فرقت بين الناس على ثلثة منازل فمنهم البصير الذي ينفعهم انوارهم ويقو على النظر
ومنهم الامى الغريب من الضوء الذي لو طلعت عليه شمس او شمس لم تقص عنه بشئ ومنهم المريض البصر الذي لا يقدر
في العيان ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب اذا طلعت بقرق على ثلث منازل منزل لاهل البصر
الذين يعلمون الحكمة فيكونون من اهليها ويعلمون بها ومنزل لاهل العي الذين يخشوا الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة
وتركهم بقولها كما يبغضون الشمس عن العيان ومنزل لاهل حرض القلوب الذين يقصرون علمهم ويضعف علمهم ويشكوا
فيهم النبي والحسن واليحيى والياطل وان انهم من طلعت عليه الشمس وهي الحكمة من ربي عنها قال ابن الملك في ربيع الرجل
الحكمة فلا يجب اليها حتى يلبث زمانا ناكبا عنها ثم يجب وبها جمعها قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات الناس في الحكمة
قال ابن الملك ثم والدع سمع شيئا من هذا الكلام فطفا بلوهر لا اراه سمع سمعا اجمعنا ونسخ في قلبه ولا كلمه
فيه ناضح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء منه طول دهرهم قال بلوهر تركوه لعلهم بمواضع كلامهم فيما
تركوا ذلك من هو احسن نضافا والذين عركه واحسن نضافا من يتركه ان الرجل يفاخر الرجل طول عمره بينهما
الا شيناس والمودة والمفاضة ولا يفرق بينهما في الا الذين والحكمة وهو منفع عليه من وجع لهم لا يقضي اليه

اسرار الحكماء اذ لم يره لها موضعاً وقد بلغنا ان ملكاً من الملوك كان غافلاً قريباً من الناس مصلحاً لا مودعاً
 حسن النظر والاخصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤنسه ويتجاوز في اموره
 الوزير اذ يتابعه فلا له دين وروع ونزاهة على الدنيا وكان قد لقي اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضله
 فاجابهم وانقطع اليهم باخانة ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتفي بشيئ من
 وكان الوزير له ايضا تلك المنزلة الا انه لم يكن يطلع على امر الدين ولا يفاضه اسرار الحكماء فغاش بذلك زماناً
 طويلاً وكان الوزير كلما دخل على الملك سجد الاضنام وعظها واخذ شيئا في طريق الجحالة والفضالة فقبته له
 فاشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له انظر نفسك وصحبتك
 فان رايته موضعاً للكلام فكلمته وفاضه والا فانك انما تقبته على نفسك وتحمجه على اهل دينك فان السلطان
 لا يقتريه ولا تؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مضاًف اليه وفيما به جاء ان يجده في صفة فيضحه ويجد
 للكلام موضعاً ففاضه وكان الملك مع ضلالتهم بها قريباً حسن السيرة في عيشته حرصاً على اصلاحهم متقلاً
 لا مودعاً فاصطحب الوزير الملك على هذا بره من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ان ليلاً من الليالي بعد هذا
 العيون هل لك ان تترك في بيوت المدينة فنظر الى حال الناس واتار الامطار التي اصابهم في هذه الايام فقال
 الوزير نعم فركبنا جميعاً بجولا في نواحي المدينة فمرا في بعض الطريق على مريضة تشبه اجمل فظفر الملك الى ضوءها
 بنور في ناحية الريلة فقال للوزير ان لهذه النار قصة فقل لنا مسمى حتى ندنو منها فاعلم خبرها ففعل ذلك فلما
 انها الى المخرج الضوء وجدا يقبنا بشيها بالغار وفيه مسكن من السالكين ثم نظر في الغار من حيث لا يراها الرجل فاذا
 الرجل مشوه مخلوق عليه ثياب خفاف من خلفان الريلة متكى على متكأ فدهبته من الذبل وبين يديه ابريق فحار فيه
 شراب وفي يده طيبور يضرب بيده وامرانه في مثل خلقه وثيابه فائمة بين يديه شقبة اذا استلقى منها وترقق له
 اذا ضرب ومحبته بتحية الملوك كلما شرب وهو يهيمها سبده النساء وما يصفان انفسهما بالاحسن والجمال ويدينها
 من السرور والضحك والطرب ما لا يوصف فقام الملك على رجلية ملياً والوزير ينظر كذلك وشجعان من لثغتهما
 اعجابهما بما هما فيه ثم انصرفا الى الملك والوزير فقال الملك ما اعلمني ما اباك اصابنا الدهر واللذة والسرور
 الفرح مثل ما اصاب هذين اللبلب مع اننا اجتمعنا ما يصنعان كل ليلة مثل هذا فاعينهم الوزير ذلك منه ووجد فرضه
 فقال له اخاف انهما الملك ان يكون بينهما هذه من الغرور ويكون ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور افسد
 الملكون الدائم مثل هذه الريلة ومثل هذين الشخصين الذين وابناهما وتكون ساكننا وما شيد ثامنا عندهم في جو
 ساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذا الغار اعيننا وتكون جنادنا عند من يعرف الطهارة والفضادة والحسن
 الصفة مثل جلد هذه المشوه المخلوق في اعيننا ويكون تعجبهم عن عجبنا هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك هل
 تعرف هذه الصفة اهلاً قال الوزير نعم قال من هم قال الوزير اهل الدين الذين عرفوا ملك الآخرة ويعلمها فطلبوا
 قال الملك وما ملك الآخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا يورس بعده والغنى الذي لا يفتقر بعده والفرح الذي لا

نرحب بقله والصحة التي لا سقم بعدها والرضى الذي لا سخط بعده والامر الذي لا خوف بعده والجملة التي لا موت
 بعدها والملك الذي لا زوال له التي هي دار البقاء ودار الجحيم التي لا انقطاع لها ولا تغير فيها ورفع الله عز وجله
 عن ساكنيها فيها السقم والهمم والشقاء والنصب المرض والجوع والظماء والموت فهذه صفته ملك الآخرة وخبرها
 ايها الملك قال الملك وهل يدركون الى هذه الدار مطلبا والى دخولها سبيلا قال الوزير نعم هي مهتدة لمطلبها
 من وجه مطلبها ومن اناها من بابها ظفريها قال الملك فاصنعك ان تجترع لهذا قبل اليوم قال الوزير معنى ذلك
 اجلالك والهيبة لسلطانك قال الملك هل يدركون هذه الدار مطلبا ان كان هذا الامر الذي وصفت يقينا
 فلا ينبغي لنا ان نضيق ولا نترك العلم به واصابته ولكننا نجهد حتى نتبع لنا خبره قال الوزير افناخر ايها الملك
 انا فاطب عليك في ذكره والتكرير له قال الملك بل امر ان لا تطلع على ليل ولا نهارا ولا تريح ولا تمسك عن
 ذكره فان هذا امر عجيب لا يهاونه ولا يفعل عنه مثله وكان سبيل ذلك الملك والوزير النجاة قال ابن الملك ما انا
 بشاغل بغيري شيء من هذه الامور عن هذا السبيل ولقد هدت نفسي بالهرب معك في خوف الليل حيث بدالك
 ان نذهب قال بل هو وكيف تسطيع الذهاب معي الصبر على صحبة وليس حرجا وبيني ولا ذابته تخملي ولا املك هذا
 ولا فضته ولا اذخر غدا للعشاء ولا يكون عندك فضل ثوب ولا اسقر سبله الا فلما احس ان يحول عنها ولا انور
 من ارض الحاضر وعينا ابدا قال ابن الملك ارجوان يقويني الذي قواك قال بل هو هاتما انك ان ابني لا يصحني
 كنت خليفانا ان تكون كالقنبي الذي ضاهر الفقير قال بوداسف وكيف كان ذلك قال بل هو رزقوا ان حتى كان من
 اولا لا اغنياء فاذا ابوه ان يزوجه ابنة عم له ذات جمال وما نعلم بواقد ذلك القنبي ولم يطلع اباه على كراهته
 خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى فتر في طريقه على جارية عليها ثياب خلفان لها فائمة على باب بيت من بيوت
 المساكين فاعجبته الجارية فقال لها من انت ابنتها الجارية قالت ابنة شيخ كبير في هذا البلد فنادى القنبي الشيخ فخرج
 اليه فقال له هل تزوجت ابنتك هذه قال ما انت بمنزلة ثوبان الفقراء وانت في من الاغنياء قال اعجبني هذه
 الجارية ولقد خرجت هاربا من امره فان حبس قال اذوامته تزوجها فكونها فزوجها ابنتك فانك فاجد عند
 خيرا ان شاء الله قال الشيخ كيف ازوجك ابنتي ونحى لا تطيب نفسنا ان نضلها عنا ولا احسب مع ذلك ان اهلك
 برضوان نضلها قال القنبي فخرج معكم في منزلكم هذا قال الشيخ ان صدقت فيما تقول فاطرح عندك وحيلتك
 هذه فافعل القنبي ذلك واخذ القنبي من طارم فلبسها وفعل معهم فسله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحد حتى
 فشر عقله فغيره فاجبه صحيح العقل ثم يحمله على ما صنع السفة فقال له الشيخ اما اذا اخبرتنا ورضيت بنا فقم مع
 الى هذا السرب فادخله فاذا خلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثله قط سفة وحسنا وله خراف من كل ما يحتاج
 اليه ثم دفع اليه مقادير ما ان كل ما هبها نالك فاصنع به ما احببت ففعل القنبي ما كان يريد فقال
 بوداسف ارجوان اكون انا صاحب هذا المثلان الشيخ فشر عقل هذا الغلام حتى وقوة فلعنك تطول في شين
 عقلي فاعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر لا كنت منك بادي المشافهة ولكن فوق راسه

سنة فلدتها ائمة الهدى بلوغ الغاية في التوفيق وعلم ما في الصدور فانا اخاف ان خالفنا السنة ان كان
 قد احدث بدعة وانا منصرف عند اللبلة وخاضر بابك في كل لبلة فتفكر في نفسك بهذا وانظروا به فاحضروا
 فمك وتثبت ولا تعجل بالصديق بل ابودره عليه هك حتى يعلمه بعد التودد والا فانه تمليك بالاحراس
 في ذلك ان يملك الهوى والسبل الى الشهوة والعنى واجهه في المسائل التي تظن ان فيها شبهة ثم كلتي فيها واعلم
 رابك في الخروج فخرجت وافتروا على هذا انك اللبلة ثم عاد اليكم اليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من
 دغان ان قال اسئل الله الا ول الله لم يكن قبله شيء والاخر الذي لا يبقى معه شيء والبقاء الذي لا فناء له والعظيم
 الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره الفاسر الذي لا يشريك له البديع الذي لا خالق له
 القادر الذي ليس له ند الملك الذي ليس معه احد ان يجعل ملكا عدا امانا الهدي فاند الى الفتوى ومبصر
 وزاهد في الدنيا ومحب لدوى النوى ومنغصا لاهل الردى حتى يفضي بنا وبك الى ما وعد الله اوليائه على السنة
 انبيائه من جنته وبرصونه فان رغبنا الى الله في ذلك ساطعه وهبنا منه باضنه وابصنا الله خاشعة خاشعا
 له خاضعة وامورنا اليه صانرة فرفق ابن الملك لذلك التقاء دقة شديدة وازداد في المحر ورغبته وقال منجبا
 من قوله انها الحكم اعلني كما في لك من العرف قال اتدني عشر سنة فارناع لذلك ابن الملك وقال ابن اتدني عشر سنة
 طفل وانت مع ما اريه من المنكر بل كابن شيتي سنة قال الحكم اما الولد فقل ذاهل السنين سنة ولكنك سئلني
 عن العرا بما العرا الحياة ولا حواء الا في الدين والعمل به والتخلي عن الدنيا ولم يكن ذلك في الامم اتدني عشر سنة فما
 قبل ذلك فاني كنت متنا ولسا عبت في عشرين ايام الموت قال ابن الملك كيف يجعل الاكل والشارب في القلب منها
 قال الحكم لانه شارك الموت في العنى الصم والبكم وضعف الحوة وقلة العنى فلما شاركهم في الصفة وافهم في
 الاسم قال ابن الملك لئن كنت لا تغد حيا لك تلك حوة ولا غبطة ما ينبغي لك ان تغد ما توقع من الموت موتا و
 لا تراهم مكروها قال الحكم تغد في الدخول عليك بنفسي يا ابن الملك مع علي لسطوه اسك على اهل ديني بل لك على
 ان لا ارض الموت موتا ولا اري هذه الحياه حوة ولا ما اوقع من الموت مكروها فكيف يهرب في الحوة من قدره
 جنة منها او يهرب من الموت من قد مات نفسه بيده ولا اريه يا ابن الملك ان صاحب الدين قد رفض الدنيا فاهله
 وماله وما لا يرب منها الا له واحمل من نصيب العباد ما لا يربح منه الا الموت فما حاجته من لا يتمتع بلذة الحوة
 الى الحوة او يهرب من لا راحة له الا في الموت من الموت قال ابن الملك صدقنا انها الحكم فهدى برك ان ينزل بك الموت
 من غدا قال الحكم بل يرسر ان ينزل في اللبلة دون غدا فانه من عرف النبي الحسن في ثوابها من الله عز وجل ترك
 النبي محافة عقابه وعمل الحسن ثوابه ومن كان موقفا لله وحده مصدقا بوعده فانه يحب الموت لما يربح بعد
 الموت من الرضاء وينه في الحوة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والعيشة لله فيها فهو يحب الموت مباداة من
 ذلك فقال ابن الملك ان هذا الخلق ان يبادوا لهلكة لما يربحون ذلك من النجاة فاضرب له مثلا امثلا هذه حكومتها
 على اصنامها قال الحكم ان رها كان له ثقتان بغيره وبحسن القيام عليه اذ لم في سنة ذان يوم عصفتوا واضعا

في مشاهد القاس

على حدة

على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فغاضه ذلك فضبت فحاضاه فلما هم بذلك انطق الله عز وجل
بقدرة فقال لصاحب البستان انك تهتم بذمجي وليس في ما ذمعت من جوع ولا يقوتك من ضعف فهل لك خير
غماهممت به قال الرجل ما هو قال العضف وخلق سبيل واعلم تلك كلنا ان انت حفظت من خير لك من اهل وقال
مولك قال قد فعلت فاجزى جنتي قال العضف واخفظ عنه ما اقول لك قال الناس على ما فانك ولا تصدق بما لا يكون
ولا تظلمن بما لا يطوق فلما قضى الكلامان خلى سبيله فطار فوقع على بعض الاشجار ثم قال للرجل لو تعلم ما فانك منى لعلت
انك قد فانك متى عظيم جسيم من الامر فقال الرجل وما ذاك قال العضف ولو كنت قضيت على ما هممت به من ذمجي
لا سخر جنتي من حوصلي في دوة كبضنة الاودة فكان لك في ذلك غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك انشمر نفسه ندما
على ما فانه وقال دع عنك ما مضى هلم انطلق بك الى شجرة فاحس حججك واكرم مثوبك فقال له العضف وابتها الجاهل
ما اريدك حفظتني اذا ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات التي افندت بها منك نفسي امر اعمد اليك الاناس على ما فانك
ولا تصدق بما لا يكون ولا تطلب ما لا مدرك اما انت متفجع على ما فانك وتلمس من رجعتي اليك وتطلب ما لا تدرك
ونصدف ان في حوصلي دوة كبضنة الاودة وجميع صغرى من بيضها وقد كنت عمدت اليك ان لا تصدق بما لا يكون
وان اتاكم صنعوا اصنامهم بايديهم ثم زعموا انها هي التي خلقتهم وحفظوها من ان تشرق غافرة عليها وزعموا انها
هي التي تحفظهم وانفقوا عليها من مكاسبهم واموالهم وزعموا انها هي التي تروى لهم طلبوا من ذلك ما لا يدرك وصنعوا
عجايبا لا يكون فلهم منهم ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت ما الاصنام فاني لم ازل غارفا بامرها واهدا
فيها النبا من خبرها فاجزى بالذي تدعونه اليه والذين انقضت لنفسك ما هو قال بل هو جراح الدين امر ان احدهما
معرفة الله عز وجل والاخر العمل برضوانه قال ابن الملك وكيف معرفة الله عز وجل قال الحكم ادعوك الى ان تعلم
ان الله واحد ليس له شريك لم يزل فزادنا وما سوا امر بوب انت خالق وما سوا مخلوق وانهم قديم وما سوا محدث
وانهم صانع وما سوا مصنوع وانهم مدبر وما سوا مدبر وانهم باق وما سوا فان وانهم عزيز وما سوا ذليل
انه لا ينام ولا يغفل ولا ياكل ولا يشرب ولا يضعف ولا يعلب ولا يجزع ولا يجرم شئ لم يمنع من السماء والارض
والهواء والبر والبحر وانهم كونه لا يشاء لا من شئ وانهم لم يزل ولا يزال ولا تحدث فيه احوادث ولا تغير الاحوال ولا
يشد له الارمان ولا يتغير من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من كان اقرب منه الى
مكان ولا يبعد عنه شئ عالم لا يخفى عليه شئ قبله لا يفوته شئ ولا يعرف بالرافة والرحمة والعدل وان له نوابا
اعده لمن طاعه وعذا بآء اعده لمن عصاه ولم نعمل لله برضاه ونجتنب سخطه قال ابن الملك فما رضى الوالد الخالق
من الاعمال قال الحكم يا ابن الملك ان تطيعه ولا تعصيه وان تاتى الى غيرك ما تحب ان يؤذيك وتكف عن ضررك ما
تحب ان يكف عنك في مثله فان ذلك عدل في العدل وضاه في اتباع انا وابناء الله ورسله بان لا تغدو ستمهم
قال ابن الملك وروى ابنا الحكم برهيدا في الدنيا واجزى مجالها قال الحكم انما رابت الدنيا اذ ارضت وروى
تقلب من حال الى حال وروى اهلها فيها اغراضا للمصائب وروى النبال في رابت حتى بعد ما ساء وشابا

بعده هربا وغنى بعله ففروا فباعه خربا وعمل بعله ذلا ورضاء بعله شدة ولما بقى خوفه وجنونه بعد ما
عماه ووليا عمارا قصيرا وجنونا لصدته وسها ما فاصد وابدا ناصيفه مسئلة غير مستقرة ولا حصينة عرفت
ان الدنيا منقطعة بالته قاتنة وعرفت بما ظهر لى منها ما غاب عني منها وعرفت بظايرها باطنها وفاضها بوضيها
وسرها بعلانيها وصدورها بوردتها فخلدتها بالمعزها وفردت منها لما انبصر بها بدنا في المراء فيها مغبضا
مهورا وملكا مسرورا في خفض ودعة ونفحة وسعة في هي من شبابيه وحداثه من سنه وعبطة من ملكه وبهاء من
سلطانه وصحة من بدنه اذ انقلب الدنيا به سترها كان فيها انفسا وافر ما كان فيها عينا فاخرجني من ملكها وغيثها
وخفضها ودعنيها وبهجتها فابذلته بالفز لا وبالفرج نرها وبالشروخا وبالنفحة بوسا وبالغنى فقره وبالنفقة
ضيقا وبالشتاب هربا وبالشرق ضعة وبالحجوة مونا فذكرته في حفرة ضيقة شديدة الوحشة وبعد اذ فرديا عروبا
فدعاني الاجبة وفاد قوم خلد اخوانه فلم يجد عنديم دفعا وصار عزة وملكه واهله وماله نهية من بعد كان
لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها ساعة طو لم يكر له فيها حظ ولم يملك من الارض حظا فظلا فخلد هافها بابن الملك
داوا ولا تخلص فيها عقدة ولا عفا فافانها وقت قال ابن الملك افانها ولم يفتربها اذ كان هذا حالها لوقت
ابن الملك وقال في ذلها انها الحكيم من حديثك فانه شفاء لما في صدره قال الحكيم ان العرق صبر والبلى والنها دبرها
فيه والارحال من الدنيا حيث قريب وانه في حال العرفها فان الموت نازل والظلمة لا تحاله زاهل فقصير ما
جمع فيها مفرا وما عمل فيها مشيرا وما شيد فيها خرابا وبصير اسير مجحولا وذكره مستبسا وجسه خاملا وجسد باليا
وشعره وضعا ونعته وبالا وكسبه خارا وبودت سلطانه وبسندك عبته بسباح حره وبنقص عمره وبمحق
ذمته وبدرس اتاده وبوزع ماله وبطوى رحله وبفرج عذوه وبليد ملكه وبودت ناجة بخلف على سريره
بخرج من ساكنه مسلوبا بخذوله فيذهب به الى قبره فيدلي في حفرة في وحلة وغربة وظلمة ووحشة ومكنة وذلك قد
قاوا الاجبة واسلمت العبيته فلا توفى وحشة ابدا ولا تود عروبة ابدا واعلم انما بحق على المرء اللبيب من سياسته
بنفسه خاصة كسياسة الامام العادل الخادم الذي يودب العامة وينصلي الرعية ويامرهم بما يصلحهم وينهاهم عما
يفسدهم ثم يغاف عن غضا منهم ويكرم من ظاهريه فكذلك ينبغي للرجل اللبيب ان يودب نفسه في جميع خلافاتها
واهوائها وشهواتها وان يحلمها وان كرهت على لوم منافعها فيها اجبت وكرهت وعلى اجتناب مضائها وان
يجعل لنفسه عن نفسه ثوبا وعفايا من مكانها من السرور والاحت ومن مكانها من الغم والاسات ونما بحق على
العقل النظر فيما ورد عليه من امور والاخذ بصوابها ونهي نفسه عن خطاياها وان يحقر عمله ونفسه وانه لكيلا
يدخله عجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم اهل العجب ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل جنبا فان الله
تبارك وتعالى وبالجمل تلك النفوس وان من اوثق الثقات عند ذكوالا لب ما ادركه عقولهم وبلغته مجابهم
وقالنه ايضا في الترك للاهواء والشهوات وليس ذوالعقل يجدر ان يرفض ما فوقه على حفظه من العمل الخطا
له اذ لم يفلو على ما هو اكثر منه واما هذا من الحكيم الشيطان الغامض الذي لا يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها

مخلت

الأثر عصفه الله منها ومن سلخه سلاخان أحدهما انكار العقلان وقوع في قلب الانسان القائل انه لا عقل له ولا
 لا بصر ولا منفعة له في عقله وبصره وبريدان نصلة عن حجة العلم وطلبه وفترته الاشتغال بغيره من ملاهي الدنيا
 فان ابتعد الانسان عن هذا الوجه فهو وظفوه وان عصاه وغلبه فرغ الى السلام الآخر وهو ان يجعل الانسان اذا
 عمل شيئا وابصر عرض له بانشاء لا يبصرها البصر ويخبر بما لا يعلم حتى يفيض اليه ما هو فيه فيضعفه عقله
 عنده وبما يابسه من الشبهة ويقول الست ترى انك لا تستكمل هذا الأمر ولا تطيقه بذاتك بغنى نفسك وتفتن بها
 فيما لا طاقه لك به فهذا السراح صريح كثير من الناس فاحرس من ان تدع الكتاب علم ما فعله وان تخرج عما
 اكتسبت منه فانك في دار قد استخوذ على أكثر أهلها الشيطان بالوان حيله ووجوه ضلالته ومنهم من فرسب
 على سمعه وعقله وقلبه فتركه لا يعلم شيئا ولا يسل عن علم ما جهل منه كالبهيمية وان لغايتها لم ادبانا بخلفه
 فمنهم المجتهدون في الصلابة حتى ان بعضهم ليسحل دم بعض أموالهم ويموتون ضلالا لهم بانشاء من حق إبليس
 عليهم دينهم وينزبه لضعفهم ويصلهم عن الدين القويم فالشيطان وجوده ثابتون في اهلاك الناس ضلالتهم
 لا يسمون ولا يعرفون ولا يحصى عددهم لا الله ولا يستطيع دفع مكابدهم لا يقون من الله عز وجل ولا عضا
 بدنه فليست الله نوفيها الطاعة ونفصل على علقونا فانه لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الملك صف الله سبحانه
 ونعالى حتى كانه اذا قال ان الله نفلتس ذكره لا يوصف بالرفيق ولا يبلغ بالعقول كنه صفته ولا تبلغ الالسن كنه
 مدحه ولا يحيط العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة انبيائه بما وصف به نفسه لا تدرك الا وهما عظم
 ربوبيته هو اعلى من ذلك واجل واعز واعظم وامنع والمطف فتاح للعباد من علمه بما احب واظهرهم من صفته على
 ما ارادوا لهم على معرفته ومعرفته ربوبيته باحداث ما لم يكن واعلام ما احدث قال ابن الملك وما الحج قال اذا رأت
 شيئا مصنوعا غاب عنك ضابطه عليك بعقلك ان له ضابطا فذلك ان السماء والارض وما بينهما فاني تحجرت في
 من ذلك قال ابن الملك فاجرت في انها الحكم بغير من الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام والاولاج
 والفتور والكاره وبغير قدر قال بل هو لا يلد قدر قال فاجرت في عن غاياتهم السنة قال ان الله عز وجل من سبي
 انما هم بريئ ولكن عز وجل وجب الثواب العظيم لمن طاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاجرت في من اعدله
 الناس ومن جودهم ومن اكبرهم ومن احقهم ومن اشفاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه وجودهم من كثر
 جوده عنده عدلا وعدلا هل العدل عنده جودا واما اكبرهم فمن خذ لاخرته اهتبهها واحقهم من كانت الدنيا
 همه واخطا باعماله واسعدهم من ختم غافبه عمله بخبر واشفاهم من ختم له بما بسخط الله عز وجل قال من ان انك
 بما اتيت بمثله هلك فذلك السخط لله المخالف لما يحب ومن ذابهم بما ان ذبت بمثله صلح فذلك الطبع لله الموافق
 لما يحب المجتنب لخطئه ثم قال لا يتبعهم من الحسن ان كان في الفجار ولا يستحسن الفبيح وان كان في البرار ثم قال لا خبر في
 اي الناس اول بالتقادة واهتم اول بالتقادة قال بل هو اول بالتقادة والطبع لله عز وجل في امره والمجتنب لتواهب
 واولاهم بالتقادة الغامل بمحبة الله النار كطاعته المؤثر لثمة وونه على رضى الله عز وجل قال فانه ان الناس طوعهم

لله عز وجل قال ابعثهم لأمورهم وافقواهم في دينهم وابعدهم من العمل بالهتات قال فما الحسنات والسيئات قال حسنات
 صدق النبي والعمل والقول الطيب والعمل الصالح والسيئات سوء البنية وسوء العمل والقول البني قال فما
 صدق البنية قال الافضاء في الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل
 قال اخبرني كيف الافضاء في الهمة قال الذكر لرب والدين وانقطاع امورها والكف عن الامور التي فيها التفتة
 البتة في الآخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال التقوى قال فما الخلق قال منع
 الحقوق عن اهلها واخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد في الدين والطامع في الامور التي فيها الفساد
 ثمزها عقوبة الآخرة قال فما الصدق قال طريقته في الدين بان لا يخادع المرء نفسه ولا يكتذبها قال فما الحق قال التماس
 الى الدنيا وترك ما يردم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال بهواه شغفا ولا دينه مسوفا قال
 اي الرجال اكملهم في الصالح قال اكملهم في العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم بمخسوماتهم واتقوا منهم خراسا
 قال اخبرني ما تلك العاقبة وما اولك الخفاء الذين يعرفهم الغافل فيخسر منهم قال العاقبة الآخرة والعناء الدنيا
 قال فما الخفاء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء والمجاجة قال اي هؤلاء الذين عدت فوقك
 اجدر ان لا يسلم منه قال الحرص فلرضا وانحش غضبا والغضب جور سلطانا وافل شكرا واكب للبعثا والحسد
 اسوء الحمية للبيئة واخلف للظن والحمية استد الحاجة وافضع معصية والحسد اطول ثوقا وافل رحمة واستد سطو
 والرياء استد خديعة واخفى اكثانا واكذب والمجاجة اعنى خصومة وافطع معذرة قال اي كابد الشيطان للناس هلا
 ابلغ قال يعقبه عليهم البر ولائم والثواب والعقاب وعقوبات الامور في ارتكاب الشهوات قال اخبرني بالقوة التي تقوى الله
 عز وجل بها العباد في تغلب تلك الامور السيئة والاهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بما وصبر النفس عن شهواتها
 والرجاء للثواب في الدين وكثرة الذكر لثناء الدنيا وقرب الاجل والاخفاط من ان ينقض ما بقي مما يقضى واعتبار
 ما مضى لا مود بعاقبتها والاخفاط بما لا يعرف الا عند ذي العقول وكفا النفس عن العادة السيئة وحملها على العباد
 الحسنه والخلق المحمود وان يكون امل المرء بقدر عيشه حتى يبلغ غايته فان ذلك هو الفروع وعمل الصبر والكفان
 والاروم للفضاء والمعرفة بما فيه في الشدة من المنع ما في الافراط من الاعراف وحسن الغراء عما فان وجب النفس عنه
 وترك معاجلة ما لا يتم والصبر بالامور التي لها بورد واختيار سبيل الرشاد على سبيل الفتن وتوطئ النفس على تترك اجرة
 به والمعرفة بالحقوق والحدود في التقوى وعمل النصيحة وكفا النفس من اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على
 الراي والاخذ بالحرم والقوة فان اناه البلاء اناه وهو معدود غير معلوم قال ابن الملك في الاخلاق اكرم واعرف
 النواضع ولين الكلمة للاخوان في الله عز وجل قال اي العبادة احسن قال الوفاء والمودة قال اخبرني اي الشيم افضل قال
 حب الصالحين قال اي الذكر افضل قال ما كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي اخصوم الدخان ترك الذنوب
 قال ابن الملك اخبرني اي الفضل افضل قال الرضا بالكفاف قال اخبرني اي الادب احسن قال ادب الدين قال اي الشئ
 اجنى قال السلطان العانة والقلب الفاس قال اي شئ ابعد غايته قال عن جرحي التي لا تبسج من الدنيا قال لا

على غير وجهه بمراد من كلامه

الامور اجبت غاقبة قال الفاس رضي الناس في سخط الله عز وجل قال اتي فني اسرع ثقلها قال فلوب الملوك الذين
يعلمون الدنيا قال فاجزى اتي العجوز والخش قال اعطاء عهد الله والغدا عنه قال فاتي ثني اسرع انقطاعا قال
مودة الفاسق قال فاتي ثني اخون قال لسان الكاذب قال فاتي ثني اشد اكثنا ما قال شر المراءى الخادع قال فاتي
ثني شبه باحوال الدنيا قال احلام النائم قال اتي الرجال افضل رضي قال احسنهم خنا بالله عز وجل وانقائهم فلمهم
غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال اتي ثني من الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب الروضة الموفقة
المواثبة المعينة على امر الآخرة قال اتي الداء الزم في الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء الذين لا يجد منهم مائدا
قال اتي لخفض خفض قال رضي المراءى بخطة واسيناسه بالصالحين ثم قال ابن الملك للحكم فرغ في ذهرك فقلدت
مسا تلك عن اثم الاشياء الى بعد ان يصير في الله عز وجل من امرى ما كنت به جاهلا وروقي من الذين ما كنت منه
ابسا قال الحكم سل عما بدالك قال ابن الملك ابيت مروا في الملك طفلا ودينه عبادة الاوثان وقد غدى بلدان
الدنيا واعنادها ونشأ فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينقل من حالته تلك في جهالة بالله تعالى ذكره واعطائه
نفسه شهواتها متجر البلوغ الغاية فيما زين له من تلك الشهوات مشغلا بها موثرا لها جوعا عليها لا يرى الرشد الا
فيها ولا يزيد الا تآم الاحبابها واعترايها وعجبا وحبها لاهل ملته وذابره وفقد عنه بصيرته في ذلك الى ان جهل
امر اخره واغفلها فاستخفها وسهي عنها فاقاوه قلب خبت فيه وشوراى واشتدت عداوته لمخالفة من اهل
الدين والاستخفاء بالحق والمغييبين لاشخاصهم انظار اللفرج من ظلمة وعداوته هل يطعم له ان طال عمره في
الترقع عما هو قال عليه ولخرج منه الى ما الفضل فيه بين وجهه واصحته والمخاطب من لزمه ما ابصرت من التبر
فنا في ما يرجع له بعد مغفوه ما قد سلف من ذنوبه وحسن الثواب فيما به قال الحكم قد عرفت هذه الصفة ومما عا
الى هذه المسئلة قال ابن الملك ما ذاك منك بمسئتك لفضل ما اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكم فما
صاحب هذه الصفة فالملك والذبي وذاك اليه العنايت بما سئلت عنه والاهتمام به من امره والشفقة عليه من عذاب
ما اوعده الله عز وجل من كان على مثل رايه وطبعه وهوام مع ما نوبت من ثواب الله تعالى ذكره في اذاه حقا اوجب
الله عليه له واحبك ان يربلوع غايته العذر في اللطف لا تفاده واخرجه عن عظيم الهول وذات البلاء الذي لا
انقطاع له من عذاب الله الى السلامة وراحة الابد في ملكوت السماء قال ابن الملك لم تحرم جفا عما اردت فاعلمني
وابك فيما عنوت من امر الملك وحاله الى الخوف ان يدركه الموت عليه فافضبه لحسنه والندامة لا اغنى عنه
شئنا فاجعلني منه على يقين وخرج عنه فانابه مغفوم شديد الاهتمام به فاني فليست الجيلة فيه قال الحكم ما اريانا
فانا لا نبعد مخلوقا من رحمة الله خالفه عز وجل ولا ناس له منها ما دام فيه الروح وان كان فانيا ظاهرا
لما قد وصف ربنا انبارك ونقاليه نفسه من الخن والرافة والرجه ودل عليه الايمان وما ارمي الاستغفار و
التوبة وفي هذا فضل الطبع لك في حاجتك انشاء الله في زمن من الأزمان ملك عظيم الصوت في العلم وقوي ساجس
يحب العدل في اتمه والاضلاع لوجهه غاش بذلك زمانا بحج حال ثم هلك فخرجت عليه امته وكان باعرا له

بامع الشها

الله غلام وكبار
من كان على شأ
ملكهم بالقدرة
النجوى

حمل فذكر النجوى والكمهنة وولده من ذلك الحمل غلام فاقاموا عند ميلاده سنه بالمغازف والملاهي والاشربة
والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفضة والروبايين قالوا القائمة من هذا المولود انما هو هبة من الله تعالى
فد جعلتم الشكر لغيبه وان كان هبة من غير الله عز وجل فقلادته الحق الحق اعطاكموه واجهلتم في الشكر
لمن رزقكموه فقال لهم القائمة ما وهب لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امن به جلينا فيه قال العلماء فان كان
الله عز وجل هو الذي وهب لكم فقلادته من غير الذي اعطاكم واسخطم الله الذي وهب لكم فقال لهم انتم
فاشروا لنا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فلتبع قولكم وتقبل بضحكم وعرونا بامركم قالت العلماء
فانا نرى لكم ان غدا لو اخرجنا من رمضان الشيطان بالمغازف والملاهي في السكر الى البغايا رمضان الله عز وجل
وشكره على ما انعم به عليكم اضغاث شكره للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم فلك الرقبة لا يحمل الجنا كل
الذي فليهم وامرهم به قالت العلماء يا اولي الجهد كيف اطعمتم من لا قوله عليكم وتقصون من له الحق الواجب عليكم و
كيف فوبهم على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي فالواهم يا ائمة الحكماء عطشت قهرا الشهوات وكثر قهرا
الذلات ففوقنا بما عظم فينا منها على العظم من مشكلها وضعفت منا الثبات ففجرا عن حمل الثقافات فاقوا
منا في الرجوع عن ذلك يوما فوما ولا تكلفوا كل هذا الثقل فالواهم يا معشر السفهاء السهم انباء الجمل والخوان
القتال حين خفت عليكم التقوى وثقلت عليكم التفادة فالواهم ايها الشاذ الحكماء والقادة العلماء انا
لنحجب عن تصفيكم انا ما بمغفوه الله عز وجل ونستتر من يغيركم لنا بغفوا فلا تقبونا ولا تغفروا بضعفنا
ولا يغفوا الجاهلنا علينا فانا ان اطعنا الله مع عفوه وحله وتضعفه احسنا واجهلنا في عبادته مثل الذي
بدلنا له وانما من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما فالوا ذلك اقر
علماؤهم ورضوا قولهم فصاوا وضاموا ونقبدوا وعظمو الصدقات سنه كامله فلما انقضى ذلك منهم قالت
الكمهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا المولود يحزن هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون شجيرا ويكون
مواضعا ويكون سببا ويكون محنا وقال النجوى مثل ذلك فقبل لهم كيف فلم ذلك قال الكمهنة فلنا هذا من
قبل الله والمغازف والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من خذله بعد ذلك وقال النجوى فلنا ذلك من
قبل استقامة الزهر والشربة فلنا الغلام بكبر لا بوصف عطشه ومرح لا بعت وعدوان لا بطاؤ فغضبنا
وظلم في الحكم وعشم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شيء من ذلك وتفرق
بالثياب والبصحة والفلة والظفر والنظر فاملا سرورا وعجايبا بما هو فيه ورأى كلنا بحجة وسمع كلنا آية
حتى بلغ اشبه وتلبس سنه ثم جمع فشاء من بين الملوك وصيبنانا والجوار والمخدرات وخيلة الطهات الحناق
والوان راكبه الفاخرة ووضائفه وخدامه الذين يكون خدمته فامرهم ان يلبسوا جديباهم ويثوبوا باحسن ثيابهم
وامر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس فاباح رصنه الذهب مفصلا بانواع الجواهر طولها مائة وعشرون ذراعا و
عرضه ستون ذراعا من خر فاسطفه وخطانه فلذين بكرهم الحلي وصنوا الجواهر واللؤلؤ والنظم وفاجروا

بضروب الاموال فاخرجت من الخزان ونضدت بما طهرت من ماله من حماره وحماله وقواده وكتابه و
حجابه وعظما اهل بلاده وعلماهم فخرجوا في احسن هبة لهم واجل جمالهم وطلع فرسانه وركب جواده
في عدتهم ثم وقفوا على كل من هم ورايتهم صفوفًا وكراديسًا واما ارادة بنوعه ان ينظر الى منظر رفيع حسن
فتربه نفسه وتفر به عينه ثم خرج فصعد الى مجلسه فاشرف على ملكه فخر والى سجد اطفال لبعض علمانه قد
نظرت في اهل مملكته الى منظر حسن وبقي ان ينظر الى صورته وجهي فدى عماره فنظر الى وجهه فبينما هو يقبل عليه
فيها اذ لاح له شعرة بيضاء من تحت كبريت بنص بن غرابان سودا واشتد منها زعمه وفرعه وفتحت في عينه
خاله وظهرت الكنا بة والحزن في وجهه ودفوع السرور منه ثم قال في نفسه هذا ابن نفعي الى شيباءه وبين ان ملكي
في ذهاب واودت بالنزول عن سبر ملكي ثم قال هذه مقدمة الموت ورسول البلاء لم يحبه عنه حاجب ولم
يمنعه عنه حارس فنعى الى نفسه واذن بنزول ملكي فما اسرع هذا في تبديل هجتي وذهاب سروري وهذا ثم لم
يمنعه مني احصون ولم تدفعه عنى الجود هذا سالب التباب والقوة وما حق الغر والشرة ومفرق التملو
فاسم التراث بيني وبينها والاعداء مفصل المعاش ومنقصر اللذات ومخرّب العار والى ومشتت الجمع ووضع الرغ
ومدال المنع فذا نأخ في انقائه ونصب في حباله ثم نزل عن مجلسه خافيا ما شيا وفلصعد اليه محمولا ثم جمع اليه جوده
ودعى اليه ثقائه فقال ايها الملاء ما ذا صنعت فيكم وما اتيت اليكم منذ ملككم ووليت اموركم فالوا اليها الملك
المحمود عظم بلائك عندنا وهذه انفسنا مبدولة في طاعتك فمرنا يا امرئ الخال طرفة عده ونحجب لم منعوه منه
حتى ترك في وكنتم عدو في وثقائه فالوا اليها الملك ابن هذا العدو ابره ام لا بره فالبره باثرو ولا بره عينه فالوا
ايها الملك هذه عدنا كما نرى وعندنا شكو وفناء ووالحجي والتمني فارنا نكفك فامثله بكفي فالقد عظم الغم
منى بكم ومضت الثقة في غير موضعها جبر الخلدكم وجعلتكم لنفسى حية واما بذلك لكم الاموال ودفعت شرفكم
وجعلتكم البطانة دون غيركم لحفظوا من الاعداء ومخرّبوه منتم ثم اتدكم على ذلك بشييد البلدان ومحيطين اللد
والثقة من الصلاح ونجيت عنكم الموت وجرب عنكم للجدد والاحفاظ ولم اكن اخشى ان اواع معكم ولا اتخوف منكم
على دنياي وانتم عاكفون طبعون به فطوق وانتم حوله وابنت وانتم مع فلن كان هذا ضعف منكم فما اخذتم به بثقة
وان كانت غفلة منكم فما انتم باهل البقية ولا على باهل الثقة فالوا اليها الملك اما شئ يطبق دفعه بالجل
والقوة فليس بواصل الملك انشاء الله ونحن اجاء واما ما لا بره فقد عنت عنا علمه وعجزت قوتنا عنه فال
البر ان اخذتكم لتنعون من عدو والوا الي فالفر الى عدو وتحفظوا من الذي في بصرى او من الذي لا يضرني فالوا الى
بصرى فالافرن كل ضار الى او من بعضهم فالوا من كل ضار قال فان رسول البلى فذا نالني نفعي الى نفسي وملكى
برغم اني تروى خراب ما عرت وهدم ما بنيت وتفرق ما جمعت وقتا ما اصيلحت وبنيت ما احزنت وبنيت ما اعلم
وتوهيت ما وثقت ونعم ان تعد السمتانة من الاعلاء وقد قربت في اعينهم فانه يربدان بعينهم من شفاء صدورهم
ذكر ان تسميهم جليشي ويوحش النسي يذهب غيرة ويوتهم ولد في ويفرق جموع ويخج في اخوانه واهلي وقرانه يقطع

أوصاك وبسكن ساكن أعدائي فالوايتها الملك إنما تمنعك من الناس والتباع والهوام ودواب الأرض فاما
البلاء فلا طاقه لنا ولا قوة لنا عليه ولا امتناع لنا منه فقال فهل من حيلة في دفع ذلك منه فالوايها الملك
دفع ذلك بطبقونه فالوايها هو فالأوجاع والأخران والهجوم فالوايتها الملك إنما قد رخصه الاستبلاء
فوقى لطيف وذلك بنور من الجسم والنفس وهو يصل إليك إذا لم يوصل ولا يجب عنك وإن حجب قال فامرو ذلك
فالوايها هو فالقائد يستقر من الفضل فالوايتها الملك ومن ذغال الفضلاء فلم يعلبك من ذكائه فابصره قال
فماذا عندكم فالوايها فلقد رعد على دفع الفضلاء فلما صبت التوفيق والشدة فمضى الذي تريد قال أريد أصحيا
يلوم عهدهم ويؤلف ويؤلف في أخوتهم ولا يحجبهم عن الموت ولا يمنعهم البلى عن صحته ولا يشتملهم إلا مستأجرا
ولا يفرده من أن يموت ولا يسلبونه من عشت ويدفعون عني ما يحزنهم عنه من الموت فالوايتها الملك ومن هؤلاء الذين
وصفت قال لهم الذين أفسدتمهم بإصلاحكم فالوايتها الملك فلا تصطنع عندنا وعندهم معروفان خلافاك ثامة
ووافقك عظيمة قال إن في صحبتكم آباء أئمة القائل والصمم والعن في طاعتكم والبكم في موافقتكم فالوايها الملك
إيها الملك فالصادق صحبتكم آباء في الاستكثار وموافقتكم على الجمع وطاعتكم آباء في الاختلاف فطأتموه
عن العناد وزيتموه في الدنيا ولو صحتكم في ذكر موت الموت ولو شفقتكم على ذكر موت البلاء وجمعتم في ما بقي ولم
تشتكروا في ما بقي فإن تلك المنفعة التي ادعيتوها ضرر وتلك المودة عداوة وفقد ردتها عليكم لأحاجة في
فيها منكم فالوايتها الملك المحمود فله من مفاصلك وفي أنفسنا أجابك وليس لنا أن نخج عليك فقد رأينا
مكان الحجة فنكوننا عن جبننا فسادا لملكنا وهلاك لدنيانا وثمانية لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم بالذي تبدى
من رايك واجمع عليه امرك قال قولوا آمين واذكروا ما بذلكم غير عيوبين فاني كنت إلى اليوم مغلوبا بالحجة
والافتقار وأنا اليوم غالب لها وكنت إلى اليوم مفهوما لها وأنا اليوم فاهم لها وكنت إلى اليوم ملكا عليكم فقد
صرحت عليكم مملوكا وأنا اليوم عتيق وانتم من ملكي طلقاء فالوايتها الملك ما الذي كنت مملوكا اذ كنت عليا
ملكاً قال كنت مملوكا لهواي منه وبأجل جهل مستعبد الشهور في فقد قطعت تلك الطاعة عنه وببذله خلف ظهره
فالوايها الملك فاعلم على الفروع والتخلي لأخره وترك هذا الفرو وبذله هذا النفل عن ظهره
الاستعداد للموت والنائب للبلاء فان رسوله عندك ذكر أنه فلما مر بملازمي والأقامة مع حتى بانته الموت
فقالوا إيها الملك ومن هذا الرسول الذي فلما ناك ولم نره وهو مقدمة الموت الذي لا فرج قال أما الرسول فلما
البياض باوج بين السواد وفصلنا في جميعه بالزوال فاجابوا واذعنوا وأما مقدمة الموت فالبلاء الذي هذا
البياض طرفة فالوايتها الملك فلم ندع مملكك ونهمل رعيتك وكيف لا نخاف الأثم في تعطيل امتك لتعلم
أن أعظم الأثم استصلاح الناس وإن راسل الصالح للآمنة والجماعة فكيف لا نخاف من الأثم في هلاك العامة من الأثم
فوق الذي يرجون لأجره صلاح الخاصة لتعلم أن فضل العبادة العمل وإن أشد العمل التماسه فأنلهاها
الملك ما في يدك على رعيتك مستصلي لها بنبيك فان ذلك من الأجر يفار ما استصلي إليها الملك

ولا ينبغي لهم أن يطاعوا في الصغير

خلعت ما في يدك من صلاح امتك ففقدت فسادهم ففقدت حلت من لا تم منهم اعظم
 مما انت تقبض من الاجرة خاصة بذلك البتة الملك ففعلت ان العلماء فالوا من خلف نقس افقد
 اسوجب لنفسه الفساد ومن اصلحها فقد اسوجب الصلاح لبني واتي فساد اعظم من رفض هذه الرعية التي
 انت احامها والافامة في هذه الامة التي انت نظامها خاسا لك ابها الملك ان تحلج عنك لباس الملك الذي هو
 الوسيلة الى شرف الدنيا والاخرة قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الله وصفتم فان كنت اتمنا اطلب الملك
 عليكم للعدل فيكم والاجر من الله تعالى ذكره في اسصلاحكم بغير عون يرفدوني ووزراء يكفوني فيما عشت ان
 ابلغ بالوحدة فيكم السهم جميعا نزعنا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا امان ان اخلا الى الدنيا التي ارجوا ادخالها
 وارفضها فان فعلت ذلك انا في الموت على غرة فالتزني عن سيرة ملكي الى بطن الارض وكنا في التراب بعد الدنيا
 والمنسوج بالذهب وبغير ساجور وضعني الى القيصو بعد السعة والبني الهوان بعد الكرامة فاصبر فربا بغير
 ليس معي احد منكم في الوحدة فداخرتموني من الغمران واسلمتموني الى الخراب وخلصتم بيني وبين سباع الطير وخسرت
 الارض فاكلت متى التمتل فافوقها من الهولم وسار جده دودا واجفة فذرة الذل في حليف والفر مني
 اشتد كرمي الى اسر عكم الى دفعي والتخلف بيني وبين ما قد مت واسلف من ذنوبي فينورني ذلك الحيرة ويعقبني
 التذامه وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من عدوتي الضار فاذا انتم لا تمنع عنكم ولا قوة على ذلك لكم ولا يسيل
 ابها الملاء التي تحال النفس في جنتهم بالخداع ويضنهم في شرك الفرو ففعلوا ابها الملك الحود لست الذي كنتا
 كما انتك لست الذي كنت وفدا بدلنا الذي ابدلك وغتينا الذي غتيت فلا تزد علينا قوتك وبذلك يضيضنا
 قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك ومفارقكم اذا خالفتموه فاقام ذلك الملك في ملكه واخذ جنوده بسيرته و
 اجهدوا في العبادته فخصبت بلادهم وغلبو عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك وفلصا فيهم بهذه
 السيرة اشين وثلاثين سنة فكان جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال يوزا سف فلما سررت بهذا الحديث جدا فزني
 من بخوه ازد دسروا ولزج بشكرا قال الحكم فعموا انه كان ملك من الملوك الصالحين وكان له جنود يحشون الله
 عز وجل ويعبدونه وكان في ملك ابيه شدة من زمانهم والتقوى فيما بينهم وتنقص العدو من بلادهم وكان يحتم
 على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستغانة به ومراقبته والفرع اليه فلما ملك ذلك الملك في عدوه واستجمعت
 وجيشه وصلح بلادهم وانتظم له الملك فلما راي ما فعل الله عز وجل اترف ذلك وابطره واطفاه حتى ترك عبادة
 الله عز وجل وكفر بربه واسترع في قتل من عبد الله ودام ملكه وطان مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق
 قبل ملكه وذنوه واطاعوه فيما امرهم به واسترعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك فلما في الاولاد وصلا لا يعبد
 الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم لسمه ولا يحبون ان لهم الهيا غير الملك وكان بن الملك فدا هذا الله عز وجل
 في حبه ابيه ان هو ملك يوما ان يعمل بطاعة الله عز وجل بامر لم يكن في قلبه من الملوك يعملون به ولا يستطعون
 فلما ملك انتاء الملك وابه الاول ونبتة التي كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يعجو ويعيق وكان من اهل

لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه فتر له عنده فخرج له تماراى من فضة لينة في يده وفسبانه ما فاها هكذا
عليه وكان كلما اذا ان يقطر ذكر عتوه وجبروته ولم يكن يقي تلك الامة غيره وغير رجل اخر في فاحه ارض
الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بحججه فلما قها في شبابه فلما جلس عن يمين الملك
انزعها من شبابه ثم طمها برجله فلم ينزل بفر كمها بين يدي الملك وعلى يدايه حتى دخل مجلس الملك بما تاح من ذلك
الحججه فلما راى الملك ما صنع غضب من ذلك غضبا شديدا وشخصت اليه ايضا جلاناه واستعدت الحزن وابسما
انتظار الامر اياه بفعله والملك في ذلك مالك لنفسه قد كانت الملوك في ذلك الزمان على جور وهم وكفرهم و
اناه ونودة استصلاها للرهبة على عبادهم ليكون ذلك عر للجانب وادى للجرح فلم ينزل الملك ساكنا على
ذلك حتى قام من عنده فليق تلك الحججه في ثوبه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راى ان الملك لا يستن
لحججه ولا ينطفئ شئ من شأنها ادخل مع تلك الحججه مغرانا وقليل من تراب فلما صنع بالحججه ما كان يضيع
اخذ الميزان وجعل في احد كفتيه درهما وفي الاخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلك التراب في تلك عين الحججه ثم خذ بقصته
من التراب فوضعتها في موضع الفم من تلك الحججه فلما راى الملك ما صنع فلما صبره وبلغ مجوده فقال للملك الرجل
فد علمت انك انما اجرت على ما صنعت لكانا بقية وادالك على وفضل من ثلك عندى ولعلك بما صنعت
احرق الرجل للملك ساجدا وقبل قدميه قال ايها الملك قبل على تعقلك كله فان مثل الكلمة كمثل التماسيح
ومع به وارض لثبته بئث فيها واذا رمى في الصفا لم يثث ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضا طيبة مزروعة
ينبت فيها واذا اصاب السباح لم يثبت وان هواء الناس منفردة والعقل والهوى يصطغان في القلب فان غلب
هو العقل عمل الرجل بالطير والسفة وان كان الهوى هو المخلوب لم يوجد في الرجل سقطه فانه لم ازل منذ
كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واوتره على الامور كلها فلم ادع علما الا بلغت منه افضل مبلغ فبينما انا اذا ان
يوم اطوف بين القبور اجد بصرت بهذه الحججه باردة من نور الملوك ففاظني موقعها وقرأها جدها عقسا
للملوك فضمتها الي وحملتها الى مغرة فالبستها الدبلاج وفتحها بالماء الورد والطيب ووضعها على الفرس
وقلت ان كان من خدام الملوك فيسوقونها لكرام اباها وخرج الى الجاهل اوبهاؤها وان كانت من خدام الساكين فان
الكرام لا يربدها شيئا ففعلت ذلك بها اباها فلم استكرم من بيتها شيئا فلما رايت ذلك كونه عبداه هو عبدك
عند فاهاتها فاذا في حاله ولعله عند الالهانة والاکرام فلما رايت ذلك انبت الحكماء فسلمهم عنها فلم يجد
عندهم علمها ثم علمت ان الملك منهي العلم وما و اعلم فانبتك خائفا على نفسي فلم يكن ان اسلك عن شئ حتى تبت
به ولعب ان تجرني اليها الملك الحججه ملك الحججه مكن فاتها لما اعياها امرها ففكرت في امرها وفي غيرها التي كانت لا
يملائها شئ حتى لو فلدت على ما دون السماء من شئ نطعت الى ان يتناول ما فوق السماء فذهبت انظر ما الذي
وملائها فاذا وزن درهم من تراب فله سلاها وملائها ونظرت الي فيها الذي لم يكن يلائ شئ فلما لث بقصته من تراب
فالجبرني اليها الملك انها حججه مكن اججت عليك بالة فذ جعلتها وسط قبور الملوك ثم اجمع خدام الملوك وخدام

اعود للجبا

مساكين

مساكين فان كان لهما حكم عليها ففضل فهو كما قلت وان اخبرني بانها من خارج الملوك انبأ ان ذلك الملك الذي
 كانت هذه حجة قد كان من بهاء الملك وجماله وغنائه مثل ما انت فيه اليوم فحاشاك ايها الملك ان تصير لهما
 هذه الحجة فتوطأ بالافدام وتخطأ بالتراب وبالكلام الدود وتصيح بعد الكثرة فلماذا وبعد العرف ذللا و
 تسلك حفر وطولها ادنى من ان يقدد درع ويورث ملكك وينقطع خبرك ويضد حسنا يعكس ويهان من اكبر ملك
 يكرم من اهنث ويشتري عداك ويضل اعوانك ويجول التراب دونك فان دعوانك لم تسمع فان اكرمناك لم يقتل
 وان اهتناك لم تعذب فنصير بنوك بناء وشانك ابناء واهلك بوشنا ونسبدل لنزولنا غيرك فلما سمع الملك ذلك
 فرغ قلبه واسكت عنهه يبكي ويقول ويدعو بالويل فلما رأى الرجل ذلك علم ان قوله قد استمكن من الملك وقوله
 قد انجح فيه زاده ذلك جراءة عليه وتكرير الماء قال فقال له الملك جزاك الله عن خير وجزاء من حول من الغطاء شرا
 لعمر لقد علمت ما اردت بمقاتلتك هذه وقد بصرت امرى ضم مع الناس خبره فوجهوا اهل الفضل اليه وختم له بالخير
 وبقي عليه ان فارقا اليها قال ابن الملك زدني من هذا المشل قال الحكم زعموا ان مسلما كان في اول الزمان وكان
 حريصا على ان يولد له وكان لا يدع شيئا مما يبالغ به الناس فيهم الا اياه وصنعه فلما طال ذلك عليه اثير حلت
 امرئ له من نسائه فولدت له غلاما فلما نشأ وترعرع خطا اذ ان يوم خطوة فقال معاذكم يخفون ثم خطا اخرى فقال
 تهون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عادكم ^{فصل} ففعل الصبي فدعا الملك العلماء والتجيز فقال اخبروني
 خبر اني هذا اظن وفيه شانه وامره فاعلمهم امره فلم يكن عندهم فيه علم فلما رأى الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه
 الى الموضعات فاخذته في وضاعة الا ان متجاسمهم قال انه سيكون اماما وجعل عليه خراسا لا يفارقونه حتى اذا شب
 انل يوم ما من عندهم رعيته البحر في السوق فاذا هو بجبانة فقال ما هذا قالوا اننا امانات قال ما امانه قالوا
 كبير وفتيت اباه وذي ابله فثان قال وكان صحيحا حيا مبني باكل وشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو بجبل شيخ كبير
 فقام ينظر اليه متعجبا منه فقال ما هذا قالوا رجل شيخ كبير قد فني شبابا وكنى قال وكان صبيرا ثم شاب قالوا
 نعم ثم مضى فاذا هو بجل مريض منلقى على ظهره فقام ينظر اليه ويتعجب منه فسلمه ما هذا قالوا رجل مريض فقام
 او كان هذا صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لن يمتيكم صادقين فان الناس لم يحبون فافقد الغلام عند ذلك
 فطلب فاذا هو بالسوق فانيوه فاخذوه وذهبوا به فادخلوه البيت فلما دخل البيت اسلقى على قفاه فنظر الى
 خشب سقفا البيت ويقول كيف كان هذا قالوا كانت شجرة ثم صادت خبثا ثم قطع ثم بني هذا البيت ثم جعل هذا
 الجبل فبينما هو في كلامه اذا برسل الملك الى الوكيلين ان ينظروا اهل بيتكم او يقول شيئا قالوا نعم وقد وقع في كلامه ما
 نظنه الا وسواسا فلما رأى الملك ذلك وسمع جميع ما لفظ به الغلام دعا العلماء فسلمه فلم يجد منه عندهم علما
 الا الرجل الاول فانكر قوله فقال بعضهم ايها الملك لو زوجته ذهب عنه الذم مني واجل وعقل وابصر فبعث الملك
 في الارض يطلب ويقتس له امرئة فوجدت له امرأة من احسن الناس واجملهم فرجع بها عنده فلما اخذها في وليه عوسه خذ
 اللاعبون يلعبون والزمارون يرمون فلما سمع الغلام جليتهم واصولهم قال ما هذا قالوا هو لاهلنا ابون

زما ووزن جمعوا لرسك فكنك الغلام فلما فرغوا من العرس وأسووا دعا الملك أمراة ابنة فقال لها انه لم يكن له ولد
 غير هذا الغلام فلما دخلت عليه فالتفت به وأمره منه ونحبه اليه فلما دخلت المرونة عليه اخذت ثوبا من ثوبه
 اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويلا بارك الله فيك واحببته فاكل وشرب فلما غاب الطعام فحمل باكل
 فلما خرج جعل المرونة فشربه فلما اخذ الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من حرس والبوابين
 خرج ونزل في المدينة فلقبته غلام مثل من اهل المدينة فاتبته والقي بن الملك عنه فملك الثياب اليه كانت عليه
 ثياب الغلام وتنكر جهده وخرج جميعا من المدينة فزارا البلدة فالتحقا اذا قرب الصبح حبسا الطلب فاكنا فاقببت
 الحجابة عند الصبح فوجدوها نائمة فسلوها ابن زوجها فالك كان عنك الساعة فطلب الغلام فلم يقد عليه فلما
 اسمى الغلام وصاحبه سارا لم يجعل لهما ليل وبكنا ان التها حتى خرجا من سلطان ابسه ووقع في ملك سلطان
 اخر ولذلك الملك الذي صاروا السلطنة ابنة فلما جعل لها ان لا يزوجه اهدا امره ووقه ورضيته وبقي لها غيرة
 عالمة مشرفة على الطريق ففهم فيها اجالته تنظر الى كل من قبل وادبر فيهما هي كذلك انظرت الى الغلام بطوف
 التوق وصاحبه معه خلفا فانه فارسلت اليها الى فدهويت وجلا فان كنت غروحي اهدا من الناس فزوجه من روات
 ام الحجابة فقيل لها ان ابنك فدهويت رجلا وهي تقول كذا وكذا فاقبلت اليها فرحته حتى تنظر الى الغلام فاروها
 آياه فقبلت اهما مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت ان ابنك فدهويت غلاما فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال
 ادوينة فاروه آياه من بعد فامر ان يلبس ثيابا اخر ويترك فسله واستنطقه وقال مرات ومرات ان قال الغلام وما
 سواك عني فاجل من ساكن الناس فقال انك لغريب ناسب لولك الوان اهل هذه المدينة فقال الغلام ما انا
 بغريب فقال له الملك ان صدقة قصته فاجل فامر الملك اناسا ان يحرسوه وينظروا ان ياخذوا لا يعلم بهم ثم رجع الملك
 الى اهله فقال رجلا كان ابن ملك وماله حاجة فبما نراودونه عليه فبعث اليه فقبل له ان الملك يدعوك فقال القلا
 وما انا والمملك يدعوك وماله حاجة وما يدري من انا فانطلق به على كرويه منه حتى دخل على الملك فامر بكه في
 له فجلس عليه ودعى الملك امرانه وابنته فاجلسهم فها من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوك فخرج ان ابنه قد
 رعبت قبل ان يدان زوجها منك فان كنت ميكننا اغنيناك وورغناك فشرناك قال الغلام ماله وبها مدعو
 اليه حاجة فان شئت ضربت لك مثالا ايها الملك قال فاضل قال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان لابن في كان
 لابنه اصدا فاه صنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا فاموا فاسبغوا الملك وطر
 الليل فذكر اهله فخرج عائد الى منزله ولم يوقظ احد منهم فبينما هو في ميسره اذ بلغ منه الشراب فبصر في الطريق
 فظن انه مدخل بيته فدخله فاذا هو بريح المرونة فحبه لئلا كان به من التكرامة فراح طيبة فاذا هو بظام لاجبة
 الافرشه الهده فاذا هو بجبل فلما ان جدنا وفدا روي فحبا له طعام الخبابة فاعشقه وقبله وجعل يجسبه
 غامة ليله فاقا فحين فاق ونظر حين نظر فاذا هو على جدته وروح من كنهه فادق ثيابه وجعله وفطره العجب
 وما فيه من المرونة فخرج به من السوء ما يحجب به من الناس ان ينظروا اليه متوجها الى باب المدينة فوجدته في منزله

حتى قاله فرأى أنه قد انضم عليه حيث لم يبلغه أحد فالقى عنه ثيابه تلك واغسل لبسها ثياباً أخرى ونظمت
 عمر بن الله إليها الملك ثم راجعها إلى ما كان فيه وهو ليبيطع قال لا قال فأنا هو فالقفت الملك إلى امرأته
 وابنته وقال قد اجترأكم أنه ليس له فيما تدعونه وعنه قالت إنما لقد فصرحتي القفت لابنتي والوصف لها ابنتها
 الملك ولكني خادجة اليه ومتكلمة فقال الملك للغلام ان امرأتك تريد أن تكلمك وتخرج اليك ولم يخرج إلى أحد
 فملك فقال للغلام لم يخرج ان اجبت فخرجت وجلت فقالت للغلام فقال لا أنا قد ساق الله اليك من بحر الزرق
 فادعوك ابنتي فانك لو قد رأيتها وما قسم الله عز وجل لها من الخيال والهشة لا غلبت فقطر الغلام إلى الملك
 فقال فلا اضرب لك مثلاً قال بلى قال ان سدا فادعوا وان يدخلوا خزانة الملك ليسر فواضفوا لها طائر الخزانة
 فدخلوها فقطروا إلى مناع لم يروا مثله قط واداهم بقله من ذهب مخومة بالذهب فقالوا لا نجد شيئاً
 اعلى من هذه القلة هي من ذهب مخومة بالذهب والذهب فيها افضل من الذي رأينا فاحملوها ومضوا بها حتى
 دخلوا غيضة لا يأت من بعضهم بعضاً عليها ففحقوها فاذا في وسطها افاع فوتين في وجوههم فقتلهم جميعاً
 الله فقامها الملك فامر به أحد العلم منهم بما اصابهم وما القود يدخل به في تلك القلة وفيها الافاع قال لا قال فانه
 انا هو فقالت الخادجة لا يها ائذن لي فاخرج اليه بنفسي واكلمه فانه لو قد نظر إلى ذلك حاله وحبي وهيبتي وما
 قسم الله عز وجل لي من الخيال لم يها لك ان يجب فقال الملك للغلام ان ابنتي تريد ان تخرج اليك ولم يخرج إلى أحد
 قط قال لم يخرج ان اجبت فخرجت عليه وهي حرس الناس فيها وقد اوطر فاهبكا فالت على الغلام وقالت للغلام
 هذا بيت مثلي فقط او اتم او اجلا او احدا واحدا وقد هويتك واجبتك فقطر الغلام إلى الملك فقال فلا اضرب
 لها مثلاً قال بلى قال الغلام ونحوها اليها الملك ان ما كاله اتيان فاسر حدهما ملك مخبئة بيت وامر ان لا يمتد عليه
 الاوامر فمكرت بذلك حسنا ثم ان اخافه قال لا يها ائذن لي فانطلق إلى ابي فادبه واحاله قال فانطلق وحده
 معك فاستش من مال ومناع ودواب فاحمل معه الزاد والرحلة وانطلق مع القتيان والتوايح فلما دنا من مدية
 ذلك الملك اخبر الملك بقلده فامر الناس بالخروج اليه وامر له بمنزلة خادج من المدينة فقتل الغلام في ذلك المنزل ونشر
 مناعه وامر غلماناً ان يجمعوا الناس ويأهلونه في بيوتهم ويأخذونهم ففعلوا ذلك فلما رأى الناس قد شغلوا بالبيع
 افضل ودخل المدينة وقد علم ان سجن اجنبتهم الى استبحر فاخذ حصاة فرمى بها لتنتظر ما بقي من نسل حبه فضا حبه
 احصائه الحصاة وقال فليكني ففرغ الحرس عند ذلك وخرجوا اليه وسلموا له صحت وما شئت وما يملك وما
 وابناك تكلمت وتخرت فذلك مندح من بعضهم يرميك كل من يهربك فمكرت ذلك هذا الرجل بمحضه فمكرت منها
 فقال ان الناس كانوا من امر على مهاله وولاه هذا على عزمه فانصرفوا حوله واجمعوا له منزله ومناعه وقال للناس اذا كان
 غدا فانتم اشرع عليكم بزاو مناعا لم يروا مثله قط فابصره في اليومئذ حتى اذا كان من الغد غدا وعليه باجمعهم فامر بالسير
 ففشروا امر بالمفتيات والتاجات وكل صنف مع ما يلهي به الناس فاخذوا في شأنهم فاستغلا الناس فاني اخاه
 ففقط عن اخاله وقال انا اذا وبتك فاحلست واجتبه من المدينة فجعل علي خراجا منه دواء كان معه حتى اذا وجدته

[illegible]

الملك في ذلك المكان العالي الذي لا يدمر وما كانت السدم وحسب ذلك الملك
 لا يغير ولا يحد بها مفسا فانك تكون امام الناس بل عوم الى الجنة فلما صبح يوم اسف كل امرئ من
 الله عز وجل ساجدا وقال لا اله الا الله تعالى مطيع والى وصيته مستعين فمضى ما ملك قال انك حامد ولم يزل
 الى شاكرا فانه رحمني وراف لي ولم يبرحني مني لاعداء قال كنت بالذي بان لك له من احوال الملك لا ارجع اليك
 بعد بانهم اخرجك فنهبا للخروج ولا تغفل عنه فوطئ يواسف نفسه على الخروج وقيل مستكبره ولم
 يطلع على ذلك احد حتى اذا جاء وقت خروجه الى الملك في جوف الليل والناس نيام فقال له قم فاخرج ولا تؤخر
 ذلك فقام ولم يقض شئ الا احدهم الناس عز وزيه فبينما هو يبدل الركوب اذا ناه رجل شاب جميل كان قد
 ملكه بلاده فجلسه وقال ابنك هب يا ابن الملك فدا صبايا الصلح الصلح الحكيم الكامل وتكرنا له وتكرنا
 ملكك وبلادك اقم عندنا فاننا كنا منذ ولدت في رضاء وكرامة ولم نزل بنا غاهة ولا مكره فكند يوزنه
 فقال له امكث انت في بلادك ودار اهل مملكك فاما انا فدا هب حيث بعثت وعاملها الموت به فان انت اعتقتني
 كان لك في علي خديا ثم ركب فسانا فاضى الله له ان يسيتم انه نزل عن فرسه وزيه بفودها فوسه بكى اسند
 البكاء ويقول يواسف بانه وجهه استقبل ابوبك وبما اجهت بها عنك وبما عذابا وموت يقبله وانك
 تطيق العسر والاذى الذي لم ينفوده وكيف لا تسوخ وانك لم تكن وحدك يوما فطو وجسدك كيف تحمل الجوع
 الظاء والقلب على الاض والارباب فكند وعزاه ووهب له فريه والطفة فجعل يقبل فديته ويقول لا تدعني
 وذلك ما يستد اذهب معك حيث خرجت فانه لا كرامة لجعله وانك ان تركني لم يذهب معك حيث خرجت في الضراء
 لم ادخل سكا فنادى ان ابدافكنا ايضا وعزاه وقال لا يصح لي يقبل الاضرا في باعنا الى الملك وموصيك
 ان يكرمك ويحضر اليك ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه الى وزيه وقال له البس ثيابه واعطاه الباقوته الى ان كان صبايا
 في راسه وقال انطلق بامهك وفريه واذا التفت فاسجد له واعطه هذه الباقوته واقراء السائم الاستراف فعلاه
 الى ما نظرت فيما بين اليا والرايل وعينت في الباقية ووهبت في الرايل ولما استبان في اصل وجب فصلت بينهما
 وبقي لاعداء والعزاه رفضت لاعداء والعزاه وانما طعت الاصل في حية فامضوا اليه فانه اذا بصير الباقوته
 طاب نفسه فاذا البصر كسوف عليك فكري وذكركم موتك وباقية فاسف فليان الى اليه كرمها ثم رجع في
 وقام يوما اسما ناه حتى رجع فضاء واسفار مع راسه فزاد في عظمة على عظمه وادعى يكون من الشجر
 اكثر ما فرغ وعصا واما ما ناه وقد اجتمع اليها من الطير والصيد كثر فاستدركت على راسه وسوقه اليه
 حينئذ اخذ وجعل يبيد في نفسه ونفسه في الشجر بالبشرى الذي ذاق الباقوته من الملك والملك والملك
 بالانسان الذي كان في الدنيا من الدنيا فقام اذا ناه وبق من الدنيا فقام اذا ناه وبق من الدنيا فقام اذا ناه

فلما بلغ والده فلدوه من حنج يس هو والاشراف فأكروموه وفرتوه واجتمع اليه اهل بلده مع ذوي قرابته وحشيه
وفعلوا بين يديه وسلموا عليه وكلهم الكلام الكثير ففرش لهم الاناس وقال لهم اسمعوا الي باسماكم وفوقوا
الي قلوبكم لاسماع حكمة الله عز وجل التي هي نور الانفس وتفوق بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وبخطوا
عقولكم وافهموا الفصل الذي بين الحق والباطل والضللال والهدى واعلموا ان هذا الحق الحق الذي انزله الله عز
وجل على الانبياء والرسل عليهم السلام والفرون الاول فخصنا الله عز وجل به في هذا القرن برحمته بنا ورافقه
رحمته وتحتنه علينا وفيه خلاص لنا من جهنم الا انه لا ينال الانسان ملكوت السموات ولا يدخلها الا بالان
وعمل الخير فاجبه له واجبه للذوايه والراحه الدائمة والنجوة التي لا ينقطع ابد او من منكم بالدين فلا يكون انما
طمع في النجوة ورجاء الملك الارض وطلب مواهب الدنيا وليكن انماكم طمع في ملكوت السموات ورجاء خلاص
وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرج في الآخرة فان تملك الارض وسلطانها وتعلم ولذاتها منقطع من
اغتربها هلك وانقطع لو قد وقف على ربان الدين الذي لا يبدل الا بالحق فان الموت مفروض مع جثاكم وهو نور وسد
او واحكم ان يكسبكم ما لم لا جساد واعلموا انه كما ان الطير لن يفل على الحية والنجاة من الاعداء من اليوم الى الغد
هذه الآفوة من البصر والجناحين والرجلين فلكل الانسان لا يفل على الحية والنجاة الا بالعمل والانان واعلموا
الحج الكامل ففكراتها الملكات والاشراف فيها اشجعون وافهموا واعبروا واعبروا والجبر ما دامت التيقن
افطعوا المسافة ما دام الدليل والظهور والراد واسلكوا سبيلكم ما دام المصباح واكثر من كنوز البر مع الشاكو
شاركوهم في الخير والعمل الصالح واصلحوا البيع وكونوا لهم اعوانا وامروهم باعمالكم لينزلوكم ملكوت النور
امتلوا النور واحفظوا بفرصكم واتاكم ان تنفقوا الامانة الدنيا وشرب الخمر وشهوة النساء من كل ذنبه
فيتمهلكه للروح والجسد واتقوا الحية والغضب العداوة والفتنة ومالهم رضوان يوفى اليكم فلا تاتوا
احد وكونوا ظاهري القلوب صاندين لكونوا على المنهاج اذا اناكم الاجل ثم تنقل من ارض سولا بطنا
في بلاد ومذاكر كثيرة حتى اذا صافتم في شربها واجتمعوا بها ومكث حتى اناه الاجل الذي خلق الجسد وقع
الى النور ودعا قبل موته فليد له اسم بابا الذي كان يخدمه ويعوم عليه وكان جلا كاملا في الامور كلها اذ
التي وقال انه قد ذل في ارضه عن الدنيا واحفظوا بفرصكم ولا تنفقوا من الحق وخذوا بالشك ثم اربابا بنبي له
مكانا فبطه هو وجلبه وهما واسه الى المغرب ووجهه الى المشرق ففزع باب نوادر المواظ على الحكم
ان عن نبي الغرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الهيثم قال سمعت الحسن عليه السلام يقول اوصي الله عز
وجل النبي من انبيائه اذا اصبح فاول شئ يستقبلك فكله والثاني فاكله والثالث فاقبله والرابع فلا تؤسره
والخامس فلا هرب منه فالما اصبح ففزع فاستقبله جبل سود عظيم فوقف وقال ارضي ربي عز وجل ان اكل
هذا وبقي مجزاة ربي الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يارضى الا بما اطبق ففزع اليه لياكله فلما دنا منه صغر
حتى انتهى اليه فوجده لثمة فاكلها فوجدها اطيب شئ اكله ثم فزع فوجدها طسا من ذهب قال ارضي ربي ان اكنم

برد من الزنجير واثقل من الجبال الراسيات فقال له يا هذا ان الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض
 غنى النفس غنى من الحجر وقلب الكافر اقسى من الحجر والحجر يصير الجحش اشتد خراؤه من النار والناس من روح الله عز وجل
 اشتد ردا من الزنجير واليه شان على البري اثقل من الجبال الراسيات عن ابي عبد الله ع وذكر نحوه الى غير النبرة
 عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن جهم عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
 وقال يا بني اظهر الناس ثمانية ابدى الناس فان فيه الغنى وانك طلب الحاجات الى الناس فانه فقير خاضر دكن اليوم خيرا
 منك امس واذا انت صليت فصل صلوة مودع للدنيا كانك لا ترجع وانك وما بعدك منه ها عن ابيه عن
 علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال فام ابودرجه الله عند الكعبة فقال
 جندب بن سكن فاكشفه الناس فقال لو ان احدا منكم اذا سافر الا اتخذ فيه من الزاد ما يصلح في سفر يوم القيمة لما يرتد
 فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال اشدنا فقال صم يوما تبدي الحار للثور ورجع تحت لفظ ان لا امور وصل
 وكعب بن سواد الليل لو حنة الصبور كلمة خير يقولها وكلمة شر ترك عنها اصدقة منك على ممكن لعلك
 تلجوها يا مسكين من يوم عيسى رجل الدنيا دهرين دهرين انفقته على عيالك ودرهم فادته لآخرتك والثالث
 بضر ولا ينفع فلا ترده اجعل الدنيا كالمسكين كلمة في طلب الحلال وكلمة للاخوة والثالثة بضر ولا ينفع لا تردها
 ثم قال قلني هم يوم لا ادره جأ عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصادق ع عن احمد بن محمد بن الوليد عن ابيه عن احمد
 النضر عن عيسى بن شمر عن جابر بن ابي جعفر ع مثله جاءها عن العبد عن الكاتب عن الزعفراني عن النقي عن جيب
 بصير عن احمد بن شيبان عن هشام بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي عن ابي عن محمد بن ابي عن عكرمة قال سمعت عبد الله
 العباس يقول لابنه علي بن عبد الله لبيك كثر الذي ندخوه العلم كبريتا عينا طامك بكثرة الذهب لآخره
 مودعك كالما ان انت وصيته اجتمع لك به خير الدنيا والاخرة لانك متى برجل اخره بغير حمل وبغير التوبة طو
 الامل ويقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يفتقر يخرج عن
 شك ما اوتي ويغني الزيادة فيما بقي وما لم يات به الا انه يصحح الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض التجار وهو حاد ثم يقول
 لم اعمل فانتقي لا اجلس فامتنى فهو يفتني المفقر وقد دب في المعصية فذكر ما يذكرك فيه من مذكري يقول فيما ذهب
 لو كنت علمت ونصبت كان دخالي وبصوتي به نفع في ما بقي غير مكترث ان شئت ندم على العمل وان صح من واغتر واخر
 العمل عجبا بنفسه ما عوز وعافنا اذا ابتلى ان وعاب شروا نخط له هلك بغيره نفسه على ما يظن ولا يظن على
 ما يشق لا يتق من الزيادة فيما فعله ولا ينفع بما قسم له لم يرغب في ان ينصب لا ينصب فيما يروى ان استغنى بطر
 وان افقر فط فهو يبغي الزيادة وان لم يشكر ويبغض من نفسه ما هو اكبر بكمه الموت لاسانه ولا يدع في جوفه من حشو
 شهوته واضح الحيلة ثم تمت التوبة وان عرض له عمل الاخرة فادفع ببلغ في الرغبة جاني ليل وبقي العمل جاني هو
 بالطول مدك في العمل مثل ياد في الدنيا ايضا بمرض فاذا فاذا افان واقع خطا باله بعرض تحته الموت ولا يخاف الموت
 يخاف على غيره باقل من ذنبه ويرجو لنفسه بدون عمله وهو على الناس طاعن لنفسه مداهن جدا لانه ما رضى وبهي

[illegible]

الموكب جئهم بنوسف فقال الحمد لله الذي جعل العبد ملوكا بضاعته ولحمد لله الذي جعل الملوك عبدا بمقتضاه
 ذكر وان المنشاء ابنه النعمان بن النضر دخل على بعض ملوك الوقت فقال ما كنا ملوك هذه البلدة بمجيئنا بغيرنا
 وبطعننا أهلها فاضاح بنا ضاحي الدهر فتشوقنا وافرنا ملانا وفدا لنبتك في هذا الهواء الذي استعجن به على
 صعوبة الوفاء في الملك وامر لها بما تجارته حسنة فلما اخذها ابتك بها على فقال ان محبتك بفتحها كما تحبها
 فاصغى لها فقال شكوتك بلا افقرت بعد غنى ولا طلتك بلا استغنت بعد فقر وصاب الله بمعرفتك مواضعه فلذلك
 المنزلة اعناق الرجال ولا زال الله عن عبد نعمة الا جعلك السبب لوقتها عليه السلام فقال اكسوها في ديوان الحكماء
 عن محمد بن علي الا و البصر دفعه في شهاب قال فلما بلغني ان عيسى بن مريم قال للذي بنا امرئكم لك من زوج فالك
 كثير قال فكلهم طلق فالك لا باكلهم قلت قال اهلوا الباقون لا يعبرون باخوانهم الماضين كيف نور دينهم
 الهلاك واحدا واحدا فيكونون منك على حد فالك لا وبلغنا ان كلام الله تعالى الذي انزل على نبي اسرائيل انا الله لا اله
 الا انا و بكنه مفقر الزنا و نارك نارك في الصلوة عزاء وقال ابن عباس خمس خصال يورث حمتا ابتداء ما في الفلحة
 في قوم فطالا اخذهم الله بالموت وما حطفت قوم الميزان الا اخذهم الله بالسبب وما نفض قوم العهد الا سلب الله عليهم
 علقهم وما جاد قوم في الحكم الا كان القتل بينهم وما منع قوم الزكوة الا سلب الله عليهم علقهم وقال لقن الحكم لابنه في
 وصيته يا بني احمل على سبب خصال ليس منها خصلة الا وهي نظرك في رضوان الله عز وجل ونباعدك من سخطه لا و
 ان يغبد الله لا تشرك به شيئا والثانية الرضا بقدار الله فيما احببت وكرهت والثالثة ان تحب الله وتبغض في الله
 والرابعة ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك والخامسة تكلم الغنى ومحسن الى من ساء اليك والسادسة
 ترك الهوى ومخالفة الردى **اعلام الدين** وصيته لقن لولده قال يا بني اقم الصلوة فاما مثلها في دين الله كمثل عمود
 الفسطاط فان العود ان استقام استقام الاطياب والا فاد والظلال وان لم يسقم لم ينفع وقد لا طيب لا طلال في نية
 صاحب العلماء ومجالسهم وزرهم في يومهم لعلك ان تبهم ف تكون منهم علم يا بني اني قد ذقت الصبر وانواع المواقف اجدر
 من الفضة فاذا افقرت يوما فافعل فقرك بدينك وبين الله ولا تخذ الناس بفقرك ففهم عليهم ثم سل في الناس هل من
 احد وثق بالله فلم يجبه يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حشنة به يا بني من
 رضوان الله بسخط نفسه كثير ومن لا بسخط نفسه لا يرضى ربه ورضي لا يكظم غيظه ليمت عدوه يا بني تعلم الحكمة شرفها فان
 الحكمة نداء على الدين وشرف العبد على الحر وترفع المبكين على الغني وقدم الصغير على الكبير ويحل المسكين مجالس الملوك
 ثم بدأ الشرف شرفا والتبديد شرفا والغنى مجد وكيف ينظر ان ادم ان يهبط الى ارضه ومعبشة بغير حكمة ولن يهبط الله
 عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس مثل الصبي بغير مؤا ولا صلا
 الجسد بغير نفس والصبي بغير مؤا والحكمة بغير طاعة قد تم كتاب الروضة من كتاب مجاز الانوار وبها وكتاب
 الطهارة والصلوة افتاء الله تعالى ولحمد لله وحده

اسم في مؤلف كتاب تحفة الأنوار

كاللكنه ييب للتهذيب صا للاستنباط يبر من لا يحضو الفقيه ن ليعولجا الرضا
 ع لعل الشرايع ل لا كمال الدين يد لتوحيد الصدوق لي لا مبالى الصدوق ل لخصال
 نون ثواب الأعمال مع لمعانى الأختار الهد للهداية عد لعقائد الصدوق ب شهر
 الاسناد ب لبضاير الدخان ما لا مبالى الشيخ غط لفيته الشيخ الطوسي مصبا
 للمصباحين شالار شالاد اللدلى جا لجامع المفيد مختص لكتاب الاختصاص
 مل لكامل الزيادة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن ابراهيم شي لتفسير القضا
 م لتفسير الامام صا لروضة الواعظين عم لاعلام الوري مكالكم اركام الاطراف
 ج للاحتجاج قب لمتاقيب بن شهر آشوب كشف لكشف الغم ف لتجف العقول
 مد للعدة نص لكفاية النصوص نب لتنبية الجواهر فنج لتعج البلاغة
 طب لطب الاثمة صح لصيغة الرضا م لالخرايج ص لخصر لاهبنا صو لخصر
 الشهاب ط لالمان الاخطار شف لكشف اليقين يه للطراف قه
 للذرع الرافيه فتح لفتح الابواب مخر لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل
 لامبالا الأعمال شم لفلاح السائل لكونه مرمية شام المصباح م لجمع الدعوات صبا
 لمصباح الزائر حه لفحة الغري كثر لكنز جامع الفوائد وتاويل الايات الباهرة غو
 لقول الشاه جمع لجامع الاخبار م لفيته التعلل فاض لكتاب التوضي لكونه في
 الفضائل مص لمصباح الشهيرة قبس لقبس المصباح ط للضراط المستقيم
 خص لمتجرب البصائر سر للتراث و لكتاب الغيث الفردي كش لرجال الكش
 جيش لفيته التاج ليشا لبشارة المصطفى بن لكتاب الحسين بن سعيد ا
 لكتابة والتوارد عين للغيث والمحاسن غر للفرود الدرد كف لمصباح الكفعمي لد
 للبلد الامين قضا لفضا المحقون محص للتخصيص علا للعدة جسد اللجنة
 منها للمهاج ي للعدد يل للفضائل فر لتفسير فان بن ابراهيم عا لمداد لاسل

١٩٥٨

قد طبع في المطبع الشريفة في مدينة كربلاء في سنة ١٢٩٥
 في شهر ربيع الثاني في يوم الاثنين في سنة ١٢٩٥
 في شهر ربيع الثاني في يوم الاثنين في سنة ١٢٩٥

